



European University of  
Arts and Humanities



كلية الامارات للعلوم التربوية  
تصدر عن كلية الامارات للعلوم التربوية



# مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

ISSN print: 2616- 3810

ISSN online: 2414 - 3383

Volume 50  
March 2020

العدد (50)  
مارس 2020



## مجلة الفنون والأدب

## وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities  
and Social Sciences - JALHSS

دورية • علمية • محكمة



تصدر عن

كلية الامارات للعلوم التربوية

الامارات العربية المتحدة - دبي





**العدد الخمسون**  
**مارس 2020**

**Volume (50) - March 2020**

**الموقع الالكتروني**  
**www.jalhss.com**

**البريد الالكتروني**  
**editor@jalhss.com**

**الترقيم الدولي المعياري للدوريات**

ISSN online: 2414 – 3383

ISSN print: 2616 - 3810









جميع حقوق الطبع والاصدار محفوظة، ولا يسمح بأعادة طبع أي جزء من المجلة أو نسخه بأي شكل وبأي وسيلة، سواء كانت الكترونية أو آلية، بما في ذلك التصوير والتسجيل والادخال في أي نظام لحفظ المعلومات أو استعادتها دون الحصول على موافقة كتابية من رئيس التحرير أو من يمثله.



### رئيس التحرير

أ.د. حسين طه الياسين / جامعة العلوم الإسلامية – ماليزيا

### سكرتير التحرير

د. غسان أكرم عبد / وزارة العلوم والتكنولوجيا – العراق

### أعضاء هيئة التحرير

أ.د. حاتم احمد محمود رفاعي / جامعة حلوان – مصر

أ.د. دبله عبدالعالي / جامعة بسكرة – الجزائر

أ.د. محمود المناع / جامعة ظفار – سلطنة عمان

أ.د. انعام كامل العيسى / جامعة الحصن – الامارات

أ.د. حبيب خليفة جبودة / جامعة السابع أبريل – ليبيا

أ.م. د. خالد حوير الشمس / جامعة ذي قار – العراق

أ.م. د. حيدر ماجد الهاشمي / هيئة التعليم التقني – العراق

أ.م. د. ريبه ر كوران مصطفى / جامعة السليمانية التقنية – العراق

د. يوسف غريب شمسي / جامعة قابس – تونس

د. أسامة خالد محمد حماد / الجامعة الإسلامية – فلسطين

د. نجيب الشربيني / جامعة العلوم الإبداعية – الامارات

د. منصف الطراونة / جامعة اليرموك – الاردن





## الهيئة الاستشارية

**الأستاذ الدكتور الطاهر بن عيسى**

**الأستاذ الدكتور المنتصر السويسي**

**الأستاذ الدكتور كمال أبو عصفور**

**الأستاذ الدكتور علي منصور الكبيسي**

**الأستاذ الدكتور خالد نصيف الرجا**

**الأستاذ الدكتور حسين أحمد سلمان**

**الأستاذ الدكتور مقداد المنيزل**

**الأستاذ المساعد الدكتور ناراس فريق زينل**

**الأستاذ المساعد الدكتور عز الدين النجار**





## سكرتارية التحرير

الدكتورة زينة كاظم التميمي  
السيدة هالة جرجيس هيدو  
السيدة نغم مؤنس  
السيد إسماعيل هداية

## محرر اللغة العربية

د. مظهر عبدالله

## محرري اللغة الإنجليزية

د. حنان ابراهيم  
د. محمد ابو الفتوح  
أ.سعاد عبد علي كريم  
أ.د. مصباح محمود داوود السليمان / رئيساً  
الجامعة اللبنانية الفرنسية - كوردستان العراق

## مصمم ومخرج المجلة

المهندس علي داخل





## قواعد وشروط النشر

### حقوق النشر

يتحمل الباحث أو المؤلف المسؤولية الكاملة عن كون بحثه المرسل أو المنشور في المجلة هو بحث أصيل وغير مقتبس أو منتحل أو مجتزأ من أي بحث أو أطروحة أخرى ويراعي الباحث كافة الضوابط الأكاديمية والأخلاقية المتعارف عليها وبعبكسه يتحمل الباحث أو المؤلف المسؤولية القانونية والأخلاقية وجميع ما يترتب على ذلك من حقوق وتعيضات.

### قواعد النشر

تنشر مجلة "الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع" الأبحاث والدراسات العلمية والفكرية في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية باللغات العربية وأحياناً الانكليزية وفقاً للشروط التالية:

- ❖ تقدم المقالات بصورة الكترونية حصراً وعبر هذا الايميل editor@jalhss.com او عبر نظام ارسال البحوث في صفحة ارسال البحوث على موقع المجلة الالكتروني [www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)
- ❖ عدد الصفحات للبحث تكون في حدود 25 صفحة بصفحات المجلة وبحجم A4 ، وبصيغة Microsoft Word ».
- ❖ قد تترتب رسوم إضافية في حال تجاوز البحث الحد المسموح به من الصفحات.
- ❖ تتضمن الصفحة الأولى العنوان الكامل للمقال، اسم الباحث (أو الباحثين) ورتبته العلمية المؤسسة التابع لها(قسم، كلية وجامعة)، الهاتف والايمل (إذا توفر) وملخص للموضوع في حدود 200 كلمة أو ثمانية سطور.
- ❖ تكتب المادة العلمية العربية بخط من نوع Times New Roman وبحجم خط 12 مع مسافة 1.0 بين الأسطر (8 نقاط) بين الأسطر.
- ❖ العنوان الرئيسي Times New Roman وبحجم خط 24 سميك Bold ، بينما العناوين الفرعية بحجم 14 سميك Bold.
- ❖ تضبط الجداول والأشكال مرقمة ومعنونة وفقاً لهوامش الصفحة الأتفة الذكر، و يستحسن أن تعد بالطريقة الآلية أي بالبرامج المخصصة لها.
- ❖ المقالات المنشورة في هذه المجلة تعبر عن آراء أصحابها وكتابها ولا تمثل وجهة نظر المجلة بأي شكل من الأشكال.
- ❖ يحق لهيئة تحرير المجلة إجراء بعض التعديلات الشكلية على المادة المقدمة متى لزم الأمر دون المساس بالموضوع.
- ❖ كل مقال لا تتوفر فيه هذه الشروط لا ينشر مهما كانت قيمته العلمية.



## فهرس الأبحاث

ارقام الصفحات	المؤلفون	عنوان البحث	تسلسل البحث
15-1	م.د. جمانة محمد نايف الدليمي	الفاظ السماء ودلالاتها من الجاهلية الى الاسلام	1
35-16	م. فيان رمضان عبيد السليفاني	ظاهرة التضاد في اللغة العربية وأثرها في المعنى (دراسة احصائية في معجم "جمهرة اللغة" لابن دريد (ت321هـ))	2
48-36	م. فادية عبدالرحمن خالد	اشهر المكتبات في الحضارة الاسلامية	3
68-49	أ.م.د. قصي سمير عبيس العزاوي	الابداع اللغوي ومكوناته عند الدكتور تمام حسان	4
84-69	م.د. أماني حارث مالك الغانمي	الارتداد الماضي في قصيدة النثر العراقية (دراسة ثقافية)	5
101-85	الدكتور وليد النوي عثماني	خطاب المنهج في النقد العربي المعاصر نحو آليات حديثة لقراءة التراث النقدي	6
130-102	سميرة بنت احمد حسن الفيفي	صراع الدور وعلاقته بالتوافق المهني للمرأة العاملة	7
156-131	د. فائزة إبراهيم عبدالملاي أحمد	فعالية برنامج بيكس المصور في تنمية بعض مهارات التواصل لأطفال اضطراب طيف التوحد	8
167-157	د.د.د. صالح حمه حسين	حق المتهم في الاستعانة بالمحامي (دراسة مقارنة)	9
177-168	م. محمد كاظم مجيد	مضامين برامج السير والذكريات في قناة روسيا اليوم الفضائية (دراسة تحليلية لبرنامج رحلة في الذاكرة أنموذجاً)	10



## فهرس الأبحاث

ارقام الصفحات	المؤلفون	عنوان البحث	تسلسل البحث
194-178	م.م. ايناس طالب نصيف	الانتهاك الإنساني في مسرحية ليان نوتاج المحطمة	11
212-195	م. م. لميس سعدون عباس	الحس الجمالي لدى مدرسي التربية الفنية في المرحلة المتوسطة وعلاقته بالإدارة الصفية	12
226-213	م.د. منى محمد سلوم درويش	تحليل محتوى كتاب الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي KG2	13
247-228	م.م. عبير عدنان خلفه الخزاعي م.د. أنعام عبد الصاحب محسن	التمثيل الخرائطي لتوزيع السكان في محافظة القادسية في العراق بطريقة الكوروبلث	14
264-248	م.م. نسرين محمود محمد	البيئة والتصميم واثرها في تصاميم الاقمشة النسائية المعاصرة	15
288-265	غادة عبدالوهاب عبدالله علي أ.د. ماجدة خلف حسين أحمد أ.د. تيرة جميل طه خصيفان	الفن المعاصر كمدخل للتعبير عن مرض ألزهايمر (دراسة تحليلية)	16
314-289	خيريه عوض الزهراني	استخدام التقنيات الحديثة في تنمية الاتجاه نحو تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية من وجهة نظر طالبات قسم تصميم الأزياء	17
324-315	Asst. Prof. Marwa Ghazi Mohammed	'How Do We Belong?': The Perspective of 'Home' in Leila Buck's ISite	18
337-325	Mohanad Ahmad Mahmoud Sanouri Ghaith Mustafa Abdul Wali Al Khassawneh Hazim Salem Mohammad AlShawabkah	Legal Effects of Arbitrary Dismissal in the Bahraini Labor Law	19
351-338	Dr. Saba N. Rasheed	Legal Restrictions on Child Labour in Arab Countries (Arab Child Labour)	20







## الفاظ السماء ودلالاتها من الجاهلية الى الاسلام

م.د. جمانة محمد نايف الدليمي

قسم السياسات العامة - مركز الدراسات الإقليمية - جامعة الموصل - العراق  
الايميل: jumanam.n@yahoo.com

### المخلص

ان البحث في دلالة لفظ بين عصرين كجاهلية والاسلام يرتبط ارتباطا وثيقا بالفكر العقائدي الذي ساد كل عصر منهما. ان تتبع التطور الدلالي للفظ (السماء) -موضوع البحث- يفتح افقا رحبا للولوج الى عالم يضح بالدلالات التي تتميز بالسعة والتنوع. شكلت السماء بالنسبة للإنسان العربي عالما مليئا بالغموض، حاول سبر اغواره والتكهن بمكوناته، فوظف خياله لفتح نوافذ يطل من خلالها على كل موجوداتها، كما وارتبطت حياة العربي بالسماء فكانت تمثل الخصب والسقف والدليل والالهة، فوقف منها وقفة المتأمل. وبعد نزول الوحي واشراق شمس الاسلام توضحت دلالة السماء من خلال القران الكريم.

الكلمات المفتاحية: الفاظ السماء، القران الكريم، لغة العرب.

## The Words of Heaven and its Implications from Pre-Islamic to Islam

Dr. Jumana Mohammed Nayef Al-Dulaimi

Department of Public Policy - Center for Regional Studies - Mosul University - Iraq

Email: jumanam.n@yahoo.com

### ABSTRACT

The paper is pronunciation significance in two ages like Jahilyah and Islam joined with doctrinal thought spread in each age. Following the significance development for the tongue (The sky- AL- sama) is the topic of the paper to enter the world of significance.

Al-sama formed for the Arab human being a world full of obscurity. Man used his imagination to open new aspects. Man joined his life with the sky which represented the roof and gods. After AlOWahee and the rise of Islam the significance of sky through the Holy Quran mentioned in it giving it multi Significance explained so many obscurity.

This paper explained the significant development for the tongue sky from Al-Jahilya to Islam, Searching in the harmony and difference in significance between both ages.

**Keywords:** words of heaven, Holy Quran, language of the Arabs.

**المقدمة:**

عندما خلق الله سبحانه وتعالى الانسان جعل الكون مسخرا لخدمته من باب التكريم، وان الانسان بعقليته وانتائه لهذا الكون وادراكه لما يحيط به من امور جعلته يتفكر في هذا الخلق، فادرك عظمة وقدره الخالق سبحانه وتعالى، ما جعله يزداد ايمانا وتعلقا به، ومن الثابت ان الله خلق السموات والارض بالحق، وان ما يحتويه هذا الكون من مخلوقات ومعجزات يدركها العقل البشري ولا يدركها، لهي اكبر شاهد على عظمة الله وقدرته. ومن هذا المنطلق فان اختيار البحث جاء منسجما مع تلك الرؤية التي تدعو الى التمعن في خلق الله سبحانه وتعالى والتفكر والتعمق في المعاني والاسماء التي تدل في مضمونها على عظمة الخالق في خلقه للسماء، فالتفكر عبادة من أرقى العبادات.

تأخذ دراسة السماء جانب التسمية ومدلولاتها، فقبل وجود الاسلام كان العرب يطلقون عليها تسميات عدة، ومع مجيء الاسلام ونزول القرآن الكريم على سيد البرية رسولنا الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) وما جاء به القرآن الكريم من تسميات، فضلا عما ذكره رسولنا الكريم من تسميات أخرى، دعنا لإيضاح وتبيان هذه التسميات وما تدل عليه على اختلاف انواعها ومضامينها.

ان البحث الموسوم "الفاظ السماء في القرآن الكريم..." يتمحور في تمهيد فصلنا من خلاله دلالات السماء لغة واصطلاحاً، فضلا عن أسماء السماء. ومبشرين أساسيين، المبحث الاول يتضمن التعرف على الاسماء التي كانت سائدة للسماء قبل الاسلام ودلالاتها، لا سيما وان العرب عرفوا بالفصاحة والبلاغة، لذلك كانت لهم تسميات عدة اطلقوها على السماء من خلال اشعارهم واساطيرهم ومجالسهم التي كانوا يحتفون بها، اما المبحث الثاني فقد تناول هذا الموضوع بشكل اكبر جدية ووضوحاً؛ لأنه انطلق من اساس ثابت للتسمية الا وهو القرآن الكريم، اذ ان القرآن الكريم ذكر السماء بدلالات عدة، وقد حاولنا من خلال هذا البحث اظهار تلك الدلالات وابرزها وتعريف القارئ بها.

وقد استندت الدراسة في المبحث الاول على اهم المصادر الموجودة والتي تمثلت في الاشعار والقصص المتوافرة عن تاريخ الادب العربي قبل الاسلام، وفي مقدمة هذه المصادر دواوين الشعراء الجاهليين وشرح الاشعار وكتب الادب والبلاغة، اما المبحث الثاني فقد استند في مصادره على القرآن الكريم واهم التفاسير.

**\*تمهيد:**

**1-السماء لغة:** سما: السمو: الارتفاع والعلو، تقول منه: سموت وسميت مثل علوت وعليت (...). وسما الشيء يسمو سمواً، فهو سام. ارتفع، وسما به، وأسماه: أعلاه. ويقال للحسيب والشريف: قد سما. واذا رفعت بصرك الى الشيء قلت: سما اليه بصري (...). وسما كل شيء: أعلاه، مذكر.

والسماء: سقف كل شيء وكل بيت، والسموات السبع: سماء، والسموات السبع: اطباق الارضين، وتجمع سماء وسموات.

وقال الزجاج: السماء في اللغة: يقال لكل ما ارتفع وعلا قد سما يسمو. وكل سقف فهو سماء، ومن هذا قيل للسحاب السماء، لأنها عالية، والسماء: كل ما علاك فأظلك، ومنه قيل لسقف البيت سماء (ابن منظور، 2003، صفحة 397/1).

ويرى البعض ان السماء تأتي في اللغة والقران بمعنيين: الاول: احدى السموات السبع. والثاني: السماء لكل ما علاك حتى لو لم يظلك. وان السماء اشمل من السموات (السامرائي، 2003، صفحة 273).

والسماء التي تظل الارض انثى عند العرب، لأنها جمع سماء، وسبق الجمع الوجدان فيها. والسماء اصلها سماوة. واذا ذكرت السماء عنوا به السقف. ومنه قول الله تعالى: ((السماء منفطر به)) (سورة المزل: 18)، ولم يقل منفطرة (ابن منظور، 2003، صفحة 398/15).

ووجه ذلك انه كالنخل والشجر وما يجري مجراها من اسماء الاجناس التي تذكر وتؤنث، ويخير عنه بلفظ الواحد والجمع (الزبيدي، 1984، صفحة 301/38).

وعند الجوهري السماء تذكر وتؤنث ايضا، وانشد ابن بري في التذكير (ابن منظور، 2003، صفحة 397/14):  
فلو رفع السماء اليه قوما  
لحقنا بالسماء مع السحاب

وقال اخر:

وقالت سماء البيت فوقك مخلق  
ولما تيسر اجتلاء الركائب

والجمع اسمية وسمي وسموات وسماء، وقول امية بن ابي الصلت:



له ما رات عين البصيرة و فوقه  
والعرب تسمى السحاب سماء، والمطر سماء، فاذا اريد به المطر جمع على سمي (...)، وكل عال مطل سماء،  
حتى يقال لظهر الفرس سماء. ويتسعون حتى يسموا النبات سماء، قال معاوية بن مالك:

رعيناه وان كانوا غضابا

اذا نزل السماء بارض قوم

ويقولون "مازلنا نطأ السماء حتى اتيناكم" يريدون الكلاً والمطر (ابن فارس، 1979، صفحة 98/3).

## 2-السماء اصطلاحاً:

يفسر العلم السماء على انها الكرة الكونية الجامعة لكل الافلاك والنجوم في مجرتنا في حدود عالمنا المادي وهي "بناء محكم التشييد، دقيق التماسك والترابط، ليست فراغا كما كان يعتقد الى عهد قريب، وقد ثبت علميا ان المسافات بين اجرام السماء مليئة بغلالة رقيقة جدا من الغازات (...). وبالإضافة الى المادة التي تملأ المسافات بين النجوم، فان المجالات المغناطيسية تنتشر بين كل اجرام السماء لترتبط بينها في بناء محكم التشييد متماسك الاطراف (النجار، 2007، صفحة 88).

وهي كل ما حول الارض من اجرام ومادة، وطاقة السماء التي لا يدرك العلم الكسبي الا جزءا يسيرا منها. ويحصى العلماء ان بهذا الجزء اليسير المدرك من السماء الدنيا مائتي بليون مجرة على اقل تقدير، بعضها اكبر بكثير من مجرتنا (درب التبانة) (النجار، 2007، صفحة 88).

ونحن انما نتخيل عند سماعنا لفظ السماء هذا الكون الشاسع الذي يظلمنا يحتضن الشمس والقمر والكواكب تجري في مساراته فيتبادر لأذهاننا فكرة ان السماء نافذة نطل بها على كل الموجودات الكونية.

## 3-اسماء السماء: نطقت العرب للسماء بأسماء متعددة منها:

1- الجرباء: وسميت بذلك لكثرة النجوم بها. كالخلفاء من الحجارة. يقول الشاعر:  
وخوت جربة السماء فما لشرب اروية بمري الجنوب  
وقال الهذلي:

ارته من الجرباء في كل منظر طبابا فمشواه النهار المراكد

2- الخلفاء: وسميت بذلك لملاستها. فان قيل: كيف تكون جرباء وتكون ملساء؟ قيل: انما سميت بالصفات على حسب احوالها، فاذا اشتبكت نجومها فهي الجرباء، واذا غابت النجوم فهي الملساء (...). على ان قولهم الخلفاء لا ينافي الجرباء ان كان المراد بالجرباء النجوم التي فيها.

3- الرقيق: ويقال: ما تحت الرقيق ارقع من فلان، وهو علم كزيد وعمر، وذكر بعضهم انه انما سمي السماء الرقيق؛ لأنها الشيء الذي رقت به الارض، اي جعلت مشتملة على الارض. ومنه قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لسعد بن معاذ: (( لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبعة ارقع )) اي من فوق سبع سماوات (الاصفهاني، 1996، صفحة 257/2).

4- الطرائق: قال تعالى: ((ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق)) والسماء مخلوقة من دخان (النويري، 2004، صفحة 29/2).

5- الكحل: والمشهور في الكحل انها السنة المجدبة. قال الشاعر:

عز الدليل ومأوى كل قرضوب

قوم اذا صرحت كحل بيوتهم

ويقال: يشهد للكحل انها السنة. يقول:

والحق يعرفه ذوو الالباب

بات عرار يكحل فيما بيننا

6- البرقع: من اسماء سماء الدنيا (برقع)، بكسر القاف، وقد جاء في شعر امية:

سدر تواكله القوائم اجرد

وكان برقع والملائك حولها

7-الصاقورة: حكى الخليل (الصاقورة). وقال: هو اسم السماء الثانية في شعر امية بن ابي الصلت:

سماء ثالثة تماع وتجمد

وبنى الاله عليهم صاقورة

8-الحافورة: ذكرت في شعر امية، وقيل هي السماء الرابعة وقد ذكره الخارزنجي ايضا.

9-اللاهة: سميت الالهة تعظيما لها، وهو مشتق من لفظ الاله لأنه المعبود المعظم.

10-المطر: يقال للمطر سماء. الا ترى انهم يقولون: اصابتنا سماء غزيرة.

11-الخضراء: يقال للسماء الخضراء للونها، كما يقال للأرض الغبراء (الاصفهاني، 1996، صفحة 256/2).



## المبحث الأول صفات السماء ودلالاتها في الجاهلية

منذ بدء الخليقة شكات مظاهر الكون عالما مبهما حاول الانسان سبر اغواره والتكهن بمكوناته، فاطلق العنان لخياله ليذهب به ابعد ما يكون في تصويره وتفسيره، وفك شيفرات تكوينه وانشائه، فظهرت اساطير كثيرة وقصصا خيالية انتجتها عقلية الانسان وتطورت بمرور الزمن. كانت اول فكرة صورها الانسان على الكون مأخوذة عن الاساطير، ويعد نشوء الاسطورة امرا طبيعيا اذ تمثل "اولى مراحل التفكير الفلسفي وهذه المرحلة الفلسفية الاولى، شأنها شأن المراحل الفلسفية الاخرى، تنشأ نتيجة التأمل في ظواهر الكون وعلاقة هذه المظاهر ب حياة الانسان على الارض. والتأمل ينجم عنه التعجب، كما ان التعجب يثير التساؤل، فاذا اثير السؤال فلا بد من الاجابة عنه حتى تهدأ نفس الانسان " (ابراهيم، 1979، صفحة 10).

وردت اساطير كثيرة عن الخلق اشهرها قول كعب الاحبار " ... كانت الكعبة غطاء على الماء قبل ان يخلق الله تعالى السموات والارض بأربعين سنة، ومنها دحيت الارض، وكذلك وهب بن منبه وعبيد بن شريح اللذان كانا يذيعان الافكار البابلية والفارسية في الحجاز. كانا يقولان : ان الله تعالى لما اراد ان يخلق السموات والارض خلق جوهره خضراء اضعاف اطباق السموات والارض، ثم نظر اليها نظرة هيبة فصارت ماء، ثم نظر الى الماء فغلى وارتفع منه زبد ودخان وبخار، وارعد من خشية الله، فمن ذلك اليوم يرعد الى يوم القيامة... " (خان، 1981، صفحة 159).

اقتربت رؤية الشاعر الجاهلي للسماء بأساطير القوى الخارقة فنجد رؤيتهم مقترنة بقوى عظيمة غيبية فعالة انتجت هذا الكون العظيم. فالشاعر حين يقدم رؤيته حول الاشياء ليس من شأنه ان يقدم تفسيراً علمياً لها وانما كل ما يهمه هو تقديم صورة ابداعية نسجها من خياله الحاذق المبتكر ليحدث الابتهاج والدهشة (الصانع، 1979، صفحة 200). فقد عاش الانسان الجاهلي "وعينه عالقة ترقب السماء، فراح يتأملها، ويتعلق بكل مستجداتها، وينتظر كل ما تجود به عليه" (النعمي، 1995، صفحة 140).

لقد اضفى الشعراء الجاهليون على السماء صفات كثيرة اقتربت بمدلولها المعجمي تارة، وبمعان ارتبطت بحياتهم تارة اخرى. ومن تلك المعاني والدلالات:-

**1- السمو والارتفاع:** ارتبطت هذه الدلالة بالمعنى المعجمي واشتقت منه. ولهذه الدلالة شعر كثير. منه قول المرقش الاكبر في اشتياقه لحبيبته ابنة عمه اسماء (الضبي، دت، صفحة 223):

سما نحوي خيال من سليمي فأرقتني ، واصحابي هجود

على ان قد سما طرفي لنار يشب لها بذى الارض وقود

هنا تتأجج عواطف الشاعر فينطلق في فنه الاخاذ ليصف باخر كلماته قبل وفاته محبوبته وشغفه بحبها ولوعته، فيعزف نغما شجيا يبين فيه اثر حبه وتبريح الصباية فيما يبثه من مشاعر سامية تجاه محبوبته، متمثلاً صور الماضي، وقد اختار الفعل (سما) لبدء الحديث عن محبوبته لما لها من مكانة رفيعة في نفسه.

وفي ذات الدلالة يقول امرؤ القيس (امرؤ القيس، دت، صفحة 141):

سموت اليها بعد ما نام اهلها سمو حباب الماء حالا على حال

يضيف الشاعر على محبوبته في هذا البيت صفات العلو والارتفاع من خلال الفعل (سموت)، اي انه قد تجشم عناء الوصول اليها لأنها في منزلة عالية لا يتاح لأي شخص الوصول اليها. فهي ابنة الملوك ربة الحسن وسليمة الحسب والنسب. وامرؤ القيس في هذا المقام انما يمتدح نفسه من خلال اصفاء تلك الصفات على محبوبته، فهو ابن الملوك المتباهي بعرش والده المتباكي عليه. ولأنه ابن الملوك المتعالي فتكون محبوبته بطبيعة الحال ابنة الملوك.

وقد يوظف الشاعر الدلالة المعجمية للفظ السماء التي تعطي معاني السمو والشمول والكرم. فيضيف على ممدوحه صفة العلو الحسي المكاني لعلو المرتبة، فيكون الممدوح سماء بالفضل والعلو، ويصبح الناس ارضا.

**2- آلهة او انصاف آلهة:** عندما نظر الانسان قديما الى السماء تأملها فاعتقد بوجود " قوى خفية تهيمن على هذا الوجود، وان ثمة ارواحا حية في اجرام السماء، الامر الذي ادى به الى اعتبارها آلهة، او انصاف آلهة تهب الموت والحياة، لذا فهي تستحق العبادة والتكريم" (خضر، 2011، صفحة 4).





وبهذا التصوير يشترك الجاهليون مع الوثنيين في كون السماء " مكان للآلهة المتقاتلة او المتحالفة مع بعضها بعضا، وترجمة ذلك على الارض من خلال الاصنام التي عبدها، والتي كانت تمثل رمزا للآلهة في السماء" (خضر، 2011، صفحة 46).

كان للعرب الهة معبودة في الجاهلية ارتبطت بالسماء يمكن تقسيمها الى ثلاث فئات:

أ-الهة سماوية مكونة من الاجرام التي تسبح في الفضاء كالنجوم والكواكب

ب- الهة ارضية تكون من جنس الارض ومعادنها كالحجارة والجواهر والمعادن والاشباب والنيران...  
ج- فئة ثالثة تتكون من الجن والشياطين.

ويمكن ان نرجع عبادة العرب للآلهة الفلك والسماء الى ثلوث معبود مرتبط بالأساطير التي كانت سائدة قديما تعتبر القمر هو الاله الاكبر وزوجته الشمس واسمها (اللات). ثم عشتار او (العزى)، وهي الزهرة، وهي المع الكواكب بعد الشمس والقمر (خضر، 2011، صفحة 5).

3- السقف: دلالة مشتقة من المعنى المعجمي للفظ، وفي هذا المعنى يقول زهير بن ابي سلمى في هرم (بن ابي سلمى، 1988، صفحة 77):

لو نال حي من الدنيا بمنزلة افق السماء لنال كفه الأفقا

وقد تمتاز صورتين للسماء عند الشعراء كقول عوف بن الاحوص (الضبي، د.ت، صفحة 177):

هم رفعوكم للسماء فكدم تنالونها لو ان حيا يطورها

هنا يمزج الشاعر صورتين واقعية ومجازية....

4- حد فاصل بين قوتين: نظر العرب الجاهليون للسماء على انها حد فاصل بين قوتين: قوة عليا تتمثل بالآلهة السماء التي سبق ذكرها، وقوة دنيا هي الاصنام والمعبودات التي هي الهة الارض (الصائغ، 1979، صفحة 219).

5- السحاب والمطر: ان وصف السحاب والمطر وما ينتج عنهما فن برع فيه ابناء الصحراء منذ كانوا، وهذه البراعة جاءت نتيجة لمعيشتهم التي تعتمد الترحال.

ارتبطت صورة السماء بالمطر ولذا فقد اطلقوا عليها اسم السحاب لان السحاب مصدر المطر، فتناول الشعراء السحاب "فتحدثوا عنه وعن اسمائه وانواعه وما ارتفع وتراكم منه وما علا بعضه فوق بعض مستخدمين لوانه التي تمثل الخصب والمحل وفق ما كانوا يجدونه فيها من الخصب والجذب، فاذا كان السحاب بطيئا في سيره فذلك دليل على كثرة مائه، قال صخر الغي (السكري، د.ت، صفحة 295/1):

فاقبل منه طوال الذرى كأن عليهن بيعا جزيفا

واقبل قرا الى مجدل سيق المفيد يمشي رسيما

واذا كان شبيها بالهدب وبالخمل متدليا فذلك من علامات المطر، يقول اوس في هذا (بن حجر، 1979، صفحة 15):

دان مسف فويق الارض هيديه يكاد يدفعه من قام بالراح

واذا كان لونه اسود او اخضر يضرب الى السواد، فهو المحمل بالماء، قال الطفيل (الغنوي، 1979، صفحة 44):

له هيدب دان كان فروجه فريق الحصى والارض ارفاض حشم

اما اذا كان السحاب اصهب او احمر فذلك دليل على الجذب، قال النابغة (الذبياني، 1991، صفحة 170):

صهب الظلال اتين التين عن عرض يزجين غيما قليلا ماؤه شبرا

واعتمد الشعراء في معظم الصور التي مرت على اللون في ابراز الحقائق التي راموا التعبير عنها، موضحين الاشكال التي ارتسمت في اذهانهم، مستمدين كعادتهم في التشبيه، صورهم من البيئة التي يعيشون فيها" (القيسي، 1970، الصفحات 245-246).

والسحاب بطبيعة الحال ينتج المطر والمطر دلالة الخصب والزرع، فالسماء مرتبطة بالخير والنماء. "والصحراء تمثل شدة حاجة الارض للسماء؛ فهي دائما فاتحة ذراعيها لتلقي خيرها او شرها" (خضر، 2011، صفحة 11).

وقد تعني السماء عند العرب "الطين والكأ" (القرطبي، 2006، صفحة 216/2)، او النبات حيث يقول

معاوية بن مالك (ابن منظور، 2003):



إذا سقط السماء بارض قوم  
ونجد قواسم مشتركة بين السماء والممدوح في الاحتواء والعطاء والاقتران بالخير (الصانع، 1979، صفحة 220)، ويقول امية بن ابي الصلت (الحديثي، 2009، صفحة 76):

فارضك كل مكرمة بناها  
فابرز فضله حقا عليهم  
فهل تخفى السماء على بصير  
وهل بالشمس طالعة خفاء

6- **الاهتداء بالنجوم:** ارتبطت حياة الانسان الجاهلي بالسماء فاتخذت من نجومها دليلا يقوده الى موضع حاجته، فهي "ظاهرة سماوية ارتبطت بها الرحلة والسفر في الصحراء، وتمثل ارتباط حركة ارضية بثبات سماوي ممثل بالنجوم" (خضر، 2011، صفحة 21).

وقد ذكر ذلك في القرآن الكريم في قوله تعالى: ((وعلامات وبالنجم هم يهتدون)) (سورة النحل: 16) ، وكذلك قوله تعالى: ((ولقد خلقنا فوقكم سبعا طرائق)) (سورة المؤمنون: 17). فيه اشارة الى السموات السبع. والطرائق: هي طرق سير الكواكب السبعة، وهي افلاكها، وفي خلق الطرائق السماوية حكمة الهية عظيمة، وهي "التلطف والعناية بالعباد لانهم ينتفعون بها في اسفارهم من خلال الانارة الحاصلة من الشمس والقمر" (ابن عاشور، 1997، صفحة 27/19).

وقد اهتم العرب بالأقواء اهتماما كبيرا، واولوها عناية فائقة، "لما لها عندهم من اهمية بالغة في حياتهم اليومية، فهي تعينهم على ادراك معالم الطرق التي يسرون فيها والاماكن التي يرتادونها، والمنتجعات التي يتعيشون من خلالها، ويرعون انعامهم فيها، لانهم لا يقيمون في مكان واحد، ولا يقفون عند حدود ارض ثابتة. في حل وترحال دائمين، ينتبعون اثار المياه وتعاشيب البلاد، فلا بد والحالة هذه من معرفة الاوقات التي تحد حركتهم في ضعنهم واقامتهم. فليس في الطرقات معالم ولا امارات تدلهم على الاماكن، وليس هناك من شواخص يهتدون بها، فشخصت ابصارهم الى السماء، وتعلقوا بأهداب كواكبها ونجومها وشمسها وقمرها، ومهاب رياحها واتجاهاتها على مدار السنة" (الدليمي، 1999، صفحة 8).

## المبحث الثاني صفات السماء ودلالاتها في الاسلام

وردت مفردة السماء في القرآن الكريم بثلاث صيغ هي:

- 1-السماء (مفردة)
- 2-السموات السبع (مع العدد)
- 3-السموات على الاطلاق

ولكل لفظ من هذه الالفاظ دلالة خاصة، وفي ذلك عدة اقوال، منها "السموات جمع سماء، والسماء اذا اطلقت مفردة فالمراد بها الجو المرتفع فوقنا الذي يبدو وكأنه قبة زرقاء وهو الفضاء العظيم الذي تسبح فيه الكواكب، وذلك المراد في نحو قوله تعالى" ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح " (سورة الملك 5). وقوله تعالى " وانزل من السماء ماء " (سورة ابراهيم: 32). واذا جمعت فالمراد بها اجرام عظيمة ذات نظام خاص مثل الارض وهي السيارات العظيمة المعروفة والتي عرفت من بعد والتي ستعرف (عطارد، الزهرة، المريخ، الشمس، المشتري، زحل، اورانوس ونبتون). ولعلها هي السموات السبع والعرش العظيم، وهذا هو السر في جمع السموات هنا وافراد الارض لان الارض عالم واحد واما جمعها في بعض الآيات فهو على معنى طبقاتها او اقسام سطحها" (ابن عاشور، 1997، الصفحات 77/2-78).

ورأى اخر يرى ان السماء "تطلق على اربع دلالات، يحددها السياق: السماء الاولية، والسماء الدنيا، والمجال الجوي للأرض، والدلالة الاخيرة تشمل ما علا الانسان من الغلاف الجوي وما فوقه من السماء الدنيا. اما السموات فهي تشمل السماء الدنيا والسموات الست الاخرى فهي اكبر واوسع واعظم؛ ولذلك ترد افعال الله وصفاته مع السموات" (الغيلي، 2015، الصفحات 10-11).



وردت لفظة السماء في القرآن الكريم بالإفراد والجمع في (310) مواضع، منها (120) بصيغة الأفراد(السماء)، و (190) مرة بصيغة الجمع (السموات، السماوات) (النجار، 2007، صفحة 78).  
فسر القرآن الكريم ما كان مبهما بشأن خلق السموات والأرض من خلال عملية فتق الرتق، وظهور الدخان، ثم خلق كل شيء من السموات والأرض، وكذلك اتساع الكون وثباته وكل ما في الأرض وما في السماء من مخلوقات وظواهر.

ان ما عرفه الإنسان وشغل تفكيره هو السماء الدنيا "السماء الوحيدة التي يمكن للإنسان ان ينظر إليها، اما بالنسبة للسموات الست الباقية فلولا ان الله تعالى قد اخبرنا عنها في القرآن، وان الرسول (صلى الله عليه وسلم) قد ارتادها لليلة الإسراء والمعراج واخبرنا عنها في احاديثه، ما كان في وسع الإنسان ان يتعرف الى خبرها، وان كل ما نعلمه عنها من خلال وصف القرآن الكريم لها بانها متطابقة مع السماء الدنيا ومحيطه بها بشكل كامل" (النجار، 2007، صفحة 164).

#### أولاً: صفات السماء في القرآن الكريم:

**1- ذات الرجوع:** في قوله تعالى " والسماء ذات الرجوع" (سورة الطارق: 11) اي انها ترجع ما يصعد إليها من الأرض من ماء وبخار. ويرى ابن كثير: ان رجوع السماء هو المطر او السحاب فيه المطر. وقوله تعالى: "والسماء ذات الرجوع"، وقال قتادة: ترجع رزق العباد كل عام، ولولا ذلك لهلكوا وهلكوا مواشيهم. قال ابن زيد: ترجع نجومها وشمسها وقمرها، يأتيين من هنا وهناك (الدمشقي، 1997، صفحة 372/3).

وهي "مصدر انزال الماء، وهناك اشارة في ما يقارب (26) موضعاً يشير فيه الى ان السماء هي مصدر انزال الماء، وان الله وحده هو القادر على ذلك، والرجوع هو المطر ترجع به السماء مرة بعد مرة" (النسفي، 1998، صفحة 628/3).

**2- والسماء ذات الحبك:** معنى الحبك في اللغة: الشدة، حبك السماء: طرائقها، بمعنى طرائق النجوم، واحداثها حبيكة. والجمع حباتك، وهي بمعنى الخلق الحسن (النسفي، 1998، صفحة 372/2).

تقضي دلالة السماء في هذا المقام الى التنسيق والتركييب المحكم، الدال على قدرة الخالق عز وجل في جعلها منسقة " كنتسيق الزرد، اي: الدرع المتشابك المتداخل الحلقات (...)، وقد تكون هذه احدى هينات السحب في السماء حين تكون موشاة كالزرد، مجمدة كالماء اذا ضربته الريح، وقد يكون هذا وضعاً دائماً لتركييب الافلاك ومداراتها المتشابهة المتناسقة" (سيد قطب، 2011، صفحة 3375/6).

وتأتي بمعنى "ذات الشدة، وبمعنى الشفافية والرقّة، ويدل لفظ الحبك على اتقان الخلق، وفي وصف السماء بها ادماج ادمج به الاستدلال على قدرة الله تعالى مع الافتتان بحسن المرأى" (ابن عاشور، 1997، صفحة 341/27).

وجاء في تفسير ابن كثير بمعنى "ذات الجمال والبهاء والحسن والاستواء. (...) مثل تجعد الماء والرمل والزرع، اذا ضربته الريح فينسج ببعضه بعضاً طرائق، فذلك الحبك" (ابن كثير، 1980، صفحة 387/7).

وكل هذه الاقوال ترجع الى معنى واحد كما قال ابن عباس (رضي الله عنهما)، وهو الحسن والبهاء، فهي "من حسنهما مرتفعة شفافة صفيقة شديدة البناء متسعة الارحاء انيقة البهاء، مكللة بالنجوم الثوابت والسيارات، موشحة بالشمس والقمر والكواكب الزاهرات" (ابن كثير، 1980، الصفحات 288-387/7).

**3- ذات البروج:** اختلف العلماء المفسرون واهل التأويل في معنى البروج في هذا المقام. قيل هي ذات القصور والبروج. وقيل هي "الكواكب وزعموا انها قصور في السماء وقيل الكواكب، وقال اخرون عني بها السماء ذات النجوم، وقالوا: نجومها: بروجها (السيوطي، 2011، صفحة 462/2).

ويقول النسفي " هي البروج الاثنا عشر، وقيل النجوم او عظام الكواكب" (النسفي، 1998، صفحة 622/3). وقيل "حكيت بالخلق الحسن ثم حكيت بالنجوم" (السيوطي، 2011، صفحة 462/8).

#### ثانياً: دلالات السماء في القرآن الكريم:

**1- السقف:** بدليل قوله تعالى: "وجعلنا السماء سقفا محفوظا" (سورة الأنبياء: 32). اي للأرض ممسوكا، وقوله: محفوظا: يقول: حفظناها من كل شيطان رجيم" (الطبري، دت، صفحة 263/16). ومنه قوله تعالى: "فليمد بسبب الى السماء" (سورة الحج: 15). في تفسير قوله تعالى يقول السيوطي: انه من كان يظن ان لن ينصر الله محمدا (...) فليربط حبلا (...) الى سماء بيته السقف (...) ثم يختنق به حتى يموت. وهذا قول ابن عباس وغيره وهو الاولى في المراد من لفظ السماء في هذه الآية (السيوطي، 2011، صفحة 15/6). ويرى اخرون بان دلالة



الآية هي "ليتوصل الى بلوغ السماء فان النصر انما يأتي محمدا من السماء" ثم ليقطع" ذلك عنه ان قدر على ذلك" (الصابوني، 1981، صفحة 533/2).

**2- السحاب:** من ذلك قوله سبحانه وتعالى: "وانزلنا من السماء ماء بقدر" (سورة المؤمنون: 18). يقول الطبري: وانزلنا من السحاب الذي انشأناه بالرياح من فوقكم ايها الناس ماء (الطبري، دبت، صفحة 395/22). ونحو ذلك قوله تعالى: "وانزلنا من السماء ماء فأنبئنا فيها من كل زوج كريم" (سورة لقمان: 10). ويقول الرازي ان هناك تأويلات كثيرة لهذه الآية منها "... انزل من السحاب ماء وسمى الله تعالى السحاب سماء، لان العرب تسمى كل ما فوقك سماء كسماء البيت، فهذا ما قيل في هذا الباب" (الرازي، 1981، صفحة 84/13).

**3- المطر:** في نحو (26) موضعا يشير القرآن الكريم الى ان الماء منزل من السماء. وان الله وحده هو الذي ينزل من السماء ماء، او يرسلها على الناس مدرارا، وذلك الماء ينزله الله تعالى من السماء: اي السحاب بقدر، فيسكنه في الارض برحمته، بعد ان تقوم الرياح بأمر الله بدورها في انزاله الى الارض، فيحيي الارض بعد موتها، ويخرج به ازواج النبات والثمرات، فتصبح الارض مخررة، ومن صفات هذا الماء انه مقدر طاهر صالح للسقيا فرات منهمر ثجاج مبارك. من ذلك قوله تعالى: "يرسل السماء عليكم مدرارا" (سورة هود: 52). قال النسفي: "يريد المطر الكثير، عبر عنه بـ (السماء): لأنه من السماء ينزل" (النسفي، 1998، صفحة 66/2). ويقول الطبري في هذه الآية: "يسقيكم ربكم ان تبتم ووحدهم واخلصتم له العبادة الغيث، فيرسل السماء عليكم مدرار: متابعا" (الطبري، دبت، صفحة 293/23).

وفي تفسير السيوطي صورة واضحة لهذا اذ يرى: "ان المطر يبتدئ من السماء الى السحاب ومنه الى الارض، على ما دلت عليه الظواهر (... وان المطر يخرج من تحت العرش، فينزل من سماء الى سماء، حتى يجتمع في السماء الدنيا، فيجتمع في موضع يقال له الابرام، فتجيء السحاب السود فتدخله) فتشربه مثل شرب الاسفنجة فيسوقها الله حيث يشاء" (السيوطي، 2011، الصفحات 83-86). ومنها قول نوح لقومه: "يرسل السماء عليكم مدرارا" (سورة نوح: 11) بمعنى المطر ونحوه كثير.

**4- السماء نفسها:** من ذلك قوله جل وعلا: "الله الذي خلق السموات والارض" (سورة إبراهيم: 32). وقوله تعالى: "وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين" (سورة الأنبياء: 16). واكثر ما ورد هذا اللفظ في القرآن الكريم على هذا المعنى وهو المراد عند الاطلاق. وهو احد تفاسير السماء، والوجه الاول منها، وذلك قوله جل في علاه: "والسماء ذات البروج" (سورة البروج: 1). "اذا السماء انفطرت" (سورة الانفطار: 1). والمقصود بالسماء هنا معناها الحقيقي والله اعلم.

**5- الجنة والنار:** وذلك في قوله تعالى في حق الاشقياء: "خالدين فيها ما دامت السموات والارض" (سورة هود: 107). وكذلك قوله سبحانه في حق السعداء: "خالدين فيها ما دامت السموات والارض" (سورة هود: 108).

قال الضحاك: "ما دامت سموات الجنة والنار وارضهما وهذا على قول في تفسير المراد من الآيتين، وليس غيرهما في القرآن على هذا المعنى" (الخطيب، 2010، صفحة 1203/6).

وجاء في تفسير قوله تعالى: "وفي السماء رزقكم وما توعدون" (سورة البقرة: 19) ان تفسير "ما توعدون" انه من خير خاصة او من شر خاصة (الماوردي البصري، 1993، صفحة 82/1).. وقيل: الجنة. او: من الجنة والنار، ذلك انهما في السماء وليستا في الارض (الماوردي البصري، 1993، صفحة 82/1).

**6- القرآن الكريم:** من ذلك قوله تعالى "او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق، يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت، والله محيط بالكافرين" (سورة البقرة: 22). ففي الصيب تأويلات: احدهما: انه المطر، وهو قول ابن عباس وابن مسعود. والثاني: انه السحاب (القرطبي، 2006، صفحة 41/18). وفي تشبيه المثل في هذه الآية اقاويل: احدها: انه مثل للقران شبه المطر المنزل من السماء بالقران، وما فيه من الظلمات بما في القران من الابتلاء، وما فيه من الرعد بما في القران من الزجرة، وما فيه من البرق بما في القران الكريم من البيان، وما فيه من الصواعق بما في القران الكريم من الوعيد الاجل (المولى ابو الفداء، صفحة 205/8). كما انه يدل على صنوف العذاب النازل من السماء على الكافرين وما يتوعدهم به الله عز وجل في القران من صيب ورجز وكسف وحسبان. وآيات الوعيد.

**7- البناء:** من ذلك قوله تعالى: "الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء" (سورة الذاريات: 47). بمعنى المبني اي قبة مبنية مرفوعة فوقكم ومنه ابنية العرب لمضاربهم وذلك لان السماء في نظر العين كقبة مضروبة





على فضاء الارض ... ويقول بعضهم جعل الارض قرارا لأوليائه والسماء بناء لملائكته (النجار، 2007، صفحة 88). والبناء هو الرفع، كقوله تعالى "والسماء بنيناها بايد" (سورة ق: 6). اي بقوة وحكمة واقتدار، تلميحا الى ضخامة الكون المهولة، واحكام صنعه، وانضباط حركته، ودقة كل امر من اموره وثبات سمته، وتماسك اجزائه، وحفظه من التصدع والانهييار (الدمشقي، 1997، صفحة 298/5).

وفي قوله تعالى: "أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج". والبناء: هو نصب القبة ومن ذلك قول رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "بني الاسلام على خمس" (البخاري، 2002، صفحة 4515/8). اي خمسة دعائم، وهذا لا يكون الا في الخيام كما تعهده العرب.

ويقول سبحانه وتعالى: "وبنينا فوقكم سبعا شدادا" (سورة النبأ: 12) اي السموات السبع في اتساعها وارتفاعها واحكامها واتقانها. وفي التعبير تنبيه للمخاطبين للاعتبار والنظر في تلك السموات. وقد وصفها بالشدة، "اي انها متينة وقوية الخلق. وفي قوله تعالى "بنينا" فهذا يتناسب مع السموات كونها مرتفعة عن الارض" (الدمشقي، 1997، صفحة 549/4).

**8- استواء العرش والجهة العليا لرمزية وجود الله:** من ذلك قوله تعالى: "ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر" (سورة يونس: 3).

استوى تأتي بمعان عدة منها: ارتفع الى السماء ... والذي استوى الى السماء وعلا عليها. وهو خالقها ومنشؤها (الطبري، دبت، صفحة 406/1)، ويأتي الاستواء بمعنى القصد والاقبال لأنه عدي ب "الى" "فسواهن". اي خلق السماء سبعا، والسماء جهة القصد لتحقيق ما يتمناه العبد. ويرى النسفي: "ان المراد بالسماء هنا: جهات العلو، كانه ميل ثم استوى الى فوق" (النسفي، 1998، صفحة 77/1).

ويقول الشعراوي: "انه سبحانه قد استوى الى السماء، واياك ان تظن انه استواءه سبحانه الى السماء مساو لاستواء البشر، لأننا قلنا من قبل: ان كل شيء بالنسبة لله انما نأخذه في اطار: "ليس كمثله شيء" (سورة الشورى: 11). وبذلك يكون استواءه سبحانه الى السماء هو استواء يليق بذاته، والاستواء المطلق شيء مختلف عن الاستواء على العرش" (الشعراوي، 1991، صفحة 7170/13).

ان وجود الله سبحانه وتعالى مرتبط بالعلو، وما يرد من آيات تدل فقط على سمو وجلال الله، فهو سبحانه منزه عن الحول في مكان. وفي قوله تعالى: "وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله" (سورة الزخرف: 84). هو انه اله من في الارض واله من في السماء، يعبداه اهلهما وكلهم له خاضعون. اذلاء بين يديه.

**9- مصدر الرزق والخير والبركة:** "وفي السماء رزقكم وما توعدون" (سورة الذاريات: 22). وفي ذلك اقوال كثيرة لدى العلماء المفسرين. منها ان في السماء رزقكم ومعاشكم وهو المطر الذي به حياة البلاد. ويرى اخرون ان معنى الآية من عند الله الذي في السماء رزقكم. والمعنى وفي السماء تقدير رزقكم، وما فيه لكم مكتوب في ام الكتاب. وتنزيل الرزق من السماء هو نزول المطر لان المطر سبب الرزق وهو في نفسه اية (النسفي، 1998، صفحة 374/3).

ويمكن ان نقول ان الرزق الذي في السماء اعم من ذلك فقد يقال: "ان في السماء رزقا من المطر وما كتبه الله لنا في اللوح المحفوظ من المصالح والمنافع الجسدية من اموال وبنين وغير ذلك فيكون هذا القول اشمل واعم.. فاذا قلنا: ان المراد بالرزق ما هو اعم من المطر، فالجواب صحيح يدخل فيه المطر وغيره" (ابن عاشور، 1997، صفحة 102/25).

**11- العلو والعلو المطلق:** "أأمنتم من في السماء" (سورة الملك: 5). هو العلو المطلق وهو الله عز وجل في عليائه فوق عرشه بائن من خلقه (الجزائري، 1990، صفحة 400/5). "اي من ملكوته في السماء لأنها مسكن ملائكته ومنها تنزل قضاياه وكتبه واوامره ونواهيها، فكانه قال أمنتم خالق السماء وملكها او لانهم كانوا يعتقدون التشبيه وانه في السماء وان الرحمة والعذاب ينزلان منه فقبل لهم على حسب اعتقادهم أمنتم من تزعمون انه في السماء وهو متعال عن المكان (ان يخسف بكم الارض) كما خسف بقارون (فاذا هي تمور) تضطرب وتتحرك" (النسفي، 1998، صفحة 541/3).

وفي تفسير قوله تعالى: "أأمنتم من في السماء" (الملك: 5) قد يتوهم واهم ان الله تعالى داخل السماء، وان السماء تحيط به كما لو قلنا: فلان في الحجرة، فان الحجرة محيطة به، فينفي بناء على هذا الوهم كون الله تعالى في السماء. ويقول: ان الذي في السماء ملكه وسلطانه ونحو ذلك. ومنشأ هذا الوهم ظنه ان (في) التي للظرفية تكون



بمعنى واحد في جميع مواردنا، وهذا ظن فاسد، فان (في) يختلف معناها بحسب متعلقها (العثيمين، 1407هـ، صفحة 171/5).

ويقول اخرون " ان السماء في القران تطلق ويراد بها مطلق العلو، وتطلق ويراد بها الكون مما سوى الارض، وتطلق ويراد بها السموات السبع التي سقفها عرش الرحمن .. " (حوى، 2009، صفحة 2728/5) اما ان تكون السماء بمعنى العلو، فان السماء يراد بها العلو، كما في قوله تعالى: "وانزل لكم من السماء ماء" (سورة النمل: 60). والمطر ينزل من السحاب المسخر بين السماء والارض لا من السماء نفسها فيكون معنى كونه تعالى في السماء انه في العلو المطلق فوق جميع المخلوقات، وليس هناك ظرف وجودي يحيط به اذ ليس فوق العالم شيء سوى الله تعالى (العثيمين، 1407هـ، صفحة 171/5).

**12- الاتساع:** وذلك في قوله تعالى: "والسما بنيناها بأيد وانا لموسعون" (سورة الذاريات: 47) اشارة الى ان الكون الذي نحيا فيه يتسع باستمرار، وان الله جل في علاه قادر على ان يوسع في الرزق بالمطر، ويوسع الكون وكل ما يشتمل عليه باتساع اكثر من الاتساع الذي هو عليه، كما ان بإمكانه خلق سماء مثلها، وانه لذو سعة لا يضيق عليه شيء يريد (الموردي البصري، 1993، صفحة 374/5).

#### الخاتمة:

خلصت الدراسة الى جملة من النقاط التي يجب التوقف عندها والتي تحمل في مضمونها ما ذهب اليه الباحث في دراسته واختياره للموضوع، وتمثلت تلك النقاط في ما يأتي:

- 1- لا يمكن بحال من الاحوال تحديد دلالة معينة للسماء في الشعر الجاهلي، وما خرجنا به من خلال هذا البحث يمكن ان نعده دلالات كبرى للسماء، يمكن ان تفتح افاقاً وتكون منطلقاً لدراسة اعمق وواسع، فقد قدم الشعر الجاهلي -مستعينا بالأساطير- صوراً وانطباعات كانت مناسبة للفكر العربي في الجاهلية. وصور عناصرها الجمالية بحسب تأثره بما يراه، وما يتلقفه خياله فيترجمه الى صور واستعارات.
- 2- ان المستدل بالقران الكريم والسنة لا بد وان يأخذ الاعم لان الاعم يدخل فيه الاخص ولا عكس، الا اذا دل دليل على انه خاص، فهذا يتبع فيه الدليل لكن عندما لا يدل الدليل فنأخذ بالأعم... ودلالات السماء التي ذكرت في البحث انما اخذت بالأعم وفق ما جاء في التفاسير.
- 3- ان متابعة دلالات الكون انما يدخل من باب التفكير الذي يعد عبادة من ارقى العبادات، وان الطريق الى معرفة الله يكون سالكا من خلال آياته الكونية والتكوينية والقرآنية.
- 4- يعد لفظ السماء بمختلف دلالاته من الالفاظ المحورية في القران الكريم، وقد اقسام الله سبحانه وتعالى بها في مواضع عديدة من كتابه العزيز، ما يدل على قيمة هذا الجرم الكوني واهميته في الحياة عموماً، وحياة الانسان خصوصاً، حيث اودع الله سبحانه وتعالى فيها عجائب خلقه وعظيم قدرته ولطيف صنعه.

#### المراجع

1. ابو البركات عبدالله بن احمد بن محمود حافظ الدين النسفي. (1998). مدارك التنزيل وحقائق التأويل. بيروت، لبنان: دار الكلم الطيب.
2. ابو الفضل جمال الدين ابن منظور. (2003). لسان العرب (المجلد 3). بيروت: دار صادر للطباعة والنشر.
3. ابو بكر جابر الجزائري. (1990). ايسر التفاسير (المجلد 3). جدة، السعودية: راسم للدعاية والاعلان.
4. ابو سعيد الحسن بن الحسين السكري. (د.ت). شرح اشعار الهذليين. (تحقيق: عبد الستار احمد فراج، المحرر) مكتبة دار العروبة.
5. ابي الحسن احمد بن زكريا ابن فارس. (1979). معجم مقاييس اللغة (المجلد 1). دمشق، سوريا: دار الفكر.
6. ابي الحسن علي بن محمد بن حبيب الموردي البصري. (1993). النكت والعيون تفسير الموردي. (تحقيق: السيد عبد المقصود واخرون، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
7. ابي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي. (1997). تفسير القران العظيم. (تحقيق: سامي بن محمد السلامة، المحرر) دار طيبة للنشر والتوزيع.



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



8. ابي عبدالله محمد بن احمد القرطبي. (2006). *الجامع لاحكام القرآن* (المجلد 1). (تحقيق عبدالله بن عبد المحسن التركي و محمد رضوان عرفسوسي، المحرر) بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
9. ابي علي احمد بن محمد بن الحسن المرزوقي الاصفهاني. (1996). *الازمنة والامكنة* (المجلد 1). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
10. احمد اسماعيل النعيمي. (1995). *الاسطورة في الشعر العربي قبل الاسلام* (المجلد 1). مصر، مصر: سينا للنشر والتوزيع.
11. اسماعيل بن عمر ابن كثير. (1980). *تفسير القرآن العظيم*. بيروت، لبنان: دار المعرفة.
12. اسماعيل حقي بن مصطفى الاستانبولي الخلوتي المولى ابو الفداء. (بلا تاريخ). *روح البيان*. بيروت، لبنان: دار الفكر.
13. الطفيل الغنوي. (1979). *ديوان الطفيل الغنوي شرح الاصمعي* (المجلد 1). (حسان فلاح تحقيق: اوغلي، المحرر) بيروت، لبنان: دار صادر.
14. المفضل محمد بن يعلى الضبي. (د.ت). *المفضليات* (المجلد 6). (محمد عبد السلام هارون و احمد محمد شاكر، المحرر) بيروت، لبنان: د.ن.
15. النابغة الذبياني. (1991). *ديوان النابغة الذبياني* (المجلد 1). (شرح وتعليق: حنا نصر الحتي، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي.
16. امرؤ القيس. (د.ت). *ديوان امرؤ القيس*. بيروت: دار صادر.
17. اوس بن حجر. (1979). *ديوان اوس بن حجر* (المجلد 3). (تحقيق وشرح: محمد يوسف نجم، المحرر) بيروت، لبنان: دار صادر.
18. بهجة عبد الغفور الحديثي. (2009). *امية بن ابي الصلت حياته وشعره* (المجلد 1). بغداد، العراق: هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث.
19. جلال الدين عبد الرحمن السيوطي. (2011). *الدر المنثور في التفسير بالماثور*. بيروت، لبنان: دار الفكر.
20. زغلول راغب محمد النجار. (2007). *السماء في القرآن الكريم* (المجلد 4). بيروت، لبنان: دار المعرفة.
21. زهير بن ابي سلمى. (1988). *ديوان زهير بن ابي سلمى* (المجلد 1). (شرح وتقديم: علي حسن الماعور، المحرر) بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
22. سعيد حوى. (2009). *الاساس في التفسير* (المجلد 6). القاهرة، مصر: دار السلام.
23. سيد قطب. (2011). *في ظلال القرآن* (المجلد 1). مصر: دار الشروق.
24. شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب النويري. (2004). *نهاية الارب في فنون الادب* (المجلد 1). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
25. عبد الاله الصائغ. (1979). *الخطاب الابداعي الجاهلي والصورة الفنية* (المجلد 1). بيروت، لبنان: المركز الثقافي العربي.
26. عبد الكريم يونس الخطيب. (2010). *التفسير القرآني للقرآن*. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
27. عبد المجيد بن محمد بن علي الغيلي. (2015). *السماء والسموات في القرآن الكريم*. موقع رحي الحرف. تم الاسترداد من موقع رحي.
28. فاضل صالح السامرائي. (2003). *لمسات بيانية في نصوص من التنزيل* (المجلد 3). عمان، الاردن: دار عمان.
29. محمد الطاهر ابن عاشور. (1997). *تفسير التحرير والتنوير*. تونس: دار سحنون للنشر والتوزيع.
30. محمد بن اسماعيل البخاري. (2002). *صحيح البخاري* (المجلد 1). بيروت، لبنان: دار ابن كثير.
31. محمد بن جرير ابو جعفر الطبري. (د.ت). *تفسير القرآن الكريم*. (تحقيق محمود محمد شاكر و احمد محمد شاكر، المحرر) القاهرة، مصر: مكتبة ابن تيمية.





## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانياث والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



32. محمد بن صالح العثيمين. (1407هـ). *مجموع فتاوى ورسائل الشيخ محمد بن صالح العثيمين* (المجلد 1). (جمع وترتيب: فهد بن ناصر بن ابراهيم السليمان، المحرر) الرياض، السعودية: دار الوطن للنشر.
33. محمد عبد المعين خان. (1981). *الاساطير والخرافات عند العرب* (المجلد 3). بيروت، لبنان: دار الحدائث.
34. محمد علي الصابوني. (1981). *مختصر تفسير ابن كثير* (المجلد 7). بيروت، لبنان: دار القرآن الكريم.
35. محمد فخر الدين الرازي. (1981). *التفسير الكبير ومفاتيح الغيب* (المجلد 1). بيروت، لبنان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
36. محمد متولي الشعراوي. (1991). *تفسير القرآن الكريم*. مصر: اخبار اليوم.
37. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي. (1984). *تاج العروس من جواهر القاموس*. بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر.
38. محمد نايف الدليمي. (1999). *الفاظ الرياح والسحاب والمطر\_دراسة دلالية\_ اطروحة دكتوراه*. الموصل، نينوى، العراق: جامعة الموصل/ كلية الاداب.
39. نبيلة ابراهيم. (1979). *الاسطورة*. بغداد، العراق: وزارة الثقافة والاعلام/ الموسوعة الصغيرة: 54.
40. نوال علي عبد الرحمن خضر. (2011). *صورة السماء والارض في القرآن الكريم\_دراسة بلاغية\_رسالة ماجستير*. نابلس، فلسطين: كلية الدراسات العليا/ جامعة النجاح الوطنية.
41. نوري حمودي القيسي. (1970). *الطبيعة في الشعر الجاهلي* (المجلد 1). بيروت، لبنان: دار الارشاد للطباعة والنشر.



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

[www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



### References

1. Abdul Karim Younis Al-Khatib. (2010). Quranic interpretation of the Qur'an. Cairo, Egypt: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
2. Abdul Majeed bin Mohammed bin Ali al-Ghaili. (2015). Heaven and heavens in the Holy Quran. Character mill. Retrieved from Raha's website.
3. Abdul Ilah Al-Sayegh. (1979). Pre-Islamic creative discourse and artistic image (Volume 1). Beirut, Lebanon: The Arab Cultural Center.
4. Abu Al-Barakat Abdullah bin Ahmed bin Mahmoud Hafez al-Din al-Nasafi. (1998). Perceptions of download and interpretation facts. Beirut, Lebanon: The Good Talk House.
5. Abu Al-Fadl Jamal Al-Din Ibn Manzoor. (2003). The Arab Tongue (Volume 3). Beirut: Dar Sader for Printing and Publishing.
6. Abu Bakr Jaber al-Jazaery. (1990). The easiest explanations (Volume 3). Jeddah, Saudi Arabia: Rasim Advertising.
7. Abu Saeed Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Sukkari. D.T. Explanation Alhzliin notice. (Investigation: Abdul Sattar Ahmed Farraj, Editor) Dar Al-Oruba Library.
8. Abi Al-Hassan Ahmed bin Zakaria Ibn Faris. (1979). Lexicon of Language Standards (Volume 1). Damascus, Syria: Dar Al Fikr.
9. Abi Al-Hassan Ali bin Mohammed bin Habib Al-Mawardi Al-Basri. (1993). Jokes and eyes interpretation Mawardi. (Investigation: Mr. Abdel-Maksoud et al., The Editor) Beirut, Lebanon: Scientific Books House.
10. Abi al-Fida, Ismail bin Omar bin Kathir al-Qurashi, the Damascene. (1997). The interpretation of the Great Quran. (Investigation: Sami bin Muhammad Al-Salama, Editor) Dar Taiba for Publishing and Distribution.
11. Abi Abdullah Mohammed bin Ahmed Al-Qurtubi. (2006). The Whole of the provisions of the Qur'an (Volume 1). (Investigation by Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki and Muhammad Radwan Aksossi, Editor) Beirut, Lebanon: The Resala Foundation.
12. Abi Ali Ahmed bin Muhammad bin Al-Hassan Al-Marzouqi Al-Isfahani. (1996). Times and places (Volume 1). Beirut, Lebanon: The Scientific Books House.
13. Ahmed Ismail Al-Nuaimi. (1995). Myth in Arabic poetry before Islam (Volume 1). Egypt, Egypt: Sina Publishing and Distribution.
14. Al-Qays. D.T. Imru Al Qais Diwan. Beirut: Dar Sader.
15. Aws bin Hajar. (1979). Diwan Os Ibn Hajar (Volume 3). (Investigation and explanation: Muhammad Yusef Najm, the editor) Beirut, Lebanon: Dar Sader.
16. Bahja Abdul Ghafour Al-Hadithi. (2009). Umayya bin Abi Al-Salat has lived his life and poetry (Volume 1). Baghdad, Iraq: Abu Dhabi Authority for Culture and Heritage.
17. Favorite Muhammad bin Ali Al-Dabi. D.T. Preferences (volume 6). (Mohamed Abdel Salam Haroun and Ahmed Mohamed Shaker, Editor) Beirut, Lebanon: D.N.



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

[www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



18. Fadel Saleh al-Samarrai. (2003). Graphic touches in texts from the download (Volume 3). Amman, Jordan: Amman House.
19. Ismail bin Omar Ibn Kathir. (1980). The interpretation of the Great Quran. Beirut, Lebanon: House of Knowledge.
20. Ismail Hakki bin Mustafa al-Istanbuli al-Mawlawi Abu al-Fida. (No history). The spirit of the statement. Beirut, Lebanon: Dar Al Fikr.
21. Jalaluddin Abdul Rahman Al-Suyuti. (2011). Durr scattered in the interpretation of Mawthor. Beirut, Lebanon: Dar Al Fikr.
22. Muhammad Al-Tahir Ibn Ashour. (1997). Interpretation of editing and enlightenment. Tunisia: Sahnoun Publishing and Distribution House.
23. Muhammad bin Ismail Al-Bukhari. (2002). Sahih al-Bukhari (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar Ibn Katheer.
24. Mohammed bin Jarir Abu Jaafar al-Tabari. D.T. Interpretation of the Koran. (Inquiry by Mahmoud Mohamed Shaker and Ahmed Mohamed Shaker, editor) Cairo, Egypt: Ibn Taymiyyah Library.
25. Muhammad ibn Saalih. (1407 AH). The collection of fatwas and messages of Sheikh Muhammad bin Saleh al-Uthaymeen (Volume 1). (Collection and arrangement: Fahd bin Nasser bin Ibrahim Al-Sulaiman, the editor) Riyadh, Saudi Arabia: Al-Watan Publishing House.
26. Muhammad Abdul Moeen Khan. (1981). Myths and legends of the Arabs (Volume 3). Beirut, Lebanon: The Modernity House.
27. Muhammad Ali al-Sabouni. (1981). A brief interpretation of Ibn Katheer (Volume 7). Beirut, Lebanon: The Holy Quran House.
28. Muhammad Fakhruddin Al-Razi. (1981). The Great Interpretation and the Keys of the Unseen (Volume 1). Beirut, Lebanon: Dar Al Fikr for printing, publishing and distribution.
29. Mohamed Metwally Al-Shaarawi. (1991). Interpretation of the Koran. Egypt: Today's news.
30. Muhammad Murtadha al-Husseini al-Zubaidi. (1984). The bride's crown of jewels dictionary. Beirut: Dar Al Fikr for Printing and Publishing.
31. Muhammad Nayef Al-Dulaimi. (1999). Wind, Cloud, and Rain\_ semantic study\_. PhD thesis. Mosul, Nineveh, Iraq: University of Mosul / College of Arts.
32. Nabila Ibrahim. (1979). the legend. Baghdad, Iraq: Ministry of Culture and Information / Small Encyclopedia: 54.
33. Nawal Ali Abdul Rahman Khader. (2011). The Image of Heaven and Earth in the Holy Quran \_ Rhetorical Study\_. Master Thesis . Nablus, Palestine: College of Graduate Studies / An-Najah National University.
34. Nuri Hamoudi Al-Qaisi. (1970). Nature in pre-Islamic poetry (Volume 1). Beirut, Lebanon: Al-Irshad Publishing House.
35. saied Hawi. (2009). The basis for interpretation (Volume 6). Cairo, Egypt: Dar Al Salam.
36. Syed Qutb. (2011). In the Shadows of the Qur'an (Volume 1). Egypt: Dar Al Shorouk.

**مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

[www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



37. Shihab Al-Din Ahmed bin Abdul Wahab Al-Nwairi. (2004). The end of Arabs in arts of literature (Volume 1). Beirut, Lebanon: The Scientific Books House.
38. The parasitic parasite. (1979). Diwan Al-Ghnafi Al-Ghnawi Sharh Asma'i (Volume 1). (Hassan Falah, Investigation: Ogly, Editor) Beirut, Lebanon: Dar Sader.
39. The genius Al-Zybian. (1991). Diwan al-Nabigha al-Zybani (vol. 1). (Explanation and comment: Hanna Nasr Al-Hatti, the editor) Beirut, Lebanon: The Arab Book House.
40. Zaghoul Ragheb Mohamed Al-Najjar. (2007). Heaven in the Holy Quran (Volume 4). Beirut, Lebanon: House of Knowledge.
41. Zuhair bin Abi Salma. (1988). Diwan Zuhair bin Abi Salma (Volume 1). (Explanation and introduction by: Ali Hassan Al-Ma'our, Editor) Beirut, Lebanon: Scientific Books House.



## ظاهرة التضاد في اللغة العربية وأثرها في المعنى (دراسة احصائية في معجم "جمهرة اللغة" لابن دريد (ت321هـ))

م. فيان رمضان عبدي السليفاني  
فاكولتي العلوم الإنسانية – جامعة زاخو – العراق  
الايمل: viyan.ramadhan750@gmail.com

### المخلص

التضاد أحد خصائص العربية؛ وهو نوع من العلاقة بين المعاني، ربما كانت أقرب إلى ذهن من أية علاقة أخرى، فمجرد ذكر معنى من المعاني يدعو ضد هذا المعنى إلى الذهن، ولاسيما بين الألوان؛ فذكر البياض يستحضر في الذهن السواد، فعلاقة الضدية من أوضح الأشياء في تداعي المعاني، فإذا جاز أن تعبر الكلمة الواحدة عن معنيين متضادين؛ لأن استحضار أحدهما في الذهن يستبعد عادة استحضار الآخر.

يهدف هذا البحث إلى استجلاء مفهوم الأضداد عند ابن دريد في معجم "جمهرة اللغة"، واستنباط منهجه في درس الظاهرة ومناقشة ألفاظها. أوردنا تلك الألفاظ بحسب ورودها في الكتاب، وقد بلغ عددها (48) ثمانية وأربعون مفردة، واستعرضنا طريقة ابن دريد في تناولها بالوصف والتحليل.

استخلصنا مفهوم الأضداد عنده، فنتبين أن مصطلح (الضد) بقي حتى عصر ابن دريد أمشاجاً لم تتمايز معالمه، واستخلصنا معالم منهجه؛ فوجدناه يتسم بعشر سمات، هي: (التفسير السياقي، والاستشهاد، والتصريح بذكر الضدين، والحكم بضدية اللفظ، والتصريح بالمصادر، وتصريف بعض الألفاظ، والقياس، والترجيح، والاشتقاق)، واستكشفتنا مدى تأثيره بمن سبقه موافقة أو مخالفة، وجمعنا ختاماً أقوالاً له في الأضداد تناقشتها المصنّفات من ورائه، فقد قسمت البحث بعد المقدمة، إلى ثلاث فصول: الأول: ظاهرة التضاد في اللغة العربية وأثرها في المعنى، والثاني: الفصل الثاني: الدراسة الفنية لظاهرة التضاد، والثالث: دراسة الألفاظ المتضادة في معجم "جمهرة اللغة" لابن دريد (ت321هـ)، وأنهينا البحث بخاتمة.

**الكلمات المفتاحية:** ظاهرة التضاد، الأضداد، ابن دريد، علاقات المعنى.



# The Phenomenon of Semantic Contradiction in Arabic Language and Its Effect in the Meaning

Statistical Study in lexicography ( Jamharat Alugha)of Ibin Duraid ( deceased 321 AH)

**Lect. Viyan Ramadhan Abdi Slevani**

Faculty of Humanities - Zakho University - Iraq

Email: viyan.ramadhan750@gmail.com

## ABSTRACT

It is one of the characteristics of Arabic. Contradiction is a kind of relationship between meanings, perhaps closer to the mind than any other relationship. The mere mention of one of the meanings calls against this meaning to the mind, especially among the colors. In the meaning of meanings, if it is permissible that the one word expresses two opposing meanings, because bringing one of them in mind usually excludes the other. This research aims at clarification of opposites at Ibin Duraid in the lexicography (Jamharat allugha )and elicitation of its syllabus in studying the phenomenon and discussing its words. We mentioned those words according to their mention in the book and their numbers reached (48)forty eight vocabularies and we paraded the method of Ibin Duraid in handling such words by description and analysis . We extracted the conception of opposites at him where it is clear that the term (against ) remained till the time of( Ibin Duraid ) gametes whose features do not differentiate and we extracted the landmarks of its method where it has ten features : (contextual interpretation ,quotation ,declaration of the mention of both opposites and the judgment of the word / pronunciation against and declaration of the references in addition to tenses of some words or pronunciations . measurement , references and derivation ).Additionally we found out the extent of its being affected by who preceded him approval or disapproval ,then we collected his final sayings in the opposites transmitted by the classified behind him . I divided the research with exception of the preface into three chapters , the first chapter is the phenomenon of Semantic contradiction in the Arabic language and its effect in the meaning , second chapter is on the technical study of the phenomenon of the opposite / against and the third chapter deals with studying the contrastive words / pronunciations in the lexicography ( Jamharat Alugha)of Ibin Duraid ( deceased 321 AH) and we ended the research with conclusion .

**Keywords:** phenomenon of semantic contradiction, the opposites, Ibin Duraid, relations of the meaning.





## المقدمة

اللغة العربية لغة عظيمة خصها الله بالكثير من الميزات والخصائص الفريدة التي لا تكون في غيرها من اللغات، كيف لا وهي لغة أهل الجنة، وقد شرفها الله كذلك بنزول القرآن بهذا اللسان العربي المبين وهي لغة الضاد الذي أصبح علماً لها ونبراساً عليها. لقد عكف الباحثون على دراسة العربية بقضاياها المتعددة ومباحثها الكثيرة وظواهرها المتشعبة، ومن هذه الموضوعات (ظاهرة التضاد) التي سأخصص لها هذه الورقات البحثية المتواضعة، فما هو التضاد في اللغة والاصطلاح؟ وما هو موقف العلماء - قداماء ومحدثين - منه؟ وماهي الأسباب التي أدت إلى وجود هذه الظاهرة؟

تتعد أشكال العلاقات اللغوية القائمة بين الألفاظ في اللغة العربية من الاشتراك والتضاد والترادف والتباين، وقد أثرنا في هذا البحث المتواضع أن نتناول إحدى جوانب هذه العلاقات، وقد أثرنا التضاد على غيرها، حيث أن التضاد يعتبر أقلها في اللغة العربية من غيرها، إذ لها كلمات محصورة حفظتها بطون المعاجم العربية، فبعض الكلمات التي تولدت مواكبة للعصر واحتياجاته، أو تغيرت دلالاتها الأصلية بمرور الزمن، شكلت جانباً من جوانب التضاد، وقد اخترنا في بحثنا هذا أن نتناول معجم (جمهرة اللغة - لأبن دريد الأزدي) (المتوفى 321هـ) بالدراسة والإحصاء، وأن نستخرج منها الألفاظ المتضادة مع بيان شاف لمعانيها ودلالاتها. وبالنسبة لطريقة البحث: فقد قسمت البحث بعد المقدمة، إلى ثلاث فصول: الأول: ظاهرة التضاد في اللغة العربية وأثرها في المعنى، والثاني: الفصل الثاني: الدراسة الفنية لظاهرة التضاد، والثالث: دراسة الألفاظ المتضادة في معجم "جمهرة اللغة" لابن دريد (ت 321هـ)، ثم الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

## الفصل الأول

### ظاهرة التضاد في اللغة العربية

#### ظاهرة التضاد "مصطلح وقضاياها"

وهو أن يطلق اللفظ على المعنى وضده: كلفظ (الجون) الذي يطلق على الأبيض والأسود<sup>(1)</sup>. وهو نوع من المشترك<sup>(2)</sup>، غير أن المشترك يكون الاختلاف فيه اختلاف تغاير، والتضاد يكون الاختلاف فيه اختلاف تضاد<sup>(3)</sup>. ويعد التضاد من سنن العرب، كما قال ابن فارس<sup>(4)</sup>: "أنه من سنن العرب في الأسماء أن يسموا المتضادين باسم واحد".

وكان العلماء<sup>(5)</sup> حول هذه الظاهرة فريقين، فريقاً مثبتاً، وآخر منكرراً. فمن المثبتين: قطرب (ت 206هـ)، وابن السكيت، وابن الأنباري. ومن المنكرين للتضاد ابن درستويه<sup>(6)</sup> وله كتاب: (أبطال الأضداد)، وأبو الحسن الأمدى<sup>(7)</sup> (ت 613هـ) في كتابه (الحروف من الأصول في الأضداد).

ويعد القرطبي من المقرين بوقوعه في العربية، وقد أشار إليه بصريح اللفظ (الأضداد) في تناوله النصوص الحديثية، كما جاء في وقوفه على حديث رسول الله (ﷺ): (إن رجلاً أتاني وأنا نائم فأخذ السيف، فاستيقظت وهو قائم على رأسي. فلم أشعر إلا بالسيف صلت في يده. فقال لي: من يمنعك مني؟" قال: "قلت: الله! ثم قال الثانية: من يمنعك مني؟" قال: قلت: الله! قال: فشام السيف فيها هو ذا جالس) ثم لم يعرض له رسول الله (ﷺ)<sup>(8)</sup>. إذ فسر<sup>(9)</sup> قوله: فشام السيف أي أغمده هنا. وذكر أن (شام) من الأضداد. يقال: شام السيف: جرده، وشامه: أغمده.

وتابعه النووي<sup>(10)</sup> في هذا التفسير، والإشارة إلى ضدية هذه اللفظة. قال ابن الأنباري<sup>(11)</sup>: "شمت حرف من الأضداد. يقال: شمت السيف إذا أغمدته، وشمته أيضاً إذا أخرجته من غمده" وكذلك أشار الجوهري<sup>(12)</sup> إلى ضدية اللفظة.

ومن ذلك ما ذكره في تناوله حديث رسول الله (ﷺ) المروي عن سهل بن سعد، أن رسول الله (ﷺ) قال: (إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدرّي الغابر من الأفق؛ من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم)<sup>(13)</sup> فذكر<sup>(14)</sup> أن (غير) من الأضداد. يقال: غير إذا ذهب وغبر إذا بقي.





وكذلك بين الأصمعي<sup>(15)</sup> والصغاني<sup>(16)</sup>، ان لفظة غابر تعني: الباقي، والماضي. وقال السجستاني<sup>(17)</sup>:  
"ومن الأضداد الغابر الباقي والغابر الماضي، والأكثر على الباقي".

تعد الأضداد من الظواهر اللغوية المشكلة معنوياً، لذا رأى فيها الداليون وسيلة من وسائل اللبس على المستوى المعجمي، ورأوا في السياق والقرائن بأنواعها وسيلة مثلى في الكشف عن هذا اللبس، ومع ذلك فقد دارت حول هذه الظاهرة نقاشات طويلة بين مؤيد ومنكر.

وقد تنبه اللغويون العرب القدماء إلى هذه الظاهرة، ومنهم ابن فارس (ت395هـ) الذي قال عنها: "من سنن العرب في الأسماء ان يُسموا المتضادين باسم واحد، نحو الجون للأسود والجون للأبيض، وأنكر ناس هذا المذهب أن العرب تأتي باسم واحد لشيء وضده"<sup>(18)</sup>.

وتعد الأضداد نوعاً من المشترك اللفظي<sup>(19)</sup>؛ وذلك أن الوحدة اللغوية فيها تتحمل أكثر من معنى، يستحضرها الذهن عند سماع الرمز اللغوي، إلا أن الدلالات المستحضرة ذهنياً ترتبط مع بعضها بعلاقة الضدية، وليست بعلاقة الاختلاف كما في المشترك. والضدية من أوضح الأشياء في تداعي المعاني، فإذا جاز أن تعبر الوحدة اللغوية عن معنيين بينهما علاقة ما، فمن باب أولى جواز تعبيرها عن معنيين متضادين لأن استحضار أحدهما في الذهن يستتبع عادة استحضار الآخر<sup>(20)</sup>.

وكما هو الحال في المشترك اللفظي، فقد اختلفت مواقف العلماء حول وقوع الأضداد في اللغة بين منكر ومجيز، والرأي الراجح لدى أغليبيتهم، هو جواز وقوع الأضداد في اللغة مستشهدين بنصوص لغوية، ولكن من غير إسراف في ذلك، عازين ذلك إلى أسباب لهجية أو إلى التطور الدلالي. وإذا ذهبنا نستطلع موقف الحنبلي من هذه الظاهرة، فنراه من القائلين بوقوع الأضداد في اللغة العربية، فهو يشير إليها مصطلحاً ومفهوماً، وهو كثيراً ما يأخذ من أصحاب المعجمات قولهم بالأضداد، فهو يقول مثلاً: "التهجد: الصلاة بالليل، قال الجوهرى: هَجَدَ وَتَهَجَّدَ أَي نام ليلاً، وهجد وتهجد، أي سهر، وهو من الأضداد، ومنه قيل لصلاة الليل: تهجد"<sup>(21)</sup>.

وقد بين أحد المحدثين السبب الذي من أجله جعلت هذه اللفظة من الأضداد، بأنه من المحتمل أن تكون في معنى النوم منحدره من هَدَأَ إذا سكن، وفي معنى السهر من جَدَّ إذا جهَّدَ لما في السهر من الاجتهاد في منع النوم<sup>(22)</sup>.

وفي (غريب الحديث) لأبي عبيد ثمة شرح مفصل لهذه اللفظة، إذ التعزير عنده هو "التأديب، وبهذا سمي الضرب دون الجد تعزيراً، وإنما هو أدب... وقد يكون التعزير في موضع آخر لا يدخل ههنا، وهو تعظيمك الرجل وتبجيلك إياه، ومنه قوله ﷺ: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾"<sup>(23)</sup>. كما عدَّ الأصمعي هذه اللفظة من الأضداد<sup>(24)</sup>. ومن الألفاظ التي عدها الحنبلي من الأضداد لفظة (القرء) إذ قال: "القرء بفتح القاف، الحيض والطهر"<sup>(25)</sup>. ووقوع هذه اللفظة من الأضداد سببه - وكما هو معروف - اختلاف لهجات القبائل في استعمالها، ثم انتقل هذا الخلاف إلى استعمال الفقهاء، إذ نجد هذه اللفظة مستعملة عند فقهاء الحجاز بمعنى الطهر، وعند فقهاء العراق بمعنى الحيض.

وقد عدَّ اللغويون هذه اللفظة من الأضداد، ومنهم الجوهرى الذي قال عنها: "الغريم الذي عليه الدين، يقال: خُد من غريم سوء ماسخ، وقد يكون الغريم الذي له الدين"<sup>(26)</sup>. وبالمثل تعرض الحنبلي للفظة (الوديعة) التي عدها من الأضداد، فقال: "أودعتك الشيء: جعلته عندك وديعةً، وقبيلته منك وديعةً، فهو من الأضداد"<sup>(27)</sup>. وقد عدَّ الأصمعي - هذه اللفظة من الأضداد أيضاً<sup>(28)</sup>، ففي حين لم يُقر أبو حاتم السجستاني أن تكون هذه اللفظة من الأضداد، إذ قال: "وقالوا أودعته مالا وضَعْتُهُ عندك، وأودعته: قَبِلْت وديعته، ولا أعرفه"<sup>(29)</sup>.

وفي بعض الأحيان نلاحظ أن الحنبلي وهو يتحدث عن الأضداد يُعرض لسبب حدوث الأضداد، فمن ذلك ما ذكره عند كلامه على لفظة (المفازة) التي قال عنها: "واحدة المفاز، سميت بذلك تفاؤلاً بالسلامة"<sup>(30)</sup>.

وكما هو معلوم فإن معنى المفازة هو المنجاة أو المهلكة، وهي مشتقة من الفوز، وهو ما يؤكد أصالة المعنى الأول، وأما إطلاقها على المعنى الثاني، فما هو إلا من باب التفاؤل<sup>(31)</sup>. وقد أشار إلى هذا التوجيه علماءنا الأقدمون<sup>(32)</sup>.



## الفصل الثاني الدراسة الفنية لظاهرة التضاد

### أولاً :- مفهوم التضاد في اللغة:

- التضاد في اللغة: الضد لغة: كل شيء ضاداً شيئاً ليغلبه، والسواد ضد البياض، والموت ضد الحياة، والليل ضد النهار، إذا جاء هذا ذهب ذلك، قال ابن سيده: ضد الشيء وضديده وضديته: خلافه، قال ابن السكيت: حكى لنا أبو عمرو الضد: مثل الشيء، وال ضد خلافه<sup>(33)</sup>.

- معنى التضاد في الاصطلاح: وأما اصطلاحاً: فلم يتفق دارسو العربية على تعريف واحد لمفهوم التضاد، ولعل أول من أشار إلى مفهوم الأضداد هو سيبويه (180هـ) حين قسم الألفاظ والمعاني فقال: "اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين نحو جلس وذهب، واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو ذهب وانطلق، واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك: وجدت عليه من الموجدة، وجدت إذا أردت وجدان الضالة، وأشبه هذا كثير"<sup>(34)</sup>. وأخذ قطرب (206هـ) الوجه الثالث من تقسيم سيبويه الخاص بالمشترك اللفظي، فقال: "فيكون اللفظ الواحد على معنيين فصاعداً، ومن هذا اللفظ الذي يجيء على معنيين فصاعداً ما يكون متضاداً في الشيء وضده". وهو بذلك يطلق مصطلح الأضداد على ما اتفق لفظه واختلف معناه. ثم حدّد ابن الأنباري (328هـ) مفهوم الضدية التي أطلقها قطرب فقال: "الحروف التي توقعها العرب على المعاني المتضادة، فيكون الحرف منها مؤدياً عن معنيين مختلفين"<sup>(35)</sup>.

وأتى أبو الطيب اللغوي (351هـ) في كتابه الأضداد، بتحديد معنى الضدية فقال: "والأضداد جمع ضد، وضد كل شيء ما نفاه، نحو البياض والسواد، والسخاء واليخل، والشجاعة والجبن، وليس كل ما خالف الشيء ضداً له، ألا ترى أن القوة والجهل مختلفان وليسا ضدّين، وإنما ضدّ القوة الضعف، وضدّ الجهل العلم، فالاختلاف أعم من التضاد، إذ كان كل متضادين مختلفين وليسا ضدّين"<sup>(36)</sup>. ويرى عدد من الباحثين المحدثين أن: التضاد فرع من فروع الاشتراك، ولكن قد تختلف دلالتا اللفظ المشترك اختلافاً يبلغ الغاية حتى تكون إحداها نقيض الأخرى<sup>(37)</sup>.

ثانياً: آراء العلماء في الأضداد: اختلف العلماء في توجيه هذه الظاهرة؛ ففريق يراها حُلة تزهو بها العربية على أخواتها من اللغات، تمدّها بمزيد من الامتياز والثراء، وفريق آخر يراها مطعناً على العربية يسلبها بهاء الفصاحة، ويخلع عليها أثواب الغموض. والحقيقة أن هذه الآراء المتضاربة جاءت في سبيل الوصول إلى قرار حاسم يحدد طبيعة هذه الظاهرة، وليس من المناسب هنا ذكر هذه الآراء؛ لأن المقام لا يسمح بذلك، لا سيما وأن الكثير من اللغويين والباحثين قد تعرض لهذه الآراء ودونها في مؤلف<sup>(38)</sup>. ويمكننا أن نوجز آراء الفريقين تماشياً مع مقتضيات هذا البحث، وذلك بذكر الأعلام الذين أيّدوا هذه الظاهرة أو أنكروها.

فكل من ألف في الأضداد يمكن عدّه من المؤيدين لهذه الظاهرة، ومنهم قطرب، وأبو حاتم السجستاني (244هـ)، وابن السكيت (248هـ)، وابن الأنباري، وأبو الطيب اللغوي، وابن الدهان (569هـ)، والصاغانى (650هـ).

ويعدّ محمد بن القاسم الأنباري -الذي خصصنا هذا البحث لتناول كتابه الأضداد- من المؤيدين لهذه الظاهرة؛ فهو يرى أن وقوع الضدّ في كلام العرب أمر جائز؛ لأن سياق الكلام يحدد المراد منه، وفي ذلك يقول: "كلام العرب يصح بعضه بعضاً، ويرتبط أوله بآخره، ولا يُعرف معنى الخطاب منه إلا باستيفائه، واستكمال جميع حروفه، فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين لأنها يتقدّمها ويأتي بعدها ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر، ولا يراد بها في حال التكلّم والإخبار إلا معنى واحد"<sup>(39)</sup>. وأقر ابن سيده (458هـ) في المخصص بوجود الأضداد، فأورد دليلين أحدهما: سماعي والآخر قياسي<sup>(40)</sup>.

أما المحدثون المؤيدون للأضداد فهم أكثر، وقد أوردتهم محمد حسين آل ياسين في دراسته للأضداد<sup>(41)</sup>. ومن المحدثين المتحمسين لهذه الظاهرة توفيق محمد شاهين، إذ عدّ الأضداد من وسائل تنمية اللغة<sup>(42)</sup>، في حين ذهب الراقعي مذهباً وسطاً، وعدّ وجود عدد منها في زمن اختلطت فيه اللغات مع بعضها<sup>(43)</sup>. وهذا ما نجده عند منصور فهمي، وإبراهيم السامرائي الذي درس الشواهد التي جاءت بها الكتب المشتملة على الأضداد وأكثر منها مائة وخمسين لفظة<sup>(44)</sup>.



أما من أنكر هذه الظاهرة، فمنهم ابن درستويه (347هـ) الذي ذكر أن الألفاظ التي تشير إلى معنيين متضادين لا بدّ من أن ترد إلى أصلها الذي لا يمكن إلا أن يكون واحداً<sup>(45)</sup>. وأورد الجواليقي (539هـ) في شرح أدب الكاتب قولاً لثعلب (291هـ) يؤيد ما ذهب إليه ابن درستويه<sup>(46)</sup>.

ومن المحدثين الذين أنكروا الظاهرة: عبد الفتاح بدوي، إذ عدّها دليلاً على عدم الإبانة، منكرًا على ابن الأنباري دفاعه عن الأضداد<sup>(47)</sup>. ويرى حسين نصار أننا حين "نتبع الأقوال التي أتى بها المنكرون لدعم رأيهم لا نجد فيما بين أيدينا من مراجع غير أقوال قليلة لا تدل على حقيقة موقفهم دلالة كافية"<sup>(48)</sup>. وبعد هذه الجولة الموجزة في آراء العلماء أرى الأمور الآتية:

1- إن من التعسف بمكان نفي ظاهرة الأضداد جملةً وتفصيلاً؛ فهذا أمر واقع لا مفر منه، ولا أرى فيه عيباً على لغتنا العربية.

2- إن المتتبع لعدد من الألفاظ التي أوردها أرباب اللغة وجعلوها من الأضداد يجد الغلو والتكلف في تفسير معانيها، والأولى إخراجها من الضدية.

3- إن من ألف في الأضداد كصاحبنا الأنباري، لم يولّفوها إلا لقناعتهم بهذه الظاهرة، ومن أنكر هذه الظاهرة كتعلب لا يسير على إنكاره في مواضع أخرى، فقد أورد أمثلة على الأضداد في مجالسه<sup>(49)</sup>.

و من الذين ألفوا في الأضداد بحسب ما ورد في الكتب اللغوية<sup>(50)</sup> :- 1- قطرب. 2- الأصمعي. 3- ابن السكيت. 4- السجستاني. 5- ابن الأنباري. 6- ابن الدهان. 7- الصاغاني.

و هناك علماء آخرون أوردوا ظاهرة الأضداد في كتبهم اللغوية ومنهم<sup>(51)</sup>: الفراء، أبو عبيدة (210هـ)، التوّزي، أبو عبيد القاسم بن سلام (244هـ)، ثعلب، الأمدي (370هـ)، ابن فارس (395هـ)، عبد الله ابن القاضي (1304هـ).

#### ثالثاً : أسباب نشوء الأضداد :-

أ- **تداخل اللهجات:** أشار ابن الأنباري إلى هذا الأمر فقال: "وقال آخرون: إذا وقع الحرف على معنيين متضادين، فحال أن يكون العربي أوقعه عليهما بمساواة منه بينهما، ولكن أحد المعنيين لحي من العرب، والمعنى الآخر لحي غيره، ثم سمع بعضهم لغة بعض فأخذ هؤلاء عن هؤلاء، وهؤلاء عن هؤلاء، وقالوا: الجون: الأبيض في لغة حي من العرب، والجون: الأسود في لغة حي آخر ثم أخذ أحد الفريقين من الآخر"<sup>(52)</sup>. ومن الأمثلة التي أوردها ابن الأنباري قوله: "السُدفة حرف من الأضداد، فبنو تميم يذهبون إلى أنها الظلمة، وقيس يذهبون إلى أنها الضوء، وقال الأصمعي: يقال: أسدِف أي: تنحّ عن الضوء"<sup>(53)</sup>.

#### ب- العوامل النفسية والاجتماعية:

يندرج تحت هذا السبب: التناول والتشاور، والتهكم والسخرية... الخ. ومثال ما جاء على سبيل التناول قول ابن الأنباري: "والسليم حرف من الأضداد، يقال: سليم للسالم، وسليم للملذوغ، جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إن في الحي سليماً، أي: ملذوغاً، وقال الأصمعي وأبو عبيد: إنما سُمي الملذوغ سليماً على جهة التناول بالسلامة، كما سميت المهلكة مفازة على جهة التناول لمن دخلها بالفوز. وكذلك قوله عز وجل فيما حكاه عن مخاطبة قوم شعيب شعيباً بقولهم: {إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ} [هود: 87] أرادوا: أنت الحلِيم الرشيد عند نفسك"<sup>(54)</sup>.

ج- **التغير في الوحدات الصرفية:** إن المتتبع لكتاب ابن الأنباري يستشعر أثر الاشتقاق الصرفي، والتباس الصيغ المختلفة في خلق الأضداد. ومن الأمثلة التي أوردها ابن الأنباري على التحول في الصيغ الصرفية ومن ثم حدوث الضدية قوله: "والعائد حرف من الأضداد، يكون الفاعل: ويكون المفعول، يقال: رجل عائد بفلان، بمعنى "فاعل" ويقال ناقة عائد أي: حديثة النجاج وهي مفعولة؛ لأن ولدها يعوذ بها، وجمعها عُوذ"<sup>(55)</sup>.

د- **القلب والإبدال:** قال ابن الأنباري: "و(صار) حرف من الأضداد. يقال: صرت الشيء إذا جمعته، وصرته إذا قطعته وفرقته، وفسر الناس قول الله عز وجل: {فَصْرَهُنَّ إِلَيْكَ} [البقرة: 260] على ضربين؛ فقال ابن عباس: معناه: قطعهن، وقال غيره: معناه: ضمهن إليك، فالذين قالوا معناه قطعهن قالوا: "إلى" مقدمة في المعنى، والتأويل: فخذ أربعة من الطير إليك، فصرهن أي: قطعهن، وقال الفراء: بنو سليم يقولون: فصرهن"<sup>(56)</sup>.



هـ- دلالة الفعل على السلب والإيجاب: عرض ابن الأنباري ذلك في صيغة الفعل: (أخفى) فقال: "وأخفيت حرف من الأضداد، يقال: أخفيت الشيء إذا سترته، وأخفيته إذا أظهرته، قال الله عز وجل: {إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أَخْفِيهَا} [طه: 15] فمعناه: أكاد أسترها (57).

و- دلالة الألفاظ على المفرد والجمع: قال ابن الأنباري: "و(ضِعْف) حرف من الأضداد عند بعض أهل اللغة، يكون ضعف الشيء مثله، ويكون مثليه، قال الله عز وجل: {يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ} [الأحزاب: 30]. قال أبو العباس عن الأثرم عن أبي عبيدة: معناه: يجعل العذاب ثلاثة أعذبة. قال: وضعف: الشيء مثله، وضعفاه: مثله (58). وبعد ذكر أسباب حدوث الأضداد كما وجدتها ظاهرة في كتاب ابن الأنباري لا بد من الإشارة إلى أمرين:

أحدهما: أن الكثير من آراء العلماء التي تشتمل على أسباب حدوث الأضداد إنما ساقوها بالاعتماد على أضداد ابن الأنباري.

الأخر: هناك تباين في آراء العلماء حول سبب حدوث الأضداد في لفظة الجون مثلاً، فبعضهم يرجعها إلى تداخل اللهجات، وابن فارس يردها إلى أصل الوضع اللغوي، في حين يردها علي عبد الواحد وافي إلى الاقتراض من اللغات الأخرى، ويرى إبراهيم أنيس: أن هذه المادة قد حدثت فيها مخالفة صوتية أدت إلى الأضداد (59). وهذا يقودنا إلى نتيجة مفادها: أن هناك عدداً من الألفاظ لم تصل فيها آراء العلماء إلى أحكام دقيقة، لذا ينبغي الوقف عليها من جديد من خلال البحث والتدقيق للخروج بنتائج حاسمة.

رابعاً :- أنواع الأضداد في الكتاب: أورد ابن الأنباري عدداً من أنواع الأضداد لا نكاد نجدها مرتبة ترتيباً معيناً، وإنما كانت موزعة على الكتاب كله، وسأورد ما تتبعته في النقاط التالية:

1- الأضداد في الأسماء: قال قطرب: "الحرفة من الأضداد، يقال: قد أحرف الرجل إحرافاً، إذا نما ماله وكثر، والاسم الحرفة من هذا المعنى. قال: والحرفة عند الناس: الفقر، وقلة الكسب، وليست من كلام العرب إنما تقولها العامة" (60).

2- الأضداد في الأفعال: "وأسررت من الأضداد أيضاً، يكون أسررت بمعنى: كتمت وهو الغالب على الحرف، ويكون بمعنى أظهرت، قال الله عز وجل: {وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا} [الأنبياء: 3] فمعنى أسروا هنا: كتموا (61).

3- الأضداد في الحروف: "و(أو) حرف من الأضداد، تكون بمعنى الشك في قولهم: يقوم هذا أو هذا، أي: يقوم أحدهما، وتكون معطوفة في الشيء المعلوم الذي لا شك فيه، كقوله عز وجل: {إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ} [الصافات: 147]، فمعناه: بل يزيدون...." (62).

4- الأضداد في المصادر: "ومن الأضداد التفتت، التفتت: أن لا يخرج من لبن الناقة شيء، والتفتت: الحلب، والتفتت: الانشقاق، قال الله عز وجل: {تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ} [مريم: 90]" (63).

5- الأضداد في المشتقات: "والسارب أيضاً من الأضداد، يكون السارب: المتواري من قولهم: قد انسرب الرجل، إذا غاب وتوارى عنك، فكأنه دخل سرباً، والسارب: الظاهر، قال الله عز وجل: {وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ} [الرعد: 10]، ففي المستخفي قولان: يقال هو المتواري في بيته، ويقال هو الظاهر، ويقال: هو المتواري، ويقال: هو الظاهر البارز (64).

6- الأضداد في الضمائر: لم يرد في أضداد ابن الأنباري إلا الضمير (نحن)، قال: "ومما يشبه حروف الأضداد (نحن)، يقع على الواحد، والاثنتين، والجميع، والمؤنث؛ فيقول الواحد: نحن فعلنا، وكذلك يقول الاثنان والجميع والمؤنث ... " (65).

7- الأضداد في الظروف: أورد ابن الأنباري ثلاثة من الظروف هي دون، فوق، وراء. قال ابن الأنباري: "وراء من الأضداد، ويقال للرجل: وراءك، أي خلفك، ووراءك أي: أمام؛ قال الله عز وجل: {مَنْ وَرَائِهِم جَهَنَّمُ} [الجاثية: 10] فمعناه من أمامهم، وقال تعالى: {وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيْنَةٍ غَصْبًا} [الكهف: 79] فمعناه: وكان أمامهم (66).

8- الأضداد في الأصوات: "ومن الأضداد أيضاً قولهم: طرطبت بضأنك طرطبةً، وهي بالشفتين إذا دعوتها إليك، وطرطبت بها طرطبة: إذا زجرتها عنك" (67).

9- الأضداد في الأعلام: "ومنها أيضاً يعقوب، يكون عربياً لأن العرب تسمي ذكر الحجل يعقوباً، ويجمعونه يعاقيب (68).





10 - الأضداد في الألوان: "ومما يشبه حروف الأضداد (الأحمر)، يقال: أحمر للأحمر، ويقال: رجل أحمر، إذا كان أبيض، قال أبو عمرو بن العلاء (154هـ): أكثر ما تقول العرب في الناس: أسود وأحمر، قال: وهو أكثر من قولهم: أسود وأبيض

### الفصل الثالث

## الألفاظ المتضادة في معجم "جمهرة اللغة" لابن دريد (ت321هـ)

### حرف الباء

#### بحج :-

بح الرجل يبيح بَحاً وبُحوحَةً. والبُحُّ: جمع أَبَحَّ. والبُحُّ: القِداح، وَالْبُحُّ: قِداحٌ يُقَامَرُ بِهَا. (69)

#### ببر :-

البُرُّ: خلاف البحر. والبُرُّ: ضد العقوق. ورجل بَرٍ وبارٍ. وبَرَّتْ يمينه بَرًّا، إذا لم يَحْنُثْ. وبَرَّ حَجَه وِبَرَّ حَجَه لغتان. والبر المعروف أفصح من قولهم القمح والحنطة. ومثل من أمثالهم: " لا يعرف البر من البر ". وقد كثر الكلام في هذا المثل ، يقال أن الهرَّ السَّنورُ والبرُّ الفأرةُ في بعض اللغات أو دويبة تشبهها. وقال آخرون: لا يعرف من يهرُّ عليه مَمَّنْ يَبْرُهُ. (70)

#### بزل :-

بَزَلَ البعيرُ يَبْزُلُ بَزْلاً وبُزولاً، إذا فَطَرَ نَابُهُ في تاسع سنه، والذكر بازل والأنثى بازل لا تدخلها الهاء. قال الشاعر (71):

قَصْرْنَا عليها بالمقيظ لِقاحنا رِبَاعِيَّةً وبازلاً وسديسا (72).

### حرف الثاء

#### ثقل :-

الثَّقُلُ: ضدُّ الخِفِّ. والثَّقِيلُ: ضدُّ الخفيف. والثَّقَلُ: مَتَاعُ القومِ وما حملوه على دوابهم، والجمع أثقال. وكذلك فُسِّرَ في التنزيل: " وَثَحْمَلْ أَثْقَالَكُمْ . إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشيق الأئفس ". ومثقال كل شيء: ما وازى وزنه. وثقال القوم، إذا لم ينهضوا لنجدة إذا استنهضوا لها. والثَّقُّ: الندى مع سكون الريح والحرَّة يقال: لثِقُّ يومنا يَلْتَقُّ لثَقًا، إذا كان راکدَ الريح كثيرَ الندى شديدَ الحرِّ (73).

### حرف الجيم

#### جدد :-

جَدَّ الشيءُ يَجُدُّه جِداً، إذا قطعته، والجَدُّ: أبو الأب. والجَدُّ، لله تبارك وتعالى: العَظْمَةُ. ومنه حديث أنس: " كان الرجلُ مَنًا إذا حفظ البقرة وألَّ عمرانُ جَدًّا فينا " ، أي عَظُمَ في أعيننا. والجَدُّ، للناس: الحَظُّ. فلان ذو جَدِّ في كذا وكذا، أي ذو حظ فيه. والجَدُّ: ضدُّ الهَزْلِ. والجَدُّ: الرِّكِيُّ الجَيِّدُ الموضع من الكلاء، والجَدَّة: شاطئ النهر (74).

#### جزل :-

الحَطَبُ الجَزَلُ: ضدُّ الشَّخْتِ، الدقيق الضعيف. والجَزَلُ: ما عَظُمَ من الحطب، ثم كثر ذلك حتى صار كل ما كثر جَزْلاً، فقالوا: أعطاه عطاءً جَزْلاً وأجزل له من العطاء. وعطاء جَزَلٌ وجَزِيلٌ. وأجزلت للرجل العطاء فأنا مُجَزَلٌ. والجَزَلَةُ: القطعة العظيمة من التمر ومن كل شيء. وربما قيل لنصف الجُلة جَزَلَةٌ. وضرب الرجل الرجل بالسيف فجزله جزلتين، أي نصفين. وجاء زمنُ الجزال والجزال، أي الصرام. والجَزَلُ: مصدر جَزَلَ البعيرُ يَجَزُلُ جَزْلاً، وهو أن يكثر الدَّبَرُ في ظهره فيُجَبِّ سنامه. وقال بعض أهل اللغة: بل هو أن يهجم الدَّبَرُ على جوفه فتخرج فقارُه من ظهره (75).

### حرف الحاء

#### حدر :-

حَدَرْتُ الشيءَ أَحَدَرُهُ حَدْرًا نحو السفينة وغيرها، إذا هبطت بها من أعلى وإدٍ أو نهر إلى أسفله. وكذلك كل شيء حططته من علو إلى سفلى فقد حدرته. وحدرت الثوبَ أَحَدَرُهُ حَدْرًا، إذا فتلت أطراف هُدْبِهِ. وحدرت القراءة حَدْرًا، إذا أسرعت فيها. وأحدرت جلد الرجل، إذا ضربته حتى تؤثر فيه. وفي جلده حُدور، أي آثار،



وواحدها حَدر. وحيدرة: اسم من أسماء الأسد، زعموا. ورمح حادر و غلام حادر: غليظ. والحرد أيضاً، بسكون الراء: الغضب، وتحريكها خطأ. وأسد حارد، أي غضبان، والدابة التي تُسمى الجرذون، قال الأصمعي: ما أدري ما صحتها في العربية<sup>(76)</sup>.

#### حرم :-

الحَرَم: حَرَم مَكَّة وما حولها. وحَرَم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: المدينة. والحَرَام: ضدُّ الحلال. والجُزْم: ضدُّ الحَلِّ. وفي التنزيل: " وحرام على قرية "، وجرْمٌ على قرية. وحُرْمَةُ الرجل: التي لا تحلُّ لغيره، والجمع حُرْمٌ. ولفلان حُرْمَةٌ ببني فلان، أي تحرّم. وحريم الرجل: ما يجب علمه حفظه ومنعه. وأحرم الرجلُ إحراماً من إحرام الحج. وقوم حُرْمٌ وحرام، أي مُحْرَمون. وأحرم الرجلُ، إذا دخل في الشهر الحرام وإن لم يكُ مُحْرِماً<sup>(77)</sup>.

#### حسو :-

الحَسْوُ: مصدر حسوت الشيء أحسوه حسواً. وقولهم: نوم كحسو الطير، أي قصير. الحَسْوُ: مصدر والحساء: كل ما حسوته. والحُسَى، مقصور: جمع حُسوة. والأحوس: الشجاع الذي لا يبرح مكانه في الحرب، والجمع حُوس. وحوس الرجلُ يحوس حوساً، إذا كان شجاعاً. وناقاة حوساء: شديدة النفس<sup>(78)</sup>.

#### حقوق :-

الحَقُّ: ضدُّ الباطل والحِقُّ من الإبل، قال الأصمعي: إذا استحكمت أمه الحمل من العام المقبل وهو الثالث سُمي الذكر حقاً والأنثى حِقَّةً وهو حينئذ ابن ثلاث سنين. وقال آخرون: إذا استحق أن يُحمل عليه، واستحكمت الأنثى أن يُحمل عليها، وحققت الشيء تحقيقاً، إذا صدقت قائله. حَقَّقْتُ أنا الشيءَ أَحَقُّهُ حَقًّا. والحَقُّ الذي يسميه الناس الحُقَّة، عربي معروف، والحُقُّ: رأس العَضُد الذي فيه الوابلة. والحُقُّ: أصل الورك الذي فيه عظم رأس الفخذ. والأحَقُّ من الخيل: الذي يضع حافر رجله في موضع حافر يده، وذلك عيب<sup>(79)</sup>.

#### حلل :-

حَلَّ العَقْدَ يَحُلُّهُ حَلًّا، وكل جامد أدبته فقد حَلَّته. وحَلَّ بالمكان حُلُولاً، إذا نزل به. وحَلَّ الدَّيْنُ مَجَلًّا. وقالوا: حَلَّ من إجماله وأحلَّ من إجماله إحلالاً. ومَحَلَّ القومَ ومَحَلَّتْهُمُ: موضع حلولهم. ويقال: فعل ذلك في حله وحله جميعاً، وفي حرمة، أي في وقت إحلاله وإجماله. والحَلُّ: ضدُّ الجُزْم. والحلال: ومنه قولهم: هذا لك حلٌّ وبِل. وقال بعض أهل اللغة: بِلٌ إتياع؛ وقال آخرون: البِلُّ: المباح، لغة جَميرية<sup>(80)</sup>.

#### حيي :-

الحَيَّة: معروف يقال: حَيَّةٌ ذكر وحَيَّةٌ أنثى. قال الشاعر<sup>(81)</sup>:  
إذا رأيت بواد حَيَّةً دَكراً فاذهب ودعني أمارس حَيَّةَ الوادي  
والحَيُّ: ضدُّ المَيِّت. والحَيُّ: حي من العرب. وزعموا أن الحَيَّ: الحياة. قال العجاج<sup>(82)</sup>:  
كُنَّا بها إذ الحياةُ حيٌّ وإذ زمانُ الناس دَغْفَلِيٌّ<sup>(83)</sup>

### حرف الخاء

#### خرق :-

حَرَّقَ الرجلُ يخرقُ خرقاً، إذا لصق بالأرض من فزع حتى لا يتحرك. والخُرَّق: طائر يخرق فيلصق بالأرض، والجمع خَرَارِق. والخُرَّق: ضدُّ الرِّفْق خَرَّقَ في أمره يخرقُ خرقاً، إذا عيَّ به. والمرأة الخُرْقَاء: ضدُّ الصَّنَاع، والأخْرَق: ضدُّ الصَّنَع. قال يصف ناقه: وهي صناع الرجل خرقاء البيد<sup>(84)</sup>.

#### خشن :-

خَشَنَ الثوبُ يَخْشَنُ خَشُونَةً فهو خَشِين. والخَشِينُ ضدُّ اللَّيِّن. وقد سمَّت العرب خُشِيناً ومُخَاشِيناً وأخْشَنَ وخَشِيناً. وبنو خَشْنَاء وبنو خُشَيْن: بطنان منهم. والحَجَرُ الأَخْشَنُ: الخَشِينُ المَسَّ. وفي الحديث: " أخشيشن في ذات الله " . وشخَّن الرجلُ يشخِّن تشخيئاً، إذا تهياً للبياء<sup>(85)</sup>.

#### خلل :-

الخَلَّلَ: معروف عربي صحيح. وفي الحديث: " نَعَمُ الإِدَامُ الخَلُّ " . والخَلَّلَ: الرجل الخفيف النحيف الجسم. والخَلَّلَ: الطريق في الرَّمْل<sup>(86)</sup>.

**خلي :-**

رجاد خَلِيّ، وهو ضدّ الشَّجِيّ. والخَيْلُ: جمع لا واحد له من لفظه. وتُجمع الخَيْلُ خَيْلًا. والخَيْلاءُ: التكبر في المشي، ولا يكون ذلك إلا مع سحب إزار وفي الحديث: " من سَحَبَ إزاره من الخَيْلاء لم ينظر الله إليه " . والخَيْالُ: معروف (87).

**خوف :-**

خَفَا البرقُ يخفو خُفْوًا وخُفُوًّا، إذا لمع لمعانًا خَفِيًّا. والخَوْفُ: ضدّ الأَمْنِ خَافَ يخَافُ خوفًا. وخَوَافٌ: موضع. وفَاحَ الرجلُ يفوح ويَفِيحُ وأفَاحَ يُفِيحُ، إذا خرجت منه ريح. ووَحَفْتُ السَّوِيقَ وأوَحَفْتُهُ إِيحافًا، وكذلك الخِطْمِيّ وما أشبهه، إذا صببت فيه الماء فهو مَوْخُوفٌ ووَخِيفٌ ومُؤَخَفٌ. والوَخِيفَةُ: دقيق أو سويق يُبْرِقُ بزيت ويُصَبُّ عليه الماء ويُسْرَبُ. والوَخِيفَةُ: شبيهة بالخريطة من أدم (88).

**حرف الدال****دجج :**

واستعمل من معكوسه: دج القوم دَجًّا، إذا مشوا مشياً رُويداً في تقاربٍ خَطْوٍ. ومنه قولهم: أقبِل الحاجُّ والداجُّ، فالحاجُّ: الذين يَحْجُونَ، والدَّاجُّ: الذين يَدْبُونَ في آثار الحاجِّ من التَّجَارِ وغيرهم. وفي كلام بعضهم: أما وحواجُّ بيت الله ودواجه لأفعلن كذا وكذا. وذكر أبو حاتم أنه يقال: دَجَدَجَ الدَّجَاجُ، إذا عدا. وهذا تراه في بابهِ مستقصًى إن شاء الله (89).

**حرف الراء****ريب :**

واستعمل من معكوسه: الرَّبُّ: الله تبارك وتعالى. وربُّ كل شيء: مالِكُه. وربُّ الرجلِ النعمة يَرْبُها رَبًّا وقالوا: رِبابية أيضاً، إذا تَمَّها. وربُّ بالمكان وأرَبُّ، إذا أقام به. وربُّ السمن والزيت: نُفْلُه الأسود. وربَّيتُ الأديم: دهنته بالربِّ. قال الشاعر - هو عمرو (90):

فإن كنتِ مَنِيّ أو تُريدِينِ صُحْبَتِي      فكوني لَهُ كالسَّمَنِ رَبُّ لهُ الأَدَمُ  
والسَّبُّ: الشَّتْمُ. وسَبَّهُ، أي: قطعهُ، هذا على الاستعارة. ويُقال: شَعَرُها يَسْبُ لونها، أي: يُظهِرُهُ ويَحَسِّنُهُ: [ويقال] للجميل إنَّهُ لمَشُوبٌ، وسِقاء مريبوب، إذا أصلح بالربِّ. قال الرازي - أبو النجم العجلي:  
كسائِبِ الرُّبِّ عَلَيْهِ الأشْكَالِ (91)

**رفق :-**

استعمل من وجوهها: الرُّفُقُ، ضد الخُرْقُ، رَفَقَ يَرْفُقُ رَفْقًا فهو رَفِيقٌ بكذا وكذا. وفلان رَفِيقٌ بفلان ورافق به، وهو اللطف وحسن الصنيع إليه. وأرفقه يرفقه إرفاقاً، إذا أوصل إليه رَفْقًا. والمِرْفَقُ من الإنسان والدابة: مَوْصِلُ الذراع في العَضُدِ. والمِرْفَقُ: الأمر الرافق بك، وكذلك فُسْرُ في التنزيل. وقال البصريون: بل المِرْفَقُ في الوجهين جميعاً، والكوفيون يقولون: مِرْفَقُ الإنسان، والمِرْفَقُ: الأمر الرفيق بك، والجمع منهما المِرْفَاقُ. والرَّفَاقُ: حبل يشدُّ في مِرْفَقِ البعير إلى وظيفه، والجمع الرُّفُقُ. والرَّفَقَةُ: القوم المترافقون في السفر، والجمع رَفَاقٌ ورَفُقٌ. والرَّفِيقُ: الذي يرافقك في سَفَرِكَ. ومثل من أمثالهم: " الرفيق ثم الطريق " . والرَّفِيقَةُ: موضع. وأولى فلان فلاناً رافقاً ومِرْفَقاً، أي رَفْقاً (92).

**حرف السين****سرر :-**

ومن معكوسه: السَّرُّ: خلاف العلانية. وسِرُّ كلِّ شيء: خالصه؛ فلان في سِرِّ قومه، أي في صَمِيمِهِم وشرفهم. وسِرُّ الوادي وسراره: أطيبه تراباً. والسَّرَّةُ في البطن: موضع السَّرْرِ الذي يُقَطع من الصَّبِيِّ. والسَّرُّ: ضد الضَّرِّ. وقال قوم: السَّرُّ والسرور واحد. والسَّرُّ: النكاح، هكذا فسره أبو عبيدة واحتج بقول الشاعر امرئ القيس بن حجر الكندي (93):

الأزَعَمْتُ بِسَبَاسَةِ اليَوْمِ أَنَّنِي      كَبُرْتُ وَأَنْ لا يُحْسِنُ السَّرُّ أمْثَالِي  
والسَّرُّ: داء يصيب الإبل في صدورها. ويقال: أسررتُ الشيء، أي أظهرته، وكتمته أيضاً. قال الفرزدق (94):

أسرَّ الحَرُورِي الذي كان أضْمَرا





والسرار: يوم يستتر فيه الهلال، وهو آخر يوم من الشهر أو قبل ذلك يوماً. وأسيرة الكف: معروفة، والواحدة سيرر وسرار، وأسرار جمع، والسرر أيضاً<sup>(95)</sup>.

#### سفل :-

السفل: ضد العلو، والسفل: ضد العلو. ورجل سفلة: خسيس من الناس، وأكثر ما يقال: رجل خسيس من سفلة الناس، أي من رذالهم، ولا يقال: رجل سفلة، وإن كانت العامة قد أولعت به، وكذلك قوم من سفلة الناس. وفلان يهبط في سفال، إذا كان يرجع إلى خسران. وقعدت بسفالة الريح وبغلاوتها، فالغلاوة: من حيث تهب، والسفالة: ما كان بإزاء ذلك. وسلف الرجل: المتزوج بأخت امرأته؛ والقوم متسالفون، إذا كانوا كذلك. والسلف: أديم لم يحكم دبغه، وقالوا: بل جراب واسع على هيئة الجوالق، والجمع سلوف. والسلفة: ما تدخره المرأة لتتحف به من زارها<sup>(96)</sup>.

#### سعه :-

السعة: ضد الضيق، ناقصة تراها في موضعها إن شاء الله. وقد سمّت العرب هسوعاً؛ قال أبو بكر: وهذه لغة قديمة لا يعرف اشتقاقها؛ قال أبو بكر: أحسبها عبرانية أو سريانية<sup>(97)</sup>.

#### سكن :-

السكن: سگان الدار، والسكن: الدار أيضاً. والسكن: صاحبك الذي تسكن إليه؛ فلان سكاني، أي الذي أسكن إليه. وفي التنزيل<sup>(98)</sup>: "فالق الإصباح وجعل الليل سكناً"، أي تسكن فيه الحركات، والله أعلم. وقد سمّت العرب ساكناً وسكيناً وسكناً. وقالوا أيضاً: المسكن والمسكن للموضع الذي يسكن فيه، والجمع مسكن، وكذلك فسّر في التنزيل، والله أعلم. فأما مسكن، اسم موضع، فليس إلا بكسر الكاف. والمسكين: الذي لا شيء له، والناس يجعلون المسكين في غير موضعه فيجعلونه الفقير؛ قال أبو عبيدة: وليس كذلك، لأن الفقير الذي له شيء وإن كان قليلاً، والمسكين الذي لا شيء له<sup>(99)</sup>.

#### سلم :-

السلم والسلم والسلم، وقد فرئ على ثلاثة أوجه؛ والسلم: ضد الحرب، ومنه اشتقاق السلامة. والسلم: الملوغ، سمّي بذلك تقاؤلاً بالسلامة، في قول بعض أهل اللغة. والسلم: الدلو، مذكر، وهو الدلو الذي له عروة في وسطه، فإذا صرت إلى اسم الدلو فكل العرب تؤنثها. والسلم مثل السلف في حب أو تمر أو غيره. والسلام: مصدر المسالمة. والسلام: الحجارة الرقاق، الواحدة سلمة<sup>(100)</sup>.

#### سمن :-

السمن: معروف. والسمن: ضد المهزول. والسماي: طائر. وسمن وسمن: موضعان. وسمنة: موضع أيضاً. وسمنان أيضاً: موضع. والسمن: مصدر سمن البعير سمناً، إذا عظم سنمه؛ عن أبي عبيدة، ومنه اشتقاق السنام. ومجد سمن: عظيم. وكل شيء رفعته فقد سمنته، ومنه اشتقاق تسنيم، وهو اسم. والإسنام: ضرب من النبت، الواحدة إسنامه. والمسن: الذي يسن عليه الحديد، مفعّل من السن، الميم زائدة. وسئل الأصمعي عن البيت المحمول على امرئ القيس:

وسين كسنيق سناء وسنماً دَعَرْتُ بِمِذْلَاجِ الْهَجِيرِ نَهْوَضِ<sup>(101)</sup>

#### حرف الشين

#### شخص :-

استعمل من وجوها: شخصت الرجل عن الشيء وأشخصته إشخاصاً، إذا منعه. قال الشاعر:  
أشخص عنه أخو ضد كتابته من بعد ما رملوا من أجله بدم  
والشخص: غط العيش. وهو الشخصاء ياهذا. ولا أحسب هذا الذي يسمى شخصاً عربياً صحيحاً<sup>(102)</sup>.

#### شك :-

شك يشك شكاً. والشك: ضد اليقين. وشككت الصيد وغيره بالسهم أو بالرمح، إذا انتظمت<sup>(103)</sup>.

#### شني :-

الشين: ضد الزين؛ شانه يشينه شيناً، فهو شائن، والمفعول مشين<sup>(104)</sup>.



## حرف الصاد

## صح :-

ومن معكوسه: الصَّحَّة، ضدَّ السُّقْم. قال أبو عبيدة: يقال: كان ذلك في صُحِّه وسُقْمِه. والصَّحاح: جمع الصحيح. والصَّحاح، بفتح الصاد، جمع الصَّحَّة بعينها. وفي كلام بعضهم: " ما أقرَّب الصَّحاح من السُّقْم "، والسقام أيضاً<sup>(105)</sup>.

## صفو :-

الصَّفْو: ضدَّ الكدْر، صفا الماء يصفو صفْواً، والاسم الصَّفَاء. وفلان صِفوتي، أي خيرتي وخُلصاني. والصَّوْف: معروف، والواحدة صُوفَة. ويقال: أخذ بصوْفَة ففاه، إذا أخذ بالشَّعر السائل في نُقرته. وكَبِشَ صافاً، وقد قالوا صافب: كثير الصوف. وصُوفَة: قوم كانوا في الجاهلية يخدمون الكعبة ويُجيزون الحاجَّ أي يُذرقونهم، وقال أصحاب النسب: هي قبيلة. والوصيف والوصيفة: معروفان، والجمع وُصَفاء ووصائف. ورجل وِصَاف: حاذق بالوصف. والوصاف: رجل من العرب من ساداتهم سُمي الوصاف بحديث له، وبنوه يُنسبون إليه إلى اليوم<sup>(106)</sup>.

## حرف الضاد

## ضدد :-

استعمل من معكوسه: ضدَّ الشيء: خلافه. وبنو ضِدِّ قبيلة من عاد. قال الشاعر- عمرو بن معدِّ يكرب الزبيدي يصف سيفاً اسمه ذو النون فاحتاج في الشعر إلى تثنيته فنَّاه: ودُو النونين من عهد ابن ضِدِّ تخيَّرهُ الفتي من قوم عاد<sup>(107)</sup>

## ضرر :-

ومن معكوسه: الضَّرُّ: ضدَّ النفع. والضَّرُّ: المرض؛ ضُرُّ فهو مَضْرور وضَرير. والضَّرُّ: الضَّرَّة؛ تزوج فلان فلانة على ضِرِّ. والعرب تقول: لا يَصْرِك هذا الأمرُ ضِراً ولا يَضِيرُكَ ضِيراً. والضرورة والضرورة واحد، وهو الاضطراب إلى الشيء. وفي الحديث: " يَكْفِي مِنَ الضَّرورة أو الضَّرورة صَبوح أو غَبوق "، أي الميتة إذا أصابها وهو مضطر إليها. والمضطر: مفتعل من الضرِّ. والضَّرَّة: أصل الضَّرع الذي لا يخلو من اللبن. والضَّرَّة: أصل الإبهام. قال أبو بكر: الضَّرَّة تُقابل أصل الإبهام، وأصل الإبهام يُقال له الأليَّة. والضَّرُّ: الهزل بعينه. وضَريرا الوادي: جانباه<sup>(108)</sup>.

## ظعن :-

الظَّعينة: المرأة في الهودج؛ لا تسمي ظعينة حتى تكون في هودج، والجمع ظَعائن وأظعان وظعن. والظَّعن والظَّعن واحد: ضدَّ المُقام. وقد فرئ: " يومَ ظَعنِكُم " و " يومَ ظَعنِكُم ". والظَّعان: حبل يُشدُّ به الهودج. والنَّعْظ للإنسان والدابة: معروف. وبنو ناعظ: بطن من العرب<sup>(109)</sup>.

## ضلل :-

ضل يَضِلُّ ضللاً، والضلُّال ضدُّ الهدى. وضلَّ في الأمر ضللاً، إذا لم يهتد له. وضلَّ في الأرض ضللاً، إذا لم يهتد للسبيل. ومثل من أمثالهم: "يا ضلُّ ما تجري به العصا؛" والعصا: فرس. ويقال: فعل ذاك ضلَّةً، أي في ضلال. وذهب فلان ضلَّةً، إذا لم يدر أين ذهب. وكذلك: ذهب دمه ضلَّةً، إذا لم يُثار به<sup>(110)</sup>.

## حرف العين

## عفو :-

العَفْو: ضدَّ العقوبة؛ عفا يعفو عَفْواً فهو عَفْو عنه، في وزن فَعول بمعنى فاعل. وفي التنزيل<sup>(111)</sup>: " لَعَفُوْ غفورٌ ". عفا المنزل يعفو فهو عاف، إذا دَرَسَ. وعفا شَعْرُه، إذا كثر؛ فكأنه عندهم من الأضداد. ولك عَفْو هذا الشيء، أي صفوه وخالصه. وأدركتُ هذا الأمرَ عَفْواً صفْواً، أي في سهولة وسراح. والعَفْو: ولد الأتان الوحشية، والجمع عَفْوة وعفاء. وعلى فلان العفاء، ممدود، إذا دُعي عليه ليعفو أثره. ويقال: عفا أثره، إذا هلك. وعوف: اسم. والعوف أيضاً: ضرب من النبت<sup>(112)</sup>.

## علم :-

العَلَم من الجبل: أعلى موضع فيه، أو أعلى ما يلحقه بصرك منه. والعَلَم: مصدر رجلٍ عَلِمَ بيِّن العَلَم، إذا انشقت شفتاه العليا؛ يقال: عَلِمَ يَعْلَمُ عِلْماً. والعَلَم: عَلَم الطريق، وهو كل ما نُصب على الطرق ليُهتدى به من



الحجارة وغيرها، وجمعها كلها أعلام. والعلم: ضد الجهل؛ رجل عالم من قوم علماء وعالمين. وأعلام القوم: ساداتهم. ومعالم الدين: دلائله، وكذلك معالم الطريق، والواحد معلّم. وفلان معلّم للخير، أي مطنّة له (113).

#### علو :-

العلو: ضد السفل، والعلو: مصدر علا يعلو علواً. وتسمي العرب العالية علواً، فيقولون: جاء من علو يا هذا، ومن علويّ. والعوّل: الثقل من قولهم: عالني الأمر يعولني عولاً، إذا أثقلني؛ ومن ذلك قولهم: عوّل عليّ بما شئت، أي حملني ما شئت من ثقلك. وأعوّل الرجل يعول إعوالاً، إذا ردّد البكاء. وقال قوم من أهل اللغة: قولهم أعوّل الرجل، أي دعا بالويل والعوّل. فأما قولهم: ويّله وعوّله فيمكن أن يكون من عالّه الأمر يعوله، إذا أثقله، ويمكن أن يكون من الويل. وعال عياله يعولهم عولاً، إذا فاتهم وكفلهم. والعوّل: الجور، من قوله تعالى: " ذلك أدنى ألا تعولوا " (114).

#### عيي :-

عيّ بالشيء عيياً، إذا لم يطّقه. والعيّ: ضد البلاغة. فأما من قرأ: " أفعبينا بالخلق الأول " وإنما هو أفعبينا، فأدغمت الياء في الياء فتقلّبت. وللعين والياء مواضع تراها في التكرير إن شاء الله (115).

### حرف الغين

#### غم :-

الغمّ: ضدّ الفرج. والغمّة: الغطاء على القلب من الهمّ. والغمّة: الضيقة. يقال: اللهم أحسب عنا هذه الغمّة، أي الضيقة. وغمّ الهلال، إذا غطاه الغيم. وكل شيء غطيته فقد غمّته. وبذلك سمي الرطب المغموم، وهو الذي يجعل في جرّة وهو بسر، ثم يغطى حتى يربط (116).

### حرف الفاء

#### فقر :-

والفقر: ضدّ الغنى، والرجل فقير، وأفقره الله إفقاراً. وفقرت البعير أفقره وأفقره فقراً، إذا حزرت خطمه ثم جعلت فيه الجربير ليذلل بذلك، والبعير مفقور. ويقال: إرم الصبيد فقد أفقرك، أي أمكنك من فقاره. وفقار الظهر: العظام المنتظمة في النخاع التي تسمى خرز الظهر، الواحدة فقرة، والجمع فقر وفقار وفقارة. وأفقرت فلاناً ناقتي إفقاراً، إذا دفعتها إليه ليركبها ثم يردّها إليك. أي المكسور الفقار، والفقير، والجمع فقر، وهي ركابا تحفر ثم يُنفذ بعضها إلى بعض حتى يجتمع ماؤها في ركيّ أو يسبح (117).

### حرف القاف

#### قأوي :-

قأء يقيّ قيناً، إذا قلّس. واستقاء يستقيّ استقاءً، وهو في موضع استفعل من القيّ. وثوب يقيّ الصبغ، إذا كان مشبعاً. ووقاه الله يقيه وقياً. وجعل الله فلاناً وقاءً فلان. وكل شيء وقيت به شيئاً فهو وقاء له ووقاية له. وبه سميت وقاية المرأة، وهي الخرقعة التي بين جلبابها وشعرها. والواقية: ما وقاك الله من شيء (118).

#### قحح :-

ومن معكوسه: القحّ، وقد أميت فألحق بالرباعي، فقيل: القحّح والقحّح، وهو العظم الذي فوق الدبر الذي فيه عجب الذنب المشرف على الدبر. واستعمل منه القحّ. وناقّة وقاح، إذا كانت صلبة الخفّ. ومن هذا قولهم: رجل واقح الوجه، ووقاح الوجه. وأعرابي قحّ، أي خالص لم يدخل الأمصار. ويقال: عربي قحّ، أي محض، وقحاح أيضاً، وهو الذي لم يدخل الأمصار ولم يختلط بأهلها. وقال قوم: بل هو الصميم الخالص (119).



## حرف الكاف

## كزز :-

ومن معكوسه: رجل كَز: بَيَّنَّ الكزازة، إذا كان متقبضاً. والكَز: ضد السبُط، ويُستعمل ذلك للبخيل فيقال: كز اليبين. والمصدر الكزازة والكزوزة. والكزاز: الرعدة من برد أو حمى. والكزاز: داء يصيب الإنسان فيرعد حتى يموت<sup>(120)</sup>.

## كشش :-

ومن معكوسه: كش البكر يكشُ كشاً وكشيشاً، وهو دون الهدر؛ والكش لأفتاء الإبل. وكشت الأفعى كشاً وكشيشاً، إذا حكَّت جلدًا بعضه ببعض<sup>(121)</sup>.

## حرف اللام

## لح :-

ومن معكوسه: لَحَّتْ عينه ولَحَحَتْ لَحاً ولَحاً، إذا غَظَّتْ أجنفها وترأبكت أشفارها لكثرة الدمع. ومنه قولهم: هو ابن عمه لَحاً، إذا لصِقَ نَسبه بنسبه، أي هو مُلزم به لا يدفعه عنه أحد. وألح فلان في الشيء إلحاحاً، إذا كثر سؤاله إيَّاه، كاللاصق به. والقَتْبُ الملحاحُ، وكذلك السُرْجُ، إذا لصِقَ بالظهر وعَضه<sup>(122)</sup>.

## الخاتمة

الحمد لله حمداً كثيراً كما يحب ربنا ويرضى فهو أهل الحمد والثناء نحمده على نعمه وآلائه من علينا بنعمة الإيمان والأمان والصحة وغيرها من نعمه التي لا تعد ولا تحصى، أما بعد، فقد أتممنا هذا البحث بفضل من الله سبحانه، حيث تطرقت لتعريف التضاد في اللغة والاصطلاح وبينت موقف العلماء منه بين مؤيد ومعارض ثم عددت الأسباب التي قد تكون أدت إلى حدوثه انتقلت بعد ذلك إلى نماذج من الألفاظ المتضادة يليه الحديث عن ظاهرة التضاد الدلالي مبينا شرطه ثم خلصت إلى بعض ألفاظ التضاد الواردة في (جمهرة اللغة) والوصول إلى نتائج مستخلصة من دراسة تلك الألفاظ وكما بدأنا بالسلام والصلاة نختم بها خير ختام. وبعد دراسة الألفاظ يمكننا أن نستخلص النتائج الآتية:

- 1- لقد توسع أهل اللغة كثيراً في مفهوم التضاد، وأكثر ما عدوه منها لا يتضمن شروط التضاد الحقيقي، ومن ذلك: أقوى، ورجاء، وغيرها.
- 2- ثمة ألفاظ عدّها بعض اللغويين من الأضداد، وأجمع الثقاة من أهل اللغة على إنكار ذلك، ومنها لفظة (أسر) التي قيل إنَّها بمعنى: أخفى وأعلن.
- 3- إنَّ الألفاظ التي ثبت أنها من الأضداد تركت أثراً مهماً في دلالات الآيات القرآنية، فقد ترددت أقوال المفسرين بين المعنيين المتضادين لكل واحدة منها، مما يؤكد إحساسهم بأنها من الأضداد وأنها تحتمل المعنيين معاً، وقد ظهر ذلك في اختلافهم في تأويل لفظة (عسس) وغيرها.
- 4- وإنَّ عدد الألفاظ المتضادة المجموعة في معجم (جمهرة اللغة) (48) ثمانية وأربعون لفظة.
- 5- بعض الألفاظ التي قيل إنَّها من الأضداد هي من باب النقل المجازي بطريق المشابهة ولا تتضمن شروط التضاد الحقيقي، ومن ذلك لفظة (عفا)، وبعضها من اختلاف اللغات، مثل: (أخفيها وأخفيها).
- 6- كان السياق بنوعيه اللغوي والحالي عاملاً حاسماً في تعيين الدلالة المقصودة من اللفظ إذا كان من الأضداد.

هذه هي أهم النتائج التي أمكن استخلاصها من دراسة ظاهرة التضاد الدلالي لمعرفة الأثر الذي تركته تلك الظاهرة في معجم جمهرة اللغة لابن دريد. ومهما يكن من أمر فإنَّ ظاهرة التضاد الدلالي تظل في حاجة إلى دراسة واستقصاء وتتبع لكل الألفاظ التي وردت في المعجم وقيل إنَّها من الأضداد، لمعرفة حقيقة انتماء كل لفظ منها إلى الأضداد، من خلال ما قاله أهل اللغة، وفي يقيني أن دراسة كهذه سوف تُخرج من زمرة الأضداد ألفاظاً كثيرة ما زال الدارسون حتى يومنا هذا يعدونها من الأضداد، وهي أبعد ما تكون عن ذلك.



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



### الهوامش

- (1) فقه اللغة : 92 .
- (2) المزهري : 389/1 .
- (3) فقه اللغة العربية : 152 .
- (4) الصاحبى : 97 .
- (5) المزهري : 397/1 ، والأضداد ، د. محمد حسين آل ياسين : 245 وما بعدها .
- (6) تصحيح الفصحى : 359/1 ، والمزهري : 396/1 .
- (7) فقه اللغة العربية : 152 .
- (8) تلخيص صحيح مسلم : 63-62/6 .
- (9) المفهم : 63/6 .
- (10) المنهاج : 388/7 .
- (11) الأضداد : 259-258 .
- (12) الصحاح : 1963/5 .
- (13) تلخيص صحيح مسلم : 175/7 .
- (14) المفهم : 175/7 .
- (15) الأضداد ، الأصمعي : 58 .
- (16) الأضداد ، الصغاني : 240 .
- (17) الأضداد ، السجستاني : 153 .
- (18) الصاحبى في فقه اللغة لابن فارس : 97 .
- (19) المزهري للسيوطي : 387 / 1 .
- (20) ينظر : فصول في فقه اللغة : 336 .
- (21) المطلع : 96 ؛ وينظر : الصحاح : 2 / 555 ( مادة هجد ) .
- (22) فقه اللغة ، عبد الحسين المبارك ، ( د . م ) 1986 م : 198 .
- (23) غريب الحديث ، أبو عبيد الهروي ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب العربي - بيروت ، عن طبعة حيدر آباد الدكن : 4 / 22 .
- (24) ينظر : الأضداد ( ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ) : 40 .
- (25) المطلع : 334 .
- (26) الصحاح : 5 / 1996 ( مادة غرم ) .
- (27) المطلع : ص 279 .
- (28) ينظر : الأضداد : ص 57 ( ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ) .
- (29) ينظر : الأضداد : ص 148 ( ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ) .
- (30) المطلع : ص 308 .
- (31) دراسات في فقه اللغة : ص 347 - 348 .
- (32) الأضداد : ص 99 ( ضمن ثلاثة كتب في الأضداد ) .
- (33) لسان العرب ، ابن منظور ، الناشر : دار صادر - بيروت ، ط 1 ، 3 / 263 . مادة ( ضد )
- (34) كتاب الأضداد لقطرب ت : د . حنا حداد ، دار العلوم للطباعة والنشر ، ط 1 ، 1984 م ، ص 70 .
- (35) الأضداد في اللغة ، محمد بن القاسم الأنباري ( 328 هـ ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم : 7 .
- (36) الأضداد في كلام العرب ، لأبي الطيب اللغوي ، ت : د . عزة حسن ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، ط 2 ، 1996 م ، ص 33 .
- (37) ينظر : دراسات في فقه اللغة ، د . صبحي إبراهيم الصالح ، الناشر : دار العلم للملايين ، ط 1 ، 1960 م ، ص 310 .
- (38) ينظر : فقه اللغة لرمضان عبد التواب : 135 .
- (39) الأضداد لابن الأنباري ، ص 7 .
- (40) ينظر : المخصص لابن سيده ، ت : خليل إبراهيم جفال ، الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط 1 ، 1996 م ، 4/173 .
- (41) ينظر : الأضداد في اللغة ، الدكتور محمد حسين آل ياسين ، مطبعة المعارف - بغداد . ص 237 .
- (42) ينظر : المشترك اللغوي لتوفيق محمد شاهين ، الناشر : مطبعة الدعوة الإسلامية ، ط 1 ، 1980 م ، ص 165 .





## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



- (43) ينظر: تاريخ آداب العرب ، لمصطفى الراجحي ، الناشر : مكتبة الإيمان ، ط1 ، 1997م ، 1/197.
- (44) ينظر: التطور اللغوي التاريخي ، إبراهيم السامرائي ، الناشر : مكتبة المعارف ، ط1 ، 1991 ، ص 92 ، لاشترك والتضاد في القرآن الكريم – دراسة إحصائية، الدكتور أحمد مختار عمر، الطبعة الأولى، 2003، عالم الكتب، القاهرة ، ص95.
- (45) ينظر: تصحيح الفصح ، لابن درستويه ، ص 133.
- (46) ينظر: شرح أدب الكاتب، الجواليقي، بولاق، القاهرة. 182
- (47) ينظر: ظاهرة الأضداد في اللغة العربية، أيوب سالم عالية، رسالة ماجستير، جامعة الإسكندرية، 1979 ، ص51.
- (48) مدخل تعريف الأضداد، الدكتور حسين نصار، مكتبة الثقافة العربية، الطبعة الأولى، 2003 ، ص 13.
- (49) ينظر: مجالس ثعلب، أبو العباس ثعلب (291هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر . 1/170 ، 2/490
- (50) ينظر: الفهرست، محمد بن إسحاق النديم، تحقيق ناهد عباس عثمان، الطبعة الأولى، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، 1985 . 184 /2 ، إنباه الرواة على أنباه النحاة، القفطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، 4 أجزاء، الطبعة الأولى، ت 1950 – دار الكتب المصرية. 1/ 278 ، الأضداد في اللغة – حسين محمد- اللسان العربي 93.
- (51) ينظر: الكامل، أبو العباس المبرد، تحقيق أحمد الدالي، الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1993 . 1/ 255، إنباه الرواة 1/279
- (52) الأضداد لابن الأنباري ص 12.
- (53) الأضداد 179- 180.
- (54) المصدر نفسه 159.
- (55) الأضداد 86.
- (56) الأضداد 26.
- (57) الأضداد 66.
- (58) الأضداد 90.
- (59) ينظر: شرح أدب الكاتب 99، الأضداد في اللغة 158، في اللهجات العربية، إبراهيم أنيس، القاهرة، 1982 . ص213
- (60) الأضداد 216.
- (61) الأضداد 32.
- (62) الأضداد 170.
- (63) المصدر نفسه 219.
- (64) المصدر نفسه 54.
- (65) المصدر نفسه 117.
- (66) الأضداد 49.
- (67) المصدر نفسه 237.
- (68) المصدر نفسه 206.
- (69) جمهرة اللغة ، 999/2
- (70) جمهرة اللغة ، 1000/2
- (71) قول يزيد بن الخدّاق في المفضليات 297 في صفة فرس .
- (72) جمهرة اللغة: 1/332
- (73) جمهرة اللغة: 1/430
- (74) جمهرة اللغة: 1/871
- (75) جمهرة اللغة: 1/471
- (76) جمهرة اللغة: 1/500
- (77) جمهرة اللغة: 1/521
- (78) جمهرة اللغة: 1/536
- (79) جمهرة اللغة: 1/99
- (80) جمهرة اللغة: 1/101
- (81) البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه 48، وله أو للحارث بن بدر في شرح شواهد الإيضاح 428، والمخصص



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



- 101/16، والجمهرة 576.
- (82) ديوان العجاج : 313.
- (83) جمهرة اللغة: 1/103.
- (84) جمهرة اللغة: 1/590.
- (85) جمهرة اللغة: 1/603.
- (86) جمهرة اللغة: 1/107.
- (87) جمهرة اللغة: 1/621.
- (88) جمهرة اللغة :
- (89) جمهرة اللغة: 1/87.
- (90) هو عمرو بن شأس يخاطب امرأته وكانت تؤذى ولده عرارا، بالكسر. وقبله: وإن عرارا إن يكن غير واضح \* فإني أحب الجون ذا المنكب العمم يقول لزوجته: كوني لولدي كسمن رب أديمه، إى طلى برب التمر.
- (91) جمهرة اللغة ، 87/1 .
- (92) جمهرة اللغة: 784/2 .
- (93) ديوان امرئ القيس:ص 28.
- (94) البيت (للفرزديق) كما في اللسان، ولم نجده في الديوان (ط. صادر) وفي اللسان والتذهيب: قال شمر: لم أجد هذا البيت للفرزديق.
- (95) جمهرة اللغة: 1/121.
- (96) جمهرة اللغة: 309/1 .
- (97) جمهرة اللغة: 844/2 .
- (98) الأنعام: الآية 96 .
- (99) جمهرة اللغة: 856/2 .
- (100) جمهرة اللغة: 858/2 .
- (101) جمهرة اللغة: 861/2 .
- (102) جمهرة اللغة: 1/137.
- (103) جمهرة اللغة: 1/139.
- (104) جمهرة اللغة: 883/2 .
- (105) جمهرة اللغة ، 100/1 .
- (106) جمهرة اللغة: 893 /2 .
- (107) جمهرة اللغة: 112 /1 .
- (108) جمهرة اللغة: 122 /1 .
- (109) جمهرة اللغة: 931/2 .
- (110) جمهرة اللغة: 147/1 .
- (111) سورة المجادلة: الآية 2 .
- (112) جمهرة اللغة: 2/928 .
- (113) جمهرة اللغة: 2/948 .
- (114) جمهرة اللغة: 2/950 .
- (115) جمهرة اللغة: 1/158 .
- (116) جمهرة اللغة: 1/160 .
- (117) جمهرة اللغة: 784/2 .
- (118) جمهرة اللغة: 245/1 .
- (119) جمهرة اللغة: 1/101 .
- (120) جمهرة اللغة: 130/1 .
- (121) جمهرة اللغة: 5/144 .
- (122) جمهرة اللغة: 1/101 .





## المصادر والمراجع

1. الفرزدق، همام بن غالب (1999م). *ديوان الفرزدق* (ط3) : قدم له وشرحه: مجيد طراد، (دار الكتاب العربي، بيروت).
2. الأبرص، عبيد بن الأبرص، (1983م). *ديوان عبيد بن الأبرص*، (ط/ دار الصادر، بيروت).
3. ابن درستويه، أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن المرزبان الفارسي (ت 958 هـ)، (1998م). *تصحيح الفصيح وشرحه*، ت: د. محمد بدوي المختون، (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة).
4. ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ت711 هـ)، (1956م). *لسان العرب* (ط3)، (دار صادر، بيروت).
5. أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي (ت 351 هـ)، (1963م)، *الأضداد في كلام العرب (كتاب)*، تـ د: عزة حسن. (مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق).
6. الأصمعي، عبد الملك بن قريب (ت 216 هـ)، والسجستاني، سهل بن محمد (ت 255 هـ)، وابن السكيت، يعقوب بن اسحاق (ت 244 هـ)، (1912م). *ثلاثة كتب في الأضداد* ويليهما ذيل في الأضداد للصغاني (ت 650 هـ)، نشرها: د. اوغست هفتر، (دار الكتب العلمية، بيروت).
7. الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم (ت 328 هـ) (1960م)، *الأضداد (كتاب)*. تـ د: (محمد أبو الفضل إبراهيم)، (مطبعة حكومة الكويت).
8. أنيس، د. إبراهيم، (1982م). *في اللهجات العربية*، (ط4)، المطبعة الفنية الحديثة القاهرة.
9. جرير، محمد بن حبيب، (1971م). *ديوان جرير*، (ط1)، بشرح محمد بن حبيب (ت 245 هـ)، تحقيق: الدكتور نعمان أمين طه، دار المعارف بمصر.
10. حسان، د. تمام، (1979م). *اللغة العربية معناها ومبناها*، (ط2)، (الهيئة المصرية العامة للكتاب).
11. الذبائني، النابغة، (1977م). *ديوان النابغة الذبائني* : تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار المعارف، القاهرة).
12. ذي الرمة، غيلان بن عقبة العدوي (ت 117 هـ) (1979م). *ديوان ذي الرمة*، شرح الإمام أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي برواية أبي العباس ثعلب، تحقيق: الدكتور عبد القدوس أبو صالح، (مطبعة طربين، دمشق).
13. السالم، صباح عباس. (2003). *أسباب غرابية الكلمة* (بحث)، (مجلة جامعة بابل / العلوم الانسانية، المجلد 8، العدد 1).
14. السامرائي، د. إبراهيم (1981م)، *التطور اللغوي التاريخي*. (ط2)، (دار الأندلس، بيروت).
15. شاهين، توفيق محمد، (1980م). *المشترك اللغوي نظرية وتطبيقا*، (ط1)، (مطبعة الدعوة الإسلامية، القاهرة).
16. الصالح، د. صبحي إبراهيم (ت 1987م)، (1960م)، *دراسات في فقه اللغة* (ط1)، (دار العلم للملايين - بيروت).
17. عالية، أيوب سالم (1979م). *ظاهرة الأضداد في اللغة العربية*، رسالة ماجستير، إشراف الدكتور عبده الراجحي، (جامعة الإسكندرية).
18. عبد التواب، رمضان، (1999م). *فقه اللغة*، (ط6)، (مكتبة الخانجي للطباعة والنشر).
19. العجاج، عبد الله بن روبة، (1971م). *ديوان العجاج (برواية الأصمعي وشرحه)*، تحقيق: الدكتور عزة حسن، (مكتبة دار الشرق، سوريا، بيروت).
20. عمر، د. أحمد مختار. (2003). *الاشتراك والتضاد في القرآن الكريم- دراسة إحصائية*، (الطبعة الأولى)، عالم الكتب، القاهرة.
21. قطرب، أبي عبد الله محمد بن المستنير، (1956م). *كتاب الأضداد* (ط 1)، تحقيق: حنا حداد، (دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض).
22. الكندي، امرؤ القيس بن حُجر الكندي (1964م). *ديوان امرؤ القيس*، (ط4): تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار المعارف، مصر).
23. المبارك، عبد الحسين (1986م). *فقه اللغة*، (البصرة، جامعة البصرة).
24. نصار، د. حسين، (2003م). *مدخل تعريف الأضداد*، (ط1)، (مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة).



## References

- 1- Farazdaq, Humam bin Ghaleb (1999 AD). *Diwan Al-Farazdaq* (3rd floor): Presented to him and explained by Majeed Trad, (Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut).
2. The leper, Obaid bin Al-Abras, (1983 AD). *Diwan Obaid bin Al-Abras*, (I / Dar Al-Sadr, Beirut).
3. Ibn Darsawati, Abu Muhammad Abdullah bin Ja`far bin Muhammad bin al-Marzban al-Farsi (d. 958 AH), (1998 AD). *Correct and explain eloquent*, T: d. Muhammad Badawi al-Mukhtoon, (Supreme Council for Islamic Affairs - Cairo).
4. Ibn Manzoor, Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Manzoor of the African-Egyptian (d. 711 AH), (1956AD). *The tongue of the Arabs*, (3rd floor), Dar Sader, Beirut).
5. Abu al-Tayyib Linguist, Abd al-Wahid bin Ali (d. 351 AH), (1963 AD), *opposites in the words of the Arabs (Kitab)*, def: d. Azza Hassan, (Publications of the Arab Scientific Academy, Damascus).
6. Al-Asma'i, Abdul-Malik bin Qarib (d. 216 AH), al-Sijistani, Sahl ibn Muhammad (d. 255 AH), and Ibn al-Sakit, Ya`qub ibn Ishaq (d. 244 AH), (1912 AD). *Three books in opposites*, followed by a tail in opposites to al-Saghani (d. 650 AH), published: Dr. August Hefner, (House of Scientific Books, Beirut).
- Al-Anbari, Abu Bakr Muhammad ibn al-Qasim (d. 328 AH) (1960 AD), *opposites* (book). Tah: (Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim), (Kuwait Government Press).
8. Anis, D. Ibrahim, (1982 AD). *In Arabic dialects*, (4th ed.), Modern Cairo Art Press.
9. Jarir, Muhammad bin Habib, (1971 AD). *Diwan Jarir*, (1st edition), explained by Muhammad bin Habib (d. 245 AH), investigation: Dr. Numan Amin Taha, Dar Al-Maarif, Egypt.
10. Hassan, d. Tamam, (1979 AD). *The Arabic Language, Its Meaning and Structure*, (2nd edition), (The Egyptian General Book Authority).
11. Al-Zabaniyyah, Al-Nabigha (1977 AD). *Al-Nabianiyyat Al-Nabbiyan Al-Zabbiyan*: Achievement: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim.
12. Dhul-Ramah, Ghaylan ibn Uqbah al-Adawi (d. 117 AH) (1979 AD). *Dian Al-Ramma*, Explanation of Imam Abu Nasr Ahmed bin Hatim Al-Bahli in the narration of Abu Al-Abbas Fox, investigation: Dr. Abdul Quddus Abu Saleh, (Tarbeen Press, Damascus).
13. Al-Salem, Sabah Abbas (2003). *Reasons for the strange word (research)*, (Babylon University Journal / Humanities, Vol. 8, No. 1).
14. Samurai, d. Ibrahim (1981 AD), *historical linguistic development*. (2nd floor), (Dar Al-Andalus, Beirut).
15. Shaheen, Tawfiq Muhammad, (1980 AD). *The Joint Linguistic Theory and Practice*, (1st edition), (The Islamic Call Press, Cairo).
16. The Good, Dr. Subhi Ibrahim (1987 AD), (1960 AD), *Studies in Fiqh of Language* (1st floor), (Dar Al-Alam for Millions - Beirut).
17. Alia, Ayoub Salem (1979 AD). *The phenomenon of opposites in the Arabic language*, Master Thesis, supervised by Dr. Abdo Al-Rajhi, (Alexandria University).

**مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

[www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



18. Abdel Tawab, Ramadan, (1999 AD). *Philology*, (6th edition) (Al-Khanji Library for Printing and Publishing).
- 19- Al-Ajaj, Abdullah bin Ruba, (1971 AD). *Diane Al-Ajaj* (narrated and explained by Al-Asma'i), investigation: Dr. Azza Hassan, (Dar Al Sharq Library, Syria, Beirut).
20. Omar, D. Ahmed Mukhtar. (2003). *Contradiction and Contradiction in the Holy Quran - Statistical Study*, (First Edition), World of Books, Cairo.
21. Qutrab, Abu Abdullah Muhammad ibn al-Mantnir, (1956 AD). *The book of opposites* (1st edition), investigation: Hanna Haddad, (Dar Al Uloom for Printing and Publishing, Riyadh).
22. Al-Kindi, Imru Al-Qais Ibn Hajar Al-Kindi (1964 AD). *Imru 'al-Qays Court*, (4th ed.): Investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, (Dar al-Ma`rif, Egypt).
23. Al-Mubarak, Abdel-Hussein (1986). *Philology*, (Basra, University of Basra).
24. Nassar, D. Hussein, (2003 AD). *The entrance to the opposites definition*, (1st floor), (Religious Culture Library, Cairo).



## اشهر المكتبات في الحضارة الاسلامية

م. فادية عبدالرحمن خالد

قسم الدراسات الاسلامية - فاكولتي العلوم الانسانية - جامعة زاخو - العراق

الايمل: Info\_fadia@yahoo.com

### الملخص

ان التاريخ للمكتبات الاسلامية تاريخ للفكر الاسلامي طوال حقبة المختلفة وذلك لان الدور الذي لعبته المكتبات في تاريخ الحضارة ولاسيما في القرن الرابع الهجري جد وخطير ، فقد قامت هذه المكتبات بنشر الثقافة الاسلامية وتوطيد الصلات العلمية بين المسلمين وغيرهم من شعوب اوربا . فقد ساعدت هذه المكتبات على القضاء على الجهل التي رانت عقول اهل هذه القارة خلال القرون الوسطى مما كان لها اكبر الاثر في بناء الفكر الاوربي.

فقد جاءت اهمية هذه الدراسة للإمداد بالمعلومات التي يحتاجها الباحث في اي موضوع فالمكتبة هي كنز المعرفة الذي لا ينفذ ولمساندة المقررات الدراسية سواء في المدارس والجامعات .

فقد قسم البحث الى ملخص ومقدمة و مبحثين فقد تضمن المبحث الاول تعريف المكتبة وتاريخها وعواملها وانواع المكتبات ، اما المبحث الثاني فقد تضمن اشهر المكتبات في الحضارة الاسلامية ومنها مكتبة بيت الحكمة في بغداد ومكتبة دار العلم في مصر ومكتبة قرطبة في الاندلس ومن ثم الخاتمة حيث ذكرت اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة .

**الكلمات المفتاحية:** الحضارة، المكتبات الاسلامية، خزانة.



# The Most Famous Libraries in Islamic Civilization

Lect. Fadia Abdel Rahman Khaled

Department of Islamic Studies - Faculty of Humanities - Zakho University – Iraq

Email: Info\_fadia@yahoo.com

## ABSTRACT

The history of the Islamic libraries is a history of Islamic thought throughout its various periods, because the role played by libraries in the history of civilization, especially in the fourth century AH, is very serious and they have published Islamic culture and strengthened scientific ties between Muslims and other peoples of Europe. These libraries helped to eliminate the ignorance that inspired the minds of the people of this continent during the Middle Ages, which had the greatest impact in building European thought. The importance of this study to provide the information needed by the researcher on any subject library is a treasure of knowledge to be implemented and support courses in schools and universities. The second section included the most famous libraries in the Islamic civilization, including the Library of the House of Wisdom in Baghdad and the Library of the House of Science in Egypt and the library of Cordoba in Andalusia and then the conclusion where the most important The findings of the study.

**Keywords:** Civilization, Islamic Libraries, Treasury.

بناظ و دةنطرين ثةرتووكخانه د شارستانيةتا ئيسلاميدا

م. فادية عبدالرحمن خالد

زانكوييا زاخو – فاكولتيا زانستين مروظايتي/ تشكا خواندين نيسلامي

Info\_fadia@yahoo.com

## تؤختة:

ميدوو و رولى ثةرتووكخانين ئيسلامي لدويظ دريذا ميذويبي د شارستانيةتا دا دياره و بنايبهتي لصرخي ضواري يي كوضي كو رولةكي ديار و مةترسيدار هةبوو ، و ب ريكا ظان ثةرتووكخانان رةوشنبيريا نولي ئيسلامي دهاته بهلاطرن و هةروءسا ثةيوهتديين زانستي دناظبيرا موسلمان و مللةتين دي بين ثةورثي بهيز دكرن ، و بريكا ظان ثةرتووكخانان دةستهالات لسقر ئاشطهءمانا ذبران كر ب تايبهتي لصرخين ناظراست كو رولةكي بقرضاظ د ناظاكرنا هزرا نقرثيدا هةبوو . طرنطيا طةكولينى د دياركرنا وان ئيزانينان لسقر ظى جوړى ثةرتووكخانان وءك طةنجهتكا زانياربانه ، طةكولينه ذبلي ئيشهكي و ئانجامان ئيكدهيت ذ :

بهشي ئيكي باس ل ئيناسه و ميذوو و هوكار و جوړين ثةرتووكخانان دهيتةكرن ، بهشي ئيكدهيت ذ بناظ و دةنطرين جوړى ثةرتووكخانان ل شارستانيةتا ئيسلامي وءك ثةرتووكخانان ( بيت الحكمة ل بهءدا ، ثةرتووكخانان دار العلم ل مصرى ، ثةرتووكخانان قرطبة ل اندلسى ) و ئاشي ئانجامين طةكولينى دهين .

**تةيظين كليدار :** ثةرتووكخانه، شارستانيةت ، ئيزانين، ثةرتووكخانين ئيسلامي، خزانه.



**المقدمة :**

عرفت الحضارة الإسلامية أنواعًا متعددة من المكتبات لم تعرفها أي حضارة أخرى، ولقد انتشرت هذه المكتبات في جميع أرجاء الدولة الإسلامية، فوجدت المكتبات في قصور الخلفاء، وفي المدارس والكتاتيب والجموع، وكما وجدت في عواصم الإمارات ووجدت كذلك في القرى النائية، والأماكن البعيدة؛ مما يؤكد على تأصل حُب العلم لدى أبناء هذه الحضارة..

ولقد كان القرآن الكريم ولا يزال فتحاً جديداً في تاريخ المعرفة الإنسانية، فهو قد رفع العلم والعلماء إلى أسمى منزلة، وأقسم الله في محكم آياته بالكتاب وبالقلم وما يسطرون، كما حض القرآن على القراءة والتعليم في أول سورة نزلت على الرسول الأمين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ومن هنا فليس بغريب أن توصف الحضارة العربية الإسلامية بأنها كتب ومكتبات. وإذا كان المصحف الشريف هو أول كتاب ظهر في لغة العرب، فقد بدأت حركة التأليف منذ منتصف القرن الأول الهجري، وشهد القرن الثاني ظهور الكتب وحركة تدوين التراث والتاريخ، متأثرة في ذلك بطريقة كتابة الحديث، أي القرنان الهجريان الثالث والرابع رأينا ازدهار حركة التأليف خصوصاً بعد إقامة صناعة الورق في بغداد، ونظراً لحب المسلمين الأوائل للكتب والقراءة والعلم، وكنيجة لاتصالهم بالثقافات الأجنبية التي وجدوها في البلاد التي فتحوها، انتشرت عندهم أنواع عدة من المكتبات. (احمد بدر، 1985، ص33)

**1-1 تعريف المكتبة :**

تعَدُّ المكتبة من المعالم الرئيسية الدالة على ثقافة الشعوب والأفراد، فهي مصدرُ حصول الباحثين والدارسين على المعلومات والبيانات التي يحتاجون إليها، وقد تطورت المكتبات وتنوعت على مدار الأيام والعصور، وقد ازدهرت في بعض الفترات واندثرت في فتراتٍ أخرى، ولم تقتصر الآن هذه المكتبات على الكتب الورقية بل أصبحت هناك الخدمات الإلكترونية التي يمكن من خلالها الحصول على المعلومات تحت تنظيم من مسؤولي المكتبة.

وتعرف المكتبة بانها هي تلك المؤسسة التي وجدت لجمع وحفظ مجموعة معينة من الكتب وغيرها من المواد المكتبية بحيث تنظم وترتب وفق طرق منتظمة او منطقية تحت اشراف فرد او مجموعة من الافراد المتدربين على تقديم الخدمات المكتبية المختلفة للقراء . احمد بدر، 1985، ص 236  
اما اليونسكو فقد عرفت المكتبة بانها كل مجموعة منظمة من الكتب والدوريات المطبوعة، او كل الاشكال الاخرى من الوثائق، تقوم على تسييرها مجموعة من العاملين المؤهلين الذين يسهرون على الرد عن الاحتياجات المعلوماتية والتربوية والترفيهية والبحثية. ( DICTIONARY,p46 )

**2-1 تاريخ المكتبات**

يعتقد البعض أن فكرة المكتبة فكرة وليدة القرن التاسع عشر شأنها شأن معظم الأفكار الحضارية التي عرفها العالم بعد انطلاق الثورة الفرنسية .. لكنهم جانبوا الصواب كثيراً في هذا الاعتقاد .. ارتبط تاريخ المكتبات بالشرق القديم الذي قامت فيه عدد من الحضارات وما زال العالم يهتم بتشييد المكتبات حتى وقتنا الحاضر . وفي بلاد الرافدين أنشأ "السومريون" الذين عاشوا في جنوب بلاد الرافدين عدداً من المكتبات تضم مئات الآلاف من الألواح الفخارية التي تعبر عن أعمالهم وأفكارهم وكان ذلك في أوائل الألف الثالثة قبل الميلاد . وأهم تلك المكتبات تلك التي وجدت في مدينة "ماري" السورية الواقعة على نهر الفرات ومكتبة "بيت اللوحات الكبير" التي وجدت في مدينة "أور" . وفي زمن الآشوريين أنشأ الملك "سرجون الثاني" مكتبة سنة 2000 قبل الميلاد . وقد طور حفيد آشور "بانيبال" هذه المكتبة حتى أصبحت من أعظم مكتبات العالم القديم، ويوجد عدد من ألواح هذه المكتبة في المتحف البريطاني . وفي مصر القديمة أنشأ الملك الفرعوني " خوفو " مكتبة باسم " بيت الكتابات " سنة 2500 قبل الميلاد . وكذلك بنى الملك رمسيس الثاني مكتبة في قصره ضمت أكثر من عشرين ألفاً من ملفات البردي كما أنشأ عدداً كبيراً من المكتبات كانت تعرف باسم "المكتبة المقدسة" . وتعتبر مكتبة الاسكندرية الكبرى التي أنشأها القائد اليوناني "بطليموس الأول" سنة 3000 قبل الميلاد أشهر وأعظم مكتبات العصر القديم، وقد احترقت هذه المكتبة خلال حرب الاسكندرية ثم اصلحت فيما بعد إلى أن هدمها الامبراطور "تاودوسيس" فضاقت بذلك كنوز كبيرة من العلم، وقد أعيدت مؤخراً عمارة هذه المكتبة مرة أخرى . واهتم اليونان بالمكتبات فأنشأوا مكتبة عامة في أثينا سنة 560 قبل الميلاد كما أنشأ الفيلسوف "أرسطو" مكتبة أكاديمية





تعد من أقدم المكتبات الأكاديمية في العالم . وفي بلاد الرومان أنشأ القائد الروماني " إميلوس بولس " مكتبة خاصة ، ثم أنشأ الاقدد "إسينوسوس بوليو" مكتبة شبه عامة في روما . ثم أسس القائد "أوغسطس" مكتبتين عامتين في روما سنتي 36 و28 قبل الميلاد . ومن أعظم المكتبات الرومانية تلك المكتبة التي أنشأها الامبراطور " تراجان" سنة 114 م وأسمها " المكتبة الأولمبية " . وفي بلاد البيزنطيين أسس الامبراطور " ديوكليسيان " مكتبة في عاصمته " نيقوميديا سنة 300 قبل الميلاد . وكذلك شيد الامبراطور " قسطنطين الكبير " مكتبة أخرى في عاصمته ما بين عامي 330 – 335 م . ( الهاشمي ، 1425 هـ ، ص )

### 3-1 اهداف المكتبات

- اختيار أحدث مصادر المعلومات بجميع أشكالها بما تتناسب مع احتياجات جميع الكليات في الجامعة.
1. تنظيم مجموعات المكتبة المركزية وفق معايير متفق عليها دولياً حتى يسهل الوصول لجميع مصادرها.
  2. تأسيس و تنظيم و المحافظة على المجموعة الواسعة من الخدمات التي تدعم البرامج الأكاديمية لجميع الكليات مع التشجيع على الاستفادة من الاستخدام الأمثل لمصادر المكتبة المركزية.
  3. بناء مهارات القراءة و الكتابة لطلاب الجامعة من خلال تطوير معلوماتهم العامة.
  4. التسويق لإستخدام مصادر المعلومات لأعضاء الجامعة من خلال التوعية بأحدث اصدارات الكتب الموجودة في المكتبة المركزية، و نوادي الكتب المحلية و الاقليمية و معارض الكتب الدولية التي تجذب الطلاب و أعضاء الجامعة . ( احمد بدر ، ص 244 ) .

### 4-1 انواع المكتبات

- تنقسم المكتبات إلى أنواع وهي (دراسات في أنواع المكتبات، 2008 ، ص 152، 157 )
1. المكتبة العامة: والمكتبات العامة (بالإنجليزية: Public Libraries) هي المكتبة التي تخدم المواطنين كافة دون استثناء، ولا تضع أي قيود على ممتلكاتها، وتوفر مصادر المعلومات بجميع أشكالها وأنواعها.
  2. المكتبة المتخصصة: تهتم هذه المكتبة بحقل واحد من حقول المعرفة، وتُعنى بإثراء رفوفها بالمعلومات ومصادرها بكل أشكالها فيما يتعلق بحقل واحد فقط، وتكون غالباً تابعة لمؤسسة أو منظمة، وتقدم المعلومات فيما يتعلق بنشاط هذه المؤسسة وأهدافها العلمية أو الاقتصادية أو الإنتاجية.
  3. المكتبة المدرسية: تدرج وزارة التربية والتعليم المكتبات المدرسية (بالإنجليزية: School Libraries) من المرافق الأساسية في المدارس، وذلك لخدمة الطلبة وتشجيعهم على القراءة والمطالعة، وتضع بين يدي الطلبة مصادر المعلومات المطبوعة وغير المطبوعة، كما توجه الوزارة معلمها إلى تعليم الطلبة استخدام المكتبة ومقتنياتها.
  4. مكتبة الأطفال: تهتم هذه المكتبة بالطفل وتنمية قدراته لصقل شخصيته الثقافية، وغرس حب القراءة لدى الأطفال، وتوفر مصادر وأوعية معلومات مطبوعة وغير مطبوعة.
  5. المكتبة القومية: وتسمى أيضاً بالمكتبة الوطنية، وهي مكتبات مسؤولة عن الاحتفاظ بنسخ لجميع الوثائق أو المطبوعات المهمة في الدولة، كما أنها تعمل كمكتبة للإيداع بسب القانون أو أي ترتيبات أخرى، وبالإضافة إلى ذلك تُعرف المكتبات الوطنية بإنتاجها للبيبلوجرافيا الوطنية ونشرها، بالإضافة إلى اقتناء الفهارس. ( الهجرسي ، 1995 ، ص 16، 21 )
  6. المكتبة الخاصة: يُعتبر هذا النوع من أقدم أنواع المكتبات، وتؤسسها العائلات في منازلها، وكانت المكتبات الخاصة في العصور الماضية مرتبطة بالحكام والملوك. ( المكتبات المتنقلة، 2019 )
  7. المكتبة المتنقلة: ظهرت فكرة المكتبات المتنقلة كوسيلة لتوسيع نطاق الثقافة، وإيصال المعلومات ومصادرها إلى أبعد نقطة حول العالم، وتعدّ هذه المكتبات تطوُّراً للمكتبات التقليدية، ويُستخدم هذا النوع لتقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية للمناطق الخالية من المكتبات العامة. ( بسبوني ، 2019 )
  8. المكتبة الإلكترونية: يمكن تسميتها أيضاً بالمكتبة الافتراضية (بالإنجليزية: Virtual Libraries)، وقد ظهر هذا النوع من المكتبات الرقمية بالتزامن مع عصر الثورة التكنولوجية التي شهدتها العالم في الأونة الأخيرة، وهي مكتبة لا ترتبط بقبود واقعية، وليس لها بناء أو جدران، ونظراً لعدم وجودها على أرض الواقع فإنها تخلو من مصادر المعلومات المطبوعة، وإنما تكون جميع مقتنياتها إما إلكترونية وإما رقمية، وتمتاز هذه المكتبات



بتوافرها طول الوقت، وعدم تقييدها بوقت معين، أي أنّ الباحث يمكنه الوصول إلى المعلومات على مدار أربع وعشرين ساعة، كما يمكن وصول أكثر من باحث في الوقت نفسه إلى موضوع واحد واستخدامه، وتُعتبر أسهل استخداماً من أي نوع آخر؛ نظراً لإمكانية البحث بها بواسطة المصطلح . ( الشهري ، 2019 ) .

### 1-5 أنواع المكتبات في الحضارة الإسلامية :

- 1 . المكتبات الأكاديمية
- 2 . المكتبات الخاصة
- 3 . المكتبات الخلاقية
- 4 . المكتبات العامة
- 5 . المكتبات المدرسية
- 6 . مكتبات المساجد أو الجوامع ( سعيد ، 1984، ص 91-93 ) .

1 . المكتبات الأكاديمية : وهذه المكتبات من أشهر المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية وقد وجه الإسلام جل عنايته إلى طلب العلم وجعل القرآن الكريم الأشخاص غير المتعلمين في عداد الأموات . ومن أشهر المكتبات الأكاديمية ، مكتبة بيت الحكمة ، ومكتبة مراغة التي أسسها المغول في أذربيجان .

2 . المكتبات الخاصة : انتشر هذا النوع من المكتبات في جميع أنحاء العالم الإسلامي بشكل واسع وجيد بحيث يمكن القول بان هذا النوع من المكتبات قد فاق في بعض الأحيان على غيره من الأنواع الأخرى . ومن أمثلتها مكتبة سعد بن عباد الأنصاري التي حوت فيها كتباً طائفة من أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم . ومكتبة صاحب بن عباد التي بلغت عشرات المجلدات ، ومكتبة المستنصر الأموي . ( أنواع المكتبات في الحضارة الإسلامية ، 2019 )

3 . المكتبات الخلاقية : هي نوع من المكتبات انتشر على امتداد العالم الإسلامي من المشرق إلى المغرب وهذه المكتبات كان ينشئها الخلفاء والأمراء والحكام من أجل أنفسهم ، وقد جعلوها حلقات للمناظرة والسموع والمحاضرات والعلوم المختلفة ، كما كانت من أجل نشر مذهب يعتنقه الحكام والأمراء . ومن أمثلتها : تلك المكتبة التي أسسها السامانيون في بلاد خراسان ، خزائن الكتب في العصر الفاطمي ، مكتبة الحكم الثاني .

4 . المكتبات العامة : هي مؤسسات ثقافية يحفظ فيها تراث الإنسانية الثقافي وخبراتها ليكون في متناول المواطنين من كافة الطبقات والأجناس والأعمار والمهن والثقافات . ومن أمثلتها : مكتبة بني عمار في طرابلس الشام وكان لهم وكلاء يجوبون العالم الإسلامي بحثاً عن الروائع لضمها إلى المكتبة ، وكان بها خمسة وثمانون ناسخاً يشتغلون بها ليلاً نهاراً في نسخ الكتب . ( سعيد ، 1984، ص 91 )

5 . المكتبات المدرسية : أولت الحضارة العربية الإسلامية اهتمامها بإنشاء المدارس من أجل تعليم الناس جميعاً (وبها أي المدارس ) الحقت المكتبات وهو الشيء الطبيعي المكمل لهذا الرقي والازدهار . وتقول النصوص التاريخية أن أول من أسس مدرسة في الإسلام هو نظام الملك وزير السلاجقة في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري ، ومن المكتبات أيضاً مكتبة ابن جبيرة ، ومكتبة مدرسة الفخرية في بغداد .

6 . مكتبات المساجد والجوامع : إن المكتبات في الإسلام قد نشأت مع نشأة المساجد ، حيث يعتبر المسجد من مظاهر الحضارة وعناصرها في الإسلامية لأهميته الكبيرة في الحياة الدينية والسياسية والفكرية ، ومن أمثلتها : مكتبة جامع الأزهر ، كذلك مكتبة الجامع الكبير في القيروان .

وإذا كانت مكتبات المساجد تقوم بوظيفة المكتبات المدرسية والجامعية خلال القرون الأولى من تاريخ الإسلام ، فقد زودت المدرسة المستنصرية النظامية في بغداد ، في منتصف القرن الخامس الهجري بمكتبة



ضخمة كان فهرسها كما يقال يضم ستة آلاف مجلد ، واشتهرت بعض هذه المدارس مدارس أخرى كالمستصرية لتكون جامعة تحمل اسم المستنصر العباسي فيما بعد . ( بدر ، 1985، ص 35 )

## أشهر المكتبات في الحضارة العربية الإسلامية 2- المقدمة :

في القرن العاشر الميلادي، بلغت الحضارة الإسلامية ذروة إنجازها العلمي، طاف ابن النديم بلاد المسلمين، ولكن هذه المرة كانت رحلته ليس من أجل زيارة البلاد، بل من أجل هدف إحصائي فكري بحث، لقد سافر كل تلك البلاد من أجل إعداد قائمة بالإنتاج الفكري والمؤلفات الموجودة في كل النواحي والبلاد وتقنيده في كتاب خاص سماه "الفهرست"، ما يسميه اليوم متخصصو علم المكتبات "البليوغرافيا".

كل تلك الرحلة كانت من أجل حصر الانتاج الفكري، إن دل هذا على شيء، فهو يدل على مفهوم واحد، أن القراءة لم تكن في ذلك الزمان ضرب من ضروب الرفاهية أو الكماليات.

لم يختلف عالم الأسلاف عن عالمنا من حيث أسعار الكتب وصعوبة المعيشة، بل كان الكتاب عزيزا غالي الثمن قليل النسخ، لا يستطيع الحصول عليه إلا كل قادر على هذا، الشيء الذي لم يمنع أن تكون الشعوب مثقفة وضالعة في الأدب والشعر وعلوم الحياة والفلك والأخبار الأنساب ونحن هنا لا نتحدث عن طبقة المثقفين وحسب، بل نتحدث عن جمهور عامة الناس أيضا.

انتشار الكتاب والقراءة والكتابة ومجالس العلم كان واسع بين عامة أفراد المجتمع، على اختلاف الأمصار والأمكنة، كما أجمع كثير من المؤرخين، ومع تقدم الزمن كانت تظهر بوضوح الحاجة إلى وجود مكان أو مركز تجمع فيه المخطوطات والكتب، مركز ثابت ومعروف للجميع بما ما يجعل منها مركز ثقافيا وأكاديميا يخدم مجتمع المستفيدين منه.

مما لا شك فيه أن الحضارة الإسلامية عرفت فكر وعلم المكتبات، فيذكر أن أمين المكتبة كان مسماه الوظيفي "الخانن"، أما المكتبات فحظيت بأسماء كثيرة وأنواع متعددة، ويذكر الدكتور يوسف العشي – أحد أشهر المؤلفين في هذا المجال – أن مكتبات الحضارة الإسلامية شهدت تطورات وتسميات مختلفة: بيت الحكمة، خزانة الحكمة، دار الحكمة، دار العلم، دار الكتب، خزانة الكتب، بيت الكتب. فنميز هنا عبارات من نوع "بيت، خزانة، دار" إنما تدل على أنواع الأمكنة التي تخزن فيها المعرفة، أما العبارات "حكمة، علم، كتب" تدل على مواضع هذه الأمكنة وتصلح لوصفها . (ابن النديم ، 1997، ص32)

من المعلوم – لغويا – أن الدار أوسع وأكبر من البيت، فكلمة بيت تعني الغرفة أو الحجرة أما كلمة دار فهي تعني تجمع البيوت في مجمع واحد أو عمارة واحدة. ومن هنا يمكن أن نقول في الفرق بين المصطلحين من ناحية المكتبات فالمكتبة التي تحمل اسم البيت هي تمثل الخزائن التي تشغل قاعة واحدة أو عدة قاعات أما كلمة دار في تعني هنا المكتبة التي تحتوي عدة قاعات وتعج بالخزائن ومن هنا يمكننا أن نصنف تلك المكتبات حجما اعتمادا على هذه التسميات فالخزانة ترمز إلى المكتبات الشخصية الصغيرة والبيت ترمز إلى المكتبات المتوسطة أما الدار فترمز إلى المكتبات الكبيرة ذات القيمة والأهمية العالية واستخدام أيضا مصطلح "خزانة الكتب" للتعبير عن المكتبة التي تلحق بالقصور أو بمركز ثقافي كمسجد أو مدرسة أو مشفى . (الصوفي ، 1987، ص189)

على عكس المكان ونوعه، تختلف صفات المواضيع ليس حسب الأحجام بل حسب الزمان الذي انتشر فيه ذلك المصطلح، فكلمة الحكمة لطالما ارتبطت بالفلسفة، وخصوصا الفلسفة اليونانية التي ترجمت ونقلت إلى العربية في العهد الأموي والعباسي، فالعقيدة هنا هي معرفة قديمة مرتبطة بما تركه حكماء وفلاسفة اليونان القدامى وكلمة "حكمة" لطالما ارتبطت في المكتبات بأربعة مستويات: علوم الفيزيقياء والطبيعة، العلوم المدنية، علوم الرياضيات، علوم ما وراء الطبيعة. وهذه المستويات ما هي إلا مفهوم الفلسفة بأبسط أشكاله وقد استعمل بوضوح في الفترة الأولى من العصور الإسلامية المبكرة وتحديدا في العصر الأموي والعصر العباسي الأول ، أما كلمة



العلم فهي عربية صرفة وعرفها العرب دوماً على أنها كل معرفة دقيقة، أي أكثر تفصيلاً من المصطلح العام "الحكمة" ودرج استعمال هذا المصطلح في فترات متقدمة من العصر العباسي، في حين فإن كلمة كتاب ما هي إلا مصطلح استخدم عوضاً عن الحكمة والعلم في عصور متقدمة لم يعد فيها الكتب العامة ذات نفع بل أصبح التوجه نحو التخصص أمراً لازماً فكانت كلمة "كتب" خير دلالة على مفهوم المواد العلمية بشكل عام. (العش، 1991، ص36، 26)

ويمكن التأكيد على أن المكتبة في عصر الحضارة الإسلامية مرت بثلاثة مراحل وعصور أساسية:

- 1- عصر بيت الحكمة: تكون فيها المكتبة عبارة عن قاعة أو قاعات تكون فيها الحكمة أبرز الموضوعات
- 2- عصر بيت العلم: وفيه تتطور المكتبة لتصبح بناء مستقل تكون جميع أنواع العلوم أكثر تخصصاً من ذي قبل (كما أنها قد تحمل أسماء من قبيل "دار الكتب، دار الحكمة"
- 3- عصر المكتبات الملحقة: أي تلك المكتبات ذات التخصص الدقيق الملحقة بالمؤسسات مثل المشافي والمساجد. (علي، 1998، ص28)

عرف العالم الإسلامي جميع أنواع المكتبات مثل المكتبات الخاصة بالأفراد ومكتبات قصور الخلفاء، والمكتبات الملحقة بالمساجد، والمكتبات العامة، ومكتبات المدارس والتجمعات الثقافية، ومكتبات المشافي. (حمادة، 1981، ص189)

## 2-1 مكتبة دار الحكمة أو بيت الحكمة:

هي أول مكتبة أكاديمية وعمامة تُقام في البلاد الإسلامية، ويُرجع المؤرخون أولية تأسيسها إلى الخليفة هارون الرشيد، الذي ازدهرت في عصره حركة التأليف والترجمة، والتي كان مقرها دار الحكمة، ترجمت في هذه الفترة الكثير من نفايس العلوم؛ من الفارسية واليونانية ولغات أخرى، وكانت حركة الترجمة هذه عظيمة؛ حيث لم يشهد مثلها التاريخ من قبل؛ مما حفظ للإنسانية تراثاً قيماً، بالإضافة إلى أنها كانت مقرّ الدرس والمطالعة والبحث، وكانت تُقام بها مناظرات ومناقشات.

وقد تردّد إلى هذه المكتبة بحثاً وتأليفاً من المشاهير: الفيلسوف الكندي، ومحمد بن موسى الخوارزمي، وقد ضمت كتباً من مختلف العلوم؛ التراث الإسلامي، التراجم والسيرة، كتب الكيمياء، الفلك، الطب والجبر؛ واحتوت على مرصد فلكي، وقد وصفها "ديورانتي" في كتابه "قصّة الحضارة" بأنها مجمع علمي، ومرصد فلكي، ومكتبة عامة. (العاني، 1975، ص15) ولا يجب أن نهمل الانعكاس الإيجابي على الاقتصاد؛ لنشاط الحركة العلمية وشراء الكتب ونسخها، فقد ظهرت مهنة جديدة؛ كالمورقة والنسخ - التي هي بمثابة صناعة النشر اليوم - بفضل رواج سوق الكتب، فقد غصت بغداد بدكاكين الورّاقين الذين ينسخون الكتب ويبيعونها للناس، وقد اشتهرت بغداد بعدد مكتباتها؛ حيث يقال: إنّها بلغت 100 مكتبة، فأصبحت بغداد قبلة العلم آنذاك.

وتعدّ مكتبة بيت الحكمة أكبر مكتبات العصر العباسي، ظلّت الخزانة قائمةً يستفيد منها الرّواد والعلماء وطلّاب العلم، حتى وقع استيلاء المغول على بغداد سنة 656هـ؛ حيث نهّبوا وخربوا، وألقوا بالآلاف من المخطوطات في النهر، فأصبحت مياه النهر سوداء من لون المداد! وبذلك ضاع جزء كبير من تاريخ وذاكرة الإنسانية في هذه الواقعة ووقائع مشابهة. (عطالله، 2016، ص29)

## 2-2 خزانة بني أمية بالأندلس:

أما في بلاد الأندلس فقد أثار تأسيس المكتبات في بغداد وغيرها من البلدان الإسلامية اهتماماً فائقاً في وسط المسلمين هناك، وانشغل الحكم الثاني (المتوفى سنة 366هـ/976م) بالكتب حتى انه عين في المدن الأندلسية والسورية والمصرية وفي بغداد وفارس وخراسان مجموعات من الموظفين والتجار لجمع الكتب النادرة. ولما تولى الخلافة الحكم المستنصر بين عامي (350-366هـ / 961م - 976م) أنشأ مكتبة قرطبة وأنفق عليها الأموال الطائلة وجلب إليها الكتب من كل الأمصار، وحاول الحكم أن يجعل من مكتبته هذه مكتبة متميزة في مقتنياتها، وحصل على كتب واستنسخت الأعداد الكبيرة منها لهذه المكتبة، ومن بينها «كتاب «أوقات الصناعات» الذي ألفه أبو الحسن عريب بن سيد وكتبه في قرطبة عام 961م ثم نصح وترجم إلى اللاتينية من قبل دوزي في عام 1873م (هلال وفاس، 1962، ص80).

**3-2 دار العلم أو دار الحكمة الفاطمية:**

أنشأها الحاكم بأمر الله ابن العزيز بالله، في العاشر من جمادى الآخرة سنة 395هـ (مارس سنة 1005م)، واشتهرت بدار الحكمة الفاطمية، أو دار العلم الشهيرة، ويعود سبب إنشائها إلى ما أراه الحاكم من منافسة لدار الحكمة ببغداد، وخرانة بني أمية بالأندلس، اللتين كانتا منارة في نشر مذهب أهل السنة والجماعة؛ فأراد بهذه المكتبة نشر المذهب الشيعي وهو المذهب الذي سيطر على مصر في هذا الوقت من قبل الدولة العبيدية. ثم أنشئ لها فيما بعد إدارة خاصة في وظائف الدولة.

وقد ظلت مركزاً ثقافياً ومنارة لنشر المذهب الشيعي حتى نهاية الدولة الفاطمية على يد صلاح الدين الأيوبي سنة 1171م. فقد أبقى عليها صلاح الدين كمكتبة بعد أن قضى على دورها في نشر المذهب الشيعي. وظلت هكذا حتى غزو الأتراك العثمانيين مصر سنة 1517م، حيث قاموا بنقل كتبها إلى تركيا للحفاظ عليها. (حسن، 1955، ص343)

**4-2 دار العلم الطرابلسية :**

اسسها ابو الحسن جلال الملك علي بن محمد بن احمد صاحب مدينة طرابلس في عصر دولة بني عمار أي في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري (الحادي عشر ميلادي)، على يد أمين الدولة ابن عمار، وقد بلغت عدد الكتب فيها نحو مليون كتاب، نصفهم من نسخ القرآن الكريم حيث كان خطاطو طرابلس المشهورين بتزيينهم الفاتن للمصاحف يتباهون ويتسابقون لرسم المصحف بطرق مختلفة ومتألقة وكان افتتاحها في عام 1069م. لا حيث كان ابو الحسن قاضياً على حد قول الدكتور يوسف العشي (العش، 1991، 148). ولقد نظمت هذه المكتبة تنظيمًا دقيقاً لم تشهد له مثل مكتبات الشام، فكان هناك قاعة لكتب العلوم والفلسفة وقاعة للمصاحف (والواضح انها كانت مشهورة جدا لكثرة المصادر حول ذلك) وقاعة لكتب التفسير، لم تكن مجرد مكتبة بل كانت مركزاً ثقافياً رائداً في الشام (الصوفي، 1987، ص215)

وفي سنة 502هـ / 1109م، دخل الصليبيون مدينة طرابلس وكان تعداد الجيش الصليبي كبيراً جداً، ولم تكن طرابلس مدينة تابعة لدولة بل كانت تحظى بحكم ذاتي، ووصلت الجيوش القادمة من أوروبا إلى طرابلس فضربت حصاراً قوياً، ووقعت الهزيمة بعد بضعة أيام من الحصار. وبينما كان أحد رجال الدين في الحملة الصليبية يتجول في طرابلس ويستكشف المدينة، وقع بصره على المكتبة، فدخل يتجول بين أركانها، وبدأ يطلع على مجموعتها، ولسوء حظ المكتبة، فقد دخل قاعة المصاحف أولاً، فسحب الكتاب الأول فوجده مصحفاً ثم سحب الثاني فكان مصحفاً أيضاً ثم الثالث والرابع وهكذا حتى اعتقد أن المكتبة كلها مكتبة مصاحف، فاصدر امر باعدام المكتبة وحرقتها فكانت النهاية المريرة سنة 1109م. (دار العلم الطرابلسية، 2019)

**5-2 خزانة الكتب الحلبية:**

وهي المكتبة التي أنشأها سيف الدولة الحمداني بحلب، حيث أوقف فيها مجموعة من الكتب وأطلق عليها اسم خزانة الكتب. وقد وضعت في بناء مستقل. وقد أخذت المكتبة مكاناً لعقد اجتماعات دينية ومذهبية. وقد أحرقتها الفاطميون ضمن ما أحرقوا في الدولة الحمدانية بعد استيلائهم على حلب. ويقال إنه قد كان بها 10000 مجلد عندما احترقت (أقدم 10 مكتبات في الحضارة الإسلامية، 2014).

**6-2 بيت الحكمة بالقيروان:**

هي أول مؤسسة علمية في شمال إفريقيا وهي مكتبة تابعة لجامع القيروان بتونس، ضمت أمات الكتب العربية وغيرها، وهي جامعة التصانيف، كما أنها كانت معهداً لتعليم العلوم الدخيلة التي لم يكن يتاح تعليمها بالجامع نفسه من طب وصيدلة ورياضيات وهندسة وحيوان ونبات. كما كانت مركزاً لترجمة الكتب القديمة من عبرية ولاينية ويونانية. وكانت أيضاً مجمعاً للبحث والدراسة يؤمّه الطالب وفيه يسكن ويأكل ويشرب. وكان الذي أسسها هو الخليفة زيادة الله الثالث، آخر ملوك بني الأغلب، وجعل على رأسها العالم الرياضي إبراهيم الشيباني البغدادي، واستمر بيت الحكمة يقوم بمهمته حتى انتقال المعز الفاطمي إلى القاهرة سنة 361هـ/971م، فأخذ منها معه معظم الكتب إلى هناك وأسّس بها دار العلم الفاطمية. يُذكر أن المكتبة الأثرية بالقيروان الآن، هي جزء متبقٍ من بيت الحكمة (أقدم 10 مكتبات في الحضارة الإسلامية، 2014).



**7-2 مكتبة سابور:**

مكتبة سابور (دار العلم) : تنتسب للكاتب أبو النصر سابور بن أردشير (ت 416هـ) بالكرخ وزير بهاء الدولة ابن نصر ابن عضد الدولة بون بويه الديلمي ، حيث امر بإنشائها في 991 ميلادية ، وكانت مكتبة عملاقة في دار أطلق عليها اسم دار العلم ليجمع فيها عدد كبير من الكتب التي اشتراها وعمل على فهرستها ، وتضم المكتبة أكثر من 10 آلاف كتاب في مختلف العلوم ، و100 مصحف كتبت بخطوط بني مقلّة ، وكانت مركزاً ثقافياً مهماً يلتقي فيه العلماء والباحثون للقراءة والمطالعة والمناظرة، وكان أبو العلاء المعري (ت 449هـ) يكثر التردد إليها عندما كان في بغداد. وتم حرق المكتبة عند دخول الملك طغرل بك السلجوقي في 1059 ميلادية ، أما ما تبقى من الكتب فقد أتم حفظه في مكتبات أخرى. ( اقدم 10 مكتبات في الحضارة الاسلامية ، 2014 ) .

**8-2 مكتبة المدرسة النظامية:**

أسس هذه المدرسة نظام الملك الوزير السلجوقي عام 457هـ / 1067 م. وكان موقعها على نهر دجلة ببغداد بين باب الأزاج وباب الباسلية. ولقد أنفق نظام الملك على بنائها مائتي ألف دينار، وبنى حولها أسواقا تكون وفقاً عليها، وابتاع ضياعا وحمامات ومخازن ودكاكين أوقفها عليها. ولقد اتخذت المدرسة في بنائها شكلا رباعي الأضلاع، وهي على قاعات لها قباب، تحيط بصحن في وسطها، وفي الجانب المواجه لمكة المكرمة يوجد المصلى، وبه المنبر، وفي الأروقة الملحقة بالمبنى كانت توجد أماكن لنوم الدارسين. كما ألحق بها أيضا دورات مياه ومطبخ ومخازن، وحجرات الدراسة تحيط بصحن المدرسة وألحق بالمدرسة مكتبة. ولقد توالى الحروب على بغداد، فأهمل أمر النظامية حتى اندثرت في مطلع القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي، وصار موقعها محلة كبيرة من محلات بغداد، وبقي إيوان بابها حتى عام 1332هـ / 1914 م. ويشغل سوق الخفافين حاليا المكان الذي كانت تقع فيه المدرسة آنذاك .

وهدف المدرسة النظامية منذ نشأتها الأولى لإزالة آثار الأفكار الشعبية التي خلفها البويهيون والفاطميون إبان حكمهم. ومن ثم كان التعليم الديني استنادا إلى المذهب السني، وحسب قانون الوقف نشر المذهب الشافعي. وكان نص الوقفية يؤكد على أن كل من يعمل بالمدرسة يجب أن يكون شافعيًا ( اقدم 10 مكتبات في الحضارة الاسلامية ، 2014 ) .

**9-2 مكتبة المدرسة المستنصرية:**

المستنصرية مدرسة عريقة أسست في زمن الدولة العباسية ببغداد (عام 1233م) على يد الخليفة المستنصر بالله، وكانت مركزاً علمياً وثقافياً. تقع في جهة الرصافة من بغداد. وكانت مكتبتها زاخرة بأعداد ضخمة من المجلدات النفيسة والكتب النادرة، وبلغ تعدادها 450 ألفاً، وتعد مرجعاً للطلاب. كما قصد المكتبة الكثير من العلماء والفقهاء وترددوا عليها وأفادوا من كنوزها العلمية والأدبية نحو قرنين من الزمن. وقد نقل إليها الخليفة نفائس الكتب من مختلف العلوم والمعارف. ( جواد ، وسوسة ، 1958، ص )

**10-2 مكتبة المدرسة الفاضلية:**

أسس المدرسة الفاضلية عبدُ الرحيم البيساني المشهور باسم القاضي الفاضل –وزير صلاح الدين الأيوبي- سنة 580هـ، وقد أوقف فيها مكتبة ضخمة، يقال: إن مجموعاتها بلغت 100 ألف مجلد؛ وهي بذلك بلغت ما لم تبلغه مكتبة مدرسية أخرى من القدر والمكانة . ( اقدم 10 مكتبات في الحضارة الاسلامية ، 2014 ) .

**النتائج :**

وعند الانتهاء من كتابة البحث خلصت الدراسة بمايلي : ان المكتبة هي مجموعة منظمة من الكتب والدوريات المطبوعة ، او كل الاشكال الاخرى من الوثائق ، تقوم على تسييرها مجموعة من العاملين المؤهلين الذين يسهرون على الرد عن الاحتياجات المعلوماتية والتربوية والترفيهية والبحثية ، وان من اهم اهداف المكتبات هي : اختيار مصادر المعلومات بجميع أشكالها بما تتناسب مع احتياجات جميع الكليات في الجامعة. وبناء مهارات القراءة و الكتابة لطلاب الجامعة من خلال تطوير معلوماتهم العامة.ومن انواع المكتبات : المكتبة العامة والمتخصصة والمدرسية والاكاديمية والمنتقلة والالكترونية اما في المكتبات قديما كانت تقسم الى مكتبات عامة ومكتبات متخصصة وكان يطلق عليها اسم الخزانة او البيت او الدار والى اخره من التسميات وقد





عرفت الحضارة الإسلامية أنواعًا متعددة من المكتبات، ولقد انتشرت هذه المكتبات في جميع أرجاء الدولة الإسلامية، فوجدت المكتبات في قصور الخلفاء، وفي المدارس، والكتاتيب، والجوامع، وكما وُجدت في عواصم الإمارات وُجدت كذلك في القرى النائية، والأماكن البعيدة.

فقد رأينا المكتبات الأكاديمية، وهي من أشهر المكتبات في الحضارة الإسلامية؛ ومن أهمها مكتبة بغداد "بيت الحكمة"، ومكتبة دار الحكمة في القاهرة الفاطمية. ثم المكتبات الخاصة: وقد انتشر هذا النوع من المكتبات في جميع أنحاء العالم الإسلامي بشكل واسع وجيد؛ ومن أمثلتها مكتبة الخليفة المستنصر وقد وجدنا كذلك المكتبات العامة التي كان من أشهرها مكتبة قرطبة التي أسسها الخليفة الأموي الحكم المستنصر بالله سنة (350هـ/961م)، هذه المكتبة عيّن لها موظفين للعناية بشؤونها، وجمع فيها النسخ، وعيّن لها عددًا كبيرًا من المجلدين، وقد ظلّت محط أنظار العلماء وطلاب العلم في الأندلس، وقد وفد إليها الأوربيون للنهل من معينها، والتزوّد من علومها، وقد كانت عدة الفهارس التي فيها تسمية الكتب أربعًا وأربعين فهرسة، في كل فهرسة عشرون ورقة ليس فيها إلا ذكر الدواوين فقط .

كذلك أنشأ الخلفاء والولاة والعلماء مكتبات (المدارس/الكليات)، تلك المدارس التي انتشرت في كل بقاع العالم الإسلامي، وقد أُلحقت بمعظم المدارس مكتبات "خزائن كتب" لتكون مرجعًا لطلبة العلم ليقفوا على آخر ما صنف في فنون العلوم والآداب حتى عصرهم، وتسابق السلاطين والعلماء بل والمجتمع المدني من كبار التجار والمحسنين بل وحتى المحسنات من الأميرات والعالمات وغيرهن في إنشاء هذه المؤسسات، واشتهر نوع آخر من أنواع المكتبات في الحضارة الإسلامية، تلك المكتبات التي أنشئت كملحق في المساجد والجوامع: ويُعتَبَرُ هذا النوع من المكتبات الأول في الإسلام؛ حيث نشأت المكتبات في الإسلام مع نشأة المساجد وقبل إنشاء المدارس بقرنين على الأقل، ومن أمثلتها: مكتبة الجامع الأزهر، ومكتبة الجامع الكبير في القيروان .

بل اشتهر المسجد النبوي بمكتبة عامة كبيرة كانت موقوفة على طلبة العلم من المجاورين .

واقفت مكتبات الجوامع في الأندلس نظيرتها في المشرق الإسلامي، ويعد المسجد الكبير في قرطبة واحدًا من أكبر الجوامع وأعظمها، وقد احتوى هذا المسجد الشهير الذي أنشأه الخليفة الأموي عبد الرحمن الداخل سنة (170هـ/786م) على مجموعة كبيرة من الكتب والمصاحف، والتي دُمّر معظمها إبان اجتياح قوات الملك فرديناند الثاني سنة (634هـ/1236م)،

## المصادر

1. ابن النديم ، أبو الفرج محمد بن اسحاق (1997) . *الفهرست لابن النديم* ، تحقيق: غوستاف فلوجل .- بيروت: مكتبة خياط .
2. *أقدم 10 مكتبات في الحضارة العربية الإسلامية استرجعت في تاريخ* 2019-4-17 <https://www.albawaba.com>
3. الباحثون السوريون . *دار العلم الطرابلسية مكتبة المخطوطات الارقي استرجعت في تاريخ* 2019-4-17 <https://www.syr-res.com>
4. بدر ، احمد . (1985) . *المدخل الى علم المكتبات والمعلومات* .- الرياض : دار المريخ .
5. بسيوني ، داليا (2015)، *"المكتبات المتنقلة.. كنوز ثقافية فوق العجلات تروي ظمأ فئات مجتمعية متنوعة"* ، [www.albayan.ae](http://www.albayan.ae)، استرجعت بتاريخ 2019-3-3
6. حسب الله ، سيد و سعد الهجرسي ( 1995 ) . *مدخل منهجي وعائلي* . الرياض: دار المريخ .
7. حسن ، ابراهيم حسن ( 1955 ) . *تاريخ الاسلام السياسي والثقافي والاجتماعي* .- القاهرة : مطبعة السعادة .
8. حسن ، سعيد احمد حسن ( 1955 ) . *أنواع المكتبات في العالمين العربي والإسلامي* .- عمان : دار الفرقان .
9. حمادة ، محمد ماهر . ( 1981 ) . *المكتبات حول العالم: تاريخها وتطورها حتى مطلع القرن* .-الرياض: دار العلوم.



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



10. سوسة ، أحمد و مصطفى جواد ( 1958 ) . كتاب دليل خارطة بغداد المفصل .- بغداد : مطبعة المجمع العلمي العراقي .
11. الشهري ، سعد "تعريف المكتبة الرقمية" ، [www.abegs.org](http://www.abegs.org)، استرجعت بتاريخ 3-3-2019.
12. الصوفي ، عبد اللطيف ( 1987 ) . لمحات من تاريخ الكتب والمكتبات .- الجزائر : دار طلاس
13. العاني ، سامي مكي و العدواني، عبدالوهاب ( 1975 ) . المكتبة تعريف بالمصادر الرئيسية والمساعدة في اللغة والادب .- بغداد : دن
14. العش ، يوسف ( 1991 ) ترجمة نزار اباطة ومحمد الصبلغ . دور الكتب العربية العامة وشبه العامة لبلاد العراق والشام ومصر في العصر الوسيط .- بيروت : دار الفكر .
15. عطالله ، خضر احمد ( 2016 ) . بيت الحكمة في عصر العباسيين .- القاهرة : دار الاشعاع .
16. علي ، أحمد علي اسماعيل ( 1998 ) . تاريخ بلاد الشام: دراسة اجتماعية اقتصادية فكرية وعسكرية .- دمشق : مركز الشام للخدمات الطباعية
17. اللجنة العلمية للنشر ( 2008 ) دراسات في أنواع المكتبات .- الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية.
18. "المكتبات الخاصة" ، [uqu.edu.sa](http://uqu.edu.sa)، 26-4-2016، استرجعت بتاريخ 3-3-2019.
19. الهاشمي ، محمد .( 1424 هـ ، شوال ) . تاريخ المكتبات في العصور القديمة . مجلة أحوال المعرفة ، العدد
20. هلال ، جودة و محمد محمود فاس ( 1962 ) . قرطبة في التاريخ الاسلامي ( ط2 ) .
21. LANIZET,BERNERD, DICTIONARY ENCYCLOPEDIQUES DES SCIENCE DEL INFORMATION ETDELA COMMUNCATION.
- 22.
23. [http://info.wafa.ps/ar\\_page.aspx?id=9387](http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=9387)
24. <https://www.ultrasawt.com>
25. <https://www.almrsal.com/post/277770/sabor-library>
26. <https://www.sauress.com/alhayat/29293>



## References

1. Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad bin Ishaq (1997). Al-Fihristat by Ibn Al-Nadim, investigation: Gustav Vogel.- Beirut: Khayat Library.
2. The 10 oldest libraries in Arab-Islamic civilization were retrieved on the 17-4-2019 <https://www.albawaba.com>
3. Syrian researchers. Dar Al-Alam Traboulsia Library of the finest manuscripts retrieved on the date 17-4-2019 <https://www.syr-res.com>
4. Badr, Ahmed. (1985). Entrance to the science of libraries and information. - Riyadh: Dar Al-Merriekh.
5. Bassiouni, Dalia (2015), "Mobile libraries... cultural treasures above the wheels that quench thirst for diverse societal groups", [www.albayan.ae](http://www.albayan.ae), retrieved on 3-3-2019.
6. According to God, Syed and Saad Al-Hajrasi (1995). Systematic vascular approach. Riyadh: Dar Al-Merriekh.
7. Hassan, Ibrahim Hassan (1955). History of political, cultural and social Islam. Cairo: The Happiness Press.
8. Hasan, Saeed Ahmad Hasan (1955). Types of libraries in the Arab and Islamic worlds. Amman: Dar Al-Furqan.
9. Hamada, Mohamed Maher. (1981). Libraries around the world: its history and development until the turn of the century. - Riyadh: Dar Al Uloom.
10. Sousse, Ahmed and Mustafa Jawad (1958). Book of the detailed map of Baghdad map .- Baghdad: Iraqi Scientific Complex Press.
11. Al-Shehri, Saad "Definition of the digital library", [www.abegs.org](http://www.abegs.org), retrieved 3-3-2019.
12. Al-Sufi, Abdul Latif (1987). Highlights from the history of books and libraries .- Algeria: Dar Tlass
13. Al-Ani, Sami Makki and Al-Adwani, Abdel Wahab (1975). The library is an introduction to the main sources and assistance in language and literature. Baghdad: D.N.
14. Al-Ish, Youssef (1991), translated by Nizar Abaza and Muhammad Al-Sallag. The role of general and semi-public Arabic books for the countries of Iraq, the Levant, and Egypt in the medieval period. - Beirut: Dar al-Fikr.
15. Atallah, Khader Ahmed (2016). The House of Wisdom in the Abbasid Era. - Cairo: Dar Al-Esha'a.
16. Ali, Ahmed Ali Ismail (1998). The History of Bilad al-Sham: A Socio-Economic, Intellectual and Military Study- Damascus: Al-Sham Center for Printing Services
17. The Scientific Committee for Publishing (2008) studies in the types of libraries. Riyadh: King Fahd National Library.
18. "Private Libraries", [uqu.edu.sa](http://uqu.edu.sa), 4-26-2016, retrieved 3-3-2019.
19. Al-Hashemi, Muhammad. (1424 AH, Shawwal). History of libraries in ancient times. Knowledge Conditions Magazine, Issue



**مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

[www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



20. Hilal, Goda and Mohamed Mahmoud Fas (1962). Cordoba in Islamic history (2nd ed).
21. LANIZET,BERNERD, DICTIONARY ENCYCLOPEDIQUES DES SCIENCE DEL INFORMATION ETDELA COMMUNCATION.
22. [http://info.wafa.ps/ar\\_page.aspx?id=9387](http://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=9387)
23. <https://www.ultrasawt.com>
24. <https://www.almrsl.com/post/277770/sabor-library>
25. <https://www.sauress.com/alhayat/29293>



## الابداعُ اللغويُّ ومكوناته عند الدكتور تمام حسان

أ.م.د. قصي سمير عبيس العزاوي  
كلية الإمام الكاظم (ع) / أقسام بابل - العراق  
الايميل: Sqsy425@gmail.com

### الملخص

يرتبط الابداع باللغة العربية ارتباطاً مباشراً، فاللغة الابداعية هي عامل مهم وجوهري في نمو التفكير؛ ولا يقتصر الارتباط على العلاقة بين اللغة ونمو التفكير فقط، بل هناك علاقة بين اللغة والثقافة، فضلاً عن ذلك إنها تنقل الثروة الثقافية الى الاجيال الجديدة. وتأسيساً على ما تقدم فان تنمية الابداع اللغوي يسهم بدرجة كبيرة في تنمية تفكيرهم، ويجعل هذا التفكير تفكيراً ابداعياً مبتكراً. بحيث إنه كلما زاد الابداع اللغوي زاد الابداع عمومًا في شتى مجالات المعرفة. حيث أثبتت بعض الدراسات العلمية أن التفوق في اللغة العربية يرتبط بالتفوق في التحصيل في العلوم الأخرى.

لقد نجح بعض أبناء اللغة العربية ومنهم - الدكتور تمام حسان - ممن منحهم الله ناصية القول اللغوي غير المعتاد، إلى نقل اللغة إلى مستويات عالية من التواصل. فقد كانت له تقسيمات ابداعية جديدة لتناول نظام اللغة العربية في صورته الشاملة من طريق وصف فروعه الصوتية والصرفية والنحوية وصفاً يكشف عن تفاصيلها، وتكافؤها، وعطاء كل منها في سبيل الكشف عن المعنى النحوي للوصول إلى الإفادة.

وتمثل ذلك في الخروج من إطار التقليدية المباشرة إلى وظيفة جمالية وتعبيرية منظمة ومبتكرة ذات مستوى أعلى؛ وبجهد المميزه أتاحت اللغة لمستعملها مستوى آخر من مستوياتها المتعددة وهو المستوى الابداعي، تحدها الثقافة والقدرة على اكتشاف أسرار اللغة. والابداع هنا إعادة تشكيل اللغة من حيث المفردات والتركيب بصورة متجددة، تثري القاموس العربي، ومستويات اللغة من صرف وصوت ونحو ودلالة بمعان جديدة وأساليب مبتكرة. وقد قسمت البحث على مبحثين، تناولت في المبحث الأول ابداعات الدكتور تمام حسان في نتاجه العلمي وفي نظرية القرائن، أما المبحث الثاني فذكرت فيه مكونات الابداع عند الدكتور تمام حسان، وهذه المكونات هي مجموعة من القدرات العقلية تحدها غالبية البحوث والدراسات التربوية والنفسية، وهي: الطلاقة، والمرونة، الأصالة، الحساسية تجاه المشكلات، التفاصيل. وختمت البحث بأهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

الكلمات المفتاحية: طلاقة الأشكال، الحساسية تجاه المشكلات، تمام حسان.



# Linguistic Creativity and Components for Dr. Tammam Hassan

**Dr. Qusay Sameer Obyies ALazawi**

College AL Imam AL Kadhim Human Science/Babylon sections- Iraq

Email: Sqsy425@gmail.com

## ABSTRACT

Creativity is directly related to the Arabic language. Creative language is an important and fundamental factor in the growth of thinking. The link is not limited to the relationship between language and the growth of thinking only.

Some of the sons of the Arabic language, including Dr. Tammam Hassan, have succeeded in transferring the language to high levels of communication. It had new creative divisions to address the Arabic language system in its comprehensive form by describing its phonological, grammatical and grammatical branches, a description that reveals its details, its interdependence, and a bid for each of them in order to reveal the grammatical meaning to reach the benefit.

This was represented in leaving the framework of direct traditionalism to a function of aesthetic, expressive, organized and innovative at a higher level; and with its distinguished efforts, the language allowed its users to another level of its multiple levels, which is the creative level, determined by culture and the ability to discover the secrets of the language . The research was divided into two topics, which dealt in the first topic with the creations of Dr. Tammam Hassan in his scientific output and in the theory of clues. As for the second topic, I mentioned the components of creativity for Dr. Tammam Hassan, and these components are a set of mental capabilities determined by the majority of educational and psychological studies and studies, They are: fluency, flexibility, originality, sensitivity to problems, detail. And the research concluded with the most important results reached by the researcher.

**Keywords:** figural fluency, Sensitivity to Problems, Dr. Tammam Hassan.





## المقدمة

يرتبط الابداع باللغة العربية ارتباطا مباشراً، فاللغة الابداعية هي عامل مهم وجوهري في نمو التفكير؛ ولا يقتصر الارتباط على العلاقة بين اللغة ونمو التفكير فقط، بل هناك علاقة بين اللغة والثقافة، يرى هازير "أن عملية التغيير الثقافي جزء كبير من عملية التغيير اللغوي" (الشيخ، 1997، ص. 534). ومما يتقدم يتضح أن دور اللغة يساعد على التنظيم والتنسيق وتبلور القدرة على الملاحظة والتحليل والاستنتاج، فضلاً عن أنها تنقل الثروة الثقافية الى الأجيال الجديدة. وتأسيساً على ما تقدم فإن تنمية الابداع اللغوي يسهم بدرجة كبيرة في تنمية تفكيرهم، ويجعل هذا التفكير تفكيراً ابداعياً مبتكراً، بحيث إنه كلما زاد الابداع اللغوي زاد الابداع عمومًا في شتى مجالات المعرفة. حيث أثبتت بعض الدراسات العلمية أن التفوق في اللغة العربية يرتبط بالتفوق في التحصيل في العلوم الأخرى (يونس، 1980، ص. 22).

وقد نجح بعض أبناء اللغة العربية ومنهم - الدكتور تمام حسان - ممن منحهم الله ناصية القول اللغوي غير المعتاد، إلى نقل اللغة إلى مستويات عالية من التواصل. وتمثل ذلك في الخروج من إطار التقليديّة المباشرة إلى وظيفة جمالية وتعبيرية منظمة ومبتكرة ذات مستوى أعلى. وبهذا أتاحت اللغة لمستعملها مستوى آخر من مستوياتها المتعددة وهو المستوى الابداعي، تحدها الثقافة والقدرة على اكتشاف أسرار اللغة. والابداع هنا إعادة تشكيل اللغة من حيث المفردات والتركييب بصورة منجدة، تثرى القاموس العربي، ومستويات اللغة من صرف وصوت ونحو ودلالة بمعان جديدة وأساليب مبتكرة.

ولكن هذا يشترط معرفة اللغة وقواعدها، وأسرار نظمها، ونظامها النحوي والصرفي. وربما سؤال يتبادر إلى الذهن هل يبقى المبدع أسيراً للغة لحظة إبداعه بحيث يتقيد بنحوها وصرفها، ويقلد مقولات الأقدمين واستخداماتهم اللغوية؟ هذا أمر يصعب عليه كثيراً، فهو يترك للحظة الإبداعية خلق صورة لغوية جديدة، قد تكون غير مألوفة فيما سبق من أقوال. وقد يتخطى نظام اللغة بكل تفاصيله. وهو بذلك ليس ثائراً على اللغة، أو غير معترف بقواعدها، لكنه بالتأكيد متجاوز للمألوف منها، وهنا يكمن سر الإبداع. وهذا التجاوز يأتي دائماً في مرحلة اللواعي الإبداعي، ما دمننا على شبه اتفاق أن الإبداع يحدث بين الشعور واللاشعور. وهذا التجاوز ليس أمراً مقصوداً بذاته، لكن الحالة الإبداعية المتلبسة للمبدع تقضي به إلى ذلك. ولذا، فإن العلاقة بين حراس اللغة (النحويين)، وبين المبدعين، لم تكن علاقة وفاق عبر التاريخ اللغوي. فإذا كان النحويون واللغويون يضعون القواعد والحدود، فكان مهمة المبدعين تتمثل بالخروج عن المألوف اللغوي، والتباري في إبداع قول لم يسبقوا إليه، حتى بدا وكأن المزيد من الإبداع يعني كثرة الخروج عن حدود اللغة (السييل، 2012، ص. 19). فضلاً عن ذلك أن هناك من المبدعين من يبتكر نظريات أو ظواهر لغوية بالاعتماد على الخزين المعرفي الكبير الذي اكتسبوا ممن سبقه ويوظف هذا لخزين لنظريات لغوية جديدة، ومن هؤلاء العلماء الدكتور تمام حسان الذي كانت له تقسيمات ابداعية جديدة "للتناول نظام اللغة العربية في صورته الشاملة من طريق وصف فروع الصوتية والصرفية والنحوية وصفا يكشف عن تفاصيلها وتكافؤها وعطاء كل منها في سبيل الكشف عن المعنى النحوي للوصول إلى الإفادة" (حسان، 2009، ص. 7). وقد قسمت البحث على مبحثين، تناولت في المبحث الأول ابداعات الدكتور تمام حسان في نتاجه العلمي وفي نظرية القرائن، أما المبحث الثاني فذكرت فيه مكونات الابداع عند الدكتور تمام حسان، وهذه المكونات هي مجموعة من القدرات العقلية تحدها غالبية البحوث والدراسات التربوية والنفسية، وهي: الطلاقة، والمرونة، الأصالة، الحساسية تجاه المشكلات، التفاصيل. وختمت البحث بأهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

## المبحث الأول

## ابداعات الدكتور تمام حسان في نتاجه العلمي وفي نظرية القرائن

## أولاً: الابداع في نتاجه العلمي

يعد العالم الكبير الدكتور تمام حسان هو صاحب أول محاولة لترتيب الافكار والنظريات اللغوية في اللغة العربية بعد سيبويه وعبد القاهر الجرجاني، فقد كان في أقسام اللغة العربية بمصر يذكر ثلاثة كتب هي الاله في دراسة العربية: الكتاب لسيبويه، ودلائل الاعجاز لعبد القاهر الجرجاني، ثم كتاب اللغة العربية معناها ومبناها لتمام حسان، وربما لم يوضع كتاب لغوي حديث ضمن قائمة أمهات كتب اللغة العربية إلا كتابه، وقد وصفه سعد



مصلوح بـ(الكتاب الجديد) بعد كتاب سيويوه الذي سمي بالكتاب كما لو كان أصل كتب العربية(حسان، 2012، ص. 223).

وليس من نافلة القول إن قلت إن: لقد استطاع الدكتور تمام حسان في ضوء أعماله العلمية المؤلف منها والمترجم أن يضيف على الدرس اللغوي جدة غير معهودة ويبتكر أفكاراً غير مسبوق إليها، ويشكل قاعدة منهجية انطلق منها البحث اللغوي العربي المعاصر، فحرك بذلك ما كان ساكناً، وأحضر ما كان غائباً، وفتح لمن كان معه ومن جاء بعده آفاقاً رحبة وفضاءات واسعة من أوجه التفكير اللغوي وتحليل قضاياها المتشعبة، ولم تكن نظريات الدكتور تمام ونظراته في اللغة من ذلك النوع الهادئ العابر الذي يعلن على الملأ فيمر مرور الكرام، ويقف عن هذا الحد وكفى، بل كانت تبعث في العقل اللغوي فضل تأمل وإعمال نظر وطول تدبر وحسبك من العالم أن يشير فيك ملكة التفكير بصوت عال، ولعل من السمات الشخصية التي اتصف بها وأهلتها لأن يستمر عطاؤه الإبداعي أنه ظل وفيّ لأرائه ونظرياته معتدلاً بها حياته كله، في نسق كامل محكم واتساق تام لا يحيد. ولم يكن يدع ساحة إلا ويجري لها من حديثه نصيب مجملًا لجوهرها، ومفصلاً لمضمونها ومجلياً لغامضها، منافحاً عنها ما وسعه ذلك (العارف، 2002، ص. 8).

ونستطيع أن نسلط الضوء على بعض مظاهره الإبداعية في ضوء كتابين مهمين، وهما: اللغة بين المعيارية والوصفية، واللغة العربية معناها ومبناها وهذا لا يعني أن هذين الكتابين لهما مظاهر ابداعية دون سواهم من مؤلفاته، إذ نستطيع أن نجزم أن كل كتبه فيها لمسات إبداعية مهمة ولو بصورة نسبية، وما سيتم عرضه نماذج توضيحية ليطلع عليها القارئ الكريم وتكون تمهيداً للدراسات اللاحقة:

أ- **اللغة بين المعيارية والوصفية:** كانت للدكتور تمام حسان بصمة كبيرة في كثير من كتبه، ومنها كتاب اللغة بين المعيارية والوصفية، ولعل من أهم سماته الإبداعية:

1- الدقة والتقصي: وصف الدكتور صبحي الصالح هذا الكتاب، وكتاب اللغة العربية معناها ومبناها في مقدمته بقوله " فقد جاء آيتين في الدقة والتقصي فيما صورنا من المذاهب الحديثة في بحوث اللغة، وإن فيهما جهداً مشكوراً في رد طائفة من تلك المذاهب إلى مبتدعيها، ومحاولة ناجحة أحياناً في المقارنة بين العربية واللغات الحية" (الصالح، 1992م، ص. 7). وإذا تأملنا في قول صبحي الصالح إنه وصف كتابي الدكتور تمام حسان بالآيتين وهنا إشارة إلى الإبداع والعظمة في التأليف، وإنه قد نجح في مجازاة المبدعين في مقارنته بين العربية واللغات الحية.

2- معالجة القصور في نظام الكتابة العربية الذي يتمثل في إهمال إثبات علامات الحركات اكتفاء برموز الحروف الصحيحة مما يؤدي إلى الخطأ الصرفي والنحوي وما جرت محاولته في بعض الهيئات من اصلاح هذا الوضع، وقد انتهى باقتراح يستكمل النقص في نظام الكتابة العربية بالاستعانة برموز إضافية تشتق من الكتابة الاغريقية واللاتينية تسد الفراغ وتتكامل مع الرموز العربية(حسان، 2000، ص. 8-9).

3 - إن المتأمل في فصول الكتاب يلمح فيه تفريقاً إبداعياً متعمداً قل له نظير بين ناحيتين من نواحي النشاط اللغوي: هما ناحيتا الاستعمال اللغوي (وظيفة المتكلم)، والبحث اللغوي(وظيفة الباحث؛ لسيتنتج أن وسائل الاستعمال هي المعيار، ووسائل البحث هي الوصف(حسان، 2000، ص. 8-9).

4- تناول فكرة الاستقراء تناوياً ابداعياً، فهو لم يتعارض مع اعترافه بما قام به النحاة العرب من الاستنباط عندما جردوا من المادة التي تم استقراؤها فكرة أصل الوضع وأصل القياس وأصل الاشتقاق والعدول والرد وكان ذلك منهم مبنياً أسس موضوعية أيضاً لا على العلة الغائية التي تصلح في مجال الفلسفة والنظريات المجردة. وهكذا كلما كانت المدروسة قابلة للملاحظة الحية كان الاستقراء جزءاً من المنهج لا ينكح تجاهله أو الاعتراض على التمسك به(حسان، 2000، ص. 8-9).

ب- **اللغة العربية معناها ومبناها:** إن هذا الكتاب أودع فيه خلاصة أفكاره الإبداعية في محاولة تطبيقية على العربية. وقد احتوى هذا الكتاب على أهم نظرياته في اللغة كنظرية القرائن النحوية والتي تحولت فيما بعد عن طريق طلبته وأتباعه ومريديه إلى مدرسة تضافر القرائن وترخصاتها أو القرائن النحوية (حميدة، 1997، ص. 6). ونستطيع أن نعد هذا الكتاب بأنه محاولة اصلاحية للنحو العربي تتسم بالمزاج بين المعنى والمبنى بصورة ابداعية لعل من أهم مظاهره الإبداعية التي انماز بها عن سائر كتبه الأخرى:

1- استطاع أن يطور منهجاً جديداً من التراث النحوي والبلاغي القديم معتمداً على منهج من مناهج الدرس اللغوي الحديث (نحلة، 1988، ص. 81).



- 2- تقسيم جديد للكلم يقوم على فروق في المعنى والمبنى، ثم التفريق بين مفهوم الصيغة الصرفية والميزان الصرفي ونسبة معاني عامة الى الصيغ يتضح من خلالها جزء من المعنى النحوي في نطاق الجملة (حسان، 2009، ص. 7).
- 3- إنه أعطى للنحو مفهومه ومكانه الصحيح بين أنظمة اللغة العربية.
- 4- إن له أسلوباً تعليمياً إبداعياً مميزاً.
- 5- ينفرد منهجه ليعالج مسائل متصلة بوظيفة النحو البحثية وغاياته الأكاديمية، وهو جهد بصير يفوق ما سبقه من الجهود (مصلح، 1990، ص. 20).
- 6 - انشاء مبدأ نظري يبنني على تعدد المعنى الوظيفي لحروف المعاني والأدوات والضمائر والمعنى المعجمي للمفردات (حسان، 2009، ص. 7).
- 7- إنه أبدع في تجديده حقيقي في مقارنة اللغة العربية، ونستطيع أن نصفه نموذجاً جديداً بإزاء المدرسة البصرية.
- 8- أبدع أيما إبداع في دراساته النقدية وفق المنهج الوصفي البنوي (خليل، 1988، ص. 240).
- 9- توسيع النظرة إلى فكرة النقل بعد أن حصر النحاة القول فيها في بابي العلم والتمييز؛ فكشف بذلك الطابع المرن بل الاقتصادي لنظام اللغة الذي يصل بالقليل من العناصر اللفظية إلى ما لا حصر له من المعاني (حسان، 2009، ص. 7). ، ولذلك أكد بعض علماء العربية بأنه له السبق في تجديده لبعض قضايا النحو (الشريف، 1979، ص. 214).

#### ثانياً: إبداعه في نظرية القرائن:

قدم الدكتور تمام حسان نظرية متكاملة في دراسة اللغة العربية خالف فيها ما استقر عليه الأمر في هذا الشأن من لدن سيبويه إلى الآن، إذ رفض نظرية العامل التي بنى عليه سيبويه النحو العربي، وصاغ بديلاً عنه نظرية القرائن اللغوية فجاوز بها كل علماء العربية (حسان، 2012، ص. 234).

فقد عدّ سيبويه العلامة الاعرابية هي القرينة الوحيدة لفهم المعنى، يذكر في ذلك: "لم ترد أن تخبر بأنك مررت برجل في حال تعلم ولا تفهم، ولكنك أردت أن تذكر الرجل بفضل فيه وأن تجعل ذلك خصلة قد استكملها كقولك: له حسب حسب الصالحين؛ لأن هذه الأشياء وما يشابهها صارت تحلية عند الناس وعلامات، وعلى هذا الوجه رفع الصوت، وإن شئت نصبت فقلت له غلم علم الفقهاء، كأنك مررت به في حال تعلم وتفقه وكأنه لم يستكمل أن يقال علم عالم" (سيبويه، 1988، ص. 1 / 361-362). وإذا تأملنا في قول سيبويه لوجدنا قوة علاقة الحركة الاعرابية في الكشف عن المعنى المراد، فمن دون الحركة الاعرابية يبقى المعنى مبهماً وغامضاً لا يوضح مقاصد المخاطب. وعلى خطأ سيبويه سار النحويون والمفسرون (الدينوري، 2007، ص. 11)، ولم يخرج عنهم إلا القليل مما انتقدوها أمثال قطرب الذي عدّ حركة الاعراب ظاهرة صوتية لطلب الخفة ليس لها علاقة بالمعنى يذكر في ذلك: "وإنما أعربت العرب كلامها؛ لأن الاسم في الوقف يلزمه السكون للوقف فلو جعلوا وصله بالسكون أيضاً لكان يلزمه الاسكان في الوقف والوصل فكانوا يبتنون عن الإدراج فلما وصلوا أمكنهم التحريك جعلنا التحريك معاقفاً للاسكان ليعتدل الكلام" (الزجاجي، 1959، ص. 70). فالعلامة الاعرابية على هذا المفهوم وضعت لوصل الكلام ولسهولة النطق وطلب الخفة. وأيد ذلك القول ابن مضاء القرطبي، وابن درستويه من القدماء، في أن الحركات ليس لها معاني؛ وإنما يفاد منها لوصل الكلام (ابن يعيش، 2001، ص. 1 / 72). وأيد ذلك بعض من المستشرقين ومنهم (كارل فوللرز، وباول كالة، وفتنشتاين) (عبد التواب، د.ت. ص. 377-378-381). ومن المحدثين إبراهيم أنيس الذي عبر عن ذلك قائلاً: أما إبراهيم أنيس ومن تبعه فقد أنكر هذا النوع من الإعراب لدى النحاة جملة وتفصيلاً، كما أنكر الحركات قبلها فعبر بقوله منتقداً النحاة بأنهم: "عمدوا إلى تلك الكلمات والصيغ التي لم يستطيعوا فيها تغييراً أو تحويراً كالمثنى، وجمع المذكر السالم، وما يسمى بالأفعال الخمسة، فطبقوا عليها أصولهم وقواعدهم، ثم خرجوا علينا بنوع آخر من الإعراب سموه الإعراب بالحروف" (أنيس، 2003، ص. 288). واستند بنص أورده سيبويه نقلاً عن الخليل في الحركات على أواخر الكلم بقوله: "إن الفتحة والكسرة والضمة زوائد، وهنّ يلحق الحرف ليوصل إلى التكلم به" (سيبويه، 1988، ص. 1 / 271-272). وهنا إشارة صريحة تثبت أنه لا دخل للحركات في الاعراب، وإنما لغرض صوتي يوصل الكلام بها. أما الدكتور تمام حسان فقد خرج بنظرية القرائن وهي تقابل نظرية العامل عند سيبويه فهي عنده: "الوسيلة إلى فهم النص في العلامات المنطوقة، أو المكتوبة، وهذه الوسيلة التي تبغي الوصول إلى فهم المعنى المعين هي القرينة



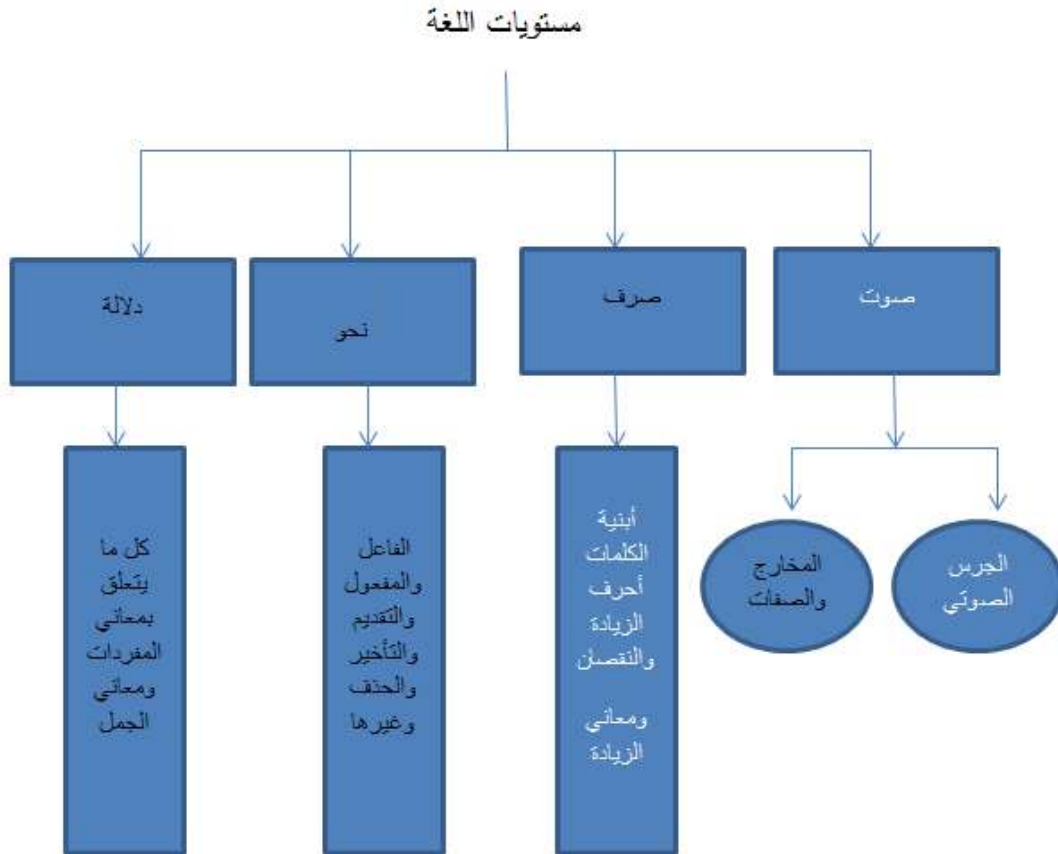
وتقسّم على: (اللفظية والمعنوية)، فإذا كان الوصول إلى تحديد المبنى العلامة يتم بحضور المعهود وكان استحضار المعنى من المبنى لا يتم إلا باستخدام القرائن، فلا شك أن العملية أصعب من الأولى" (حسان، 2006، ص. 191). بمعنى أن الغاية من وضع القرائن؛ هي فهم النص، والفهم يتوقف على العلامات المنطوقة والمكتوبة؛ لتفسير ما غمض من الكلام، فكلمًا ازدادت القرائن ازداد توضيح المبهم؛ وبهذا فإننا لا نحتاج إلى قرائن إذا كان الكلام واضحاً؛ لأن القرينة تفسر الغامض وتبين مراده، فمن العبث أن تأتي القرائن مع الواضحات، فهي "لازمة تبريء الكلام مما وضع له أصلاً إلى مغزى في نفس المتكلم، أو دلالة اللفظ على ما يراه معناه" (الشريف، 2012، ص. 15). ويرى د. تمام حسان أن الوظائف التي تؤديها القرائن اللفظية هي السبب Cohe-sion، والوظائف التي تؤديها القرائن المعنوية هي الملائمة Coherence، لأن النظام النحوي يتمثل في عدد من القرائن الدالة على معاني النحو، ومن القرائن اللفظية قرينة التضام، وهي تشتمل على مفاهيم الافتقار، والاختصاص، والتنافي، ثم قرينة الرتبة والربط. فالجملة الثانية خلت من السبب، لأنها خالفت النظام النحوي من سياق النص، أو من سياق الموقف، فإذا لم تقم هذه القرينة لم تكن هناك كفاءة إعلامية (الجندي، 2002، ص. 44-45). وذكر تمام حسان أن فهم القرائن المقالية يغني عن فكرة العامل النحوي الذي قال به النحويون (حسان، 2006، ص. 207). ويرى د. تمام حسان أن الوظائف التي تؤديها القرائن اللفظية هي السبب Cohe-sion، والوظائف التي تؤديها القرائن المعنوية هي الملائمة Coherence، لأن النظام النحوي يتمثل في عدد من القرائن الدالة على معاني النحو، ومن القرائن اللفظية قرينة التضام، وهي تشتمل على مفاهيم الافتقار، والاختصاص، والتنافي، ثم قرينة الرتبة والربط. فالجملة الثانية خلت من السبب، لأنها خالفت النظام النحوي من سياق النص، أو من سياق الموقف، فإذا لم تقم هذه القرينة لم تكن هناك كفاءة إعلامية (الجندي، 2002، ص. 44-45). وذكر تمام حسان أن فهم القرائن المقالية يغني عن فكرة العامل النحوي الذي قال به النحويون، وذكر تمام حسان أن فهم القرائن المقالية يغني عن فكرة العامل النحوي الذي قال به النحويون (حسان، 2006، ص. 207). يرى الدكتور عبد الجواد أن القرينة: "هي قطعة من الكلام جعلت مزوجة للأخرى، أي مناظرة لها، وسميت قرينة لمقارنتها لأخرى مماثلة، كما في قولهم: ما أبعد ما فات ما أقرب ما هو آت" (طبق، 1993، ص. 23). وعرج الدكتور السامرائي على القرينة عندما قال: "هي عنصر مهم لفهم الجملة، فيها نعرف الحقيقة من المجاز، ونعرف المقصود للألفاظ المشتركة، ونعرف الذكر والحذف، وخروج الكلام عن ظاهره، وما إلى ذلك مما يحتمل أكثر من دلالة في التعبير، وقد قسمها علماءنا إلى حالية ومقالية، أو لفظية ومعنوية" (السامرائي، 2009، ص. 59-60). والذي نريد أن نخلص إليه هنا أن الحركات الإعرابية: واحدة من مجموعة قرائن، فإن عجزت عن الوصول إلى المعنى، فهناك قرائن أخر سواء أكانت معنوية، أم لفظية نهتدي بها إلى المعنى (حسان، 2006، ص. 207-208).

## المبحث الثاني

### مكونات الإبداع عند الدكتور تمام حسان

يتضمن الإبداع مجموعة من القدرات العقلية تحدها غالبية البحوث والدراسات التربوية والنفسية، وهي كالآتي:  
أولاً: الطلاقة: ويقصد بها تعدد الأفكار التي يمكن أن يستدعيها الفرد، أو السرعة التي يتم بها استدعاء استعمالات لأشياء محددة، وتنقسم الطلاقة على أربعة أنواع:

أ- طلاقة الأشكال: figural fluency: يقوم المبدع بإجراءات بسيطة في تطوير شكل معين بحيث يصل إلى أشكال متعددة (القطامي، 1990، ص. 652). وهذه الجنبية الإبداعية تميز بها الدكتور تمام حسان، فقد استثمر الأشكال المعروفة التي اعتمدها القدماء وطور تلك الأشكال مع إضافات إبداعية وبصمة ينفرد بها عن سواء، ومن ذلك إنَّ الدرس اللغوي التقليدي يقسم على أربعة مستويات للغة، وهي: الصوت والصرف والنحو والدلالة، كما هو في الشكل الآتي:



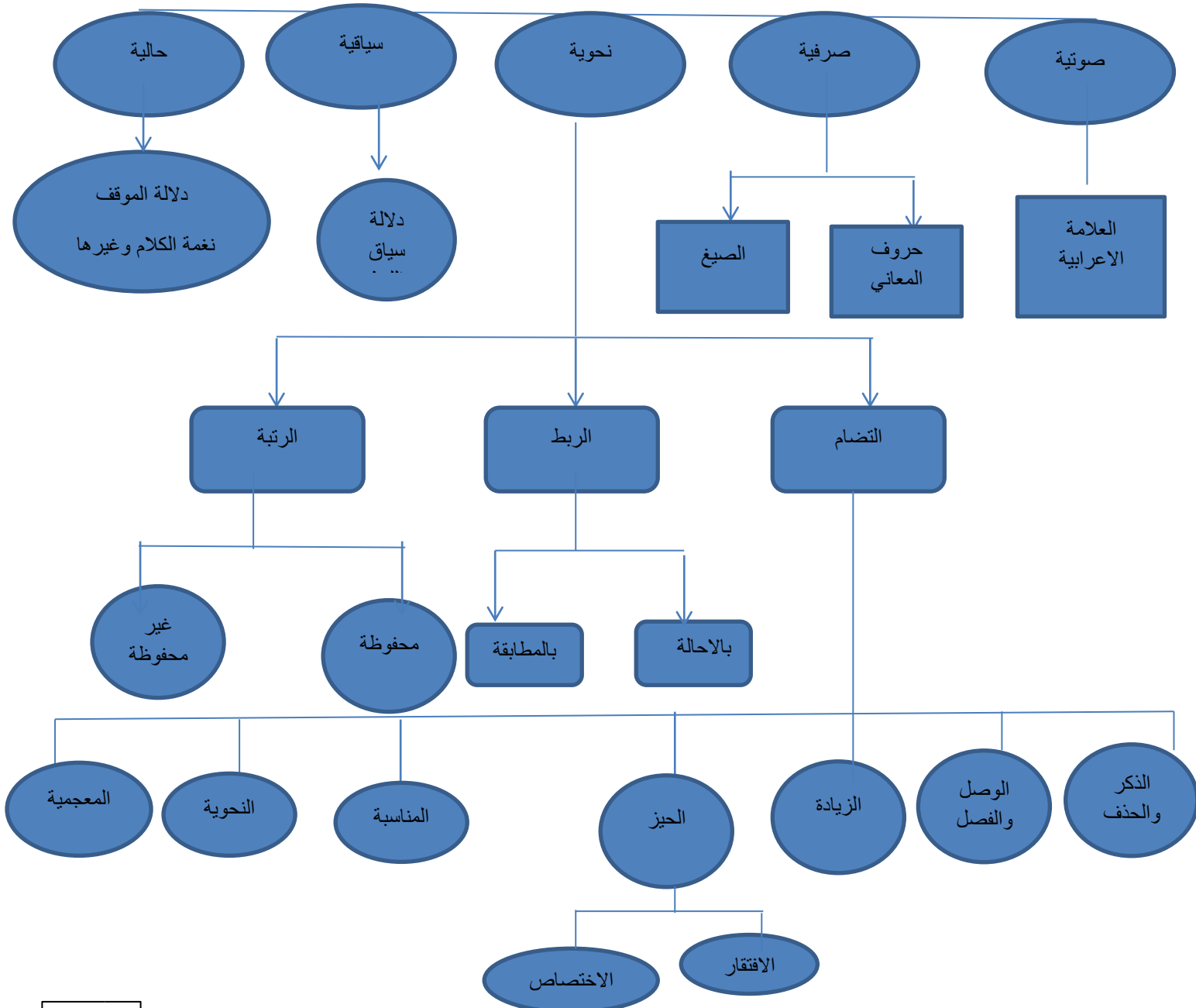
شكل (1)  
من إعداد الباحث

أما الدكتور تمام حسان فقد قام بتطوير هذا الشكل وقام بتوسيع مطالبه عن طريق أشكال متعددة كما هو موضح بالشكل الآتي (حسان، 2009، ص. 24).





## القرينة







## الشكل (2) مخطط

## القرينة عند د. تمام حسان

وإذا حللنا هذا الشكل يتضح لدينا بعض الملامح الابداعية والأفكار الجديدة التي تميز بها الدكتور تمام حسان في توسعة الاشكال، وإضافة أشكال جديدة لم يألفها درس اللغوي من قبل، ومن ذلك:

- 1- إن الدكتور تمام حسان استبدل مستويات اللغة بالقرينة، وقسمها تبعاً لهذه النظرية على مستويات عدّة: الصوت، الصرف، النحو، السياق، الحال. وهذا التقسيم هو جديد ببابه.
- 2- إن نغمة الكلام لا تقف على المستوى الصوتي فحسب، وإنما تعدّى ذلك إلى مستوى القرينة الحالية، فلو سمعنا عبارة: (ما هذا) لفرقتنا بنغمة الكلام بين معنيين يمكن فهمهما من هذه العبارة أحدهما استقهام الذي يريد فهم المجهول، والثاني معنى الإنكار الذي يعلن عن الاعتراض على ما يحدث (حسان، 2009، ص. 24).
- 3- قسم الدكتور تمام حسان القرينة النحوية في هذا الشكل على ثلاثة أقسام لم يسبقه أحد من النحاة في هذا التقسيم، وهو: (التضام، الربط، والرتبة)، وقد استند في هذا التقسيم على تأليف الجمل الذي تحكمه مبادئ وقواعد تتوقف عليها إفادة الكلام. فالكلمة في الجملة يغلب أن تتطلب كلمة أخرى تقع في حيزها بشروط خاصة تتصل بالقرائن.

4- المعنى العرفي موجود بالقوة في المعهود الفردي، وفي الذاكرة الاجتماعية، ومن هنا كان صالحاً للاستقراء، أما المعنى الذهني فغير موجود بالقوة ولا بالفعل، ومن ثم افتقر إلى نوع آخر من الاستدلال وهو الاستنباط الذي قد يصيب فيكشف عن معنى ذهني صائب، وقد لا يصيب فيظل المعنى في دائرة العدم مفتقراً إلى استدلال أفضل (حسان، 2011، ص. 119).

5- وظف الدكتور تمام حسان- بصورة إبداعية- الجانب الانطباعي في نظرية المعنى، وقسمه على نوعين:  
أ- "أحدهما يأتي عن الانفعال، ومن ذلك إن التخميم للأصوات أضخم من الترقيق، ومن هنا يمكن من الناحية الاسلوبية أن نميل بأصوات الجملة الخبرية العادية إلى الترقيق، فإذا أردنا أن ندخل عليها عنصر التأكيد عدلنا عن الترقيق إلى التخميم" (حسان، 2011، ص. 124).

ب- والآخر يأتي عن التجربة الحية ينتج بحسب اختلاف المواقف.

6- توصل الدكتور تمام حسان في ضوء الشكل (2) إنه من وسائل الابداع اختيار المعنى الذي يناسب جو النص.  
**ب: طلاقة الكلمات: (word fluency):** تقتصر هذه الطلاقة على توليد عدد من الكلمات باعتبارها تكوينات أبجدية يعتمد فيها المبدع على مخزونه المعرفي في الذاكرة لتحقيق أفكاره الابداعية على أرض الواقع (زيتون، 1987، ص. 22). ومما جعل الدكتور تمام حسان يمتلك مخزوناً معرفياً كبيراً جملة من الأمور:

- 1- نشأته العلمية، التحق بمعهد القاهرة الديني الأزهر في سنة 1930م، والتحق بمدرسة دار العلوم بجامعة القاهرة وحصل على دبلوم اللغة العربية سنة 1943م، وهنا جمع الجانب الديني بالجانب الأكاديمي، وهذا له أهمية كبيرة في زيادة خزينه اللغوي، أما لمسته الابداعية فقد انبثقت عندما أوفد في بعثة دراسية في سنة 1946م، إلى جامعة لندن في علم اللغة. وهنا اتقن اللغة الانجليزية أهله إلى اكتساب معارف جديدة وتكوين خزين لغوي كبير، ولا سيما أنه جمع اللغتين في رسالته للمجستير التي عنوانها (دراسة صوتية لهجة الكرنك في صعيد مصر)، ((THE PHONETICS OF EL KARNAK DIALECT (UPPER EGYPT)) ، وفي سنة 1957م ارسل من مصر إلى أمريكا لاختبار أجهزة حديثة لمعمل الأصوات اللغوية، والتدريب على استخدام هذه الأجهزة، وكيفية استخراج النتائج منها، ومما زاد في قريحته اللغوية هي ترجماته التي كشفت عن رأي الآخرين ونظرتهم في تأثير الثقافات الوافدة على الفكر العربي في جوانبه العلمية واللغوية والدينية، كما كشفت من جهة ثانية عن علاقة اللغة بالمجتمع، وهن انتاجية النص اللغوي، وكيفية تحليله، وتعدد وجهات النظر إليه (حسان،



2002، ص. 13-22)، وكل هذه الإضافات للدرس اللغوي من مؤلفات وترجمات جعلته مبدعاً ومتميزاً في استعماله لألفاظ ومصطلحات ينفرد بها عن سواه، بل تعدى الأمر إلى استعمال مصطلحاته في التأليف والبحث العلمي (حسان، 2000، ص. 9).

2- اعتمد في ابداعه اللغوي وتعاييره في طلاقة الكلام على تطوير طرق الاتصال بواسطة اللغة من المشافهة إلى مختلف الوسائل الأخرى، ومن قبيل التنظير القول بأن رفض الإخبار عن الشيء بلفظه لا يحول دون التأويل ودون تطبيقه على تراكيب (حسان، 2011، ص. 18).

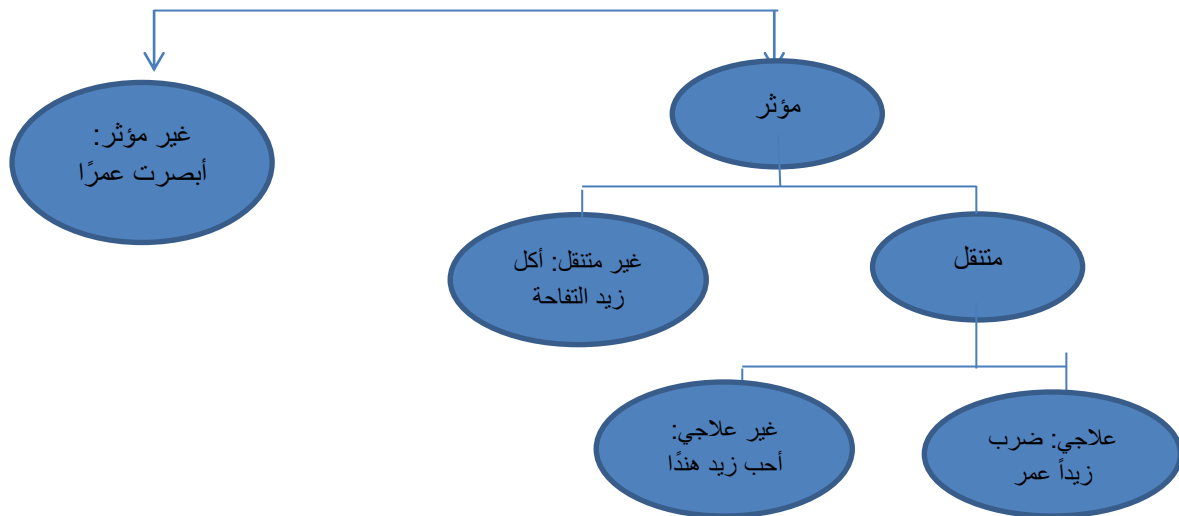
3- اعتمد في كتابه الفكر اللغوي الجديد على التوفيق بظلال المعاني في نظرياته بخلاف علماء اللغة القدماء الذين تناولوها متفرقة، مما جعل له قدرة ابداعية في التأليف (حسان، 2011، ص. 18).

4- ارتكز الدكتور تمام حسان في نظامه اللغوي على النظام الوظيفي والنظام المعجم من مفردات تتوزعها حقول معجمية بين ألفاظ كل منهما وبين ألفاظ الآخر إما مناسبة وإما مفارقة. فاللفظ يرد مع من هو له من ألفاظ المعجم ويتنافى مع غير من هو له. وإذا كان اعتماد المعنى الوظيفي على ادراك القصد، فإن اعتماد المعنى المعجمي إنما هو على العرف (حسان، 2011، ص. 25). فالجمع بين النظامين الوظيفي والمعجمي يقودنا إلى الابداع في طلاقة الكلمات.

5- اعتمد الدكتور تمام حسان على آلية في اكتساب السليقة العربية تقوي طاقاتها التعبيرية وفقاً للنظريات اللغوية الحديثة، وهي: التخطيط اللغوي، الترجمة الآلية، هندسة الاتصال، علاج العيوب النطقية، تعليم اللغة، محاربة الأمية، تصميم النظم الكتابية، جغرافيا اللهجات، المعاجم، التحليل النفسي، لغة الدعاية، الاعلان التجاري، الترجمة الحاسوبية (حسان، 2012، ص. 33).

**ج: طلاقة المعاني والافكار: Ideational Fluency:** وهي قدرة الفرد على انتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار ذات العلاقة بموقف معين يكون الفرد قادراً على ادراكه، ويمكن الاجابة عليها بأكثر من جواب صحيح واحد (القطامي، 1990، ص. 653). وهذه القدرة انماز بها الدكتور تمام حسان عن سواه من علماء اللغة، ومثال ذلك إذا أردنا الاجابة عن التقسيمات الصرفية للأفعال لوجدناه - باتفاق العلماء- لا تعدو عن الآتي: الماضي، والمضارع، والأمر. والثلاثي المجرد والمزيد. والصحيح بأنواعه السالم والمهموز. والمعتل بأنواعه: المثال، والاجوف، والناقص، واللفيف المقرون، واللفيف المفروق، فضلاً عن التقسيمات الأخرى من اللازم، والمتعدي (شلاش، 2011، ص. 40-80). وفي ظل هذه المعطيات التي استلهمها الدكتور تمام حسان أنتج أفكاراً ابداعية جديدة، واجابات لم يتطرق إليها أحد من العلماء، فقد بنى تقسيماته على المعنى المعجمي؛ ليكون شاملاً لجميع مشتقات المادة وهي: الماضي والمضارع والأمر واسما الفاعل والمفعول والمصدر الخ، ويتجنب المعنى النحوي كالمتعدي واللازم، كالتقسيم المبين في الشكل الآتي: (حسان، 2006، ص. 252/2).

الفعل





## الشكل رقم (3)

## تقسيم الفعل على وفق المعنى المعجمي

"فإن من السهل أن ندرك أن الفعل غير المتنقل غير معرض للبس لوضع فاعله من مفعوله، ومن هنا جاز للعرب أن تقول: خرق الثوب المسمار. وهي آمنة من اللبس على الرغم من رفع المفعول ونصب الفاعل. أي أننا نستطيع أن نقيس على ذلك ثلاثة الأمثلة التي تظهر في قسم الفعل غير المتنقل فوق هذه الاسطر دون أن نخشى لبساً" (حسان، 2006، ص. 252).

**د: الطلاقة التعبيرية: Expressional Fluency:** وهي تتضمن التفكير السريع في الكلمات المرتبطة بموقف معين، وصياغة الأفكار السليمة، كما تتضمن إصدار أفكار متعدد في موقف محدد، وتتصف بالوفرة والتنوع (القطامي، 1990، 653). ولعل من أهم الأمور الإبداعية في باب طلاقة الإبداع التعبيرية عند الدكتور تمام حسان، والتي لها علاقة بالتفكير السريع، وصياغة الأفكار السليمة التي تتسم بالوفرة والتنوع هي محور القرب والبعد في تضام عناصر النص القرآني، فإذا نظرنا إلى أقسام الكلام نجد أن طلاقتها التعبيرية تشتمل على أقطاب متعددة منها: الاسم، والفعل، والحرف الخ، والعلاقة التعبيرية بين كل قطب منها وبين الآخر علاقة تقابل وسلب، بمعنى أن القطبين لا يجتمعان في عنصر واحد في جملة واحدة، فعلى سبيل المثال إذا نظرنا إلى جملة مثل: (أكل الغلام التفاحة) وجدنا تقاطع المحاور على النحو الآتي:

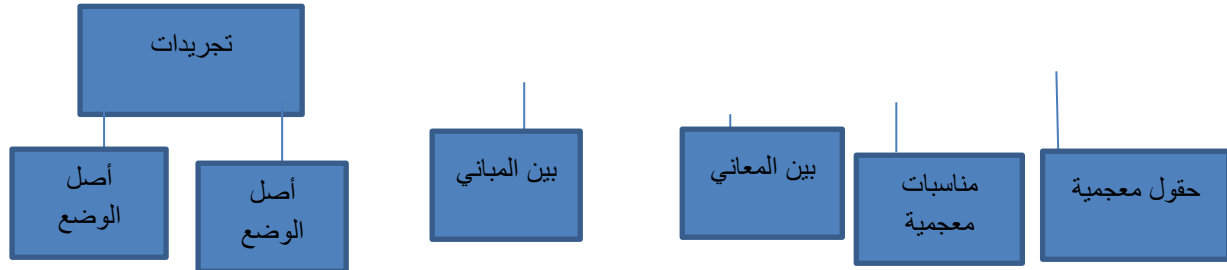
اللفظ	القسم	الشخص	العدد	النوع	الذكر	الاعراب	التضام	العلامة	الوظيفة
أكل	فعل	للغائب	للمفرد	للمذكر	ظاهر	مبني	مفتقر إلى فاعل	متقدم متعد	فعل ماض و حدث و (مضي)
الغلام	اسم	غائب	مفرد	مذكر	ظاهر	مرفوع	عمدة	متأخر	فاعل
التفاحة	اسم	غائب	مفرد	مؤنث	ظاهر	منصوب	فضلة	تعدى إليه الفعل غير محفوظ الرتبة	مفعول به

وهكذا ترتبط وظيفة اللفظ المفرد في هذه الجملة بذاتها على أفكار متعدد في موقف محدد، وتتصف بالوفرة والتنوع من الشخص، والعدد، والنوع، والذكر، والاعراب، والتضام، والعلاقة السياقية، والرتبة، ونحوها (حسان، 2006، 8). وهذا التنوع والوفرة الحاصلة من هذا الموقف تعد اللبنة التي تحقق بها شروط الصياغة، وبها يقوم صرح طلاقة المعاني التعبيرية، ويؤمن بها اللبس. والجدير بالذكر أن هذه الطلاقة التعبيرية يمكن أن تنفرع إلى فروع، فمثلاً الفعل الماضي يتفرع إلى الحذف والزمن، والمؤنث يتفرع إلى حقيقي ومجازي، والاعراب إما علامة أصلية أو فرعية.

**هـ طلاقة التداعي: Association Fluency:** ينتج الفرد عدداً كبيراً من الألفاظ تتوافر فيها شروط معينة من حيث المعنى (القطامي، 1990، 654). وقد أبدع الدكتور تمام حسان رحمه الله أيما إبداع في طلاقة إنتاجه عدد كبير من الكلمات المعجمية ذات المعاني المفردة، فهو يرى أن المعنى المعجمي الذي تدل عليه الكلمات المفردة ذات الأصول الاشتقاقية والصيغ الصرفية في الغالب، وكل تلك الأصول الاشتقاقية والصرفية يراها اللغويون رصيماً في إنتاج المفردات، فهو نظام ذو شبكات وعلاقات وثيقة يقوم المعنى على أساس الاعتراف بها (حسان، 2006، 2 / 88). لعل موطن الإبداع عند الدكتور تمام حسان يكمن في طريقة إنتاجه عدد كبير من الألفاظ المعجمية عن طريق مجالات الاتفاق ومجالات الاختلاف والتجريدات وكل واحدة منها لها فروعها، وهذا يؤدي إلى زيادة المخزون المعجمي للألفاظ (حسان، 2006، 2 / 98). ونستطيع أن نوضح ذلك الجهد الإبداعي عند الدكتور تمام حسان عن طريق المخطط الآتي:

## نظام المعجم





الشكل (4)

المخطط الابداعي للانتاج المعجمي عند الدكتور تمام حسان

ثانيًا- المرونة **Flexibility**: ويقصد بها الإشارة إلى القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف. فالفرد الأكثر ابداعًا يكون أكثر مرونة؛ إذ يتمتع بدرجة عالية من القدرة على تغيير حالته الذهنية لكي توافق تعقد الموقف الابداعي (الشيخ، 1997، ص. 536). ومن ذلك ظاهرة الترخص التي اعتمدها الدكتور تمام حسان في نظريته، فالترخيص في البنية في قوله تعالى ﴿ وَطُورٍ سِينِينَ ﴾ [التين/2] بدلاً من سيناء، وقوله تعالى ﴿ وَسَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [الصافات/30] بدلاً من إلياس (حسان، 2006، 2/218). وهنا تغير موقف بنية الكلمات السابقة لذلك قام الدكتور تمام حسان بتغيير الحالة الذهنية بصورة ابداعية تستحق التأمل، ولا سيما في باب الكلام عن الرخصة النحوية، واستبعاده بوجود علاقة بين الرخصة النحوية، والرخصة الدينية، على الرغم من وجود مرونة يتمتع بها في القدرة على تغيير حالته الذهنية، قال في ذلك: "ولا يقولن قائل إن الكلام عن الرخصة يتنافى مع ما ينبغي لله تعالى من تقديس؛ لأنه لا مشاركة في الاصطلاح؛ ولأن الرخصة اسم اصطلاحي لإجراء نحوي يعينه فهي كاسم علم على هذا الاجراء وأسماء الاعلام لا تحمل غير دلالة العلمية فلا تدل على ترخيص ديني إلى جانب الترخيص النحوي" (حسان، 2006، 2/218). أما موضع المرونة الذي يتمتع بها في القدرة على تغيير حالته الذهنية عن طريق القرائن الأخرى، ويتمثل ذلك بقوله: "إن الاغناء عن النطق بلفظي سيناء وإلياس (أي الترخيص فيهما) جاء بواسطة قرائن أخرى مثل ذكر كلمة (طور) مع (سينين)، وسبق قوله تعالى ﴿ وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾ [الصافات/123] مع (إلياسين)" (حسان، 2006، 2/218). وهكذا أمن اللبس في الكلمات التي وردت في القرآن الكريم على الرغم من مخالفتها في البنية القياسية وهذه المخالفة أطلق عليها الدكتور تمام حسان بـ(الترخيص) كونها خارج القاعدة لكنها ضمن اللغة، فكانت ترخصاته بصورة ابداعية مرنة غيرت الحالة الذهنية بتغيير الموقف؛ لكي يتناسب مع الموقف الابداعي. ومن ذلك قوله تعالى ﴿ وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ﴾ (التوبة/3). بجر لفظ الرسول على قراءة أهل بعض أعراب أهل البادية (الاصبھاني، 95، ص. 140-141). وهو إتباع في الموسيقى اللفظية لا في المعنى (حسان، 2006، 235). «وإنما أمن اللبس بالمفارقة في السياق بين البراءة وبين الرسول، وكذلك بين عدم صحة عطف الرسول على المشركين لانتفاء الجامع.

ومن هنا كان الرسول معطوفاً على لفظ الجلالة سواء رفع أو خفض» (حسان، 2000، ص. 356/1). وهذا المعنى يتبناه ابن جني مخالفاً فيه سيويوه والجماعة فقال: «هذا جحرٌ ضبٌّ خرب، فهذا تناوله سيويوه والجماعة على أنه جار مجرى الغلط، وأنا أرى فيه مع ذلك أنه ليس بغلط، وذلك أن أصله هذا جحر ضب خرب جحره ثم حذف المضاف وهو الجحر» (ابن جني، 2010، ص. 11). ومما تقدّم يتبين موضع المرونة الذي يتمتع بها في القدرة على تغيير حالته الذهنية عن طريق القرائن الأخرى، فالعلامة الاعرابية لا تشكل لبساً في المعنى، إذ لا تحتاج إليها؛ لتدل على أن الله ورسوله بريء من المشركين، أما إذا شكّلت العلامة الاعرابية لبساً في المعنى لم يجز الاعتماد عليها، وإنما نعتمد على الدلالة السياقية للنص، ولذلك قام الدكتور تمام حسان بتغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف. فالفرد الأكثر ابداعاً يكون أكثر مرونة، ولهذا حلت القرينة الحالية محل قرينة الإعراب.

ثالثاً: الاصلية **Originality**: ويقصد بها التفرد بالفكرة، أي أن الفكرة تكون أصيلة إذا كانت لا تكرر أفكار الناس المحيطين بها (القطامي، 1990، ص. 655). فحين يذكر الدكتور تمام حسان تُستدعى أعمال لها الاصلية نسبت إليه، ومن النظريات المهمة التي كان له الصدارة فيها (حسان، 2012، ص. 238):



- إنه أول من استنبط موازين التنغيم وقواعد النبر في اللغة العربية، حيث لم تكن مدروسة قبله وكانت تدرس فقط في اللغات الأجنبية الرئيسية،

- كانت له الأصالة في دراسة (المعجم) باعتباره نظاماً لغوياً متكاملًا.

- أول علم عربي خالف البصريين والكوفيين في دراسة الاشتقاق، حين اقترح فاء الكلمة وعينها ولامها، كأصل للاشتقاق في حين كان أصل الاشتقاق عند البصرة (المصدر)، وأصله عند الكوفة (الفعل الماضي)

- له الأصالة في التفريق بين الزمن النحوي والزمن الصرفي الذي وظيفته المفردة من دون جملة (ماضي مضارع أمر).

ولا نستطيع في هذه الإلمامة أن نقف على جميع موارد أصالة الدكتور تمام حسان اللغوية، إلا أننا سنقف على أصالته في النبر. هو يرى أن النبر: "وضوح نسبي لصوت أو مقطع إذا قورن ببقية الأصوات والمقاطع في الكلام ويكون نتيجة عامل أو أكثر من عوامل الكمية والضغط والتنغيم. فالضغط لا يسمى نبراً ولكنه يعتبر عاملاً من عوامله، ومع هذا يعتبر أهم هذه العوامل (حسان، 1974، ص. 161). فإذا تأملنا كلمة فاعل نجد أن الفاء أوضح أصواتها لوقوع النبر عليها وباعتبار أن هذه الصيغة ميزاناً صرفياً نجد أن كل ما جاء على مثاله يقع عليه النبر بنفس الطريقة، مثل: قانتب، وحابس، وضارب (حسان، 1974، ص. 161). وليس من نافلة القول أن تحليل الدكتور تمام حسان للنبر لها الأصالة والتفرد بالفكرة، فهي لا تكرر أفكار الناس المحيطين بها. وله الأصالة أيضاً في تقسيمه لموقعية النبر في اللغة العربية، فقد قسمها على قسمين:

أ- النبر الصرفي: ينقسم النبر الصرفي إلى قسمين بحسب قوة النطق، ودرجة الدفعة: أولاً: أولي، وسمي بذلك لسببين: أولاً لأنه أقوى من الثانوي، وإن استعمال كلمة أولي بهذا المعنى يقتضي كلمة ثانوي بالضرورة. وكذلك لأن موضع النبر الثانوي إنما تقاس مسافته في المقاطع بالنسبة للأولي، فإذا وضعت قاعدة المسافة الأولى بين الأولى والثانوي بعدد من المقاطع ظهر الايقاع اللغوي الخاص باللغة العربية. ثانياً: النبر الثانوي: هو أصيق منه في الجملة، ومع هذا فإن النبر الثانوي يوجد في الكلمات ذوات المقطعين فأكثر (حسان، 1974، ص. 161).

ب- النبر الدلالي: وهو إما أن يكون تأكيداً، وإما أن يكون تقريراً ويمكن تلخيص الفرق بين التأكيد والتقرير في نقطتين: الأولى: إن دفعة الهوا في النبر التأكيدي أقوى منها في التقريري. الثاني: إن الصوت أعلى في التأكيدي منه في التقريري (حسان، 1974، ص. 161).

رابعاً: الحساسية تجاه المشكلات **Sensitivty to Problems**: ويقصد بها القدرة على رؤية كثير من المشكلات في الموقف الذي يواجهه، أو في الخبرة كما يستطيع ادراك الأخطاء ونواحي النقص والقصور، ويحس بالمشكلات احساساً مرهفاً (القطامي، 1990، ص. 656). ومن ذلك أشكال الدكتور تمام حسان على بعض التربويين في تعليم الكتاب يقول في ذلك: "ومن هنا جنح بعض التربويين إلى الأخذ في تعليم الكتابة بالبدء في تعليم صور الكلمات لا صور رموز الحروف، وحجتهم في ذلك أن الكتابة الإملائية تقتصر عن أن تمثل حرف الكلمة تمثيلاً صحيحاً، ويكفي هنا أن نورد بعض الأمثلة على هذا القصور،... انظر إلى الكلمات الآتية: الله، الرحمن، الرحيم، الحرث، هوى، بخارى. وستجد أن الإملاء هنا لا يمثل الحركات، ولا يسجل الالف في معظم الاحوال، فإذا سجلها جعلها في صورة الياء... وإن لفظ الجلالة ليكتب بطريقة تخالف قاعدة إملائية مشهورة هي أن الحرف المشدد يكتب في صورة واحدة (حسان، 2000، ص. 130-131). ونستنتج من ذلك أن لكل كلمة خصوصيتها التي تجعلها تترخص عن القاعدة الإملائية، وهذا يخالف ما تبناه بعض المفكرين التربويين.

وثمة مورد آخر في مجال الحساسية تجاه المشكلات وقف الدكتور تمام حسان على مشكلة دلالة الرموز المختلفة على معانيها، إذ كشف عن سرّ العلاقة بين الرموز ومعانيها، فقسمها على ثلاثة أنواع لإدراك الأخطاء ونواحي النقص والقصور، والعلاقات هي:

أ- العلاقة الطبيعية: وهي الاحساس الطبيعي الداخلي الذي يكون الفيصل في تشخيص الحالة، ومثالها: "إنك لتسمع النغمة الموسيقية العالية القوية فتفهمها على طريقة الرموز السمعية غضباً، أو ثورة، أو نشاطاً، أو فرحاً، أو أي معنى يحدده محيطها في القطعة الموسيقية المعزوفة التي تستمع إليه وإنما كان العلاقة بين الرمز، الذي هو النغمة، وبين معناها الذي هو الغضب الخ علاقة طبيعية؛ لأن المنطق والعرف لا يدخلان في شرح هذه النغمات" (حسان، 2000، ص. 110).





ب- العلاقة المنطقية: وهي اشارات أو دلالات يتوصل إليها المتلقي عن طريق التفكير المنطقي الذهني (حسان، 2000، ص. 111). ومثالها أنك حين تطول الكلام على شكل سؤال وأنت عارف بالجواب غير راضٍ على فعل المتلقي، يكون استنكارياً، وحين تسأل وأنت جاهل بالجواب يكون استفهامياً.

ت- العلاقة العرفية: وهي العلاقة التي يتوصل إليها العرف، ومن ذلك العلاقة بين الاسم والمسمى (حسان، 2000، ص. 111).

ومما تقدم يتضح أن الدكتور تمام حسان وصف العلاقة بين الصوت والمعنى بأنها علاقة اجتماعية، وهي محاولة لإدراك الأخطاء ونواحي النقص والقصور للذين يصفون العلاقة عرفية فحسب؛ وذلك لتثبيح المعنى الذي في المنطوق بشخصية المتكلم وشخصية السامع، وبالأبواب الاجتماعية التي لا تدخل في نطاق العف اللغوي بمعناها الأخص، ومن ذلك صيغة الأمر، ولمعاني المتعددة التي يمكن أن تدل عليها في المواقف الاجتماعية المختلفة (حسان، 2000، ص. 125).

**خامساً: التفصيل: Elaboration:** وتتضمن الخبرة أو المعرفة في مجالات أكثر تفصيلاً، فتعدد الخبرات والمعارف في مجالات جديدة (القطامي، 1990، ص. 657). ويشير توارانس إلى أن الأفراد المبدعين يميلون إلى زيادة كثير من التفصيلات غير الضرورية إلى ما يؤدونه من رسومات وأشكال وقصص (عاقل، 1983، ص. 67). والجدير بالذكر أن الدكتور تمام حسان كانت سمة منهجه الواضحة هي التفصيل في عرض الموضوعات في أغلب كتبه، ومن ذلك تقسيمه في باب العدول لقرائن اللغة التي يتضح بها المعنى، هي:

1- بنية الكلمة: يكون العدول بإحدى الصور الآتية:

أ- النقل: هو في باب العلم المنقول في التمييز المحول عن الفاعل أو المفعول وفي نهاية عنصر كناية يا النداء عن الفعل وسداد الفاعل مسد الخبر. ففي ذلك نقل اللفظ من استعماله الأصلي إلى استعمال آخر (حسان، 2006، ص. 103).

ب- تسخير اللفظ لتوليد المعنى: يتم تسخير اللفظ لأداء المعنى بإخراج الضمير عن استعماله المطابق لمرجه إلى أن يدل على الشأن أو الفصل، ويصدق ذلك على الاشارات (حسان، 2006، ص. 104). فأما الشأن فنحو ﴿ إِنَّهُ لَا يَفْلُحُ الظَّالِمُونَ (الانعام، 135) ﴾ وكذلك ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ ﴾ (الحج، 46). ، وأما الفصل فنحو ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى ﴾ (النجم، 49)، ومنه بالنسبة للإشارة نحو ﴿ وَلَيَأْسُ النَّفْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ (الاعراف، 26). لأن الضمير يعاقب الإشارة في هذا الموضع فالإشارة وظيفتها الفصل ولا محل لها من الاعراب (حسان، 2006، ص. 104).

2- الاعراب: يعدل عن الاعراب عدولاً مقبولاً بواسطة ما يسمى (إعراب الجوار)، ومن ذلك قول امرئ القيس (الزوزني، دت، ص. 98):

كأن ثبيراً في عرائن وبله كبيراً أناس في بجاد مزمل

بجر (مزمل) وهي صفة لـ(كبير) (حسان، 2006، ص. 104).

3- الربط: يتم العدول عن الربط في ما يأتي:

أ- الالتفات: وهو "إما أن يكون نحوياً يلتفت به عن صورة الضمير، وإما أن يكون دلاليًا يبقى معه الضمير على حاله ويختلف مرجعه. فمن الالتفات النحوي قوله تعالى ﴿ وَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا ﴾ (فاطر، 27). ومن الدلالي قوله ﴿ وَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَآتُوهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾ (النور، 33). فالضمير في (كاتبوهم و آتوهم) لم تتغير صورته وأن تغير مدلوله فهو في الحالة الأولى لمن يملكون الرقاب، وفي الثانية للمحسنين من غيرهم" (حسان، 2006، ص. 105).

ب- التغليب: وهو إما نحوي وإما معجمي، ففي النحوي عدم المطابقة لتعدد المراجع وتنوعها نحو ﴿ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ﴾ (الحديد، 12). وفي هذه الحالة يكون التغليب للمذكر على المؤنث. وأما المعجمي فقد يغلب فيه أحدهما دون تمييز كتغليب المؤنث في لفظ الوالدين؛ لأن الأب لا يلد وإنما تلد الأم مع ملاحظة أن في الوالدين تغليباً نحوياً للمذكر، إذ جاء اللفظ بدون التاء فلم نقل (الوالدين)، وأما تغليب المذكر معجمياً فنحو (الأبوين) (حسان، 2006، ص. 105).

ت- المراوحة: وذلك بالنظر إلى اللفظ الواحد باعتبارين فيذكر حيناً ويؤنث حيناً آخر، إذ يقال مثلاً: قالت العرب كذا، كما يقال: قال العرب كذا (حسان، 2006، ص. 105).





ث- حذف الرابط: وشرطه وجود دليل، نحو ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِنْ ثَمَرَةٍ رِزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾ (البقرة، 25). أي رزقناه بدليل لفظ (رزقًا).

4- الرتبة: يعدل عن الرتبة في الرتب غير المحفوظة، وأنواعها:

أ- التقديم: ومن ذلك قوله تعالى ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ وَاللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مَيْلًا عَظِيمًا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾ (النساء، 26-28). "لاحظ التقديم والتأخير لموضع فعل الإرادة بالنسبة للفظ الجلالة" (حسان، 2006، ص. 106).

ب- اللف والنشر المشوش: ومثاله قوله تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مَنْ فَضَّلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ﴾ (الروم، 23). أي "منامكم بالليل وابتغواكم من فضله بالنهار" (حسان، 2006، ص. 106).

ت- عكس الترتيب الزمني: ومثاله قوله تعالى ﴿إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ (النساء، 163-164). "أورد ذكر عيسى وغيره من بني اسرائيل قبل هارون وسليمان وداود وموسى وأورد سليمان وداود قبل موسى إلى غير ذلك" (حسان، 2006، ص. 106-107).

ث- عكس الترتيب المنطقي: ومثاله قوله تعالى ﴿أَذْهَبَ بِكُنَائِي هَذَا فَالْقَهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ﴾ (النمل، 28). أي "أذهب فآلقه فانظر ثم تول عنهم" (حسان، 2006، ص. 107).

ج- تشويش رتبة الاشتباه الاصل عند توالي الاخبار أو توالي الصفات أو الاحوال الخ أن يقدم القصير على الطويل، وقد يدعو الداعي إلى عكس ذلك كما في قوله تعالى ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قِيمًا﴾ (الكهف، 1-2). أي "أنه أنزله قِيمًا، ولم يجعل له عوجًا. وداعي التقديم والتأخير هنا أن ما بعد لفظ (قيما) شرح وبيان وتفصيل لمعناه فكان من المناسب أن تتصل بشرحه" (حسان، 2006، ص. 107).

5- التضام: هو مصطلح يشتمل على الافتقار بنوعيه، وعلى الاختصاص وعلى التنافي، ثم تدخل تحت المفارقة المعجمية آخر الأمر. والعدول في التضام هو ما يأتي:

أ- الحذف: لا يقع الحذف الا بدليل يدل عليه، ومن ذلك قوله تعالى ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾ (يوسف، 82). وهنا حذف المضاف.

ب- الزيادة: وهو عدول عن أصل الاقتصار. ومعنى الاقتصار أن يقوم التركيب على عناصر أقرها تأصيل النحاة لتكون وحدها من مطالب التركيب النحوي فإذا زيد على هذه العناصر شيء من غيرها فإن زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى؛ أي على التأكيد، ومعنى هذا أن ما عده النحاة زائدًا يقع في فهم البلاغيين موقع وسائل التوكيد، ومن ذلك قوله تعالى ﴿أَنْتَرَكُونِ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ﴾ (الشعراء، 146). "أي أنتركون ههنا وقد يزداد غير ذلك" (حسان، 2006، ص. 106-109). وهنا زاد حرفان (في، ما).

ت- الاعتراض: وهو عدول عن الاتصال، ولا يكون إلا بالجملة التامة الأجنبية على ما اعترضته، كما في قوله تعالى ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاجِسَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاَسْتَعْفَفُوا لِدُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ لَهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (آل عمران، 135).

ث- الفصل: وهو أيضًا عدول عن الاتصال بينهما علاقة سياقية، ويكون بما دون الجملة نحو قوله تعالى ﴿وَذَكَرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ﴾ (الانعام، 70). جاء الفصل هنا بين الموصوف وصفته.

ج- تجاهل الاختصاص: هو عدول عن رعاية الاختصاص، ومعروف أن حروف الجر مختصة بالأسماء، وحروف الجزم مختصة بالأفعال، الخ، فإذا حذف المدخول، أو دخل المختص على غير مدخوله فلذلك هو المقصود بتجاهل الاختصاص، ومن ذلك قوله تعالى ﴿إِنَّ كُلًّا لَمَّا لِيُوَفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَالَهُمْ إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (هود، 111). حيث حذف المضارع بعد لما.

وهكذا يظهر لنا أن الدكتور تمام حسان يميل إلى زيادة كثير من التفصيلات غير الضرورية إلى ما يؤديه من آيات مباركة، وأمثلة توضيحية، ومصطلحات ابداعية جديدة، وحتى مخططات ورسومات تفصيلية دقيقة؛ لأن هذه التفاصيل تولد أفكارًا ابداعية جديدة.



## الخاتمة

- 1- أثبتت البحث أنّ الدكتور تمام حسان استبدل مستويات اللغة بالقرائن، وقد قسمها تبعاً لهذه النظرية على مستويات عدّة: الصوت، الصرف، النحو، السياق، الحال. وهذا التقسيم هو جديد ببابه.
- 2- توصلت الدراسة إلى أنّ نغمة الكلام لا تقف على المستوى الصوتي فحسب، وإنما تعدّى ذلك إلى مستوى القرينة الحالية.
- 3- أثبتت البحث أنّ الدكتور تمام حسان انفرد في تقسيمه للقرينة النحوية، إذ قسمها على ثلاثة أقسام لم يسبقه أحد من النحاة في هذا التقسيم، وهي: (التضام، الربط، والرتبة).
- 4- وظّف الدكتور تمام حسان- بصورة إبداعية- الجانب الانطباعي في نظرية المعنى.
- 5- اعتمد في ابداعه اللغوي وتعابيره في طلاقة الكلام على تطوير طرق الاتصال بواسطة اللغة من المشافهة إلى مختلف الوسائل الأخرى.
- 6- ارتكز الدكتور تمام حسان في نظامه اللغوي على النظام الوظيفي، والنظام المعجمي من مفردات تنوزعها حقول معجمية بين ألفاظ كل منهما وبين ألفاظ الآخر.
- 7- اعتمد الدكتور تمام حسان على آلية في اكتساب السليقة العربية تقوي طاقاتها التعبيرية وفقاً للنظريات اللغوية الحديثة، وهي: التخطيط اللغوي، الترجمة الآلية، هندسة الاتصال، علاج العيوب النطقية، تعليم اللغة، محاربة الأمية، تصميم النظم الكتابية، جغرافيا اللهجات، المعاجم، التحليل النفسي، لغة الدعاية، الاعلان التجاري، الترجمة الحاسوبية.
- 8- بيّنت الدراسة أن موضع المرونة الذي يتمتع بها الدكتور تمام حسان في القدرة على تغيير حالته الذهنية عن طريق القرائن الأخرى.
- 9- توصل الباحث إلى أنّ الدكتور تمام حسان يميل إلى زيادة كثير من التفصيلات غير الضرورية إلى ما يؤديه من آيات مباركة، وأمثلة توضيحية، ومصطلحات ابداعية جديدة، وحتى مخططات، ورسومات تفصيلية دقيقة؛ لأن هذه التفاصيل تولد أفكاراً ابداعية جديدة.

## المصادر

- 1- ابن الحاجب، جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر. (2010م). الكافية في النحو. (ط.1). القاهرة: مكتبة الآداب.
- 2- ابن جني، أبو الفتح عثمان. (2010). التنبيه على شرح مشكل أبيات الحماسة. القاهرة: مكتبة دار الكتب والوثائق القومية.
- 3- ابن جني، أبو الفتح عثمان. (2010). الخصائص. بيروت: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- 4- ابن يعيش، موفق بن يعيش. (2001). شرح المفصل. بيروت: دار الكتب العلمية. منشورات محمد علي بيضون.
- 5- الأصبهاني، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل القرشي. (1995). إعراب القرآن، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- 6- أنيس، إبراهيم. (2003). من أسرار اللغة. (ط.8). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 7- بسندي، خالد. (2007). نظرية القرائن في التحليل اللغوي. 4 (2)، 283-319.
- 8- الجندي، أحمد علم الدين. (2002). من قضايا الفكر الأصولي وأثره في تيسير النحو العربي. (ط.1). القاهرة: عالم الكتب.
- 9- حسان، تمام. (2011). الفكر اللغوي الجديد. (ط.1)، القاهرة: عالم الكتب.
- 10- حسان، تمام. (1974). مناهج البحث في اللغة. القاهرة: دار الثقافة.
- 11- حسان، تمام. (2000). البيان في روائع القرآن. (ط.2). القاهرة: عالم الكتب.
- 12- حسان، تمام. (2000). اللغة بين المعيارية والوصفية. (ط.4). القاهرة: عالم الكتب.
- 13- حسان، تمام. (2006). اللغة العربية ميناها ومعناها. القاهرة: عالم الكتب.
- 14- حسان، تمام. (2006). خواطر من تأمل لغة القرآن الكريم. (ط.1). القاهرة: عالم الكتب.
- 15- حسان، تمام. (2006). مقالات في اللغة والأدب. (ط.1). القاهرة: عالم الكتب.



- 16- حسان، تمام. (2009). الخلاصة النحوية (ط.3). القاهرة: عالم الكتب.
- 17- حسان، تمام. (2012). حصاد السنين من حقول العربية. القاهرة: عالم الكتب.
- 18- حسان، تمام. (2000)، الأصول دراسة أستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب. القاهرة: أميرة للطباعة عالم الكتب.
- 19- الحملاوي، أحمد. (د.ت). شذا العرف في فن الصرف. بغداد: مكتبة النهضة العربية.
- 20- حميدة، مصطفى. (1997م). نظام الارتباط والربط في تركيب الجملة العربية. (ط.1). القاهرة: الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان.
- 21- خليل، حلمي. (1988). العربية وعلم اللغة النبوي. مصر: دار المعرفة الجامعية.
- 22- الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة. (2007). تأويل مشكل القرآن. بيروت: دار الكتب العلمية.
- 23- الزجاجي، أبو القاسم. (1995). الايضاح في علل النحو. مصر: مطبعة المدينة.
- 24- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد. (1407هـ)، الكشاف عن حقائق التأويل وعيون الأقاويل. بيروت: دار الكتاب العربي.
- 25- الزوزني، أبو عبد الله الحسين. (د.ت). شرح معلقة امرئ القيس. تحقيق المستشرق الألماني إرنست فلهلم. القاهرة: الدار العالمية.
- 26- زيتون، عايش محمود. (1987). تنمية الابداع والتفكير الابداعي في تدريس العلوم. عمان: جمعية المطابع التعاونية.
- 27- الساقى، فاضل مصطفى. (2008). أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة. تقديم د. تمام حسان. (ط2). القاهرة: مكتبة الخانجي.
- 28- السامرائي، فاضل صالح. (2009). الجملة العربية والمعنى. (ط.2) عمان- المملكة الأردنية الهاشمية: دار الفكر.
- 29- السبيل، عبد العزيز. (13-2-2012). اللغة والابداع. العدد رقم (71). صفحة(19). نشرت هذه المادة في صحيفة الشرق المطبوعة.
- 30- سبيويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. (1988). كتاب سبيويه. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- 31- الشريف، تيسير عباس محمد. (2011). القرينة في البلاغة العربية دراسة بيانية. أربد الأردن. جامعة الملك عبد العزيز: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
- 32- الشريف، محمد صلاح الدين. (1979). النظام اللغوي بين الشكل والمعنى. مجلة حوليات الجامعة التونسية في تونس. العدد (17)، 193-229.
- 33- شلاش، هاشم طه، والفرطوسي، صلاح، (2011). المهذب في علم التصريف. (ط-1). بيروت: مطابع بيروت الحديثة.
- 34- الصالح، صبحي. (1992). دراسات في فقه اللغة. (ط.2). بيروت: المكتبة الاهلية.
- 35- طبق، عبد الجواد محمد. (1993). دراسة بلاغية في السجع والفاصلة القرآنية. (ط-2). مصر: دار الأرقم للطباعة والنشر.
- 36- العارف، عبد الرحمن. (2002). تمام حسان رائدًا لغويًا. (ط-1). القاهرة: عالم الكتب.
- 37- عاقل، فاخر. (1983). الابداع وتربيته. بيروت: دار العلم للملايين.
- 38- عبد التواب، رمضان. (د.ت). فصول في فقه العربية. القاهرة: مكتبة الخانجي.
- 39- عبد الرؤوف الشيخ، محمد. (1997). الابداع اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية العليا بدولة الامارات العربية المتحدة قياسه وتنميته (دراسة تجريبية). حوليات كلية التربية جامعة قطر (14)، 513-578.
- 40- علي، فتحي يونس وآخرون، (1980). أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة: دار الثقافة.
- 41- القطامي، يوسف. (1990). تفكير الاطفال وطرق تعليمه. (ط-1). عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.
- 42- مصلوح، سعد. (1990). العربية من نحو الجملة إلى نحو النص. الكويت: جامعة الكويت.
- 43- نحلة، محمود أحمد. (1988). مدخل الى دراسة الجملة العربية. القاهرة: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.



## References

- 1 - Ibn al-Hajib, Jamal al-Din bin Othman bin Omar bin Abi Bakr. (2010). *Adequate grammar*. (1st ed). Cairo: Library of Arts.
- 2 - Ibn Jani, Abu Al-Fath Othman. (2010). *Alert to explain the problem of the words of enthusiasm*. Cairo: National Library and Library of Books.
- 3- Ibn Jani, Abu Al-Fath Othman. (2010). *Properties* Beirut: Book World for Printing, Publishing and Distribution.
- 4- Ibn Yaish, Muwaffaq bin Yaish. (2001 AD). *Detailed explanation*. Presented to him and put his margins and indexes Beirut: Scientific Books House. Publications of Muhammad Ali Beydoun.
- 5- Al-Asbhani, Abu al-Qasim Ismail bin Muhammad bin al-Fadl al-Qurashi. (1995). *The syntax of the Qur'an*, indexing and investigation: Dr. Faiza Bint Omar Al-Moayad. Riyadh: King Fahd National Library.
- 6-Anis, Ibrahim. (2003 AD). *Of the secrets of the language*. (8th Edition). Cairo: The Anglo-Egyptian Library.
- 7- By Sindhi, Khalid. (2007 AD). *Evidence theory in linguistic analysis*. 4 (2), 283-319.
- 8- Hassan, Tammam. (2011 AD). *New linguistic thought*. (1st ed), Cairo: The World of Books.
- 9- Hassan Tammam. (1974 AD). *Research methods in language*. Cairo: House of Culture.
- 10- Hassan, Tammam. (2000 AD). *The statement in the masterpieces of the Qur'an*, (2nd ed). Cairo: The World of Books.
- 11- Hassan, Tammam. (2000 AD). *Language between normative and descriptive*. (4th ed). Cairo: Books World
- 12- Hassan, Tammam. (2006 AD). *The Arabic language has its meaning and meaning*. Cairo: The World of Books.
- 13- Hassan Tammam. (2006 AD). *Thoughts of contemplating the language of the Noble Qur'an*. (1st ed). Cairo: The World of Books.
- 14- Hassan, Tammam. (2006 AD). *Articles on language and literature* (1st ed). Cairo: The World of Books.
- 15- Hassan Tammam. (2009). *Grammatical Compendium* (3rd ed). Cairo: The World of Books.
- 16- Hassan Tammam. (2012). *Harvest the years from the fields of Arabia*. Cairo: The World of Books.
- 17- Hassan, Tammam (2000), *Al-Asul, an epistemological study of linguistic thought among Arabs*. Cairo: Amira Printing World of Books.
- 18- El Hamalawy, Ahmed. D.T. *Shaza custom in the art of exchange*. Baghdad: The Arab Renaissance Library.
- 19- Hamida, Mostafa. (1997 AD). *Link system in the syntax of the Arab sentence*. (st ed) 1. Cairo: Egyptian International Publishing Company - Longman.
- 20- Khalil, my dream. (1988 AD). *Arabic and structural linguistics*. Egypt: University Knowledge House.





## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

[www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



- 21- Al-Dinururi, Abu Muhammad Abd Allah Ibn Muslim Ibn Qutaiba. (2007 AD). *Interpretation of the problem of the Qur'an*, Ibrahim Shams al-Din's comment. Beirut: Scientific Books House.
- 22- Al-zaggage Abu al-Qasim. (1995 AD). *Clarification as to the ills*. Achievement: Mazen Al-Mubarak. Egypt: City Press.
- 23- Al-Zamakhshari, Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed. (1407 AH). *The detector*. Beirut: The Arab Book House.
- 24- Al-Zuzani, Abu Abdullah al-Hussein. D-T. *Explanation hanging suspended person Qais*. For weighty. The investigation of German orientalist Ernst Wilhelm. Cairo: International House.
- 25- Olive, Ayesh Mahmoud. 1987 AD. *Development of creativity and creative thinking in science education*. Amman: Cooperative Press Association.
- 26- Al-Saqi, Fadel Mustafa. (2008 CE). *Sections of Arabic speech in terms of form and function. Presentation of Dr. Tamam Hassan*. (2nd Ed) Cairo: Al-Khanji Library.
- 27- The Samurai, Fadel Saleh. (2009). *Arabic sentence and meaning*. (2nd Ed) Amman - The Hashemite Kingdom of Jordan: Dar Al-Fikr
- 28- Al-Sabeel, Abdul Aziz. (13-13-2012). *Language and creativity*. No. 71. Page (19). This article was published in Al Sharq Newspaper.
- 29- Sibawayh, Abu Bishr Amr ibn Othman bin Qanbar. (1988 AD). *Sibawayh Book. Investigation and explanation*: Abd al-Salam Muhammad Harun. Cairo: Al-Khanji Library.
- 30- Sharif, Tayseer Abbas Muhammad. (2011 AD). *Context in Arabic rhetoric is a graphic study*. Jordan. King Abdulaziz University: Modern World of Books for Publishing and Distribution.
- 31- Shalash, Hashem Taha, and Al-Fartousi, Salah, (2011). *Polite in conjugation*. (1st ed). Beirut: Beirut Modern Printing Press.
- 32- Al-Saleh, Subhi. (1992 AD). *Studies in philology*. (2nd Ed). Beirut: The National Library.
- 33- Dish, Abdel-Gawad Mohamed. (1993 AD). *A rhetorical study of Al-Sajaa and the Qur'anic comma*. (1st ed). Egypt: Dar Al-Arqam for Printing and Publishing.
- 34- Al-Aref, Abdel Rahman. (2002 AD). *Tamam Hassan is a linguist*. (1st ed). Cairo: The World of Books.
- 35- Sane, luxurious. (1983 AD). *Creativity and its upbringing*. Beirut: Dar al-Alam for millions.
- 36- Abdel Tawab, Ramadan. D.T. *Chapters in Arabic jurisprudence*. Cairo: Al-Khanji Library.
- 37- Abdul Raouf Al-Sheikh, Muhammad (1997 AD). *Linguistic creativity for upper primary school students in the United Arab Emirates, its measurement and development (experimental study)*. Annals of the College of Education, Qatar University (14), 531-578.
- 38- Ali, Fathi Younis and others, (1980 AD). *Fundamentals of Teaching Arabic Language and Religious Education*, Cairo: House of Culture.

**مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

[www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



- 39- Al-Qatami, Youssef. (1990 AD). *Children's thinking and teaching methods*. (1st ed). Amman: Al Ahlia Publishing and Distribution.
- 40- Reformer, Saad. (1990 AD). *Arabic from about sentence to about text*. Kuwait University.
- 41- The soldier, Ahmed Alam al-Din. (2002). *One of the issues of fundamentalist thought and its impact on facilitating Arabic grammar*. (1st ed). Cairo: The World of Books.
- 42 - Nahli, Mahmoud Ahmed. (1988 AD). *Introduction to the study of the Arabic sentence*. Cairo: Arab Renaissance House for Printing, Publishing and Distribution.
- 43-Sharif, Mohamed Salah El-Din. (1979 AD). *The linguistic system between form and meaning*. Annals of the Tunisian University Annals. Number (17), 193-229.





## الارتداد الماضي في قصيدة النثر العراقية (دراسة ثقافية)

المدرس الدكتور : أماني حارث مالك الغانمي  
كلية التربية للبنات - جامعة القادسية - العراق  
الايمل: amani.harith12@gmail.com

### الملخص

قصيدة النثر هي ذلك الشكل الفني الذي يسعى الى التخلص من قيود الشعر العربي والتحرر من الالتزام بالقواعد الموروثة فضلاً عن كونها نصاً مفتوحاً على فنون مجاورة ، وقد استطاعت قصيدة النثر أن تخرق تاريخاً أمتد لقرون عديدة من الذائقة الجمالية وتسيدت المشهد الشعري العربي ، فهذه السيادة نقف منها بمسافة لطرح تساؤلات عديدة منها ، هل قصيدة النثر حالة شعرية خاصة وانها ليست امتداد للشعرية العربية بشكليها (العمودي والتفعيلي)؟ وهل ينطبق على شعراء قصيدة النثر مقولة أودنيس ان شاعر النثر متمرد ورافض بل هو خالق وسيد ولا يقبل بقواعد السلف لأنه ليس تلميذاً كشاعر العمود؟ وهل استطاع شاعر النثر ان يبتكر لغة وتقنية خاصة به يقدم من خلالها رؤية جديدة للعالم مواكبة للحدثة وتمتلك طاقة الخلق الفني بعد أن اتخذ من النثر شكلاً لكتابة القصيدة ؟

اما المنهج الذي اتخذته الباحثة هو المنهج الثقافي الذي يدرس ظاهرة ثقافية ويهتم باستكشاف الأنساق الثقافية المضمره ويدرسها في سياقها المرجعي بتنوعاته المختلفة فهماً وتفسيراً.

تناولنا في التمهييد مفهوم الأتباع لغة واصطلاحاً ، والمبحث الأول عنوانه الخطابية (نسق الأتباع) حاولنا فيه رصد محاولات الحدثة في النصوص قيد الدراسة ، أما المبحث الثاني عنوانه بنسق الفحولة تحدثنا فيه عن الفحولة في القصيدة النسوية ثم الخاتمة وفيها ابرز النتائج التي توصل اليها البحث.

الكلمات المفتاحية: الارتداد، الماضي، قصيدة النثر، النثر في العراق.



## Recoil in the Past in the Iraqi Prose Poem (Cultural study)

**Ph.D. Amani Harith Malik Al-Ghanmi**

**College of Education for Girls - Al-Qadisiyah University – Iraq**

**Email: amani.harith12@gmail.com**

### ABSTRACT

Prose poem is that form of art that seeks to get rid of the restrictions of Arab poetry and freedom from adherence to the rules inherited, as well as being an open text on nearby art, the prose poem was able to break a history that extended for many centuries of aesthetic taste and dominated the Arab poetry scene, this sovereignty we stand by a distance to ask several questions, of which, is the prose poem a special poetic condition and it is not an extension of the Arab poetry in its form (vertical and emotional) ? does it apply to the poets of the prose poem, saying that the poet of prose is rebellious and rejected, but is a creator and master does not accept the rules of the predecessor, because he is not a pupil with a columnist? Can a prose poet invert a language and technique of his own through which to provide a new vision for the world to keep abreast of modernity and possess the energy of artistic creation after taking the prose form to write the poem?. The approach adopted by the research is the cultural approach, which examines a cultural phenomenon and is interested in exploring the cultural patterns covered and taught in the context of reference cultural diversity.

In the preface we discussed the concept of following language and terminology the first article dealt with the pattern of follow-up attempts to monitor the attempts of modernity in the texts under study, as for the second section of the topic, we talked about the obsession in the feminist poem and then the conclusion in which the most prominent results reached by the researcher.

**Keywords:** apostasy, past , prose poem, prose in Iraq.



## التمهيد (مفهوم الأتباع)

يتحرك الجذر (ت ب ع) في المعاجم اللغوية في فضاء دلالي يمكن حصره بالمعاني (التقليد، التلو، والاقتفاء، والسير في الأثر، او المشي خلف القوم). (الرازي، احمد بن فارس 1979م، ج8، ص27). ويتضح من هذا الفضاء الدلالي أن الأتباع يتضمن معنى الانضواء تحت شيء موجود، ومعترف بوجوده بوصفه ظاهرة شائعة. ومن هذا المنطلق يجترح أدونيس في كتابه الثابت والمتحول مفهوماً للأتباع الذي يعده مرادفاً للثابت لا يتعد عن ظلال المعنى اللغوي، ولا يتعد عما يتضمنه هذا المعنى اللغوي من فكر، فيعرفه بـ (الفكر الذي ينهض على النص، ويتخذ من ثباته حجةً لثباته هو، فهماً وتقويماً، ويفرض نفسه بوصفه المعنى الوحيد الصحيح لهذا النص، وبوصفه، استناداً الى ذلك سلطة معرفية)، (ادونيس، 2011م: 13/1). فالأتباع هنا يعني السير وراء نص موجود ومحفوظ في الذاكرة الثقافية سيراً يجعل النص الموجود سلفاً يُجيب عن اسئلة الراهن، ويملك صورة شاملة ومفصلة لخارطة المستقبل.

والشاعر الذي تتحرك طاقته الشعرية في فضاء الفكر الاتباعي، ويرسم عوالمه بوعي الثابت الفكري القار والراسخ في الثقافة العربية يمثل إعادة انتاج لصورة الشاعر القديم الذي يتغنى بما يعرفه المجموع، او على حد قول الجاحظ (255 هـ): (المعاني مطروحة في الطريق...)، (الجاحظ، ابو عثمان عمرو بن بحر، 1357/3، ص131) المعنى على وفق هذه المقولة مفهوم عمومي ولا مزية لشاعر على آخر بالتفاضل فيه، انما الشأن والتفاضل في النسيج وصياغة التراكيب. فمهمة الشاعر هنا الصياغة الجميلة للمعنى الموجود سلفاً في ذهن القارئ. ويربط أدونيس هذا المفهوم بالشفوية. ويرى ان للشفوية فناً خاصاً في الافصاح عن المعنى الشعري يركز على طريقة التعبير وليس عن المعبر عنه، فالشاعر كان ينشد ويقول ما يعرفه السامع سلفاً، كان يتغنى بعادات المجتمع وتقاليده يصف الحروب والمآثر، والانتصارات والهزائم، فالشاعر على وفق المنظور الاتباعي يتغنى بالمشترك العام، ويعطي لحضور الجماعة الحياتي والقيمي والاخلاقي صورة مفردة بلغة مُتفردة، فهو لا يكتب نفسه، ولا يفصح عن ذاته وهي تدخل في حوار مع العالم المحيط بقدر ما يكتب الجماعة. (ادونيس، 1989م، ص6).

فالذاتية شيء يتلاشى تحت الحضور الجماعي على وفق الرؤية الاتباعية للعالم. ولا بد من الإشارة هنا الى ان الأتباع: لا يعني دونية الرؤية الشعرية بقدر ما هو تشخيص ورصد لما حاولت الحدائث، ولا سيما قصيدة النثر النأي عنه، لأنها نصٌ جاء نقيضاً بل ومقوضاً للتراكبات المعرفية الموروثة سواء أكانت تلك التراكبات على صعيد الشكل ام على صعيد المضمون. فالأتباع في قصيدة النثر يُفصح عن رؤية لإعادة الرؤية الشعرية القديمة للكون والعالم والاشياء، وهذا الافصاح يتنافى وتطلعات قصيدة النثر للكون، ولهذا العالم وأشباهه، كونها رؤية تجهد نفسها على تثوير السؤال، وحرث ارض اليقين، وحرق الاجوبة المقدمة سلفاً، وجعل الجواب يقود الى سؤال.

فالأتباع تأسيساً على ما تقدم يعني الوعي الشعري، أو الاشتغال الذي يستمد حيويته الشعرية من الوعي القديم، وأعني بالقديم هنا الوعي الشعري الذي سبق قصيدة النثر بدءاً من العصر الجاهلي حتى قصيدة التفعيلة، فكل قصيدة نثر تُعيد القارئ بشكل مباشر أو غير مباشر الى ما تقدم من رؤى وتصوراتٍ وقيم، من دون المساس بها، او حتى إعادة النظر في محتواها، تُعد قصيدة نثر اتباعية.

ستأخذ هذه القراءة على عاتقها اصطفاء نماذج من قصائد النثر العراقية بعد 2003م، بغية فحص مشروع الحدائث المنضوية تحت لواءه، قراءةً تنحى منحاً ايجابياً اي انها: لا تتموضع داخل النص وتلتقط المناطق الرخوة بغية هدمه وتقويضة من خلال نقاط ضعفه كما تفعل القراءة التفكيكية، ومنها، د. هيام عبد زيد عطيه، والخطاب النقدي العربي المعاصر وعلاقته بمناهج النقد الغربي، دار تموز، ط1 2012، وسامي مهدي، آفاق نقدية قراءات في المتون وفي مناهج التحليل، دار ميزوبوتاميا، ط1 2014م وجاهك دريدا والتفكيك: تحرير د. احمد عبد الحليم عطيه، دار الفارابي بيروت، ط1 2010، بل إنها تحاول ان تلتقط المرتكز الرئيس في النص بوصفه المعنى الذي يتمحور حوله ذلك النص، او انها تأخذ المعنى الكلي للنص. ومن ثم فحص المرتكز والمعنى كلي فحماً ثقافياً، لاختبار مدى ملائمة للمشروع الحدائثي المرتجى والمؤمل من قصيدة النثر ان تنشئه عربياً.

المبحث الأول: الخطابية (نسق الأتباع)

رافقت الخطابية بواكير الشعر حتى صار من البديهي ان نعت الشعر العربي بالنزعة الخطابية، لما يحمله من تراكيب ومفردات. تتلاءم والسياق العام الحاضر لذلك الشعر، وامتدت هذه النزعة الخطابية حتى منتصف القرن



العشرين مع بزوغ شمس حركة الشعر الحر التي زعزت تلك النزعة الخطابية في ديوان العرب ، وحاولت ان تكسر عنقوان عمود الشعر . من خلال نبذ القافية بوصفها قيداً وجداراً يصطدم به جموح الخيال ، (الملائكة ، نازك ، دت، ص35، )، ثم تبعت هذه الحركة حركةً اخرى أشد وطأة ، وأعظم طموحاً وتطلعات ، بغية تقويض مركزية الخطابية الشعرية وهدم بروجها المشيدة على ايدي كبار الذاكرة الشعرية العربية ، أعني هنا حركة قصيدة النثر ، فقد طفق رواد هذه الحركة الى نبذ قوانين الشعر العمودي والشعر الحر كلها ، وأسوا قوانين لمشروعهم الجديد ، حتى ان الحديث كثر عنهم بوصفهم حملةً لشراع الحداثة الشعرية .

هذه القراءة ستأخذ على عاتقها اصطفاء نماذج من قصيدة النثر ومحاولة تفكيكها بغية الوقوف على المشروع التحديثي لشعرائها . وهل ثمة حادثة فعلية في مشروع قصيدة النثر ؟ وهل كتابها يحملون رؤية حداثوية للكون والعالم والاشياء ام انهم يستعبرون حادثة الآخر العربي ؟ وحين يكتبون نصوصهم يتقمصون السياق الثقافي والحضاري الغربي بغية مواكبة ركب الحداثة المزعومة لمشروعهم ، فنجد من لم يعرف سوى دجلة والفرات يحدثنا عن بحيرة البجع ، ومن لم يشاهد سوى الحيوانات المنتشرة في الأزقة العراقية ، يتحدث عن الدب القطبي وهو يداعب كريات الثلج .

لما كانت الخطابية نسقاً متجذراً في الذاكرة العربية وهي تقرأ شعر أساطينها فقد امتد هذا النسق بشكل لا شعوري الى دعاة التحديث وكتاب قصائد النثر ، فاللغة الجميلة الهادئة \_ في لحظة اللقاء \_ لا تعني انها بعيدة عن الخطابية ، وكل عيوبنا الثقافية انطوت علينا بوساطة اللغة ، فكما كانت اللغة جميلة كلما تسللت العيوب الثقافية تحتها ، لننصت هنا الى الشاعر علي وجيه : (وجيه ، علي، 2018 ، ص 20)

((القصيدة تبدأ الآن))

انتبهي :

أقول

وماذا في الأمر ؟

أحبك هكذا

بلا لون اضافي على عينيك الساخنتين

تشتمني كل العلب من مكانها قرب المرأة

لأنني أحبك بلا كحل ، وبلا كريمات

ولا احمر شفاه

((.....))

انتماء هذه القصيدة لجنس قصيدة النثر يجعلنا نترقب منها : كسر السائد ، الصدمة في التلقي ، الجدة ، الخيال الخلاق ، الذي يثور ثواب الاشياء ، لأن قصيدة النثر بحد ذاتها تنتمي لمشروع حداثوي والحداثة لا تعني كسر نمطية الشكل فحسب بل الشكل والمضمون على حد سواء . خطابية القصيدة تبدأ منذ الجملة الأولى (القصيدة تبدأ الآن) لا تحمل هذه الجملة أية شعرية وما هي الا عادة نسقية تتمثل في سلعة الخطيب ، ونحنته قبل البدء في الخطبة وما تحمل من أمر ونهي ، وما يضارع هذا الجملة هو ما نشاهده من طرق على المايكروفون قبل البدء في الحديث ، وتستمر الخطابية مسيرها وتصل عنقوانها في جملة : (انتبهي / أقول) فعل الأمر يمثل خطاباً استعلائياً وهو كثير الشبوع في خطابية الشعر القديم . في حين يتحتم على قصيدة النثر أن تنأى بنفسها عن كل ما يمت للقديم بصلة . فالشاعر هنا ومن خلال جملة (انتبهي أقول) جعل الملتقي في سياق خطابي خالص ، وما استطاع ان يتحرر من سطوة النسق الخطابي ومركزيته .

لنعد الى عنوان القصيدة الذي اراد الشاعر ان يجعله نثراً ، ويحرره من سطوة العنونة الجاهزة ، لنختبر حداثوية هذا العنوان ، هل هذا العنوان تغيير شكلي فحسب ام هو تغيير مضموني ثقافي ؟ يقول علي وجيه : (تخيلي ان هذا عنوان القصيدة عن وجهك المجرد بلا مكياج وهو يتحول الى وجهه بمكياج رغم انه بلا مكياج وأقسم بالمكياج على ذلك) .

فعل الأمر (تخيلي) هو الإرهاصات الأولى للخطابية التي كشفنا عنها في بداية النص ، أما المضمون الثقافي لهذا العنوان فهو انعكاس لسلطة التعالي والقطيعة الأزلية بعبارة أخرى أن الشاعر هنا تعالي على المرأة التي يأمرها



بالتخييل وهذا الاستعلاء متأني من الفعل نفسه ، في حين القطيعة تتأني من فعل القسم ، لأن الشروع بالقسم بغض النظر بم تقسم يؤشر إلى أن السياق التواصلية تشوبه شائبة. أو أن المتلقي ظهرت على وجهه إمارات عدم القناعة فتلجأ للقسم لتسد مواطن الشك ، وهذا نسق \_ أعني الشك الحاصل بين الرجل والمرأة\_ نسق ثقافي عميق ومتجذر في الذاكرة العربية ، والوقوف على نوع المكياج الذي يريده الشاعر من المرأة يجعلنا نتلمس عفوان الاستعلاء ومحاولة سلب الأنثى حتى سيمياء أنوثتها ، فيقول:

(أحبك هكذا

بلا لون إضافي على عينيك الساخنتين

تشتمني كل العلب من مكانها قرب المرأة

لأنني أحبك بلا كحل ، وبلا كريمات ولا احمر شفاه ..... صافية ..... بريئة)

هذا الحب الذي يجرد المرأة من سيمياء الأنوثة العصرية ، تحت ذريعة أنه يحبها صافية وبريئة وهذان الصفتان تضمران التهمة للمتبرجات ، بعدم الصفاء ، وعدم البراءة ، لنحفر قليلاً في النسق الثقافي الذي يحرك الرجل الشرقي صوب هذا الحب التجريدي \_ أعني امرأة بلا مكياج\_ الشرقيون عادة يدعون ويتظاهرون بالحرص على المرأة ويصطلحون لهذا السلوك مصطلح الغيرة ويذكر صاحب اللسان بأنها إحساس وقلق دائم خشية ميل الحبيب لشخص آخر قد يشاركه في حبه ويحرصون على أن لا يرى زينتها أحد ، وهذا السلوك لا يعني حباً بها بقدر ما يعني عدم ثقة بالمجتمع الفحولي ثقافياً وربما لا يثق بها لأنها ضعيفة لو أن الرجل الشرقي تربطه بالأنثى رابطة قائمة على الثقة لتركها دون ممارسة أي سلطة تعسفية عليها بذريعة الحب والحرص والصفاء والبراءة ، والاستعانة بالآليات المنهج الأسلوبية النفسي أي دراسة لغة النص بغية الوقوف على ميول ورغبات وأهواء الكاتب فإننا سنجد ذلك الحس السلطوي القمعي كامناً في اللغة فقد عمد الشاعر هنا الى نفي الكل (بلا مكياج) ومن ثم أخذ ينفى الأجزاء (بلا لون إضافي ، بلا كحل ، وبلا كريمات ولا احمر شفاه) وهذا يؤشر إلى رغبة دفينية كامنة في لا وعي الشاعر لتجريد المرأة من سيمياء الأنوثة العصرية. فلغة النص وإن كانت شفافة أنيقة (عينيك الساخنتين ، أحبك ، كريمات ، أحمر شفاه ، صافية ، بريئة....) إلا أنها تخبي عيوباً ثقافية ، وقصيدة النثر هذه لا تحمل من الحداثة سوى شكلها وتقطيعها على الأسطر في حين مضمونها رجعي تعسفي استبدادي فيه امتهان كبير للمرأة من جهة ، وخطابي فحولي استعلائي من جهة أخرى ، إضافة إلى كونها تتغنى بما هو قار وراسخ في الذهنية العربية ، والشاعر هنا لم يخلق عالماً بل ساهم في ترسيخ صورة العالم نفسه ، وسهم الحداثة هنا عكسي من الحرية إلى (( قرن في بيوتكن ولا تبرجن)) في حين المرتجى من شعرية الحداثة في قصيدة النثر أن تخلق لنا عوالم ليست كما عرفنا.

وثمة تمثلات إتباعية تشتغل بوعي شعري عال ، إذ يحرص الشاعر على رسم عوالم جديدة ويؤنث وعباً حدثياً ، ويبدع لغة ذات بعد دلالي عميق ويغير العلاقات بين المفردات ، ولكن إمعان النظر في تلك النصوص التي تحمل تلك التمثلات يكشف عن انسياق وخضوع تأمين للفعل النسقي المتجذر في الوعي العربي ، ونجد هذا الصدى في قصيدة (ما بعد العاصفة) التي ترسم صورة لامرأة حملت من العاصفة. فيقول : (الخياط ، كريم محسن ، 2011 ، ص9 .)

المرأة التي حملت من العاصفة

.....

أغمضت عينها

وحملت

شعرت بقارب يتسلق شجرة

....

لنكتب حلمها

أعني فضيحتها

....

المرأة التي حملت من العاصفة

ماتت





قبل أن تضع حلمها....  
هذه المقطعات التي إجتزأناها من النص تمثل الفعل النسقي الإبتاعي على الرغم من الحيلة الجمالية التي نذرت بها اللغة نحو (امرأة حملت من العاصفة) تؤشر هذه الجملة الشعرية إلى خلخلة المفاهيم وتقويض المفهوم السائد للإنباب ، المرأة هنا حملت من فاعل مؤنث دلالي (من العاصفة) إضافة إلى كون المرأة بدأت تنشئ عوالمها وهي في حلم (قارب يتسلق شجرة) على الرغم من التكتيف الدلالي لهذه الومضة إلا أن سياق قولها في حلم امرأة يشي بفعل هروبي ، لأن الحلم تعويض عن عدم امتلاك الحقيقة ، وهروب من بؤس الواقع ، وصورة المرأة في الثقافة العربية تكتنز بمضمون هروبي.

ويتطور الأثر النسقي بجملة تقريرية مباشرة لا تحمل شعراً ولا تكتيفاً دلالياً وهي: (أعني الفضيحة) الوعي الشعري هنا ينساق وراء التراكم النسقي لصورة المرأة وأنها قرينة الفضيحة ، وأن كلامها فضيحة حتى وإن كان حلماً بعيد التحقق ، وربما لا يتحقق مطلقاً ، ويزداد التطور للأثر النسقي ولانقياد الشاعر وراء منظومة الوعي المورث عن المرأة في لحظة تنوير القصيدة حين يُصرح الشاعر : بأن المرأة ماتت قبل أن تضع حلمها ، فالإنزياحات اللغوية ، وشكل الكتابة من ناحية التقطيع الشعري ، والعوالم التي نسجت المرأة على لسان الشاعر وهي في حلمها ، والتي تعبر عن مضمون حداثوي ، ما استطاعت أن تخرج صورة المرأة من التوقع داخل الحلم إلى التحرر والانفتاح خارجه ، فالمرأة في وعي الشاعر الحداثوي هنا صوت هروبي ، والشاعر هنا يتبع ويرث معنى أسلافه.  
قد تحمل المرأة هنا بعداً رمزياً ، وقد تشير إلى الوطن لكن حتى هذه الرمزية لا تنتشل المفهوم من بعده النسقي ، فالوعي الشعري الحداثوي في قصيدة النثر يرتجى منه أن ينشئ أوطاناً متحررة ومنفلتة من أسر التقاليد ، لا أوطاناً تموت قبل أن تضع حلمها.

الانصات للوعي الشعري المتحرك في نص (مهنة) يكشف عن سلطة التلقي وأثرها في صب الشعر في قوالب منطقية فيقول الشاعر: (السوداني ، طالب ، 2015، ص27. )

ابن الساعاتي ..... ساعاتي  
ابن البناء ..... بناء  
ابن الحلاق ... حلاق  
ابن الدكتور..... دكتور  
ابن الجاسوس ..... جاسوس  
ابن الحيوان ..... حيوان  
ابن المهندس ..... مهندس  
ابن الخياط ..... خياط  
ابن القواد ..... قواد

.....  
أما أنا

فأبي جندي لذا ولدت قتيلاً

التقطيع الكتابي، واستثمار مساحات البياض، وتوزيع الجمل على أسطر متعددة ومتفاوتة في الطول، هذه الصفات كلها تجعل النص ينتمي إلى الحداثة الشكلية، في حين إمعان النظر في حركية المعنى المنبعث من النص ، وآلية تشكيل المعنى عبر منتاليات لسانية تعتمد على ثنائية العلة والمعلول والتي تعد آلية من آليات الأسلوب الجدلي في الدفاع عن قضية ما يكشف عن حرص الشاعر على إقناع المتلقي والإقناع سمة من سمات الشعر الخطابي، (أدونيس ، مصدر سابق، ص 257 ) في حين انبثاق قصيدة النثر في الساحة الشعرية العربية والعراقية على حد سواء جاء يمثل قطيعة مع طرق وآليات الشعرية القديمة على صعيدي الشكل والمضمون ، وعليه فأن النص هذا ينضوي تحت حداثة الشكل تقطيعاً وتوزيعاً ، في حين المرتكز الرئيس للنص وهو إقناع المتلقي يمثل وينتهي مع الوعي الشعري القديم الذي يحرص على تقديم المعنى تقديماً مقنعاً ، فشرف المعنى وصحته كان له حضوراً في النص دون وعي من الشاعر لأنه قاراً في ذهنه.





والوقوف على لحظة التنوير في النص المتمثلة بالسطر الأخير (فأبي جندي لذا ولدت قتيلاً) لا تكشف عن خلق وابتكار جديدين ، فالأسلوب تقريرى يعتمد على التعليل ، والمعنى واضح ومباشر؛ لأن الجنود هم حطب الحروب منذ الأزل ، والعلاقة بين الجندي والقتل علاقة منطقية لا تحتاج إلى كد ذهني وتأمل لمعرفة معناها ، في حين ينبغي للقصيدة الحديثة أن تتخطى كل المنجزات شكلاً ومضموناً ، وتصبح أرضاً جديدة تضاف إلى العالم المعروف ، (سعيد ، د. خالدة ، 1982م ص93) ، فقد فرض التلقي سطوته على الشاعر وجعله يكتب في حيز الثابت ، وينأى عن الابتكار والخلق الجديد للعالم والأشياء.

### المبحث الثاني نسق الفحولة (مفهوم الفحولة)

إذا تلمسنا مفهوم الفحولة في لسان العرب وجدناه لا يخرج عن (الذكر من كل حيوان - القوي غير اللين - المنجب غير الخصي - والسيد الشريف غير الوضيع) ( ابن منظور، د.ت، مادة (فحل)) وهذه الصفات انتقلت من (حدث مفاهيمي متأصل معرفياً مع التعامل البيولوجي الى نطاق الأدب نتج عن وجود صلة مماثلة بين الفحل من الأبل والشاعر الفذ المقتر على نظام الفريضة) (عثماني ، وليد ، 2008-2009، ص141).  
وعليه تعددت معاني الفحولة عند النقاد وأن اتفقت وشكلت مقاييس صارمة من شأنها أن تحدد مكانة الشاعر وقيمه (الزمن - الكثرة - الجودة) (الجمي ، ابن سلام ، د.ت ، ص 174 وما بعدها )، وهذه المعايير داخلية وخارجية مثلت جوهر العملية الإبداعية التي استمرت الى اليوم وعلى وفق ما ذكرناه لا نجد للمرأة الشاعرة مكانة في ظل هذا المفهوم لأنه محصور بالذكر الشاعر ، فنعود الى خيمة النابغة لنجد أنه أول ذق وتد الفحولة عندما اخرج الخنساء معترداً لها بأسبقية الاعشى ولولاه لقال عنها اشعر الجن والأنس هذا والخنساء كتبت عنهم وبلغتهم، (الاصفهاني ، ابي الفرج ، د.ت ، ص 188 وص162. ) ثم ترسخ المفهوم في ابعاد الانثى عن الشعر في قول الفرزدق ((إذا صاحت الدجاجة صياح الديك فاذبحوها)) (الميداني ، ابو علي، 1987 ، ج1، ص 67).  
إما تأكيد المفهوم فكان على يد عبد الحميد الكاتب عندما قال: ((خير الكلام ما كان لفظه فحلاً ومعناها بكرًا)) (عباس ، احسان، 1988، ص29) فهذا الشق الذي انضوى على دلالات عديدة (الاطالة، الجزالة، اجادة المدح، الرثاء، الابداع في التقليد والتصوير، مقارنة الفحول) يعد هو الابرز من بين (( الانساق الثقافية قوة وهيمنة ولذا فإن علامات كثيرة تشير الى مسامح حقيقية لحجب الانوثة عن الشعر ومنع التأنيث من أن يلبس الخطاب الشعري)) ( الغدامي ، عبد الله ، 2008 ص 74. ) لم نجد للمرأة صوتاً شعرياً حتى العصر الحديث ، بعد أن اسكتها ما اوردها من صور لموروثنا الثقافي ، وظل الشعر فحلاً وهي خارجة عليه أو بعد أن صارت اللغة فحولة وقمة الابداع هي الفحولة فهل يا ترى تفرض اللغة فحولتها على المرأة أم إن في اللغة مجالاً للانوثة بأزاء الفحولة، (الغدامي ، د.ت، ص74. ) وهل تستطيع المرأة في مجالها تحقيق الانتصار على خصمها وطرده من ساحة المعركة الكلامية أم انها بالعكس ستظهر ضعف موقفها ويجبرها على الصمت. (لوسرل ، جان جاك ، 2006 ، ص392. )  
بعد أن (( ترسخت العلاقة بين اللغة المكتوبة والرجل على مدى ثقافي وحضاري سحيق حتى اصبحت الكتابة صفة من صفات الرجل ووظيفة من وظائفه المخصصة والمميزة ) (الغدامي ، عبد الله ، 2008، ص157)، إلا إن اللغة المنتهية بقاء التأنيث ليست مذكرة (( إلا إن العالم الذي يستخدمها مذكر وقيمه مذكرة ، وسلطانه مذكرة ، وتراثيه مذكرة ، واقتصاده مذكر ، وسياسته مذكرة ، وقوانينه مذكرة ، وعقله ووجدانه مذكران وهما موجهان اللغة )) (ابو ريشة ، زليخة ، 2009 ، ص 74. ) ومن هنا جاءت العلاقة المضطربة بين المرأة واللغة لأنها لم تساهم في صناعة وإنتاج المكتوب وهذا ما اراده الشعراء والنقاد على حد سواء فهم (يضعون المعايير في تحكم نتاجها أن تبقى هادئة غير متحنة وهي تمارس الكتابة وأن لا تمس المحرمات) (العفيف ، فاطمة ، 2011 ، ص 25. ) لأنهم لم ينظروا الى أدها نظرة جدية وأنه أدب حقيقي تستطيع أن تزاحم به اصوات الرجال الجشة وايقاعاتهم الخشنة ويبرز صوتها الحاد الرفيع الذي ينسجم مع الجنس الجديد (قصيدة النثر) الذي اخذ يشق فضاء الثقافتين العربية والعالمية، (فضل ، صلاح، 1991 ، ص 107. )  
مما يعني إن الشاعرة لم تجد طريقاً معبداً كما هو الحال مع الشاعر الفحل وأن وجدت في عصرنا الحديث إلا أن الطريق لازالت وعرة جداً فهل تستطيع المرأة من خلال ابداعها اللغوي أن تسجل اختلافاً انثوياً ايجابياً تضيف الى اللغة والثقافة بعداً إنسانياً جديداً ويجعل من التعبير اللغوي تعبيراً ذا جسد طبيعي حينما يسير على قدمين اثنتين مؤنثة ومذكرة ويجعل الأنوثة معادلاً ابداعياً يوازي الفحولة ولا يقل عنها ولا يقبل بكون الأنوثة فحولة ناقصة)، (الغدامي ،



عبد الله ، دبت ، ص 10-11 .) هذه التساؤلات ومعها تساؤلات أخرى هل تمثل صفة الأنوثة عائقاً أمام الشعر النسوي ؟ وهل شعر المرأة مجرد نواح عاطفي ؟ وكيف تكتب المرأة أدباً يعبر عنها كأنثى ؟ وهل تمتلك الرؤية الفنية والوجدانية التي تجعلها في تجاوز مستمر وخرق متواصل متخذة لذاتها خصوصية ، كون قصيدة النثر تحتاج الى أدبية عالية وقوانين داخلية ضابطة ورؤية موحدة تميز هذا النص من ذلك فلا يصبح النص نسخاً عادياً ويقف أدبية وتتضاءل جماليته لأن التشابه يفرغ الأبداع من جوهره ويجرده من خصوصيته، (المناصرة، عز الدين ، دبت ، ص 490-491 ) فجوهر قصيدة النثر يمثل في ((شكلها المتفتح على الاجناس الأدبية والفنية الأخرى ، والذي يملك لانهاية الوصول التعبيري ، فهي لا تتركز الى الثابت من القيم الشعرية ، وانما تأخذ شكلها من البحث المستمر في ادوات اللغة أو مكونات الصورة الشعرية وانبتاق الرؤيا)) (بن خليفة ، مهدي ، 2000 ، ص 71-72 .) ، بحيث تكون الشاعرة واعية (( لمستويات اللغة النحوية واللفظية باللغة ذاتها دون تخوين الكلمة لمعانيها أو العبث بإمكاناتها الرمزية والدلالية )) (العباسي ، محمد ، دبت ، ص 114 .) . تحاول هذه القراءة تلمس ذلك في النصوص النسوية التي اخترناها بغية فحصها بحثاً عن صوت الأنثى في نصها وما دفعني لاختيار هذه النصوص تفاوتها فالنصوص المختارة فيها تفاوتاً واضحاً في الرؤى واللغة والتقنيات وهذا كان الدافع الأول لاختيار هذه النصوص، فضلاً عن توفر أمر آخر وهو أن صاحبات النصوص التي اخترناها لهن إصدارات سابقة يعني انهن الانضج تجرية وعليه تكون الرؤيا واللغة أكثر عمقاً ، وحصرنا اختيارنا بكتاب رابسوديات الذي قدمت له الاستاذة الدكتور نادية هناوي ويحتوي على نصوص لأكثر من تسع وعشرين شاعرة لهن حضور مميز في الوسط الثقافي العراقي ، وتتوخى هذه القراءة الكشف من خلال النصوص عن المعجم الخاص بالشاعرة العراقية وهل استطاعت ايجاد هذا المعجم؟ وتبدأ القراءة مع الشاعرة (حياة الشمري) التي عنونت نصها بسؤال (لماذا؟):

لماذا

صار جرحي سيفي  
اجيد به تقطيع ذاتي  
وجسدي الصمت  
بسياط ذكراك يضرب  
كانوني انتظار  
ما أخلف وعدك  
وانت أيها البعيد  
المقيم في دمي  
بنصلك تقطع  
كبد حكاياتي  
واوردة خيالاتي  
وتحول فاكهتي احجارا  
لماذا اوقدت القطيعة ؟  
وعيونك لك دهور حنان؟  
مالك؟  
ما كنت حجرا  
لتكسر نافذة قلبي  
أعد إلي ابتسامتي  
التي فرت من ذاكرتي  
وقد الأرض لخطوي  
وتعال  
ولا تكن كمن في وهج  
الشمس يبحث عن  
ضياء.



ويمكن ببسر ملاحظة عنوان القصيدة يعبر عن سطوة الدلالة وانفتاحها على معان ودلالات عديدة لأنه يصل الى كم من الاسئلة التي لا اجوبة لها.

تبدأ القصيدة بفعل ماضي (صار) تتوارى خلفه صيغة دلالية موحية بأنه فعل الماضي قابل للتحويل يؤكد النص في الفعل (تحول فاكهتي الى احجار) وبينما يتوالى زمنها يتأرجح فاعلها بين المتكلم والغائب والمخاطب. بين الافعال (اجيد - تضرب - اخلق - يقطع) فهي تفصيل لحالة الانثى بعد ان هجرها الحبيب فهي لم تخرج من دائرته ولم تعبر عن ذاتها كأنثى ، وحتى النداء في النص (وانت ايها البعيد المقيم في دمي) كان معناه مباشراً تقريرياً ، اما المجازات في النص والتي تعد سر اللغة الشعرية وتمثل لغة التجربة الشخصية للشاعرة ويجب ان تكون متممة (( بالتجرد المؤثر والتناقض والغموض في تناول حالة معقدة من حالات النفس داخلة في عوالم الحلم واللاشعور أنها لغة الغرابة والسرية )) (أونيس ، 1996 ، ص 109) ولا نجد أية غرابة او دهشة في النص فهو لا يعدو أن يكون عتاباً على هجر وبلغة بسيطة لا تحمل سحنات عاطفية وانما جلد للذات وبخاصة في الجملة الشعرية (اجيد به تقطيع ذاتي ... وجسدي الصمت سيات ذكراك تضرب) اللغة هنا قوامها المباشرة والالاحاح على فكرة واحدة (الخيانة) من المذكر وهو ليس بالأمر الغريب وانما غرابيته يجب ان تظهر من خلال لغة النص فهي فلم نجد تمرد على النسق الثقافي المتجذر في خيانة الرجل للمرأة وبحثه عن أخرى وهو ما يبيحه له الشرع والمجتمع فهي لم تتحرر من عقدة المجتمع التي اعلت من شأن الذكورة ، وعزز هذه الصورة خطابها الموجه له بمحاولة استعطافه بصيغة تساؤلات (لماذا او قدت القطيعة؟) (عيوني لك دهور حنان؟) و(مالك؟) ثم تبدأ بالنفي (ماكنت حجراً لتكسر نافذة قلبي)، فضلاً عن صيغة الأمر في الجملة (اعد إلي ابتسامتي) والجملة الأخرى (مد الأرض لخطوي) فتتوحد الصيغ في النص يتوارى خلفها التوسل الخفي والنداء في الفعل (تعال) وحتى النفي في الجملة (لا تكن كمن في وهج الشمس يبحث عن ضياء) فلا الناهية الجازمة الصادرة من انثى لفاعل ذكوري والسخرية المرة (تتمركز تمركزاً شديداً الفعالية في منطقة الذكورة المهنية الطاغية ، حيث يتوسل خطاب الأنثى الفاعل الذكوري لاستخدام كل صلاحياته الذكورية المتوارثة لإشباع حس الأنثى بالمثل والأذعان) (عبيد ، د. محمد صابر ، 2011 ، ص 123 .) ، نخلص الى أن الشاعرة (حياة الشمري) لم تخرج عن منطقة الهيمنة الذكورية في المعنى وفي اللغة المباشرة والالاحاح على فكرة واحدة ولكنها ليست كافية لخلق مناخ شعري وان حفل النص بمجازات لطيفة.

وفي نص الشاعرة (عايدة الربيعي):

طقوس وطنية

(والنخل وطقوس عشرة)

مراسيم رفع العلم

(( شذني الصبح بملء بهائه

ونث ضيائه الوهاج فوق أهذاب الطفولة سوسناً وراح يشدو منشداً

موطني ، موطني

موطني...))

سيطرات

(منذ السلالات وانا اتطوع رحالة ، أنقب عن وطن ، فلا أجد سوى لافتة نقش عليها بدم الوطن:

قف للتفتيش)

غفلة

((دوماً في احلامي أقف مقطعة الأوصال بين النساء ، عند بوابة عادلة ،

نقش عليها : ممنوع المرور

للرجال فقط

أضحك مأسورة))

براءة

((قال كريمي الصغير محمد:

أماه ... منزلنا ، اضيق من أن



(ينسج للمحتل))

بسملة

(كلما أبصرت الحثالي ، يتجولون على أرضي ، اتلوا ((إيلاف قريش إيلافهم)).

تحاول في نصها المعنون (طقوس وطنية) أن تشير الى معاني الخيبة بفقدان الوطن ومعاني العزة والكبرياء وتصور المحنة والشقاء في ظل غياب الأمن والأمان ، إلا إن النص لم ينهض على تغيرات أخاذة تواجه القارئ بما هو جديد من القول الشعري فالمضامين تعبر عن تفاصيل يومية ولنبداً معها من العنوان (طقوس وطنية) وبما إن العناوين ((مداخل مؤطرة لاشتغال النص وتداوله الا انها تحدد نوعية القراءة بما لها من تأثير مباشر على القراء فهي تضع النص منذ البداية في اطار مؤسسة ثقافية وادبية يكون لها دور حاسم في توجيه القراءة ليبقى منهم تصوراً مسبقاً للنص)) (حمدان ، محمد أحمد ، دت، ص23، 2002 .) وما الطقوس الا مجموعة من الاجراءات التي يؤديها بعض الاشخاص ، والتي تقام على اساس قيمتها الرمزية ، وقد يحدد تلك الطقوس تراث الجماعة المشتركة بما في ذلك المجتمعات الدينية، ويشير المصطلح عامة الى مجموعة من الافعال الثابتة والمرئية ويستثنى من ذلك الطقوس التي تؤدي اعتباطاً أخذت هذه الطقوس شكل الومضات وضعتها بين اقواس مزدوجة ولعل في ذلك اشارة منها الى قدسية هذه الطقوس وحرمتها عزز ذلك وجودها في اقواس مزدوجة، وبدأت الطقوس بقسم كما في القرآن الكريم (( والنخل وطقوس عشرة )) وظفت الشاعرة القرآن الكريم غايتها ان تحمل النص قيمة روحية لأنه الأكثر قرباً من الروح ، فضلاً عن اضافة القدسية على القضية التي تناولتها وهي وطنها المحتل فاحلنا القسم الى قدسية طقوس تقوم بها الشاعرة اول هذه الطقوس (( شذني الصبح بكل بهائه ونث بضائه الوهاج فوق اهداب الطفولة سوسناً وراح بشدوا نشداً موطني .. موطني .. موطني)) مفردات النص لا تخرج عن خاطرة وجدانية في حب الوطن لغة بسيطة ولطيفة ولكنها بعيدة عن روح الشعر، وفي ومضة أخرى عنونها سيطرات تقول (( منذ فجر السلاوات وأنا اتطوع رحالة ، انقب عن وطن فلا اجد سوى لافته نقش عليها بدم الوطن قف للفتيش )) نجد هنا تفاصيل يومية ومعاناة بلد تحت سيطرة الاحتلال ومن البديهي لا يخرج من المحتل ما يسر أهل البلد ، وإن اتخذنا من تاريخ البلد وعراقة رحلته الى اعماقه المجهولة ولكنها لا تنفي حقيقة ما يحصل في بلد محتل ، ثم جاءت ومضتها غفلة في غفلة منها بين هذه الطقوس التي ارادتها مترابطة او متسلسلة فتقول فيها ((دوماً في احلامي اقف مقطعة الاوصال بين النساء ، عند بوابة عادلة نقش عليها : ممنوع المرور ، للرجال فقط اضحك مأسورة )) وهي تحيلنا الى هيمنة الذكورة فقط ، في عبارة ((للرجال فقط)) التخصصية ، وتصف لنا عينها الباكية وفمها الضاحك (( واضحك مأسورة )) من الأسر أي الاحتجاز فلا مكان لها هنا هو للذكور فقط ، فأحلامها مقطعة كباقي بنات جنسها وصورت الأمر على أنه في غفلة منها ومع جمالية المعنى المطروق وبساطته الا ان المفارقة الساخرة في النص البوابة العادلة الوهمية لم تشفع لها لأنها للرجال او الذكور ولم يفعلوا ذلك في غفلة منها وانما فعلوه عني وعي وهو موجود في ذهنية الذكور منذ الخليفة مع ادعاءهم الكاذب بالمساواة ، واستوقفتنا هذه الومضة لأنها غير منسجمة او مترابطة مع الومضات الاخريات التي تدرج تحت موضوع واحدة هي هم الإنسان في وطن محتل ، وبعد ذلك يأتي الطقس الآخر المعنون براءة مشيرة الى ولدها الذي اطلقت عليه مفردة (كريمي) ولا اعتقد انها كانت على صواب فاللفظ لا يشير فيه للولد وانما الفتاة كريمتي فلا هو من المجاز ونعده تحول واختراق ، وانما خطأ لغوي فتقول في الومضة (( قال كريمي الصغير محمد : امه .. منزلنا ، اضيق من ان ينسج للمحتل )) والنص لغة يومية عادية قوامها الخطابية والنداء ، تخاطب العقل وتفترق الى التائق وصيغت بأسلوب نثري مباشر ، ومثلها ومضتها بسملة (( كلما ابصرت الحثالي يتجولون على ارضي اتلوا إيلاف قريش إيلافهم )) هنا ايضاً وقعت الشاعرة في مطب اللغة ، فهي استخدمت الدلالة القرآنية استخداماً عكسياً غايتها كسر افق التوقع عند المتلقي ولكنها لم تصل لغايتها المنشودة في الإيلاف ، فهو عهد وامان (ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (الف) ، يؤخذ لتأمين خروج التجار من أرض لأرض أخرى ، ومفردات النص تشير بصراحة ووضوح الى محتل وصفته بالحثالة وعززت وجوده متجولاً في ارضها بفعل مضارع مستمر (يتجولون) فما علاقته بالإيلاف وهي عهد امان ، تطلب الأمان منهم ام لهم في ارضها ! ولهم موسم خاصة به ، في ظني الغموض في النصوص لا يوحي بشيء محدد وبخاصة اذا لم تترايط عناصر الصورة التي تريد الشاعرة ايصالها ، ولكنها قائمة على التناقضات الخالية من الادهاش وهو قوام الومضة وكيونتها لأنها جمل قصيرة يميزها التكيف والايحاء والادهاش ، فضلاً عن المفاجأة المبهرة الناتجة عن تركيز القول وتكثيف الفكرة وايحائية المعنى، (هناوي ، د. نادية ، 2012 ، ص 106- 110) وتتم رحلتنا مع الشاعرة عابدة بطقسها العاشر وهو طقس مباشر يقوم على



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



الوضوح فتقول (( موطني ابك وجعي انها الخاتمة فالرؤى عراق والحلم )) (( والنشيج موطني .. موطني فالجلال والجمال والسناء والبهاء موطني .. موطني )) فمن الطبيعي أن نبكي وطناً محتلاً ، واذ نتفق مع الشاعر توفيق صانع الذي يرى إن اختيار الكتابة في قصيدة النثر، (( اما ان يكتب شعراً ممتازاً جداً أو رديئاً جداً وليس هناك خيار ثالث )) (العلاق ، علي جعفر ، 2003 ، ص121 . )

ولابد له ان يعوض عن عناصر الشعر التي رفضها بالصور الأخاذة في ما نرى ان لغة الشاعرة لم تكن نابضة بروح العصر وشعرية ، ويكمن سرها في انها نسجت بطريقتة مستحدثة من مفردات يومية مستعينة بمعاني من القرآن ومن شعر السياب ومن مفردات النشيد الوطني الا انها لم ترسم الوجه الكئيب للحرب وما أحدثه من حطام وموت ، ولكنها لم تمحو وجه الظواهر التي صادفتها بلغة مشرقة وانما تعثرت لغتها في أكثر من نص ، لعدم انسجام المعنى مع المفردة المستخدمة وإن كانت الغاية واضحة ، وما يحسب للشاعرة انها لم توهم نفسها بتصوير الوطن حبيب سلب منها رغم عنها وتقع في فخ الذكورة لغوياً ، إلا انها لم ترتق بلغتها الى ما يوازي ما كتبه عن الوطن فبقيت بذلك اللغة ذكراً .

وفي قصيدة الشاعرة (أمينة محمود) (الدمعة الراقصة) :

رأيتك ...

كنت منشغلاً بمحو طيفها من مرآتك

وحين عجزت بدأت بنقشير وجهك

بينما كانت الملامح متداخلة

\*\*\*\*\*

لأغنيها على الهاتف رنين القداسة في مسمعك

اسمها الذي تتلغثم به كلما جلست لوحك

رأيتك تحاول قتله بمسرى وابتهالات .

\*\*\*\*\*

قطرة دمها على سبابتك تفيض مع كل قصيدة

ر عشة شفاهاك كلما أطبقت جفنيك على طيفها ..

رأيتها ..

ورأيتك تدفن خاتمة البنفسج وهداياك التي لم تصلها في أماكن لا تدركها

جاسوسات قلبك .

تلف طيفها بعباءة شوقك وتجهش

فتسكتك اليد التي تشعل الضوء وتجرك بشبق إليها

\*\*\*\*\*

رأيتها في وجهك

كان اسمها يغفو على شفاهاك حين فاجأك السؤال:

(من تتمنى ان ترى الآن؟)

بقسوة القاتل البريء كنت تطردها من أفكارك

حتى رقصت دمعة ساخنة في عينيك

وزيفت الإجابة

رأيتها ..

هي الآن لا تشعر بالنصر

بعد احتلال طيوفها لحواسك

أدق أوقاتك خصوصية .. متعة .. ألماً .

المقعد الأمامي لسيارتك

شاشة هاتفك .. نغمة رنينه

كل ذلك لا يعينها بمقدار كونها الآن تبحث عنك فيك ..... ولا تجدك.





يكشف لنا العنوان عن طبيعة النص بوصفه مؤشراً من مؤشرات القراءة نجد الشكوى والحنين ، فالإنسان في تكوينه النفسي والعاطفي يحتاج الى أن يكون مع الآخر ، لان الحب حالة إنسانية يعيشها كل إنسان ولكن ما حصة المرأة من هذا الحب وكيف تنظر للآخر لنقرأ النص (( رأيتك كنت منشغلاً بمحو طيفها من مرأتك وحين عجزت بدأت بتغيير وجهك فيما كانت الملامح متداخلة .... لاغيثها على الهاتف رنين القداسة في سمعك اسمها الذي تتلثم به كلما صليت وحدك .. رأيتك تحاول قتله عبرى وابتهاالات ... رأيتها ورأيتك تدفن خاتمها البنفسج وهداياك التي لم تصلها ... ورأيتها في وجهك هي الان لا تشعر بالنصر بعد احتلال طبقها لحواسك )) افادت الشاعرة من تقنية التكرار التي تعد من التقنيات البارزة في قصيدة النثر لأنه يعطي لمسة موسيقية ، فضلاً عن وظيفته الدلالية ، ارادت من خلاله سحب المتلقي الى دائرة النص و ابراز الموقف الشعري وذلك من خلال تكرار الفعل الذي يقوم (( بمهمة نقل الحدث المرتبط بزمان معين وذلك حين يتحول الفعل الى لعبة اساسية في نسق النص الشعري بحيث يولد طاقات تعبيرية هائلة دلالية مدهشة )) ( سعيد ، خالدة ، مصدر سابق ، ص 1 )؛ لأنه يحفظ للشعر حيويته وعنفه وتوتره حتى الصورة التي رسمتها كان محورها الفعل ، فالنص في دلالاته المعجمية والسياقية والتشكيلية يبرز لنا قضية مهمة جداً اولاً بحثها عن ذاتها من خلال الآخر ، ولكن بطريقة غير مباشرة فهي كانت شاهداً على قصة الحب ولكن بذات منشطة هي الشاهد والضحية يتجلى ذلك بوضوح من كاف الخطاب والافعال المذكورة وخاصة الفعل (رأيتك) المتكرر بالحاح على فكرة توحى براءة المعاناة ولم تتحدث عن ذاتها المنشطرة سوى مرتين (رأيتها) وباستحياء يوحي بوجود ضمنية ذكورية في النص نتيجة خسرانها لانها بنت النص على قاعدة ((إيديولوجية تتجلى من خلال مجموعة من الخصائص التي تبين علاقة الذات (المرأة) ككيان مستقل له توجهاته وسماته المسلوقة مع الآخر (الرجل) ، الذي يظهر ككيان يسعى الى احتوائها دائماً ، وتدجينها ، وتحويلها الى مجرد تابع له ونسخة منه ، ويأتي ذلك عبر حوامل لغوية مشفرة تضرر مجموعة من الأنساق الاجتماعية والثقافية والتاريخية المتحيزة ذكورياً للرجل ضد المرأة ، وتظهر من جهة ثانية كيف أن المرأة بواسطة كل هذه الأنساق الذكورية تتحول الى قامة لذاتها ، عاجزة عن تجاوز المعوقات الخارجية ؛ لانها اصبحت لصيقة بها من الداخل نتيجة للتنشئة أولاً وللأعراف المتوارثة والمتواضع عليها اجتماعياً ثانياً)) (واصل ، عصام ، 2010 ، ص 126 . ) فالعلاقة بين تجاذب وتنافر ومحاولتها الانفصال عن الآخر وفشلها في القيام بذلك ، فحوارها مع ذاتها واعترافها بالانتصار على الآخر انتصاراً وهمياً ، يبدو النص الذي قام على الشرح والاسترسال ووضع مفردات حدثية فيه لا يوحي الا بفجيرة الفقدان مع سهولة المفردات وسلاستها وحدثاتها وبعدها عن التفرع او الابتدال الا انه يندرج تحت ازمة العلاقة بين المرأة الشاعرة والآخر. فلا ندية في النص وانما بوح عاطفي نتيجة الخذلان والخسارة ، ولم تشفع المفردات الحدثية التي حفل بها النص كشاشة الهاتف والبنفسج والسيارة بجعلهم نصاً حدثياً تجاوزت فيه الأنوثة الذكورة لغوياً.

الخاتمة :

وبعد تمام هذه الدراسة التي عرضت نسق الاتباع في قصيدة النثر ونسق الفحولة في القصيدة النسوية اتضح لدينا صورة وافية ، من ان قصيدة النثر لا تحمل روح الحدثية المطلوبة في النص النثري بوصفه شكلاً حدثياً يبين صدق وعمق تجربة الشاعر فيتولد منها شكلاً شعرياً حديثاً ، فالشاعر لم يتجاوز الماضي مضموناً وانما تجاوزه شكلاً فأركان عمود الشعر الذي اسس لمبدأ الفحولة نجده يتوارى خلف النصوص ولم يختفي تماماً ، فضلاً عن عدم خروج القصيدة النسوية عن البوح العاطفي وبلغة ذكورية.



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



### المصادر والمراجع

#### \* القرآن الكريم

1. الدينوري ابن قتيبة ، دبت، الشعر والشعراء ، تح: احمد محمد شاكر ، ط2، دار المعارف.
2. ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي ، (ت711هـ) ، دبت، لسان العرب ، دط، بيروت، دار صادر.
3. ابو ريشة ، زليخة ، 2009، انثى اللغة اوراق في الخطاب والجنس ، دط، سوريا ، دمشق، دار نينوى.
4. ادونيس ، علي ، 2011، الثابت والمتحول بحث في الابداع والاتباع عند العرب، ط10، دار الساقى.
5. أدونيس ، الشعرية العربية ، دار الآداب ، بيروت ، ط2، 1989م.
6. أدونيس ، علي ، 1996، سياسة الشعر (دراسات في الشعرية العربية) ، دط، بيروت لبنان، دار الآداب للنشر والتوزيع.
7. الاصفهاني ، ابو الفرج ، دبت، الاغاني ، تح: د. احسان عباس ود. ابراهيم السعافين والاساذ بكر عباس ، دط، بيروت، دار صادر، بيروت.
8. بن خليفة ، مهدي ، 2000 ، سلطة النص ، ط1، الجزائر ، منشورات الاختلاف، نشر رابطة كتاب الاختلاف.
9. الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت 255هـ) ، 1357هـ، الحيوان ، تح : عبد السلام محمد هارون ، ط2.
10. الجمحي ، ابن سلام ، دبت، طبقات فحول الشعراء ، تح: محمود محمد شاكر ، دط، مطبعة المدني ، مصر، المؤسسة السعودية.
11. حمدان ، محمد أحمد ، 2002، عتبات النص الادبي (بحث نظري) ، علامات في النص، المجلد(12)، العدد (12)، السعودية، النادي الثقافي الادبي ، بجدة.
12. الخياط ، كريم محسن ، 2011، ثوب في أجنحة الفراشات، دط.
13. الرازي ، احمد بن فارس بن زكريا القزويني ، (ت 390هـ) ، 1979م ، معجم مقاييس اللغة تح : عبد السلام محمد هارون ، دط، بيروت، دار الفكر.
14. سعيد ، خالدة ، 1982، حركية الإبداع دراسات في الأدب العربي الحديث، ط2، بيروت، دار العودة.
15. السوداني ، طالب ، 2015، طز مجموعة شعرية، ط2، دار سطور.
16. عباس ، احسان ، 1988، عبد الحميد بن يحيى الكاتب وما تبقى من رسائله، دط، عمان- الاردن، دار الشروق.
17. العباسي ، محمد ، دبت، ضد الناكزة، دط.
18. عبيد ، محمد صابر ، 2011، التشكيل الشعري الصنعة والرؤيا، دط، سوريا، دار نينوى، سوريا.
19. عثمانى، وليد ، 2009، مفهوم الفحولة وموضوعاتها في الشعرية العربية القديمة (دراسة تحليلية) ، رسالة ماجستير ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، الجزائر .
20. عريعر ، هيام عبد زيد عطية، 2012، الخطاب النقدي العربي المعاصر وعلاقته بمنهج النقد الغربي ، ط1، دار تموز.
21. عطيه ، د. احمد عبد الحليم ، 2010، جاك دريدا والتفكيك ، ط1، بيروت، دار الفارابي.
22. العفيف، فاطمة، 2011، لغة الشعر النسوي العربي المعاصر ، دط، الاردن، دار جدار للكتاب العالمي للنشر ، الاردن.
23. العلاق، علي جعفر ، 2003، حادثة النص الشعري ، ط1، بيروت، دار الشروق للنشر والتوزيع.
24. الغدامي، عبد الله، 2008، المرأة واللغة، دط، بيروت، المغرب، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء.
25. الغدامي ، عبد الله ، 2008، تأنيث القصيدة والقارئ المختلف، ط4، بيروت، المغرب، المركز الثقافي الدار البيضاء.
26. فضل ، صلاح ، 1991، قراءة الصورة أو صور القراءة، ط1، دار الشروق، القاهرة ، ط1.
27. قصائد لشواعر عراقيات، 2018، ربسوديات، دط، منشورات الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق.
28. لوسركل ، جان جاك ، 2006، عنف اللغة ، تر: محمد بدوي ، ط1، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، لبنان.



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

[www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



29. الملائكة ، نازك ، د.ت، قضايا الشعر العربي ، ط5، بيروت- لبنان، دار العلم للملايين.
30. المناصرة ، عز الدين ، د.ت، اشكالية قصيدة النثر ، د.ط.
31. مهدي، سامي، 2014، آفاق نقدية قراءات في المتون وفي مناهج التحليل، ط1، دار ميزوبوتاميا.
32. الميداني ابو علي، 1987، مجمع الامثال ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، د.ط، ايران، الناشر :  
المعاونية الثقافية الاستانة الرضوية.
33. هناوي، نادية، 2012، الشكل الحدائي في قصيدة الومضة ، مجلة الاقلام ، مد2، س47 ، ايار.
34. واصل، عصام، 2010، في تحليل الخطاب الشعري دراسات سيميائية، ط1، الجزائر، دار التنوير.
35. وجيه ، علي ، 2018، الصوائت والصوامت، د.ط، دار الرافيدين.



## References

\*The Holy Quran

- 1- Ibn Qutaybah, Poetry and Poets, (N.D). investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Dar Al-Maarif, 2<sup>nd</sup> Edition.
- 2- Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram bin Ali, (d. 711 AH), Lisan Al-Arab, Dar Sader, Beirut.
- 3- Abu Risha, Zulekha, Female Language Papers in Discourse and Sex, Nineveh House, Syria, Damascus, 2009.
- 4- Adonis, the constant and the transformed research in creativity and followers of the Arabs, Dar al-Saqi, 10<sup>th</sup> edition, 2011 AD.
- 5- Adonis, (2011). the constant and the transformed, a research into creativity and adherence among Arabs, the trauma of modernity and the power of poetic heritage, Dar Al-Saqi, 10<sup>th</sup> edition.
- 6- Adonis, (1989). Arabic Poetry, dar aladab, Beirut, 2<sup>nd</sup> edition.
- 7- Adonis, (1996). The Politics of Poetry (Studies in Arabic Poetry), Dar aladab for Publishing and Distribution, Beirut, Lebanon.
- 8- Al-Isfahani, Abi Al-Faraj, (N.D). Al-Aghani, investigation: Dr. Ihssan Abbas and Dr. Ibrahim Al-Sa'afin and Professor Bakr Abbas, Dar Sader, Beirut, Lebanon.
- 9- Bin Khalifa, Mahdi, (2000). The authority of the text, publications of alaikhtilaf, Algeria, published by the Association of the book of difference, Julia 1<sup>st</sup> edition.
- 10- Al-Jahiz, Abu Othman Amr bin Bahr (255 AH), alhayawan, investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, 2<sup>nd</sup> edition, 1357 AH.
- 11- Al-Jumhi, Ibn Salam, (N.D). Layers of stallions of poets, investigation: Mahmoud Muhammad Shaker, Al-Madani Press, Saudi Foundation, Egypt.
- 12- Hamdan, Mohamed Ahmed, (2002). literary textual thresholds (theoretical research), signs in the text, Literary Cultural Club, Jeddah, Saudi Arabia, No. (12), part (46) vol. (12).
- 13- Al-Khayat, Karim Mohsen, (2011). holes in the wings of butterflies.
- 14- Al-Razi, Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini, (d. 390 AH), Dictionary of Language Standards, investigation: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar Al-Fikr 1979 AD, Part 1, p. 362.
- 15- Saeed, Khaleda, (1982). The movement dynamics studies in modern Arabic literature, Dar Al-Awda, Beirut, 2<sup>nd</sup> edition,
- 16- Al-Sudani, Talib, (2015). Tuz, Dar sutur, 2<sup>nd</sup> edition.
- 17- Abbas, Ihsan, (1988). Abdul Hamid bin Yahya Al-Katib and the rest of his letters, Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan.
- 18- Al-Abbasi, Muhammad, (N.D). Against Memory .
- 19- Obaid, Muhammad Saber, (N.D). The Poetic Formation of Work and Vision, Dar nynwa, Syria, 2011, p. 123.
- 20- Othmani, Walid, (2008-2009). The concept of virility and its topics in ancient Arabic poetry (analytical study), Master Thesis, Hajj Lakhdar Batna University, Algeria.



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

[www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



- 21- Ara'ir, Hayam Abd Zaid Atiya, (2012). Contemporary Arab Critical Discourse and Its Relationship to Western Curricula, Dar Tammuz, 1<sup>st</sup> edition.
- 22- Attia, D. Ahmed Abdel Halim, (2010). Jack Derrida and Disassembly, Dar Al-Farabi Beirut, 1<sup>st</sup> edition.
- 23- Al-Afif, Fatima, (2011). The Language of Contemporary Arab Feminist Poetry, Dar jidar for International Book Publishing, Jordan.
- 24- Al-Alaq, Ali Jaafar, (2003). Modernity of the Poetic Text, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, Beirut, 1<sup>st</sup> edition.
- 25- Al-Ghadhami, Abdullah, (2008). Women and Language, The Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco, Beirut, Lebanon.
- 26- Al-Ghadhami, Abdullah, (2008), The feminization of the poem and the different reader, Cultural Center of Casablanca, Morocco, Beirut, Lebanon, 4<sup>th</sup> edition.
- 27- Fadl, Salah, (1991). Reading a Photo or Reading Pictures, Dar Al-Shorouk, Cairo, I 1.
- 28- Poems by Iraqi poets, (2018), Rhapsody, Publications of the General Union of Writers and Writers in Iraq.
- 29- Lucerle, Jan-Jack, (2006). Language Violence, Translation: Muhammad adawi, Arab Organization for Translation, Beirut, Lebanon, 1<sup>st</sup> edition,.
- 30- Al-Malaikah, Nazik, (N.D). Arab Poetry Issues, Dar Al-Alam for Millions, Beirut, Lebanon, 5<sup>th</sup> edition.
- 31- Almunasara, Izz al-Din, the problematic of the prose poem, and the aforementioned opinion of Dr. Muhammad Al-Badri in his response to almunasara questions about the prose poem.
- 32- Mahdi, Sami, (2014), criticism Prospects, Readings in Metn and in Methods of Analysis, Dar Mesopotamia, 1<sup>st</sup> edition.
- 33- Al-Maydani, Majmae Al-Amthal, (1987), Investigation: Muhammad Mohi al-ddin Abdul-Hamid, Publisher: Cultural Cooperative, Al-Astana Al- Radwa, Iran.
- 34- Hanawi, Nadia, (2012), the modern form in the flashing poem, Al-Aqlam Magazine, D-2, S47.
- 35- Wasal, Essam, (2010), In the analysis of poetic discourse, Sinaiological. studies, Dar Al Tanweer, Algeria, 1<sup>st</sup> edition.
- 36- Wajih, Ali, (2018), Voices and Silos, Dar Al-Rafidayn.





## خطاب المنهج في النقد العربي المعاصر نحو آليات حدائية لقراءة التراث النقدي

الدكتور وليد النوي عثمانى

قسم اللغة العربية - كلية العلوم والآداب - جامعة الجوف - المملكة العربية السعودية

الايمل: oualid.otmani@gmail.com

### الملخص

يرمي الخطاب النقدي العربي المعاصر في بعض جوانبه إلى إعادة قراءة التراث النقدي بالوقوف عند العديد من محطاته التي تؤسس للدرس النقدي في صورته العربية، والكشف عن مجموعة من الجوانب التي تحقق التوازن الاستيمولوجي التراثي/الحدائي. فغدت قراءة التراث عموماً اتجاهاً يستقرئ النص، ويعيد شرح عناصره المتناسقة والمنسجمة، إضافة إلى مجمل المرجعيات التي أحاطت به وشكلته. في ضوء افتراضات يقدمها القارئ لا تعدو أن تكون سوى فهم لسياقات النص الأصلية. وهذا مدار البحث في مشاريع قراءة التراث النقدي بأن أسائل الكيفية التي تم بها إعادة قراءة التراث النقدي والأدبي. ليتشكل عبر هذه القراءة خطاباً جديداً يستمد مادته من نص ومقروء ليعيد تشكيل مقروء آخر ونص يندمج في إطار ما يسمى بنقد النقد/القراءة على القراءة. وقد شغف الخطاب النقدي المعاصر بهذا النمط من القراءة متخذاً منه صيغة حدائية شغلت الساحة النقدية تأليفاً ومباحثات وندوات وُسمت بطابع الأكاديمية حتى صارت قراءة التراث النقدي وما تحويه من قضايا وإشكالات في الأكاديمية المعاصرة.

من هذا المنظور يتفق العديد من نقاد العصر على أن المدونة النقدية العربية التراثية بحاجة كبيرة إلى تجديد المنهج والرؤية النقدية لتحقيق نوعية ذات قيمة في الخطاب النقدي المعاصر، لبحث جملة من الإشكالات التي تضح بها قضية قراءة التراث النقدي والأدبي وهي: المنهج باعتباره الخطوة الأولى التي تحدد منطلقات كل قراءة وغاياتها. وهنا حديث عن خطة وطريق ترسم حدود ودوائر إنجاز البحث؛ وهي حدود صارمة لا تقبل التيه والفوضوية لتحقيق في نهاية القراءة نتائج مضمونة تنسم بالعلمية والدقيقة.

الكلمات المفتاحية: خطاب، المنهج، النقد المعاصر، الحدائية، التراث النقدي.



# Discourse of Method in the Contemporary Arabic Criticism: Towards Modernist Approaches of Reading the Critical Heritage

**Oualid Noui Otmani**

Department of Arabic language – College of Science and Arts

Jouf University- Kingdom of Saudi Arabia

Email: oualid.otmani@gmail.com

## ABSTRACT

Contemporary Arab critical discourse aims in some respects to re-read the critical heritage by standing at many of its stations that establish a critical lesson in its Arab image, and revealing a set of aspects that achieve the historical/ modernist epistemological balance. Reading the heritage in general has become a trend that reads the text and re-explains its harmonious and harmonious elements, in addition to the overall references that surrounded it and its form. in light of the assumptions made by the reader, they are only an understanding of the context of the original text. This is the subject of research on critical heritage readers' projects by asking how the critical and literary heritage has been re-read. To form through this reading a new letter that draws its material from text and read to reconfigure another readable and text that merges within the framework of the so-called criticism of Criticism / reading of reading. The contemporary critical discourse was passionate about this type of reading, taking from a modernist shout that occupied the monetary arena in terms of writing, discussions and seminars, and was marked by the nature of the Academy until reading the critical heritage and the issues and problems it contained in the contemporary academy. from this perspective, many critics of the era agree that the Arab heritage monetary blog needs a great renewal of the curriculum and the critical vision to achieve a quality of value in contemporary critical discourse, to discuss a number of issues that abound the issue of reading critical and literary heritage, namely: the curriculum as the first step that defines The precepts and objectives of each reading. Here is a talk about a plan and a path that delineates the boundaries and circles of accomplishing the research.

**Keywords:** Discourse Method, Contemporary Criticism, Modernity, Critical Heritage.



## مقدمة

يستمد المنهج أهميته من كونه المحور الأساسي في بناء نظرية المعرفة، ومن هنا فتقدم المعارف الإنسانية لا تستقر إلا إذا توفرت لها الأدوات المنهجية الملائمة. وكان إدراك المفكرين والفلاسفة لقضية المنهج منذ القدم إدراكاً وثيقاً لتحصيل المعرفة واستقرار شروطها المنهجية... ومن ثمة كان الإلحاح على الارتقاء بالتفكير وخلق موازين منهجية صحيحة وتحقيق المعرفة والغايات المنشودة منها بضرورة إيجاد قواعد وأسس متينة من شأنها أن تربط الذات العارفة بموضوعها وفق علاقة تضمن التفكير واستمراريته؛ وهو ما يحدث التواصل المستمر بين ما يحدث كفكرة أولية/خام وبين ما يشكل تطورها في المراحل المتقدمة من التفكير، وبين ما يشكل نكوصاً وردةً عليها في المراحل الأخرى من تطوير الذات التي تطمح إلى إعادة بناء نفسها بنفسها، وإحداث ثورة عقلية لها تضمن استمرارها وتواجدها في المنظومة الفكرية.

## المنهج في المدونة النقدية العربية مفاهيم وقضايا

شغل المنهج الساحة النقدية العربية بكثير من الاهتمام حيث تراوح بين المفهوم وما يتعلق بتحديداته، وحدوده مع مختلف العلوم من فلسفة ورياضيات واتجاهات. كما شغل حيزاً كبيراً إلى أن شكل قضية أشكلت على الدرس النقدي مفهومهما وإجراء.

وهكذا بدأ الدرس النقدي في تحديد منطلقات مفهومية تستوعب المنهج تحديداً وتعريفاً. يعرف عبد الرحمان بدوي المنهج بأنه: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة" (بدوي، 1963، صفحة 5) فالنتيجة العلمية - وهي محصلة البحث وغايته - متوقفة على القواعد العامة التي يبني عليها المنهج وفق محصلة إجراءاته وأدواته التي يتوسل بها البحث هيمنة تحيط بالعقل لمكاشفة الأنماط والأنساق ومختلف السياقات المشكلة لهذا العلم وهو: "الترتيب الصائب للعمليات العقلية التي تقوم بها بصدد الكشف عن نتيجة معلومة" (قاسم، 1999، صفحة 52) فالمنهج وفق هذا المنظور أساس العلم ومرتبطة به ارتباطاً وثيقاً - لا مناص منه - على الرغم من اختلاف مباحث العلم، وعلى الرغم من اختلاف توجهات المنهج.

ومن هنا نجد أن تعريف بدوي للمنهج قد ارتبط بالعلم ارتباطاً وثيقاً إلى درجة التلازم؛ إذ لا يمكن تصور تطور البحث العلمي دون ارتقاء بالمنهج. "فالمنهج مسألة جوهرية في العلم، والجدة لا تأتي غالباً إلا من التجديد في طريقة النظر في موضوعاته. وبدون المناهج الناجعة تبقى المعطيات خرساء لا تتكلم" (عبد الله، 1993، صفحة 8) فغياب المنهج من العلم سيؤدي إلى الفوضى وإلى الأخطاء باعتبار أن المنهج يشمل القواعد والقوانين التي ييسر عليها البحث العلمي. كما يعد المنهج: "طريقة يصل بها الإنسان إلى الحقيقة... لقد وجد الإنسان في المنهج أنه ييسر عليه طريقة المعرفة، ويوفر له الجهد والعناء وكلما تقدمت الحضارة وازدهرت، وكلما كان العلم، كانت الحاجة إلى المنهج أشد" (عبد القادر، 2005، صفحة 105) فالمنهج إذن ضرورة حتمية بواسطته يصل الإنسان للحقيقة أو المعرفة، وهو ييسر الوصول إليها بأقصر طريق، وأقل جهد وعناء مدلاً صعاب العلم لطالبه بيقين وطريق.

مفهوم المنهج عند أحمد مطلوب يقوم على أنه: "المنهج هو الطريقة أو الأسلوب، وقد استهل حازم القرطاجني مصطلح المنهاج في بعض أقسام كتابه منهاج البلغاء وسراج الأدباء ويريد به الباب، وكان قد قسم كتابه إلى أربعة أبواب أو أقسام سمي كل قسم منهاجاً، وقسم المنهج إلى فصول. ولكن المعنى العام للمنهج هو الأسلوب الذي يقود إلى هدف معين في البحث والتأليف أو السلوك" (مطلوب، 2001، صفحة 364) فكرة الأسلوب عند أحمد مطلوب كما جاء في قوله تشتغل على مستوى الأداء الذي يتفرد به كل باحث عن آخر، وقد ضرب لذلك مثلاً بحازم القرطاجني وتنظيراته للشعرية من خلال كتابه منهاج البلغاء وسراج الأدباء وقد كان واعياً بقوانين الصناعة الشعرية. أما نظريته "للشعرية" كمفهوم فنتماشى مع الشعرية المعاصرة، فقد أحاطت شعرية بجوانب العمل الأدبي على مستوييه السطحي والعميق من خلال تناوله لقضايا اللغة والوزن والقافية، وقضية النظم والتركيب والأسلوب، كما كانت نظريته إلى النقد الأدبي نظرة ثاقبة في تحليل النصوص فقد أوقد حازم سراجاً يستضيء به من أراد أن يتعلم الكيف في قرض الشعر، وكيف يتمثل حقيقة الشعرية في الشعر [سراج الأدباء]، كما هيأ للناقد المنهاج الذي ييسر عليه في تحليل الشعر وتقييمه وتدوقه [منهاج البلغاء]. وعن مفهوم المنهج يرى عباس الجراري في كتابه: "خطاب المنهج" بأن مجمل إشكاليات الفكر العربي المعاصر تكمن في قضية المنهج التي اقترنت بأسئلة إشكالية تردد - وما زال - فيها الواقع الفكري وتتلخص في: ما الحل؟ هل



باقتباس المعرفة؟ أم باقتباس المنهج؟ وفي السياق ذاته طرح الجارري أسئلة منهجية وطروحات جمعت مختلف التصورات والأزمات التي يتخبط في فوضاها الفكر العربي، والدارسين والنقاد بصفة خاصة ذلك ما يؤكد عليه الجارري في مقدمة كتابه؛ حيث يوضح بأن قضية المنهج تعد في طبيعة اهتمامات الدارسين والنقاد العرب. ويذهب عباس الجارري إلى القول بجذلية الماضي والحاضر والمستقبل، وترابط هذه الأزمنة في بوتقة واحدة لفهم ذواتنا، وفهم حقيقة الآخر، وفهم الطريقة التي نتعامل بها مع التراث، وهنا انقسم الباحثون إلى قسمين: بعضهم ذهب إلى أن الحل في اكتساب المعرفة التي صنعها الغرب المتقدم، أي في تمثلها وأخذها وهضمها والعمل بها، لأنها هي التي أفضت به إلى ما آل إليه من تفوق ورقي وازدهار.

- وبعضهم اعتقد أن الحل متوقف على الاقتباس المنهجي، وهم يرون أن الفكر العربي الإسلامي متقل بالمعرفة التي يحملها تراثه، إلى حد أنها تثقل كاهله وتقيد خطواته وتمنعه من اللحاق بركب العالم المعاصر. وعند هؤلاء أن المعرفة الجديدة غدت مادة يصدرها المنتج للمستهلك، وأن هذه العملية تتم عن طريق المناهج، بها تتحقق ومنها تؤخذ. (الجارري، خطاب المنهج، 1995، الصفحات 12-13)

وعلى العموم تتلخص هذه الأسئلة الملحة في: "عقد مقارنة آنية لها - لا تخلو من عمق وهدوء - كانت تؤدي دوماً إلى إعادة استحضار الآخر، والنظر في كيفية التعامل معه ومع علومه ومناهجه، كما كانت تتطلب أيضاً التساؤل - ومن جديد - عن ماهية التراث وحدوده والموقف منه، ليس باعتباره معطى متعدد ومتنوعاً فحسب، بل وبوصفه مكوناً جوهرياً لهويتنا ومؤثراً فيها، وعينا بذلك أم لم نع" (الإدريسي، 2013، صفحة 25) فكل من المعرفة والمنهج وفق هذا المنظور يشغلان على تقديم قراءة للتراث ومقارنته سواء بعمق أو بمعرفة مقتبسة عن الآخر المهم اكتشاف التراث وتحقيق الهوية الحاضرة المغيبة في دفاتر الماضي.

نستخلص من خلال ما سبق ملاحظات عباس الجارري حول المنهج:

- أولاً: أن المنهج - أي منهج - يعتمد مجموعة من العناصر الظاهرة، هي غالباً ما يركز عليها في موضوع منهجية، وتتمثل في الأدوات والقواعد والمقاييس وطرق البحث بصفة عامة، ولكن المنهج أولاً وقبل كل شيء - وألح على هذه النقطة - يتضح في تلك الجوانب اللامرئية التي تكون في وعي الباحث، سواء أفصح عنها أم لم يفصح، والتي تساعده على تكوين الرؤية وعلى تحديد الهدف. وقد تعمدت في البداية أن أقول كلمة أشرح فيها هذه الجوانب بالنسبة لتجربتي المنهجية.

- ثانياً: أن المنهج - ودائماً أتحدث عن أي منهج - يبقى قضية نسبية.

- ثالثاً: أنه لا وجود للمنهج الذي يمكن أن يقال عنه إنه الصالح والدائم أو الأصلح والأدوم بإطلاق، كما يظن كثير من الدارسين والمبتدئين منهم بصفة خاصة، طالما أن المنهج هو ذلك الوعي وتلك الرؤية وذلك الهدف، أما الطريقة فقد تكون مجدبة بالنسبة لموضوع ولا تكون بالنسبة لغيره؛ وقد تكون مسعفة في فترة ولا تكون لفترة ثانية. (الجارري، خطاب المنهج، 1995، صفحة 84)

كما يرى سيد البحراوي أن المنهج ظاهرة شمولية وعامة تمس جميع جوانب الحياة وليس مقتصرًا على الأكاديمية فحسب إذ المنهج: "ليس قضية فردية وإنما هو قضية اجتماعية في المقام الأول ومن هنا، فإننا نرى أن طرح قضية المنهجية في النقد العربي تتجاوز حدود الهم الأكاديمي الضيق إلى مجمل الحياة العربية بصفة عامة... وباختصار إذا تحدثنا عن المنهجية، فإننا نتحدث عن مجتمع ناضج واع بأهدافه، ويخطط لتحقيق هذه الأهداف تخطيطاً علمياً، يستخدم الأدوات المناسبة التي تضمن سلامة هذا التخطيط" (البحراوي، 1993، صفحة 8) وقد أحال سيد البحراوي المنهج إلى المجتمع جاعلاً منه قضية مشتركة يتبناها الجميع، كل يؤطر بحسب انتمائه وتوجهه المعرفي والأيدولوجي حتى يكتمل هذا التخطيط في شكل نضج ووعي يسمى بالمنهج، ولكي يتأسس المنهج في النقد العربي "يحتاج إلى سند اجتماعي قوي، إما من الطبقات السائدة، في حالة توافق مشروعها مع هدف تقدم المجتمع، أو من الطبقات التي تسعى إلى الصعود" (البحراوي، 1993، صفحة 9) هكذا يشير سيد البحراوي إلى إمكانات المنهج في شكل نقلة نوعية ترتقي بالراهن الفكري الذي يدور المجتمع حوله بقراءة ماضيه لاستنباط منه ما يتماشى مع حياته اليومية، وباقتباس ما هو تطور وقوة فكرية ومنهج من البيئة النقدية العربية "غير أن الوضع لا يمنعنا من - دون شك - من أن نصور حركة الفكر العربي الحديث، وضمنه النقد، على أنها حركة بحث عن منهجية حديثة تكون قادرة على مواجهة التفكير القديم، الذي امتلك - في كثير من الأحيان - قدراً من منهجيته الخاصة به" (البحراوي، 1993، صفحة 9)



وعليه يتلخص المنهج عند سيد البحرأوي على أنه حركة لتأسيس مباحث الفكر العربي الحديث الذي يروم بكل دقة مواجهة التفكير القديم بمنهجية حديثة تتماشى مع متطلبات العصر، وكذا تسايير ركب الحداثة الذي ولج العالم العربي من باب الواسع وأخذ بزمام تطوير وتحديث مختلف الوسائط الثقافية والاجتماعية، مع الالتفات إلى الماضي لمباحثته وكشف أنساقه التي شكّلته وأحاطت به. ومن ثمة - باعتبار البحرأوي - يتأسس النقد الذي يعول عليه في بلورة مقومات المجتمع المختلفة التي تطرحه في الواجهة كبديل أو كمعطى يقوم مقام الحداثة الغربية.

ويبقى السؤال المطروح في الدرس العربي المعاصر ما المنهج وكيف يشتغل؟ الشغل الشاغل الذي شغل النقاد وسال فيه حبرا كثيرا قصد تحقيق الفهم الدقيق للمنهج باعتباره المحرك الفعال لضبط المعرفة وتكييفها مع مختلف العلوم منها ما كان متعلقا بسوء فهم المنهج النقدي، ومنها ما هو متعلق بالمنهج في حد ذاته؛ "المنهج ليس قالباً جاهزاً في حرفيته، وتفصيله، المنهج مفهوم أو مجموعة من المفاهيم يتطلب مجرد تبنيها مقدرة شخصية وجهداً ثقافياً هاماً، كما أن ممارسة هذه المفاهيم ليس مجرد تطبيق بل إعادة إنتاج لها، قابلة للتبلور والتميز، وخاضعة في تبلورها وتميزها لعلاقتها بالموقع الفكري الذي منه تمارس علاقتها بموضوعها، وبالوضعية الثقافية والاجتماعية التي تشكل حقل ممارستها" (العبد، 1983، صفحة 124)

أما المنطلق المفهومي ليمنى العيد فيضع المنهج في ميزانه القويم ووفق شروط التبني والتبعية إذ هو ليس قالباً جاهزاً يؤخذ بحرفيته ويتم إسقاطه على النص الأدبي كما هو دون مراعاة للنص ولا لأهلية المنهج وقدرته على استنطاق النص، ليتعدى الأمر هنا إلى إرهاب كلي للنص وتحمله ما لا يطيق. فمن المتهم هنا قصور إجراءات المنهج، أم أن النص متمنع فلوت أبق لا يرضى بالمرأودة. وكلها توليفة من المفاهيم تتأتى من مقدرة شخصية وجهد ثقافي يسطر مهام البحث والاكتشاف بشيء هام من الممارسة الفعلية لهذه المفاهيم.

فيضع محمد الناصر العجيمي ما أبدعه الغرب من تيارات فكرية ومدارس نقدية في الفكر والفلسفة موضع السلعة التي أنتجها و"المنهج التقليدي في النقد استنفذ طاقته في البحث وقدم أقصى ما وسعه تقديمه، واتضح عجزه عن تجاوز الأحكام الذوقية والانطباعية ومعالجة الأدب بما فيه القديم خارج المفاهيم الجارية، مفاهيم الصدق والحق والأمانة في تصوير الواقع ونقله، سواء أعلق ذلك بذات المبدع أم بالحياة الاجتماعية العامة" (العجيمي، 1998، صفحة 15)

نلخص ما سبق من مفاهيم وتعريفات للمنهج في شكل تنظيري عربي، قصد وضع المنهج في صورته المعرفية التي يرومها الدرس النقدي العربي المعاصر؛ إذ نجده لا يخرج عن كونه طريقة في التأمل والفهم والتعبير عما يؤسس لرؤية علمية واضحة المعالم نظرياً، وسارية المفعول وبيئة الممارسة، ومضمونة النتائج عملياً وتطبيقياً. كما أن المنهج يتماشى مع العلم فهما متلازمان يستعمل أحدهما الآخر للوصول إلى الوضوح والدقة التي تصنع الحياة، وتسهل ممارستها من حيث التكنولوجيا وطرائق التفكير.

### المنهج النقدي والنقد المنهجي

تشتغل المدونة النقدية العربية المعاصرة على وعي منهجي ظاهر الملامح والأصول؛ بامتدادها إلى التراث العربي وبتواصلها بالفكر الغربي الحديث والمعاصر ما نتج عنه هجين بين ثقافات تساهم اليوم بشكل فعال في مقارنة النص وقراءة بواطنه. كما يعد المنهج نتيجة لهذا الوعي بضرورة الطريق الذي يسير على خطاه النقد لتحقيق غاياته وتسطيرها بشيء من العلمية والأكاديمية التي تزن مجمل المعارف والخبرات، فكان فهم المنهج وما يدور في فلكه الخطوة الأولى في طريق المنهج.

لم يكن الوعي العربي بقضية المنهج ضارباً في الجذور العميقة للنقد الأدبي. فقد كانت الانطلاقة الأولى لهذه القضية مع جهود الحركة النقدية النهضوية إثر جهود حسين المرصفي في الوسيلة الأدبية وكتابات طه حسين والعقاد التي فتحت دفاتر التراث وصفحاته بحثاً وقراءة ومتابعة وسار على نهجهم نقاد أمثال: محمد مندور، لويس عوض، محمود أمين العالم، علي جواد الطاهر، عز الدين إسماعيل... وهذا لا يعني أن النقد العربي الموروث يخلو من عناصر منهجية واضحة، حيث دل على ذلك جهد محمد مندور الموسوم بالنقد المنهجي عند العرب الذي كشفت عنه معظم الدراسات أن الناقد العربي قد وعى أهمية المنهج من خلال اتصاله المباشر أو غير المباشر بمناهج الدراسات الأجنبية التي كانت تعنى منذ مطلع هذا القرن بالتنظيم المنهجي للبحث الأدبي وهكذا فلمحمد مندور كبير الفضل في التنبيه إلى أهمية المنهج في الدراسة النقدية والأدبية في معظم ما كتب





قصد التأصيل للبحث المنهجي، والكشف عن مظاهر البحث المنهجي في موروثنا النقدي (ثامر، 1994، الصفحات 223-224)

كما انطلق مندور في التأصيل للمنهج في التفكير النقدي العربي من نقطة مفادها أن "النقد الأدبي نشأ عربيا وظل عربيا صرفا، وذلك لأن أساس كل نقد هو الذوق الشخصي تدعمه ملكة تحصل في النفس بطول ممارسة الآثار الأدبية" (مندور، 1996، صفحة 11) فالمنهج النقدي الأساس الذي يشير إليه محمد مندور من خلال هذا القول هو الذوق الشخصي. وهو صورة مطابقة للنقد العربي القديم حيث قام على الذوق الشخصي؛ فالنقاد العرب القدامى قدموا قراءات تذوقية اعتمدت على مطابقة الواقع ولما ينطبع في النفس من انعكاسات تتحكم فيها تلك الملكة الراجعة إلى الفطرة المجبولة على ثنائية حب الخير ونبذ الشر، ولذلك كان الذوق الفطري هو الميزان. أما المعيار المتحكم في قراءة الشعر هو الاحتكام إلى ما ينطبع في الذات من أثر، وينشأ من طول الممارسة والمران.

عرّف محمد مندور النقد المنهجي بقوله: "هو ذلك النقد الذي يقوم على منهج تدعمه أسس نظرية أو تطبيقية عامة ويتناول بالدرس مدارس أدبية أو شعراء أو خصومات يفصل فيها ويبسط عناصرها ويبصر بمواضع الجمال والقبح فيها" (مندور، 1996، صفحة 5) فقوام النقد المنهجي عند مندور هو: الأسس النظرية؛ بما هي معايير تركز إلى المعرفة التي تُهيكل المنهج. والذي بدوره - المنهج - يعتني بالمدرسة الأدبية دراسة ومقاربة؛ بما هي تيار أو مذهب واتجاه يتبناه الشعراء في نظمهم، أو يعتني بالشعراء عامة دراسة ومقاربة أيضا. من أجل الوقوف عند مواقف الحسم والبيت فيما نشأ من خصومات، والتبصير بمواضع الجمال والقبح فيها. اتضح النقد المنهجي عند مندور من خلال هذا القول؛ باشماله على قواعد وضوابط معرفية - نقد مؤسس - يقوم على موضوعية صرفة تقدم مقاربة/قراءة للأدب بعيدة عما ألفه العرب قديما من صور ذاتية في قراءاتهم للشعر.

فمتى يستقيم هذا النقد المنهجي؟ وكيف يحدث ليقيم التفكير العربي على أسس معرفية ومنظمة تكفل علمية النقد ومن ثمة دقته؟ وهنا يقول مندور: "والنقد المنهجي لا يكون إلا لرجل نما تفكيره فاستطاع أن يخضع ذوقه لنظر العقل، وهذا ما لم يكن عند قدماء العرب وما لا يمكن أن يكون، ومن ثم جاء نقدهم جزئيا مسرفا في التعميم، يحس أحدهم بجمال بيت من الشعر وتتفاعل به نفسه فلا يرى غيره، ولا يذكر سواه... كقولهم: هذا أجود ما قالت العرب، وهذا الرجل أشعر العرب، وما إلى ذلك" (مندور، 1996، صفحة 17) معايير النقد المنهجي مرة أخرى عند مندور تتلخص في النضج الفكري والوعي المعرفي لدى الناقد؛ إذ بهما يعلو شأن الناقد/النقد، وبهما تستقيم المنظومة النقدية.

غير أننا نلمس مبالغة في هذا القول من طرف مندور، وهو حكم فيه من القسوة بعض الشيء. وذلك حينما حكم على النقد العربي القديم بالمطلق " وهذا ما لم يكن عند قدماء العرب وما لا يمكن أن يكون" فصور النقد التي كان يمثلها النابغة الذبياني في سوق عكاظ تحت قبته الحمراء شيء من المنهجية في النقد؛ مثال ذلك: حكمه على حسان بن ثابت الأنصاري في قوله:

لنا الجففات الغر يلمعن بالضحي وأسيفنا يقطرن من نجدة دما  
ولدنا بني العنقاء وابني محرق فأكرم بنا خالا واكرم بذا ابنما  
فنقد النابغة قام على نقاط أساسية يقوم عليها شعر حسان بن ثابت وهي:  
- بأنه قلل جفناته والصواب أن يقول الجفان جمع كثرة وليس القلة.  
- يلمعن بالدجى فاللمعان يكون في ظلام الدجى وليس في الضحي.  
- وكان عليه أن يقول سيوفنا جمع كثرة وليس أسيفنا جمع قلة.

- كما أنه افتخر بمن أنجب وهنا خالف صورة العرب في الافتخار بمن أنجبها وليس بمن ولدت.

صور النقد هذه المتعددة أي يصنفها محمد مندور؟ ألا تشكل جانبا من النقد القائم على منهج في النظر والتدقيق في النص الشعري؟ إذ منها ما يقوم على النقد اللغوي حينما نظر في الجموع وميز خلالها بين جمع القلة وجمع الكثرة. كما نظر النابغة إلى اللمعان ومحققاته التي من بينها الدجى وليس الضحي كما قال الشاعر. أما نظره في اتجاه الفخر عند العرب فهو أيضا من صور المنهج في التعبير الذي ألفه العرب قديما، وهي عادتهم في الفخر ولا تتركها ولا تحيد عنها؛ إذ تشكل صورة مرجعية في النقد الأدبي أقام عليها النابغة الذبياني حكمته النقدية على حسان بن ثابت.



## 1 - بين النظرية والمنهج

من الإشكالات الهامة التي تتعلق بالمنهج علاقته بالنظرية. فالنقد الحديث مهما كان منهجه، ينطوي بالضرورة على بعد نظري لم يكن واضحاً أو متأسلاً في الماضي. ولذلك ينبغي أن تبقى العلاقة بين النظرية والمنهج علاقة جدلية، من دون أن تطغى النظرية على حساب المنهج النقدي ذاته. فالنظرية تزود الناقد بالمقدمات الفكرية والفلسفية التي تضع الأساس لأطار المقولات، في حين تزود المناهج الناقد بالأدوات المستخدمة في عملية التفسير، مع ضرورة الفرز الحذر بين مختلف النظريات والمناهج النقدية ومعرفة حدودها ومنطلقاتها حتى تكون لدى الناقد وعي أنطولوجي شامل وإدراك واضح للأدوات الإجرائية اللازمة في الممارسة النقدية (فاضل، 2000) ومن هنا تنشأ العلاقة اللازمة بين النظرية والمنهج، كما يتضح إمداد النظرية للمنهج بكل ما يشتغل به ليؤسس للمعرفة مبادئها ويضع لها نتائجها المرجوة وهو ما يلخصه عبد السلام الشاذلي بقوله: "المنهج في معناه العام هو الوسيلة التي توصلنا على هدف محدد، وهو في معناه الخاص طريقة الباحث في تحصيل المعرفة، كما أنه المعيار لها من حيث حقيقة مطابقتها للقوانين الموضوعية التي تحكم تطور الواقع عامة" (الشاذلي، 2009، صفحة 12) في هذا القول يقسم الشاذلي المنهج إلى معنيين أحدهما عام وهو الوسيلة: بمعنى الأداة التي يتوسل بها الباحث لطرق مداخل البحث وأبوابه؛ لكشف مكنوناته... وهذه الأداة متاحة للجميع يشتركون خطوطها العريضة ومبادئها. أما المعنى الثاني للمنهج: خصوصية وطريقة/أسلوب كل باحث الذي به تفرد وعُرف في معالجة المعرفة وتحصيلها. كما نقف عند فكرة المعيار - من خلال عبد السلام الشاذلي - التي تحكم المعرفة وهي تأسيس المنهج؛ فيحليلنا المعيار إلى مجمل الأسس والقواعد التي يُحكم المنهج مطابقتها مع قوانين الواقع وصرامة الموضوعية على الرغم من تعدد اتجاهاته.

كما يرى ناظم عودة بأن المنهج يتخذ لنفسه مكانة الوسيطة؛ إذ يقوم على بينية تشكل منطلقه المعرفي العلمي الذي تزوده بالمادة والصيغة الأساسية المميزة له كمعطى علمي أولي. وبالطابع النظري الذي يكفل له الإطار المفاهيمي الذي يشتغل داخله كمعطى نظري ثانٍ. وما بين العلم والنظرية يقف المنهج موقف الوسيط الضروري، الذي لا يُستغنى عنه في إنجاز أغراض العلم أو النظرية. فالمنهج من منظور ناظم عودة: مجموعة طرائق وتخطيطات صورية سابقة عن ذلك الإنجاز، تتضمن منطقاً مقنعاً وواضحاً، بغية الوصول إلى نتائج مقبولة، لها القدرة على حل تلك المشاكل، وغايته إضفاء العلمية والموضوعية على الحكم الذي يُتوصل إليه (عودة، 2014، صفحة 17)

هذه الرؤى المتعددة للمنهج في المدونة النقدية العربية؛ حيث لم يتفق النقاد على وجهة موحدة للمنهج، كما لم يوحدتهم الدرس النقدي العربي سواء في نسخته العربية عن الغربية، أو في الفهم التي قدموها في شكل نظري تروم التأسيس لمنهج/نقد عربي له إواليات وأدوات يقارب به النص/التراث. وهذه الفوضى المفاهيمية والمصطلحية أدخلت التأسيس لمنهج/نقد عربي في أزمة خانقة في ثوبها السلبي؛ حينما عجز النقد عن الخروج بصورة منهجية مكتملة. وفي ثوبها الإيجابي حينما تخلقت ثورة خلاقة تقوم على اقتحام ساحة الفكر العربي بجرأة في السير قدماً نحو الابتكار من أجل التأسيس المنهجي العربي.

والحديث عن أزمة المنهج يمس النقد المعاصر بكافة وعلى مستويات عديدة؛ إذ منها ما يقترن بثورة المناهج التي عرفتها الساحة النقدية العربية ترجمة ونقلًا وتمثلاً، حتى خلقت دوامة من الاتجاهات والرؤى في مُباحثَة النص وقراءته. ومنها ما يقترن بالإجراء والممارسة الفعلية لهذا النقد؛ إذ مكن الأزمة هنا حول طرائق تحليل النص الأدبي ومدى استيعاب النص الأدبي للمنهج الملائم له، ويتحقق ذلك على مستويات ثلاث؛ إذ كثيراً ما يقف المنهج حجر تعثر أمام الذات القارئة التي يعترها عجز على مستوى الجهاز المفاهيمي للمنهج وكيفية اشتغاله حتى يضمن قراءة مقارنة للنص. كما يقف المنهج في حيرة أمام النص باعتباره متفلاً ومتمتعاً لا يعطي القارئ بعضه فكيف يبوح بكله، ويرجع ذلك إلى خصوصية لغة النص التي كثيراً ما تتحرف عن اللغة العادية لتتجاوزها إلى لغة معيارية أخرى قامت عليها مناهج النقد المعاصر درساً وتأصيلاً وهنا مكن الأزمة بالتحديد "لأن الحديث عن الأزمة الخانقة التي يعاني منها تحليل النص الأدبي يستدعي الحديث عن مواصفات هذه الأزمة. فكل أزمة، أيًا كان نوعها، تسبب خللاً واضطراباً وتعكس تطلعا نحو الجديد وسعيًا حثيثاً نحو الكمال في حدوده الممكنة. إن تاريخ الأزمة في تحليل النص الأدبي، وفي مضمار النقد الأدبي عموماً، هو تاريخ التجاوز الحاصل في تاريخ النقد من نظرية لأخرى ومن منهج إلى آخر. وهكذا يبدو أن الأزمة قدراً لا مفر منه على أي حال. وهذا يستدعي تشخيصها في الوقت الراهن." (أديوان، 2008، صفحة 117) وهنا تتداخل



مستويات عديدة تشكل محور أزمة النقد الأدبي في تحليل النص. وتتلخص هذه المستويات في مستوى القارئ؛ باعتباره الذات المقاربة للنص، ثم مستوى الثاني وهو النص: باعتباره الموضوع الذي يدور حوله البحث؛ حيث يكون النص الأدبي هو موضوع المنهج النقدي تحليلاً وممارسة، كما أن المنهج التحليلي منهج إنساني، يتميز بجملة من الخواص باعتبار موضوعه، وأهم هذه الخواص:

- النص فضاء شكلي وفضاء دلالي: فهو لعبة مؤلفة من المبنى والمعنى. إنه مركب يشتمل على أجزاء تمثل دلائل تفصيلية على قدرة الإنسان وكفايته *Compétence* الإبداعية ضمن تاريخ الأشكال الأدبية وتاريخ الأنواع والأغراض. وهذا النتاج الإبداعي توطئه مجموعة من استراتيجيات التواصل ومقاصديات الإبلاغ.

- إن الموضوع الأدبي، موضوع إنساني متعال عن الضبط الصارم والتحديد المطلق. لهذا لزم انتقاء الأدوات الإجرائية الكفيلة بالتلاؤم مع نوعية الموضوع أو النص المراد تحليله. (أديوان، 2008، صفحة 118)

أما المستوى الثالث فهو المنهج: باعتباره، طريقة التحليل الأدبي ولا يقوم دون عناصر تدعمه وتكمل وظيفته التحليلية. وأهم هذه العناصر عنصر النظرية والتصور *La Conception* فالنظرية ضرورية للمنهج. وبدونها لا وجود للمنهج. فهما مترابطان. فالمنهج يخرج من رحم النظرية، فهي تضبط مكتسباته وتحدد فضاءات اشتغاله. (أديوان، 2008، الصفحات 117-118) فالمعضلة النقدية على مستوى الاختيار المنهجي تبدو معضلة إنسانية تفرض حلاً لا يتعالى عن الإنسان وكفاءته. فالذات تخلق حلها انطلاقاً من تفاعلها مع المنهج، فتنبه من سبيل موضوعية أو من طرق ذاتية.

## 2 - نحو التنظير لمنهج نقدي عربي

حرص النقاد المعاصرون على متابعة الحركة النقدية في الغرب بمواكبة تطوراتها ومستجداتها؛ وكان ذلك بالإقبال على ترجمة الأعمال النقدية النظرية مع محاولات في إسقاط مجمل الإجراءات على النص العربي. وهكذا اتسعت حركة الترجمة وتزايدت، وازداد إقبال النقاد العرب على ترجمة الأعمال النقدية المشتغلة على درس المنهج النقدي المستجد في الساحة الغربية، فنتجت عن هذه الترجمة مظاهر مختلفة منها ما عاد على الساحة النقدية العربية بالنفع حينما تعرفنا على تيارات النقد المعاصر بمختلف مناهجه وإجراءاته، وتم من خلالها مباحة النص الأدبي العربي والخروج به من دائرة الجمود، والأحكام الاعتباطية التي تحكمها الذوقية والآراء السطحية. لكنها بالمقابل خلقت اضطراباً على مستوى البذخ المصطلحي الذي أضفى تشويشاً في استقبال هذه النظرية وإعطائها طابع المحلية في الوطن العربي لتكون هذه المعرفة الغربية سليلية أختها العربية سواء في المنتج النقدي العربي المعاصر، أم بالعودة إلى التراث لاستخلاص هذه النظريات كسابقة نقدية عربية خالصة. فكانت روافد نقدية لا بأس بها من مدارس النقد الغربي فترجموا: أعمال أصحاب المناهج السياقية كالنفسى والاجتماعي والتاريخي، كما نقلوا كتابات أصحاب المناهج النسقية كالدراسات البنوية، والسيمايائية، والأسلوبية، ونظريات القراءة، ونظرية التناسل، والتفكيكية، والتأويلية، وغيرها...

أول الالتفات إلى المنهج النقدي العربي كان منذ ظهور موجة الحداثة الغربية التي أخذت تدرس وتطبق على ميادين شتى من المنتج الثقافي والأدبي العربي. كما شكلت هذه الحداثة تفاعلاً كبيراً بين النقاد والدارسين العرب وهو ما قسمهم إلى تيارات مختلفة ومن ثمة الرجوع إلى التراث العربي بكلية وشمولية بقراءته ونهل منه متطلبات الواقع الراهن. فشكلت "سنوات السبعينيات والثمانينيات التي شهدت محاولات - جاءت على استحياء - تماسك فيها جهود النقاد العرب من أجل تأسيس منهج نقدي عربي يستمد جذوره من التراث العربي، بل ويستجوب ذلك التراث في علاقته بالثقافة من أجل إنصاح خطاب الحداثة العربية من خلال وعي التراث ووعي الحاضر معاً، ما دام لا مفر من ذلك" (الجودي، 2011، صفحة 24) هذه الالتفاتة إلى التراث ولدت تيارات ورؤى متعددة في القراءة منها ما يحتكم إلى سلطة فيها من الموضوعية والعلمية ما يفضي عليها جوانب من الدقة، ومنها ما تحكمه رؤية ذاتية مفرغة من جوانب المعرفة والعلمية الدقيقة. ما استدعى ضرورة المنهجية الصارمة التي تحكم هذه القراءة وتضبطها... وبدأ التساؤل عن المنهج من أين لنا بالمنهج؟ ومن أين نستقي معالمه وإوالياته التي يشتغل بها العقل؟ ومن ثمة التساؤل الإشكالي الأهم كيف يتم التعامل مع التراث؟ سيرورة النقد العربي المعاصر تتماشى بوتيرة متذبذبة بين ما نتعايشه اليوم من نظريات نقدية معاصرة استلّفناها من الغرب في شكر نظريات جاهزة؛ تستوعبها ونفهمها ونترجمها، ثم تبدأ الممارسة الإجرائية بتطبيقها وتعميمها ومكاشفة بها جوانب مما يمكن دراسته ومقارنته... وهنا نكون قد أنشأنا خطوة إلى الأمام.



وفي مقابل هذه الخطوة تكون قد وضعنا في حسابنا أنه لدينا معين زآخر بكل الفنون والقوى المعرفية التي تغنيها عن هذه الحضارة المستقلة من الخارج، الغربية عنا في الكثير من المضامين الشكلية والمعرفية (دينية، وثقافية، واجتماعية، وسياسية...) والعودة هنا إلى تراثنا ضرورة لا بد منها؛ إذ تتيح لنا مناهج دقيقة وصارمة في مكاشفة ثقافتنا وقراءتها بما هي أهل له وتستحق... وهنا مكن النقد المعاصر في نسخته العربية ذات الأصول المنهجية باعتبارنا نملك في التراث المنهج والأداة والإجراء وما التيار الغربي المعاصر إلا امتداد لتراثنا الذي فيه كل شيء... وهنا نكون قد أنشأنا خطوة إلى الوراء. ومن هنا بدأ النقد العربي المعاصر يعيش غربة في المناهج باعتبار أن هذه المناهج هي في الأساس ذات مصدر أوروبي غربي، كما أنها غريبة عن البيئة العربية بصورة عامة، والثقافة العربية بصورة خاصة. وهكذا بدأت تُنسج خيوط ما يسمى بنظرية نقدية عربية أصيلة بحثاً وتأصيلاً، من التراث النقدي العربي، وتتصلاً وتتكراً للمنتج النقدي الحدائي الغربي مجمل التنظيرات لنظرية نقدية عربية لا تتعدى المقاربات المنهجية لقراءة التراث العربي؛ إذ هي محاولات تنظيرية تروم وضع منهج متكامل بديل عن المنهج الغربي ذي الأصول النابعة من الفلسفة الغربية الكنسية... "وليس معنى هذا أن النقد العربي مطالب - حتى يحافظ على ذاته وهويته وخصوصيته - برفض الآخر، بل على العكس من ذلك تماماً، فالوعي بالذات والهوية والخصوصية يجب ألا يبقى في إطار وضع الذات في مواجهة الآخر، أو الآخر في مواجهة الذات، وكان قانوننا ثابتاً يحكم هذه الثنائية أو هذا التقابل" (الجودي، 2011، صفحة 23) ومن هذا المنطلق نجد أن أغلب هذه المحاولات وقعت في وهم النظرية كما حدث مع عبد العزيز حمودة في ثلاثيته المرايا المحدبة المرايا المقعرة والخروج من التيه. "تكشف هذه المواقف عن القلق المعرفي الذي يعيشه المثقف العربي إزاء الحداثة الغربية، وهذا ما جعلنا نعتقد أن اللسانيات في حقلها المفاهيمي لم تدر علينا أي نفع باعتبارها مادة نابعة من العولمة التي تهددنا بسمومها الفكرية، لكن السؤال الجوهرية الذي يطرح نفسه في هذا المقام: هل استطعنا أن نلج هذا الفكر الغربي حتى نصفه بالسموم أم أننا انطلقنا من أحكام مسبقة، أضف إلى ذلك أليس من الأحرى أن نعترف أن المنطق الإيديولوجي هو الذي حرك أفكارنا بل قل هو الذي مدنا بتلك الأحكام المسبقة؟" (زرال، 2011، الصفحات 15-13) التوغل في الحديث عن النظرية من منطلقات جاهزة ومسبقة عن أوان التفحص والتروى بالدرس الحدائي عن قرب يخرج بالنظرية عن مسارها المنهجي وهو ما يشكل الوهم بالغلو في اتهام الحداثة الغربية والإشادة بمنابع التراث وهو ما يشكل غلوا في الجهة المقابلة لاتهام الحداثة، وهنا تُرَجِّحُ كفة على حساب أخرى فما منهج طرح لنظرية هنا والتلفظ بها في ظل غياب أساسيات التأصيل القائم على طرح فكرة وإقامة أخرى. والدعوى القائمة هنا تدور حول جمع شتات النظرية النقدية العربية التي بثت هنا وهناك في ثنايا كتب التراث وعلى مدار عصور متفاوتة في الزمن. فهل من المعقول طرح هذا الشتات المجزأ والمتعدد الجوانب والاهتمامات من نحو وبلاغة، ومنطق وخيال، ولفظ ومعنى... في نظرية نقدية واحدة تجمعها؟ "لا بد من الاعتراف - في البداية - بأنه ليس لدينا نظرية نقدية عربية تنطلق من الأدوات الإجرائية في التحليل، فهذا غير متاح لدينا، فالفكر النقدي لدينا فكر شمولي. لم يتحول بعد إلى خطة تفصيلية في التعامل مع النص؛ ولذلك فإن حضور النظريات الغربية يتأتى لدينا من إجاباتها على سؤال محدد، كيف يمكن التعامل مع النص أو العمل الفني؟ وكيف يمكن ترجمة النص باليات النقد أي إعادة بناء النص؟... فنقدنا العربي القديم لم يهتم بإنشاء نظرية متكاملة في النقد الأدبي، أو بتأسيس المذاهب والمدارس على طريقة النقد الحديث في هذه الأيام، بل كان - في مجمله - نقداً جزئياً قل أن نتناول العمل الأدبي بأكمله" (الجودي، 2011، الصفحات 25-26)

خلص طرح عبد العزيز حمودة لاستنطاق التراث من أجل المنهج إلى ما بدأ به ثورته على النقد الحدائي العربي بقوله: "لم تكن الثقافة العربية مفلسة، ولم يكن العقل العربي قط متخلفاً، كل ما حدث أننا في انبهارنا بإنجازات العقل الغربي وضعنا إنجازات البلاغة العربية أمام مرايا مقعرة صغرت من حجمها وقلت من شأنها" (حمودة، 2001، صفحة 481) يتوجه حمودة بهذا القول إلى دعاة القطيعة مع التراث، وهي رؤية من جانب واحد لا تعني بالضرورة أنها نظرة عامة وشاملة، فالنقد العربي المعاصر يعتمد كلية على التراث يستلهم منه جوانب نظرية وعلمية ومنهجية، يتوسل بها إجراءات وممارسات تطبيقية على النص؛ كنظرية النظم مثلاً كثيراً ما تشكل إجراء تطبيقياً لمقاربة النص. وقد ازدهرت هذه الممارسة وتزايدت بأن أقيمت دراسات وبحوث أكاديمية تبحث في أصول هذه النظرية في محضنها المعرفي مع الجرجاني. كما خصصت دراسات أكاديمية أخرى لنقاد من التراث العربي أمثال: ابن سلام الجمحي، والجاحظ، وابن طباطبا، وابن قتيبة، وابن المعتز،





وغيرهم. وحين ندقق النظر أكثر في هذه الدراسات نجد: منها ما دار حول المنهج النقدي عند شخصية ناقدة مثل ابن سلام الجمحي، ومنها ما اشتغل على الدرس النقدي كما نجد عند ابن قتيبة في مقدمة كتابه الشعر والشعراء. وهكذا سار الدرس النقدي العربي يسائل التراث النقدي بمختلف المناهج والمحاور التي تخرجه من دائرة الرفوف.

فأين نظرة عبد العزيز حمودة أمام هذه الإنجازات العلمية التي قدمت للتراث خدمة ليست بالهينة، واعتقد أن نسف قراءات الحدائين العرب كان يفترض أن يضع الناقد عبد العزيز حمودة أمام تحد كبير وهو البحث عن الآليات المنهجية في تفسير التراث الأدبي وتأويله عبر الأدوات الإجرائية الكفيلة بتقديم إضافات جديدة من منطلق أن النص معطى دلالي يخضع دوماً إلى مزيد من التأويل، وعليه فإنه لا يُعَدُّ جهد المجدين، ولا نقلاً من هذه المقاربات، بل على العكس إن هناك بعض القراءات تتمتع بالجرأة الأدبية، وتستند إلى الإجراء المنهجي النقدي الحدائي الكفيل بإيضاح ما غُضِّض، وتفسير ما التبس من النص، ولهذا فإنني مع بعض الاحتراوات على بعض التأويلات، إلا أنني أقر بأنها بحاجة ماسة إلى مثل هذه المقاربات الحدائية مع تطعيمها بجهود النقاد القدماء في بعض تخريجاتهم المنهجية وقراءتهم التأويلية (قديم، 2014، الصفحات 64-65) كما يرى علي حرب أن الرهان في أن "نبتكر شبكات للفهم والتفسير، بدلاً من أن نفكر مراراً تعمل حذفاً وتحويلاً، أو اختزالاً وتبسيطاً، أو تكبيراً وتضخيماً، لجعل القدامى والمحدثين نسخاً بعضهم من بعض" (حرب، 2005، صفحة 134)

### 3 - طبيعة التراث النقدي العربي ومنهج القراءة

يقوم التراث النقدي العربي على مميزات تضمن له خصوصية وفرادة تميزه عن باقي الخطابات "وعندما ننظر في تراثنا النقدي العربي نجده تراثاً ضخماً يمتد على مساحة عشرة قرون عرف من خلالها عصوراً من القوة والإبداع، وعصوراً من الضعف والتقليد. فعكس التاريخ العربي في حركة مده وجزره. وتردده بين حركة التجديد والعقلانية وحركة المحافظة والنصية" (الكتاني، 2011، صفحة 123) تردد التراث النقدي في التاريخ الفكري العربي، وعرف تطورات ومستويات متعددة من القراءة والبحث قصد التدقيق فيه وتحقيقه، لتخليصه مما يعلق به من تشكيك وقصور في بعض جوانبه.

طبيعة التراث تقوم على مجموعة من المعطيات منها:

- ضرورة وعي التراث وتعمق دراسته بصورة عامة في مرحلة الثقافة التي تطبع عصرنا.
- ضرورة اعتبار التراث جزءاً من تاريخنا، ومقوماً أساسياً من مقومات هويتنا.
- ضرورة التمييز بين ثوابت هذا التراث ومتغيراته لتحريروا عقولنا من التبعية والتقليد له من ناحية. وتحريروا أيضاً من الوقوع في أسر المنطق المضاد القاضي بتجاوز هذا التراث...
- ضرورة الانطلاق نحو الانفتاح والتغير والتطور من موقع وعي الذات والتحسس لمكوناتها التاريخية المتجزئة في التراث، لا العكس أي الداخل، ولا يمكن النظر إليها من الخارج. إنها وجود يدرك بالتجربة والمعاناة والشعور الجواني. (الكتاني، 2011، صفحة 122) فالوعي بالتراث واعتباره جزءاً من تاريخنا، والتمييز بين ثوابت هذا التراث ومتغيراته، والانطلاق نحو الانفتاح والتغير والتطور... جميعها ضرورات تجتمع لدى الناقد المعاصر ليضع عبرها صورة حاضرة حدائية للتراث تحظى بوعي الراهن. وهنا يتأسس المنطلق النسقي الذي يسعى إلى تشكل الحاضر من خلال دمج مع التراث. وهكذا شكلت قراءتنا للتراث اليوم استرجاعاً واعياً لمكوناته، وربطاً للحاضر ومستجداته "ووضع تراثنا ذلك الموضوع المندمج مع تاريخه، المتجاوب مع تيارات عصره، وهموم إنسانه، مع العمل على تبين منطق حركته وتوجهاته هما الشرطان الأساسيان لإنجاز قراءة معاصرة له" (الكتاني، 2011، صفحة 123) مجمل القراءات الحدائية للتراث انطلقت من هذا المنظور؛ فإدماج التراث مع تاريخه وتحيينه مع تيارات عصره وهموم إنسانه ومشاغله، إضافة إلى العمل على تبين منطق حركته وتوجهاته أي في طابعه الأيديولوجي يمكن للناقد أن يخطو أولى خطوات قراءة التراث.

وهنا شغل التراث بمختلف مجالاته المعرفية الفكرَ العربي المعاصر قراءة ومناقشة، قصد إنتاج معرفة جديدة. وذلك حينما صارت - المعرفة الجديدة - مطلباً يلح بشدة على ضرورة تدعيم الذات الطامحة إلى أعلى درجات الوعي للخروج من دوامة التيه الناتجة عن مختلف التيارات الفكرية، والمشارب المعرفية التي اكتسحت بقوة





الساحة الفكرية العربية لتمس جوانب الحياة الأساسية الثقافية والاجتماعية والدينية والسياسية والاقتصادية... الخ.

فغدت إعادة النظر في التراث، لمقاربتة وتأويله عملية لا بد منها. ليتجاوز الفكر المعاصر ذلك المأزق المعرفي الذي أشكل عليه على مستوى جهازه المفاهيمي كخلاص ومجازة "للحاضر المتخلف في جميع القطاعات وعلى جميع المستويات أملا في المستقبل. ويستوي الأمر في ذلك حين نحاول قراءة التراث أو تأويله قراءة تحرص على الاستعادة أو الاستنساخ أو الإسقاط أو التهميش أو النفي أو حتى إعادة الإنتاج أو غير ذلك من المحاولات القرائية لذلك التراث. أي أن الحاجة إلى إعادة النظر في التراث أملت حاجات وضرورات اجتماعية وسياسية وفكرية." (السلام، 2003، صفحة 3) يرى مصطفى بيومي عبد السلام من خلال هذا القول أن مجازة الحاضر المتخلف مرهونة بالعودة إلى التراث بشكل مباشر وتقديم تأويلات وقراءات مختلفة له تتماشى مع ما يتناسب وما ترومه مجازة الحاضر باستعادة التراث كبديل للحاضر، أو استنساخ جملة المعارف والخبرات، أو إسقاطها على هذا الحاضر.. كما أظهر نوعا من القراءة التي من شأنها أن تهمش أو تنفي هذا المنتج الثقافي، داعيا إلى إعادة الإنتاج كطرح بديل. كما أشار إلى قراءات أخرى للتراث لم يقدم لها تعريف منهجية تؤطرها، وتعمل في الفكر العربي المعاصر كبديل يتجاوز به المأزق المعرفي بشتى الطرق؛ لأن الحاجة إلى إعادة النظر في التراث وتأويله أملت حاجات وضرورات اجتماعية وسياسية وفكرية... قامت في عضدها روح التجديد والتحديث، والبحث عن منهجيات جديدة من شأنها أن تسيّر أمورها بوعي وبصورة يقظة متتورة تتماشى مع متطلبات الحياة الجديدة التي طرأت.

وتأسيسا على ما سبق نجد أن قراءة التراث النقدي لا تخرج عن هذه القراءات؛ حيث إن أي قراءة للتراث ينهج صاحبها: إما الاستعادة أو الاستنساخ أو الإسقاط أو غيرها من مختلف منهجيات القراءة. للتوحد الغاية: الطموح إلى إنتاج معرفة/قراءة جديدة للنص المقروء؛ أسفرت عن إشكالية مست البنى التحتية للتراث حيث كشفت عن مواطن الحاجة فيه التي تقوم على إيجاد بدائل دلالية له وتعريفات جديدة تقتحه على العصر.

#### إشكالية قراءة التراث النقدي

شغلت إشكالية قراءة التراث النقدي المعاصر بوجهات مختلفة ومتباينة بالقراءة والدراسة وإلى حد كبير من العناية والمتابعة العلمية والأكاديمية؛ إذ منها ما اشغل على مستوى البحث والتأليف العلمي لتقديم قراءة جديدة وحدثية للتراث، ومنها ما اشغل على المستوى البحثي لمقاربة التراث من جهة، ومباحثة الدراسات والقراءات التي عيّنت بالتراث مراجعة وبحثا وتحقيا من جهة أخرى. والمستفيد في هذا الدرس - إلى حد ما - بين هذه الجهة وتلك هو التراث الذي يغوي ويراود البحث مبرزا مفاتنه النظرية والمنهجية التي عني النقاد القدام بها أبما عناية.

اهتم النقاد بالتراث فرسوه بمختلف المناهج النقدية الحديثة والمعاصرة؛ محاولين بذلك الوقوف عند جاهزيته، ومدى استيعابه للمنهج النقدي المعاصر ومن ثمة تنكشف راهنيته وحدثته المرجأة إلى حينها. فكانت القراءة البنيوية التي افتتحت الدراسة النقدية للتراث في بدايات اقتحامها للساحة النقدية العربية؛ باعتبارها منهجا جديدا بدأت تتضح ملامحه كموضة للعصر النقدي والأدبي حتى غدا كل شيء بنيوية كنمط في الحياة واتجاه لها، فتلقت كبرى المجالات النقدية في الوطن العربي مقالات تصب اهتمامها في قراءة النص التراثي شعرا ونثرا. كما أسهم النقاد في بلورة مقولات البنيوية إثر التأليف في الدرس البنيوي حينما أخذوا ينقلون هذا المنهج إلى العربية ترجمة وتعريفًا فكانت القراءة النقدية لنصوص من التراث فعلا تطبيقيا مزوجا للتنظير في آن واحد. كما شغلت القراءة الأسلوبية التراث واعتنت به برصد مجمل الظواهر الأسلوبية التي أحاطت بتشكيله من تكرار وحذف وانزياح وغدت الظواهر الأسلوبية تطوق هذا التراث بحثا عن تأسيسات له من جهة، وكشف جوانب الإبداع فيه من جهة أخرى.

القراءة من منظور التلقي حيث يقوم هذا المنظور على مظاهر الانفتاح على خارج النص الاهتمام بالقارئ أو المتقبل باعتباره طرفاً فاعلاً في العملية الإبداعية، وتبدو فاعليته في مساهمته في إنتاج الدلالة، فهو الذي يعطي للنص الأدبي حياته الفعلية بفضل ما يمنحه من الاهتمام والقراءة والتأويل. وكذا القراءة السيميائية... وكلها مقاربات معاصرة تتوخى الدقة والموضوعية والحيادية في القراءة، لكي تكون قراءة نزيهة وبعيدة عن الذاتية.



## 1 - القراءة التاريخية ومقاربة التراث

قدمت القراءة التاريخية خدمة كبيرة للتراث الأدبي والنقدي العربي؛ إذ قرّبت هذه المنظومة العلمية إلى الساحة الأدبية المعاصرة، وأتاحت فرصة الاطلاع المباشر على هذا المكنون الثقافي بنوع من النقد والتفحص قصد الإثراء أكثر واكتشاف خفاياه وأسرره. كما وضعت هذه القراءة التراث أمام مجال واسع فتح السؤال الإشكالي الذي أخذ على عاتقه متابعة سلسلة قراءات هذا النص فيما بعد، تعرف القراءة التاريخية بأنها الدراسة: "التي تبحث في متابعة الحياة المعرفية متابعة تاريخية بتتبع بداياتها ونموها. وسمتها الجمع المتسلسل تاريخيا لمادة البحث" (المسدي، 2004، صفحة 12) بمعنى هي قراءة تشتغل على المستوى الكرونولوجي لرصد التطور الذي عرفه التراث النقدي العربي في شكل نظريات ودروس مبنوثة هنا وهناك ومترامية الأطراف في ثنايا عصور النقد الأدبي، من أجل الوقوف عند صيرورته التاريخية قصد مد جسور التواصل بين حلقتي الماضي والحاضر من جديد.

ومنها كان كتابا: تاريخ النقد الأدبي عند العرب من العصر الجاهلي إلى القرن الرابع الهجري لطف أحمد إبراهيم، في شكل محاضرات تأصيلية للدرس النقدي العربي في الأكاديمية المعاصرة، غير أن الموت حال دون إتمام هذا الكتاب وكتاب: تاريخ النقد الأدبي عند العرب نقد الشعر من القرن الثاني حتى القرن الثامن الهجري لإحسان عباس. وهو كتاب ضم مختلف النظريات النقدية العربية القديمة مع تتبع زمني لها عبر العصور مع رصد لمختلف التطورات التي لحقت النظرية. نضرب لذلك مثلا بنظرية اللفظ والمعنى التي تتبناها إحسان عباس تاريخيا راصدا لها مجمل التطورات والآراء الواردة فيها من جملة النقاد أمثال الجاحظ وابن قتيبة والمتأخرين من النقاد ومآل هذه النظرية على أيديهم.

وإذا التفتنا إلى الممارسة الفعلية للقراءة التاريخية نجدها: "تحاول رصد التطور الذي عرفه التراث العربي في صيرورته التاريخية بهدف إبراز التواصل بين الماضي والحاضر من جهة، أو بغية تثبيت كون التراث العربي يتضمن جوانب أخرى غير تلك التي وقفت عليها القراءة التاريخية في بدايتها، وأن تلك الجوانب لا تعارض مع العصر" (يقطين، 2014، صفحة 312) من هذا المنطلق تتحدد القراءة التاريخية في شكلها الذي يروم إسقاط الماضي على الحاضر أو عطف الحاضر على الماضي قصد إيصال بعضهما البعض عن طريق إيجاد ملامح العصر في التراث، والوقوف عند بؤادر التحديث فيه ومن هنا تزول محطات التعطيل والتعارض القاضي بإقصاء أحدهما على حساب الآخر.

وفي شأن بدايات الدراسة التاريخية للتراث وقف سعيد يقطين عند جملة من المحطات التي تشكل الصور المسطرة لهذه القراءة في حقب على أسس منها: تمتد الحقبة الأولى من عصر النهضة إلى أواخر الستينيات حيث تم ترهين التراث من خلال التحقيق والقراءة التاريخية في شكل حقبة استكشافية، تسعى إلى تقديم التراث العربي الإسلامي دليلاً على أن لنا تاريخاً يجب الاعتراف به، والتعرف عليه، وتقديمه بديلاً عما يمكن أن يقدمه لنا الغرب الاستعماري. لقد جاءت هذه القراءة في سياق السؤال النهضوي الكبير: من نحن؟ ومن الآخر؟... قصد محاولة لتثبيت الهوية والاختلاف وإثبات الذات... دون إغفال لعملية طبع التراث العربي الإسلامي ونقله من المخطوط إلى المطبوع مكرسة لإعداده للقراءة بهدف إعادة الصلة به واستكشافه، على المستوى الداخلي، وتقديمه إلى الآخر، على المستوى الخارجي، دليلاً على أننا أمة لها تاريخ ومجد كما أن الاستشراق لعب دوراً كبيراً في هذه العملية "الإعداد للقراءة" لغايات تختلف عن تلك التي انتهجها العرب في اهتمامهم بتراثهم لأنها كانت تصب في مجرى أعم يتصل باستكشاف تراث مختلف الأمم والشعوب غير الأوربية بهدف إبراز وتأكيد مركزية الحضارة الغربية، وقراءته في ضوء العلوم والمعارف التي تكونت لديه. (يقطين، 2014، صفحة 312)

والمنهج التاريخي هو: "منهج التعامل مع حادثة وقعت في الماضي، لذلك كانت قواعده مكيفة مع الموضوع المدروس، وهو الحادثة الماضية" (مرزوق، 2012، صفحة 305) وبما أن التراث حادثة وقعت في الماضي فهو حادثة تاريخية وجب دراستها وفق آليات المنهج التاريخي، وتعتبر عملية جمع المادة خطوة من خطوات هذا المنهج، لأن المصادر المعتمدة في التدوين ناقصة وغير كاملة وهذه العملية يمكن مكاشفتها بالمنهج التاريخي "الذي يقتضي تحصيل أكبر وأجود مادة علمية تمكن صاحبها من الإحاطة بالموضوع، فلا يمكن دراسة حادثة تاريخية مع إقصاء شطر الإسهامات التي ساهمت فيها، فطبيعة المنهج إذا من خلال هذه المرحلة تكون مناسبة لدراسة الموضوع. وبالنسبة للخطوة الثالثة للمنهج التاريخي، وهي عملية النقد فهي في صميم



المنهج التاريخي، وتوظيفها وتطبيقها يكون على الحادثة التاريخية التي تحددت حولها الرؤى" (مرزوق، 2012، صفحة 305) فالإحاطة بالموضوع، ومتابعة سلسلة الأحداث والإسهامات المكونة لها محوران في عضد المنهج التاريخي يشتغل عليهما.

## 2 - القراءة الحداثية للتراث النقدي

شهدت الساحة النقدية العربية في الآونة الأخيرة إقبالا كبيرا من الدارسين والباحثين لتقديم قراءات فاعلة ومتميزة في مقارنة التراث العربي. فتشكلت وجهات نظر متباينة ومواقف نقدية مختلفة، وهنا انفتح الفعل القرائي على أصعدة من الرؤى. ويرجع هذا الانفتاح إلى ثورة المناهج التي يشهدها النقد العربي المعاصر بإجراءات قرآنية تضمن - إلى حد ما - إنتاج مفهوم معاصرة للتراث تضعه في ظرفيته الزمنية الراهنة "يواجه القارئ للتراث النقدي ركاما من الأعمال والمنجزات النقدية، التي يكرر بعضها بعضا من ناحية، وركاما من الأعمال التي تختلف نظراتها ومناهجها؛ بحيث لا تشكل أي بناء متماسك، من ناحية ثانية. فإذا أضفنا إلى هذا التراكم الذي هو أشبه بتل من الرمل غير المتماسك، مشكلة غموض المصطلح النقدي وتفاوته بين جيل وجيل، وربما بين ناقد وناقد، وسيطرة النظرة الجزئية في المعالجة النقدية أمكننا تصور الصعوبة التي يجدها القارئ للتراث، إن أراد أن يستخلص منه المنطق العام الذي أخذ به والتوجهات الأساسية التي كرس نفسه لها" (الكتاني، 2011، صفحة 123) من خلال ما سبق نتبين منظورا نقديا لثورة المناهج هذه باعتبارها فتحت قضية لقراءة التراث؛ فنتج عنها تراكمية قرآنية باذخة من جهة. وهو انتصار على للتراث بأن يفتح على دلالات متعددة ويصير طبعاً لمناهج تقوم على تحقيق جوانبه ومباحثه مكنوناتها. كما نتج عن هذه الثورة القرائية إساءة إلى التراث بأن حملته ما لا يطيق، وحملته على مقول لا يقوم مقامه وهنا مكنم الخطورة. توصل عبد السلام بيومي من خلال تأملاته في القراءات المعاصرة التي قُدمت للتراث النقدي إلى جملة من النتائج لخصها فيما يلي:

- "إشكالية قراءة التراث إشكالية معرفية واحدة لا تتبدل ولا تتغير.
- النص/ التراث منتج تاريخي ينتمي إلى سياق معرفي معين، وزمن تاريخي معين.
- النص/ التراث يقع متركزا بين حدث إنتاجه وحدث إعادة إنتاجه، حدث كتابته وحدث قراءته.
- المنتج القرائي هو نتيجة لحدث الاتصال والتفاعل بين النص والقارئ ويسهم فيه النص بقدر ما يسهم فيه القارئ.

- كل قراءة للنص/ التراث تخضع للحياة الفكرية والاجتماعية للعصر القارئ، وتدفعها حاجات وضرورات اجتماعية وفكرية معينة. " (السلام، 2003، صفحة 6) حيث لخص بيومي من خلال هذه النقاط طبيعة النص النقدي التراثي وخصوصيته المعرفية التي نشأ في ظلها نسقا وسياقا، ليتحول بعدها في المسار التاريخي تحكمه سلسلة من التلقينات. والحدث الأكبر الذي يتفق مع كل دارس هو تلك الدائرة القرائية المعاصرة التي تتداخل مع دائرة إنتاجه، ومع دوائر قرآنية أخرى سابقة عنها ومعاصرة لها في الوقت نفسه. ومن هنا تشكل هذه القراءات التفاعل بين النص والقارئ بصور القراءة المتعددة حوارية وتاويلية.

ويشكل الدكتور جابر عصفور قطبا مهما في قراءة التراث النقدي العربي، فقد عكف منذ سنوات طويلة على القراءة الجادة للتراث النقدي وتشريحه؛ وذلك باعتبار القراءة عملية ملحة لها أهميتها البالغة كوحدة صغرى تنطوي تحت أخرى تكبرها أهمية وهي قراءة التراث العربي عامة.

وقد توخت مقارنة جابر عصفور للتراث النقدي البحث عن منهج يمكن من خلاله قراءة التراث قراءة واعية وسليمة، والوقوف عند جملة من العتبات قصد تحديد مكانته، ومدى حضوره فينا... فأخذ في مساءلة نصوص التراث النقدي من جديد للوقوف على أصول هذا الخطاب، وكشف مجمل الأنساق القائمة في عضده؛ وذلك من خلال قراءة كوكبة من النقاد القدامى أمثال ابن المعتز، والجاحظ، وابن طباطبا العلوي، وحازم القرطاجني... وإعادة تحديد بعض المفاهيم التي تأسست على عناصر متعددة من الشك. وتبقى الغاية من بحث جابر عصفور في التراث كما يقول: الوقوف عند جوانب الأصالة فيه، وكشف مواطن الزيف التي تعتوره والغاية الكبرى أن يكون لنا موقف واضح من تراثنا ليكون هذا التراث متفاعلا مع حاضرنا (عصفور، 1993، صفحة 43) وتأسيسا على ما سبق تكون لجابر عصفور وقفات متأملة في البلاغة العربية، وفي الشعر العربي القديم، كما تطرق إلى قضايا تراثية أخرى.. وهكذا يروم مشروع جابر عصفور:

-حدود الموضوعية في القراءة.



- وإمكانية تحديد مجال لا يتجاوزه المفسر في التفسير، ومن ثم تحديد مجال آخر مقابل لا يتجاوزه النص من حيث قابلية التفسير. وهنا تجتمع "جهود بعض الأنتلجنسيا العرب في قراءة التراث العربي من منظور حدائي، أسهم في تجديد المعرفة وربط الحاضر بالماضي، انطلاقاً من أن القراءة نشاط معرفي متجدد، لا يتوقف عند جيل، وتظل هذه القراءات قابلة للنقاش من حيث إنها ليست البداية المطلقة، ولا النهاية المطلقة، بل هي فعل معرفي داخل زمان ومكان يخدع إلى إعادة النظر فيه من حيث الدلالة، ذلك أن النص يحمل أكثر من دلالة عند كل قراءة (قديم، 2014، صفحة 65). وهنا يتعين حضور التراث المقروء نفسه من حضور (هناك) في زمان انقطع وحضور (هنا) من زمان ممتد، وبه يتحقق الوجود ويتحقق بالقراءة الفعالة والمقاربة المنهجية.

### الخاتمة

مجمل القول الذي دار حول قضية المنهج في قراءة التراث النقدي قد اشتملت على تنوع منهجي وتأطير أكاديمي أثت التراث جملة، وبحث في ثناياه تفصيلاً، وأتاح للمكتبة العربية آفاقاً رحبة للفهم وللمتابعة النقدية.

### النتائج

النتائج التي توصلنا لها نُجمل فيما يلي:

- يشكل التراث جزءاً من تاريخنا، ومقوماً أساسياً من مقومات الهوية، وقراءته تعتمد على المنهج التاريخي، وتكشف عن الحوار الأزلي بين الهوية وطابعها الخصوصي، وبين الآخر الوافد بضرورة وحتمية.
- الوعي بالتراث واعتباره جزءاً من تاريخنا، والانطلاق نحو الانفتاح والتغيير والتطور... جميعها ضرورات تجتمع لدى الناقد المعاصر ليضع عبرها صورة حاضرة لحداثة للتراث تحظى بوعي الراهن.
- ضرورة تحقيق وعي منهجي يحقق التوازن الذي به يتم ضبط تصورات ومفاهيم القراءة، ويحقق نقداً علمياً تحكمه الدقة أكثر من الاعتباطية التي تسيء إلى المقروء أكثر من إعادة إنتاجه.
- تكمن الخطورة في تعطيل التفكير والاستسلام للماضي أخذاً بحذافير إملائه التي لا تعبر عن راهنية الوضع المعاصر المنفتح على العالم بما يشهده من تقدم ووعي حضاري وتكنولوجي متطور.

### التوصيات

أما التوصيات فهي تتركز على

- أهمية قراءة التراث الأدبي شعراً ونثراً ونقداً لاستخراج من مكوناته جملة التجارب اللغوية والأدبية التي سار إليها الدرس النقدي في عصور الفصاحة والبلاغة.
- استعمال مناهج النقد المعاصر بتسليط أدواتها على التراث ومساءلة جملة القيم الفنية والجمالية فيه.
- الدعوة إلى التنسيق مع مختلف مراكز البحث والمجامع اللغوية لتضافر الجهود وتوحيدها في إعادة قراءة التراث قراءة منهجية تتسم بالدقة.
- الدعوة إلى توجيه الملتقيات والندوات الدولية إلى البحث في المسألة التراثية مع التأكيد على ضرورة المنهج القرائي.

### المراجع

1. أحمد مطلوب. (2001). معجم مصطلحات النقد العربي القديم. بيروت، لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.
2. العروي عبد الله. (1993). المنهجية في الأدب والعلوم الإنسانية. الدار البيضاء، المغرب: دار توبقال.
3. العمري مرزوق. (2012). إشكالية تاريخية النص الديني في الخطاب الحدائي العربي المعاصر. الجزائر، الجزائر: منشورات الاختلاف.
4. ثامر فاضل. (13 جوان، 2000). الناقد العربي في مواجهة المناهج النقدية الجديدة. جريدة العرب.
5. جابر عصفور. (1993). قراءة التراث النقدي. قبرص، اليونان: مؤسسة عبال.
6. دياب قديد. (2014). قراءة حدائية للتراث وإشكالات المنهج. بحوث الندوة الدولية الثانية قراءة التراث الأدبي واللغوي في الدراسات الحديثة. المملكة العربية السعودية: كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود.
7. سعيد يقطين. (2014). قراءة التراث الأدبي التراث السردية نموذجاً. بحوث الندوة الدولية الثانية قراءة التراث الأدبي واللغوي في الدراسات الحديثة. كلية الآداب، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة الملك سعود.





## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



8. سيد البحراوي. (1993). *البحث عن المنهج في النقد العربي الحديث*. القاهرة، مصر: دار شوقيات.
9. شاكور عبد القادر. (2005). *مناهج البحث اللغوي الحديث والمعاصر*. مجلة الخلدونية في العلوم الإنسانية.
10. صلاح الدين زرال. (2011). *النظرية النقدية العربية مغالطة شرعية ووهم التأصيل المرايا المقرة نموذجاً*. مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية.
11. عباس الجراري. (1995). *خطاب المنهج*. الرباط، المملكة المغربية: مشورات النادي الجراري.
12. عباس الجراري. (1996). *الثقافة في معترك التغيير*. الدار البيضاء، المملكة المغربية: دار النشر المغربية.
13. عبد الرحمن بدوي. (1963). *مناهج البحث العلمي*. القاهرة، مصر: دار النهضة العربية.
14. عبد السلام الشاذلي. (2009). *الأسس النظرية الحديثة في مناهج تاريخ الأدب العربي بمصر 1870 - 1948*. القاهرة، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
15. عبد السلام المسدي. (2004). *الأدب وخطاب النقد*. بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة.
16. عبد العزيز حمودة. (2001). *المرايا المقرة*. الكويت، الكويت: مطابع الوطن.
17. علي حرب. (2005). *هكذا أقرأ ما بعد التفكيك*. بيروت، لبنان: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
18. فاضل ثامر. (1994). *اللغة الثانية في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث*. بيروت، لبنان: المركز الثقافي العربي.
19. لطفي فكري ومحمد الجودي. (2011). *نقد خطاب الحداثة في مرجعيات التنظير العربي للنقد الحديث*. القاهرة، مصر: مؤسسة المختار.
20. محمد أديوان. (2008). *النص والمنهج*. الرباط، المغرب: منشورات دار الأمان.
21. محمد الكتاني. (2011). *مطارات منهجية حول الأدب والنقد وعلاقتها بالعلوم الإنسانية*. الدار البيضاء، المغرب: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
22. محمد الناصر العجمي. (1998). *النقد العربي الحديث ومدارس النقد الغربية*. صفاقس، تونس: دار محمد علي الحامي للنشر والتوزيع.
23. محمد محمد قاسم. (1999). *المدخل إلى مناهج البحث العلمي*. بيروت، لبنان: دار النهضة العربية.
24. محمد مندور. (1996). *النقد المنهجي عند العرب، منهج البحث في الأدب واللغة*. القاهرة، مصر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
25. مصطفى بيومي عبد السلام. (2003). *دوائر الاختلاف قراءات التراث النقدي*. المنيا، مصر: دار فرحة للنشر والتوزيع.
26. ناظم عودة. (2014). *تكوين النظرية في الفكر الإسلامي والفكر العربي المعاصر*. بيروت، لبنان: دار الكتاب الجديد المتحدة.
27. يمني العيد. (1983). *في معرفة النص*. بيروت، لبنان: دار الآفاق الجديدة.
28. يوسف الإدريسي. (2013). *المنهج الحفري في قراءة التراث النقدي والبلاغي عند العرب*. مراكش، المغرب: مؤسسة البشير.





## References

1. Ahmed matlub. (2001). *A dictionary of Arab criticism terms*. Bayreuth, Lebanon: Lebanon Library Publishers.
2. Al-arawi Abdullah. (1993). *Methodology in literature and humanities*. Casablanca, Morocco: Dar Toubkal.
3. Al-Omari Marzouk. (2012). *A historical problematic of the religious text in modern Arab contemporary discourse*. Algeria, Algeria: Publications of Difference.
4. Thamer Fadel. (June 13, 2000). *Arab critic in the face of new monetary approaches*. Al-Arab newspaper.
5. Jaber Asfour. (1993). *Reading critical heritage*. Cyprus, Greece: Abal Foundation.
6. Diab Qadid. (2014). *Modernist reading of heritage and problematic approach*. The second international symposium researches reading literary and linguistic heritage in modern studies. Kingdom of Saudi Arabia: College of Arts, Department of Arabic Language and Literature, King Saud University.
7. saeid yaqtyn. (2014). *Reading literary heritage narrative heritage as a model*. The second international symposium researches reading literary and linguistic heritage in modern studies. College of Arts, Department of Arabic Language and Literature, King Saud University.
8. Syed Al-Bahrawi. (1993). *Searching for the curriculum in modern Arab criticism*. Cairo, Egypt: Dar Sharqiyat.
9. Shaker Abdul Qadir. (2005). *Modern and contemporary linguistic research methods*. Khaldouni Journal in the Humanities.
10. Salah Al-Din Zaral. (2011). *Arab critical theory the fallacy of legitimacy and the illusion of rooting concave mirrors as a model*. Journal of Arts and Social Sciences.
11. Abbas Al-Jarari. (1995). *Method speech*. Rabat, Kingdom of Morocco: club advice.
12. Abbas Al-Jarari. (1996). *Culture is in the midst of change*. Casablanca, Kingdom of Morocco: Moroccan Publishing House.
13. Abdul Rahman Badawi. (1963). *Research Methodology*. Cairo, Egypt: The Arab Renaissance House.
14. Abdul Salam Al-Shazly. (2009). *Theoretical foundations of modern history in the method of the history of Arabic literature in Egypt 1870-1948*. Cairo, Egypt: The Egyptian General Book Authority.
15. Abdul Salam Al-Masadi. (2004). *Literature and discourse of criticism*. Bayreuth, Lebanon: United New Book House.
16. Abdel Aziz Hammouda. (2001). *Concave mirrors*. Kuwait, Kuwait: Al-Watan Printing Press.
17. Ali Harb. (2005). *This is how I read post-deconstruction*. Bayreuth, Lebanon: Arab Foundation for Studies and Publishing.
18. Fadel Thamer. (1994). *The second language in the problematic approach, theory and term in modern Arab critical discourse*. Bayreuth, Lebanon: The Arab Cultural Center.
19. Lutfi Fikry and Mohammed Al-Judi. (2011). *Criticism of modernity discourse in the references of the Arab theorization of modern criticism*. Cairo, Egypt: Al-Mukhtar Foundation.
20. Mohamed Adewan. (2008). *The Text and The Method*. Rabat, Morocco: Dar Al-Aman Publications.

**مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع**

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

[www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



21. Muhammad al-Kettani. (2011). *Systematic discussions on literature and criticism and their relationship with the humanities*. Casablanca, Morocco: House of Culture for Publishing and Distribution.
22. Mohammed Al-Nasser Al-Ajimi. (1998). *Modern Arab criticism and Western criticism schools*. Sfax, Tunisia: Mohamed Ali Hami House for Publishing and Distribution.
23. Muhammad Muhammad Qasim. (1999). *The introduction to scientific research methods*. Bayreuth, Lebanon: Arab Renaissance House.
24. Mohamed Mandour. (1996). *Systematic criticism among Arabs, research methodology in literature and language*. Cairo, Egypt: Nahdet Misr for Printing and Publishing.
25. Mostafa Bayoumi Abdel Salam. (2003). *Divergent circles critical heritage readings*. Minya, Egypt: Farha House for Publishing and Distribution.
26. Nazem Odeh. (2014). *The formation of theory in Islamic and contemporary Arab thought*. Bayreuth, Lebanon: United New Book House.
27. yumna Eleid. (1983). *On knowing the text*. Bayreuth, Lebanon: New Horizons House.
28. Youssef Al-Idrisi. (2013). *The archiological approach in reading the critical and rhetorical heritage of the Arabs*. Marrakech, Morocco: Al-Bashir Foundation.



## صراع الدور وعلاقته بالتوافق المهني للمرأة العاملة

سميرة بنت احمد حسن الفيقي

أستاذ مشارك السكن وإدارة المنزل – كلية التصاميم – جامعة ام القرى  
المملكة العربية السعودية

الايمل: mh2432004@gmail.com

### الملخص

هدف البحث الى دراسة العلاقة بين صراع الدور والتوافق المهني للمرأة العاملة بالإضافة الى إيجاد الفروق في صراع الأدوار والتوافق المهني وفقا لمتغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية، العمر، المستوى التعليمي، طبيعة العمل، عدد افراد الاسرة، الدخل الشهري) واشتملت عينة البحث على (198) امرأة عاملة تم اختيارها بطريقة قصدية عشوائية من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة، واستخدمت الباحثة الاستبيان كأداة للبحث، واتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وكان من اهم النتائج:

1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في صراع الدور تبعا لمتغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية، العمر، المستوى التعليمي، طبيعة العمل، عدد افراد الاسرة، الدخل الشهري) لصالح المتزوجات، وذوات فئة العمر اقل من 25 والمستوى التعليمي المنخفض، والعاملات بالقطاع الحر، وعدد افراد الاسرة الأكبر، والدخل المنخفض.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في التوافق المهني تبعا لمتغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية، العمر، المستوى التعليمي، طبيعة العمل، عدد افراد الاسرة، الدخل الشهري) لصالح المتزوجات، وذوات فئة العمر 35 سنة فأكثر، والمستوى التعليمي المرتفع، والعاملات بالقطاع الحر، وعدد افراد الاسرة الأقل، والدخل المرتفع.

3- وجود علاقة ارتباط عكسي بين استبيان صراع الدور واستبيان التوافق المهني عند مستوى دلالة 0.01،

4- المستوى التعليمي من أكثر العوامل المؤثرة على صراع الدور بنسبة 75.9%، والتوافق المهني بنسبة 81.4%.

ومن اهم التوصيات:

تصميم

2- برامج تدريبية للمرأة العاملة لتحقيق التوافق المهني.

3- تكثيف البرامج الإعلامية الموجهة للأسرة والتي تتناول غرس القيم والمفاهيم الإيجابية نحو مساندة الاسرة للمرأة العاملة للتخفيف من صراع الدور.

الكلمات المفتاحية: التوافق المهني، المرأة العاملة.



## Role Conflict and Its Relationship to the Professional Compatibility of Working Women

**Samira bint Ahmed Hassan al-Fifi**

Associate Professor of Housing and Home Management - College of Designs

Umm Al-Qura University - Saudi Arabia

Email: mh2432004@gmail.com

### ABSTRACT

The aim of the study is to study the relationship between the role struggle and the professional compatibility of working women, in addition to finding the differences in the conflict of roles and professional compatibility according to study variables (social status, age, educational level, nature of work, number of family members, monthly income) and the research sample included (198) A working woman who was chosen intentionally randomly from different social, economic and cultural levels in various governmental and private sectors. The researcher used the questionnaire as a research tool, and the researcher followed the descriptive analytical approach.

Among the most important results:

- 1- There are statistically significant differences between the average scores of the sample individuals in the conflict of the role according to the study variables (social status, age, educational level, nature of work, number of family members, monthly income) in favor of married women, and those with age group less than 25 and low educational level, Female workers in the free sector, the number of members of the larger family, and low income.
- 2- There are statistically significant differences between the average scores of the sample members in the professional adjustment according to the study variables (social status, age, educational level, nature of work, number of family members, monthly income) for married women, and those with the age group 35 years or more, and the high educational level, And workers in the free sector, the number of members of the family less, and high income.
- 3- There is an inverse relationship between the role conflict questionnaire and the professional compatibility questionnaire at the significance level of 0.01,
- 4- The educational level is one of the most influencing factors in the conflict of homes, at a rate of 75.9%, and professional agreement, at a rate of 81.4%.

Among the most important recommendations:

- 1- Designing training programs for working women to achieve professional compatibility.
- 2- Intensifying family-oriented media programs that address the implantation of positive values and concepts towards the family's support for working women to mitigate conflict of the role

**Keywords:** Working Women, professional compromise.



## مقدمة ومشكلة البحث :

يعتبر عمل المرأة ضرورة إجتماعية واقتصادية في عصر يُنم بالتقدم العلمي والتقني المتسارع، حيث قدم العمل لها ولأسرتها الضمان المالي، وعزز شخصيتها وثقتها بنفسها، وسند وجودها وحقق ذاتها (موسى، 2015)

ولقد انتشرت ظاهرة عمل المرأة في مختلف انحاء العالم، فالمرأة تُعتبر نصف المجتمع وهي من تُنشئ وتربي النصف الآخر، وعليه فإنه من المهم الاهتمام بالوضع الاجتماعي لها في هذا العصر (مليكة، 2014) والوضع الحالي للمرأة في المجتمع من خلال احتلالها مركزا مهما في قطاعات واسعة من الاقتصاد الوطني، ساعدها على التوجه الايجابي نحو المستقبل لتحقيق أهدافها. (غيات، 2013)

ويشير (شارب، 2009) الى ان خروج المرأة للعمل المأجور وتصادمه مع واقع حياتنا اليومية أدى إلى الالتفات للدور المزدوج الذي تلعبه المرأة وتسلط الضوء على العمل المنزلي كظاهرة ملازمة لها، لا تختفي مع التطور الصناعي، مما أدى إلى ظهور هذا الموضوع في كثير من الدراسات.

وخروج المرأة للعمل يفرض عليها مجموعة من المسؤوليات والواجبات التي تجعلها أكثر عرضة من غيرها للضغوط بسبب الأدوار التي تقوم بها، ذلك أن التغيرات التي تحصل في طبيعة مهامها ومطالب الوقت الملحة عليها، وتعدد أدوارها خارج محيط العمل والمتعلقة بالبيت والواجبات المنزلية وتربية الأبناء والاهتمام بالزوج، كلها عوامل تدل على قوة التناقضات والصراعات التي تواجهها.

وتشير (الزهراني، 1432) الى ان المرأة العاملة تعاني العديد من الصعوبات، والتي تتراوح بين الصعوبات النابعة من العادات والتقاليد الأسرية بالإضافة للصعوبات في مكان ومحيط العمل كالانتقال منه وإليه، وبتربية وتنشئة الأطفال والعناية بهم، والوفاء بالالتزامات المنزلية والزوجية.

وذكرت (بويكر، 2007) ان صراع الأدوار لدى الزوجة العاملة، هو الصراع الذي يظهر بحكم التوقعات المختلفة والمتطلبات المتباينة التي تنتظر منها تجاه قيامها بدور الزوجة وأدائها لدور الأم، إلى جانب ذلك كونها عاملة بالمؤسسة، ومن ثم تختلف التوقعات وتعدد المطالب مع ما قد ينتابها من شعور بالعجز وإحساس بعدم القدرة على القيام بجميع هذه المطالب وتلبية مختلف التوقعات المنتظرة منها.

وأمام تعدد الأدوار التي تطالب المرأة القيام بها جعل بعض العاملات يشعرن بعبء وضغوط هذه الأدوار، وعدم قدرتهن على ادائها جميعاً، مما يسهم في ظهور صراعاً في أدوارهن المختلفة، ولا يقتصر الأمر على معاناة المرأة العاملة بل يمتد تأثيره السلبي إلى إنتاجيتها فيشمل انخفاضاً في ادائها والتحول في العمل وانخفاض الرضا عنه والتأخر والغياب، وقد يضع هذا مزيداً من الصعوبات أمام طموحاتها في عالم الغد الذي تنتشه (محمد، 2002).

وتشير (سعدو، 2012) الى ان تعدد أدوار المرأة العاملة في الاسرة والمجتمع قد يسبب لها الكثير من الضغوط التي تبدو واضحة في سلوكها وتعاملها مع الآخرين فأعباء العمل ومحاولة التكيف معها، وصراع الأدوار والظروف الاجتماعية والبيئية الى جانب الضغوط الشخصية تجعل المرأة العاملة بأمس الحاجة الى مساعدة المحيطين بها للتخفيف من حدة الضغوط المهنية وإمكانية التعايش معها.

كما ان الحياة الاجتماعية للمرأة العاملة أصبحت معقدة بعدما تحملت مسؤولية القيام بدورين مختلفين يستدعي كل واحد منهما جهد عضلي وفكري كبيرين باختلاف المجتمع الذي تنتمي إليه والثقافة التي تحدد سلوكها وأدوارها، إلا أن صعوبة تأدية الدورين أوقعها في مشاكل عديدة من بينها الضغوط المهنية، وعليه فان القيام بوظيفتين لدى المرأة يخلق لها ضغوطات داخلية ناتجة عن احساسها بالنقص في أداء واجباتها العائلية والاجتماعية واحساسها بالذنب نتيجة التقصير الذي تشعر به في أداء بعض واجبات عملها مما ينعكس سلباً على توافقها المهني.

وامام هذه الأدوار المتصارعة تشعر المرأة العاملة بالعجز الذي يقلل من رضاها بعملها، وتتجه نحو السخط على هذا العمل الذي تؤديه مما يؤثر على علاقاتها العملية، فعدم رضاها عن عملها وكثرة غياباتها وتأخرها عن أداء عملها ومحاولة البحث عن عمل اخر دليل واضح عن سوء التوافق المهني لديها. (علالي، 2015)

إضافة الى ما سبق فان هناك مصادر عامة تلعب هي الأخرى دورا بارزا في تحديد التوافق المهني لدى المرأة العاملة فبالإضافة الى الحياة العائلية وصراع الأدوار فالبينة الخارجية بمختلف ما تشهده تؤثر في توافقها





وتعتبر عاملا مهما للتوافق المهني فهي لا تستطيع ان تعيش بمعزل عن مجتمعا وهي تؤثر وتتأثر به وبالتالي تعد البيئة الخارجية عاملا من عوامل التوافق المهني. (بو عامر، بحري، 2014) وأشارت ( حجازي ، 2013) الى ان التوافق المهني يرتبط بالنجاح في العمل الذي هو محور جوهري في حياة الانسان ، لأنه المظهر الذي يعطيه المكانة ، ويربطه بالمجتمع وفيه يجد فرصة كبيرة للتعبير عن ميوله وقدراته وطموحاته ويتحقق ذلك بالإنجاز ، وتقدير المسؤولية ، والرضا عن ظروف العمل ، والعمل ذاته ، والأجور ، والإشراف والترقية ، بالإضافة الى توافق الفرد لمختلف العوامل البيئية التي تحيط به في العمل ، ومع التغيرات التي تطرا على هذه العوامل مع مرور الزمن ، وتوافقه مع زملائه وتوافقه مع متطلبات العمل وظروفه، وتوافقه مع قدراته الخاصة .

وذكرت ( الكفراوي ،2016) عدد من العوامل المؤثرة على الأداء المهني للمرأة في العمل فعدد الاولاد واعمارهم ومدى احتياجهم يؤثر على إنتاجية المرأة في المجتمع ، إضافة الى الضغوط المهنية والتي تتمثل في : تأخير مواعيد العمل ، قلة الأجور ، تأخر الترقية ، سوء بيئة العمل ، قوانين العمل التي لا تفرق بين الرجل والمرأة "الفروق الفردية " ولا تضع أبنائها واسرتها في الحسبان ، والضغوط النفسية والتي تتمثل في سيكولوجية المرأة ككائن والتكوين الفسيولوجي لها وشعورها الدائم بالتقصير تجاه اسرتها ، مما يؤثر سلبا على معدل أدائها وبالتالي توافقها المهني .

مما سبق يتضح لنا ان المرأة العاملة تعاني من صراع الأدوار الامر الذي يؤثر على توافقها النفسي ويسبب لها العديد من الضغوط النفسية والمهنية ولا بد من التعامل معه والسيطرة على ما يسببه هذا الصراع من اثار نفسيه ومهنية، وهنا تبرز أهمية التوافق المهني في تكيف المرأة العاملة مع الظروف والمشكلات التي تواجهها في العمل حتى يمكنها التوفيق بين متطلبات العمل واشباع حاجاتها ولهذا سوف تحاول الباحثة في هذه الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة بين صراع الدور والتوافق المهني للمرأة العاملة وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية :

- 1- هل توجد فروق في صراع الدور للمرأة العاملة وفقا لمتغيرات الدراسة؟
- 2- هل توجد فروق في التوافق المهني للمرأة العاملة وفقا لمتغيرات الدراسة؟
- 3- هل توجد علاقة بين صراع الدور للمرأة والتوافق المهني للمرأة العاملة؟
- 4- ماهي العوامل المؤثرة على صراع الدور للمرأة العاملة؟
- 5- ماهي العوامل المؤثرة على التوافق المهني للمرأة العاملة؟

#### أهمية الدراسة :

- 1- القاء الضوء على العلاقة بين صراع الدور للمرأة العاملة والتوافق المهني يساهم في وضع حلول تقلل من هذا الصراع وتحقق التوافق المهني مما يساهم في رفع مستوى أداء المرأة العاملة.
- 2- تقديم يد العون للمرأة العاملة للتخفيف من حدة صراع الأدوار الذي تعاني منه وذلك من خلال توصيات البحث الموجهة للجهات المعنية.
- 3- المساهمة في مساعدة المسؤولين في الاخذ بالأسباب التي تؤدي الى التوافق المهني للمرأة العاملة.
- 4- اقتراح توصيات تساهم في رسم سياسة تساعد على تحسين أوضاع المرأة العاملة.
- 5- تعتبر هذه الدراسة بمثابة نموذج تحليلي لوضع المرأة العاملة والظروف التي تعيشها والمسئوليات التي تتحملها في الاسرة من جهة وفي العمل من جهة أخرى.
- 6- إمكانية توظيف نتائج البحث في البرامج الإرشادية التي تخفف من صراع الدور لدى المرأة العاملة.
- 7- إن نتائج هذه الدراسة بقدر ما انها ستكون تكون انطلاقة لدارسات أخرى فأنها ستكون مرجعا للدارسين والمهتمين بقطاع عمل المرأة، كما ستقدم تصورا علميا عن صراع الدور والتوافق المهني للمرأة العاملة.

#### اهداف الدراسة :

- 1- التعرف على تأثير متغيرات الدراسة على صراع الدور للمرأة العاملة
- 2- التعرف على تأثير متغيرات الدراسة على التوافق المهني للمرأة العاملة
- 3- إيجاد العلاقة بين صراع الدور والتوافق المهني للمرأة العاملة
- 4- التوصل الى أكثر العوامل المؤثرة على صراع الدور للمرأة العاملة
- 5- التوصل الى أكثر العوامل المؤثرة على التوافق المهني للمرأة العاملة.



### فروض الدراسة :

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في صراع الدور تبعاً لمتغيرات الدراسة.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في التوافق المهني تبعاً لمتغيرات الدراسة.
- 3- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين استبيان صراع الدور واستبيان التوافق المهني.
- 4- تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على صراع الدور.
- 5- تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على التوافق المهني.

### مصطلحات البحث :

#### صراع الدور:

يذكر (العيسوي، 2000) ان مواقف الصراع هي تلك المواقف التي تثير في الفرد في ذات الوقت استجابتين أو أكثر متعارضتين ويشترط أن يكون، لكل منهما قوة جذب متساوية تقريباً أما الإستجابات المتعارضة أو المتنافرة فمن تلك الإستجابات التي لا يمكن أن تحدث في آن واحد أو في ذات الوقت. ويرتبط مفهوم صراع الدور بتوقعات الدور لعدم الاتساق بين دورين أو أكثر يتوقع ان يقوم بهما الفرد في وضع معين، حينئذ يتداخل أحد هذه الأدوار مع دور آخر ويتصارع معه، فالتباين بين أداء الدور وتوقعاته هي أكثر العوامل المسؤولة عن الصراع. (بوخدوني، 2013) ويعرف بأنه تلك التصورات والتوقعات المتعارضة التي تنتظر من المرأة العاملة تجاه أدائها لأدوارها المتعددة مع الشعور بعدم قدرتها على تحقيق التوافق بين هذه المطالب (موسى، 2015). ويشير صراع الأدوار الى كمية الضغوط النفسية التي يتعرض لها الفرد في أدائه لدور من الأدوار، حيث قد تصل الضغوط الى الدرجة التي تعوق الفرد عن أدائه بشكل مقبول (عمارة، د.ت) ويعرف اجرائياً بأنه الصراع الذي ينشأ لدى المرأة العاملة نتيجة التناقض بين طموحها الشخصي ومسئولياتها الاسرية وشعورها بالذنب.

#### التوافق المهني :

يعتبر التوافق المهني أحد فروع التوافق العام المتخصصة بمجال العمل، وأحد مظاهره، ومجالاً من مجالات التوافق الاجتماعي، وله أهميته البالغة في حياة الفرد. ويعرف التوافق المهني على انه حاله ما تربط بين الفرد وعمله مما يؤدي الى الرضا عن الدور الذي يقوم به الفرد في عمله ويشعره بالأمان والاستقرار. (رياض، 2005) وعرفه (فحجان، 2010) بأنه العملية المستمرة التي يقوم بها الفرد من أجل تحقيق التكيف والانسجام بينه وبين الوظيفة التي يؤديها. كما يعرف بأنه قدرة الفرد على تحقيق التكيف بينه وبين بيئته المهنية وشعوره بالرضا والإرضاء في عمله مع زملائه والعملاء ومقدرته على التعامل مع خصائصه الذاتية وميوله، ومع مطلب العمل وظروفه المتغيرة، وتوافقه مع دخله وشعوره بالأمن والاستقرار في العمل والقدرة على التقدم في العمل وتحسين مهاراته والقدرة على انجاز العمل إنجازاً مرضياً. (علالي، 2015) ويعرف اجرائياً بأنه: التكيف السليم للمرأة العاملة مع ظروف العمل والظروف الأسرية ومع المجتمع الخارجي، مما يشعرها بأنها راضية عن نفسها وعديمة الشكوى في حياتها مما يساعدها على الإنتاج الأفضل كما وكيفا.

#### إجراءات البحث وادواته:

**منهج البحث:** يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي.

**الحدود المكانية:** مجموعة من النساء العاملات في مختلف القطاعات في مكة المكرمة بأحيائها السكنية المختلفة.

**الحدود الزمانية:** الفترة الزمنية التي تم فيها تطبيق الدراسة الميدانية للبحث وهي الفصل الدراسي الأول للعام 1441هـ.

#### عينة البحث :

اشتملت عينة البحث على عينة قصدية عشوائية قوامها (198) امرأة عاملة لديها أبناء من مختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في مختلف القطاعات الحكومية والخاصة.



## أدوات البحث :

- 1- استمارة البيانات العامة للمبحوثات واشتملت على (الحالة الاجتماعية - العمر - المستوى التعليمي - عدد أفراد الأسرة - طبيعة العمل - الدخل الشهري)
- 2- استبيان صراع الدور للمرأة العاملة (اعداد الباحثة)  
تم اعداد الاستبيان بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي لها صلة وثيقة بموضوع صراع الدور، حيث أمكن الاستفادة منها في بناء واعداد الاستبيان من حيث المحتوى والشكل.  
اعدت الباحثة (48) عبارة تقيس الأدوار المتعددة التي تقوم بها المرأة العاملة (عينة البحث) كزوجة وام وامرأة عاملة ومدى الصراع الذي تعانیه للتوفيق بين هذه الأدوار.  
ولقد تنوعت العبارات لتأخذ الاتجاه الإيجابي والسلبي وذلك لإلزام المفحوصة بالتفكير المتاني في الإجابة، وتحددت هذه العبارات استجابات المبحوثات وفقاً لثلاث خيارات (دائماً، أحياناً، ابداً) وعلى مقياس متدرج وفقاً لثلاث مستويات (1،2،3) للعبارة موجبة الصياغة و(3،2،1) للعبارة سالبة الصياغة، وقد وضعت التعليمات التي تضمنت ان تختار المفحوصة إجابة واحدة فقط لكل عبارة والا يتم اختيار أكثر من إجابة.
- 3- استبيان التوافق المهني (اعداد الباحثة)  
تم اعداد الاستبيان بعد الاطلاع على العديد من الدراسات والبحوث السابقة التي لها صلة وثيقة بموضوع التوافق المهني، حيث أمكن الاستفادة منها في بناء واعداد الاستبيان من حيث المحتوى والشكل.  
اعدت الباحثة (27) عبارة تقيس التوافق المهني للمرأة العاملة (عينة البحث)  
ولقد تنوعت العبارات لتأخذ الاتجاه الإيجابي والسلبي وذلك لإلزام المفحوصة بالتفكير المتاني في الإجابة، وتحددت هذه العبارات استجابات المبحوثات وفقاً لثلاث خيارات (دائماً، أحياناً، ابداً) وعلى مقياس متدرج وفقاً لثلاث مستويات (1،2،3) للعبارة موجبة الصياغة و(3،2،1) للعبارة سالبة الصياغة، وقد وضعت التعليمات التي تضمنت ان تختار المفحوصة إجابة واحدة فقط لكل عبارة والا يتم اختيار أكثر من إجابة.

## الصدق والثبات

## أولاً: استبيان صراع الدور:

## صدق الاستبيان :

يقصد به قدره الاستبيان على قياس ما وضع لقياسه.

## صدق الاتساق الداخلي:

حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة للاستبيان، والدرجة الكلية للاستبيان.  
تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان (صراع الدور)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (1) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان (صراع الدور)

م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة
-1	0.707	0.01	-25	0.908	0.01
-2	0.823	0.01	-26	0.625	0.05
-3	0.888	0.01	-27	0.873	0.01
-4	0.913	0.01	-28	0.755	0.01
-5	0.616	0.05	-29	0.817	0.01
-6	0.769	0.01	-30	0.932	0.01
-7	0.854	0.01	-31	0.603	0.05
-8	0.732	0.01	-32	0.764	0.01
-9	0.945	0.01	-33	0.825	0.01
-10	0.771	0.01	-34	0.911	0.01



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



0.05	0.637	-35	0.01	0.839	-11
0.01	0.706	-36	0.01	0.748	-12
0.01	0.799	-37	0.05	0.642	-13
0.01	0.884	-38	0.01	0.922	-14
0.01	0.735	-39	0.01	0.864	-15
0.01	0.858	-40	0.05	0.628	-16
0.01	0.943	-41	0.01	0.717	-17
0.01	0.777	-42	0.01	0.807	-18
0.05	0.641	-43	0.01	0.894	-19
0.01	0.861	-44	0.01	0.952	-20
0.01	0.718	-45	0.01	0.786	-21
0.01	0.832	-46	0.01	0.847	-22
0.01	0.927	-47	0.05	0.604	-23
0.01	0.743	-48	0.01	0.721	-24

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01 - 0.05) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان.

### الثبات :

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص، وتم حساب الثبات عن طريق:

1-معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

2-طريقة التجزئة النصفية Split-half

3-جيوتمان Guttman

### جدول (2) قيم معامل الثبات لاستبيان صراع الدور

جيوتمان	التجزئة النصفية	معامل الفا	
0.825	0.879 - 0.809	0.840	ثبات استبيان صراع الدور

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل الفاء، التجزئة النصفية، جيوتمان دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات الاستبيان.

### ثانيا: استبيان التوافق المهني :

#### صدق الاستبيان :

يقصد به قدره الاستبيان على قياس ما وضع لقياسه.

#### صدق الاتساق الداخلي :

حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة للاستبيان، والدرجة الكلية للاستبيان. تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للاستبيان (التوافق المهني)، والجدول التالي يوضح ذلك:



جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة  
والدرجة الكلية للاستبيان (التوافق المهني)

م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة
-1	0.806	0.01	-15	0.924	0.01
-2	0.897	0.01	-16	0.831	0.01
-3	0.954	0.01	-17	0.719	0.01
-4	0.632	0.05	-18	0.852	0.01
-5	0.782	0.01	-19	0.765	0.01
-6	0.843	0.01	-20	0.941	0.01
-7	0.909	0.01	-21	0.644	0.05
-8	0.726	0.01	-22	0.798	0.01
-9	0.814	0.01	-23	0.704	0.01
-10	0.877	0.01	-24	0.915	0.01
-11	0.758	0.01	-25	0.886	0.01
-12	0.936	0.01	-26	0.618	0.05
-13	0.609	0.05	-27	0.737	0.01
-14	0.821	0.01			

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى ( 0.01 - 0.05 ) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان .

#### الثبات :

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة، وعدم تناقضه مع نفسه، واتساقه واطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص، وتم حساب الثبات عن طريق:

1-معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

2-طريقة التجزئة النصفية Split-half

3-جيوتمان Guttman

#### جدول (4) قيم معامل الثبات لاستبيان التوافق المهني

جيوتمان	التجزئة النصفية	معامل الفا	ثبات استبيان التوافق المهني
0.738	0.786 - 0.711	0.752	

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات: معامل الفا، التجزئة النصفية، جيوتمان دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات الاستبيان.





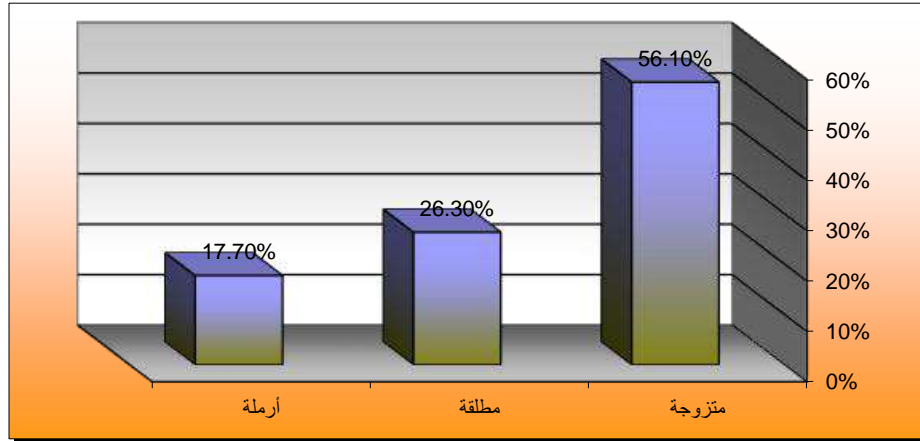
## وصف العينة

## 1- الحالة الاجتماعية :

يوضح الجدول (5) والشكل البياني رقم (1) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

جدول ( 5 ) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

النسبة %	العدد	الحالة الاجتماعية
56.1%	111	متزوجة
26.3%	52	مطلقة
17.7%	35	أرملة
100%	198	المجموع



شكل ( 1 ) يوضح توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

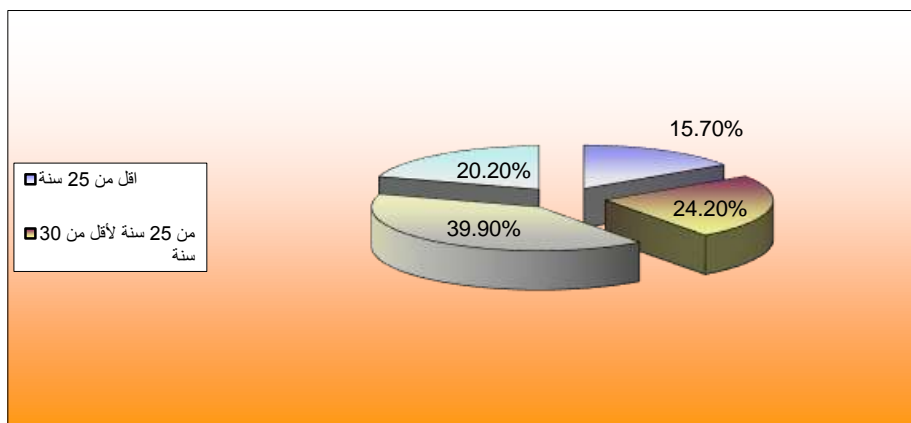
يتضح من الجدول (5) والشكل البياني رقم ( 1 ) أن 111 من أفراد عينة البحث متزوجات بنسبة 56.1% ، بينما 52 من أفراد عينة البحث مطلقات بنسبة 26.3% ، و 35 من أفراد عينة البحث أرامل بنسبة 17.7% .

## 2- العمر :

يوضح الجدول ( 6 ) والشكل البياني رقم ( 2 ) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير العمر

جدول ( 6 ) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير العمر

النسبة %	العدد	العمر
15.7%	31	أقل من 25 سنة
24.2%	48	من 25 سنة لأقل من 30 سنة
39.9%	79	من 30 سنة لأقل من 35 سنة
20.2%	40	من 35 سنة فأكثر
100%	198	المجموع



شكل ( 2 ) يوضح توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير العمر

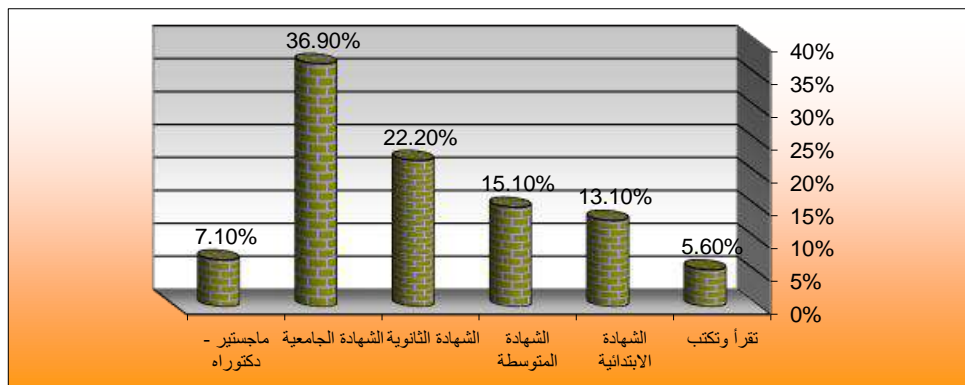
يتضح من جدول (6) وشكل (2) أن 79 من أفراد عينة البحث تراوحت أعمارهم من 30 سنة لأقل من 35 سنة بنسبة 39.9% ، يليهم 48 من أفراد عينة البحث تراوحت أعمارهم من 25 سنة لأقل من 30 سنة بنسبة 24.2% ، يليهم 40 من أفراد عينة البحث كانت أعمارهم من 35 سنة فأكثر بنسبة 20.2% ، وأخيراً كان عدد أفراد عينة البحث اللاتي كانت أعمارهم أقل من 25 سنة (31) بنسبة 15.7% .

### 3-المستوى التعليمي :

يوضح الجدول (7) والشكل البياني رقم (3) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

جدول ( 7 ) توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

النسبة %	العدد	المستوى التعليمي
5.6%	11	تقرأ وتكتب
13.1%	26	الشهادة الابتدائية
15.1%	30	الشهادة المتوسطة
22.2%	44	الشهادة الثانوية
36.9%	73	الشهادة الجامعية
7.1%	14	ماجستير - دكتوراه
100%	198	المجموع



شكل ( 3 ) يوضح توزيع أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير المستوى التعليمي



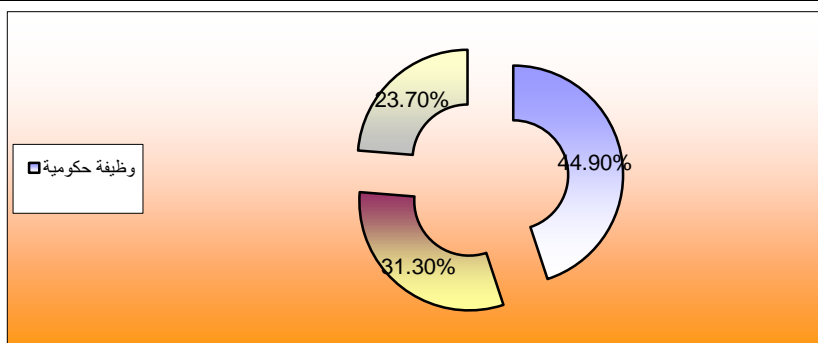
يتضح من جدول ( 7 ) وشكل بياني ( 3 ) أن 73 من أفراد عينة البحث حاصلات علي الشهادة الجامعية بنسبة 36.9% ، يليهم 44 من أفراد عينة البحث حاصلات علي الشهادة الثانوية بنسبة 22.2% ، ثم يأتي في المرتبة الثالثة 30 من أفراد عينة البحث حاصلات علي الشهادة المتوسطة بنسبة 15.1% ، ويأتي في المرتبة الرابعة 26 من أفراد عينة البحث حاصلات علي الشهادة الابتدائية بنسبة 13.1% ، ثم يأتي في المرتبة الخامسة أفراد عينة البحث الحاصلات علي "الماجستير ، الدكتوراه" حيث بلغ عددهم (14) بنسبة 7.1% ، وأخيرا 11 من أفراد عينة البحث اللاتي تقرأن وتكتبن بنسبة 5.6% .

#### 4- طبيعة العمل :

يوضح الجدول ( 8 ) والشكل البياني رقم ( 4 ) توزيع أفراد عينة البحث تبعا لمتغير طبيعة العمل

جدول ( 8 ) توزيع أفراد عينة البحث تبعا لمتغير طبيعة العمل

النسبة %	العدد	طبيعة العمل
44.9%	89	وظيفة حكومية
31.3%	62	وظيفة قطاع خاص
23.7%	47	أعمال حرة
100%	198	المجموع



شكل ( 4 ) يوضح توزيع أفراد عينة البحث تبعا لمتغير طبيعة العمل

يتضح من جدول (8) وشكل (4) أن 89 من أفراد عينة البحث يعملن بالوظائف الحكومية بنسبة 44.9%، يليهم 62 من أفراد عينة البحث يعملن بالقطاع الخاص بنسبة 31.3%، وأخيرا 47 من أفراد عينة البحث يعملن بالأعمال الحرة بنسبة 23.7% .

#### 5- عدد أفراد الأسرة :

يوضح الجدول (9) والشكل البياني رقم ( 5 ) توزيع أسر عينة البحث تبعا لعدد أفرادها

جدول ( 9 ) توزيع أسر عينة البحث تبعا لعدد أفرادها

النسبة %	العدد	عدد أفراد الأسرة
29.3%	58	أقل من 4 أفراد
47.9%	95	من 4 أفراد إلى 6 أفراد
22.7%	45	من 7 أفراد فأكثر
100%	198	المجموع



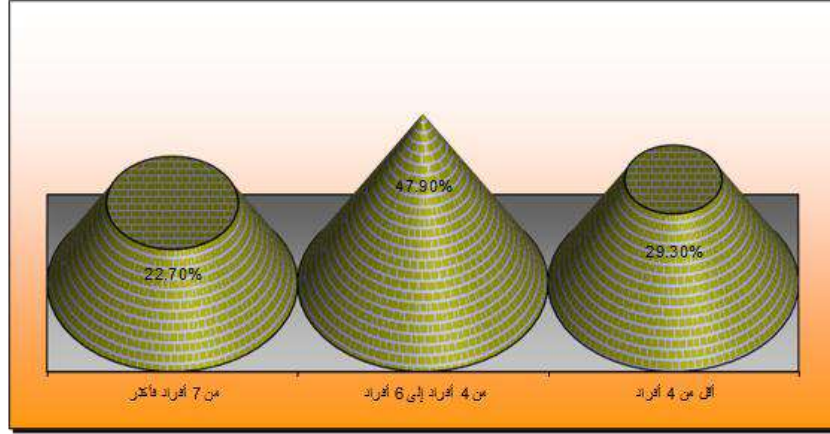
## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



شكل ( 5 ) يوضح توزيع أسر عينة البحث تبعاً لعدد أفرادها

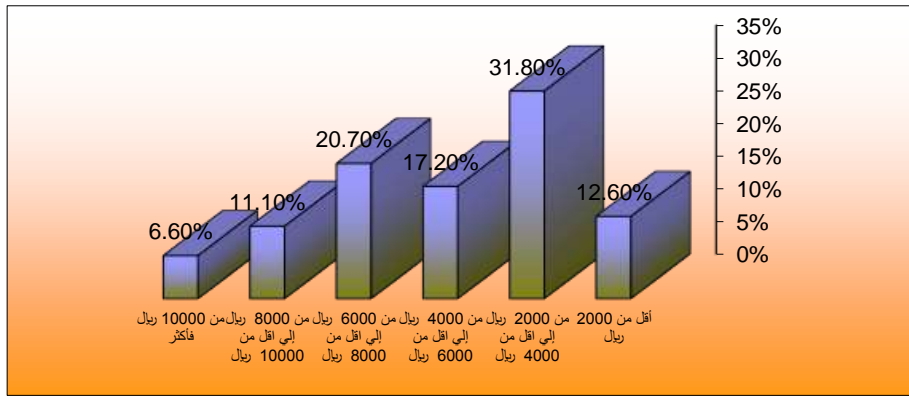
يتضح من جدول ( 9 ) وشكل ( 5 ) أن 95 من أسر عينة البحث تراوح عدد أفرادها من 4 أفراد إلى 6 أفراد بنسبة 47.9% ، يليهم الأسر اللاتي كان عدد أفرادها أقل من 4 أفراد وبلغ عددهم (58) بنسبة 29.3% ، وأخيراً كان عدد الأسر اللاتي كان عدد أفرادها من 7 أفراد فأكثر (45) بنسبة 22.7% .

### 6- الدخل الشهري للمبحوثة :

يوضح الجدول ( 10 ) والشكل البياني رقم ( 6 ) توزيع عينة البحث وفقاً لفئات الدخل المختلفة .

جدول ( 10 ) توزيع عينة البحث وفقاً لفئات الدخل المختلفة

النسبة %	العدد	الدخل الشهري للمبحوثة
12.6%	25	أقل من 2000 ريال
31.8%	63	من 2000 ريال إلى أقل من 4000 ريال
17.2%	34	من 4000 ريال إلى أقل من 6000 ريال
20.7%	41	من 6000 ريال إلى أقل من 8000 ريال
11.1%	22	من 8000 ريال إلى أقل من 10000 ريال
6.6%	13	من 10000 ريال فأكثر
100%	198	المجموع



شكل ( 6 ) يوضح توزيع عينة البحث وفقاً لفئات الدخل المختلفة



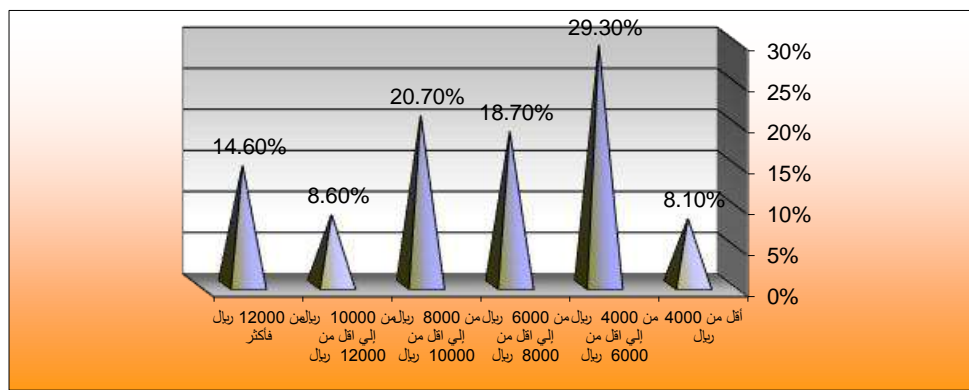
يتضح من جدول ( 10 ) والشكل البياني ( 6 ) أن أكبر فئات الدخل الشهري للمبحوثات بعينة البحث كان في الفئة (من 2000 ريال إلى أقل من 4000 ريال) ، تليها الفئة (من 6000 ريال إلى أقل من 8000 ريال) ، ثم الفئة (من 4000 ريال إلى أقل من 6000 ريال) ، ثم الفئة (أقل من 2000 ريال) ، فقد بلغت نسبتهم على التوالي (31.8% ، 20.7% ، 17.2% ، 12.6%) ، ويأتي بعد ذلك المبحوثات ذوات الدخل الذي يتراوح (من 8000 ريال إلى أقل من 10000 ريال) حيث بلغت نسبتهم 11.1% ، وأخيرا المبحوثات ذوات الدخل (من 10000 ريال فأكثر) حيث بلغت نسبتهم 6.6% .

### 7- الدخل الشهري للأسرة :

يوضح الجدول ( 11 ) والشكل البياني رقم ( 7 ) توزيع أسر عينة البحث وفقا لفئات الدخل المختلفة .

#### جدول ( 11 ) توزيع أسر عينة البحث وفقا لفئات الدخل المختلفة

النسبة %	العدد	الدخل الشهري للأسرة
8.1%	16	أقل من 4000 ريال
29.3%	58	من 4000 ريال إلى أقل من 6000 ريال
18.7%	37	من 6000 ريال إلى أقل من 8000 ريال
20.7%	41	من 8000 ريال إلى أقل من 10000 ريال
8.6%	17	من 10000 ريال إلى أقل من 12000 ريال
14.6%	29	من 12000 ريال فأكثر
100%	198	المجموع



#### شكل ( 7 ) يوضح توزيع أسر عينة البحث وفقا لفئات الدخل المختلفة

يتضح من جدول ( 11 ) والشكل البياني ( 7 ) أن أكبر فئات الدخل الشهري لأسر عينة البحث كان في الفئة (من 4000 ريال إلى أقل من 6000 ريال) ، تليها الفئة (من 8000 ريال إلى أقل من 10000 ريال) ، ثم الفئة (من 6000 ريال إلى أقل من 8000 ريال) ، ثم الفئة (من 12000 ريال فأكثر) ، فقد بلغت نسبتهم على التوالي (29.3% ، 20.7% ، 18.7% ، 14.6% ، 8.6%) ، ويأتي بعد ذلك الأسر ذوات الدخل الذي يتراوح (من 10000 ريال إلى أقل من 12000 ريال) حيث بلغت نسبتهم 8.6% ، تليها الأسر ذوات الدخل (أقل من 4000 ريال) حيث بلغت نسبتهم 8.1% .

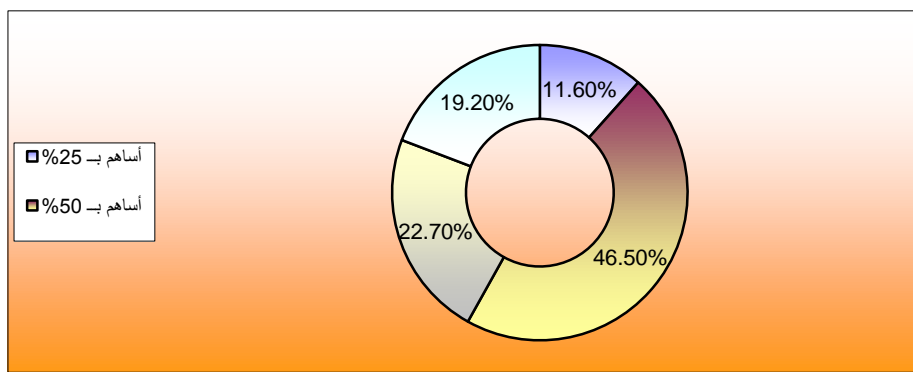




## 8-معدل مساهمتك في دخل الأسرة:

يوضح الجدول (12) والشكل البياني رقم (8) معدل مساهمة أفراد عينة البحث في دخل الأسرة .  
جدول (12) معدل مساهمة أفراد عينة البحث في دخل الأسرة

النسبة %	العدد	معدل مساهمتك في دخل الأسرة
11.6%	23	أساهم بـ 25%
46.5%	92	أساهم بـ 50%
22.7%	45	أساهم بـ 75%
19.2%	38	أساهم بكامل الدخل
100%	198	المجموع



شكل (8) يوضح معدل مساهمة أفراد عينة البحث في دخل الأسرة

يتضح من الجدول (12) والشكل البياني رقم (8) أن 92 من أفراد عينة البحث يساهمون بـ 50% في دخل الأسرة ويمثلن نسبة 46.5% ، بينما 45 من أفراد عينة البحث يساهمون بـ 75% في دخل الأسرة ويمثلن نسبة 22.7% ، في حين أن 38 من أفراد عينة البحث يساهمون بكامل الدخل ويمثلن نسبة 19.2% ، و 23 من أفراد عينة البحث يساهمون بـ 25% في دخل الأسرة ويمثلن نسبة 11.6% .

## الفروض والنتائج مناقشتها

## الفرض الأول :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في صراع الدور تبعاً لمتغيرات الدراسة وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في صراع الدور والجدول التالي توضح ذلك:

جدول (13) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في صراع الدور تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الدالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	الحالة الاجتماعية
0.01 دال	27.787	2	43574.443	87148.886	بين المجموعات
		195	1568.177	305794.609	داخل المجموعات
		197		392943.495	المجموع

يتضح من جدول (13) إن قيمة (ف) كانت (27.787) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في صراع الدور تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :



جدول ( 14 ) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

أرملة	مطلقة	متزوجة	الحالة الاجتماعية
م = 72.914	م = 73.942	م = 121.783	
		-	متزوجة
		**47.841	مطلقة
	1.028	**48.869	أرملة

بدون نجوم غير دال

\* دال عند 0.05

\*\* دال عند 0.01

يتضح من جدول ( 14 ) وجود فروق في صراع الدور بين المتزوجات وكلا من (المطلقات ، الأرملة) لصالح المتزوجات عند مستوى دلالة (0.01) ، في حين لا توجد فروق بين المطلقات والأرملة ، حيث بلغ متوسط درجة المتزوجات (121.783) ، يليهم كلا من المطلقات والأرملة بمتوسطين علي التوالي (73.942) ، (72.914) ، فيأتي في المرتبة الأولى المتزوجات حيث كان صراع الدور لديهم أكبر ، ثم كلا من المطلقات والأرملة في المرتبة الثانية ، ويرجع ذلك الى ان المتزوجات لديهن الكثير من الانشغالات والمسئوليات تجاه الزوج والأولاد واهل الزوج مما يتسبب في زيادة اعبائهن مقارنة بغيرهن ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة ( موسى،2015) والتي اسفرت عن ان المطلقات والارامل هن اكثر عرضة لصراع الدور من المتزوجات .

جدول ( 15 ) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في صراع الدور تبعا لمتغير العمر

العمر	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ( ف )	الدلالة
بين المجموعات	97953.986	32651.329	3	46.886	0.01 دال
داخل المجموعات	135100.766	696.396	194		
المجموع	233054.752		197		

يتضح من جدول (15) إن قيمة (ف) كانت (46.886) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في صراع الدور تبعا لمتغير العمر ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول ( 16 ) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

العمر	اقل من 25 سنة	من 25 سنة لأقل من 30 سنة	من 30 سنة لأقل من 35 سنة	من 35 سنة فأكثر
	م = 136.516	م = 122.812	م = 93.253	م = 60.525
اقل من 25 سنة	-			
من 25 سنة لأقل من 30 سنة	**13.703	-		
من 30 سنة لأقل من 35 سنة	**43.262	**29.559	-	
من 35 سنة فأكثر	**75.991	**62.287	**32.728	-

يتضح من جدول ( 16 ) وجود فروق في صراع الدور بين أفراد العينة ذوات السن اقل من 25 سنة وكلا من أفراد العينة ذوات السن (من 25 سنة لأقل من 30 سنة - من 30 سنة لأقل من 35 سنة - من 35 سنة فأكثر) لصالح أفراد العينة ذوات السن اقل من 25 سنة عند مستوى دلالة ( 0.01 ) ، كما توجد فروق بين أفراد العينة ذوات السن من 25 سنة لأقل من 30 سنة وكلا من أفراد العينة ذوات السن من 30 سنة لأقل من 35 سنة - من 35 سنة فأكثر) لصالح أفراد العينة ذوات السن من 25 سنة لأقل من 30 سنة عند مستوى دلالة ( 0.01 ) ، كما توجد فروق بين أفراد العينة ذوات السن من 30 سنة لأقل من 35 سنة وأفراد العينة ذوات السن من 35 سنة فأكثر لصالح أفراد العينة ذوات السن من 30 سنة لأقل من 35 سنة عند مستوى دلالة (0.01) ، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة ذوات السن اقل من 25 سنة (136.516) ، يليهم أفراد العينة ذوات السن من 25 سنة لأقل من



30 سنة بمتوسط (122.812) ، يليهم أفراد العينة ذوات السن من 30 سنة لأقل من 35 سنة بمتوسط (93.253) ، وأخيرا أفراد العينة ذوات السن من 35 سنة فأكثر بمتوسط (60.525) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة ذوات السن اقل من 25 سنة حيث كان صراع الدور لديهم أكبر ، وفي المرتبة الثانية أفراد العينة ذوات السن من 25 سنة لأقل من 30 سنة ، ثم أفراد العينة ذوات السن من 30 سنة لأقل من 35 سنة في المرتبة الثالثة ، وفي المرتبة الأخيرة أفراد العينة ذوات السن من 35 سنة فأكثر ، ويرجع ذلك إلي ان أدوار المرأة العاملة صغيرة السن ( اقل من 25) تكون في أوجها وحدثتها مما يسبب لها قلق والحيرة واضطراب نفسي دائم بسبب خوفها من الا تكون كما هو متوقع منها ، ولذلك تسعى جاهدة لإحلال التوازن بين جميع أدوارها ، ومع مرور السنين يقل لديها الشعور الزائد بتضارب الأدوار لأنها قد تعودت على المهام الموكلة لها ، كما ان النضج والخبرة التي اكتسبتها خلال تقدمها في العمر تمكنها من التصرف الأمثل في شئون الحياة المختلفة ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (عمار ه ، 2006) والتي اسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صراع الدور للمرأة العاملة يعزى لمتغير العمر .

#### جدول ( 17 ) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في صراع الدور تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ( ف )	الدلالة
بين المجموعات	102912.258	51456.129	2	45.723	0.01 دال
داخل المجموعات	219451.585	1125.393	195		
المجموع	322363.843		197		

يتضح من جدول (17) إن قيمة (ف) كانت (45.723) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في صراع الدور تبعا لمتغير المستوى التعليمي ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

#### جدول (18) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

المستوى التعليمي	منخفض	متوسط	عالي
منخفض	-		
متوسط	**22.581	-	
عالي	**63.309	**40.728	-

يتضح من جدول ( 18 ) وجود فروق في صراع الدور بين أفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض وكلا من أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط وأفراد العينة في المستوى التعليمي العالي لصالح أفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض عند مستوى دلالة ( 0.01 ) ، كما توجد فروق بين أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط وأفراد العينة في المستوى التعليمي العالي لصالح أفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض عند مستوى دلالة ( 0.01 ) ، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض (136.837) ، يليهم أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط بمتوسط (114.256) ، وأخيرا أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي بمتوسط (73.528) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض حيث كان صراع الدور لديهم أكبر ، ثم أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي في المرتبة الأخيرة ، ويرجع ذلك إلي ان التعليم يزيد من نضج المرأة العاملة وثقتها بنفسها ويحقق لها الفاعلية والمرونة والقدرة على تحقيق التوازن بين الأدوار مما يخفف من مستوى شعورها بصراع الدور ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (عمار ه ، 2006) والتي اسفرت عن عدم وجود فروق في صراع الدور للمرأة العاملة تعزى الى مستوى التعليم .



## جدول ( 19 ) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في صراع الدور تبعا لمتغير طبيعة العمل

الدالة	قيمة ( ف )	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	طبيعة العمل
0.01 دال	37.347	2	34703.919	69407.837	بين المجموعات
		195	929.228	181199.481	داخل المجموعات
		197		250607.318	المجموع

يتضح من جدول (19) إن قيمة ( ف ) كانت (37.347) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في صراع الدور تبعا لمتغير طبيعة العمل ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

## جدول ( 20 ) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

طبيعة العمل	وظيفة حكومية	قطاع خاص	أعمال حرة
	م = 87.435	م = 91.303	م = 135.489
وظيفة حكومية	-		
قطاع خاص	*3.867	-	
أعمال حرة	**48.053	**44.185	-

يتضح من جدول ( 20 ) وجود فروق في صراع الدور بين أفراد العينة العاملات بالأعمال الحرة وكلا من أفراد العينة العاملات (بالقطاع الخاص ، الوظائف الحكومية) لصالح أفراد العينة العاملات بالأعمال الحرة عند مستوى دلالة (0.01) ، بينما توجد فروق بين أفراد العينة العاملات بالقطاع الخاص وأفراد العينة العاملات بالوظائف الحكومية لصالح أفراد العينة العاملات بالقطاع الخاص عند مستوى دلالة (0.05) ، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة العاملات بالأعمال الحرة (135.489) ، يليهم أفراد العينة العاملات بالقطاع الخاص بمتوسط (91.303) ، وأخيرا أفراد العينة العاملات بالوظائف الحكومية بمتوسط (87.435) ، يأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة العاملات بالأعمال الحرة حيث كان صراع الدور لديهم أكبر ، ثم أفراد العينة العاملات بالقطاع الخاص في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة العاملات بالوظائف الحكومية في المرتبة الأخيرة ، ويرجع ذلك إلي ساعات العمل الطويلة في مجال الاعمال الحرة للمرأة والتي قد تتطلب العمل اثناء وجودها بالمنزل مما يجعل التوفيق بين مسؤوليات العمل وواجباتها الاسرية امر في غاية الصعوبة مما يشعرها بالذنب والضغط النفسي بسبب عدم مقدرتها على التوفيق بين أدوارها المتعددة كزوجة وام وصاحبة عمل ، على عكس العمل الحكومي والخاص والمحدد بساعات معينة .

## جدول ( 21 ) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في صراع الدور تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة

الدالة	قيمة ( ف )	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	عدد أفراد الأسرة
0.01 دال	46.925	2	48955.537	97911.074	بين المجموعات
		195	1043.276	203438.790	داخل المجموعات
		197		301349.864	المجموع

يتضح من جدول (21) إن قيمة (ف) كانت (46.925) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في صراع الدور تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:



## جدول (22) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

عدد أفراد الأسرة	أقل من 4 أفراد	من 4 أفراد إلى 6 أفراد	من 7 أفراد فأكثر
	م = 63.396	م = 106.557	م = 135.888
أقل من 4 أفراد	-	-	-
من 4 أفراد إلى 6 أفراد	**43.161	-	-
من 7 أفراد فأكثر	**72.492	**29.330	-

يتضح من جدول ( 22 ) وجود فروق في صراع الدور بين الأسر من 7 أفراد فأكثر وكلا من الأسر (من 4 أفراد إلى 6 أفراد ، أقل من 4 أفراد) لصالح الأسر من 7 أفراد فأكثر عند مستوى دلالة ( 0.01 ) ، كما توجد فروق بين الأسر من 4 أفراد إلى 6 أفراد والأسر أقل من 4 أفراد لصالح الأسر من 4 أفراد إلى 6 أفراد عند مستوى دلالة ( 0.01 ) ، حيث بلغ متوسط درجة الأسر من 7 أفراد فأكثر (135.888) ، يليهم الأسر من 4 أفراد إلى 6 أفراد بمتوسط (106.557) ، يليهم الأسر أقل من 4 أفراد بمتوسط (63.396) ، يأتي في المرتبة الأولى الأسر من 7 أفراد فأكثر حيث كان صراع الدور لديهم أكبر ، ثم الأسر من 4 أفراد إلى 6 أفراد في المرتبة الثانية ، ثم الأسر أقل من 4 أفراد في المرتبة الأخيرة ، ويرجع ذلك إلي ان زيادة عدد افراد الاسرة يساهم في حدة صراع الدور بسبب ثقل مسؤولياتها وكثرة انشغالها بتلبية احتياجاتهم المتعددة ، مما يقلل من فاعليتها بحكم انها المسؤولة عن رعاية الأبناء ويزيد من انتقادها لنفسها فيما يتعلق بأدوارها المنزلية واحساسها بالتقصير اثناء عملها خارج المنزل ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ( حسنين ، 2005 ) والتي اكدت على وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات صراع الدور للمرأة العاملة تبعا لحجم الاسرة لصالح الاسرة كبيرة الحجم .

## جدول (23) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في صراع الدور تبعا لمتغير الدخل الشهري للمبحوثة

الدخل الشهري للمبحوثة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ( ف )	الدلالة
بين المجموعات	49626.021	24813.011	2	36.038	0.01 دال
داخل المجموعات	134263.398	688.530	195		
المجموع	183889.419		197		

يتضح من جدول (23) إن قيمة ( ف ) كانت (36.038) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في صراع الدور تبعا لمتغير الدخل الشهري للمبحوثة ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

## جدول (24) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

الدخل الشهري للمبحوثة	منخفض	متوسط	مرتفع
	م = 110.511	م = 106.733	م = 62.428
منخفض	-	-	-
متوسط	*3.778	-	-
مرتفع	**48.082	**44.304	-

يتضح من جدول ( 24 ) وجود فروق في صراع الدور بين أفراد العينة ذوات الدخل المنخفض وأفراد العينة ذوات الدخل المتوسط لصالح أفراد العينة ذوات الدخل المنخفض عند مستوى دلالة ( 0.05 ) ، بينما توجد فروق بين أفراد العينة ذوات الدخل المنخفض وأفراد العينة ذوات الدخل المرتفع لصالح أفراد العينة ذوات الدخل المنخفض وأفراد العينة ذوات الدخل المرتفع عند مستوى دلالة ( 0.01 ) ، كما توجد فروق بين أفراد العينة ذوات الدخل المتوسط وأفراد العينة ذوات الدخل المرتفع لصالح أفراد العينة ذوات الدخل المتوسط عند مستوى دلالة ( 0.01 ) ، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة ذوات الدخل المنخفض (110.511) ، يليهم أفراد العينة ذوات الدخل المتوسط بمتوسط





(106.733) ، يليهم أفراد العينة ذوات الدخل المرتفع بمتوسط (62.428) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة ذوات الدخل المنخفض حيث كان صراع الدور لديهم أكبر ، وفي المرتبة الثانية أفراد العينة ذوات الدخل المتوسط ، وفي المرتبة الأخيرة أفراد العينة ذوات الدخل المرتفع .

#### جدول ( 25 ) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في صراع الدور تبعا لمتغير الدخل الشهري للأسرة

الدخل الشهري للأسرة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ( ف )	الدلالة
بين المجموعات	92662.121	46331.060	2	45.937	0.01 دال
داخل المجموعات	196673.059	1008.580	195		
المجموع	289335.180		197		

يتضح من جدول ( 25 ) إن قيمة ( ف ) كانت (45.937) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في صراع الدور تبعا لمتغير الدخل الشهري للأسرة ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

#### جدول ( 26 ) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

الدخل الشهري للأسرة	منخفض	متوسط	مرتفع
منخفض	-	م = 97.115	م = 60.391
متوسط	**32.100	-	-
مرتفع	**68.824	**36.724	-

يتضح من جدول ( 26 ) وجود فروق في صراع الدور بين الأسر ذوي الدخل المنخفض وكلا من الأسر ذوي الدخل المتوسط والأسر ذوي الدخل المرتفع لصالح الأسر ذوي الدخل المنخفض عند مستوى دلالة ( 0.01 ) ، كما توجد فروق بين الأسر ذوي الدخل المتوسط والأسر ذوي الدخل المرتفع لصالح الأسر ذوي الدخل المتوسط عند مستوى دلالة ( 0.01 ) ، حيث بلغ متوسط درجة الأسر ذوي الدخل المنخفض (129.216) ، يليهم الأسر ذوي الدخل المتوسط بمتوسط (97.115) ، يليهم الأسر ذوي الدخل المرتفع بمتوسط (60.391) ، فيأتي في المرتبة الأولى الأسر ذوي الدخل المنخفض حيث كان صراع الدور لديهم أكبر ، وفي المرتبة الثانية الأسر ذوي الدخل المتوسط ، وفي المرتبة الأخيرة الأسر ذوي الدخل المرتفع .

يتضح لنا من الجدولين (24)، (26) ان صراع الدور للمرأة العاملة يتأثر بمستوى الدخل للمبحوثة وللأسرة حيث أظهرت النتائج ان صراع الدور لدى المرأة العاملة ذات الدخل الشهري المرتفع او التي تنتمي لأسر ذات دخل شهري مرتفع اقل حدة من ذوات الدخل المنخفض والمتوسط وقد يرجع ذلك الى قدرتها على توفير الأدوات والتجهيزات الحديثة والمنتجات ذات الاستخدام الواحد، بالإضافة الى الاستعانة بالعمالة المأجورة وخدمات التوصيل للمنازل وغيرها من الإمكانيات المطلوبة للتغلب على تعدد وتعارض وتزامن الأدوار.

#### الفرض الثاني :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في التوافق المهني تبعا لمتغيرات الدراسة

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في التوافق المهني والجدول التالي يوضح ذلك:



## جدول (27) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في التوافق المهني تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية

الدالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	الحالة الاجتماعية
0.01 دال	36.510	2	13621.338	27242.677	بين المجموعات
		195	373.085	72751.576	داخل المجموعات
		197		99994.253	المجموع

يتضح من جدول (27) إن قيمة (ف) كانت (36.510) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في التوافق المهني تبعا لمتغير الحالة الاجتماعية، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

## جدول (28) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

أرملة	مطلقة	متزوجة	الحالة الاجتماعية
م = 44.171	م = 40.942	م = 68.531	
		-	متزوجة
	-	**27.589	مطلقة
-	*3.229	**24.360	أرملة

يتضح من جدول (28) وجود فروق في التوافق المهني بين المتزوجات وكلا من (الأرامل، المطلقات) لصالح المتزوجات عند مستوى دلالة (0.01)، بينما توجد فروق بين الأرامل والمطلقات لصالح الأرامل عند مستوى دلالة (0.05)، حيث بلغ متوسط درجة المتزوجات (68.531)، يليهم الأرامل بمتوسط (44.171)، يليهم المطلقات بمتوسط (40.942)، فيأتي في المرتبة الأولى المتزوجات حيث كانوا أكثر توافق مهني، ثم الأرامل في المرتبة الثانية، ثم المطلقات في المرتبة الأخيرة.

## جدول (29) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في التوافق المهني تبعا لمتغير العمر

الدالة	قيمة (ف)	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	العمر
0.01 دال	28.623	3	6923.737	20771.211	بين المجموعات
		194	241.892	46927.012	داخل المجموعات
		197		67698.223	المجموع

يتضح من جدول (29) إن قيمة (ف) كانت (28.623) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في التوافق المهني تبعا لمتغير العمر، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك:

## جدول (30) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

من 35 سنة فأكثر	من 30 سنة لأقل	من 25 سنة لأقل	أقل من 25 سنة	العمر
م = 74.500	م = 57.012	م = 56.375	م = 35.225	
		-	-	أقل من 25 سنة
		-	**21.149	من 25 سنة لأقل من 30 سنة
	-	0.637	**21.786	من 30 سنة لأقل من 35 سنة
-	**17.487	**18.125	**39.274	من 35 سنة فأكثر



يتضح من جدول ( 30 ) وجود فروق في التوافق المهني بين أفراد العينة ذوات السن من 35 سنة فأكثر وكلا من أفراد العينة ذوات السن (من 30 سنة لأقل من 35 سنة - من 25 سنة لأقل من 30 سنة - اقل من 25 سنة) لصالح أفراد العينة ذوات السن من 35 سنة فأكثر عند مستوى دلالة ( 0.01 ) ، بينما لا توجد فروق بين أفراد العينة ذوات السن من 30 سنة لأقل من 35 سنة وأفراد العينة ذوات السن من 25 سنة لأقل من 30 سنة ، في حين توجد فروق بين أفراد العينة ذوات السن من 30 سنة لأقل من 35 سنة وأفراد العينة ذوات السن اقل من 25 سنة لصالح أفراد العينة ذوات السن من 30 سنة لأقل من 35 سنة عند مستوى دلالة ( 0.01 ) ، كذلك توجد فروق بين أفراد العينة ذوات السن من 25 سنة لأقل من 30 سنة وأفراد العينة ذوات السن اقل من 25 سنة لصالح أفراد العينة ذوات السن من 25 سنة لأقل من 30 سنة عند مستوى دلالة (0.01) ، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة ذوات السن من 35 سنة فأكثر (74.500) ، يليهم أفراد العينة ذوات السن من 30 سنة لأقل من 35 سنة بمتوسط (57.012) ، يليهم أفراد العينة ذوات السن من 25 سنة لأقل من 30 سنة بمتوسط (56.375) ، وأخيرا أفراد العينة ذوات السن اقل من 25 سنة بمتوسط (35.225) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة ذوات السن من 35 سنة فأكثر حيث كانوا أكثر توافق مهني ، وفي المرتبة الثانية أفراد العينة ذوات السن من 30 سنة لأقل من 35 سنة ، ثم أفراد العينة ذوات السن من 25 سنة لأقل من 30 سنة في المرتبة الثالثة ، وفي المرتبة الأخيرة أفراد العينة ذوات السن اقل من 25 سنة ، ويرجع ذلك الى انه كلما تقدمت المرأة العاملة في السن تتكيف مع الوظيفة التي تشغلها أكثر من نظيراتها الأصغر سنا اللاتي ربما يبحثن عن بدائل أخرى . وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ( مكناسي ، 2006) والتي اسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المهني لصالح الفئة الأكبر سنا .

جدول ( 31 ) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في التوافق المهني تبعا لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ( ف )	الدلالة
بين المجموعات	30484.400	15242.200	2	45.595	0.01 دال
داخل المجموعات	65186.918	334.292	195		
المجموع	95671.318		197		

يتضح من جدول (31) إن قيمة (ف) كانت (45.595) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في التوافق المهني تبعا لمتغير المستوى التعليمي ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول ( 32 ) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

المستوى التعليمي	منخفض	متوسط	عالي
منخفض	-		
متوسط	**14.067	-	
عالي	**35.966	**21.898	-

يتضح من جدول ( 32 ) وجود فروق في التوافق المهني بين أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي وكلا من أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط وأفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض لصالح أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي عند مستوى دلالة ( 0.01 ) ، كما توجد فروق بين أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط وأفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض لصالح أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط عند مستوى دلالة ( 0.01 ) ، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة في المستوى التعليمي العالي (71.885) ، يليهم أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط بمتوسط (49.986) ، وأخيرا أفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض بمتوسط (35.918) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة في المستوى التعليمي



العالي حيث كانوا أكثر توافق مهني ، ثم أفراد العينة في المستوى التعليمي المتوسط في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة في المستوى التعليمي المنخفض في المرتبة الأخيرة ، وترى الباحثة ان حصول المرأة العاملة على مؤهلات علمية مرتفعة يعطيها مزيدا من المعارف ، ويحقق لها المكانة الاجتماعية المرموقة وبالتالي يكون توافقها المهني اعلى إضافة الى انه يمنحها معلومات واليات وخبرات وقدرات في مواجهة ظروف الحياة الصعبة ، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ( البشيتي ، 2017 ) والتي اسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المهني لصالح المؤهل التعليمي العالي ، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة ( الرواحية ، 2016 ) والتي اسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المهني تعزى للمؤهل التعليمي .

#### جدول ( 33 ) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في التوافق المهني تبعا لمتغير طبيعة العمل

الدلالة	قيمة ( ف )	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	طبيعة العمل
0.01 دال	35.561	2	13691.166	27382.333	بين المجموعات
		195	385.010	75076.971	داخل المجموعات
		197		102459.304	المجموع

يتضح من جدول (33) ان قيمة (ف) كانت (35.561) وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في التوافق المهني تبعا لمتغير طبيعة العمل ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

#### جدول ( 34 ) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

طبيعة العمل	وظيفة حكومية	قطاع خاص	أعمال حرة
وظيفة حكومية	-	م = 67.403	م = 70.744
قطاع خاص	**24.953	-	-
أعمال حرة	**28.295	*3.341	-

يتضح من جدول ( 34 ) وجود فروق في التوافق المهني بين أفراد العينة العاملات بالأعمال الحرة وأفراد العينة العاملات بالقطاع الخاص لصالح أفراد العينة العاملات بالأعمال الحرة عند مستوى دلالة (0.05) ، بينما توجد فروق بين أفراد العينة العاملات بالأعمال الحرة وأفراد العينة العاملات بالوظائف الحكومية لصالح أفراد العينة العاملات بالأعمال الحرة عند مستوى دلالة (0.01) ، كما توجد فروق بين أفراد العينة العاملات بالقطاع الخاص وأفراد العينة العاملات بالوظائف الحكومية لصالح أفراد العينة العاملات بالقطاع الخاص عند مستوى دلالة (0.01) ، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة العاملات بالأعمال الحرة (70.744) ، يليهم أفراد العينة العاملات بالقطاع الخاص بمتوسط (67.403) ، وأخيرا أفراد العينة العاملات بالوظائف الحكومية بمتوسط (42.449) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة العاملات بالأعمال الحرة حيث كانوا أكثر توافق مهني ، ثم أفراد العينة العاملات بالقطاع الخاص في المرتبة الثانية ، ثم أفراد العينة العاملات بالوظائف الحكومية في المرتبة الأخيرة ، وقد يرجع ذلك إلي ان اغلب السيدات اللاتي اخترن العمل الحر يمارسن العمل عن اختيار ورغبة مما يؤثر إيجابا على التوافق المهني .

#### جدول ( 34 ) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في التوافق المهني تبعا لمتغير عدد أفراد الأسرة

الدلالة	قيمة ( ف )	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	عدد أفراد الأسرة
0.01 دال	44.121	2	13854.522	27709.044	بين المجموعات
		195	314.012	61232.334	داخل المجموعات
		197		88941.378	المجموع



يتضح من جدول ( 34 ) إن قيمة ( ف ) كانت ( 44.121 ) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ( 0.01 ) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في التوافق المهني تبعاً لمتغير عدد أفراد الأسرة ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول ( 35 ) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

عدد أفراد الأسرة	أقل من 4 أفراد	من 4 أفراد إلى 6 أفراد	من 7 أفراد فأكثر
أقل من 4 أفراد	-	م = 56.284	م = 36.400
من 4 أفراد إلى 6 أفراد	**17.802	-	-
من 7 أفراد فأكثر	**37.686	**19.884	-

يتضح من جدول ( 35 ) وجود فروق في التوافق المهني بين الأسر أقل من 4 أفراد وكلا من الأسر ( من 4 أفراد إلى 6 أفراد ، من 7 أفراد فأكثر ) لصالح الأسر أقل من 4 أفراد عند مستوى دلالة ( 0.01 ) ، كما توجد فروق بين الأسر من 4 أفراد إلى 6 أفراد والأسر من 7 أفراد فأكثر لصالح الأسر من 4 أفراد إلى 6 أفراد عند مستوى دلالة ( 0.01 ) ، حيث بلغ متوسط درجة الأسر أقل من 4 أفراد ( 74.086 ) ، يليهم الأسر من 4 أفراد إلى 6 أفراد بمتوسط ( 56.284 ) ، وأخيراً الأسر من 7 أفراد فأكثر بمتوسط ( 36.400 ) ، فيأتي في المرتبة الأولى الأسر أقل من 4 أفراد حيث كانوا أكثر توافق مهني ، ثم الأسر من 4 أفراد إلى 6 أفراد في المرتبة الثانية ، ثم الأسر من 7 أفراد فأكثر في المرتبة الأخيرة ، ويرجع ذلك إلى أن زيادة عدد أفراد الأسرة يزيد من المسؤوليات الملقاة على عاتق المرأة العاملة الأمر الذي يجعلها تعيش صراعات عميقة يمكن أن تحرمها من الاستقرار الاجتماعي الأسري بسبب عدم قدرتها على توفير العطف والحنان والرعاية لأفراد أسرتها والاهتمام بهم بالشكل اللائق، مما يؤثر سلباً على استقرارها الوظيفي وبالتالي على توافقها المهني .

جدول ( 36 ) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في التوافق المهني تبعاً لمتغير الدخل الشهري للمبحوثة

الدخل الشهري للمبحوثة	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	قيمة ( ف )	الدلالة
بين المجموعات	29452.013	14726.006	2	47.036	0.01 دال
داخل المجموعات	61050.784	313.081	195		
المجموع	90502.797		197		

يتضح من جدول ( 36 ) إن قيمة ( ف ) كانت ( 47.036 ) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى ( 0.01 ) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في التوافق المهني تبعاً لمتغير الدخل الشهري للمبحوثة ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول ( 37 ) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

الدخل الشهري للمبحوثة	منخفض	متوسط	مرتفع
منخفض	-	م = 65.880	م = 74.714
متوسط	**23.539	-	-
مرتفع	**32.373	**8.834	-

يتضح من جدول ( 37 ) وجود فروق في التوافق المهني بين أفراد العينة ذوات الدخل المرتفع وكلا من أفراد العينة ذوات الدخل المتوسط وأفراد العينة ذوات الدخل المنخفض لصالح أفراد العينة ذوات الدخل المرتفع عند مستوى دلالة ( 0.01 ) ، كما توجد فروق بين أفراد العينة ذوات الدخل المتوسط وأفراد العينة ذوات الدخل





المنخفض لصالح أفراد العينة ذوات الدخل المتوسط عند مستوى دلالة ( 0.01 ) ، حيث بلغ متوسط درجة أفراد العينة ذوات الدخل المرتفع (74.714) ، يليهم أفراد العينة ذوات الدخل المتوسط بمتوسط (65.880) ، يليهم أفراد العينة ذوات الدخل المنخفض بمتوسط (42.340) ، فيأتي في المرتبة الأولى أفراد العينة ذوات الدخل المرتفع حيث كانوا أكثر توافق مهني ، وفي المرتبة الثانية أفراد العينة ذوات الدخل المتوسط ، وفي المرتبة الأخيرة أفراد العينة ذوات الدخل المنخفض .

#### جدول ( 38 ) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في التوافق المهني تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة

الدلالة	قيمة ( ف )	درجات الحرية	متوسط المربعات	مجموع المربعات	الدخل الشهري للأسرة
0.01 دال	54.236	2	16174.468	32348.936	بين المجموعات
		195	298.225	58153.861	داخل المجموعات
		197		90502.797	المجموع

يتضح من جدول ( 38 ) إن قيمة ( ف ) كانت (54.236) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0.01) ، مما يدل على وجود فروق بين درجات أفراد العينة في التوافق المهني تبعاً لمتغير الدخل الشهري للأسرة ، ولمعرفة اتجاه الدلالة تم تطبيق اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة والجدول التالي يوضح ذلك :

#### جدول ( 39 ) اختبار شيفيه للمقارنات المتعددة

مرتفع	متوسط	منخفض	الدخل الشهري للأسرة
م = 74.239	م = 63.500	م = 39.378	
		-	منخفض
		**24.121	متوسط
	**10.739	**34.860	مرتفع

يتضح من جدول ( 39 ) وجود فروق في التوافق المهني بين الأسر ذوي الدخل المرتفع وكلا من الأسر ذوي الدخل المتوسط والأسر ذوي الدخل المنخفض لصالح الأسر ذوي الدخل المرتفع عند مستوى دلالة ( 0.01 ) ، كما توجد فروق بين الأسر ذوي الدخل المتوسط والأسر ذوي الدخل المنخفض لصالح الأسر ذوي الدخل المتوسط عند مستوى دلالة ( 0.01 ) ، حيث بلغ متوسط درجة الأسر ذوي الدخل المرتفع (74.239) ، يليهم الأسر ذوي الدخل المتوسط بمتوسط (63.500) ، يليهم الأسر ذوي الدخل المنخفض بمتوسط (39.378) ، فيأتي في المرتبة الأولى الأسر ذوي الدخل المرتفع حيث كانوا أكثر توافق مهني ، وفي المرتبة الثانية الأسر ذوي الدخل المتوسط ، وفي المرتبة الأخيرة الأسر ذوي الدخل المنخفض .

**نستنتج من الجدولين ( 39 ) (37)** وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق المهني للمرأة يعزى للدخل الشهري ( للمبحوثة والأسرة ) وترى الباحثة ان ذلك يعود الى ان الدخل الشهري يلعب دوراً مهماً في التوافق المهني او التوافق بشكل عام حيث يتيح هذا الدخل للمرأة العاملة إمكانية توفير مطالبها الشخصية واحتياجات اسرتها من الناحية المادية ، وبالتالي فان ذلك ينعكس على استقرارها المادي ويؤثر إيجاباً على توافرها المهني .

#### الفرض الثالث :

توجد علاقة ارتباطية بين استبيان صراع الدور واستبيان التوافق المهني

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم عمل مصفوفة ارتباط بين استبيان صراع الدور واستبيان التوافق المهني والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط:



## جدول (40) مصفوفة الارتباط بين استبيان صراع الدور واستبيان التوافق المهني

التوافق المهني	عمل صراع الدور
- 0.790**	

يتضح من الجدول (40) وجود علاقة ارتباط عكسي بين استبيان صراع الدور واستبيان التوافق المهني عند مستوى دلالة 0.01، فكلما زاد صراع الدور كلما قل التوافق المهني، وتفسر الباحثة هذه النتيجة بان صراع الدور الشديد والمتواصل يؤدي بالمرأة العاملة الى حدوث تذبذب وخلل في توافقها المهني ويبدد استقرارها النفسي والعائلي، اذ ان صراع الدور ينهك المرأة العاملة ويستنزف وقتها وجهدها ويرمي بها بين ضغوط العمل ومتطلبات اسرتها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عمارة، 2008) والتي اسفرت عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين صراع الدور والتوافق المهني لدى عينة البحث.

## الفرض الرابع:

تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على صراع الدور

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة على صراع الدور والجدول التالي يوضح ذلك:

## جدول (41) الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة على صراع الدور

الدلالة	قيمة (ت)	معامل الانحدار	الدلالة	قيمة(ف)	نسبة المشاركة	معامل الارتباط	المتغير المستقل	المتغير التابع صراع الدور
0.01	9.379	0.578	0.01	87.959	0.759	0.871	المستوي التعليمي	
0.01	7.641	0.478	0.01	58.383	0.676	0.822	العمر	
0.01	6.582	0.401	0.01	43.317	0.607	0.779	عدد أفراد الأسرة	
0.01	5.592	0.316	0.01	31.268	0.528	0.726	الدخل الشهري للأسرة	

يتضح من الجدول السابق إن المستوي التعليمي "المنخفض" كان من أكثر العوامل المؤثرة على صراع الدور بنسبة 75.9%، يليه العمر بنسبة 67.6%، ويأتي في المرتبة الثالثة عدد أفراد الأسرة "الكبيرة" بنسبة 60.7%، وأخيراً في المرتبة الرابعة الدخل الشهري للأسرة "المنخفض" بنسبة 52.8%.

## الفرض الخامس:

تختلف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على التوافق المهني.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة على التوافق المهني والجدول التالي يوضح ذلك:

## جدول (42) الأهمية النسبية باستخدام معامل الانحدار (الخطوة المتدرجة إلى الأمام) للعوامل المؤثرة على التوافق المهني

الدلالة	قيمة (ت)	معامل الانحدار	الدلالة	قيمة(ف)	نسبة المشاركة	معامل الارتباط	المتغير المستقل	المتغير التابع التوافق المهني
0.01	11.071	0.649	0.01	122.571	0.814	0.902	المستوي التعليمي	
0.01	8.479	0.530	0.01	71.893	0.720	0.848	الدخل الشهري للمبحوثة	
0.01	7.119	0.442	0.01	50.681	0.644	0.803	طبيعة العمل	
0.01	5.959	0.349	0.01	35.512	0.559	0.748	العمر	



يتضح من الجدول السابق إن المستوي التعليمي كان من أكثر العوامل المؤثرة على التوافق المهني بنسبة 81.4%، يليه الدخل الشهري للمبحوثة بنسبة 72%، ويأتي في المرتبة الثالثة طبيعة العمل بنسبة 64.4%، وأخيراً في المرتبة الرابعة العمر بنسبة 55.9%.

### التوصيات:

- 1- اجراء دورات تدريبية وتأهيلية تساعد المرأة العاملة على التعرف على كيفية الموائمة بين أدوارها المختلفة في العمل والمنزل.
- 2- توفير الظروف المناسبة والمريحة للجو الداخلي للمرأة العاملة من اجل تحقيق التوافق المهني
- 3-تصميم برامج تدريبية للمرأة العاملة لتحقيق التوافق المهني.
- 4-تكثيف البرامج الإعلامية الموجهة للأسرة والتي تتناول غرس القيم والمفاهيم الإيجابية نحو مساندة الاسرة للمرأة العاملة للتخفيف من صراع الدور.

### المراجع

- 1- بحري، نبيل، فارس، على (2015): علاقة الضغط المهني بالمساندة الاجتماعية لدى المرأة العاملة: دراسة ميدانية، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية العدد 3، جامعة الجزائر.
- 2- البشيتي، فاطمة عمر حسن (2017): الإيجابية وعلاقتها بتحقيق الذات والتوافق المهني لدى المرأة العاملة في مؤسسات التعليم العالي الحكومية في محافظات غزة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الأقصى.
- 3- بوبكر، عائشة (2007): العلاقة بين صراع الأدوار والضغط النفسي لدى الزوجة العاملة-دراسة ميدانية بالوحدات الصحية لمدينة طولقة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- 4- بوخدوني، صبيحة (2013): الخلافات والصراعات بين الزوجين في الاسرة وأساليب تصفيتهما، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- 5- بوعامر، بحري (2014): مصادر التوافق المهني لدى العامل، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد السادس، جامعة الوادي.
- 6- حجازي، جولتان حسن (2013): فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الاداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد 9، عدد 4، الاردن.
- 7- حسانين، امل حسانين محمد (2005): صراع الدور لربة الاسرة العاملة وعلاقته بالسلوك الاقتصادي والاجتماعي للمراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.
- 8- الروايحة، بدرية محمد يوسف (2016): التوافق المهني وعلاقته بالفاعلية الذاتية المدركة لدى عينة من الموظفين في المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة الداخلية، رسالة ماجستير، قسم التربية والدراسات الإنسانية، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوي.
- 9- رياض، سعد (2005): الصحة النفسية للعمال، ط 1، دار الكلمة، مصر
- 10- الزهراني، سهام خضر (1432): المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي، دراسة استطلاعية على عينة من الموظفات العاملات في المستشفيات بالقطاعات العام والخاص بمحافظة جدة، رسالة ماجستير، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.
- 11- سعدو، سامية (2012): أهمية الدعم الاجتماعي كاستراتيجية للتخفيف من الضغط المهني لدى الإطارات النسوية، مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد 19، جامعة الجزائر.
- 12- شارب، دليلة (2009): أنثوية العمل المنزلي والثقافة الأبوية: حالة الأستاذة الجامعية، مجلة التدوين، ع. 1، المدرسة الدكتورالية للعلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة وهران.
- 13- العيسوي، عبد الرحمن (2000) الإضطرابات النفسجسمية، ط 1، بيروت



- 14- علالي، دلال (2015): الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى مدراء الطور الابتدائي، دراسة ميدانية بمدارس عين مليلة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي.
- 15- عمار، سميرة (2008) صراع الأدوار و تأثيره على التوافق المهني للطلاب العاملين بالمركز الجامعي بغرداية \_ دراسة ميدانية واستكشافية للطلاب العاملين بالمركز الجامعي بغرداية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة ورقلة، الجزائر.
- 16- غيات، بوفلجة (2013): نظرة النساء القياديات للاتجاهات الاجتماعية نحوهن، الندوة الإقليمية حول المرأة في مراكز القيادة واتخاذ القرار بالبلدان العربية، 10-11 مارس، الكويت.
- 17- فحجان، سامي خليل (2010): التوافق المهني والمسؤولية الاجتماعية، وعلاقتها بمرونة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة، رسالة ماجستير غير منشوره، الجامعة الإسلامية، غزة.
- 18- الكفراوي، سالي محمود (2016): الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق النفسي والمهني لدى المرأة العاملة، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الإنسانية البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس.
- 19- مادوي، نجية (2012): إشكالية توفيق المرأة الأم العاملة بين الأدوار الأسرية والعمل الخارجي، مجلة آفاق علم الاجتماع، العدد (3)، جامعة سعد دحلب البليدة.
- 20- محمد، فاكهه جعفر (2002): العلاقة بين صراع الدور والشعور بالكفاءة المهنية لدى المرأة اليمنية العاملة، رسالة ماجستير، قسم علم النفس – كلية التربية – جامعة دمشق.
- 21- مكناسي، محمد (2006): التوافق المهني وعلاقته بالضغوط العمل لدى موظفي المؤسسات العقابية، قسم علم النفس والعلوم التربوية والارطفونيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري-قسنطينة، الجزائر.
- 22- مليكة، بن زيان (2014): عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
- 23- موسى، سمير (2015): صراع الدور وعلاقته بالضغوط لدى المرأة العاملة – دراسة تطبيقية بالقطاع الاستشفائي ابن سينا بدائرة فرندة – ولاية تيارت – مجلة العلوم الإنسانية العدد 3 جامعة تيارت، الجزائر.



## References

1. Bahri, Nabil, Fares, Ali (2015): The relationship of professional pressure with social support for working women: a field study, Journal of Humanities and Social Sciences, No. 3, University of Algeria.
2. Al-Bashiti, Fatima Omar Hassan (2017): The positivity and its relationship to self-realization and professional compatibility among women working in governmental higher education institutions in the governorates of Gaza, Master Thesis, Department of Psychology, College of Education, Al-Aqsa University.
3. Boubaker, Aisha (2007): The relationship between the role conflict and psychological pressure of the working wife - a field study in the health units of the city of Tolga, master's thesis, Department of Psychology and Education Sciences, Faculty of Social and Human Sciences, University of Mentouri Constantine, Algeria.
4. Boukhdouni, Sabiha (2013): Differences and conflicts between spouses in the family and methods of filtering, the second national forum on: Communication and quality of life in the family, Department of Social Sciences, College of Humanities and Social Sciences, Kassadi University Murbah and Ouargla.
5. Bouamer, Bahri (2014): Sources of Professional Conformity for the Worker, Journal of Social Studies and Research, Sixth Issue, Valley University.
6. Hijazi, Two Good Tours (2013): Self-efficacy and its relationship to professional compatibility and quality of performance among resource room teachers in government schools in the West Bank, Jordanian Journal of Educational Sciences, Volume 9, Number 4, Jordan.
7. Hassanein, Amal Hassanein Mohamed (2005): The role struggle of the working family head and its relationship to the economic and social behavior of adolescents, unpublished Master Thesis, Faculty of Home Economics, Menoufia University.
8. Al-Ruwaiha, Badria Muhammad Yusef (2016): Professional compatibility and its relationship to perceived self-efficacy among a sample of employees in the General Directorate of Education in the Interior of the Interior, Master Thesis, Department of Education and Humanities, College of Science and Arts, University of Nizwa.
9. Riyadh, Saad (2005): Workers' Mental Health, 1st ed, Dar Al Kalima, Egypt
10. Al-Zahrani, Siham Khidr (1432): Social constraints facing women working in the health sector, an exploratory study on a sample of female employees working in hospitals in the public and private sectors in Jeddah Governorate, Master Thesis, Department of Sociology and Social Work, College of Arts and Humanities, King Abdulaziz University .
11. Sa`dou, Samia (2012): The importance of social support as a strategy to reduce occupational stress in feminist frameworks, Journal of Studies in Humanities and Social Sciences, No. 19, University of Algeria.
12. Sharp, Delilah (2009): The feminism of domestic work and patriarchal culture: The case of university professor, Blogging Journal, 1st ed, The Dahlia School of Social and Human Sciences, University of Oran.
13. El-Essawy, Abdel-Rahman: (2000) psychosomatic disorders, 1st ed, Beirut





## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

[www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



14. Alali, Dalal (2015): Occupational stress and its relationship to professional compatibility among primary phase principals, a field study at Ain Melilla schools, master's thesis, College of Social and Human Sciences, University of Arab bin Mamhidi, or Al-Bawaki.
15. Amara, Soumaya: (2008) role conflict and its effect on the professional compatibility of students working in the university center in Ghardaia - field and exploratory study for students working in the university center in Ghardaia, Journal of Humanities and Social Sciences, University of Ouargla, Algeria.
16. Ghiyat, Buflajah (2013): Women Leaders' Perception of Social Attitudes Towards them, Regional Seminar on Women in Leadership and Decision-Making Positions in Arab Countries, March 10-11, Kuwait.
17. Fahjan, Sami Khalil (2010): Professional Compatibility and Social Responsibility, and its relationship to Ego flexibility for special education teachers, unpublished Master Thesis, Islamic University, Gaza.
18. Kafrawi, Sally Mahmoud (2016): Occupational stress and its relationship to psychological and occupational compatibility among working women, PhD thesis, Department of Environmental Human Sciences, Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University.
19. Madawi, Najia (2012): The problem of reconciling working mother women between family roles and external work, Journal of Sociology Horizons, No. (3), Saad Dahlab University, Blida.
20. Muhammad, Jafar Fruits (2002): The relationship between conflict of role and a sense of professionalism among working Yemeni women, Master Thesis, Department of Psychology - College of Education - University of Damascus.
21. Mekkassi, Mohamed (2006): Professional Adjustment and its Relationship to Work Stress among Staff of Punitive Institutions, Department of Psychology, Educational Sciences and Artifonia, Faculty of Humanities and Social Sciences, University of Mentouri-Constantine, Algeria.
22. Malika, Ben Ziane (2014): The wife's work and its implications for family relations, University of Montessori Constantine, Algeria.
23. Moussa, Samir (2015): Role Struggle and its Relationship to Stress in Working Women - An Empirical Study in the Hospital Sector, Ibn Sina in the Frinda Department - Tiaret Province - Journal of Humanities, Issue 3, University of Tiaret, Algeria.



## فعالية برنامج بيكس المصور في تنمية بعض مهارات التواصل لأطفال اضطراب طيف التوحد

د. فائزة إبراهيم عبدالله أحمد

أستاذ التربية الخاصة المشارك - قسم التربية الخاصة - كلية التربية بالخرج  
جامعة الامير سطاتم بن عبدالعزيز - المملكة العربية السعودية

الايمل: dr\_fayza@hotmail.com

### الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج بيكس المصور في تنمية بعض مهارات التواصل لدى عينة من أطفال اضطراب طيف التوحد .

وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً من اضطراب طيف التوحد من إحدى مراكز ومؤسسات الرعاية النهارية ، بمدينة الخرج المملكة العربية السعودية ، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما مجموعة تجريبية تكونت من (10) أطفال توحدين وتم تطبيق برنامج بيكس المصور عليها، والثانية مجموعة ضابطة تكونت من (10) أطفال توحدين وتتراوح أعمارهم من (3-8) سنوات وبمعامل ذكاء (80-9) درجة .

استخدمت في الدراسة مقياس الط فل التوحد ، قائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد ، مقياس جوادير للذكاء ، مقياس مهارات التواصل لأطفال اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة) ، برنامج بيكس المصورة .

وقد أسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج حيث أظهر فعالية في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي والاجتماعي لأطفال اضطراب طيف التوحد ، وكذلك تنمية بعض مهارات رعاية الذات، والمهارات الحسية والانفعالية والحركية .

**الكلمات المفتاحية:** برنامج بيكس المصور، مهارات التواصل، اضطراب طيف التوحد.



# Effectiveness of the Picture Pix Program in Developing Communicative Skills in Children with Autism Spectrum Disorder

**Dr. Fayza Ibrahim Abd Allah Ahmed**

Department of Special Education - College of Education in Al-Kharj - Prince Sattam  
bin Abdulaziz University - Kingdom of Saudi Arabia

Email: dr\_fayza@hotmail.com

## ABSTRACT

The present study aimed to The Effectiveness of Picture Communication Program in Developing Communication Skills in Children with Autism Spectrum Disorder, the study sample consisted of (20) children with autism spectrum disorder from one of the day care centers and institutions, in Al-Kharj city, Saudi Arabia, They are divided into two groups, one of which is an experimental group that consisted of (10) autistic children. The Picture Pix Program applied to it, and the second was a control group consisting of (10) autistic children, whose ages ranged from (3-8) years, with an intelligence factor (80-90) degree.

The study used the autistic child scale, the list of symptoms of autism disorder, the Gwadar scale of intelligence, the communication skills scale for children with autism spectrum disorder (the researcher's preparation), The Picture Pix Program.

the study resulted in the effectiveness of the program, as it showed efficacy in developing verbal, non-verbal and social communication skills for children with autism spectrum disorder, as well as developing some self-care skills, sensory, emotional and motor skills.

**Keywords:** Picture Pix Program, communication skills, autism spectrum disorder.



## مقدمة :

اهتمت العديد من الدراسات الحديثة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبخاصة الطفل التوحدي (Autistic Child) في السنوات الأخيرة ، حتى أننا نجد أغلب دوريات علم النفس والتربية الخاصة في الخارج أخذت في إعداد مقالات متخصصة عن هذه الفئة من الأطفال ، ولاشك أن الازدياد العالمي لهذه النوعية من الأطفال قد أدى إلي ضرورة عمل دراسات متخصصة وسريعة لمعرفة طرق العلاج وإمكانية عمل برامج تربوية علاجية لمساعدة الآباء والمشرفين والمعلمين في تعديل سلوكهم (Chaidi & Drigas, 2020) كما يعرف التوحد النمو الطبيعي للدماغ وذلك في مجالات التفكير والتفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل مع الآخرين ويكون لدى المصابين عادة قصور في التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي والانفعالي وأنشطة اللعب و أوقات الفراغ، ويؤثر الاضطراب في قدراتهم على التواصل مع الآخرين و التفاعل مع محيطهم الاجتماعي وبالتالي يجعل من الصعب عليهم التحول إلى أعضاء مستقلين في المجتمع. وقد يظهرون حركات جسدية متكررة (مثل رفرفة اليدين والتأرجح)، واستجابات غير عادية للآخرين أو تعلقاً بأشياء من حولهم مع مقاومة أي تغيير في الأمور الروتينية ، وقد تظهر لدى المصابين بالتوحد في بعض الحالات سلوكيات عدائية أو استجابات إيذاء الذات (السريع\*، 2014)

وتعد اضطرابات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد من أهم المظاهر التي تؤثر على النمو بشكل عام، وعلى النمو الاجتماعي والانفعالي خاصة، وتشمل اضطرابات التواصل: التواصل اللفظي، وغير اللفظي، حيث يظهر الطفل الكثير من الأنماط السلوكية غير التكيفية مثل البكاء والعذوان وسلوكيات إيذاء الذات، وإيذاء الآخرين والصراخ وغيرها، ناتجة عن الصعوبات التي يواجهها في تواصله مع الآخرين، وللتغلب على صعوبات التواصل فعملية التدخل العلاجي من الضروري أن تتضمن العمل على تطوير قدرات الطفل التواصلية (المناصير & زريقات، 2019)

كما يشير (الرفاعي، عالية، حسن، & فاديه، 2019) أن، القصور في التواصل والتفاعل الاجتماعي يشمل تطوير أنواع من العلاقات الاجتماعية التي لا تتناسب ومراحل الطفل العمرية أيضاً، والتي تتمثل في العجز في استخدام العديد من السلوكيات غير اللفظية التي تظهر على شكل قصور في التواصل البصري، وفي استخدام الإيماءات، وتعبيرات الوجه المناسبة، إضافة إلى مشاكل في تكوين الصداقات، والعلاقات الاجتماعية والمحافظة عليها من خلال الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة اتضح أن مشكلة الأطفال التوحديين الأساسية هي معاناتهم من ضعف بعض في مهارات التواصل وهذا ما أكدته دراسة ( Chi, 2019; Fryling, Rehfeldt, ) (Tarbox, & Hayes, 2020؛ عميرة، ميرفت، السرور، & ناديا، 2018) (Lord & Jones, 2012) حيث أشارت إلي أن هؤلاء الأطفال يعانون من اضطرابات في التواصل والتغيرات المزاجية ،ونوبات الصراخ ،والسلوك العدواني وإيذاء الذات ،والنشاط الحركي المفرط ،والبرود الانفعالي ، و البرامج العلاجية يمكن الاعتماد عليها في علاج الأطفال التوحديين ، الأمر الذي دفع إلي الباحثة عن وسيلة للتدخل ببرنامج بيكس المصور يأخذ بيد الطفل اضطراب طيف التوحد إلي عالم الأسوياء ، ويرفع من كفاءة علاقة الطفل بالمحيطين به.

أما عن البرنامج المقدم في هذه الدراسة لهذه الفئة يحتوي علي برنامج بيكس المصور ،ويطبق بصورة فردية لأن كل طفل توحدي له سمات خاصة به وأيضاً درجة الاضطراب نفسها تختلف من طفل لآخر في سن (3-8) ، وقد اتضح بعد استعراض الدراسات السابقة الخاصة بتأهيل الأطفال التوحديين ، أن البرامج المصورة لها تأثير إيجابي في تعديل السلوك المضطرب للأطفال التوحديين ، في تحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي والاجتماعي لاضطراب طيف التوحد الأمر الذي دفع إلي تحديد موضوع الدراسة الحالية والهدف منها هو تعديل السلوك المضطرب المتصل بالطفل والعمل علي تحسين التواصل اللفظي وغير اللفظي ، وإكسابه بعض السلوكيات المرغوبة بواسطة البرنامج المصور الذي أعد في الأساس من أجل الطفل التوحدي ،وتفاعله مع الآخرين .

- لذلك الدراسة الحالية تتضمن محاولة الكشف عن مدي فعالية برنامج بيكس المصور في تنمية بعض مهارات التواصل لدي عينة من أطفال اضطراب طيف التوحد " عمر (3-8)سنوات .



## مشكلة الدراسة :

أظهرت الإحصائيات العالمية تزايداً كبيراً في نسبة وجود اضطراب طيف التوحد والتي وصلت حوالي 5% من أعداد الأطفال ذوي الإعاقة، وتعتبر هذه النسبة كبيرة بالمقارنة بغيرها من الإحصائيات المرتبطة بالأطفال . (حمدان، 2018)

- في المملكة العربية السعودية لا توجد إحصائيات تبين نسبة هذه الفئة، وهذا راجع إلي أن هناك خلط كبير بين هذه الفئة من الأطفال وبين الكثير من الإعاقات المختلفة، وأيضاً لأنه يحدث خطأ في التشخيص لهذه الفئة من الأطفال اضطراب طيف التوحد.

انتشار اضطراب طيف التوحد في المملكة العربية السعودية 1 في كل 400 فرد ، أي أن هناك نحو 53 ألف فرد مشخص باضطراب طيف التوحد. هذه النسبة أقل من نصف النسبة العالمية، بحسب منظمة الصحة العالمية، وأقل بكثير من ستة أضعاف مما نشر أخيراً عن مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها في الولايات المتحدة الأمريكية. لذلك ينبغي التحري قبل اعتماد هذه النسبة من قبل الجهات المعنية بتمويل ومتابعة وتقديم خدمات الرعاية والتعليم للأفراد ذوي اضطراب طيف التوحد. ( Daneshvar, Charlop, & Berry ) (Malmberg, 2019؛ الرمانة & المكاحلة، 2019).

ربما أن بعض الأسر لا تعرف ما إذا كان لديها فرد مصاب باضطراب طيف التوحد، حيث إن الوعي بالاضطراب يعد محدوداً ليس في المملكة فحسب، بل في العالم العربي على وجه العموم. تلك الأسر قد يكون لديها أطفال مصابون بالاضطراب ، ولا يتلقون خدمات أو لم يتم تشخيص حالتهم أو أنه تم التشخيص باضطرابات أخرى. حيث ، القيام بحملات تثقيفية شاملة عن اضطراب طيف التوحد عن طريق القنوات المختلفة وتطبيق الفحص النمائي قد يساهم في زيادة الوعي واكتشاف من لديهم اضطراب طيف التوحد، إضافة إلى تقديم الخدمات ذات الجودة العالية لتمكين الأفراد والمصابين ليسهموا في بناء وتنمية المجتمع.

تحدد مشكلة الدراسة الحالية في التعرف علي فعالية برنامج بيكس المصور لتنمية مهارات التواصل لدي عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ممن تتراوح أعمارهم من سن (4-8) سنوات ؛ وقد أشارت العديد من الدراسات السابقة إلي أن الاضطراب في حد ذاتها عند الأطفال تمثل مشكلة نفسية واجتماعية وتواصلية وتعليمية مما يترتب عليه إصابة الطفل التوحد بالعديد من الاضطرابات التواصل اللفظي وغير اللفظي ( Brignell et al., 2018b; Chaidi & Drigas, 2020; Fryling et al., 2020; Parsons, Cordier, ) (Munro, & Joosten, 2019a؛ الرمانة & المكاحلة، 2019؛ الصمادي، أريج، & الزريقات، 2020؛ عميرة et al., 2018) (Reichow, Hume, Barton, & Boyd, 2018؛ السريع\*، 2014؛ امين، 2002؛ لطيف & غازي، 2017) وبالتالي يحتاج هؤلاء الأطفال إلي خدمات "بنائية وقائية ، وعلاجية ، واجتماعية وتربوية وطبية" حتى لا تتفاقم اضطرابات التواصل، وتؤدي إلي نتائج خطيرة وسلبية لذا فإن الطفل التوحد في حاجة ماسة إلي قيامه بمشاركة في جلسات برنامج بيكس المصور كوسيلة لتعديل السلوك المضطرب وتصاغ مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الآتي :

س1- ما مدي فعالية برنامج بيكس المصور في تنمية بعض مهارات التواصل لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد ؟

## أهداف الدراسة :-

تهدف الدراسة الحالية إلي الكشف عن مدي فعالية برنامج بيكس المصور في تنمية بعض مهارات التواصل لدى عينة من الأطفال اضطراب طيف التوحد، والتحقق من مدي فعالية وكفاءة البرنامج في تحقيق الهدف - الأهداف الإجرائية للدراسة:

- 1- تنمية مهارات التواصل اللفظي للطفل التوحد في المحاولة للخروج به من عزله وكسر الحاجز الموجود بينه وبين المحيطين به فيتفاعل معهم ،ويشارك الطفل العادي يومه ولعبه و ممارسة الأنشطة المختلفة.
- 2-استئثار وتعديل السلوك المضطرب للطفل التوحد بواسطة برنامج بيكس المصور في محاولة لدفعه نحو المشاركة الايجابية المتصلة حتى يخرج الطفل من عزله ويتفاعل اجتماعيا ويتواصل مع الآخرين .
- 3 - إكساب الطفل التوحد بعض السلوكيات المرغوبة باستخدام أنشطة بيكس المصور مثل (السلوك الاستقلالي-تعليم الاختيار-التفاعل الاجتماعي والانفعالي) .





4- تنمية بعض مهارات رعاية الذات ، مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي ، والمهارات الاجتماعية والحركية وذلك عن طريق برنامج بيكس المصور (إعداد) الباحثة ، وتم تطبيقه بمعرفة الباحثة والمعلمة في مركز خطوات الأمل بالخرج .

### أهمية الدراسة:-

- تتمثل أهمية الدراسة الحالية في أنها تتناول إعاقة من أهم الإعاقات الذهنية ومن أشدها خطورة وهي، اضطراب طيف التوحد والتي يكون لها تأثيراً واضحاً علي جوانب شخصية الطفل بأكملها، بما في ذلك التواصل اللفظي وغير اللفظي والذي تعد بمثابة الدعامة الأساسية في تعليم هذه الفئة في مرحلة الطفولة المبكرة .
- أن ما يتوصل إليه البرنامج من نتائج إيجابية سوف تخدم بلا شك فئة الأطفال التوحديين والمحيطين بهم ، وتخفيف من وطأة الضغوط الوالدية.
- علاج هذه الفئة أو تحقيق تقدم إيجابي في شخصية الطفل وسلوكه وتفاعلاته يعتبر إضافة ونقله من طفل معتمد علي الغير إلي طفل طبيعي يعتمد علي نفسه ومنتج .
- تهتم هذه الدراسة بتنمية مهارات التواصل للطفل ، وكذلك وإكسابه بعض السلوكيات المرغوبة .
- كما أنها تقدم برنامج بيكس المصور لذي يمكن تطبيقه، والاستفادة منه في مجال تنمية مهارات التواصل لدي هذه الفئة من الأطفال.

### مصطلحات الدراسة :

■ **اضطراب طيف التوحد:** كما جاء في (فوزية، 2015) تعرفه جمعية الأطباء النفسيين الأمريكيين وفقاً للإصدار الخامس لها بأنه اضطراب يتصف بنقص في التواصل والتفاعل الاجتماعي، ومحدودية وتكرار السلوك والاهتمامات والنشاطات، ويظهر لدى الشخص في فترة النمو المبكرة؛ خلال السنوات الثمانية الأولى من عمر الطفل.

**الأطفال ذوو اضطراب التوحد:** تعرفهم الباحثة إجرائياً في هذه الدراسة بأنهم الأطفال المشخصون باضطراب طيف التوحد وغير الملتحقين في مراكز التربية الخاصة في العاصمة عمان والذين تتراوح أعمارهم ما بين 3-8 سنوات.

■ **مهارات التواصل:** يعرفها (الزريقات، 2016) بأنها المهارات التي يستخدمها الشخص للتعبير عن حاجاته ومشاعره ورغباته سواء باستخدام اللغة (تواصل لفظي)، أو دون استخدام اللغة (تواصل غير لفظي).  
وتقاس إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي المستخدم في الدراسة الحالية.

■ **بيكس المصور (PECS) Picture Exchange Communication System:** هو نظام يعتمد على التواصل عن طريق مجموعة من الصور أو الكلمات التي تعطي الإشارة للطفل التوحدي Autistic Child بالانغماس في أنشطة متتابعة أو تتابع معين للأنشطة المصورة واستخدام الصور يحفز الأطفال للتواصل مع الآخرين مع استخدام عملية التعزيز. ويطبق برنامج بيكس على ستة مراحل تبادل الصور ( Flippin, Reszka, & Watson, 2010)

**إجرائياً:** بيكس المصور بأنه البرنامج الذي يتم تطبيقه علي الطفل التوحدي وهو عبارة عن مجموعة من الصور التي تعطي الإشارة للطفل التوحدي بانغماس في أنشطة متتابعة أو تتابع معين للأنشطة ، ويتضمن ستة مراحل تضم كل منها صور تعكس أحد الأنشطة التي يؤديها الطفل لسلوكيات معينة تهدف إلي تنمية إدراك الطفل لبعض مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي والاجتماعي .

### المبحث الأول : الإطار النظري والدراسات السابقة :-

ينقسم الإطار النظري والدراسات السابقة للدراسة الي محورين هما:

#### أولاً : برنامج بيكس المصور لأطفال اضطراب طيف التوحد :-

يعتمد برنامج بيكس المصور على نظام تبادل الصور (PECS) وهو برنامج يستخدم للتواصل مع ذوي اضطراب التوحد ، من خلال استعراض الأدب التجريبي على PECS في تقرير موجز للنتائج وتوفير مراجعة وصفية من 27 دراسة تم تحديدها ، والتي شملت تجارب عشوائية محكمة (المضبوظة) ، والتصميمات



الجماعية الأخرى والدراسات موضوع واحد. لمدة (10) تصاميم موضوع واحد مناسب تم فحص النسبة المئوية للبيانات (PND) nonoverlapping والنسبة المئوية التي تتجاوز متوسط مقاييس ، توفر البحوث المتاحة دليلاً أولياً على أن PECS يتعلمها بسهولة معظم المشاركين ويوفر وسيلة اتصال للأفراد الذين لديهم خطاب وظيفي قليل أو معدوم. تشير البيانات المحدودة للغاية إلى بعض التأثير الإيجابي على كل من السلوكيات الاجتماعية - التواصلية والصعبة، بينما تظل الآثار على تطوير الكلام غير واضحة. وتناقش اتجاهات البحث في المستقبل بما في ذلك الحاجة ذات الأولوية لمزيد من المضبوطة التي أجريت بشكل جيد. (Preston & Carter, 2009)

**ويوكد ريتشو (Reichow et al., 2018) بوصفه أحد الأساليب العلاجية للأطفال الذين يعانون** مشكلات التواصل، وهو نظام يعتمد على تبادل الاتصال عن طريق الصور؛ لأن أطفال التوحد يتعلمون تبادل الاتصال عن طريق البصر، وبشكل رئيس مع استخدام التعزيز المادي والاجتماعي. إن المعاناة التي يعانيها طفل التوحد في عملية التقليد اللفظي والحركي إضافة إلى قصوره في عدم المبادرة، هو الذي دفع بالمختصين إلى استخدام نظام الصور الذي يحفز الأفراد للتواصل مع الآخرين مع استخدام عملية التعزيز. ويطبق برنامج بيكس على مراحل هي:

- 1-مرحلة التبادل المادي (The Physical Exchange): والهدف من هذه المرحلة أن يلتقط الطفل الصورة المرغوب فيها ويتجه نحو المدرس ويضعها في يده وتبدأ هذه المرحلة بالمعززات المفضلة للطفل.
- 2 - مرحلة التلقائية في الأداء (Expanding Spon Taneity) : والهدف منها أن يتجه الطفل إلى اللوحة المعلق عليها الصور ويخلع الصورة منها ثم يتجه إلى المدرس ويسلم الصورة له في يده .
- 3-مرحلة التمييز بين الصور (Picture Discrimination) : الهدف منها أن يدرّب الطفل على الذهاب إلى لوحة الصور ويختار صورة مناسبة ويعطيها للمدرس .
- 4-مرحلة بناء الجملة (Sentence Structure) : الهدف منها أن يطلب الطفل أشياء موجودة وأشياء غير موجودة مستخدماً جملة متعددة الكلمات .
- 5-مرحلة الاستجابة للسؤال ماذا تريد (Responding To The Question What Do You) والهدف منها أن يستجيب الطفل لسؤال المعلم أو الآباء
- 6- مرحلة التعميم والاستجابة التلقائية (Responsive Spon Taneity) : الهدف منها أن يستجيب الطفل في هذه المرحلة للعديد من الأسئلة المختلفة مثل ماذا تريد ، أوضحت نتائج الدراسة إلى تحسن الأطفال التوحديين بطريقة إيجابية وفعالة في التواصل بواسطة الصور ، وأصبحوا أكثر تعبيراً عن احتياجاتهم ، وعن التواصل اللفظي وغير اللفظي وتفاعلاً اجتماعياً مع المعلم ، والآباء ، والأخوة.

(Brignell et al., 2018a; Siller, Hutman, & Sigman, 2013).

**وتوضح دراسة (Preston & Carter, 2009) (Brignell et al., 2018b) هدف البرنامج إلى أنه يعتبر** طريق لمساعدة الطفل على التواصل والتعبير عن رغباته واحتياجاته وتدريب الطفل على الكلام والنطق حيث تدعم الصور بالكلام أثناء التدريب والتخاطب التدريجي يقل استخدام الصور ويحل محلها الكلمات والجمل ، وهو برنامج أمريكي صمم لتطوير نظام التواصل مع أطفال التوحد في مرحلة ما قبل المركز أي سن (3-8) سنوات. ماذا يتعلم الطفل في نظام (PECS) : يتعلم الطفل التوحدي في هذا البرنامج كيفية التعرف على صورة الشيء الذي يرغبه ويأخذها ويقوم بإعطائها للمعلم في مقابل أن يأخذ هذا الشيء الحقيقي في يده (الشيء الذي حصل عليه الطفل في مقابل الصورة )

**تبحث دراسة (Granich et al., 2016) عن تعليم الأطفال التوحديين** ذوو الأداء الضعيف سواء المستخدمين نظام الاتصال بتبادل الصور (PECS) أو غير المستخدمين له عن طريق الصور والكلمات ، والعلاقة بين الأشياء كأزواج مترابطة أم أنهم يفهمون العلاقات المرجعية الرمزية بين الصور والكلمات من ناحية أخرى الأشياء من ناحية أخرى ، كما تبحث هذه الدراسة متى يبدأ الطفل يفهم الصور والكلمات كرموز، حيث تم تعليم الأطفال التوحديين كلمة (خلاط) عن طريق تسمية صورة للخلاط ، من تكرار المزوجة بين الكلمة والصورة ، ويتم عرض صورة لخلاط حقيقي لم يروه من قبل ويطلب منهم الإشارة إلى الخلاط تكونت العينة من (5) أطفال توحديين يتراوح عمرهم من (3-8) سنوات (5) أطفال من العاديين ذوي الأداء الضعيف يتراوح عمرهم من (18-24) شهراً ، وتم تطبيق البرنامج لمدة (6) أشهر، فأكدت نتائج الدراسة على أن الأطفال العاديين يكون



اختيارهم دائماً متضمناً للشيء الحقيقي ولا يختارون الصورة وحدها فقط ، أما الطفل التوحدي فيربط بين الكلمة والصورة لا إلى الشيء ذاته ، حيث الأطفال الذين لديهم خبرة الذين لديهم خبرة ببرنامج نظام الاتصال بتبادل الصور PECS كانوا أكثر احتمالاً للإشارة للصورة فقط ، وقد أكدت الدراسة بأن الأطفال ذوي الخبرة ببرنامج الاتصال بتبادل الصور PECS ليسوا منحازين في اختيار أي صورة في التجربة بشكل عام ، كما تؤكد النتائج بأن التخطيط بين الكلمات والصور عند الأطفال التوحديين و الأطفال العاديين ذوي الأداء الضعيف ، وخاصة من يستخدمون نظام الاتصال بتبادل الصور توجد علاقة ارتباطيه وليست مرجعية ، وهو ما يتناقض مع النتائج التي تم الحصول عليها بالنسبة للأطفال العاديين سن(3-8) سنوات.

**كما هدفت دراسة (Flippin et al., 2010)** إلى إعداد برنامج الاتصال بتبادل الصور كوسيلة لتعليم الأطفال التوحديين، والأطفال المصابين بإعاقات أخرى، ويقوم البرنامج على مبادئ تحليل السلوك التطبيقي وتوجيهات الاتصال المتزايد والبدل ، وفي هذا البرنامج يتم تعليم الأطفال التوحديين تبادل الصور المحببة أو شيء مرغوب لدى الطفل ، أو تعليم تكوين جمل بواسطة الصورة ، ويركز على تطوير وظيفة الطلب قبل تكوير الاستجابة للأسئلة والطلبات البسيطة ، وكذلك يدرس تأثير التدريب على الاتصال بتبادل الصور للأطفال التوحديين، وتم تطبيق البرنامج العلاجي على (10) أطفال توحديين تتراوح أعمارهم من(5-9) سنوات ،لمدة (5) أشهر بواقع(4) جلسات في الأسبوع، ومجموعة من الأطفال المتخلفين عقلياً ،أوضحت نتائج الدراسة إلى تحسن الأطفال التوحديين بطريقة إيجابية وفعالة في التواصل بواسطة الصور ، وأصبحوا أكثر تعبيراً عن احتياجاتهم ، وكذلك أكثر تفاعلاً اجتماعياً.

**وأجرى كل من سايلر وهوتمان وسيجمان (Siller et al., 2013)**دراسة طولية، هدفت إلى التنبؤ بمستوى التواصل من خلال اللغة المنطوقة لدى الأطفال ذوي اضطرابات طيف التوحد في مشروع تدخل منزلي ،التحقق من تدخلات الوالدين بهدف تعزيز التواصل الأبوي وزيادة الاستجابة الأطفال في جوانب التواصل والتفاعل لدى الأطفال، وتكونت عينة الدراسة من (70) طفلاً واستمرت لمدة عام، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن استجابات الآباء للتدريب والعمل في المشروع المنزلي يتنبأ بشكل موثوق بتحقيق مكاسب لغوية لاحقة لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد، كما أوصت الدراسة أنه قد يحتاج أولياء أمور الأطفال الذين لديهم مهارات لغوية إلى استراتيجيات تدخل تتجاوز تركيز المؤسسات التعليمية وتوسيع نطاقها لتوصل إلى الأسرة.

**تؤكد دراسة (Parsons, Cordier, Munro, & Joosten, 2019b)**تعليم الأطفال التوحديين استخدام برنامج النشاطات المصورة : الحفاظ على تتابعات الاستجابة المعقدة وتعميمها. هدفت الدراسة إلى تعليم الأطفال التوحديين في سن مبكرة من عمر (4-7)سنوات كيفية استخدام برنامج الأنشطة المصورة. حيث ركز البرنامج على زيادة السلوك المركز على المهمة بداية من خط القاعدة والتعليم ،وطلب الصور ،وتعليم صورة جديدة ، وقد أوضحت النتائج بأن برنامج النشاطات المصورة (أبومات تتضمن صور لنشاطات غير دراسية ) لحدوث مشاركة جيدة وتعميم المهارات على مجموعات جديدة من الصور للطفل التوحدي.

**وتشير دراسة (Parsons et al., 2019b)**استخدام جداول الأنشطة المصورة في فصول الحضانه لتعليم الطفل التوحدي كيفية تنمية السلوك الإيجابي " هدفت الدراسة إلى التأكد علي فعالية الجداول المصورة مع الأطفال التوحديين ومساعدتهم على الانغماس في أداء المهام المتضمنة ، تكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال التوحديين من سن(4-8) سنوات ، وقد أسفرت النتائج علي أن الأطفال التوحديين قد اكتسبوا السلوك الاستقلالي على أثر تعلمهم استخدام جداول الأنشطة المصورة ، كما قلت حدة بعض السلوكيات غير المقبولة لديهم بشكل واضح مما ساعد هؤلاء الأطفال على التعامل مع الآخرين والتواصل معهم بشكل فعال.

**كما هدفت دراسة (Chaidi & Drigas, 2020)**إلى تدريب مجموعة من الأطفال التوحديين علي برنامج للتواصل بغرض تحسين مهاراتهم الاجتماعية ،والتخلص من بعض السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً ،ومن بينها إيذاء الذات ، وقد تكونت عينة الدراسة من 21 طفلاً توحدياً في سن4-5 سنوات ، وقد أوضحت النتائج : من خلال الألعاب والأنشطة المصورة و الحركية والفنية والاجتماعية تخلص هؤلاء الأطفال من سلوك إيذاء الذات ،كما زاد نشاطهم الاجتماعي .

#### ثانياً: مهارات التواصل عند اضطراب طيف التوحد:

**هدفت دراسة (عميرة 2018 et al., 2018)**التعرف على أثر تدريب أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد غير الملحقين في مراكز التربية الخاصة في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي، وتم استخدام المنهج



الكمي التجريبي، حيث تكونت عينة الدراسة من (10) أمهات وأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد ممن هم على قوائم الانتظار في مراكز التربية الخاصة في محافظة العاصمة عمان.

أظهرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع أبعاد مقياس مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي الثلاثة، والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت الفروق لصالح القياس البعدي، أي أن تدريب الأمهات عمل على تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتوصي الباحثان بإعطاء دورات متواصلة ومكثفة للأسر للنهوض بمهارات الأطفال ورفع كفاءتهم الذاتية، وخاصة الأسر الأقل حظاً من حيث المناطق الجغرافية والظروف الاقتصادية، والتعاون مع المراكز للوصول إلى الأسر غير المخدومة بهدف اقتراح برامج تدريبية أخرى للطلبة سعياً لتحقيق أهداف مختلفة.

**كما هدفت دراسة (امين، 2002) إلى التحقق من استجابة الأطفال لوالديهم على نتائج اللغة أثناء التدخل اللغوي مع أطفالهم وكان الغرض من الدراسة تقييم العلاقة بين استجابة الأمهات للتدريب ونتائج ذلك على اللغة والتواصل عند أطفالهن بعد التدخلات السلوكية مع الأطفال الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد، حيث تكونت عينة الدراسة من (62) طفلاً في سن الطفولة المبكرة يملكون عشر كلمات وأقل وعائلاتهم، وقد تلقى الآباء والأطفال جلسات تدريبية عددها أربع وعشرون جلسة تدريبية، وأشارت نتائج الدراسة إلى زيادة اللغة المنطوقة في حالات استجابة الأمهات للتدريب، كما وجدت علاقة بين استجابة الأمهات ونتائج اللغة التعبيرية لدى الأطفال والذين يستخدمون التعزيز، حيث تدعم هذه النتائج دور الوالدين كشركاء اجتماعيين في التدخلات اللغوية مع أطفالهم.**

وتؤكد دراسة (Daneshvar et al., 2019) مقارنة فعالية استراتيجيات ، التدخل في برنامج بيكس المصور والقصص الاجتماعية ، لتعليم مهارات التواصل لأربعة أطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (ASD)، و تم استخدام تصميم علاجات متناوبة مُكيّف مع تحكم أساسي إضافي متعدد ، وتم استهداف مهارتين اجتماعيتين لكل من المشاركين الأربعة ، واحد تحت كل حالة تدخل ، أشارت النتائج إلى أن المشاركين الأربعة تعلموا السلوكيات الاجتماعية وتحسنت مهارات التواصل المستهدفة من خلال تدخل بيكس المصور ، لكنهم لم يتعلموا السلوكيات الاجتماعية المستهدفة مع القصص الاجتماعية، و تدعم النتائج استخدام التدخل في برنامج بيكس المصور لتدريس المهارات الاجتماعية للأطفال الذين يعانون من ASD ؛ نناقش الآثار المترتبة على النتائج غير المتناسقة لفعالية القصص الاجتماعية.

الغرض من دراسة (Ramdoss et al., 2011) هو توفير تحليل منهجي للدراسات التي تنطوي على استخدام التدخلات القائمة على الكمبيوتر (CBI) لتعليم مهارات التواصل للأطفال الذين يعانون من اضطرابات طيف التوحد (ASD). تقيّم هذه المراجعة نتائج التدخل ، وتقيم اليقين في الأدلة ، وتصنف متطلبات البرمجيات والنظام لكل دراسة شملت. تتضمن هذه المراجعة ثلاثة أهداف رئيسية: (أ) تقييم قاعدة الأدلة ، (ب) لإعلام وتوجيه الممارسين المهتمين باستخدام CBI ، و (ج) لتحفيز وتوجيه البحوث المستقبلية التي تهدف إلى تحسين كفاءة وفعالية CBI في التواصل للأفراد مع ASD. تشير النتائج إلى أنه لا ينبغي اعتبار CBI مقارنة قائمة على الأبحاث لتدريس مهارات التواصل للأفراد الذين يعانون من ASD.

تعد دراسة (Srinivasan, Eigsti, Gifford, & Bhat, 2016) هي الثانية في سلسلة مصغرة من الدراسات تهتم بالتدخلات البديلة والقائمة على الحركة والإيقاع والروبوت على مهارات التواصل الاجتماعي لدى 36 طفلاً في سن المدرسة يعانون من اضطراب التوحد. ، وتم تطبيق البرنامج 8 أسابيع من الإيقاع والتدخلات الآلية مع تلك الخاصة بتدخل المقارنة المعياري. عن آثار التدخل على مهارات الاهتمام الاجتماعي التلقائية والاستجابة للأطفال. في هذه الدراسة ، و تأثيرات التدخل على مهارات التواصل اللفظي التلقائية والاستجابة للأطفال. تم تقييم مهارات التواصل ضمن اختبار موحد للتواصل استجابة خلال الاختبار القبلي و posttest وكذلك استخدام تدابير محددة التدريب من اللفظ الاجتماعي خلال وقت مبكر ، منتصف ، والدورات التدريبية في وقت متأخر. تحسنت مجموعات الإيقاع والمقارنة في الاختبار الموحد في الاختبار البعدي بالمقارنة مع الاختبار القبلي. زادت مجموعات الإيقاع والروبوت من مستويات التلفظ الاجتماعي عبر جلسات التدريب. توفر السياقات المستندة إلى الحركة والثابتة أنواعاً مختلفة ومقداراً من التواصل لدى الأطفال المصابين باضطراب التوحد. 1 ، التدخلات القائمة على الحركة هي أداة مهمة لتعزيز مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الأطفال الذين يعانون من اضطراب السلوكية .





تناولت هذه الدراسة (Lord & Jones, 2012) المساهمة الوظيفية الإدراكية، وشدة اضطراب التوحد، والأداء التكيفي مع التباين في مهارات اللغة والتواصل لدى 129 طفلاً في سن ما قبل المدرسة (تتراوح أعمارهم بين 24 و 63 شهراً) يعانون من اضطراب طيف التوحد (ASD). تم اختيار المشاركين من مجموعة بحثية تمثيلية مكونة من 208 أطفال في سن ما قبل المدرسة على أساس إكمال مقدم الرعاية لقوائم جرد التنمية التواصلية لمالك آرثر-بيتس (CDI). تم تصنيف الأطفال إلى ثلاث مجموعات معرفية: (أ) الذكاء الطبيعي؛ (ب) التأخر في النمو؛ (ج) الإعاقة الذهنية. تم قياس شدة أعراض التوحد من خلال قائمة التحقق من السلوك التوحدي (ABC)، والأداء التكيفي من خلال المهارات الحياتية اليومية (DLS) والتنشئة الاجتماعية (Soc) من جداول السلوك التكيفي لـ Vineland. لكل واحد من خمسة متغيرات CDI (جمل مفهومة، تم فحص الكلمات المفهومة، الكلمات المنتجة، الإيماءات والإجراءات، واستخدام اللغة)، تم فحص مساهمة الإدراك، وشدة أعراض مرض التوحد، والأداء التكيفي للتغير. أوضح الإدراك والعمر حوالي نصف التباين أو أكثر في متغيرات CDI اللغوية الأربعة، ولكن حوالي ربع التباين في متغيرات التواصل غير اللفظي والإيماءات والإجراءات. تمثل شدة أعراض مرض التوحد والتدابير التكيفية (DLS و Soc) لكل منهما فقط نسبة مئوية قليلة من التباين في متغيرات لغة CDI الأربعة؛ ومع ذلك، بالنسبة للإيماءات والإجراءات، تم حساب نسبة 11-21٪ إضافية من الفرق.

**في الختام**، بالنسبة للأطفال الذين يعانون من ASD، فإن اللغة الاستقبالية والتعبيرية ترتبط بشكل أساسي بالمستوى المعرفي.

**يتضح من العرض السابق للأطار النظري والدراسات السابقة** - أن هناك شبه اتفاق وإجماع بين نتائج تلك الدراسات علي وجود أثر إيجابي لفعالية برنامج بيكس المصور في تنمية مهارات التواصل لدي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في سن مبكر، أو الغالبية العظمى من هذه الدراسات قد أجريت في بيئات أجنبية ومعظم الدراسات أكدت على استخدام العلاج بواسطة برنامج بيكس المصور، وكذلك تقدم بشكل فردي مخطط ومنظم بواسطة الصور، مما يساعد على تنمية التواصل لدى هؤلاء الأطفال التوحيدين.

كما أكدت العديد من الدراسات أيضاً على أهمية برنامج بيكس المصور مع الأطفال التوحيدين لأنها تساعد في تمييز صورة الموضوع أو شيء معين عن الخلفية، والتعرف على الأشياء المتشابهة وتمييزها، وإدراك التطابق بين الصورة والموضوع أو بالشئ لتنمية مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي.

بعض الدراسات أكدت على فعالية برنامج بيكس المصور في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال التوحيدين مثل دراسة (Chaidi & Drigas, 2020; Fryling et al., 2020; Reichow et al., 2018) et al., 2020) وبذلك قد اتفقت الدراسة الحالية مع معظم هذه الدراسات في التأكيد على أهمية أن تكون البرامج المقدمة للأطفال التوحيدين فردية في سن مبكر لذلك يجب انتقاء البرامج المحتوية على الأنشطة والأساليب والمثيرات والصور المناسبة لكل طفل توحدي، وهذا ما تم مراعاته بالفعل في الدراسة الحالية، حيث تم تجهيز الصور للحالات التوحد المختلفة وملامتها لكل طفل على حده، وقد شابته نتائج الدراسة بعض الدراسات السابقة في نتائجها، وتعارضت نتائجها مع نتائج بعض الدراسات وفقاً لطبيعة كل دراسة، كما اختلفت معها في طريقة تقسيم العينة إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتشابهت معها في تباين طبيعة مجتمع الدراسة وكذلك التوصيات واستنفادات الباحثة من الدراسات السابقة في تصميم البرنامج المصور ومن عرض نتائج الدراسة، وبذلك فقد اتفقت الدراسة الحالية مع هذه الدراسات في استخدام أسلوب العلاج بواسطة بيكس المصور، وتم اختيار الصور المحببة لطفل في صور والألعاب والرسوم التي تساعد على عملية التواصل اللفظي وغير اللفظي والاجتماعي مع الأطفال التوحيدين لتنمية بعض مهارات التواصل لديهم.

**فروض الدراسة: وتتمثل فروض الدراسة الحالية في:**

I- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة بيكس المصور في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس مهارات التواصل للطفل ذوي اضطراب التوحد (التواصل اللفظي- التواصل غير اللفظي - التواصل الاجتماعي- الدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.





- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة بيكس المصور في القياس الأبعدي والقياس التتبعي مقياس مهارات التواصل للطفل ذوي اضطراب التوحد (التواصل اللفظي) - التواصل غير اللفظي - التواصل الاجتماعي - الدرجة الكلية)
- 3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي والقياس الأبعدي على مقياس مهارات التواصل للطفل ذوي اضطراب التوحد (التواصل اللفظي) - التواصل غير اللفظي - التواصل الاجتماعي - الدرجة الكلية)
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة في القياس الأبعدي على مقياس مهارات التواصل للطفل ذوي اضطراب التوحد (التواصل اللفظي) - التواصل غير اللفظي - التواصل الاجتماعي - الدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية.

### المبحث الثاني : إجراءات الدراسة :-

**أولاً : العينة :** تكونت عينة الدراسة الحالية من (20) طفل ذوي اضطراب طيف التوحد من إحدى مراكز ومؤسسات الرعاية النهارية (مركز خطوات الأمل ) بمحافظة الخرج بالمملكة العربية السعودية تتراوح أعمارهم بين (3-8) سنوات ، بمتوسط (6) سنة ، ونسبة ذكاء بين (80-90) علي مقياس جودار للذكاء، وتتألف العينة من مجموعتين متساويتين في العدد تضم كل منها عشرة أطفال إحداهما تجريبية تم تطبيق برنامج بيكس المصور المستخدم عليها ، أما المجموعة الأخرى فكانت ضابطة ، وقد تمت المجانسة بين المجموعتين

- ولتحقيق التجانس بين أفراد العينة قامت الباحثة بتطبيق الأدوات الآتية :

- مقياس جودار للذكاء
  - مقياس الطفل التوحدي (محمد ، عادل، 2003)
  - قائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد (محمد، عادل، 2005)
  - مقياس مهارات التواصل لاضطراب طيف التوحد ( الباحثة )
- للتأكد من تحقيق التجانس بين المجموعتين (التجريبية ، والضابطة) تم ، استخدام اختبار مان وتني والجدول التالي يوضح مدى التجانس بين أداء المجموعتين علي الأدوات المستخدمة .

### جدول (1)

قيمة النسبة الحرجة (z) لدلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة من حيث السن ونسبة الذكاء ، ودرجات مقاييس الدراسة ، باستخدام اختبار مان وتني

م	المقياس	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل وينتي U	مان معامل W	قيمة Z	مستوى الدلالة
-1	السن	ضابطة	10	2.50	11	2	8	0.85-	غير دالة
		تجريبية	10	2.51	11.99				
-2	نسبة الذكاء	ضابطة	10	4.5	31.8	11	26	0.624-	غير دالة
		تجريبية	10	5	31.9				
-3	مقياس الطفل التوحدي	ضابطة	10	5.2	25.50	5	15	0.21-	غير دالة
		تجريبية	10	5.3	26.50				
-4	قائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد	ضابطة	10	5.5	32	13	29	0.95-	غير دالة
		تجريبية	10	5	23				
-5	مقياس مهارات التواصل	ضابطة	10	6	30	10	25	0.524-	غير دالة
		تجريبية	10	5	25				
		تجريبية	10	5.7	28.5				

من الجدول السابق ؛ يتضح تكافؤ المجموعتين التجريبيتين في القياس القبلي على جميع أبعاد مقاييس السابقة



- أسفرت النتائج المدونة في الجدول رقم (1) أن قيمة (ي) لاختبار التجانس بين العينتين موضع الدراسة غير داله إحصائياً وهذا يعني أن المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي متجانستان علي الأدوات التشخيصية.

- كما يوضح جدول (2) : يوضح التكافؤ بين المجموعات في القياس القبلي علي مقياس مهارات التواصل لاضطراب طيف التوحد.

جدول (2)  
اتجاه الفرق بين متوسطي رتب القياس القبلي لدى أفراد المجموعتين (ضابطة-تجريبية) على مقياس مهارات التواصل لاضطراب طيف التوحد

الابعاد	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنى U	معامل W	قيمة Z	مستوى الدلالة
التواصل اللفظي	ضابطة	10	3.9	19.5	4.5	19.5	-1.163	غير دالة
	تجريبية	10	7.1	35.5				
التواصل غير اللفظي	ضابطة	10	6.6	33	7	22	-1.163	غير دالة
	تجريبية	10	4.4	22				
التواصل الاجتماعي	ضابطة	10	7.2	36	4	19	-1.803	غير دالة
	تجريبية	10	3.8	19				
	تجريبية	10	4.8	24				
الدرجة الكلية	ضابطة	10	6	30	10	25	-0.524	غير دالة
	تجريبية	10	5	25				

من الجدول السابق ؛ يتضح تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على جميع أبعاد مقياس مهارات التواصل لاضطراب طيف التوحد .

ثانيا : أدوات الدراسة :

- ◆ تشخيص كلينيكي من قبل طبيب الأمراض العصبية والنفسية
  - ◆ مطابقة الأعراض من معايير التشخيص المتضمنة بدليل التشخيص الإحصائي الخامس (5 DSM 2013)
  - ◆ مقياس جوادر للذكاء .
  - ◆ مقياس الطفل التوحدي (محمد ، عادل، 2003)
  - ◆ قائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد (محمد، عادل، 2005)
  - ◆ مقياس مهارات التواصل لاضطراب طيف التوحد (إعداد/ الباحثة)
  - ◆ برنامج بيكس المصور (إعداد/ الباحثة)
- سوف تتناول الباحثة هذه الأدوات باختصار كالآتي :

(1) مقياس جوادر للذكاء :- يعد هذا المقياس من مقاييس الذكاء الأدائية أي غير اللفظية ، وقد لجأت إليه الباحثة نظراً لأن أداء الأطفال التوحيديين علي المقاييس الأدائية يعد أفضل من أدائهم علي المقاييس اللفظية ، ويتكون المقياس من لوحة خشبية بها عشرة فراغات لكل منها قطعة خشبية تناسبه ويقوم الفاحص بإخراج هذه القطع الخشبية من مكانها ويطلب من المفحوصين أن يضعوها في مكانها بأسرع ما يمكن ، ويسمح للمفحوص أن يقوم بثلاث محاولات ثم يحسب متوسط الوقت الذي يستغرقه المفحوص في هذه المحاولات ليتمثل درجته علي المقياس التي يتم في ضوئها تحديد نسبة ذكائه وذلك بالرجوع إلي دليل المقياس .

(2) مقياس الطفل التوحدي (محمد ، عادل، 2003) الهدف من المقياس:- يعد هذا المقياس بمثابة محاولة لتشخيص الأطفال التوحيديين وتحديدهم وتمييزهم عن غيرهم من الأطفال ذوي الاضطرابات الأخرى وعن الأطفال المعاقين ذهنيًا وذلك حتى يتم تقديم الخطط والبرامج العلاجية لهم ويتكون المقياس من 28 عبارة يجيب عنها الأخصائي أو المعلم أو أحد الوالدين ب (نعم) أو ب (فوزية) ، وتمثل هذه العبارات مظاهر أو أعراض للاضطراب التوحيدي ويعني هذا وجود نصف عدد العبارات (14 عبارة) علي الأقل وانطباقها علي الطفل أنه يعاني فعلاً من التوحدية ، وفي الغالب لا يتم إعطاء درجة للطفل علي هذا المقياس حيث يتم استخدامه بغرض تشخيص فقط وأحياناً يمكن إعطاء الطفل درجة واحدة للإجابة (بنعم) وصفر للإجابة ب(فوزية) ، وبذلك فإن



حصول الطفل علي 14 درجة علي هذا المقياس يعني انطباق (14) عبارة عليا وهو ما يتفق مع ذكر ذلك سابقا ، ومن ثم لا يوجد أدنى تعارض بين الأسلوبين ومما لاشك فإن ( 10 ) عبارات فقط قد تكون كافية لكي تحكم من خلالها علي الطفل بأنه توحدي ولكن لزيادة التأكيد يفضل أن تنطبق عليه نصف عدد العبارات للحصول علي نتائج صحيحة وصادقة . صدق المقياس : استخدم معد المقياس أسلوبين لحساب صدق المقياس وهما : أ- صدق المحكمين : قام معد المقياس بعرضه علي عدد من المحكمين من أساتذة الصحة النفسية والأطباء النفسيين وبعد ذلك تم الإبقاء علي تلك العبارات التي حازت علي 95% علي الأقل من إجماع المحكمين وكان من نتيجة ذلك حذف خمس عبارات ليصبح العدد النهائي لعبارات المقياس (28) عبارة تمثل الشكل النهائي للمقياس.

**- صدق المحك الخارجي:** حيث قام معد المقياس بتطبيقه علي عينة من الأطفال التوحديين (ن=13) ، وتم إعطاء درجة واحدة للاستجابة (بنعم) ، وصفر للاستجابة (لا) وعند استخدام المقياس المماثل الذي أعده عبد الرحيم بخيت (1999) كمحك خارجي ، وإتباع نفس الإجراء في إعطاء درجة للمفحوص علي المقياس بلغ معامل الصدق 0.863 وبحساب قيمة (ر) بين تقييم الأخصائي وتقييم ولي الأمر بلغت 0.839 وهي جميعها قيم دالة إحصائيا عند مستوي (0.01)

1- **ثبات المقياس :** استخدام معد المقياس أيضاً أكثر من أسلوب لحساب الثبات حيث تم تطبيق هذا المقياس علي أفراد العينة ثم أعيد تطبيق نفس المقياس عليهم مرة أخرى بعد مرور شهر واحد من التطبيق الأول ، وبإتباع نفس الإجراء السابق في إعطاء درجة للمفحوصين علي المقياس بلغت قيمة معامل الثبات 0.617 وباستخدام معادلة KR-21 بلغت 0.846 وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 وهذا يعني أن المقياس بذلك يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات يمكن الثقة فيها .

2- **الخصائص السيكومترية للدراسة الحالية :** أ- الصدق: حيث قامت الباحثة بتطبيقه علي عينة قدرها (10) أطفال توحديين بمراكز التوحد الخرج المملكة العربية السعودية ، وتم إعطاء درجة واحدة للاستجابة (بنعم) ، وصفر للاستجابة (بلا) ، وعند استخدام المقياس المماثل الذي أعده (السيد، 2004) كمحك خارجي ، وإتباع نفس الإجراء في إعطاء درجة للمفحوص علي المقياس بلغ معدل الصدق 0.875 وبحساب قيم (ر) بين تقييم الأخصائي وتقييم ولي الأمر بلغت (0.84) وهي جميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01)

ب- **ثبات المقياس :** استخدمت الباحثة أكثر من أسلوب لحساب الثبات حيث تم تطبيق هذا المقياس علي أفراد العينة ، ثم أعيد تطبيق المقياس عليهم مرة أخرى بعد مرور أسبوعين نفس التطبيق الأول ، وبإتباع نفس الإجراء السابق في إعطاء درجة للمفحوصين علي المقياس بلغت قيمة معامل الثبات (0.817) ، وباستخدام معادلة KR-12 بلغت 0.87 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) ، وهذا يعني أن المقياس بذلك يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات يمكن الثقة فيها ، واستخدامها في الدراسة الحالية . **◊ ويلاحظ أن معاملات الصدق والثبات معاملات دالة إحصائياً مما يتيح استخدام المقياس في الدراسة الحالية .**

3- **قائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد (محمد، عادل، 2005) :-**

**الهدف من القائمة :** تستخدم هذه القائمة في سبيل تحقيق العديد من الأهداف من أهمها ما يلي : تشخيص اضطراب التوحد بين الأطفال والتعرف علي مدى حدة أو شدة السلوكيات التوحدية التي تصدر عن الطفل ، وتقييم مدى التقدم الذي يمكن أن يكون الطفل قد أحرزه حال خضوعه لأسلوب علاجي معين حتى يمكن استغلال ما تبقي لديه من قدرات ومهارات مختلفة .

تحديد مدى فعالية أساليب التدخل المختلفة أو الأساليب العلاجية التي يمكن أن نستخدمها مع هؤلاء الأطفال -

وتلخص أبعاد القائمة في الآتي :-

1 - التواصل اللفظي (اللغة والحديث)

2- الاجتماعية: وتكون هذا البعد من (20) عبارة ، الأسئلة من (15) إلي (34) ، ويوجد ثلاث اختيارات هي (تنطبق تماماً-تنطبق إلي حد ما - لا تنطبق إطلاقاً)

3- الإدراك أو الوعي الحسي / المعرفي ، ويتكون هذا البعد من (18) عبارة ، الأسئلة من (35) إلي (52) ، ويوجد ثلاث اختيارات هي (تنطبق تماماً-تنطبق إلي حد ما - لا تنطبق إطلاقاً)

4- المشكلات الصحية والحالة الجسمية . ويتكون هذا البعد من (25) عبارة ، الأسئلة من (53) إلي (77) ، ويوجد ثلاث اختيارات هي (تنطبق تماماً-تنطبق إلي حد ما - لا تنطبق إطلاقاً)

**ثبات القائمة : صدق القائمة:-** تم التحقق من صدق القائمة بالطرق الآتية :



أ - صدق المحك الخارجي: تم استخدام مقياس الطفل التوحدي الذي قام معد القائمة بإعداده (محمد ، عادل، 2003) كمحك خارجي ، وتم تطبيق المقياسين علي آباء ، ومعلمي مجموعة الأطفال التوحديين ، وبحساب معاملات الارتباط بين استجابة كل منها علي المقياسين ، كانت النتائج لمعاملات الارتباط بين مجموعة درجات الأطفال التوحديين ، علي قائمة ATC ومقياس الطفل التوحدي ، كانت قيمة (ر) لاستجابة المعلمين علي أبعاد التواصل اللفظي ، والاجتماعية ، الإدراك الحسي المعرفي ، المشكلات الصحية والحالة الجسمية هي علي التوالي (0.77 ، 0.82 ، 0.65 ، 0.66 ، 0.79) . وأن قيم (ر) للمقياس الفرعية والدرجة الكلية دالة عند (0.01) هو ما يسهم في تحقيق صدق هذه القائمة

ب-الصدق التمييزي : تم حساب الصدق التمييزي عن طريق التأكد من قدرة هذا القائمة علي التمييز بين الفئات المختلفة سواء من الأطفال التوحديين أو غيرهم من ذوي الإعاقات الأخرى ، ومجموعة الإعاقات التي تم التطبيق عليها هي :

1-مجموعة الأطفال التوحديين 2- مجموعة الأطفال المعاقين فكريا . 3-مجموعة الأطفال المتأخرين دراسيا 4 - مجموعة الأطفال ذوي صعوبات التعلم . وكان الفرق بين مجموعة الأطفال التوحديين وكل مجموعة من المجموعات الأخرى دالة عند 0.01 في غالبيتها عند 0.05 في بعضها القليل جداً وذلك لحساب الأطفال التوحديين ، أما بالنسبة لباقي المجموعات فقد كانت الفروق بينهم دالة لحساب الأطفال المتخلفين عقلياً ، أما الفروق بين الأطفال المتأخرين دراسياً وأقرانهم ذوي صعوبات التعلم فلم تكن دالة إحصائياً ، ويتضح من النتائج السابقة أن هذا المقياس في صورته العربية يتمتع بمعاملات صدق عالية وذات دلالة إحصائية مما يجعلها أجدي إلي الاعتدالية ج- حساب صدق القائمة بطريقة الاتساق الداخلي : تم حساب الاتساق الداخلي لكل عبارة من خلال من عبارات القائمة . ويتضح أن معاملات الارتباط بين عبارات القائمة والبعد كلها معاملات دالة إحصائياً **جدول (3) معاملات الارتباط لأبعاد قائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد(ن=30)**

رقم	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	التواصل اللفظي	0.85	0.01
2	الاجتماعية	0.75	0.01
3	الوعي أو الإدراك الحسي المعرفي	0.80	0.01
4	المشكلات الصحية والحالة الجسمية	0.70	0.01
5	الدرجة الكلية	0.88	0.01

- ويوضح الجدول السابق أن معاملات الارتباط لأبعاد القائمة الأربعة دالة عند مستوى (0.1) وهذا يدل علي صدق القائمة وصلاحيته للتطبيق.

ثانيا : ثبات القائمة : أ- تم حساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار باستخدام معادلة بيرسون علي عينة قوامها (21) من أمهات وآباء ومعلمين الأطفال التوحديين وذلك بفواصل زمني أسبوعين من التطبيق الأول ، وكان معامل ثبات بعد التواصل اللفظي (اللغة والحديث) (0.87) ، ومعامل ثبات بعد الاجتماعية(0.95) ، ومعامل ثبات الوعي أو الإدراك الحسي المعرفي (0.81) ، ومعامل ثبات المشكلات الصحية والحالة الجسمية(0.80) ومعامل ثبات الدرجة الكلية (0.91) مما يشير أن القائمة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات 0-ب- تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وذلك بحساب معامل الارتباط لسبيرمان بين بنود القائمة الفردية والزوجية وذلك لمجموعة من الآباء والأمهات ومعلمين الأطفال التوحديين (ن=30) **جدول (4) يوضح معاملات الثبات لأبعاد قائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد(ن=30)**

رقم	البعد	معامل الثبات	مستوى الدلالة
1	التواصل اللفظي	0.70	0.01
2	الاجتماعية	0.75	0.01
3	الوعي أو الإدراك الحسي المعرفي	0.80	0.01
4	المشكلات الصحية والحالة الجسمية	0.65	0.01
5	الدرجة الكلية	0.89	0.01





- يلاحظ من الجدول السابق أن معاملات الثبات تراوحت بين (0.80 و 0.65) وهي معاملات ثبات دالة مما يتيح استخدام القائمة في الدراسة الحالية.

= الصدق والثبات الخاص بالدراسة الحالية: أ- صدق المحك الخارجي : حيث قامت الباحثة بتطبيقه على عينة قدرها (15) أطفال توحيين وعند استخدام مقياس الطفل التوحدي (محمد ، عادل، 2003) كمحك خارجي ، وإتباع نفس الإجراء في إعطاء درجة للمفحوص على القائمة بلغ معدل الصدق 0.816 وبحساب قيم (ر) بين تقييم الأخصائي وتقييم ولي الأمر بلغت 0.84 ، وهي جميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

ب- ثبات القائمة : استخدمت الباحثة أكثر من أسلوب لحساب الثبات حيث تم تطبيق هذا المقياس على أفراد العينة ، ثم أعيد تطبيق المقياس عليهم مرة أخرى بعد مرور أسبوعين نفس التطبيق الأول ، وإتباع نفس الإجراء السابق في إعطاء درجة للمفحوصين على المقياس بلغت قيمة معامل الثبات 0.715 ، وباستخدام معادلة KR-12 بلغت 0.84 وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 ، وهذا يعني أن المقياس بذلك يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات يمكن الثقة فيها ، واستخدامها في الدراسة الحالية. ، ويلاحظ أن معاملات الصدق والثبات معاملات دالة إحصائياً مما يتيح استخدام المقياس في الدراسة الحالية.

#### 4-مقياس مهارات التواصل لاضطراب طيف التوحد (إعداد/الباحثة)

وفي سبيل إعداد المقياس: قامت الباحثة على الاطلاع على الدراسات السابقة والاطار النظري التي استخدمت مقياس مهارات التواصل لاضطراب طيف التوحد والمقاييس التي استخدمت في هذا المجال، توصلت الباحثة من ذلك إلى تحديد أهم مظاهر التواصل لاضطراب طيف التوحد، حيث التواصل عملية تتضمن تبادل الأفكار والمشاعر بين الأفراد بشتى الوسائل والأساليب مثل الإشارات والإيماءات والتعبيرات الانفعالية، واللغة تعتبر أحد أشكال التواصل التي تتيح للفرد نقل معلومات بصورة دقيقة ومفصلة. " وتتضمن عملية التواصل ثلاثة أبعاد منها : تواصلًا لفظيًا وتواصلًا غير لفظي واجتماعي، وقد اتخذت الباحثة هذه الأبعاد لمهارات التواصل كبعاد تدور حولها مهارات التواصل لاضطراب طيف التوحد في المراكز ذوى الاعاقة، ثم قامت الباحثة بطرح مجموعة من الأسئلة عن مشكلات التواصل التي يعاني منها ذوى اضطراب التوحد والتي تمثل أهمية بالنسبة للعينة قوامها (80) من المعلمين والمعلمات ومديري ومشرفين المراكز في محافظة الخرج .

- تم جمع آراء المعلمين والمعلمات ، ومشرفات المراكز في محافظة الخرج التي تعبر عن مهارات التواصل ، ومن ثم تحديد العبارات التي تحدد أبعاد مقياس مهارات التواصل من خلال الأبعاد هي (التواصل اللفظي - التواصل غير اللفظي- التواصل الاجتماعي) لدى الأطفال اضطراب طيف التوحد.
- تم عرض المقياس في صورته الأولية على المعلمين والمعلمات ، ومشرفات التربية الخاصة ، وقد تم موافقتهم على عبارته بالإضافة إلى مجموعة من العبارات التي اتفق عليها المعلمين والمعلمات من حيث أهميتها.
- تم عرض المقياس على (16) من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية الخاصة وعلم النفس والصحة النفسية ، وقد تم تعديل المقياس في ملاحظات المحكمين - 5-صدق المقياس تم تحديد صدق المقياس من خلال المحكمين المختصين في التربية الخاصة وعلم النفس ونسبة الاتفاق (85.5%)
- وتم التحقق من صدق المقياس كالآتي :

6-خطوات تقنين مقياس مهارات التواصل: أجريت الباحثة عمليات تقنين مهارات التواصل على (80) فرد من أفراد العينة وتم حساب معاملات الصدق والثبات لمقياس مهارات التواصل بالطرق الآتية:

أ - صدق المقياس: للتحقق من صدق المقياس تم حساب صدق المقياس بالطرق الآتية :- الصدق التمييزي وصدق البناء التكويني : - الصدق التمييزي: وهو من أهم الطرق التي تستخدم لبيان صدق المقياس وتقوم على حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على مقياس مهارات التواصل ومتوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على نفس المقياس وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة إحصائية واضحة فهذا يشير الي صدق المقياس وقامت الباحثة بحساب الفروق لكل بعد ثم قام بحساب الفروق للمقياس ككل كما يلي

#### جدول (5)

الأبعاد	ذوي الدرجات المنخفضة الإرباعي الإندني	ذوي الدرجات المرتفعة الإرباعي الأعلى	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
---------	---------------------------------------	--------------------------------------	------------	---------------





		ع	م	ع	م	
دالة عند مستوي 0,01	**11.651	14.913	129.16	15.213	79.52	التواصل اللفظي
دالة عند مستوي 0,01	**77.421	10.713	120.11	12.200	79.41	التواصل غير اللفظي
دالة عند مستوي 0,01	**8.703	18.180	126.00	18.283	81.12	التواصل الاجتماعي
دالة عند مستوي 0,01	**19.390	16.191	255.16	18.218	160.64	الدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس مهارات التواصل وفقاً للدرجة (ذوي

الدرجات المنخفضة- ذوي الدرجات المرتفعة) (ن=30)

(السريع\*) دال عند  $(0.05 \geq \alpha)$  (\*\*) دال عند مستوي  $(0.01 \geq \alpha)$

وتوصلت الباحثة إلي وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة ومتوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل ومن خلال الفروق التي توصلت إليها الباحثة في كل بعد على حده وفي مجموع درجات الأفراد للمقياس ككل يتضح من ذلك صدق المقياس.

■ صدق الاتساق الداخلي : تم حساب صدق الاتساق الداخلي للعبارات ، وذلك بإيجاد معاملات الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها المفحوص في كل عبارة من عبارات المقياس

#### جدول (6) يوضح

معاملات الاتساق الداخلي للأبعاد المقياس والدرجة الكلية (ن=30)

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البعد
0.01	0.624	التواصل اللفظي
0.01	0.549	التواصل غير اللفظي
0.01	0.603	التواصل الاجتماعي
0.01	0.70	الدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل

يتضح من جدول (5) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) ، وهذا يدل على صدق المقياس وصلاحيته للاستخدام .

ب- ثبات المقياس: لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا - كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية ، تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار ، وتشتت أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بعد على أفراد. أما في طريقة التجزئة النصفية فتحاول الباحثة قياس معامل الارتباط لكل بُعد يُعد تقسيم فقراته لقسمين (قسمين متساويين إذا كان عدد عبارات البعد زوجي - غير متساويين إذا كان عدد عبارات البعد فردي) ثم إدخال معامل الارتباط في معادلة التصحيح للتجزئة النصفية لسبيرمان براون

#### جدول (7)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (ن = 30)

معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	عدد العبارات	الأبعاد
0.735	0.810	12	التواصل اللفظي
0.665	0.783	12	التواصل غير اللفظي
0.793	0.805	12	التواصل الاجتماعي
0.851	0.86	36	الدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل



يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ألفا مرتفعة، وكذلك قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

■ الثبات بطريقة تحليل التباين: تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كيبور ، وريتشارد سون علي تلك العينة ، وقد حصلت الباحثة علي معامل ثبات (0.84) و هي دالة بما يكفي للثقة في ثبات الاختبار

■ الثبات بطريقة إعادة إجراء المقياس : Test-Retest Method: فقد قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقاس علي نفس عينة التقنيين (ن=30) بفارق زمني قدره (15) يوم من التطبيق الأول حيث وجد أن معامل الثبات (0.86) هي دالة بما يكفي للثقة في ثبات الاختبار.

7- تصحيح المقياس : تتكون عبارات المقياس من (36) عبارة حيث قامت الباحثة بتحديد بدائل المقياس وأوزانها بالاعتماد على طريقة (ليكرت) الثلاثي في تصميم المقياس ووضع أمام كل فقرة البدائل - يحدث السلوك كثيرا دائما يعطي الدرجة (3) ، يحدث بدرجة بسيطة أحيانا يعطي الدرجة (2) و يحدث بدرجة قليلة نادرا يعطي الدرجة (1) مع أوزانها وعلى وفق اتجاهها يكون التصحيح (3، 2، 1) وتتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين ( صفر - 108) درجة دلالة الدرجات:- ارتفاع درجات الطفل علي أي من الأبعاد المقياس يعتبر مؤشر علي حاجة الطفل إلي التدخل العلاجي والتدعيم النفسي والاجتماعي.

\* يتحقق نجاح البرنامج بيكس المصور إذا انخفضت درجات الطفل علي أبعاد المقياس عما كانت عليه قبل تطبيق البرنامج

#### 5-برنامج بيكس المصور (إعداد/ الباحثة) .

- خطوات برنامج بيكس المصور المستخدمة في الدراسة الحالية وذلك من حيث ما يلي :-

1. المقدمة
2. الهدف العام للبرنامج
3. الأهداف الإجرائية للبرنامج
3. أهمية البرنامج
4. الإطار النظري للبرنامج
5. الإطار العام للبرنامج
6. طبيعة بناء البرنامج
7. محتوى البرنامج
8. التخطيط العام لجدول الزمني والمكاني للبرنامج
9. الفنيات التي بني عليها البرنامج
- 10- خطوات تنفيذ برنامج بيكس المصور (محتوى جلسات البرنامج)

#### جدول (8)

#### يوضح التخطيط العام لجلسات برنامج بيكس المصور

م	مراحل برنامج بيكس المصور	عدد الجلسات في الأسبوع	عدد الجلسات في كل مرحلة	عدد الأسابيع في كل مرحلة	عدد الشهور في كل مرحلة	مكان الجلسات	زمن تطبيق الجلسة اليوم	عدد الأطفال في البرنامج
1	بناء علاقة طيبة بالطفل والتبادل بالمساعدة الجسدية	(3) جلسات في الأسبوع	(12) جلسة	(4) أسبوع	شهر	بالخرج	(20-30) دقيقة لكل طفل من أطفال العينة	(10) أطفال المجموعة التجريبية تطبق عليها برنامج بيكس المصور
2	توسيع مفهوم التنقل التلقائي وتحقيق التواصل من خلال اللعب	(3) جلسات في الأسبوع	(12) جلسة	(4) أسبوع	شهر	(مركز خطوات الأمل)		
3	تميز الصور والتعرف علي تميز الصور	(3) جلسات في الأسبوع	(12) جلسة	(4) أسبوع	شهر			
4	إدراك التماثل بين الصورة والتواصل من خلال تركيب الجملة	(3) جلسات في الأسبوع	(12) جلسة	(4) أسبوع	شهر			



			شهر	(4) أسبوع	(12) جلسة	(3) جلسات في الأسبوع	الاستجابة لطلب و تعلم مهارات التواصل (اللفظي - غير اللفظي)	5
			شهر	(4) أسبوع	(12) جلسة	(3) جلسات في الأسبوع	التجاوب والردود التلقائية	6
			بعد مرور شهرين من تطبيق البرنامج تطبيق الأدوات كلها				التطبيق النهائي	7
(10) أطفال		(6) أشهر (2) شهر بعد تطبيق البرنامج	(24) أسبوع	(72) جلسة	الجلسات الفعلية (40) جلسة		المجموع	8

ملحوظة هامة: توجد جلسات مكررة (يمكن تكرار الجلسة أكثر من مرة) حيث عدد الجلسات الفعلية للبرنامج (40) جلسة

### المبحث الثالث : نتائج الدراسة ومناقشتها :-

ينص الفرص الأول على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة بيكس المصور في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس مهارات التواصل لطفل ذوي اضطراب طيف التوحد (التواصل اللفظي- التواصل غير اللفظي - التواصل الاجتماعي- الدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد مجموعة بيكس المصور، وقد تم استخدام اختبار ويلكوكسون للتحقق من وجود فرق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي لنفس أفراد المجموعة ، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

#### جدول (9)

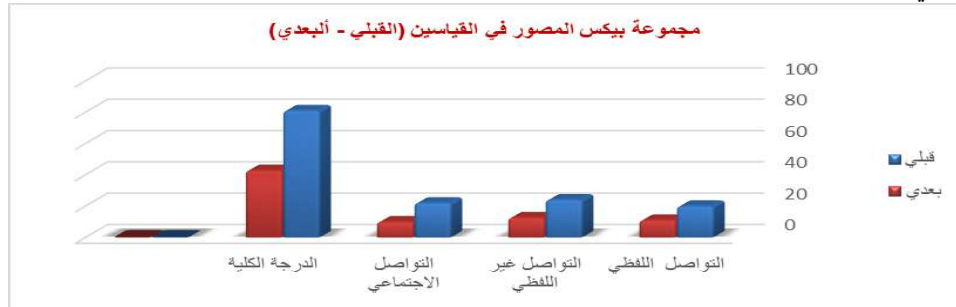
اتجاه الفرق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد مجموعة بيكس المصور على مقياس مهارات التواصل لاضطراب طيف التوحد

مستوى الدلالة	قيمة Z	الرتب الموجبة (+)		الرتب السالبة (-)		المقياس
		المجموع	المتوسط	المجموع	المتوسط	
0.05	20.023-	0	0	20	3	التواصل اللفظي
	20.023-	0	0	20	3	التواصل غير اللفظي
	20.023-	0	0	20	3	التواصل الاجتماعي
	20.023-	0	0	20	3	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد مجموعة بيكس المصور ، حيث كانت الفروق دالة عند مستوى (0.05) على مقياس مهارات التواصل لاضطراب طيف التوحد لصالح القياس البعدي ، وبذلك يتم قبول الفرض الموجه ، مما يؤكد صحة نتائج الفرض الأول ومؤداها أن أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي قد تحسنت لديهم بعض مهارات التواصل (اللفظي - غير اللفظي) والتفاعل الاجتماعي وذلك على مقياس مهارات التواصل لاضطراب طيف التوحد ، وبالتالي يتضح فاعلية برنامج بيكس المصور في تنمية بعض مهارات التواصل لدى أطفال المجموعة التجريبية الثانية في القياس البعدي وذلك مقارنة بالقياس القبلي.



ويوضح الشكل التالي التمثيل البياني لقيم متوسطي درجات أداء أفراد مجموعة بيكس المصور في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات التواصل لاضطراب طيف التوحد .



شكل (1)

التمثيل البياني لمتوسطي درجات أداء أفراد مجموعة بيكس المصور في القياسين (القبلي - البعدي) على مقياس مهارات التواصل لاضطراب طيف التوحد أشارت نتائج الفرض الأول للدراسة الحالية عن فعالية برنامج بيكس المصور في تنمية مهارات التواصل لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب التوحد بالنسبة لأفراد المجموعة التجريبية التي تم تطبيق البرنامج عليها عند مقارنة متوسط درجاتهم قبل البرنامج ، وبعده ، وكذلك عند مقارنة درجاتهم بمتوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي بعد تطبيق البرنامج ، مما يؤكد فعالية البرنامج القائم في الدراسة الحالية في التأثير على الأطفال التوحديين بتحسين مهارات التواصل لديهم . ويمكن تفسير نتائج الفرض السابق في ضوء تأكيد مجموعة من الدراسات على أهمية برامج الأنشطة المصورة المقدمة للأطفال التوحديين ، ودورها في تنمية مهارات التواصل لديهم ، ومن أمثلة هذه الدراسات (Brignell et al., 2018a; Chaidi & Drigas, 2020; Daneshvar et al., 2019; Flippin et al., 2020) ، و برنامج (PECS) نظام التواصل بتبادل الصور) والتي أكدت على دور أهمية البرنامج المقدم لهؤلاء الأطفال ، وهو برنامج (PECS) لتعليم الأطفال التوحديين ، وبرنامج جداول الأنشطة المصورة في تخفيف من حدة الاضطرابات الانفعالات واللغوية لدى الأطفال التوحديين وكان لهما دور في تنمية مهارات التواصل (اللفظي ، وغير اللفظي والاجتماعي) من خلال تلقي (الأنشطة المصورة) من خلال تدريب أفراد العينة على إدراك العلاقة بين الشيء وصورته ، وبعد ذلك تم عرض بيانات بيكس المصور على كل أفراد العينة ، وهي عبارة عن مجلد يحتوي على صور لمعلمة الفصل ، وأشكال هندسية بسيطة تعبر عن المواقف اليومية التي يمر بها الأطفال واللعب والأدوات التي يستخدمونها في المركز والبيت ، وكذلك من خلال جذب الانتباه والتحفيز للتعلم المنظم لدى مجموعة من الأطفال التوحديين ، وكذلك أكدت الدراسة أيضاً على أهمية هذا البرنامج في زيادة قدرة الطفل في التعرف على الصور عندما يرى صورة أو شيئاً يشير لهذه الصورة ، ساعدت الأطفال التوحديين على إظهار سلوكيات وظيفية معقدة وأنهم نادراً ما ينشغلون بسلوكيات غير مقبولة أثناء ممارسة العمل ، بعد انتهاء فترة التدريب أصبح أفراد العينة قادرين على عمل مجموعة متنوعة من الأعمال التي تتطلب إعادة التدريب ، أصبح أفراد العينة أكثر تعبيراً على التواصل غير اللفظي ، وهذا يتفق مع الدراسة الحالية في أن هذا برنامج بيكس المصور المستخدم في هذه الدراسة يستخدم الصور في صورة أنشطة لتنمية مهارات التواصل (اللفظي -غير اللفظي) ، وذلك باستخدام الصور والأشياء المقرونة وكذلك الأوجه الضاحكة ، ولأوجه الحزينة ، المقرونة بهذه الصور والتي تمثلها معلمة الفصل من خلال صورها المعبرة عن كل تواصل (لفظي-غير لفظي-اجتماعي) مع الأطفال التوحديين ، وبالتالي حدث لديهم نمو في مهارات التواصل ، وكذلك تم تعلم الطفل النشاط المصور المميز ، حيث أصبح هذا التعلم منبه مميز ووظيفي عزز الارتباطات المدعمة بعد انتهاء التدريب للاستجابة المدعمة حتى أصبحت أنشطة جديدة تمارس باستخدام مواد جديدة ، وكذلك كان أفراد العينة أكثر قدرة على التفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل ، ومهارات الحياة اليومية ، وكذلك أكدت الدراسة على أهمية التدخل المبكر مع هؤلاء الأطفال وذلك في سن الثالثة والثامنة، وأيضاً هناك دراسات مثل (دراسة: Reichow et al., 2018; Spain, Sin, Linder, McMahon, & Srinivasan et al., 2016) (Happé, 2018) ، أكدت هذه الدراسات على أهمية نسق التواصل الفعال في مساعدة الأطفال ذوي اضطراب



طيف التوحد على التعبير عن أنفسهم وأفكارهم وذلك باستخدام الصور وما تتضمنه من تعبيرات مختلفة ، وذلك في ضوء مهارة تميز صورة الموضوع أو شيء معين عن الخلفية ، التعرف على الأشياء المتشابهة وتميزها ، إدراك التماثل بين الصورة والموضوع أو الشيء ، لتنمية التواصل ، وكذلك تقديم العلاج بواسطة برنامج بيكس المصورة المبكر للأطفال التوحديين ، حيث تم تعليم الأطفال التوحديين بعض مهارات التواصل الغير لفظي مثل (الابتسامة ، الضحك ، البكاء) من خلال البرنامج بيكس بالانشطة المصورة، وكذلك تم تعليم الأطفال التوحديين أكثر لمهارات التواصل اللفظي لصالح بعد البرنامج ، وكذلك المتغيرات الأخرى للبرنامج مثل (التفاعل الاجتماعي -التواصل -اللغة) .

وهذا يتفق أيضاً مع الدراسة الحالية حيث قامت الباحثة باستخدام مهارة تميز صورة الموضوع أو شيء معين عن الخلفية ، التعرف على الأشياء المتشابهة وتميزها ، إدراك التماثل بين الصورة والموضوع أو الشيء) كأحد المهارات المستخدمة لتنفيذ برنامج بيكس المصور لتنمية مهارات التواصل .

كما أكدت العديد من الدراسات أيضاً على أهمية استخدام تميز صورة الموضوع أو شيء معين عن الخلفية ، التعرف على الأشياء المتشابهة وتميزها ، إدراك التماثل بين الصورة والموضوع أو الشيء لتنمية مهارات التواصل ، ومنها ( AbdulazizAl-Farsi, 2016; Preston & Carter, 2009; Ramdoss et al., ) (2011; Siller et al., 2013) ، وبالنظر إلى أسلوب العلاج بواسطة برنامج بيكس المصور نجد أنه كان ذا تأثير إيجابي في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد ، وخاصة من خلال تقديم معززات موجودة بالمركز التي تم التطبيق فيه ومحبة للطفل وأهمها صور (شيكولاته ، ويسكوت لونه أحمر ، وعصير ، وصورة الطفل وهو سعيد ، وصورته وهو حزينة وعند تكرار ونطق الانفعال كان يحصل الطفل على المعزز) ، كانت مشجعة على مواصلة النشاط وتكراره وتنفيذه مرة أخرى مما يزيد على قدرة الطفل التوحد على التواصل من خلال الصور الأشياء المحببة إليه ويختارها بنفسه ويشير إليها ، مما يزيد من قدرة الطفل على التواصل اللفظي وغير اللفظي والتفاعل الاجتماعي من خلال الصور .

**ينص الفرص الثاني على أنه:** " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة بيكس المصور في القياس البعدي والقياس التتبعي على مقياس مهارات التواصل للطفل التوحد (التواصل اللفظي- التواصل غير اللفظي - التواصل الاجتماعي- الدرجة الكلية) ولاختبار صحة هذا الفرض فقد تم حساب متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد مجموعة الانشطة المصورة، وقد تم استخدام اختبار ويلكوكسون للتحقق من وجود فرق بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي لنفس أفراد المجموعة ، ويتضح ذلك في الجدول التالي

### جدول (10)

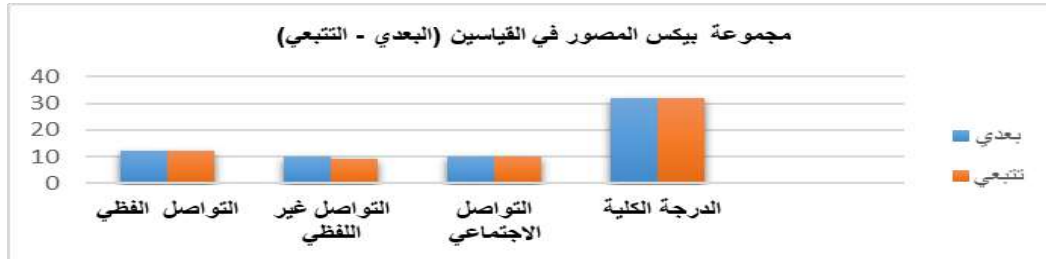
اتجاه الفرق بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد مجموعة بيكس على مقياس مهارات التواصل للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد

المقياس	الرتب السالبة (-)		الرتب الموجبة (+)		قيمة Z	مستوى الدلالة
	المتوسط	المجموع	المتوسط	المجموع		
التواصل اللفظي	1	1	1	0	1-	غير دالة
التواصل غير اللفظي	0	0	0	1	1-	غير دالة
التواصل الاجتماعي	1	1	0	0	1-	غير دالة
الدرجة الكلية للمقياس	1	1	0	0	1-	غير دالة

- يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائي بين متوسطي رتب القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد مجموعة بيكس المصور ، حيث كانت الفرق غير دال على مقياس مهارات التواصل للطفل التوحد ، وبذلك يتم قبول الفرض الصفرى.

- ويوضح الشكل التالي التمثيل البياني لقيم متوسطي درجات أداء أفراد مجموعة بيكس المصور في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس مهارات التواصل للطفل التوحد .





شكل (2)

التمثيل البياني لمتوسطي درجات أفراد مجموعة بيكس المصور في القياسين (البعدي - التتبعي) على مقياس مهارات التواصل للطفل التوحد .

أشارت نتائج الفرض الثاني للدراسة الحالية إلى استمرار فاعلية برنامج بيكس المصور في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كمجموعة تجريبية تلقوا البرنامج ، وتم قياس أثر هذا البرنامج بعد انتهاء فترة المتابعة التي وصلت شهرين من انتهاء تطبيق البرنامج (القياس البعدي الأول) ، وجد أن الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي الثاني (التتبعي) متقاربة مع الدرجات التي حصل عليها في القياس البعدي الأول مما يدل على استمرار أثر برنامج بيكس المصور في تنمية مهارات التواصل لدى عينة من الأطفال التوحيديين ، وذلك على المدى الطويل ، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء المراحل المستخدمة في البرنامج وهي المهارات الست مراحل الآتية (تميز صورة الموضوع أو شيء معين عن الخلفية ، التعرف على الأشياء المتشابهة وتمييزها ، إدراك التوافق بين الصورة والموضوع أو الشيء) ، والتي ساهمت بدور فعال وإيجابي في استمرار فعالية البرنامج المقدم لهؤلاء الأطفال وهذا ما أكدته الدراسات السابقة ( Ganz & Simpson, 2004; Geretsegger, Elefant, Mössler, & Gold, 2014; Lord & Jones, 2012; Tsiplava et al., 2019؛ الرامانة & المكاحلة، 2019؛ المناصير & زريقا، 2019؛ تامر، 2017) وانفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج هذه الدراسات في أن هذه المهارات التي تؤكد على استمرار فعالية برنامج بيكس المصور، وذلك لما لها من أهمية في التأثير على بعض الانفعالات في البرنامج الحالي .

ومن أجل التحقق من نتائج الفرض الثاني أيضاً تم مقارنة درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي الثاني بدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي الأول ، فوجد أن هناك فروق داله إحصائية لصالح مجموعة تجريبية في القياس البعدي الثاني ، مما يؤكد على فعالية برنامج بيكس المصور في تنمية بعض مهارات التواصل لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد .

ينص الفرض الثالث على : " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة الضابطة في القياس القبلي والقياس البعدي على مقياس مهارات التواصل للطفل ذوي اضطراب التوحد (التواصل اللفظي- التواصل غير اللفظي - التواصل الاجتماعي- الدرجة الكلية) " ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة ، وقد تم استخدام اختبار ويلكوكسون للتحقق من وجود فرق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي لنفس أفراد المجموعة ، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (11)

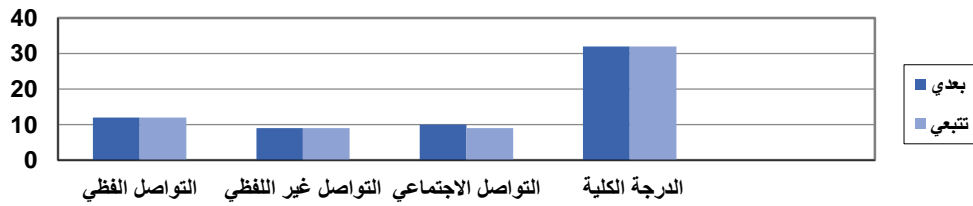
اتجاه الفرق بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة الضابطة على مقياس مهارات التواصل للطفل ذوي اضطراب التوحد

مستوى الدلالة	قيمة Z	الرتب الموجبة (+)		الرتب السالبة (-)		المقياس
		المجموع	المتوسط	المجموع	المتوسط	
غير دالة	1-	1	1	1	1	التواصل اللفظي التواصل غير اللفظي التواصل الاجتماعي الدرجة الكلية للمقياس
غير دالة	1-	0	0	0	0	
غير دالة	1-	0	0	1	1	
غير دالة	1-	0	0	1	1	



- يتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدى لدى أفراد المجموعة الضابطة ، حيث كانت الفرق غير دال مقياس مهارات التواصل للطفل ذوي اضطراب التوحد، وبذلك يتم قبول الفرض الصفري 0  
- يوضح الشكل التالي التمثيل البياني لقيم متوسطي درجات أداء المجموعة الضابطة في القياسين القبلي والبعدى على مقياس مهارات التواصل للطفل ذوي اضطراب التوحد.

#### المجموعة الضابطة في القياسين (القبلي - البعدى )



شكل (3)

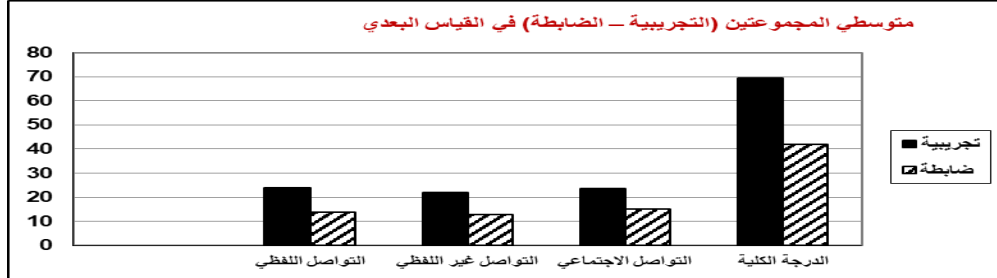
التمثيل البياني لمتوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة في القياسين (القبلي - البعدى ) على مقياس مهارات التواصل للطفل التوحدى .

ينص الفرص الرابع على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة في القياس البعدى على مقياس مهارات التواصل للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد (التواصل اللفظي- التواصل غير اللفظي - التواصل الاجتماعي- الدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية، وقد تم استخدام اختبار مان ويتنى Mann-Whitney للتحقق واختبار ويلكوكسون Wilcoxon وقيمة (Z) كأساليب لا بارامترية للتعرف وجود فرق بين المجموعتين (الضابطة- التجريبية) في القياس البعدى وذلك للوقوف على دلالة ما يطرأ عليه من تغير كما تعكسه درجاتهم على المقياس ، ويتضح ذلك في الجدول التالي :  
جدول (12)

#### اتجاه الفرق بين متوسطي رتب القياس البعدى لدى أفراد المجموعتين (الضابطة- التجريبية) على قائمة المظاهر الانفعالية للطفل التوحدى

المقياس	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتنى U	معامل W	قيمة Z	مستوى الدلالة
مهارات التواصل للطفل التوحدى	الضابطة	10	3	15	صفر	15	-2.63	0.01
	التجريبية	10	8	40				

- ويتضح من الجدول وجود فروق دالة على (مقياس مهارات التواصل للطفل التوحدى) بين المجموعتين (الضابطة- التجريبية) في القياس البعدى ، وبالرجوع إلي متوسط المجموعتين يتضح أن هذه الفروق لصالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر وهي المجموعة التجريبية مما يعني أن البرنامج العلاجي لبيكس المصور الذي تم تطبيقه على أفرادها قد أدى إلي تحسن مهارات التواصل للطفل التوحدى لأفراد هذه المجموعة ، وهو ما يحقق صحة الفرض الأول ويوضح الشكل التالي التمثيل البياني لقيم متوسطي درجات أداء أفراد المجموعتين (الضابطة- التجريبية) في القياس البعدى على مقياس مهارات التواصل للطفل التوحدى .



شكل (5)

التمثيل البياني لمتوسطي المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في القياس البعدي على مقياس مهارات التواصل للطفل التوحدي.

أشارت نتائج الفرض الرابع للدراسة الحالية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (الضابطة – التجريبية) في القياس البعدي ، وذلك في ضوء استخدام مقياس مهارات التواصل للطفل التوحدي ، كمتغير تابع في الدراسة ، وكمحك تقييمي للبرنامج وعند مقارنة أفراد المجموعة التجريبية ، و أفراد المجموعة الضابطة ، حيث تتغير المجموعة التجريبية ، ولا تتغير المجموعة الضابطة ، بعد تلقي المجموعة التجريبية البرنامج ، تم قياس أثره على البرنامج ، حيث بعد تطبيق البرنامج في (القياس البعدي) ، وجد أن الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي مختلفة مع الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعة الضابطة في القياس البعدي ، وينضح من ذلك أن أفراد المجموعة التجريبية حدث لهم تحسن في بعض مهارات التواصل التي ينمها البرنامج ، مما يدل على أثر ، برنامج بيكس المصور في تنمية بعض مهارات التواصل لدى عينة من الأطفال التوحديين ، وذلك على المدى الطويل ، وهو ما يمكن تفسيره في ضوء المهارات المستخدمة لهؤلاء الأطفال ، ، وهذا ما أكدته الدراسات السابقة على سبيل المثال : (Behrmann et al., 2006; Brignell et al., 2018b; Flippin et al., 2010; Fryling et al., 2020; Ganz & Simpson, 2004; Geretsegger et al., 2014; Spain et al., 2018; Srinivasan et al., 2016)

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج هذه الدراسات في أن هذه المهارات ، والفنيات التي تؤكد على استمرار فعالية بيكس المصور ، وتؤكد الدراسات أيضاً على استخدامها مع الأطفال التوحديين ويعتبر هذا أفضل من أي طريقة أخرى ، وتوصي بتدريب الأطفال التوحديين على الاستجابات التواصل المختلفة باستخدام الأنشطة المصور ، وذلك لما لهما من أهمية في التأثير على مهارات التواصل في البرنامج الحالي ، ومن أجل التحقق من نتائج الفرض الرابع أيضاً ، تم مقارنة درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي بدرجات أفراد المجموعة الضابطة ، فوجد أن هناك فروقاً دالة الدرجة الكلية للمقياس مهارات التواصل للطفل التوحدي ، مما يؤكد على فعالية برنامج بيكس المصور في تنمية مهارات التواصل لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد . حيث تم تنفيذ أنشطة البرنامج مع كل طفل على حده ، ولكن هناك أفراداً قد حققوا تقدماً ملحوظاً في معظم الأنشطة على الأكثر ، وبالنظر إلى جلسات البرنامج ككل نجد أنها حققت تنمية مهارات التواصل لأفراد المجموعة التجريبية مع ملاحظة أن قدرات كل طفل تختلف عن الآخر في تحقيق التواصل (اللفظي – غير اللفظي) وكذلك في التفاعل الاجتماعي ، أي الطريقة التي يتواصل بها في ضوء استخدام (الأنشطة – البرنامج) فمنهم من استطاع التعرف على التواصل من خلال التدريب على الأنشطة المصورة المحببة لديه واللعب معه ، والأشكال الهندسية بمجرد التدريب عليها مرة واحدة ، ويشير على الصور ويتعرف عليها ، وعلى الجانب الآخر كان هناك أطفال يحتاجون إلى تكرار التدريب أكثر من مرات وهذا يؤكد فكرة أن البرامج الموجهة للأطفال التوحديين يجب أن تكون بشكل فردي مما يدل نجاح أو فاعلية برنامج بيكس المصور القائم في الدراسة الحالية .

### الخاتمة

في خاتمة هذا العرض الموجز الذي ارتشفت فيه من معين نضج المحتوى والمتناول الكشف عن مدي فعالية برنامج بيكس المصور في تنمية بعض مهارات التواصل لأطفال اضطراب طيف التوحد واخلص إلى جملة من النتائج والتوصيات، فأما النتائج فنونكم أهمها إجمالاً: النتائج التي وتوصلنا لها ، هي فعالية برنامج بيكس



المصور حيث أظهر فعالية في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي والاجتماعي لدى عينة من أطفال اضطراب طيف التوحد ، وكذلك تنمية بعض مهارات رعاية الذات ، والمهارات الانفعالية والحركية والحسية .  
**التوصيات:**

**اما التوصيات فهي تتركز على:-**

- ضرورة اشتراك الأسرة مع المركز في تطوير خطة مناسبة للتدخل المبكر في سبيل مواجهة المشكلات الاجتماعية التي تنجم عن هؤلاء الأطفال.
- الاهتمام بنوعية الأنشطة المقدمة لهؤلاء الأطفال في المراكز ، ومعرفة الفائدة وراء كل نشاط.
- ضرورة إعداد كوادر قادرة خاصة مؤهلة للعمل مع الأطفال التوحديين .

**❖ اما التوصيات للبحوث المقترحة فهي تتركز:**

- دراسة مسحية لحالات الاضطراب التوحدي في المملكة العربية السعودية ، ويمكن أن تكون أساس لمعرفة مزيد من التفاصيل والمعلومات عن الاضطراب ، وأساسا لتقديم خدمة أكثر فاعلية للطفل التوحدي والمهتمين به.
- دراسة مقارنة بين تأثير برنامج علاج طبي وبرنامج علاج سلوكي على المدى الطويل ، على عدد لا يقل عن (30) حالة لكل برنامج مع برنامج متابعة.
- دراسة مقارنة بين تأثير برنامج علاج طبي وبرنامج بيكس المصور على المدى الطويل ، على عدد لا يقل عن (40) حالة لكل برنامج مع برنامج متابعة.



## References

1. AbdulazizAl-Farsi, O. (2016). *The quality of life among parents of children with autism spectrum disorder in Oman: a case-control study*. Sultan Qaboos University,
2. Behrmann, M., Avidan, G., Leonard, G. L., Kimchi, R., Luna, B., Humphreys, K., & Minshew, N. (2006). Configural processing in autism and its relationship to face processing. *Neuropsychologia*, 44(1), 110-129. doi:10.1016/j.neuropsychologia.2005.04.002
3. Brignell, A., Chenausky, K. V., Song, H., Zhu, J., Suo, C., & Morgan, A. T. (2018a). Communication interventions for autism spectrum disorder in minimally verbal children. *The Cochrane database of systematic reviews*, 11(11), CD012324-CD012324. doi:10.1002/14651858.CD012324.pub2
4. Brignell, A., Chenausky, K. V., Song, H., Zhu, J., Suo, C., & Morgan, A. T. (2018b). Communication interventions for autism spectrum disorder in minimally verbal children. *Cochrane Database of Systematic Reviews*(11).
5. Chaidi, I., & Drigas, A. (2020). Autism, Expression, and Understanding of Emotions: Literature Review. *International Journal of Online and Biomedical Engineering (iJOE)*, 16(02), 94-111.
6. Chi, I. A. Y. (2019). Improving the social communication skills of children with autism through video self-modelling: an early efficacy study using single subject design.
7. Daneshvar, S. D., Charlop, M. H., & Berry Malmberg, D. (2019). A treatment comparison study of a photo activity schedule and Social Stories for teaching social skills to children with Autism Spectrum Disorder: brief report. *Developmental Neurorehabilitation*, 22(3), 209-214. doi:10.1080/17518423.2018.1461947
8. Flippin, M., Reszka, S., & Watson, L. R. (2010). Effectiveness of the Picture Exchange Communication System (PECS) on communication and speech for children with autism spectrum disorders: a meta-analysis. *American journal of speech-language pathology*, 19(2), 178-195. doi:10.1044/1058-0360(2010/09-0022)
9. Fryling, M., Rehfeldt, R. A., Tarbox, J., & Hayes, L. J. (2020). *Applied Behavior Analysis of Language and Cognition: Core Concepts and Principles for Practitioners*: New Harbinger Publications.
10. Ganz, J. B., & Simpson, R. L. (2004). Effects on communicative requesting and speech development of the Picture Exchange Communication System in children with characteristics of autism. *Journal of autism and developmental disorders*, 34(4), 395-409. doi:10.1023/b:jadd.0000037416.59095.d7
11. Geretsegger, M., Elefant, C., Mössler, K. A., & Gold, C. (2014). Music therapy for people with autism spectrum disorder. *The Cochrane database of systematic reviews*, 2014(6), CD004381-CD004381. doi:10.1002/14651858.CD004381.pub3





12. Granich, J., Dass, A., Busacca, M., Moore, D., Anderson, A., Venkatesh, S., . . . Whitehouse, A. J. O. (2016). Randomised controlled trial of an iPad based early intervention for autism: TOBY playpad study protocol. *BMC pediatrics*, *16*(1), 167-167. doi:10.1186/s12887-016-0704-9
13. Lord, C., & Jones, R. M. (2012). Annual Research Review: Re-thinking the classification of autism spectrum disorders. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, *53*(5), 490-509.
14. Parsons, L., Cordier, R., Munro, N., & Joosten, A. (2019a). A Play-Based, Peer-Mediated Pragmatic Language Intervention for School-Aged Children on the Autism Spectrum: Predicting Who Benefits Most. *Journal of autism and developmental disorders*, *49*(10), 4219-4231.
15. Parsons, L., Cordier, R., Munro, N., & Joosten, A. (2019b). A Randomized Controlled Trial of a Play-Based, Peer-Mediated Pragmatic Language Intervention for Children With Autism. *Frontiers in psychology*, *10*, 1960-1960. doi:10.3389/fpsyg.2019.01960
16. Preston, D., & Carter, M. (2009). A review of the efficacy of the picture exchange communication system intervention. *Journal of autism and developmental disorders*, *39*(10), 1471-1486. doi:10.1007/s10803-009-0763-y
17. Ramdoss, S., Lang, R., Mulloy, A., Franco, J., O'Reilly, M., Didden, R., & Lancioni, G. (2011). Use of Computer-Based Interventions to Teach Communication Skills to Children with Autism Spectrum Disorders: A Systematic Review. *Journal of Behavioral Education*, *20*(1), 55-76. doi:10.1007/s10864-010-9112-7
18. Reichow, B., Hume, K., Barton, E. E., & Boyd, B. A. (2018). Early intensive behavioral intervention (EIBI) for young children with autism spectrum disorders (ASD). *The Cochrane database of systematic reviews*, *5*(5), CD009260-CD009260. doi:10.1002/14651858.CD009260.pub3
19. Siller, M., Hutman, T., & Sigman, M. (2013). A parent-mediated intervention to increase responsive parental behaviors and child communication in children with ASD: A randomized clinical trial. *Journal of autism and developmental disorders*, *43*(3), 540-555.
20. Spain, D., Sin, J., Linder, K. B., McMahon, J., & Happé, F. (2018). Social anxiety in autism spectrum disorder: A systematic review. *Research in Autism Spectrum Disorders*, *52*, 51-68.
21. Srinivasan, S. M., Eigsti, I.-M., Gifford, T., & Bhat, A. N. (2016). The effects of embodied rhythm and robotic interventions on the spontaneous and responsive verbal communication skills of children with Autism Spectrum Disorder (ASD): A further outcome of a pilot randomized controlled trial. *Research in Autism Spectrum Disorders*, *27*, 73-87.
22. Tsiplova, K., Ungar, W. J., Flanagan, H. E., den Otter, J., Waddell, C., Murray, P., . . . Smith, I. M. (2019). Types of Services and Costs of Programs for Preschoolers with Autism Spectrum Disorder Across Sectors: A



- Comparison of Two Canadian Provinces. *Journal of autism and developmental disorders*, 49(6), 2492-2508. doi:10.1007/s10803-019-03993-3
23. الرفاعي، عالية، حسن، ا.، & فاديه. (2019). الاحتياجات التدريبية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (دراسة ميدانية في مراكز التربية الخاصة في محافظة دمشق *Tishreen University Journal-Arts and Humanities Sciences Series*, 41(2).
24. الرماننة، ع. ا. خ.، & المكاحلة، أ. ع. ا. ع. (2019). فاعلية برنامج تدريبي لتلبية الحاجات المعرفية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في مدينة السلط. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27. (3).
25. الزريقات. (2016). التوحد: السلوك والتشخيص والعلاج. دار وائل للنشر والتوزيع. عمان
26. السريع\*، إ. غ. (2014). تقييم البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية واضطراب التوحد، في ضوء معايير الجودة الأردنية .
27. السيد، ع. ا. م. (2004). مقياس جيليام لتشخيص التوحدية. دار السحاب القاهرة
28. الصمادي، أريج، & الزريقات. (2020). درجة معرفة معلمي اضطراب طيف التوحد بالممارسات المستندة إلى الأدلة العلمية بالاردن .
29. المناصير، ا. ا.، & زريقات، ا. ع. (2019). تقييم الأداء الاجتماعي والسلوكي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال ذوي الإعاقة العقلية في الأردن دراسة مقارنة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية،
30. امين، ن. س. ا. (2002). الاتصال اللغوي للطفل التوحدي: التشخيص-البرامج العلاجية/تأليف سهى احمد امين نصر .
31. تامر، ب. ص. (2017). الصورة الحسية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد والأطفال العاديين . *Scientific Journal of the Faculty of Education-Assiut University*, 452(5423), 1-49.
32. حمدان، م. أ. (2018). الاحتياجات التدريبية لمعلمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في برامج أثناء الخدمة وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية(37)، 38-21.
33. عادل، م. (2003). مقياس الطفل التوحدي القاهرة دار الرشاد.
34. عادل، م. (2005). قائمة تقييم أعراض اضطراب التوحد . القاهرة ، دار الرشاد
35. عميرة، ميرفت، السرور، & ناديا. (2018). أثر تدريب أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد غير الملتحقين في مراكز التربية الخاصة في تحسين مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي .
36. فوزية، ا. (2015). قياس وتشخيص اضطرابات طيف التوحد في ضوء المعايير التشخيصية الواردة في DSM-4/DDS-5. UCLA. دار المسيرة AAA والتوزيع .
37. لطيف، م. ف.، & غازي، ا. خ. (2017). دور الأجهزة الذكية في الإصابة باضطراب طيف التوحد: دراسة حالة = *The Role of Smart Devices in the Incidence of Autism Spectrum: Case Study. Special Education Journal*, 27(4059), 1-15.



## حق المتهم في الاستعانة بالمحامي (دراسة مقارنة)

دلدار صالح حمه حسين  
كلية القانون - جامعة الحكمة - لبنان  
اربيل - اقليم كردستان - العراق  
الايمل: dildarjaf@gmail.com

### المخلص

ان اول من يحاول الموقوف الاتصال بها هي اسرته او ذويه لانه من خلالهم يستطيع الحصول على المحامي والمساعدات الاخرى و لكن من حيث الاهمية يأتي ابلاغ الموقوف بحق الاتصال بالمحامي اولاً ، لانه هو من يبث الاطمئنان و الامان في فكر الموقوف ، كما يقوم باعلام الموقوف بما له من الحقوق وما يجب عليه فعله تمهيداً لدفاعه ضد التهمة المنسوبة اليه . ويلعب المحامي دور الرقابة على مدى تمتع الموقوف بحقوقه في تلك المرحلة ، اما اذا لم يكن للموقوف محامي ليتصل به او اتصل به ولم يلق رداً او لقي رداً بالرفض او لم يكن بمقدوره تكليف محامي ، يقع على عاتق الدولة تعيين محامياً له مع الاخذ بنظر الاعتبار موافقة المتهم على المحامي .

لذا حثت الاتفاقيات الدولية والاقليمية و دساتير الدول على هذا الحق للمتهم بل وجعلوه في طليعة الحقوق الدستورية للمتهم . ومن هذا المنطلق و استناداً الى قاعدة (المتهم بريء حتى تثبت ادانته ) . و حفاظاً على حقوقه الانساني علينا ان نضمن له هذا الحق في اولى مراحل المحاكمة التي تبدأ بالتحقيق الابتدائي .

الكلمات المفتاحية: حق المتهم، الحق الدستوري، حقوق الموقوف.



# The Right of the Accused to Seek the Assistance of a Lawyer (A comparative study)

**Dildar S. Hama Hussein**

Faculty of Law - Al-Hikma University – Lebanon

Erbil – Kurdistan Region – Iraq

Email: dildarjaf@gmail.com

## ABSTRACT

The first person for detainee tries to contact is the family or the relatives because, through them, the person can get advocate (lawyer) and other supports, but important this first is to inform the detained person has right to contract advocate , because it will give feeling secure and calmness in the mind of the detainee, also inform the detainee about his /her rights and the duties to carry out in order to have defense against the accused crime of. The lawyer will play monitoring role about the range of the rights of detainee enjoy it at that stage, But if there is not lawyer for the detain to contact him/ her or contracted the lawyer but did not respond or the respond of denied or unable to assign lawyer, the state must appoint a lawyer, also taking into consideration the idea of the detainee on the lawyer. Thus, intentional, local agreements and constitutions of countries urged of this right for the accused person, but regarded it as the constitutional priority rights of the accused person. And starting point and on base of the rule (accused person is innocent until conviction is proved). To protect and maintain human rights we have to ensure this right at the initial trial stages which starts with elementary investigation.

**Keywords:** defendant's right, constitutional right, arrested rights.



### المقدمة :

اهمية البحث : نظراً لضعف مركز المتهم و حاجته الى المساعدة الغير سواء اكان من حيث ارشاده بحقوقه و امامه بمعلومات قانونية تفيده ، فضلاً عن كون هذا الاتصال وسيلة لتهدئة المتهم و بث شعور الطمأنينة في قلبه ، لذا حثت الاتفاقيات الدولية والاقليمية و دساتير الدول على هذا الحق للمتهم بل و جعلوه في طليعة الحقوق الدستورية للمتهم . ومن هذا المنطلق و استناداً الى قاعدة (المتهم بريء حتى تثبت ادانته ) . و حفاظاً على حقوقه الانساني علينا ان نضمن له هذا الحق في اولى مراحل المحاكمة التي تبدأ بالتحقيق الابتدائي ، و اود ان اشير هنا الى دور نقابة محامي كردستان في ابراز هذا الموضوع الحيوي في دوائر القضائية و ميدان الرأي العام في اقليم كردستان و ذلك بتقديمها جملة من التوصيات و الاقتراحات و المشاريع القانونية الى السلطتين التشريعية و القضائية في اقليم . بغية تأمين هذا الحق لاي انسان متواجد في حدود الاقليم عندما توجه له الاتهام بأي سبب كان . وتماشياً مع تطور الفكري لحماية حقوق الانسان في بعض الدول الشرق الاوسطية . حاولت نقابة محامي كردستان و بدعم و اسناد الدستوري و القانوني ان تدفع بالسلطات الاقليم حتى تخطون في هذا الاتجاه ، و ان هذا البحث هو مساهمة بسيطة لحل هذه المشكلة الى جانب محاولات مجاهدي تحقيق العدالة في نقابة محامي كردستان .

### مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في محاولة عدم المام المتهم بحقه في الاتصال بالمحامي و عدم مراعاة سلطتي القضائية و التنفيذية لهذا الحق .

### هدف البحث:

هو تحليل المواد القانونية العراقية المنظمة لحق المتهم في الاستعانة بالمحامي ، و الاشارة بالتعديلات الواردة لتلك القوانين في اقليم كردستان ثم مقارنتها بقوانين اخرى لبيان وجه القصور في القانون العراقي و محاولة البحث عن الحل .

### منهجية البحث :

نعمت لدراسة الموضوع على المنهج المقارنة ، و حسب الخطة التالية :

- المبحث الاول : حق المتهم في الابلاغ بحقه في الاتصال بمحام و ممارسة حقه هذا .
- المطلب الاول : حق المتهم في ابلاغه بحقه في الاتصال بمحام .
- المطلب الثاني : حق المتهم في كيفية ممارسة هذا الحق .
- الفرع الاول : حق المتهم في الاستعانة بمحام .
- الفرع الثاني : حق المتهم في الاستعانة بمحام في القانون العراقي و التعديلات التي اجريت ضمن هذا القانون في اقليم كردستان .
- المبحث الثاني : حق المتهم في عدم حرمانه من الاتصال بالمحامي و سرية مايدلي به .
- المطلب الاول : حق المتهم في عدم حرمانه من حق الاتصال بالمحامي .
- المطلب الثاني : حق الموقوف في سرية مايدلي به من المعلومات لمحاميه .

## المبحث الاول





## حق المتهم في الإبلاغ بحقه في الاتصال بمحام و ممارسة حقه هذا

سننظر في هذا المبحث و من خلال المطالب التالية الى حق المتهم في ابلاغه بحقه في الاتصال و ممارسة هذا الحق .

### المطلب الاول

#### حق المتهم في ابلاغه بحقه في الاتصال بمحام

ان اول من يحاول الموقوف الاتصال بها هي اسرته او ذويه لانه من خلالهم يستطيع الحصول على المحامي و المساعدات الاخرى و لكن من حيث الاهمية يأتي ابلاغ الموقوف بحق الاتصال بالمحامي اولاً ، لانه هو من يبث الاطمئنان و الامان في فكر الموقوف ، كما يقوم باعلام الموقوف بما له من الحقوق وما يجب عليه فعله تمهيداً لدفاعه ضد التهمة المنسوبة اليه . ويلعب المحامي دور الرقابة على مدى تمتع الموقوف بحقوقه في تلك المرحلة ، اما اذا لم يكن للموقوف محامي ليتصل به او اتصل به ولم يلق رداً او لقي رداً بالرفض او لم يكن بمقدوره تكليف محامي ، يقع على عاتق الدولة تعيين محامياً له مع الاخذ بنظر الاعتبار موافقة المتهم على المحامي .

في القانون العراقي لم يعط للموقوف هذا الحق لحظة التوقيف و اكتفى بحق الاستعانة بالمحامي في مرحلة التحقيق و المحاكمة ، المقصود بالتحقيق هنا اثناء استجواب المتهم و حضوره امام سلطة التحقيق و ليس لحظة التوقيف و هذا ما سنبينه و بالتفصيل في المبحث الثاني ، أي في حق الموقوف في ممارسته حق الاتصال بمحام – وما ورد في هذا المجال في (القسم الخامس من مذكر سلطة الاتلاف المؤقتة – المنحلة – رقم 3) ، لاعضاء الضبط القضائي وفي الاعتقال بقوله : (عندما يقوم احد رجال الضبط القضائي العراقيين باعتقال احد الاشخاص يقوم باعلامه بحقه بالتزام الصمت و الحصول على محام ) .

كما ان الاستعانة بالمحامي يكون دون الحاجة الى وكالة منظمة مسبقاً حسب الاصول ، لانه امر منطقي ليس للمتهم وقت او مهلة لتنظيم هذه الوكالة قبل توقيفه . بينما سار القانون السعودي و المصري بخلاف القانون العراقي بالنسبة لابلاغ الموقوف بحق الاتصال و نسا عليه في قانونهما الاجرائي . فنظام الاجراءات الجزائية السعودي نص في المادة (35) منه على انه : (في غير حالات التلبس ، لايجوز القبض على اي انسان او توقيفه الا بأمر من السلطة المختصة بذلك ... ويجب اخباره بأسباب ايقافه و يكون له حق الاتصال بمن يرى ابلاغه ) و المادة (139) من قانون الاجراءات الجنائية المصري نصت على انه : (يبلغ فوراً كل من يقبض عليه او يحبس احتياطياً بأسباب القبض عليه او حبسه ، و يكون له حق الاتصال بمن يرى ابلاغه بما وقع و الاستعانة بمحام....)

### المطلب الثاني

#### حق الموقوف في ممارسة الاتصال بمحاميه

بعدما يتم ابلاغ الموقوف لحظة توقيفه بحقه في الاتصال بالمحامي ، ثم يأتي حقه في اتاحة الفرصة و منح المكنات الضرورية لممارسة ذلك الحق ، و ذلك باتصال الموقوف بمحاميه بأية طريقة من طرق الاتصال المتاحة له ، نبحث حق الاتصال بالمحامي في الفرعين الاتيين :-

### الفرع الاول



## حق المتهم في الاستعانة بمحام

" ان الانسان عندما يوضع موضع الاتهام قد تعوزه الحجة و تضن عليه قريحة الكلام ، بحيث يقصر عن الدفاع عن نفسه ، و بالنتيجة يؤخذ بجرم هو بريء منه و هذا هو الظلم الذي يراد دفعه لاسبيل لدفعه الا ان يكون بجانبه محامياً يعاضده و يدفع ما يجد له مدفعاً ، فاهمية الاستعانة بالمحام تتجلى في انها دعامة لحق المتهم في المحاكمة العادلة " ، اهمية دور المحامي تكمن في انه بوجود المحامي بجانب المتهم الموقوف يعني في الحقيقة معادلة لكفتي الميزان اللتين يمثلهما كل من المتهم (الطرف الضعيف) في المعادلة و السلطات العامة (الطرف القوي) . كما ان " حضور المحامي يهدئ من روع المتهم و يساعده على الاتزان و الهدوء في اجاباته ، فلا تصدر منه اعترافات غير ارادية". و يمارس المحامي فضلاً عن مهمة الدفاع عن المتهم ، دور رقابة على سلطات التحقيق و ادارة اماكن التوقيف و السجون ، نظراً لقدسية حق الدفاع و اهمية دور المحامي حتى في حالة حرمان الموقوف من حق الاتصال ، يبقى حقه في الاتصال بمحاميه فالمحامى يستطيع الوقوف على حالة الموقوف و ما قد يتعرض له من التعذيب و المعاملة غير الانسانية ، و اخيراً فالمحامى يبقى وسيلة الربط الاساسية و الدائمة للموقوف بالعالم الخارجي . كما ان وجود المحامي في مرحلة التحقيق الابتدائي يحقق هدفين:-

حق المتهم في الدفاع و حق المجتمع في عدم معاقبة البريء و افلات المجرم ، و عدم وجوده يضيع من المتهم فرصة تنفيذ و التخلص من الادلة المستجعة ضده في مرحلة التحقيق الابتدائي . هذا الحق نصت عليها القاعدة (93) من القواعد النموذجية الدنيا لمعاملة السجناء بقولها : (يرخص للمتهم، بغية الدفاع عن نفسه ، بأن يطلب تسمية محام تعينه المحكمة مجاناً حين ينص القانون على هذه الامكانية ، و بأن يتلقى زيارات محاميه اعداداً لدفاعه و ان يسلمه التعليمات السرية ، و على هذا القصد يحق له ان يعطى ادوات للكتابة اذا طلب ذلك ، و يجوز ان تتم المقابلات بين المتهم و محاميه على مرمى نظر الشرطي او موظف السجن ، و لكن دون ان تكون على مرمى سمعه ، حيث يعد حق الاستعانة بمحام وسيلة لتوعية المتهم بحقوقه و التخفيف عنه من الضغط و القسر اللذان قد يتعرض لهما اثناء استجوابه و هو تحت وطأة التوقيف و الحجز ، و اود ان اشير هنا الى خرق هذا الحق في بعض السجون في اقليم كردستان مثلاً ( هناك عدد من الموقوفين في سجن المحطة المركزي في اربيل ينتظرون المحاكمة و هم تحت التوقيف لمدة طويلة و ليس لديهم محامي حتى يدافع عنهم ) كما ان المتهم في موقف الاتهام يصيبه الكثير من الاضطرابات بما قد يجعله لا يحسن الدفاع عن نفس ، الامر الذي يتطلب وجود من يدافع عنه في هذا الموقف فيما لا يحسن فيه ترتيب و تنظيم من اقواله اكثر . لذا اغلبية دساتير الدول نصت عليه ، ان نص دستورياً على حق الدفاع لايغني بالضرورة ضمان حق الحصول على مساعدة محام خاصة للغير القادرين على الاستعانة به لذلك بعض الدساتير لم يكتف بحق الدفاع بل نص صراحة على حق الاستعانة بمحام بصورة عامة لجميع المتهمين و على نفقة الحكومة للمتهمين غير القادرين.

### الفرع الثاني

#### حق المتهم في الاستعانة بمحام في القانون العراقي

في القانون العراقي و بصدد حق الدفاع نصت المادة (19/رابعاً) من الدستور العراقي الدائم على انه : ( حق الدفاع مقدس و مكفول في جميع مراحل التحقيق و المحاكمة ) .  
اما عن حق الاستعانة بالمحامى فانه مكفول في مرحلتي التحقيق و المحاكمة ، و حتى لمن لاقدرة له في الحصول عليه .

في مرحلة التحقيق : من حق المتهم الاستعانة بمحام و ذلك بموجب المادة (123/ب-ثانياً) المعدلة من قانون اصول المحاكمات الجزائية العراقي بقولها : ( قبل اجراء التحقيق مع المتهم يجب على قاضي التحقيق اعلام المتهم مايلي : ... ان له الحق في ان يتم تمثيله من قبل محام ، و ان لم يكن له القدرة على توكيل محام تقوم المحكمة بتعيين محام منتدب له دون تحميل المتهم اتعابه) و الفقرة (ج) من المادة نفسها نصت على انه : ( على قاضي التحقيق او المحقق حسم موضوع رغبة المتهم في توكيل محام قبل المباشرة بالتحقيق ، وفي حالة اختيار المتهم توكيل محام فليس لقاضي التحقيق او المحقق المباشرة بأي اجراء حتى توكيل المحامي المنتدب) فضلاً عما نصت عليه ( النقطة 14 / القسم 30 من المذكرة رقم 2 ) بقولها : ( يسمح للسجين الذي لم يقدم للمحاكمة بعد



ان يطلب مساعدة قانونية مجانية حيثما كانت هذه المساعدة متوفرة و توفر له هذه المساعدة لاغراض الدفاع عن نفسه (....). الا ان المجلس الوطني لاقليم كردستان في تصديقه على تعديل المادة (123) المشار اليها ، اعد صياغة الفقرتين (ب ، ج) ، على النحو التالي : الفقرة (ب) : (للمتهم الحق في توكيل محام و اذا لم يكن بمقدوره توكيل محامي فعلى المحكمة تأمين محامي له دون ان يحمل المتهم نفقات ذلك) . قانون المحاماة الجديد رقم (17) لسنة 2010 ، و الفقرة (ج) : (قبل استجواب المتهم على حاكم التحقيق او المحقق العدلي اخذ رأيه فيما اذا كان لديه رغبة في توكيل محام ينوب عنه فاذا رغب المتهم في ذلك على حاكم التحقيق او المحقق العدلي عدم استجوابه لحين توكيل محام او تعيين محام له من قبل المحكمة في جرائم الجرح او الجنايات).

في مرحلة المحاكمة : من حق المتهم الاستعانة بالمحامي حتى و ان لم يكن مقدوراً في الجنايات، بموجب المادة (144/أ) من قانون اصول المحاكمات الجزائية العراقي بقولها : (يندب رئيس محكمة الجنايات محامياً للمتهم في الجنايات ان لم يكن قد وكل محامياً عن .... و يعتبر قرار النذب بحكم الوكالة و اذا ابدى المحامي عنراً مشروعاً لعدم قبوله التوكيل فعلى الرئيس ان يندب محامياً غيره).

علماً هذه المادة تتعارض مع المادة (19/ حادي عشر) من الدستور العراقي الدائم التي وجبت انتداب المحامي في الجنايات و الجرح بقولها : (تنتدب المحكمة محامياً للدفاع عن المتهم بجناية او جرحاً لمن ليس له محام يدافع عنه ، و على نفقة الدولة) و يستحسن تعديلها لرفع هذا التعارض باضافة الجرح لها .

بينما الفقرة (ج) من المادة (123) من قانون اصول المحاكمات الجزائية العراقي المصدقة من قبل مجلس الوزراء لاقليم كردستان – العراق قد رفعت التعارض باضافتها " الجرح لهذه المادة ، كما ان المادة (144) ايضاً عندما صادق عليها مجلس الوزراء لاقليم كردستان قد اعد صياغتها على النحو التالي : يوقف العمل بالمادة (144) ويحل محلها في اقليم كردستان مايلي :

( عند انتداب محامي للمتهم تحدد محكمة اتعاب المحامي عند الفصل في الدعوى تتحملها خزينة الاقليم و يعتبر قرار النذب بحكم الوكالة و اذا ابدى المحامي عنراً مشروعاً بعدم قبوله التوكيل فعلى المحكمة ان تندب محامياً غيره ) ، و لكن منذ تطبيق هذا التعديل و نشره في جريدة وقائع الكوردستانية الا ان مشكلة اخرى برزت في هذا الموضوع الا وهو تحديد نسبة اتعاب المحامي المتدب و صلاحية حاكم الموضوع و التي قدرها قانون اصول المحاكمات الجزائية العراقي رقم (23) لسنة (1971) بمبلغ (60) الف دينار حالي كحد الدنيا و المبلغ (120) الف دينار كحد الاعلى، و لكن قانون محاماة الجديد الرقم (17) لسنة 2010 في الاقليم قد عالج هذا النقص و توجهت الى التخلص في الاجراءات الشكلية عند انتداب المحامي ، و في بعض الاحيان تمثل كمحاكمة صورية ، و من هذا المنطلق دفعت قانون محاماة الجديد بالمحامي للدخول في الدعوى بجدية و الاخلاص و عند مراحلها الاولى وليس عند مرحلة المحاكمة فقط ، و قد قام قانون محاماة الجديد برفع نسبة اتعاب المحامي في مواد (70) - (71).

اتفق القانونان السعودي و المصري مع القانون العراقي في حق المتهم في الاستعانة بمحام في مرحلتي التحقيق و المحاكمة ، الا انها اختلفا عنه في التفاصيل : فالمادة (4) من نظام الاجراءات الجزائية السعودي نصت على انه : ( يحق لكل متهم ان يستعين بوكيل او محام للدفاع عنه في مرحلتي التحقيق و المحاكمة ) الا انه يختلف عن القانون العراقي في انه منح هذا الحق في الجرائم كافة، كما لم يتطرق الى المتهم غير القادر على الاستعانة بالمحامي . اما الدستور المصري فنص في المادة (69) منه على انه : ( حق الدفاع اصالة او بالوكالة مكفول ، و يكفل القانون لغير القادرين مالياً وسائل الالتجاء الى القضاء و الدفاع عن حقوقهم ) فضلاً عما نصت عليها المادة (124) من قانون الاجراءات الجنائية المصري بقولها : (.... لايجوز للمحقق في الجنايات ان يستجوب المتهم او يواجهه بغيره من المتهمين او الشهود الا بعد دعوة محاميه للحضور ان وجد ) حيث اختلف عن القانون العراقي في انه منح هذا الحق فقط في الجنايات ، و يتفق معه في انتداب محام للمتهم غير القادر. كما ان القاعدة (30/ ثانياً) من قواعد الاجراءات و جمع الأدلة للمحكمة الجنائية العراقية العليا تناولت فضلاً عن حق المتهم في الاستعانة بالمحامي عامة حق الموقوف في هذا المجال بقولها : (يقدم مكتب الدفاع وفقاً لقانون المحكمة و هذه القواعد المشورة و المساعدة لكل من : أ – المتهم الموقوف ... ) .

الا ان القانون العراقي يعد اكثر تقدماً من القانونين السعودي و المصري ، حيث منح حق الاستعانة بالمحامي للمتهم في مرحلة التحقيق و المحاكمة و على نفقة الدولة لمن لاقدرة له ، فضلاً في ان الحق يكون في الجنايات و



الجنح ، و اخيراً ان القاعدة العامة هي حرية المتهم في اختيار محاميه ، و حقه هذا مقدم على حق المحكمة في تعيينه ، وليس للقاضي حق رفض المحامي الذي عينه المتهم مالم يكن المحامي متعمداً في تعطيل الدعوى.

### المبحث الثاني

#### حق المتهم في عدم حرمانه من الاتصال بالمحامي و سرية مايدلي به

للمتهم فضلاً عن حقه في الاتصال بالمحامي و الاستعانة به ، عدم الحرمان من هذا الحق لاي سبب كان و حصانة مايدلي به من المعلومات لمحاميه من الانتهاكات ، سنتطرق الى هذا الموضوع من خلال المطالبين التاليين :

### المطلب الاول

#### حق المتهم في عدم حرمانه من حق الاتصال بالمحامي

ويتفرع من حق المتهم في الاتصال بمحاميه حق اخر ، وهو حقه في ممارسة الاتصال به متى اراد ذلك ليتسنى للمحامي القيام بمهامه من خلال المعلومات التي يعطيها الموقوف له ، وهذا الحق يقتصر على الموقوف لانه مفيد الحرية و ليس كالطلاق الذي يستطيع الاتصال بمحاميه متى اراد. بما ان المهمة الرئيسية للمحامي هي الدفاع عن المتهم ، فهو يعتمد على ما يستسيقها من المعلومات من المتهم نفسه مباشرة ، و لكي يتمكن من الوصول الى تلك المعلومات لابد ان يتسنى له الاتصال بموكله ، و تهيه له الظروف ملائمة لذلك الاتصال ، و تكون هذه برفع العقبات التي تحول بين المتهم و محاميه . يجب ان يتمكن المتهم من الاتصال بمحاميه بكافة وسائل الاتصال و التحدث اليه مباشرة ، سواء اكان بالمقابلة او بالتلفون او حتى في وقتنا الحالي وفي ظل التطور التكنولوجي بالانترنت اذا ما تم ادخاله للسجون و اماكن التوقيف . و تقديساً لحق الدفاع ، ان الحصانة لاتشمل الحالة التي اوكل المتهم محامياً للدفاع عنه فقط بل تشمل مرحلة المفاوضات بين المتهم و المحامي كما لو ارسل الاوراق الى المحامي ليتولى الدفاع عنه ، و حتى لو ارسلها تم بطريق غير مشروع ، كما لو ارسلها المتهم وهو في التوقيف خلسة او دون علم ادارة السجن ، او حتى عن طريق شريك المتهم، فضلاً عن ان هذا الحق يجب ان يستثنى من كل حرمان او منع حتى اذا حرم الموقوف من حق الاتصال كعقوبة نتيجة مخالفته لانظمة السجن او مكان التوقيف .

في القانون العراقي للموقوف حق الاتصال بمحاميه متى اراد ، هكذا جرت العادة رغم عدم وجود نص ، الا انه ولعدم وجود نصوص خاصة بالموقوفين ، فأن حرمانه من هذا الحق من عدمه خاضع لقرار ادارة السجن او مكان التوقيف ، بينما بالنسبة للمحكوم عليه يحرم من هذا الحق على سبيل العقوبة. و من ضمن مكنات الاتصال و تسهيلاً له فأن قانون المحاماة العراقي ، و جب منح التسهيلات الكافية لتمكين المحامي من مباشرة عمله في المادة (26) منه بقولها : ( يجب ان ينال المحامي من المحاكم و الدوائر الرسمية و شبه الرسمية و المراجع الاخرى التي يمارس مهنته امامها الرعاية و الاهتمام اللائقين بكرامة المحاماة و ان يقدم له التسهيلات التي يقضيها القيام بواجبه ولايجوز ان تهمل طلباته بدون مسوغ قانوني ) .

كما نصت ( النقطة 14 / القسم 30 من المذكرة رقم 2) حول هذا بقولها : ( ... و يسمح له (الموقوف) بتلقي الزيارات من محاميه بغرض الدفاع عنه ، و اعداد تعليمات سرية لغرض الدفاع و تسليمها للمحامي ، و لهذه الاغراض توفر للسجين ادوات الكتابة اذا رغب في ذلك ) .

اتفق القانونان السعودي و المصري مع القانون العراقي في منح الموقوف حق الاتصال بمحاميه متى اراد ذلك الا انهما اختلفا عنه في انهما جعلتا حق الاتصال بالمحامي مستثنى من الحرمان ، فالمادة (119) من نظام الاجراءات الجزائية السعودي نصت على انه : ( للمحقق في كل الاحوال – ان يأمر بعدم اتصال المتهم بغيره من المسجونين او الموقوفين ، و الا يزوره احد لمدة لاتزيد عن ستين يوماً اذا اقتضت مصلحة التحقيق ذلك ، دون الاخلال بحق المتهم في الاتصال بوكيله او محاميه ) . و المادة (141) من قانون الاجراءات الجنائية المصري نصت على انه : (للياباة العامة و لقاضي التحقيق في القضايا التي يندب لتحقيقها في كل الاحوال ان



يأمر بعدم اتصال المحبوس بغيره من المسجونين و بالايذوره احد وذلك بدون الاخلال بحق المتهم بالاتصال دائماً بالمدافع عنه و بدون حضور احد).

### المطلب الثاني

### حق الموقوف في سرية مايدلى به من المعلومات لمحامييه

من حق الموقوف ايضاً سرية ما يدور بينه و بين محاميه من المحادثات و الاتصالات لغرض الدفاع عن نفسه و تنفيذ التهمة الموجه اليه مالم تصل الى حد الجريمة ، انتهاك هذا الحق قد يتعرض له المتهمين بصورة عامة كمراقبة المحادثات التليفونية او كشف المراسلات و تعقبه الا ان يزداد الاحتمال اقتراباً من الحقيقة عندما يكون المتهم موقوفاً ، لان جميع تحركاته و مراسلاته و اتصالاته تكون تحت اعيون ادارة السجن او مكان التوقيف ، و بسهولة كلما يرسلها او يتلقاها تكون بواسطة ادارة المكان الذي هو موقوف فيه .

هذا الحق يفرض على ادارة السجن و اماكن التوقيف و محامي الموقوف الالتزام بعدم التعرض لاية معلومة للموقوف فيما يتعلق بحقه في الدفاع لان انتهاك سرية مايدلى بها من جهة تشكل جريمة افشاء السر بالنسبة لجميع الاطراف المشار اليهم بموجب المادة (437) من قانون العقوبات العراقي بقولها : ( يعاقب بالحبس مدة لاتزيد على سنتين و بغرامة لاتزيد على مانتي دينار او باحدى هاتين العقوبتين كل من علم بحكم وظيفته او مهنته او صناعته او فنه او طبيعة عمله بسر فافشاه في غير الاحوال المصرح بها قانوناً او استعمله لمنفعته او منفعة شخص اخر ، و مع ذلك فلا عقاب اذا اذن بافشاء السر صاحب الشأن فيه او كان افشاء السر مقصوداً به الاخبار عن جنابة او جنحة او منع ارتكابها ) ، اذن الحالتان المسموح بافشاء السر هما ( موافقة صاحب الشأن ، اخبار عن جريمة او منع وقوعه ) . و من جهة اخرى فان المادة (1/46) من قانون المحاماة العراقي فرضت على المحامي واجب الحفاظ على اسرار موكله بقولها : ( لايجوز للمحامي ان يفشى سراً او ثمن عليه او عرفه عن طريق مهنته ولو بعد انتهاء وكالته الا اذا كان ذلك من شأنه منع ارتكاب جريمة ) . هذه النصوص تلزم الاطراف المشار بعدم انتهاك ذلك الحق ، اما عن وسيلة حماية الحق في السرية ، فأول خطوة للمحافظة على سرية مايدلى به الموقوف لمحامييه هي خلوة الموقوف مع محاميه دون الاطلاع و الكشف عما يدور بينهما من المحادثات و الاتصالات بالمقابلة كانت او بالتليفون .

و بهذا الصدد نصت على هذا الحق ( النقطة 14 / القسم 30 من المذكرة رقم 2 ) بقولها : (....) ويجوز ان تتم المقابلات بين السجين و محاميه على مرأى المسؤول من جهاز الشرطة او من السجن شريطة ان يتعذر على اي منهما سماع الحديث الذي يدور بين السجين و محاميه ) .

بينما القانونان السعودي و المصري نظماً ذلك الحق في قانونيهما الاجرائيين ، فالمادة (84) من نظام الاجراءات الجزائية السعودي نصت على انه : ( لايجوز للمحقق ان يضبط لدى وكيل المتهم او محاميه الاوراق و المستندات التي سلمها اليه المتهم لاداء المهمة التي عهد اليه بها ولا المراسلات المتبادلة بينهما في القضية ) . و بهذا المعنى نصت المادة (96) من قانون الاجراءات الجنائية المصري على انه : ( لايجوز لقاضي التحقيق ان يضبط لدى المدافع عن المتهم او الخبير الاستشاري الاوراق و المستندات التي سلمها المتهم لهما لاداء المهمة التي عهد اليهما بها ، ولا المراسلات المتبادلة بينهما في القضية ) . وتليها المادة (141) منه بنصها : ( .... بدون الاخلال بحق المتهم بالاتصال دائماً بالمدافع عنه و بدون حضور احد ) . يستحسن بصدد الموضوع الاتصال بالمحامي عامة ان ينظم المشرع العراقي في قانون اصول المحاكمات الجزائية العراقي الاتصال بالمحامي و المحافظة على سرية تلك الاتصالات و جعله مصنوعاً من المنع و الحرمان كما ان يحذو حذو القوانين التي لاتعتد بالادلة المتحصلة من انتهاك حق سرية اتصالاته.





### الخاتمة والاستنتاجات

من خلال دراسة هذا الموضوع في اطار البحث السابق تبين لنا مدى اهمية الاستعانة بالمحامي للمتهم ، و مدى حث المواثيق الدولية و الدساتير و قوانين الاجرائية للدول العالم ، و القوانين العراقية ، و توصلنا الى الاستنتاجات التالية :-

اولاً : ان القانون العراقي من القوانين المتطورة في مجال منح المتهم حق الاتصال بالمحامي .  
ثانياً : منح القانون العراقي للمتهم غير القادر مالياً حق الحصول على مساعدة المحامي على نفقة الدولة .  
ثالثاً : نتمن دور نقابة محامي اقليم كردستان في مشروعها الجديد لقانون محاماة عندما توجه الى التخلص في شكلية انتداب المحامي في محاكم الاقليم و ذلك بحلها في مادة (70-71) من قانون المشار اليه تطبيقاً لضمان المحاكمة العادلة .

رابعاً : يعد التعديل الذي ادخلته سلطة الائتلاف العراقية – المؤقتة (المنحلة) لقانون اصول المحاكمات الجزائية تعديل اصحح للمتهم .

خامساً : مجلس الوطني لاقليم كردستان عندما صادق على تعديل الذي قام به مجلس التشريعي العراقي على المادة (123) من قانون اصول المحاكمات الجزائية العراقي قد اكتمل النقص الموجود في تلك المادة من خلال اضافة الجرح للجرائم التي يجب حصول المتهم على محام قبل مباشرة اي اجراء .

ومن خلال هذه الاستنتاجات توصلنا الى المقترحات التالية :-

اولاً : من الافضل ان يحذو القانون العراقي حذو القوانين التي تنص على وجوب ابلاغ المتهم في حقه في الاتصال بالمحامي .

ثانياً : من المستحسن ان يحذو المشرع العراقي حذو المشرع الكوردستاني باضافة (الجرح) الى المادة (123) لرفع التعارض الموجود بينها وبين الدستور العراقي الدائم .

ثالثاً : يستحسن بصدد الموضوع الاتصال بالمحامي و المحافظة على سرية تلك الاتصالات ، وجعله مصوناً من المنع و الحرمان كما ان يحذو حذو القوانين التي لاتعتد بالادلة المتحصلة من انتهاك حق سرية اتصالاته .

رابعاً : نقترح بأن تقوم نقابة محامي كردستان بوضع برنامج و النظام (محامي خفر) في جميع الدوائر المعنية و توزيعهم على اساس التوزيع الجغرافي و محل السكن للمحامي عند اقرب مركز الشرطة لمنزله ، و تفرض على كل محامي كواجب بأن يقوم باداء واجبه في الخفارة ليلة واحدة في شهر وفي مقابل ذلك على النقابة بأن تقلل مبلغ رمزي من الاشتراكات السنوية لكل محامي .

خامساً : نقترح بأن تقوم وزارتي الداخلية و العدل في اقليم باصدار تعليمات الى جميع الدوائر التابعة لهما المتخصصون في التحقيق بعدم استجواب او التحقيق لاي المدان او المتهم قبل ان يبلغوه واخذ رأيه بتوكيل محامي له .

سادساً : نقترح بأن تقوم نقابة محامي كردستان أن تحاول بوضع برنامج لنظام (محامي العائلة) ضمن نطاق مشروع الضمانة القانونية لتأمين المحامي لكل عائلة و تقع اتعاب محامي العائلة على نفقة الدولة و من هذا المنطلق على حكومة الاقليم ان تقوم بتخصيص ميزانية سنوية لنقابة محامي كردستان لهذا البرنامج ، و الهدف من هذا الاقتراح هو :

أ – ازدياد الثقافة القانونية عند العائلة كوردستانية .

ب – تقليل الازدحامات الموجودة في دوائر الحكومية .

ج – تؤدي هذه الفكرة الى تسريع في انجاز معاملات المواطنين و تقليل من الروتينيات .

د – تهدف هذه الفكرة الى تقليل من الفساد و الرشوة خاصة في دوائر المزدحمة .



### المصادر

#### أولاً : الكتب :

- 1- المذكرة سلطة الائتلاف المؤقتة – المنحلة – رقم 3 و المعنونة بالاجراءات الجزائية الصادرة في 18 حزيران 2003 ، المنشورة في جريدة الوقائع العراقية بالعدد 3978 .
- 2- د. حاتم بكار ، اصول الاجراءات الجنائية وفق احدث تعديلات التشريعية و الاجتهادات الفقهية و القضائية مع اطلالة على الفكرة الاسلامية ازاء اهم المسائل الاجرائية ، منشأة المعارف بالاسكندرية، 2007 .
- 3- د. سامي صادق الملا ، اعتراف المتهم (دراسة مقارنة) دار النهضة العربية ، 1969 .
- 4- د. سعيد حسب الله عبدالله ، شرح قانون اصول المحاكمات الجزائية العراقية ، ط2 ، دار الحكمة لطباعة و النشر ، الموصل ، 1998 .
- 5- د. رؤوف عبيد ، المشكلات العملية الهامة في الاجراءات الجنائية ، ج1 ، ط3 ، (طبعة منقحة و مزيدة) ، دار الفكر العربي ، 1980 .
- 6- د. زكار محمد قادر ، التوقيف و معاملة الموقوفين " في ظل قواعد و احكام القانون الدولي لحقوق الانسان" مركز ابحاث القانون المقارن ، اربيل ، 2009 .
- 7- عمر فخري عبدالرزاق الحديثي ، حق المتهم في المحاكمة العادلة ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، 2005 .
- 8- مجلس الوطني لاقليم كردستان ( ايقاف العمل بمواد قانون اصول محاكمات الجزاية العراقي رقم (23) لسنة 1971 ، و المنشور في جريدة وقائع الكوردستانية ، بالعدد (45) في 2003/10/28 .
- 9- قانون اصول محاكمات الجزائية العراقي ، نسخة المعدلة في الاقليم .
- 10- قانون نقابة محامي كردستان رقم ( ) لسنة 2010 .
- 11- مقابلة مع ( سناريا نظام الدين كلي ) نائب المدير العام في هيئة حقوق الانسان في اقليم .

#### ثانياً : البحوث :

- 1- سردار علي عزيز ، ضمانات المحاكمة العادلة للمتهم ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية القانون و السياسة بجامعة السليمانية ، عام 2004 .

#### ثالثاً : الدساتير و القوانين :

##### الدساتير :

- 1- الدستور العراقي الحالي
- 2- الدستور المصري
- 3- الدستور السوري
- 4- الدستور السوداني
- 5- الدستور الكويتي
- 6- الدستور اليمني
- 7- نظام الحكم السعودي

##### القوانين :

- 1- قانون اصول المحاكمات الجزائية العراقي الحالي
- 2- لمذكرة سلطة الائتلاف المؤقتة – المنحلة – رقم 3
- 3- قانون الاجراءات الجنائية البحريني
- 4- قانون الاجراءات الجنائية الفرنسي
- 5- قانون الاجراءات الجنائية المصري
- 6- نظام الاجراءات الجزائية السعودي



## References

1. The Memorandum of the Coalition Provisional Authority - dissolved - No. 3, entitled Penal Procedures issued on June 18, 2003, published in the Iraqi Journal of Factual No. 3978.
2. Dr.. Hatem Bakkar, The Origins of Criminal Procedures According to the Latest Legislative Amendments and Jurisprudence and Jurisprudence, with a view of the Islamic idea regarding the most important procedural issues, Al Maaref Establishment in Alexandria, 2007.
3. Dr.. Sami Sadiq Al-Mulla, Confession of the Accused (A Comparative Study), Arab Renaissance House, 1969.
4. Dr.. Saeed Hassab Allah Abdullah, Explanation of the Iraqi Criminal Procedure Law, 2nd edition, Dar Al-Hekma for Printing and Publishing, Mosul, 1998.
5. Dr.. Raouf Ebeid, "Important Practical Problems in Criminal Procedure, Part 1, 3rd Edition" (revised and expanded edition), Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1980.
6. Dr.. Rizgar Muhammad Qadir, Arrest and treatment of detainees "in light of the rules and provisions of international human rights law," Center for Comparative Law Research, Erbil, 2009.
7. Omar Fakhry Abdul-Razzaq Al-Hadithi, The Right of the Accused to a Fair Trial, Dar al-Thaqafa for Publishing and Distribution, 2005.
8. The National Council for the Kurdistan Region (stopping the implementation of the articles of the Iraqi Criminal Procedure Law No. (23) for the year 1971, and published in the Kurdistan Gazette, No. 45) on October 28, 2003.
9. Iraqi Code of Criminal Procedure, a revised version in the region.
10. Kurdistan Lawyer's Law No. ( ) of 2010.
11. Interview with (Senaria Nizamuddin Klee), Deputy Director General of the Human Rights Commission in a region
12. Sardar Ali Aziz, Guarantees of a fair trial for the accused, Master Thesis submitted to the College of Law and Politics at Sulaimaniyah University, in 2004.
13. The current Iraqi constitution
14. The Egyptian Constitution
15. The Syrian Constitution
16. Sudanese constitution
17. Kuwaiti constitution
18. Yemeni Constitution
19. Saudi regime
20. The current Iraqi Code of Criminal Procedure
21. For Coalition Provisional Authority Note - dissolved - No. 3
22. Bahrain Code of Criminal Procedure
23. French Criminal Procedure Code
24. Egyptian Criminal Procedure Law
25. Saudi criminal procedures system



## مضامين برامج السير والذكريات في قناة روسيا اليوم الفضائية (دراسة تحليلية لبرنامج رحلة في الذاكرة أنموذجاً)

م. محمد كاظم مجيد

كلية القانون - جامعة بغداد - العراق

الايمل: mohammed.k@colaw.uobaghdad.edu.iq

### الملخص

هناك العديد من القنوات الفضائية الدولية الموجهة الى المنطقة العربية ومن بين تلك القنوات تناول البحث قناة روسيا اليوم الفضائية التي تعد من القنوات المهمة بما يدور في منطقة الشرق الأوسط ومحاولة تسويق سياسة روسيا الاتحادية في تلك المنطقة، ومن أهم الأفكار والبرامج التي تبثها القناة برنامج رحلة في الذاكرة الذي اختاره الباحث ليكون موضوع بحثه والذي اثار الجدل ولفت انتباه مشاهديه حيث يستعرض هذا البرنامج أحداث وقعت في الماضي وتقديم أدلة جديدة ومقنعة في نفس الوقت اتجاه مواضيع حساسة جداً.

لذا ركزت مشكلة البحث بمحاولة الإجابة عن تساؤلات عدة أبرزها ماهي المضامين وطبيعة الموضوعات التي يناقشها البرنامج؟ وهل هناك تركيز على مضامين وقضايا شخصيات معينة؟ بهدف تحديد المضامين وتفسير طبيعة الموضوعات وتركيزها على قضايا الشخصيات المعينة فضلاً عن الكشف عن الأهداف التي يسعى البرنامج الى تحقيقها من خلال استضافة الشخصيات.

ويعد البحث من البحوث التحليلية الذي اعتمد طريقة تحليل المضمون لمعرفة الأفكار الأساسية التي طرحت في البرنامج، وقد توصل البحث الى العديد من الاستنتاجات أهمها ان روسيا دولة سياسية عظيمة وقوية في الميدان العسكري ولها علاقاتها الدولية ومحافظتها على الاقتصاد واقتصادها جزء من سياستها، فضلاً عن ان قناة روسيا اليوم حريصة على تقديم المجتمع الروسي كمثل للتعايش السلمي بين الأديان والأعراف.

الكلمات المفتاحية: برامج التلفزيون، قناة روسيا اليوم، برامج السير والذكريات.



# The Contents of the Biographies and Memories Programs on Russia Today's Satellite Channel

(An analytical study of a trip program in memory as an exemplar)

**Lecturer: Mohammed Khadem Majid**  
**College of Law - University of Baghdad – Iraq**  
**Email: mohammed.k@colaw.uobaghdad.edu.iq**

## ABSTRACT

There are many international satellite channels directed to the Arab region, and among those channels the research dealt with Russia Today's Satellite Channel, which considered interested in what is going on the Middle East region and trying to marketing Russia's Federal policy in that region. Among the most important ideas and programs broadcast by the channel is a journey in the memory which the researcher chose to be the subject of his research, which sparked the controversy and caught the attention of his viewers, as this program reviews events that occurred in the past and provide new and convincing evidence at the same time towards the topics of sensitive topics.

Therefore, the research problem focused on trying to answer several questions, most notably, what are the contents and the nature of the topics discussed in the program? Is there a focus on specific content and issues? In order to define the contents and the explanation of the nature of the topics and focus them on the issues of specific personalities as well as reveal the goals that the program seeks to achieve by hosting the personalities.

The research is considered an analytical one which adopted the method of analyzing the content to recognize the basic ideas presented in the program. The research reached many conclusion, the most important of which is that Russia is a great and strong political country in the military field and has its international relationships and it preserves its economy as its economy part of its policy, as well as Russia Today's Satellite Channel is keen to present Russian society as an example of peaceful coexistence between religions and customs.

**Keywords:** TV programs, Russia Today channel, biography and memories programs.





### المقدمة

تمثل قناة روسيا اليوم الفضائية سياسة روسيا الاتحادية وتوجهاتها في منطقة الشرق الأوسط من شأن توظيف هذه القناة لخدمة السياسة الروسية، وتتميز القناة ببرامجها المبتكرة مما يؤدي الى جذب اهتمام المشاهد العربي بما تقدمه من مواد إخبارية وبرامج وأفكار وطرائق جديدة فضلاً عن كونها تحقق انتشاراً واسعاً وتؤثر تأثيراً بالغ الأهمية في مستهدها وتمكنها من استقطاب كبار الإعلاميين العاملين في المحطات الأمريكية. وقد اشتمل البحث على مقدمة وثلاثة مباحث والاستنتاجات. تتناول المبحث الأول منه الإطار المنهجي للبحث والذي يتضمن مشكلة البحث وأهميته وأهدافه ومنهجه ومجالاته فضلاً عن مجتمع البحث وعينته وإجراءات تحليل المضمون، فيما تناول المبحث الثاني الإطار النظري للبحث والذي تضمن برامج السير والذكريات في التلفزيون وقناة روسيا اليوم الفضائية، أما المبحث الثالث فقد تناول الإطار العملي للبحث والذي تضمن عرض وتفسير نتائج التحليل.

### المبحث الاول الإطار المنهجي للبحث

#### أولاً : مشكلة البحث

تتحدد مشكلة البحث بالتساؤلات الآتية:-

- 1- ما مضامين برنامج السير والذكريات؟ وهل هناك تركيز على مضامين وقضايا شخصيات معينة؟
- 2- ما طبيعة الموضوعات التي يناقشها البرنامج؟
- 3- ما نوعية الشخصيات التي يستضيفها البرنامج؟ وما طبيعة أدوارها؟ وهل للشخصيات علاقة بسياسة روسيا الاتحادية؟
- 4- ما الأهداف التي يسعى البرنامج الى تحقيقها من خلال استضافة الشخصيات؟
- 5- هل استطاع البرنامج ان يكشف اسرار لم تكشفها برامج أخرى؟

#### ثانياً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث بما يأتي: -

- 1- وجود اهتمام شخصي للباحث ببرنامج السير والذكريات في الفضائيات الدولية.
- 2- تعد هذه الدراسة فريدة من نوعها ولم يطرقها أحد في الدراسات العراقية السابقة.
- 3- ان دراسة هذا الموضوع يساهم في تقديم معلومات جديدة تضاف الى الحقل العلمي.

#### ثالثاً: اهداف البحث

يسعى البحث الى تحقيق الأهداف الآتية: -

- 1- تحديد مضامين برنامج السير والذكريات وتركيزها على قضايا الشخصيات المعينة.
- 2- تفسير طبيعة الموضوعات التي يناقشها البرنامج.
- 3- التعرف على نوعية الشخصيات التي يستضيفها البرنامج وطبيعة ادوارها وعلاقتها بسياسات روسيا الاتحادية.
- 4- الكشف عن الأهداف التي يسعى البرنامج الى تحقيقها من خلال استضافة الشخصيات.
- 5- شرح قدرة البرنامج في كشف اسرار لم تكشفها برامج أخرى.

#### رابعاً: منهج البحث وادواته

1- يعد البحث من البحوث التحليلية التي تهتم بتحليل محتوى الاعلام وتفكيك عناصره للخروج عن الموضوعات والسمات والاتجاهات التي يتضمنها الواردة في المحتوى (عبد الحميد محمد، 2010، ص279) ولتحقيق ذلك قام الباحث بتصميم استمارة تحليل لمعرفة الافكار الأساسية التي طرحت في برنامج ( رحلة في الذاكرة ) الذي تقدمه قناة روسيا اليوم، وتضمنت الاستمارة المعلومات الرئيسية لكل حلقة مع توثيق الافكار السياسية الواردة فيها وبعد تصميم الاستمارة والجداول التعريفية المرتبطة بها تم عرضها على مجموعة من الخبراء او المختصين في مجال الاعلام للتأكد من ضمان مصداقيتها و صلاحيتها بما يحقق أهداف البحث .

#### خامساً: مجالات البحث

تنقسم مجالات البحث على ثلاثة اقسام وهي: -



- 1- المجال المكاني: يتمثل بقناة روسيا اليوم عن طريق اختيار أحد برامجها لأجراء الدراسة التحليلية.
- 2- المجال الزمني: يتمثل بتحديد المدة الزمنية للبحث من 2017/6/15 الى 2018/6/15.
- 3- المجال الموضوعي: يتمثل باختيار (10) حلقات من حلقات البرنامج في اليوتيوب اختياراً عشوائياً لإخضاعها للتحليل.

#### سادساً: مجتمع البحث وعينته

يتمثل مجتمع البحث بجميع حلقات برنامج (رحلة في الذاكرة) في قناة روسيا اليوم التي تم بثها لسنوات عديدة منذ افتتاح القناة. اما عينة البحث فقد حددت بـ (10) حلقات تم اختيارها بطريقة عشوائية وإخضاعها للتحليل بهدف الوصول الى نتائج دقيقة غير مرتبطة بمدة زمنية محددة قد تكون طرحت فيها موضوعات في اتجاه معين.

#### سابعاً: إجراءات تحليل المضمون

تتمثل إجراءات التحليل بتحديد مشكلة البحث واختيار العينة وتصميم استمارة التحليل وإقرارها من قبل الخبراء او المحكمين وتحديد فئة التحليل المناسبة لتحقيق اهداف البحث حيث تم اختبار فئة الموضوع (موضوع الفكرة) بحيث يعبر تكرار هذه الفكرة في البرنامج عن توجه سياسي. فضلاً عن إجراء تحليل أولي لحلقات البرنامج ومن ثم استخراج النتائج إحصائياً وتفسيرها عن طريق الاستدلال وإصدار الاحكام العلمية بالاستشهاد بمضامين البرنامج.

## المبحث الثاني الإطار النظري للبحث

### أولاً: برامج السير والذكريات في التلفزيون

#### مفهوم البرنامج التلفزيوني

1- يعرف البرنامج التلفزيوني بأنه رسالة من المرسل عبر القناة (مجموعة مشاهد مصورة يصاحبها صوت) الى المستقبل (مشاهد)، تريد ان تحقق اهدافاً محددة عبر معلومات عقلية ووجدانية تناسب ميول ورغبات المستقبل وقدراته العقلية، ترسل بأساليب وطرق تثبت الامتناع والترويج فيه (ناجي فاروق محمود، 1998 ص 22).

#### مكونات البرنامج التلفزيوني

من خلال مفهوم البرنامج التلفزيوني نرى ان البرنامج يحتوي على معلومات اي موضوع يجب ان ينتقل من المرسل هذا الموضوع هو ما سنصطلح عليه " بالمحتوى" يجب ان يتضمن اهدافاً يريد المرسل تحقيقها في المستقبل وهو ما سنصطلح عليه بـ "الاهداف" وكما ان عملية نقل الموضوع تحتاج الى اساليب محددة سنصطلح عليها بـ "الطريقة" وكذلك ان الموضوع والطريقة لغرض تحقيقها للأهداف يجب ان تكون مبنية لتلائم ميول ورغبات المستقبل وقدراته العقلية وسنصطلح عليه بـ " طبيعة المستقبل" إذا ان مكونات البرنامج التلفزيوني هي ( المصدر نفسه): -

- 1- طبيعة المستقبل
- 2- المحتوى
- 3- الأهداف
- 4- الطريقة

2- وان عملية البرمجة في التلفزيون هي استعمال استراتيجية في وضع خطة لترتيب البرامج عبر جداول واختيار الاوقات المناسبة لتقديم البرامج وتحديد الجماهير المستهدفة هي عملية مهمة في برمجة التلفزيون أي بمعنى اخر يتم ترتيب هذه المواد البرمجية على شكل يراعي اطباع وانواق وعادات المشاهدين وطبيعة حياتهم الاجتماعية (علي حسين مكاي، 1989 ص 150). وللبرامج التلفزيونية اشكالا متعددة، اذ يعرف الشكل (format) بأنه الهيكل التنظيمي الذي تتخذه البرامج ( كاظم فلاح المحنة، 1988 ص 128)

3- ولشكل البرنامج التلفزيوني اهمية كبيرة كونه المجسد لفكرة فبدونه لا يمكن ان يتم العمل الفني ولا تكتمل صورته وان استقبال أي فكرة او حقيقة عن طريق اخر غير الفن لا تثير فينا الشعور بالمتعة والاحساس بالجمال لان احساس الانسان الجمالية هي العنصر الدائم في البشرية الذي يتجاوز مع عنصر الشكل في الفن ( يدار دور الطاهر، 1975 ص 168).



### أنواع البرامج التلفزيونية

ان تصنيف البرامج وتحديد انواعها وطبيعتها وعناصرها يعد من المشاكل الرئيسية التي تواجه المخططين والمشرفين على هذه البرامج في الهيئات الاذاعية التلفزيونية العربية والعالمية على السواء، ويعود ذلك الى عدم وجود تصور واضح ومحدد لدى القائمين على البرامج في الكثير من القنوات التلفزيونية عن الكيفية التي يقوم عليها تصنيف هذه البرامج فلا نجد هناك تصنيفاً واحداً يتم الاتفاق عليه فهي تقسم بحسب وظيفتها الى اخبارية وترفيهية وتنقيفية او تقسم بحسب لغتها الى رسمية وعامة ومحلية او تقسم بحسب المنشأ الى وطنية ومستوردة ( كاظم فلاح المحنة، المصدر السابق، ص 157 ) .

4- ويمكن تقسيم البرامج التلفزيونية أيضا الى نوعين اساسين هما ( بريترز رودي، 1970، ص 8 ) :-

- 1- البرامج الحية التي تنفذ داخل الاستوديو التلفزيوني.
- 2- البرامج الحية التي تنفذ في الاماكن البعيدة خارج الاستوديو.

### ثانيا: قناة روسيا اليوم الفضائية

#### نبذة عن القناة

تعد قناة روسيا اليوم اول فضائية تلفزيونية روسية ناطقة باللغة العربية بعد النجاح الذي حققته قناة روسيا اليوم باللغة الانكليزية RT English فهي هيئة اخبارية اعلامية تابعة لمؤسسة تي في نوفستا المستقلة غير التجارية بدأت بثها بواسطة الاقمار الصناعية وهي (نايل سات، هوت بيرد6، بدر4) وبطريقة البث المباشر عبر الموقع الالكتروني كما تنتج القناة بمتابعيها الاطلاع على برامجها الخاص عن طريق موقعها الخاص باليوتيوب.

5- ويضم فريق العمل في قناة روسيا اليوم صحفيين ومترجمين مستشرقين من الروس والعرب المحترفين كما تتوزع مكاتب القناة في الشرق الاوسط (بغداد، دمشق، بيروت، غزة، القدس، القاهرة ورام الله) والولايات المتحدة (واشنطن، نيويورك) وأوروبا (باريس ولندن) فضلا عن شبكة اعلامية للمراسلين وتتكون هيئة التحرير من ادارة البرامج وادارة الافلام الوثائقية (موقع قناة روسيا اليوم، (تاريخ التصفح 2018/12/6).

#### أسباب نشأة القناة

1- يقول رئيس القناة (يفيغن سيدرون) ان السبب الرئيس لأنشاء قناة روسيا اليوم هو التعريف بالسياسة الروسية، ومد جسور التواصل مع المشاهد العربي فضلا عن ان المنطقة العربية تمثل محرك لقضايا مركزية على الصعيد الدولي فهي مشروع جديد من صديق قديم وهوما اتخذته القناة لتؤكد ان روسيا صديق تاريخي للعالم العربي مثل تغطية القضايا الفلسطينية والدور الاسرائيلي بالمنطقة فضلا عن مكانة المنطقة الاستراتيجية والثروات الهائلة التي تمتلكها (ابو جهجه نجلاء ، 2010 ص 110- 111).

#### برامج القناة

تختلف البرامج التي تقدمها قناة روسيا اليوم من دورة برامجية الى اخرى وتتضمن ما يلي :-

1. نشرات الاخبار في قناة روسيا اليوم: تقدم قناة روسيا اليوم نشرات اخبارية على رأس كل ساعة، وتقدم نشرة اخبارية رئيسية في المساء عند الساعة العاشرة بتوقيت موسكو وبغداد، فضلا عن برامج سياسية وثقافية وغيرها من الاحداث العالمية وتعد الاخبار اساس بثها، اذ تقدم اهم الاخبار في روسيا والعالم (ماكروفر ماكس وآخرون، 2012، ص 101).

2. رحلة في الذاكرة: برنامج يقرب صفحات التاريخ عن طريق الحوار مع شخصية عسكرية او دبلوماسية او صحفية ممن شاركت في الاحداث المهمة التي تركت بصمات واضحة على مسار التاريخ الحديث، اذ يمكن البرنامج مشاهدوا قناة روسيا اليوم من الحصول على معلومات وافية للأحداث التي وقعت في القرن الماضي، وفي الاغلب تكون الشخصية المضيفة هي جزء من الحدث او قريب منه (الباحث).

3. استوديو واشنطن: برنامج سياسي حوارى يبث كل يوم جمعة الساعة الثامنة مساء بتوقيت موسكو، ويبث البرنامج من وجهة نظر جديدة من الولايات المتحدة حول المسائل الدولية عن طريق تضييف المحللين وصناع الاخبار، كما يمكن البرنامج المشاهدين من معرفة ما يدور في الفلك الامريكى، ويعطي تصور المشاهدين العرب لاستيعاب المتغيرات على الساحة الامريكية والدولية (الموقع الالكتروني لقناة روسيا اليوم).

4. مشاهدات: برنامج يسلط الضوء في التقاليد داخل الحياة الروسية، اذ يسعى البرنامج الى هدم التصورات الخاطئة والغير صحيحة لأن الكثير من الامور تبدو خفية عن المشاهد او تختلف عم كان يعرفها في السابق (الباحث).



5. قصارى القول: برنامج سياسي حوارى يتناول أبرز الاحداث الجارية والساخنة بالمنطقة العربية، ويضع العراق في أولوياته، ويقدمه الاعلامى العراقى سلام مسافر(الموقع الالكترونى لقناة روسيا اليوم).

6- وبعد ان أصبح المشاهد العربى محل اهتمام القنوات الفضائية الاجنبية الناطقة باللغة العربية عمدت هذه القنوات الى انشاء مواقع الكترونية تمكن المشاهد من متابعة البرنامج في الوقت الذي يتناسب معه فضلا عن امكانية الاطلاع على ارشيف القناة (جريدة العربى، لندن، العدد9900 لسنة 2015).

بهذا استطاعت قناة روسيا اليوم ان تحقق انتشاراً واسعاً ، الامر الذي دعا خصومهم الى ان يقدموا لهم دعاية مجانية للقناة ابرزهم هيلارى كلينتون عام 2011 التي قالت اننا نخسر الحرب الاعلامية مع الروس بسبب الدور التي تؤديه قناة روسيا اليوم بلغاتها الثلاث الانكليزية والاسبانية والعربية ، وكذلك تصريحات جون كيرى الذي اعترف ان الامريكان عجزوا عن مجاورة امكانية الدعاية الروسية بعد سطوع نجم قناة روسيا اليوم ، واستطاعت قناة روسيا اليوم ان تؤثر تأثيراً بالغ الاهمية في مستهدفها، فضلا عن تمكنها من استقطاب كبار الاعلاميين العاملين في المحطات الامريكية ، مثل لارى كنىك الذي يتقاضى اعلى اجراً بين اعلامى العالم (جريدة الرياض الالكترونية، العدد 16410 لسنة 2013) .

### المبحث الثالث الإطار العملي للبحث

#### عرض نتائج التحليل وتفسيرها

يتضمن هذا الجزء من البحث عرض نتائج التحليل لبرنامج رحلة في الذاكرة وتفسيرها على وفق الاتي :-

جدول (1) يبين طبيعة الموضوعات التي يناقشها البرنامج

النسبة %	التكرار	مجال الموضوع	عنوان الحلقة	تاريخ الحلقة
10	1	عسكري	الحرب اللامعقولية	2017 / 6/ 15
10	1	سياسي	اسرار اتفاقات سآزنوف سايكس – بيكو	2017 / 6 / 22
10	1	سياسي	المهمة المستحيلة	2017 / 6/ 29
10	1	سياسي	ال رو كفلر والبترو دولار	2017 / 8/ 24
10	1	رياضي	المواجهات الساخنة في ملاعب الحرب الباردة	2017 / 9/ 21
10	1	سياسي	ابن سعود والباشا الاحمر	2017 /10/12
10	1	سياسي	الكي جي بي وحرب يونيو 1967	2017 /12/ 21
10	1	ديني	المرابون والرأسمالية من العهد القديم وحتى الاصلاح	2018/ 1 /25
10	1	سياسي	الأشوريون والقيصر	2018 / 4 / 5
10	1	سياسي	الأشوريون في الاتحاد السوفيتي	2018 / 4 /12

تبين من نتائج الجدول (1) ان البرنامج ركز على الموضوعات السياسية بشكل كبير حيث جاءت بنسبة (70%) وهذا يدل على ان البرنامج شرح اسرار سياسية قديمة وحاول ايصالها الى الجمهور لكي يعرف الحقيقة التاريخية لكل حدث على مر التاريخ، وناقش برنامج رحلة في الذاكرة الموضوعات العسكرية حيث جاءت بنسبة (10%) وموضوعات دينية بنسبة (10%) وناقش ايضا احداث رياضية قديمة والتي جاءت بنسبة (10%) أيضا.

#### جدول (2) يبين ضيوف البرنامج وطبيعة عملها



النسبة %	التكرار	جنسية الضيف	عمل الضيف	اسم الضيف
10	1	روسي	ضابط عسكري	ستانسلاف ميز يننسييف
10	1	روسي	مدير مركز دراسات الشرق الوسط وبلدان وسط اسيا	سيميون باغداساروف
10	1	روسي	رائد فضاء	فلاديمير دجانبييكوف
10	1	روسي	ممثل المشاريع الروسية في البنك الدولي	فالنتين كاتا سونوف
10	1	روسي	مدير ارشيف الدولة الروسية	ميخائيل بروزومينشيكوف
10	1	روسي	باحث روسي	اليكساندر ياكولف
10	1	روسي	ضابط روسي	يوري كوتوف
30	3	جورجي	لم تذكر	سيرجي اسيبوف
%100	10	8		المجموع

تبين من نتائج الجدول (2) ان البرنامج اعتمد على الضيوف الروسين بنسبة (70%) وبتكرار بلغ عدده (7) فكانت تلك الشخصيات من مختلف المهن فمنهم ضباط عسكريين ورواد فضاء وباحثين روسيين واستخباراتيين وهذا يدل على ان البرنامج ركز على هذه الشخصيات الروسية لجعل روسيا قوية في مجالاتها كافة، ونظرا لتركيز البرنامج على روسيا استضاف شخصيات روسية حتى يتحقق ما يريده وما يستهدفه، ولم يكثر التنوع في جنسيات الشخصيات المستضافة في البرنامج حيث استضاف السيد سيرجي اسيبوف الجورجي الاصل لثلاث مرات فقط وبنسبة بلغت (30%).

### جدول (3) يبين القالب البرمجي الذي يعرض فيه البرنامج

النسبة %	التكرار	القالب البرمجي	تاريخ الحلقة
10	1	مقابلة	2017 / 6 / 15
10	1	مقابلة	2017 / 6 / 22
10	1	مقابلة	2017 / 6 / 29
10	1	مقابلة	2017 / 8 / 24
10	1	مقابلة	2017 / 9 / 21
10	1	مقابلة	2017 / 10 / 12
10	1	مقابلة	2017 / 12 / 21
10	1	مقابلة	2018 / 1 / 25
10	1	مقابلة	2018 / 4 / 5
10	1	مقابلة	2018 / 4 / 12

تبين من نتائج الجدول (3) ان البرنامج اعتمد اسلوب المقابلة في الحديث والتي جاءت بنسبة (100%) وهذا يدل على ان سياسة البرنامج اتبعت هذا الاسلوب لتوضيح المعلومات بشكل مفصل امام الجمهور ولزيادة ثقة الجمهور بالبرنامج.

### جدول (4) يبين المضامين التي تمثل أبرز الافكار السياسية الواردة في البرنامج

المرتبة	النسبة %	التكرار	الفكرة
1	27.3	20	التأكد على ان روسيا قوة سياسية كبرى على الساحة الدولية وعلى قوة علاقاتها الدولية





2	17.8	13	ان الاقتصاد الروسي اقتصاد قوي وحيوي ويحظى بدعم الدولة كجزء من سيادتها
3	15	11	ان جميع الاديان والقوميات في المجتمع الروسي تعيش بسلام في ظل نظام سياسي يحترم المجتمع
4	10.9	8	ان الرياضة الروسية متفوقة عالميا وتحافظ على تفوقها
5	9.5	7	ابرار تفوق الاستخبارات الروسية وزيادتها على مستوى اجهزة الاستخبارات الدولية
6	8.2	6	ان روسيا دولة متقدمة في مجال الفضاء
7	6.8	5	ان روسيا قوة عسكرية كبرى على مستوى العالم
8	4.1	3	نقد السياسات الغربية وابرار سلبياتها
	99.6	73	المجموع

تبين من نتائج الجدول (4) ان فكرة (التأكد على ان روسيا قوة سياسية كبرى على الساحة الدولية وعلى قوة علاقاتها الدولية) قد احتلت المرتبة الاولى من بين الافكار السياسية التي وردت في البرنامج خلال مدة البحث ، فقد تكررت في مضامين البرنامج (20) مرة وبنسبة مئوية بلغت (27.3) من مجموع التكرارات للمضامين الواردة في البرنامج ، وهذا يدل على حرص البرنامج على تأكيد هذه الفكرة عن طريق التركيز على قوة روسيا الاتحادية كقوة سياسية مؤثرة على النظام الدولي وان تدخلاتها في النزاعات الاقليمية كانت ايجابية دائما ، وان لروسيا نفوذ في مناطق حيوية من العالم ، وحرص البرنامج في هذا السياق أيضا على تأكيد متانة التحالفات السياسية بين روسيا وحلفائها .

وقد جاءت فكرة (ان الاقتصاد الروسي قوي وحيوي ويحظى بدعم الدولة كجزء من سيادتها) بالمرتبة الثانية من بين الافكار وتكررت في البرنامج خلال مدة البحث بواقع (13) تكرارا وبنسبة (17.8%) وهذا يدل على ان الاقتصاد الروسي هو جزء من سيادة روسيا وان العملة الروسية هي الاكثر تداولاً في اوربا، وان لروسيا احقية في علاقات متميزة مع الشرق الاوسط ودول الخليج، اضافة الى ان الاقتصاد الرأسمالي في الغرب قائم على اساس الفائدة (0)

اما المرتبة الثالثة فقد جاءت فكرة (ان جميع الاديان والقوميات في المجتمع الروسي تعيش في ظل نظام سياسي يحترم الجميع) بتكرار بلغ عدده (11) ونسبته المئوية بلغت (15%) وهذا يدل على ان النظام السياسي الروسي يحترم العقائد الدينية لفئات الشعب، وان روسيا وحدت رياضة شعوبها وجميع القوميات عاشت بأمان في الامبراطورية الروسية.

بينما اتت فكرة (ان الرياضة الروسية متفوقة عالميا وتحافظ على تفوقها) بالمرتبة الرابعة وتكررت في مضامين البرنامج بواقع (8) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (10.9%) وهذا يدل على ان الاتحاد السوفيتي لا يقبل بالخسارة ابدا وان سياسة روسيا مهتمة بالرياضة الروسية.

وجاءت فكرة (ابرار تفوق الاستخبارات الروسية وزيادتها على مستوى اجهزة الاستخبارات الاولية) بالمرتبة الخامسة في مضامين البرنامج خلال مدة البحث فقد تكررت (7) مرات وبنسبة مئوية بلغت (9.5%) وهذا يدل على ان استخبارات روسيا هي متفوقة وسباقه بالأحداث دائما، وان الاستخبارات الروسية متفوقة في جميع انحاء الشرق الاوسط والشرق الغربي. اما فكرة (ان روسيا دولة متقدمة في مجال الفضاء) فقد احتلت المرتبة السادسة من بين مضامين البرنامج وتكررت (6) مرات وبنسبة مئوية بلغت (8.2%) وان مضمون هذه الفكرة من البرنامج هو ان السياسة الروسية مهتمة جدا بنفوذها الفضائي وان روسيا تمتلك رواد فضاء مهابين في مجال الفضاء.

اما المرتبة السابعة فجاءت فكرة (ان روسيا قوة عسكرية كبرى على مستوى العالم) في مضامين البرنامج بتكرار بلغ عدده (5) وبنسبة مئوية بلغت (6.8%) وهذا يدل على ان البرنامج اراد ان يشرح ويبين قوة الاتحاد السوفيتي في الميدان العسكري على مستوى العالم، اما فكرة (نقد السياسات الغربية وابرار سلبياتها) فقد احتلت المرتبة الثامنة من بين مضامين البرنامج بواقع (3) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (4.1%).



### الاستنتاجات

- في ضوء نتائج التحليل توصل الباحث الى الاستنتاجات الآتية: -
- 1- ان روسيا دولة سياسية عظيمة ولها تاريخها القوي وعلاقاتها الدولية.
  - 2- ان روسيا دولة محافظة على الاقتصاد واقتصادها جزء من سياستها.
  - 3- ان قناة روسيا اليوم حريصة على تقديم المجتمع الروسي كمثال للتعايش السلمي بين الاديان والاعراف.
  - 4- ان روسيا دولة قوية في الميدان العسكري، ونقدت السياسات الغربية وأبرزت سلبياتها.
  - 5- تفوق الرياضة الروسية عالميا والمحافظة على تفوقها.
  - 6- تصنف الاستخبارات الروسية من اقوى اجهزة الاستخبارات الدولية.
  - 7- يعد الفضاء الروسي فضاء متقدم ومتطور نحو الافضل.

### المصادر

1. عبد الحميد محمد، 2010، تحليل محتوى الاعلام، ط1، القاهرة: عالم الكتب.
2. ناجي فاروق محمود، 1998، البرنامج التلفزيوني، ط1، العراق: دار الفجر للطباعة والنشر.
3. علي حسين مكايي، 1989، انتاج البرامج للراديو - النظرية والتطبيق، ط1، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
4. كاظم فلاح المحنة، 1988، البرامج الاذاعية والتلفزيونية، ط1، جامعة بغداد: بيت الحكمة.
5. يدار دور الطاهر، 1975، قوالب البرنامج التلفزيوني، مجلة الفن الاذاعي، العدد 69 القاهرة: معهد الفنون الاذاعية والتلفزيونية.
6. بريتر رودي، 1970، الأساليب الفنية في الانتاج التلفزيوني، ترجمة أنور محمد خورشيد، دط، القاهرة، عالم الكتب.
7. موقع قناة روسيا اليوم، معلومات عامة حوله القناة (تاريخ التصفح 2018/12/6) رابط المنشور //http://Arabic.tr.com/chanal
8. ابو جهه نجلء، 2010م، كوكب الفضائيات، ط1، القاهرة، دار المؤلف.
9. ماكروفر ماكس وآخرون، 2012م، الاخبار والرأي العام، ترجمة محمد صفوت حسن، ط1، القاهرة، دار الفجر.
10. جريدة العربي، لندن، العدد 9900 لسنة 2015 (تاريخ التصفح 2018/12/10) رابط المنشور . alarab.co.uk
11. جريدة الرياض الالكترونية، العدد 16410 لسنة 2013 (تاريخ التصفح 2018/12/10) رابط المنشور http://www.alriyadh.com/839387



## References

1. Al-Arabi Newspaper, London, No. 9900 of 2015 (Browsing Date 10/12/2018) Publication link: alarab.co.uk .
2. Al-Mahna Falah Kazem, Radio and TV Programs (University of Baghdad: Beit Al-Hikma, 1988), p. 128.
3. Al-Muhanna Falah Kazim, previous source, p. 157.
4. Al-Riyadh Electronic Newspaper, No. 16410 of 2013 (Browsing Date 10/12/2018) Publication Link <http://www.alriyadh.com/839387>.
5. Al-Taher dawrYadar, TV program templates, Radio Art Magazine, No. 69 (Cairo: Institute of Radio and TV Arts 1975), p. 168.
6. Faruq Naji Mahmoud, TV program (Iraq: Dar Al-Fajr for Printing and Publishing, 1998), p. 22.
7. Hussein Ali Makkawi, Radio Program Production - Theory and Practice (Cairo: The Anglo Egyptian Library, 1989), p. 150.
8. Max Macrover and others, News and Public Opinion, translated by Mohamed Safwat Hassan (Cairo: Dar Al-Fajr, 2012), p. 101.
9. Mohamed Abdel Hamid, Media Content Analysis (Cairo: ealim alcutub, 2010), p.279 .
10. Naglaa Abu Jahjah, Planet Satellite TV (Cairo: Dar almualaf, 2010), pp. 110-111.
11. Rudi Britz, Artistic Techniques in Television Production, translated by Anwar Muhammad Khurshid (Cairo: ealim alcutub, 1970), p. 8.
12. Russia Today Channel website, general information about the channel (Browsing Date 6/12/2018) Publication link [http:// Arabic.tr.com/chanal](http://Arabic.tr.com/chanal) .



## الانتهاك الإنساني في مسرحية ليان نوتاج المحطمة

م.م. ايناس طالب نصيف  
كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق  
الايمل: enastalib2016@gmail.com

### المخلص

تعتبر الكاتبة المسرحية الأمريكية المعروفة لين نوتاج واحدة من أبرز كتاب دراما الأفرو أمريكية في الدراما الحديثة. فازت بجائزة Pulitzer للدراما في (2008) عن مسرحيتها المحطمة. حصلت الكاتبة على سمعة طيبة باعتبارها واحدة من المدافعات عن حقوق المرأة الأفريقية خصوصا بعد نشر مسرحيتها. يقدم البحث الدور الساخر واستراتيجية الجيوش في زمن الحرب كحامية ومدافعة عن حقوق الناس بشكل عام والنساء بشكل خاص. على العكس من ذلك، تصور نوتاج الصورة النمطية المعاكسة لذلك الجيش من خلال الجرائم المروعة والقصص المسجلة لضحاياها. تقدم نوتاج إلى المسرح قضية مهمة تتعلق بوضع المرأة الأفريقية في وقت الحرب من خلال مسرحيتها المحطمة. حيث تكشف الأزمات والفوضى المباشرة وغير المباشرة للنساء المعتصابات على أيدي القوات المتحاربة. وكذلك تحاول نوتاج في روايتها سرد الروايات المنسية والمؤلمة وقصص ضحايا الاغتصاب في جمهورية الكونغو الديمقراطية من قبل الجنود المتمردين على حد سواء. أخيرا، يشير نوتاج إلى فكرة روح التغيير داخل هؤلاء النساء المدمرات ونضالهن من أجل حريتهن المحرومة واستقلالهن وحقوقهن بالرغم من الحرب المستمرة. يسلط هذا البحث الضوء على قضية حرجة وحساسة تتعلق بمعالجة لأزمة النساء اثناء فترة الحرب حيث تصبح اجساد النساء المنتهكات سلاحًا خطير في تلك الحرب.

الكلمات المفتاحية: المحطمة، جرائم مروعة، اعتداء جنسي، انتهاك جسم، ليان نوتاج.



# Humanist Infringement in Lynn Nottage's *Ruined*

**Assistant Lecturer: Ienas Talib Naseef**

**College of Education for Women- University of Baghdad – Iraq**

**Email: enastalib2016@gmail.com**

## ABSTRACT

An American well-known playwright, Lynn Nottage, is considered one of the most prominent Afro-American dramatists in modern drama. She won the Pulitzer Prize for drama (2008) for her play *Ruined*. She has obtained a good reputation as one of African women's right defender after publishing her play. This paper presents the moral contradiction role and strategy of armies in wartime as a protector and defender of people rights in general and women in particular by using women's body as a weapon in wartime. Affected by modern wars, the female body is violated and turn into a part of conflict to accomplish definite political and military schedule. Armies substitute bullets by prostitution and sexual assault. In addition, throughout *Ruined*, Nottage raises a contemporary issue concerning African women situation in wartime. She portrays the opposite typical picture of conflict interests for army by staging the horrible and disastrous crimes and records stories of its victims. She is exploring the direct and indirect dehumanization and crises of the chaos on raped women by the warring forces. In her play, she attempts to retell the forgotten and painful experiences and stories of raped victims in the Democratic Republic of the Congo by the soldiers and rebellions alike. This paper sheds light on a critical and sensitive issue that addresses the dilemma of women during wartime in an armed conflict country where women violated bodies become a severe weapon for that war.

**Keywords:** *Ruined*, horrible crimes, sexual assault, violated body, Lynn Nottage.





## 1- Introduction:

Lynn Nottage indicates human brutality in war as one of the most critical problems that brings massive consequences such rape, sex slave and social ostracisation. Nottage masterpiece *Ruined* brings to the stage an interlocking issue concerning the repercussions tremendous suffering of African women especially in wartime. Like many other African writers who focus on explicating a fundamental task that relates to the sense of belonging, Nottage announces a strong attachment to her African roots through her literary works. After her visit to the refugee camps in Uganda, Nottage divulges her real intention in writing *Ruined* to document the disastrous terror of war perpetrations against women in particular and humanity." I'm African American, she said. —When I was sitting with the women, I definitely felt a level of sisterhood, and I understood on some fundamental level that I was telling a universal story. Yes, this is specific to the Congo in this day and age, but I do believe at any moment it could happen in any place". (Buckner, 2016, p.198).

No one can deny the fact that literature “could be viewed as a taking cure to a higher degree” according to some psychologists such as Dominick LaCapra, Cathy Caruth and etc. (Hartman, 2003, p. 259). Nottage believes in this conception, insisting on how to make her play as a mirror reflecting the atrocious grim statistics that resulting from war against these noncombatants women. She comments:

I am a storyteller by trade. I remain committed to telling the stories of women of the African diaspora, particularly those stories that don't often find their way into the mainstream media. Sexual violence against the women of Congo is one of the great human rights crises in the world today, and I am using the tools that I have at my disposal to raise awareness and draw attention to the situation; those tools are my imagination and my storytelling skills. I feel the onus is on all of us who have the ability to reach audiences to try and bring an end to the scourge. I cannot bear to live in a world where such horrific things are happening to my African sisters without doing whatever I can to help them. (Nottage, 2012)

Consequently, *Ruined* focuses on the sexual exploitation of Congolese women in such hostile environment. It is important to write about this issue because it does not threat the women only but the human race in general. We do not exaggerate when we say it is concerned with genocide phenomena in Africa. Nottage's "aim[s] to raise awareness about the situation of women in the war in particular and to inspire activism to stop gender-based violence". (Bystrom, 2013, 228). Nottage motivated by her interest in the affairs of womenfolk's forces her to create a literary work to be as a bridge between these women and the world to evoke the public conscious against this widespread phenomenon to search for a solution to such brutal experiences and crimes against these women. Throughout *Ruined*, Nottage tries to share the forgotten



painful experiences and stories of raped women in the Democratic Republic of the Congo, Nottage says: "I'm trying to find a human way of dramatizing these women's experiences that will provoke thought,". (Shannon, 2007, 188).

## 2- Congolese Women: Trapped in Political, International and Governmental Conflicts:

Nottage focuses on the voice of survivor silent women who have been drastically crushed and marginalized under the civil war and tribal traditions. Hartman indicates that "verbalization remains a basis for making the wound perceivable and the silence audible" (Hartman, 2003, p. 259). It is disappointing to discover that writers who are interested with such phenomenon are focusing on documentation and description of such issues more than on the political and structural reasons which allow such phenomenon to occur. Nottage's play tackles stories that "don't often find their way into the mainstream media" (Nottage, 2012). She made many interviews and recorded many real stories of victims' women of sexual violence as Nottage indicated:

In 2004 I went to East Africa to collect the narratives of Congolese women, because I knew their stories were not being heard. I had no idea what play I would find in that war-torn landscape, but I traveled to the region, because I wanted to paint a three dimensional portrait of the women caught in the middle of armed conflicts; I wanted to understand who they were beyond their status as victims. I was surprised by the number of women who readily wanted to share their stories. One by one, through tears and in voices just above a whisper, they recounted raw, revealing become battlefields. (Nottage.2012)

The Republic of the Congo is one of the African countries which is rich in minerals and natural resources such as gold, diamonds and Colton. Nottage indicates that "As long as they can extract Colton cheaply, we have a stake in the war that's being fought there." These minerals enter into the modern electronic and communications industries. Due to technological development, Congo has become an open ground for rival militias to control its natural sources, these resources causes grossly genocidal and human rights abuses there (Muhi, Maysoon T. 2019). The rape of the women's body implicitly embodies the crime of raping of the earth itself "waged not just over women's bodies, but over the ruined body of the Congo herself." (Esther J. Jerry, 2016, 166)

According to the UN estimates reports there are more than 200,000 women "from infants to old women" have been sexually violated by government soldiers and different militias despite the Existence of the peacekeeping forces there. Congo is



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

[www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



described as “the rape capital of the world” (**Tramboo and Khanna, 2015, p.193**) because conflicted forces there are given a complete liberty to kidnap and rape Congolese women. In fact, rape is the first ghost that attacks every woman in wartime, it is considered the most painful power in wartime that cannot be indelible. In wars and armed conflicts in the whole world, manly power spin not only on land but also on the body of the woman. Earth and women's wombs are metaphorically unified in this play. The nation’s continuity and fertile power will be decreased and may even terminated throughout this unity.

In the core of *Ruined*, Nottage assigns a responsibility to unfold a social, political and moral message; the play reveals one of the biggest conspiracies of silence in history according to the former United National undersecretary-general for humanitarian affairs' declaration Jan Egeland. "Silence is complicity. I believe that. Our silence on this issue sends a message to the Congolese government that it can continue to rape the land and its people with impunity. Our silence on this issue means that every time we use our cell phones, we are inadvertently fueling a war that is being fought on the backs of women". Nottage shoulders the responsibility of depicting the suffering of these pariahs' women. She wants to be their defender voice who calls for their rights after they have been stripped from their essence of existence. Nottage said: “We were expecting horror stories, but we weren’t prepared for this extent of brutality”. (**Nottage, 2012**)

Any force that wants to extend its control and influence over other countries has to follow a "pre-planned tactic" as what happened in DRC. This tactic according to Gottschall's theory means "highlights war rape as a pre-planned military strategy. The enemy emasculates men and attacks them morally by raping their women. Consequently, men’s failure to protect their women causes them to give up resistance, leave their lands and families because of shame and humiliation". (**Salih, 2016**). It seems that the rape as a weapon in war is still regarded as a marginal effect and uncontrolled, in fact manly conflicts is not on earth, but on women's bodies, too. These men used rape as a technique to gain political and economic power. Louise Nzigire, a local social worker, states that "this violence was designed to exterminate the population." Nzigire observes that rape has been a "cheap, simple weapon for all parties in the war, more easily obtainable than bullets or bombs." (**Buzzatto. 2011, p.392**)

It is a mistake to think that these attacks are practiced rape only to satisfy the sexual needs of these unscrupulous soldiers. Notoriously, by using the strategy of separating fears within their enemy, they stripped abused women from their humanity using them as a weapon in that deadly war to crash and detach them from their families and societies because woman is considered the unifying element in the family and community unit "the symbolic representation of a culture, ethnicity, and the unifying fabric of their people and nation". (**Salih, 2016**). These soldiers will ensure the absolute controlling over their victims physically and emotionally and causing a



deeper physical and psychological damage. "The problem [of rape] is destroying our households and families, foreigners are coming and raping our wives, devastating them. Since you are not God or an angel, you will stop loving her. That is why we say those people are ruining our communities". (Salih, 2016).

In current conflicts women's bodies became part of modern wars. Rape becomes a devastating weapon in war in current era. According to deliberate military strategy rape aims to emasculate men, destabilize communities and spread terror and exert control over their wrestler's areas. For this women and girls are targeted in various conflicts, imprisonment, torture and executions as a means of punishment. Victory becomes entitled to dispose of its own life and under the eyes of governments and blessing. The refugee camps have become part of the struggle to win the biggest booty of war. "The human body becomes the weapon, the teenage boy the terror, and a woman's womb "the battleground" (Fitzpatrick, 2018. 141).

Moreover, rape victims suffer daily from insulting and ostracism from their community and families. "This is a stigma that I'm going to have to carry forever. Hence the word "ruined." (Cruz 2010, 27). As the play progresses, it is revealed that the title refers to the social stigma attached to rape victims in eastern Congo (and many other places) and to the physical damage done to these victims' genitalia. Not only are these rape victims stigmatized, but many are rendered incapable of reproducing, so violence is the act to which they are repeatedly subjected as Stephen Lewis, comments, "there is no precedent for the insensate brutality of the war on women in Congo. The world has never dealt with such a twisted and blistering phenomenon" (Wakabi, 2008, p. 15).

The African woman is unjustly located at the edges of the social hierarchy hegemony of the patriarchal authority. They described as a curse, after the rape husbands reject their wives and refuse to accept them again. Some communities who express their anger toward raped women have avenged them because they consider them immoral women. Sometimes they are forced by their families to end their lives. "the whole family is deeply shamed by association". (Pratt and Werchick, 2004, p. 12).

In a manner identical to her female contemporaneous coordinates, Nottage deals with black female who are concerned in the request for self-definition. Instead of facing the lack of insecurity and confront men who have exercised the brutal violence against them and their women, their society prevents any systematic approach to rehabilitation of these women and any pronouncement about that brutal phenomenon and its catastrophic effects. In addition, they take away any chance of importance from them to return to their society and work in it. Thus, women stay economically under the control of men's hands again and continuously insulting these women. Conversely, their society marginalizes and pushes them down into the ladder of social and political injustice and oppression. Women are portrayed in this play as "doubly





## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



victimized—sexually assaulted and impregnated or left unable to reproduce . . . they [also] must endure shaming by male members of their families and communities, who perceive the violation of ‘their’ women as another form of defeat” (Friedman, 2010, p. 597).

As long as that "rapes as a weapon of war" is not defined as a human security issue, in addition to using it as a weapon of genocide and ethnic cleansing, rapes, women continue to suffer from the fighting parties. It goes much further than where they replaced pillage and plunder which was marked by wars and conflicts in previous centuries of sexual assault, by raping women and girls and forced prostitution and trafficking in human beings especially women and children. Patricia Hynes (2004, p.441) indicates that "Of all who suffer the trauma of war, women and girls pay the highest price for the military culture and war environment that prepares and inures men to kill and exploit humans—no matter the age, gender, and civilian status".

Community problems and disorders resulting from the exploitation of women in wartime make it a crime against them .It causes psychological problems faced by girls and women as a result of the war on the one hand, as a result of being affected by post conflict rapes on the other hand. The family problems and violence against women is caused by the incapability feeling of men to safeguard their women and their homes, and death due to suicide or violence against women in periods of war or subsequent periods, all these results and more by international studies and reports as a weapon, implications, and how to destroy it for women and the family and to society as a whole .Zainab Salbi, an Iraqi women rights activist, states her own conception about the indelible impact of war on defenseless women saying that :

War is not a computer-generated missile striking a digital map.  
War is the color of earth as it explodes in our faces, the sound of child pleading, the smell of smoke and fear. Women survivors of war are not the single image portrayed on the television screen, but the glue that holds families and countries together. Perhaps by understanding women, and the other side of war ... we will have more humility in our discussions of wars... perhaps it is time to listen to women's side of history. (Salbi, 2010)

*Ruined* is a play set in a brothel house which provides safeguard for ruined and hopeless women which is run by a businesswoman call Mama Nadi. The play opens with Christian a salesman who used to bring girls and sell them as commodities to Mama Nadi to work in her brothel house. He brings her new girls and offers them in a cheap price \$20 because they “damaged” goods. “I’ll give you two for one,” Unfortunately, there is a painful fact that the position of women in (DRC) is situated under oppression and dangerous more than anything else. These women are ill-treated as objects more than human beings as a result of the lack of respect and the inferiority position of Congolese women make them victims for the tribal, social and political





system. Nottage endeavors to shake the audience's imagination to the atrocities committed against female through submitting a description how the female's body is culturally and socially constructed in a post-colonial circumstance. Nottage describes her state and reaction after listening to these women saying: “the situation in the Congo is so complicated and chaotic that...I decided to focus on one war: the war against women. There are many wars being fought, but this seems the most inexplicable—and the one most easily stopped—and yet it continues” (Mazelis, 2009).

Moreover, the playwright bring attention to another crime against humanity in General and women in particular, which is the issue of human trafficking. Cahill characterizes how sexual violence can be used as way to maintain social and political power, and to what extent feminist theories exploring sexual abuse as “one means by which patriarchal culture maintained control over women” (García, 2012). In this context, "rape as a weapon of war" does not become an individual issue, but a social one. The crash and the dissolution of families as a result of civil wars have left women in particular vulnerable and prone to violence, women are abducted, imprisoned, and forced to practice sex with soldiers. These are the basic attributes for women: to become vulnerable to rapes, forced prostitution and trafficked with the complicity of the Governments and military authorities in times of war which is what happened in Congo.

I expected the men to be contrite, apologetic and ashamed,” she adds. “I was shocked, because they could tell their stories divorced of emotion: ‘And we cut off their lips, and we—’ I went, ‘Okay.’ Also I was shocked that people would be around them listening to their stories. I thought to myself, ‘These are war criminals. Why isn’t someone arresting them?’ But people were listening and not horrified in the way that I was horrified. We interviewed a couple of refugee camp members who had been victims of these Lord's Resistance Army soldiers and who were coexisting with them. That coexistence really confused me. (Nottage. 2012)

### 3-The Voice of Voiceless: The Cry of Dehumanized Women:

Notoriously, the moral ambivalence of making ruined women working as prostitutes in *Ruined* is implicitly obligate the audience to focus on the nefarious realities of their worlds. In their lives as whores to both conflicted forces in Mama Nadi's house, they are forced to re-live their anguish, something that has destroyed them every moment. These raped women cannot live or have any role in their harshly and predominant communities. Mama Nadi explicitly explains to Salima,



whose husband is now looking for her, the reality that those women may face death or raped again if they return to their village: Becoming raped women means that they are "damaged goods". For this they regrouped to work in prostitution in order to delight men soldiers, rebels, militias and other outlaws. In fact, this is their only way to prove and find themselves. CHRISTIAN, one of the ruined girls: "And as you know the village isn't a place for a girl who has been ... ruined. It brings shame, dishonor to the family". (Nottage, 2009, p 11)

In fact Mama Nadi's brothel is a significant symbol in the drama. The traditional view of a whorehouse is an arena of belittling and dehumanizing women. Nottage reverses this view and create another image of the brothel as a considerable paradigm of hope to redeem the lives of these ruined women. If the brothel does not exist it will be a disaster for these women to be raped and enslaved by destructive armies. So, for those Congolese women there is no safe place to live peacefully than this brothel house which provides "some kind of dignity that is not available outside" (Garcia, 2019, p. 133).

From the beginning of the play the audience thinks that Mama Nadi is a cruel and selfish woman who cannot think only of herself and money. The development events of the play reveal a different picture of that woman. Mama Nadi is a diplomatic, cunning and is a self-made woman who can manage her business successfully through her personality. She considers the brothel house her own empire and does not endure anyone who cannot conform the rules that she has framed. In fact Mama Nadi is considered the main character of this play who runs her establishment with an iron hand because she never fails to affirm her authority in her empire. She knows when and how to speak with each side. She realizes that she cannot incline to the rebels or the soldiers' side. She seems to be faithful to any side who comes to her establishment and pay money.

This woman knows how to deal with these savage men, she puts her rules in order to keep her works and girls safe. "MAMA. Once you step through my door, then you're in my house. And I make the rules here." (Nottage, 2009: 29). She asks all armed men to put their weapons, gung and bullets outside when they come to her whorehouse. There is a big contradiction between the outside and the inside of the brothel. She succeeds to keep the conflict outside her house. "Mama: They're safer with me, than in their own homes... Because I give them something other than a beggar's cup." (Nottage. 2009: 57) The rebels and the soldiers can find pleasures and entertainment inside Mama's house because the place is full of dance, music and life. There is something hidden in the depths of Mama, trying to hide it from others. Like many girls and women in the brothel and Congo, it has been destroyed. Mama has tried to make up this feeling through her success and prosperity "Black female characters in her plays buck the system to boldly assert their individuality or undergo painful journeys that end in self-discovery". (Sandra G. Shannon, 2007, 189)



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانياث والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

[www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



Nottage always displays a depth of perception and estimation for her characters. Through the character of Mami Nadi, Nottage tries to reflect her personality as a woman and she becomes the defender voice for those girls. Nottage succeeds in showing this through Nadi's good relationship with the girls who worked with her in the brothel. Many of these girls have been brutalized by soldiers and rebels, but at the same time they have a defiantly journey of attempting to gain self – recognition. Mama Nadi supports and helps these girls to overcome their plight and shelters them after being ostracized by their families and communities. However, the war-afflicted area (brothel) becomes their new world despite being a world beneath them. They accepted it because of the destruction of war on the outside. Although Mama Nadi profits from the young women, she also protects them from the even more brutal world outside her doors. Nottage states that “I was interested in exploring the darker aspects of a woman who has a very complex, serious relationship with the war, someone morally ambiguous, a woman who made difficult choices to survive. The only way for these women to survive is by pleasuring these men in mama's house”. (Nottage, 2009, p.xi)

Moreover, ruined women trying recognize themselves to start a new life searching for tranquility and new beginning away from their physical and psychological destruction. This sense of change is quite tangible in the image of the black woman struggle for survival and emancipation herself from crushing spirit. The women's fervent pursuit are significantly distinguished by their courageous nature to resist the persistent attempts of silencing their voice. According to existentialism philosophy which is focused on analyzing the individual existence, freedom, choice and experience in this world. The core of existentialism is the discussion of the purpose of human existence and the meaning of life in this irrational universe. Thus, this movement believes that the individuals are entirely free. He should hold the responsibility of giving meaning to this absurd and crucial life of humanity which is filled with suffering and dead, changed it into something worth and filled with passion and sincere.

Nottage's purpose does not criticize prostitution itself, rather, condemn the fate which is worse than prostitution that anticipate women in the Democratic Republic of Congo. These women have to re-live their awful experience. Of course, Nottage does not justify the subsistence of prostitution on female rather to be suggested that in such dreadful situations, prostitution may be a much more suitable exit for those women who have been strictly inadmissible by society because of their ruined sexuality such as Sophie and Salima. Mama Nadi points that: “My girls . . . they'd rather be here, than back out there in their villages where they are taken without regard. They're safer with me than in their own homes” (Nottage, 2009: 86).

*Ruined* presents an invitation to witness the intensity and complexity of a situation of these homeless women who are totally precluded from their husbands, children and society. They pull away from any public space and cannot participate in the business



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانياث والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

[www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



(mining) that manages the country. As Mama Nadi claims: "I want a powerful slip of paper that says I can cut down forests and dig holes and build to the moon if I choose. I don't want someone to turn up at my door, and take my life from me. Not ever again. But tell, how does a woman like me get a piece of land, without having to pick up a fucking gun?" (Nottage, 2009: 27).

Nottage shows one of the main victimized female characters called Salima who is raped by the government soldiers. In fact Salima's character is based on a real story of a real woman called Salima. It's the reality of the events that makes Nottage succeed in transforming the real condition and suffering of these women. Salima is a hopeless and a destructed woman; she has been discarded by her husband after being raped by a group of soldiers and worked as a prostitute in a brothel. After killing her baby, they have chained her into a tree and raped her repeatedly for five months in a brutal way. "They tide me to the tree by my foot.....I lay there as they tore me to pieces, until I was raw.... five months. Five months. Chained like a goat." (Nottage,2009.p.46)

Salima is a victim of the firm cultural attitudes and traditions of her community who cannot forgive her vicious rape. They blamed her for a crime (rape) that she does not commit by her own choice. Sometimes, women are attacked by strangers, but most often they are hurt by people who are close to them, such as a husband or partner. Salima pathetically comments "I walked into the family compound expecting wide open arms. An embrace. Five months, suffering. I suffered every single second of it. And my family gave me the back of their heads." And then she is painfully described her husband's behavior: "And he, the man I loved since I was fourteen, chased me away with a green switch. He beat my ankles raw. And I dishonored him? I dishonored him?!" (Nottage, 2009, 70).

Whether one is attacked by a stranger or mistreated by a partner, violence and abuse, one can have terrible effects. One can get help for any physical and emotional problems. One can feel better. This is particularly relevant in patriarchal societies, where female sexuality is linked to male honor, virginity is a core value, and where a culture considers ethnicity transmitted through male genes. Salima recalls her memories comments:

I walked into the family compound expecting wide open arms. An embrace. Five months, suffering. I suffered every single second of it. And my family gave me the back of their heads. And he, the man I loved since I was fourteen, chased me away with a green switch. He beat my ankles raw. And I dishonored him? I dishonored him?! Where was he? Buying a pot? He was too proud to bear my shame...but not proud enough to protect me from it. (Nottage, 2009, 44).





## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

[www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



Because of their terrible condition and uncertain future, these women have no safe place to go from just that brothel house. The irony in this play introduced throughout the contradictory situation which these women expected from the part of government soldiers "the expectation of security" who violated women rather than protecting them. Salima painfully cries expressing her traumatic experience saying: "These men fighting...fighting for our liberation. Still I close my eyes and I see such terrible things. Things, I cannot stand to have in my head. How can men be this way?"(Nottage, 2009.46)

Salima is traumatized and became rootless, homeless and damaged, her pain is unbearable after her separation from her daughter and husband. Salima described her world as an "empire of trauma" (Edmondson, 2018, p. 199). Finally, after her long suffering, it seems that Salima has a courage to put an end to her miserable life. Her death is a protest to stop the deleterious exploitation of her body. Her death indicates a symbolic message to the fighting men on allowance for all the plagues women of the Congo that "you'll not fight your battles on my body anymore" (Nottage, 2009, p. 63). Salima's impressive cry is a corollary ever-growing realization indicated her love for her own sense of identity and humanity despite her harassment and worst human experience. Her speech shows a kind of revolution against her traumatic experience.

Salima's body represents wombs and genitals of the Congolese women collectively. She censures the nefarious truth that she and other women in their country are stuck between the civil war and the soldiers who demand rights to their body and lands. "Most of [the women] where incredibly traumatized and yet they still found the strength to tell their stories. As painful as was, I felt this urgency for them to recount every comment...At times I wanted to close my ears and stop listening. But I think they really wanted to go on record...They wanted the world to hear their stories".

Nottage highlighted another victim Sophie, she is a young beautiful girl who has been raped by a bayonet, and she is victimized perverted sexual crimes. At the beginning Mama Nadi refuses to accept her because Sophie cannot work in prostitution. There is obvious perpetuating disability in Sophie. She is suffering from genital mutilation because of a group of armed men has raped her by a bayonet. There is no doubt that these raped women are suffering from dual rapes by men who hurt these women physically causing dangerous diseases such as HIV and gentile and psychology in their struggling to retrieve their mental health. Nonetheless, the assailant forces usually used rape as a way to humiliate, demoralize and subdue the enemy; "a tool to humiliate the women or to degrade the opposing side's masculinity; [it is] a way to strip women of their wombs" (Whoriskey, 2009, p. x.).

Christian tries to convince Mama Nadi to take Sophie. Christian tells Mama Nadi that Sophie is her niece; she is a well cooker, singer and educator. Under the urgency of Christian, Mama Nadi accepts to take her and becomes her bookkeeper bar singer.





The pain and suffering are obvious in her eyes, she is very sad because of the unforgettable injury of that man. CHRISTIAN: "And as you know the village isn't a place for a girl who has been....ruined. It brings shame, dishonor to the family". (Nottage, 2009, p 11)

There is a melancholy look in Sophie's eyes. Sophie describes her singing as resonances for narrating the unbelievable suffering of being ruined: "While I'm singing, I'm praying the pain will be gone, but what those men did to me lives inside of my body. Every step I take I feel them in me. Punishing me. And it will be that way for the rest of my life. (Nottage, 2009, p.23) Sophie used to read romance stories and this makes Mama think that romance sensation confers her an unrealistic impression of Sophie's crucial reality and misfortune. It seems that reading is a minor thing but in fact this sense contributes Sophie and gives her aspirations to confront her circumstances to be loved. Sophie's challenging spirit hopes that one day she can submit reconstructive operation and reform her genitalia. She and the other girls condense their despairing situation and the injustice for a glimmer of hope in their lives.

Josephine is another pitiful victim, despite her father is the chief but she shares the same grievous predestination and violent act of the Congolese women. Through Josephine's desperate figure, Nottage is revealed a painful fact that neither your fiscal situation nor your father's effective position in the community will not separate you from being a prey of this gruesome and outrageous crime against humanity. She is suffering from unforgettable plight of dual traumatic dilemma from her family and militia at the same time. Josephine bitterly describes her brutal rape in front of her family and the villagers who have done nothing to rescue her. She expelled from the village just like all the raped women:

My father was chief! ... My father was chief! The most important man in the villages, and when the soldiers raided us, who was kind to me? Huh? Not his second wife. 'There she is the chief's daughter!' Or the cowards who pretended not to know me, and did any of them bring a blanket to cover me, did anyone move to help me? NO! So you see, you ain't special! (Nottage, 2009, p.26)

However, Nottage, as a dramatist, seems to have an intense awareness with the depiction of the characters' plights who are lived marginalized in their community, and in studying "what she calls 'the space between the lines', that is, the innermost thoughts of marginal characters whose voices remain muted and whose stories have been deemed irrelevant by those around them who wield more power" (Shannon, 2007: 187).

In another side, it is believed that *Ruined* is a play of love but in different aspect. Josephine, Salima, and Sophie are vigorous women to rebuild and redefine themselves



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

[www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



and defeat any physical or psychological injuries. Nevertheless, from her point of view each one of these characters display the spirit of revolution for change through their love of life. They rebuild and redefine themselves in order to create their own spaces for restoration a better life as independent victors. Nottage comments: "I found my play *Ruined* in the painful narratives of Salima and the other Congolese women, in their gentle cadences and the monumental space between their gasps and sighs. I also found my play in the way they occasionally accessed their smiles, as if glimpsing beyond their wounds into the future". There is a kind of love relationship between Christian and Mama that emphasizes the importance of love that can emerge from the worst conditions in the world, which was manifested by the dance between them "a physical embodiment of hope—hope that Christian can begin a new life with Mama Nadi, and hope for the brothel's women that they too will experience the happiness Mama Nadi finally embraces" (Jordan, 2010).

The experiment of abused women is unique in the brothel, as it has been seen with the narrative's view "tells a tale of unsung struggle for survival and personal happiness amongst individuals living along and beyond the margins of society." (Buckner, p .9) They show love for each other in the form of support in a world that renounce these aspects where these women are supposed to be ruined. It can be ensured that the women can establish love and prohibit them from being ruined within the brothel. It is love and fraternity towards one another that chain them. It confirms their ability to persist in the brutal circumstances of war. However, "this female exclusion can be viewed —as a space for the female protagonist [s] to cope with, and at times, to transcend exile. They resist domination and attempt to reconnect with their bodies and communities". (Ketu H. Katrak, 2006, 2).

In conclusion, Nottage indicates that the dilemma of these women cannot be neglected. This view brings to tolerate the dimension of the patriarchal frame and corrupt orders that exile African women to place them in much more obscure and problematic affair. *Ruined* as a story is desirable play because it is clarifying how the external conditions such as fight ,the exploitation of female's body and land can both affect the feminine experience of life and their existence in the shadow of margins of society therefore it is not completely safe spaces. Nottage is more concerned with the fate of that region's women, hundreds of thousands of whom have endured gang rape by both government soldiers and anti-government guerrillas.

### Conclusion:

Nottage brings the audience attention to an important moral message through her play that civil war brings brutal consequences for country in general and for women in particular. It is obvious that the government and the militias are mainly responsible for the plight of these women alike. The crisis of war against Congolese women and the role of their armies make women suffering from unforgettable traumatic psycho-social diseases. The play concentrates on the condition of women who have been



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

[www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



deteriorated by war. There is no doubt that this modern winner drama has a social and political message at its essence. This play examines an accurate commentary on the frightening reality of the soldiers and wars on ruined women. Nottage remarks that she was concerned in reconnoitering the darker sides of women who have very complicated and serious connections with the war. Sometimes there is a moral ambiguous forcing woman to make difficult choices to survive by pleasuring these men in mama's house.

The shadow of civil war has made these women prey for the hunger of that men leading them suffering from severe social destructive. It seems that rape as a weapon in war is still regarded as a marginal effect and uncontrolled, in fact manly conflicts is not on earth only, but on women's bodies, too. In recent times rape and violence against women especially in wars became a stain and thus raped women are shamed their community and family. In addition, Nottage states that these men do not have a real battle with another men or fight for a political issue only. But these soldiers are practiced rape to satisfy their sadistic desires, girls and women in concentration camps and prisons become spoils of war. It has also become almost common among armies to use the rapes as a weapon in war just for being a military strategy pursued by the warring parties to impose its power and humiliate the other party. These crushed women are striped from any form of human existence regarding them as a curse. These dehumanized women have no definite future and ironically speaking, this the brothel house becomes their only shelter and might be the best place to liberate themselves from the pain and suffering which is caused by conflicted forces.



## References:

- 1- Buckner, Jocelyn L. On creativity and collaboration: a conversation with Seret Scott, and Kate Whoriskey, in Jocelyn L Buckner.
- 2- Buzzatto, Nathan Da Silva. (2011). *Operation Provide Shelter*.
- 3- Bystrom, Kerr y. (2013). *Broadway without Borders: Eve, Ensler, Lynn Nottage, and the Campaign to End Violence against Women in the Democratic Republic of Congo*, Brenda Werth & et. *Imaging Human Rights in Twenty-First Century Theatre: Global Perspectives* (London and New York: Palgrave Macmillan.
- 4- Cruz, N. (2010). Interview with Lynn Nottage. *Dramatists*.
- 5- Fitzpatrick, Lisa. (2018) *Rape on the Contemporary Stage*. Palgrave Imprint, Spring Nature. Cham Switzerland.
- 6- Friedman, S. (2010). *The gendered terrain in contemporary theatre of war by women*. *Theatre Journal* 62. The Johns Hopkins University Press.
- 7- García, C.M. (2012). 'This is my place, Mama Nadi's': Feminine Spaces and Identity in Lynn Nottage's *Ruined*. *Investigaciones Feministas*, vol. 3.
- 8- Hartman, G.H. (2003). *Trauma within the Limits of Literature*. *European Journal of English Studies* vol.7, no. 3, pp. 259.
- 9- Hynes, H. P. (2004). *On the battlefield of women's bodies: An overview of the harm of war to women*. *Women's Studies International Forum*, 441.
- 10- Jerry, Esther J. (2016) —Land rights and womb rights: Forging difficult diasporic kingship in *Ruined* in Bucker, Jocelyn L. (ed). *A Critical Companion to Lynn Nottage*, (London and New York: Routledge.
- 11- Jordan, H. (2016). *Melodrama or Simply Drama: Hope of Women Examined Ruined*. *Common Place* V.1.
- 12- Katrak, Ketu H. (2016) *Politics of the Female Body: Postcolonial Women Writers of the Third World*, (New Brunswick: Rutgers University Press.
- 13- Mazelis, Fred. (2009). *Ruined: Congo is setting for prize-winning play on wartime violence against women*. Retrieved from <https://www.wsws.org/en/articles/2009/06/ruin-j19.html>
- 14 Muhi, Maysoon T. (2019). "Unspeakable Suffering" *Women's Experience of Trauma in Lynn Nottage's Ruined*. Retrieved from: <http://journals.uhd.edu.iq/index.php/juhd/article/view/330>
- 15- Nottage, L. (2009). *Ruined*. New York, NY: Theater Communications Group.
- 16- Nottage, Lynn. (2012). "Why did I go to Africa to collect their stories? Because I had to". Retrieved from <https://enoughproject.org/blog/lynn-nottage-why-did-i-go-africa-collect-their-stories-because-i-had>. March 22, 2012.



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

[www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



- 17- Pratt, M, & Werchick, L. ( 2004). *Sexual Terrorism: Rape as a Weapon of War in Eastern Democratic Republic of Congo; An Assessment of Programmatic Responses to Sexual Violence in North Kivu, South Kivu, Maniema, and Orientale Provinces*. Washington, DC: United States Agency for International Development/Democracy, Conflict, and Humanitarian Assistance. <http://www.peacewomen.org/resources/DRC/USAIDDCHADRC.pdf>.
- 18- Salbi, Zainab: *Women, wartime and the dream of peace*. 2010. Retrieved from [https://www.ted.com/speakers/zainab\\_salbi](https://www.ted.com/speakers/zainab_salbi).
- 19- Salih, Elaff G. (2016). *Wartime Women Rape: A Means of Moral Attack and masculation in Lynn Nottage's Ruined*. Retrieved from <https://www.journals.aiac.org.au/index.php/IJALEL/article/view/2221>
- 20- - Shannon, S.G. (2007). An Intimate Look at the Plays of LynnNottage. In Colin, P.C. *Contemporary African American Playwrights: A Casebook*, 185-193. Oxon and NewYork, Rutledge.
- 21- Trambo, I.A.&Khanna, D. (2015). The Affirmation of Life in Ruined by Lynn Nottage. *American International Journal of Research in Humanities, Arts and Social Sciences* 93.
- 22- Wakabi, W. (2008). Sexual violence increasing in Democratic Republic of Congo. *TheLancet*, 371.
- 23- Whoriskey, K. (2009). Introduction. In Nottage, Lynn. *Ruined*, IX-XIII. New York: Theatre Communications Group.





## الحس الجمالي لدى مدرسي التربية الفنية في المرحلة المتوسطة وعلاقته بالإدارة الصفية

م. م. لميس سعدون عباس  
المديرية العامة لتربية بغداد / الكرخ الثانية – وزارة التربية - العراق  
الايمل: lamissaadon@gmail.com

### المخلص

يهدف البحث الحالي الى تعريف الحس الجمالي لدى مدرسي التربية الفنية وعلاقته بالإدارة الصفية، ولغرض تحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفية الآتية:-

(لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين الحس الجمالي وعلاقته بالإدارة الصفية).  
إذ قامت الباحثة بتطبيقه على عينة مكونة من (95) من المدرسين والمدرسات ، واستعملت الوسائل الاحصائية (معامل الارتباط بوينت بايسيرل، المتوسط الحسابي ، الاختبار التائي لعينة ومجتمع ، معامل الارتباط بيرسون ، معادلة الاختبار التائي لعينتين متساويتين).

توصلت الباحثة الى النتائج الآتية :-

- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الحس الجمالي والمتوسط الفرضي لمقياس الحس الجمالي.

- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الادارة الصفية والمتوسط الفرضي لمقياس الادارة الصفية.

- يوجد علاقة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) بين الحس الجمالي والإدارة الصفية.

**الكلمات المفتاحية:** الحس الجمالي ، إدارة الصف ، المرحلة الثانوية ، معلمو التربية الفنية.



# The Aesthetic Sense of Art Education Teachers in the Intermediate Stage and Its Relationship to Classroom Management

Assist. Lect. Lamis Saadoun Abbas

General Directorate of Education, Baghdad / Al-Karkh Second

Ministry of Education - Iraq

Email: lamissaadoun@gmail.com

## ABSTRACT

The research aims to define the aesthetic sense of the secondary school teachers and its relationship to classroom management, to achieve the goal, the researcher set the following hypothesis: There is no statistical significance at the level (0.05) between the aesthetic sense and classroom management among teachers of artistic education in the secondary stage.

The current research community is composed of teachers of art education at the secondary levels in the Karkh Education Directorate / 2 for the academic year (2015-2016) distributed over (278) schools.

The researcher used (the random staged method) in selecting samples, randomly selected (95) art teachers from the schools that belongs to General Directorate of Education in Baghdad / Karkh II.

The aesthetic sense and classroom management scales prepared two tools for her research and verified their honesty and reliability.

The researcher concluded that there is a relationship between aesthetic sense and classroom management, so she put several conclusions, recommendations and suggestions.

**Keywords:** Aesthetic sense, classroom management, secondary stage, art teachers.



## الفصل الاول

### 1-1 مشكلة البحث

تعدُّ حاسة الأبصار حاسة كاشفة للأشياء كافة من حولنا ، كما ان حاستي السمع والبصر من أوائل الحواس العليا التي يستعملها الفرد في اتصاله بالعالم، فعيناه تتحركان باستمرار لمتابعة نقطة ضوء ، أو لون أو شكل ما يجذب نظره (ابراهيم،1997:13) فالمثيرات الخارجية في البيئة سواء كانت منزلية أو مدرسية أو خارجها هي التي تثير في الفرد الإحساس الجمالي (حسن،2009:17) .

يدل الحس الجمالي على مستوى معين من الإدراك أو الذكاء لانه يشير الى قدرة الفرد على تنظيم وترتيب الأشياء المحيطة ببيئته ويعدُّ المدرس أحد الركائز الأساسية في العملية التربوية ، والدافع الاساسي لتحفيز الطلبة، فردد افعالهم تأتي استجابياً لما يستعمله المدرس من طرائق التدريس ووسائل تعليمية ملائمة لتحقيق أهداف المادة فضلاً عن هيئته داخل الصف ، ومشكلة عدم تمتع المدرس بالحس الجمالي في الصف تنعكس سلباً على استيعاب الطلبة للمادة الدراسية اذ يؤدي ذلك الى عدم قدرته وعلى تنظيم البيئة الفيزيائية وعلى تنظيم عرض المادة وكذلك الفوضى في عرض الوسيلة التعليمية مما يؤدي الى عدم ادارة الصف من قبل المدرس بشكل فعال. وقد لحظت الباحثة ذلك عبر عملها مشرفة اختصاصية لمادة التربية الفنية ، قامت بهذا النوع من البحوث لبيان العلاقة بين الحس الجمالي لدى مدرسي التربية الفنية المرحلة المتوسطة وعلاقته بالإدارة الصفية ويمكن تلخيص مشكلة البحث بالسؤال الآتي :

ما علاقة الحس الجمالي لدى مدرسي التربية الفنية للمرحلة المتوسطة بالإدارة الصفية ؟

### 2-1 أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث الحالي :

- 1- يعد الحس الجمالي من أهم المقومات التي يجب أن يتمتع بها المدرس في إدارته الصفية.
- 2- تحقيق تفاعل إيجابي بين المدرس وبين طلبة، ويتم هذا التفاعل عبر قيام المدرس بتخطيط نشاطات منظمة ومحدودة ، تتطلب ظروفاً وشروطاً مناسبة تعمل على إدارة المدرس وعلى المدرس تهيئتها.
- 3- أنتباهه الى تنظيم البيئة الفيزيائية كل ذلك من الممكن أن يعكس ما يتمتع به المدرس من حس جمالي هذا بدوره يؤثر على الطلبة . فالله سبحانه وتعالى منح الانسان القابلية على إدراك الجمال والاستئناس به.
- 4- أهمية الحس الجمالي بوصفه أحد الجوانب المهمة التي يجب أن يتمتع بها المدرس لما له دور مهم في بيان قدرته على إدارة الصف وتنظيم بيئته الفيزيائية.

### 3-1 هدف البحث:-

يهدف البحث الحالي الى :

التعرف الى الحس الجمالي لمدرسي المرحلة المتوسطة وعلاقته بالإدارة الصفية .

### 4-1 فرضيات البحث :-

ولتحقيق من هدف البحث وضعت الباحثة الفرضية الآتية :

لا يوجد علاقة بدلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين الحس الجمالي وبين الإدارة الصفية عند مدرسي التربية الفنية في المرحلة المتوسطة .

### 5-1 حدود البحث:-

يقتصر البحث الحالي على :

- 1- الحد المكاني : عينة من مدرسي التربية الفنية في المدارس المتوسطة النهارية في تربية الكرخ /2 .
- 2- الحد الزمني : العام الدراسي (2015-2016) .
- 3- الحد الموضوعي : الحس الجمالي لمدرسي التربية الفنية المرحلة المتوسطة وعلاقته بالإدارة الصفية.

### 6-1 تحديد المصطلحات :-

أولاً : الحس الجمالي ( Sence of Beauty ) عرفه كل من :

1- عرفه بدير 1992

"هو الانطباع الذي تحدثه حواسنا بالنسبة لرؤيتنا للأشياء ، وهو مضمون إعجابنا بطبيعة الأشياء عقلياً وشعورياً" ( بدير، 1992:205) .



- 2- تبنت الباحثة تعريف "ثروت عبد المنعم (1981)"  
"هو تعبير الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل والتوافق والتنسيق.  
ثانياً : الإدارة الصفية :-  
1- عرفها هارون (2003)  
"بأنها جميع الخطوات والاجراءات اللازمة لبناء بيئة صفية ملائمة والحفاظ على بنية ملائمة لعمليتين التعليم والتعلم"  
2- التعريف الاجرائي للإدارة الصفية:-  
عرفته الباحثة بأنه مجموعة من العمليات التي تتم تحت اشراف وتوجيه المعلم لتوزيع الادوار والمهام للطلبة والمعلم هو الموجة والمرشد داخل غرفة الصف بهدف توفير تعلم وتعليم فاعل وفعال".

## الفصل الثاني

### 1-2 الإطار النظري

#### 1-1-1- الحس الجمالي :-

تناول القرآن الكريم الجمال في آياته الذي يبدو في كل شيء في جمال الزهور وتناسق الأشجار وتباين الألوان وفي خلق الإنسان وفي السماء والأرض ، فالقرآن الكريم هو مصدر مهم لتربية الإنسان تربية جمالية ، والإسلام واضح في اهتمامه بالجمال وبالتزيين ، فهو يوجه المسلمين الى أن يتزينوا حين يذهبون إلى المساجد حتى يبدو مظهرهم جميلاً، قال تعالى ((خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ)) (الأعراف،31). ويوجه الله سبحانه تعالى الإنسان ليرى البيئة التي خلقها الله بقدرته ويدعوه لتذوقها ، قال تعالى (( أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ، وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ، وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ، وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ، فَذَكَرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكَّرٌ )) (الغاشية17-21). وبقوله سبحانه وتعالى ((وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ )) (الأعراف، 179). فهو ينكل بالذين لا يستخدمون حواسهم ويفهم بالحيوانات التي تحركها غرائزها ، فذكر سبحانه الجمال في آيات متعددة وفي مواقف مختلفة ، حتى انه يتجاوز الجمال من ناحية الشكل إلى الغوص فيه كأساس سلوكي ، فالصفح جميل ، والصبر جميل ، قال تعالى ((وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ )) (الحجر، 85) . وعم الجمال ليكون أسلوباً لسلوك الخير، والإحساس بالجمال والميل نحوه مسألة فطرية متجذرة تحيا في أعماق النفس البشرية، فالنفس الإنسانية السوية تميل إلى الجمال ، وتشتاق إليه وتنفر من القبح وتتأى عنه بعيداً (خلف،2007).

وينتقل الجمال إلى عادات حية تؤثر في المسالك الأخرى الاجتماعية التي يقوم بها الفرد ، وحينئذ يمكن القول أن سلوكه أصبح يتسم بالجمال ، فالجمال خير والقبح شر وبغرس الجمال أداءً وتذوقاً ينمو الإنسان الذي يعشق الخير ويؤديه لجماله وذاته ، ويلفظ الشر، وينفر منه ويتجنبه لأنه قبيح يفسد عليه حياته (الحيلة ،2008: 18-17).

الإحساس بالجمال قديم قدم البشرية ، وجد مع الإنسان الأول فقد وهب الإنسان الإحساس بالجمال ، الذي ينطبع به فكر الفرد ، لذلك يولد الإنسان مزوداً بالحاسة الجمالية ، والتربية تعمق هذا الإحساس بالجمال في نفوس الأفراد وتعمل على تنميته (بخاري، 1991: 184) .

الإحساس بالجمال هو الشكل الأول الذي تحقق فيه العلاقة النفسية بين الكائن الحي والوسط المحيط به ، لكونه المصدر الأول لكل معارفنا عن العالم ، لأن المعرفة تبدأ من الحواس (عبد الفتاح، 2005: 46) ، وهو أول خطوة للإدراك السليم ، وينشأ مباشرة من انفعال عضو حساس ، وتأثير مراكز الحس بالدماغ كالإحساس بالألوان والأصوات والروائح (راجح، 1973: 19). أما الإدراك فيضطلع بتفسير المثيرات وصياغتها في صور يمكن فهمها فيكون (إحساس--- إدراك --- سلوك) (السليتين ،2008: 150) .

**2-1-2 الإدارة الصفية:-****1-2-1-2 مفهوم الإدارة الصفية :-**

هي العملية المتكاملة التي يتم فيها استثمار الجهود وذلك من أجل تحقيق هدف مخطط له مما يساهم في تقدم المجتمع وتطويره (الابراهيم، 2011: 29).

مما لا شك يمكن القول أن الإدارة الصفية هي مجموعة من الفعاليات التي يقوم بها المعلم وذلك لا نجاح العملية التعليمية عبر مجموعة من السلوكيات الخاصة التي يسلكها المعلم بأقل جهد إذ أن المعلم الجيد يجب أن تتوفر فيه صفات مهمة منها القيادة الصفية والتنظيم في إدارة ما هيئات وإمكانات الطلبة مما يجعل التعليم ممتعاً وهادفاً. أهداف الإدارة الصفية: (الاعبري، 2000: 26-37).

1- توجيه الطالب الى اختيار الخبرات والمهارات التي تساعده في نموه الشخصي والاستعدادات والقدرات الخاصة.

2- الكشف عن الطلبة الموهوبين ورعايتهم .

3- تشجيع الطلبة على التفكير الابداعي والابتكار والتجديد والثقة بالنفس والجرأة

**2.1 الإدارة الصفية :**

أن المؤسسة التعليمية (المدرسة) لها الدور المهم في العملية التعليمية، لذا يلقي عليها مهام عديدة وهو إعداد أجيال المستقبل، وأن الإدارة الصفية خاصة لها الدور الكبير لما لها تأثير في الطلبة قد تكون إيجابياً إذا كان قائد الصف (المعلم) يمتلك صفات المعلم الجيد وسلبية إذا حصل العكس في ذلك . إذ عرفها الفقي " بأنها وحدة تنفيذية فعلية لجميع العمليات التربوية في مجال العمل التربوي الهادف والمبني على اسس علمية وانسانية، إذ يتطلب في إدارتها مواصفات وخبرات لتحقيق الاهداف ( الفقي، 1994 : 24 ).

1- الاستخدام الصحيح للموارد البشرية والمادية داخل الصف من تقنيات حديثة ووسائل تعليمية وذلك لسد حاجة الطلبة وتنمية شخصياتهم .

2- التخطيط والتنظيم والتوجيه الذي يساعد في إستغلال الوقت والجهد ( مصطفى، 1999 : 40).

3- التأكيد على دور الحوار الهادف لمساعدة الطلبة في التفكير بطريقة صحيحة وابداعية أكثر .

4- يساعد الطلبة على تصميم الأنشطة الصفية (فحجان، 2012 : 42-43).

**2-2 دراسات سابقة****1-2-2 دراسة العيثاوي وآخر (2011)****" الحس الجمالي لطفل الروضة "**

هدفت الدراسة الى :

- قياس الحس الجمالي لدى أطفال الروضة
  - تعرف دلالة الفروق في الحس الجمالي لدى أطفال الروضة متغير النوع ( ذكور – إناث)
  - تعرف دلالة الفروق في الحس الجمالي على وفق تغير المرحلة العمرية (روضة – تمهيدي)
- ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بإعداد مقياس الحس الجمالي لدى أطفال الروضة، وتم التأكد من هدف فقرات المقياس من خلال عرضه على مجموعة من الخبراء، واستخرجت القوة التمييزية لفقرات المقياس واستخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار إذ بلغ معامل الثبات (0,95) وبعد معالجة البيانات إحصائياً توصلت إلى النتائج الآتية

ان اطفال عينة البحث لديهم حس جمالي ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى أفراد عينة البحث على وفق متغير النوع (ذكور – إناث) في الحس الجمالي، هناك فروق ذات دلالة إحصائية لدى عينة البحث لصالح أطفال مرحلة التمهيدي في الحس الجمالي (العيثاوي وآخر، 2011)

**2-2-2 دراسة الصمادي وآخرون (2009)****" واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم "**

تهدف الدراسة الى الكشف عن واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم





- استعمل المنهج المسحي الاجتماعي والعينة كانت قصدية تكونت من (180) معلم ومعلمة من محافظة عجلون وجرش للعام (2008-2009) ، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة لهذا الغرض وكانت النتائج الآتية
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة المعلمين لمهارات حفظ النظام وغدارة الصف ولصالح الإناث
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية لآثر المؤهل العلمي ولصالح المعلمين أصحاب شهادة الماجستير أكثر بالمقارنة بالمعلمين أصحاب شهادة درجة البكالوريوس
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية لآثر الخبرة التدريسية لصالح المعلمين الذين يملكون الخبرة من (3-10) سنوات (الصمادي وآخرون ، 2009 )

### الفصل الثالث

#### 3- منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل الاجراءات المتبعة في تحديد مجتمع البحث واختيار العينة، وخطوات اعداد مقياسي الحس الجمالي والادارة الصفية ، واجراءات التطبيق النهائي للمقياسين على عينة البحث، وبيان الوسائل الاحصائية المستخدمة للتوصل الى نتائج البحث ، وفيما يلي تفصيل ذلك.

#### 1-3 منهجية البحث :-

للكشف عن العلاقة بين متغيري الحس الجمالي وعلاقته بالإدارة الصفية ، اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهتم بالكشف عن العلاقات بين متغيرين أو أكثر لمعرفة مدى الارتباط بين هذه المتغيرات والتعبير عنها كمياً من خلال معاملات الارتباط بين المتغيرات (العابدي ، 2010 :78) .

#### 2-3 إجراءات البحث:-

#### 1-2-3 مجتمع البحث:-

يتكون مجتمع البحث الحالي من مدرسي التربية الفنية المرحلة المتوسطة والثانوية في مديرية تربية الكرخ/2 للعام الدراسي 2015- 2016 يتوزعون على(278) مدرسة.

#### 2-2-3 عينة البحث :-

استخدمت الباحثة في اختيار العينة الاسلوب المرحلي العشوائي (ملحم،2002: 253) واختارت عشوائياً ما يمثل نسبة 5% من مدرسي التربية الفنية في المديرية العامة لتربية بغداد/الكرخ الثانية فتم اختيار (95) مدرسة ومدرس .

#### 3-2-3 أدوات البحث:

لغرض تحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بأعداد مقياسين هما :-

1- مقياس الحس الجمالي.

2- مقياس الادارة الصفية .

وفيما يأتي تفصيل اعداد مقياسي البحث :-

#### 1-3-2-3 مقياس الحس الجمالي :-

- حددت الباحثة مفهوم الحس الجمالي وهو:

- الدراسة الاستطلاعية الاولى :- لصياغة فقرات المقياس ، اذ وزعت الباحثة استبيان مفتوح لعينة عشوائية من المدرسين والمدرسات ، اذ بلغت (30 مدرس ومدرسة) تم اختيارهم عشوائياً ، طلب فيه منهم بيان الفقرات المعبرة عن الحس الجمالي للمدرسين .( ملحق رقم 1)

وفي ضوء إجابات العينة ، وبعد مراجعة بعض الأدبيات والدراسات والمقاييس السابقة في المجال :- ( كاظم ،1990) ( الفهد ،2001) (الخفاف،2005) (الصفار،2006) (المسماوي ،2010) تم تحديد (10) فقرات لمقياس الحس الجمالي.

**3-2-3-2 مقياس الإدارة الصفية:**

الدراسة الاستطلاعية الأولى :- لصياغة فقرات المقياس ، وزعت الباحثة استبيان مفتوح لعينة عشوائية من المدرسين والمدرسات ، اذ بلغت (30 مدرس ومدرسة) تم اختيارهم عشوائياً ، طلب فيه منهم بيان الفقرات المعبرة عن الإدارة الصفية للمدرسي . (ملحق رقم 2) وفي ضوء إجابات العينة ، وبعد مراجعة بعض الأدبيات والدراسات والمقاييس السابقة في المجال تم تحديد (12) فقرات لمقياس الإدارة الصفية.

**3-2-3-4 صلاحية الفقرات :-**

للتأكد من صلاحية الفقرات عرضت على مجموعة من الخبراء في المجال ، لفحصها وتقدير صلاحيتها في قياس ما وضعت لأجله ، لان هذا الفحص يتحقق من ارتباط الفقرة كما تبدو ظاهرياً بالسمة المقاس (Chiselli,1981:276). اذ يأخذ الباحث بالأحكام التي يتفق عليها (80%) من ارائهم فأكثر (الكبيسي، 2010: 265). وفي ضوء ملاحظات الخبراء استبقت الباحثة الفقرات الصالحة التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) من الآراء ، وعدلت التي تحتاج الى تعديل وكما اشار اليه الخبراء.

**3-2-3-5 التجربة الاستطلاعية:-**

من أجل التحقق من وضوح الفقرات التي تمثل الفقرات المعبرة عن الحس الجمالي والإدارة الصفية للمدرسين ، ووضوح التعليمات لهم وطريقة الاجابة عن البدائل ، والوقت المستغرق للإجابة ، طبقت الباحثة المقياس على عينة عشوائية من المدرسين في مدارس بمنطقة الدورة ، التي تم اختيارها عشوائياً ايضاً ، اذ بلغ عدد العينة (30) مدرس ومدرسة ، وقد تأكدت الباحثة من وضوح الفقرات التي تعبر عن الحس الجمالي والإدارة الصفية ، ووضوح التعليمات ، وقد تراوح الوقت المستغرق لاجابات المدرسين بين (12) دقيقة كحد أدنى و(16) دقيقة كحد أعلى . وبذلك يكون متوسط الوقت اللازم للإجابة على المقياس (14) دقيقة . كذلك حددت الباحثة ثلاث بدائل لمقياس الحس الجمالي وبأوزان (1،2،3) اذ بلغت اعلى درجة (30) وأقل درجة (10) وبوسط فرضي (20) ، أما مقياس الإدارة الصفية فقد تحددت بابع بدائل وبأوزان (1،2،3،4) وكانت اعلى درجة (48) وأقل درجه (12) وبوسط فرضي (30).

**3-3 التحليل الاحصائي للفقرات (Item analysis) :-**

تعد عملية التحليل الاحصائي للفقرات من الخطوات المهمة لبناء المقياس حيث تجعل المقياس اكثر صدقاً وثباتاً (Chiselli 1981:428) وتستهدف عملية التحليل للفقرات عادة حساب قوتها التمييزية ومعاملات صدقها (الكبيسي ، 1995: 5) إذ أن دقة المقياس في قياس ما وضع لقياسه يعتمد على دقة فقراته . وقد أشارت (1981Nunnally) الى أن حجم العينة المناسب لعملية التحليل الإحصائي يجب ان لا يقل عن خمسة أشخاص لكل فقرة من مجموع فقرات المقياس (Nunnally,1981:262) ، ويشير (Cohen,1985) الى ان حجم عينة التمييز لا يقل عن (3) افراد لكل فقرة من فقرات المقياس (Cohen,1985:97) في حين تشير Anastasi, (1976) إلى ان حجم عينة التحليل الإحصائي يفضل ان لا تقل عن (400) فرداً (1976:209, Anastasi) ، ووفقاً لما سبق اختارت الباحثة عشوائياً (200) .

وبعد حساب الدرجة الكلية لكل فرد ، رتبنا الدرجات تنازلياً ثم اختارت الباحثة نسبة اعلى (27%) من الدرجات وهي المجموعة العليا ونسبة أقل (27%) من الدرجات وهي المجموعة الدنيا ، وذلك من اجل تحديد مجموعتين تتصفان بأكبر حجم وأقصى تباين ممكنين (Anastasi,1976:20)، ولكي تتوزع الدرجات توزيعاً طبيعياً (الزوبعي وآخرون ، 1981: 74) وعلى وفق ذلك بلغ عدد أفراد المجموعة العليا (54) مدرس ومدرسة وكذلك عدد افراد المجموعة الدنيا (54) مدرس ومدرسة.

وقد اعتمدت الباحثة طريقتين من طرق التحليل الاحصائي للفقرات وهي :-

1- استخراج القوة التمييزية للفقرات (المقارنة الطرفية) .

2- استخراج علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس .

وفيما يلي تفصيل ذلك :-

**3-3-1 استخراج القوة التمييزية للفقرات (Item discrimination) (المقارنة الطرفية).**

لإيجاد القوة التمييزية للمقياس استخدمت الباحثة معادلة القوة التمييزية وذلك من خلال طرح عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة في المجموعة الدنيا من عدد الذين أجابوا إجابة صحيحة في المجموعة العليا ، مقسوماً على



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيا والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



عدد افراد احدى المجموعتين ولكل فقرة من فقرات المقياس (Allen&Yen:1979). وعلى وفق معيار ايبل الموضوع في جدول (2) والجدول (3) و جدول (4).

### جدول (2) معيار ايبل لتقييم الفقرات

تقييم الفقرات	دليل التمييز
فقرات جيدة جدا	40% فأعلى
فقرات جيدة إلى حد مقبول ولكنها تخضع للتحسين	30% - 39%
فقرات جيدة تخضع عادة إلى تحسين	20% - 29%
فقرات ضعيفة تحذف	أقل من 19%

(الزوبعي و آخرون، 1981: 80)

### جدول (3) القيم التمييزية لفقرات مقياس الحس الجمالي (المقارنة الطرفية)

رقم الفقرة	المجيبين صحيحا في المجموعة العليا	المجيبين صحيحا في المجموعة الدنيا	قيمة التمييز
1	52	34	0,33
2	52	30	0,40
3	52	24	0,51
4	51	24	0,50
5	52	26	0,48
6	52	26	0,48
7	52	27	0,46
8	52	24	0,51
9	51	27	0,44
10	52	26	0,48



جدول (4)  
القيم التمييزية لفقرات مقياس الادارة الصفية ( المقارنة الطرفية )

رقم الفقرة	الاجابات الصحيحة المجموعة العليا	الاجابات الصحيحة المجموعة الدنيا	قيمة التمييز
.1	51	27	0,44
.2	52	26	0,48
.3	51	27	0,44
.4	52	24	0,51
.5	52	24	0,51
.6	51	29	0,40
.7	52	27	0,46
.8	52	24	0,51
.9	52	26	0,48
.10	52	26	0,48
.11	52	24	0,51
.12	52	25	0,50

3-2-3 استخراج علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس :

قامت الباحثة باستخراج علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ، إذ يعد ذلك من الوسائل المهمة لبيان الاتساق الداخلي للمقياس ( بركات ، 1996 : 8). وباستخدام معامل ارتباط (بوينت بايسيريال) بين درجات الافراد على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على المقياس ، تبين أن جميع الفقرات ذات دلالة إحصائية ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة للمقياسين أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (198) والجدول (5) ، (6) يوضح ذلك.

جدول (5)

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية والقيم التائية لها لمقياس الحس الجمالي

رقم الفقرة	قيمة معامل ارتباط بوينت بايسيريال	القيمة التائية لمعامل ارتباط بوينت بايسيريال	الدلالة الإحصائية 0.05
1	0,30	4,42	دال
2	0,39	5,95	دال
3	0,45	7,08	دال
4	0,28	4,10	دال
5	0,34	5,08	دال
6	0,46	7,28	دال



7	0,39	5,95	دال
8	0,44	6,89	دال
9	0,41	6,32	دال
10	0,68	13,04	دال

## جدول (6)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية والقيم التائية لها لمقياس الإدارة الصفية

رقم الفقرة	قيمة معامل ارتباط بوينت باسيريال	القيمة التائية لمعامل ارتباط بوينت باسيريال	الدالة الإحصائية 0.05
1.	0,41	6,32	دال
2.	0,46	7,28	دال
3.	0,44	6,89	دال
4.	0,41	6,32	دال
5.	0,44	6,89	دال
6.	0,45	7,08	دال
7.	0,44	6,89	دال
8.	0,39	5,95	دال
9.	0,40	6,14	دال
10.	0,34	5,08	دال
11.	0,46	7,28	دال
12.	0,42	6,51	دال

## 3-3-3- الصدق (Validity):-

من الشروط المهمة التي يجب أن تتوفر في المقياس هو الصدق ، وهو أن يقيس ما وضع لاجله (Stanley,1975:215) وهو دليل على قياس الفقرات لما يفترض ان تقبسه .وقد تحققت الباحثة في المقياس نوعان من الصدق هما :-

## 3-3-3-1 الصدق الظاهري ( Face Validity ):-

يعتمد الصدق الظاهري على التحليل المنطقي الذي يقوم به الخبراء لفقرات المقياس لذا يسمى بالصدق المنطقي وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال عرض اداتا القياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد قياسها (Eble,1972:55).

## 3-3-4-الثبات Reliability:-

يشير مصطلح الثبات إلى الدقة والاتساق في أداء الفرد ، ويعني أيضا الاستقرار في النتائج عبر الزمن ، فالثبات يعطي النتائج نفسها اذا طبق على المجموعة نفسها مرة ثانية (Bergman,1974:155) .  
إستخرجت الباحثة الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياسي الحس الجمالي والإدارة الصفية إذ تم تطبيق المقياس على عينة من المدرسين البالغ عددهم (30 مدرس ومدرسة) وبفاصل زمني قدره (14) يوما على





التطبيق الأول وتحت ظروف مشابهة لظروف التطبيق الأول ، قامت الباحثة بأعادة التطبيق وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين الأول والثاني ، إذ بلغ معامل الثبات (0,92) لمقياس الحس الجمالي و(0,85) لمقياس الادارة الصفية.

### 3-3-5 وصف المقياسين:-

يتكون مقياس الحس الجمالي من ثلاث بدائل وبأوزان (1,2,3) إذ تكون أعلى درجة (30) وأقل درجة (10) وبوسط فرضي (20) اما مقياس الادارة الصفية فيتكون من اربع بدائل (1,2,3,4) إذ كانت أعلى درجة (48) وأقل درجة (12) وبوسط فرضي يبلغ (30).

### 3-3-6 التطبيق النهائي :-

بعد اكمال اعداد اداتي البحث (ملحق رقم 1 و2) تم تطبيقها على عينة البحث الاساسية .

### 3-4 الوسائل الاحصائية (Statistical Means)

اعتمدت الباحثة في جميع المعالجات الاحصائية على الحقيبة الاحصائية (SPSS) وقد استخدمت

الاساليب الآتية :-

1- معادلة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لل فقرات (المقارنة الطرفية).

2- معادلة معامل ارتباط بوينت باسيريال لاستخراج علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للمقياس .

3- معادلة ارتباط بيرسون لاستخراج الثبات لمقياس الحس الجمالي .

## الفصل الرابع

### 4- عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها:-

يتضمن الفصل عرض النتائج التي توصل اليها البحث على وفق الأهداف المرسومة ومناقشتها وتفسيرها للخروج بتوصيات ومقترحات في ضوء تلك وقد إرتأت الباحثة أن تذكر النتائج المتعلقة بهدف البحث وفرضياته ، بعض النتائج الوصفية للمقياس الحس الجمالي والادارة الصفية ، ثم معرفة دلالة الفرق في هذه المتوسطات .

### 4-1 الهدف الاول :- نتائج مقياس الحس الجمالي للمدرسين والمدرسات:-

لفرضية الصفرية :- لا يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات الحس الجمالي والمتوسط الفرضي لمقياس الحس الجمالي.

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية ومعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استعملت الباحثة معادلة الاختبار التائي لعينة ومجتمع البحث، وقد اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان المتوسط الحسابي قد بلغ (21,587) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (5,553) درجة وكان المتوسط الفرضي (20) درجة ، وكان الفرق دالاً احصائيا بين المتوسطين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (17,092) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (94) وجدول (7) يوضح ذلك .

### جدول (7)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية لدرجات المدرسين

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				المحسوبة	الجدولية
95	20	21,587	5,553	17,092	2



وهذا يعني ان العينة تتمتع بدرجة من الحس الجمالي .  
**4-2 الهدف الثاني:-** مقياس الادارة الصفية للمدرسين والمدرسات:-  
 الفرضية الصفرية :- لا يوجد فرق دال احصائيا بين متوسط درجات الادارة الصفية والمتوسط الفرضي لمقياس الادارة الصفية عند مستوى دلالة (0,05) .

للتحقق من صحة الفرضية الصفرية ومعرفة دلالة الفرق بين المتوسطين استعملت الباحثة معادلة الاختبار التائي لعينة ومجتمع البحث ،وقد اظهرت نتائج التحليل الاحصائي ان المتوسط الحسابي قد بلغ (32,16) درجة ، وبانحراف معياري مقداره (6,34) درجة وكان المتوسط الفرضي (30) درجة ، وكان الفرق دالاً احصائيا بين المتوسطين اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (15,78) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (94) وجدول (8) يوضح ذلك .

#### جدول (8)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمتوسط الفرضي والقيمة التائية لدرجات الادارة الصفية للمدرسين والمدرسات

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	
				الجدولية	المحسوبة
95	30	32,16	6,34	2	15,78

وهذا يعني ان العينة تتمتع بدرجة مقبولة من الادارة الصفية.

#### 4-3 الهدف الثالث: دلالة الفرق بين الحس الجمالي والادارة الصفية

ولتحقق من الفرضية الصفرية الاتية :

لا يوجد علاقة بدلالة احصائية عند مستوى (0,05) بين الحس الجمالي وبين الادارة الصفية عند مدرسي التربية الفنية في المرحلة المتوسطة للتعرف على دلالة الفرق بين مقياس الحس الجمالي وبين مقياس الادارة الصفية استعملت الباحثة الاختبار التائي وتبين أن هناك علاقة دالة احصائيا بين المتغيرين اذ بلغت قيمة معامل الارتباط باسبيرال (0,31) ، ولمعرفة دلالة المعامل باستعمال الاختبار التائي لمعنوية معامل الارتباط تبين انه كان بدلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) ، اذ كانت القيمة التائية المحسوبة (14,35) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) وجدول (9).

#### جدول (9).

جدول يوضح العلاقة الارتباطية بين الحس الجمالي والادارة الصفية

العينة	قيم معامل الارتباط بين الحس الجمالي والادارة الصفية	القيمة التائية	
		الجدولية	المحسوبة
95	0,31	2	14,35

#### 4-4 مناقشة النتائج وتفسيرها :-

عند اعادة الاطلاع على نتائج الجداول السابقة الذكر نجد ان عينة البحث من المدرسين يتمتعون بمستوى مقبول من الحس الجمالي ، وذلك بالدلالة الاحصائية من اختيارهم لالوان ملابسهم ورغبتهم في التنظيم



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



ويشير (عبدالعزیز، 1971)، للفرد قدرة على الاحساس بالجمال والحكم عليه والاستمتاع به (عبدالعزیز، 1971: 370). وكذلك لديهم مستوى جيد من الادارة الصفية وتنظيم البيئة المحيطة بهم مما يدل على أن هناك علاقة ارتباطية بين الحس الجمالي والادارة الصفية.

### 5-4 الاستنتاجات :-

في ضوء نتائج البحث توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية :-

- 1- أن المدرسين والمدرسات يتمتعون بمستوى مقبول من الحس الجمالي.
- 2- أن المدرسين والمدرسات يتمتعون بمستوى مقبول من الادارة الصفية.
- 3- توجد علاقة ارتباطية بين الحس الجمالي والادارة الصفية.

### 6-4 التوصيات :-

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي :-

- 1- الإهتمام بالمدرسين والمدرسات عن طريق توفير المستلزمات الاساسية التي تساعد على ازدياد الحس الجمالي للمدرس .
- 2- توفير البيئة الصفية الملائمة لدعم المدرسين في ادارة الصف .

### 7-4 المقترحات :-

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة ما يأتي :-

- 1- إجراء دراسة مشابهة عن الحس الجمالي وعلاقته ببعض المتغيرات لطلبة المدارس .
- 2- بناء برنامج تدريبي لتنمية الادارة الصفية للمدرسين الحديثي العهد بمهنة التعليم .

### المصادر العربية

1. إبراهيم ، وفاء . ( 1997 ) . الوعي الجمالي عند الطفل ، مطابع الهيئة المصرية ، مصر .
2. بدير ، كريمات محمد عبد السلام . ( 1992 ) . الاحساس بالجمال وعلاقته بدافع الانتماء الوطني لطفل ما قبل المدرسة ، ج1، مؤتمر الطفل السنوي الخامس ، القاهرة .
3. الحيلة ، محمد محمود . ( 2008 ) . التربية الفنية وأساليب تدريسها ، ط3، دار المسيرة ، عمان .
4. الخفاف ، أيمان عباس . ( 2005 ) . "أثر الأنشطة الفنية في النمو الجمالي لدى طفل الروضة" ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، ع 54 .
5. خلف ، بشير . ( 2007 ) . الحس الجمالي ونعمة التدوق . ( شبكة الانترنت www.Forum.Sedty.com (Bachirkhelef . Maktoobblog . com
6. الصفار، بان صباح يحيى نادر . ( 2006 ) . أثر القصة ومسرح العرائس والفلم في اكتساب مفهوم التلوث البيئي لدى أطفال الرياض ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للبنات ، جامعة بغداد .
7. الصمادي وآخرون ، محارب علي محمد ، حامد محمد علي دعوم ، عمار عبدالله فريجات ، ( 2009 ) . واقع ممارسة المعلمين لحفظ النظام وإدارة الصفوف من وجهة نظر المعلمين انفسهم ، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد الثالث والعشرون ، عمان
8. العبادي ، عادل خضير . ( 2010 ) . التوجه الصحي وعلاقته بنمطي الشخصية (أ) و(ب) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القادسية .
9. العيثاوي، أمل داود سليم ، الفريداوي ، وفاء حسن عيسى ( 2011 ) . الحس الجمالي لطفل الروضة ، جامعة بغداد ، كلية التربية للبنات، مجلة البحوث التربوية والنفسية ، العدد الحادي والثلاثون ،
10. الاغري ، عبد الصمد ( 2000 ) الادارة المدرسية والبعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر ، بيروت ، دار النهضة العربية .



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانياآ و الأآناآ

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (50) March 2020

الآآآ (50) آارس 2020



11. فآآان ، نصر آليل (2012) آور الأآارة الأآراسفة فف آآزفز الأآمن الفآرف لآى آلآبة الأآرآة الأآنوفة بآآافآات آزة وسبل آفعفلة ، آسم أصول الآرفبة ، آلفة الآرفبة الأآاسفة ، الآآعة الأسلامفة ، آزة .
12. الفآف ، عبآ المؤمن (1994) الأآارة الأآراسفة الأآاصرة ، بآآازف ، منشورات آآآعة آارفونس .
13. الفآه ، أآلاص آلف آسفن . (2001) . آقوف آآرات آفل الروفة فف الصآة والسلاآة بأسآآام الرسوم الآوضفآفة، رسالة آآآسآفر آفر منشورة ، آلفة الآرفبة للبنات ، آآآعة بآآاآ.
14. كآظم ، سمفرة عبآ الآسفن . (1990) . الآهارات الأآآماعفة الأآاسفة للأآفال الآلآآقفن برفاض الأآفال واقرانهم آفر الآلآآقفن آراسة مقارآة ، رسالة آآآسآفر آفر منشورة ، آلفة الآرفبة ، آآآعة بآآاآ .
15. الكففسف ، كآمل آآمر. ( 1995 ) . أآر آآآلاف آآم العفنة والآآآمع الأآصانففف الآآرة الآففبذفة لفقرات المقآابفس الآفسفة ، آلفة الآرفبة أبن رآآ ، آآآعة بآآاآ.
16. مصآطفف ، صلاآ (1999) الأآارة الأآراسفة فف ضوء الفآر الأآارف الأآاصر ، آار المرفآ ، الرفاض .



## References

1. -Ibrahim, Wafa. (1997). Aesthetic awareness of the child, Egyptian Authority Press, Egypt.
2. Badir, Karimat Mohamed Abdel Salam. (1992). Feeling of beauty and its relationship with the motive of belonging to a preschool child, Part 1, Fifth Annual Child Conference, Cairo.
3. -Al-Heela, Muhammad Mahmoud. (2008). Art Education and Teaching Methods, 3rd Floor, Al Masirah House, Amman.
4. -Alkhafaf, Eman Abbas. (2005). "The effect of artistic activities on the aesthetic growth of a kindergarten child," Journal of Educational and Psychological Sciences, p. 54.
5. -Khalaf, Bashir. (2007). Aesthetic sense and grace of taste (Internet www.Forum.Sedty.com Bachirkhelef. Maktoobblog.com)
6. Al-Saffar, Ban Sabah Yahya . (2006). The effect of the story and the puppet theater and film on the acquisition of the concept of environmental pollution among children in Riyadh, unpublished doctoral thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad.
7. Al-Smadi et al., Muhareb Ali Muhammad, Hamed Muhammad Ali Daoum, Ammar Abdullah Freihat, (2009). The reality of teachers' practice of maintaining order and managing classes from the teachers 'point of view themselves, Educational and Psychological Research Journal, No. 23, Amman
8. Al-Abdi, Adel Khudair. (2010). Health orientation and its relationship to the two types of personality (A) and (B), unpublished Master Thesis, College of Arts, University of Qadisiyah.
9. Al-Athawi, Amal Daoud Salim, Al-Faridawi, and Wafa Hassan Issa (2011). Aesthetic sense of a kindergarten child, University of Baghdad, College of Education for Girls, Journal of Educational and Psychological Research, No. 31,
10. Al-Aghbari, Abdel Samad (2000) School administration and the contemporary planning and organizational dimension, Beirut, Arab Renaissance House.
11. Fahjan, Nasr Khalil (2012) The role of school administration in enhancing intellectual security among high school students in the governorates of Gaza and ways to activate it, Department of Foundations of Education, College of Basic Education, Islamic University, Gaza.
12. Al-Fiqi, Abdel-Mumin (1994) Contemporary School Administration, Benghazi, Garyounis University Publications.
13. Al-Fahad, Ikhlas Ali Hussein. (2001). Evaluating the kindergarten child's experiences in health and safety using illustrations, unpublished Master Thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad.
14. -Kazem, Samira Abdel Hussein. (1990). Basic social skills for children enrolled in kindergarten and their non-enrolled peers, a comparative study, unpublished Master Thesis, College of Education, University of Baghdad.





## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

[www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



15. Al-Kubaisi, Kamel Thamer. (1995). The effect of the difference in the sample size and the statistical community on the discriminatory ability of the paragraphs of psychological scales, College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad.
16. Mustafa, Salah (1999) School Administration in the Light of Contemporary Administrative Thought, Dar Al-Merikh, Riyadh
17. -Chiselli , E.E.et . (1981) . Measurement theory for behavioral sciences w.H. Freeman and company, San Francies Co .
18. Cohen m . (1985) . using motivation theory as Frommark for teacher education ,new york .
19. Eble , RL . (1972) . Essentials of educational measurement : prentice-hall Englewood cliffs , Inc.
20. -Nunnally .J. C . (1981) . Interoduction to psychology Measuremeant, graw hill
21. Stanley J Ahmann , O'clock MD . (1975) . Measuring and Educational Achievement ; 2<sup>nd</sup>. Edition ; Boston London.



## الملاحق

## ملحق (1)

## مقياس الادارة الصفية بصيغته النهائية

ت	الفقرة	موافق بشدة	موافق	موافق نوعا ما	غير موافق
1.	يعمد المدرس الى فرض سلطته على الدرس بطرق متعددة اذا لم يلتزم الطالب بالتعليمات .				
2.	يعتمد الكتاب المدرسي كمرجع أساسي للمعرفة وللمادة الدراسية .				
3.	تراعى المرونة في تطبيق الاجراءات التنظيمية بما يتناسب والظروف المؤثرة على الطالب .				
4.	يتم تسجيل الغياب بدقة.				
5.	تكون الأنظمة والتعليمات مختصرة ومعيرة.				
6.	تقييد الطلبة بقواعد النظام داخل الصف.				
7.	يتم إشراك الطلبة في إدارة الأنشطة التعليمية الصفية				
8.	يفهم الطلبة الأنظمة والتعليمات على أنها خبرات تربوية.				
9.	تراعى الأنظمة توفير الكتب والتجهيزات والأدوات المعينة على القيام بالنشاطات الصفية .				
10.	تتميز صياغة القواعد والتعليمات بانسجامها مع الاحداث الصفية .				
11.	التوجيهات الصادرة من قبل المدرس يمكن إخضاعها للمناقشة من قبل الطلبة				
12.	يستوعب الطلبة القوانين والتعليمات الصفية ويلتزمون بها.				



## ملحق (2) مقياس الحس الجمالي بصيغته النهائية

ت	الفقرة	دائما	أحيانا	ابدا
1.	أهتم بتناسق الرحلات داخل الصف.			
2.	أهتم بنظافة مظهر البيئة الصفية .			
3.	يلفت أنتباهي نظافة جدران الصف .			
4.	اهتم بتناسق ألوان اللوحات الاعلانية داخل ممرات المدرسة.			
5.	أفكر بحلول بالوسائل التعليمية المعدة داخل الصف			
6.	أهتم باناقة مظهري .			
7.	أهتم بترتيب طريقة الجلوس الطلبة داخل الصف.			
8.	عدم ترتيب البيئة الصفية يشنت انتباهي .			
9.	أحث طلابي على الاهتمام بمظهرهم وتغييره للأفضل .			
10.	اشجع الطلبة على القيام بحملات تنظيف جماعي داخل المدرسة.			



## تحليل محتوى كتاب الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي KG2

م.د. منى محمد سلوم درويش

قسم رياض الأطفال - كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق

الايمل: munam6166@gmail.com

### الملخص

هدف البحث الى تحليل محتوى كتاب الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي في ضوء الأفكار الموجودة في صور ومواد كتاب الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي، وكذلك التعرف على مدى التطابق في هذه الصور والمواد الموجودة في الكتاب. واستخدمت الباحثة لغرض تحديد هذه الأفكار في الصور والمواد السائدة في هذا الكتاب قائمة تتنمّل بالأهداف السلوكية لأطفال الرياض تتكون من ثمانية أفكار (اللغوية، العلمية، العددية، الصحية، الفنية، الاجتماعية، الوطنية، والدينية) وتم استخراج النسبة المئوية لهذه الأفكار في صور ومواد الكتاب وكانت متقاربة في توضيح الأفكار ووجودها في الكتاب، واستخدمت الباحثة معادلة هولستي لاستخراج ثبات المحللين، وكانت (0.83). وقد أوصت الباحثة بتحليل محتوى الكتب المقدمة للأطفال لتتقّحها وتحديثها، وأيضاً اقترحت إجراء العديد من الدراسات المماثلة لهذه الدراسة الغرض منها الاهتمام الكبير برياض الأطفال وفي المنهج المقدم لهم في ضوء الأهداف التربوية والتعليمية.

**الكلمات المفتاحية:** تحليل محتوى، كتاب الخبرات والأنشطة، أطفال التمهيدي.



# Content Analysis Book of Experiences and Activities for Pre-School Children KG2 Preparation

**Dr. Muna Mohamed Salloum Darwish**  
Kindergarten Department - College of Education for Girls  
University of Baghdad - Iraq  
Email: munam6166@gmail.com

---

## ABSTRACT

Purely aim to analyze the content of the book of experiences and activities for the introductory children in the light of the ideas found in the pictures and materials of the book of experiences and activities for the primer children, as well as to identify the extent of congruence in these pictures and materials in the book. The researcher used for the purpose of identifying these ideas in the images and materials prevailing in this book. A list that includes the behavioral goals for the children of Riyadh, consisting of eight ideas (linguistic, scientific, numerical, health, artistic, social, national, and religious). It was close to clarifying ideas and their presence in the book, and the researcher used the Holste equation to extract the reliability of the analysts and it was (0.83). Big fully in the kindergarten curriculum provided to them in the light of the educational objectives.

**Keywords:** content analysis, book of experiences and activities, primer children.





## الفصل الاول

### مشكلة البحث:

ويعد كتاب الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي من الكتب المنهجية للمرحلة رياض الأطفال ويتضمن تخطيطاً لمنهاج رياض الأطفال بوحده المتكاملة والخبرات الملائمة الاساسية التي تنمي خصائص التطورية والنمائية للطفل وتجعل نموه متوازناً ومتكاملاً، ويساعد المعلمات للبدء السليم في تطبيق البرنامج اليومي المناسب للطفل. تعد مرحلة رياض الأطفال ممهدة للمرحلة الابتدائية في تعليم الطفل وتكوين شخصيته من خلال كشف قدراته ومواهبه وتوجيهه مهنيًا ودراسيًا وتهيئته للمراحل اللاحقة، إذ يعد الكتاب المدرسي في بلدنا العراق جزءاً أساسياً وركناً من اركان التدريس ويعد أداة تعليمية مهمة وهذه الأداة ينبغي ان تكون سليمة، لذا فمن الضروري عدم الاكتفاء بوصوله إلى أيدي الأطفال وإبقائه على ما هو عليه، بل من الضروري ان يخضع إلى عمليات تحليل من اجل الوقوف على نقاط الضعف فيه كخطوة نحو تحسينه وتطويره وكذلك ملاحظة الجوانب الايجابية والفاعلة فيه. (عليما، 2006: 17)

ولقد لاحظت الباحثة من خلال مزاولتها لمهنتها في تدريس مادة التطبيقات التربوية وجود خلل في كتاب الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي من حيث الأفكار المتضمنة في مادة وصور الكتاب لان اغلبها لا تثير فضول الأطفال وحماسهم ورغبتهم ولا تساعدهم في تنفيذ الأنشطة بأنفسهم ولا تهيأ الأدوات الجذابة التي تشجعهم على التجريب وممارسة الأنشطة، لذلك ترى الباحثة انه من الضرورة الملحة ان تحلل الكتب المدرسية بشكل مستمر واحداث التحسين لها بما يلانم حاجات ورغبات وميول واستعدادات الأطفال، لغرض تطوير المناهج الدراسية ليشمل الاهداف والمحتوى والطرائق والاساليب والاستراتيجيات التدريسية لتحدي مواطن القوة والضعف فيها والوقوف على مدى مواكبتها للتطورات المتسارعة في عالم التعليم والتعلم. وتتلخص بذلك مشكلة البحث ما الأفكار السائدة في مواد وصور كتاب الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي؟

### أهمية البحث

أن مرحلة الطفولة المبكرة ركيزة مهمة في حياة الفرد ومصير نموه في المستقبل وتجمع ادبيات التربية وعلم النفس على ان السنوات الخمس الاولى في حياة الطفل تعد من أهم السنوات في تكوين شخصيته وتشكيلها إذ انها مرحلة جوهريه واساسية تستقر فيها اسس التربية وتبنى عليها مراحل النمو التي تليها فيما يكتسبه الطفل من مفاهيم وقيم واتجاهات وافكار وخبرات خلال هذه السنوات وتظل ملازمة له في حياته المستقبلية لذلك كان الاهتمام بتربية الطفل والعناية به ضرورة ملحة حتى يستطيع استيعاب كل ما يحيط به. ومن هذه المؤسسات التربوية رياض الأطفال، وليس المهم هنا فقط التوسع في انشاء هذه الرياض والمؤسسات الثقافية والتربوية المختلفة فقط، وانما الأهم هو ما يقدم للفرد من مناهج وخبرات في مراحل التعليم المختلفة، وبما ان الروضة مؤسسة رياضية لتطوير المجتمع بأساليب تنمائية مع ما من تغييرات ومستجدات له، لذلك فان من صفات الروضة المطلوب اقامتها في الوقت الحاضر ان تستوعب حركة التعليم والنشاط المصاحب لها وتمتاز بالقابلية للتطور تبعاً لتطور العملية التربوية وتهيئ الروضة لأطفالها مجموعة من الخبرات التربوية وهي ما يطلق عليه (المناهج). فالمناهج ذات قيمة في تشكيل شخصية الطفل، يعتمد عليها المجتمع في تقدمه فعلى الذين يقومون بمهمة تأليف المناهج التربوية ان يدرسوا خصائص المجتمع والصفات المميزة لتكوين نظمه الاجتماعية والدينية والترفيهية، ويعرفوا الحاجات والميول والاهتمامات والمهارات التربوية لصغار، ومن ثم تبني المناهج على اساس التفاعل مع الافراد والجماعات بشكل مستمر، على وفق منهج علمي وتربوي، يسعى الى تحقيق الاهداف التربوية. (الخطيب، 2000، 214)

والمنهج وسيلة وليست غاية في ذاتة اي ان الهدف الاساسي وراء حضور الأطفال الى الروضة هو ان يتعلموا ويعدلوا من سلوكهم وذلك من خلال تفاعلهم مع الخبرات التربوية التي يحتويها المنهج، وما يتعلمه الأطفال ليساهم في نموهم. فان تحديث المناهج أصبح من الأمور التربوية الأساسية لمواكبة التقدم العلمي والتربوي فلا يوجد منهج ثابت جامد على الدوام يستجيب للتغيرات من غير أن يحدث له مراجعة وتطوير، ولتطوير المناهج الدراسية أهمية كبرى ومكانة بالغة في النظام التربوي، فضلا عن ان المناهج الدراسية معناه في الواقع تطوير في بناء وأعداد إنسان المستقبل، ويقوم المتخصصون في مجال التربية من الدول المتقدمة



7) بالتخطيط والعمل على تطوير المناهج وفقاً لاحتياجات الافراد والمجتمع في المستقبل. (الخياط، والهولي، 2003:

و يعد الكتاب المدرسي احد عناصر المنهج الدراسي الذي يعد عنصرا أساسيا فيه ، فهو عنصر مهم في العملية التعليمية ، ويرافق المراحل الدراسية في كل مستوياتها من مرحلة رياض الاطفال، وهذه الأداة التعليمية الفعالة التي تعتمد عليها المعلمة في تدريسها وترسيخها في أذهان الاطفال فضلاً عن كونها المصدر المهم للمعرفة العلمية ولمختلف جوانبها التي يراد من الأطفال فهمها وتطبيقها في مجالات الحياة كافة، فهي ليست مجرد وسيلة معينة فحسب بل أنها من صلب الخبرات الحياتية، وإذا كانت تلك هي مكانة الكتاب التعليمي في العملية التعليمية التعليمية ، فإنه يجب توفير كتب تعليمية جيدة للأطفال والمعلمات، تيسر عليهم وتساعدهم في أداء الأدوار المنوطة بكل منهم لتحقيق الأهداف التربوية المتوخاة بكفاءة عالية، ويتطلب ذلك من المعلمات والأطفال استخدام الكتاب التعليمي استخداماً واعياً يستثمر الجوانب الايجابية في الكتاب، ويحسن ويطور الجوانب الأخرى التي تحتاج إلى تحسين أو تطوير، بما يعظم استثمار الخبرات التربوية التي يعرضها الكتاب التعليمي، بشكل إيجابي وفاعل. (بني صعب، 2008: 11)

وفي مطلع تقرير أصدرته منظمة الأمم المتحدة للتربية والتعليم والثقافة يونسكو - عام 2005 بعنوان التعليم للجميع وضرورة ضمان الجودة ، ويحدد الهدف الرئيس من ضروريات التعليم الجيد وانه يرمي بصورة أساسية إلى ضمان اكتساب الأطفال والشباب والكيار المعارف والمهارات التي يحتاجون إليها لتحسين حياتهم والاضطلاع بدور في بناء مجتمعات أكثر أمناً وإنصافاً ولذلك فان التركيز على النوعية أمر لا بد منه لتحقيق التعليم للجميع ، وفي هذا الموضوع أكد المؤتمر الأول الذي عقد في بغداد بوزارة التعليم العالي والبحث العلمي بتاريخ 27 \_ 29 من نيسان 2009 ضرورة الجودة في التعليم ولا سيما الكتب التعليمية . (النبوي ، 2010 ، 20).

### بناء على ما تقدم فإن أهمية البحث تتجلى في الآتي:

- 1 - أهمية الكتاب المنهجي ومنها كتاب الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي لدورها في العملية التربوية التعليمية
- 2 - أهمية التحليل والذي يعد الطريق الصحيح للكشف عن مواطن الضعف والقصور لاستكمالها ومواطن القوة لتعزيزها بهدف تحسين العملية التربوية وتطويرها.
- 3 - أهمية مرحلة رياض الأطفال كون الأطفال قد أصبحوا في مرحلة انتقالية الى المرحلة الابتدائية وتعدان هاتان المرحلتان مهمتان في بناء شخصية الطفل وتنميتها.
- 4 - عدم وجود دراسة سابقة تناولت تحليل كتاب الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي (على حد علم الباحثة).

### هدف البحث

يهدف البحث الحالي للتعرف على:

- الأفكار السائدة في مواد كتاب الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي.
- الأفكار السائدة في صور كتاب الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي.
- التطابق بين المواد والصور في كتاب الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي.

### حدود البحث

يتحدد البحث الآتي بكتاب الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي الصادر عن المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية لجمهورية العراق الطبعة الخامسة لسنة 2018.

### تحديد المصطلحات

أولاً: تحليل محتوى content Analysis

- 1967 Budd

طريقة موضوعية ومنظمة تصف بشكل كمي منظم ودقيق شكل ومحتوى المواد المكتوبة او المسموعة لأي مجتمع او شخص ما.

(R.Budd.1967.87)

- 1983Lasswill



يستهدف الوصف الدقيق والموضوعي لما يقال عن موضوع معين في وقت معين.  
(عبد الحميد محمد، 1983:16)

- الهباتلي 1989:  
البحث عن المعلومات الموجودة داخل وعاء ماء، والتفسير الدقيق للمفهوم أو المفاهيم التي جاءت في النص أو الحديث أو الصورة، والتعبير عنها بوضوح وموضوعية وشمولية ودقة. (الهباتلي، 1989:54)
- الخوالدة و عيد 2014:  
عملية علمية منظمة تتمثل في إعادة تنظيم مادة الاتصال الإنساني المستهدفة بالتحليل، في منظومات خاصة تتسق مع الرموز المفتاحية التي وضعها المحلل أساسا لعمله ويراهما تناسب تحقيق أهدافه من عمله أو أهداف المستخدم لنتائج التحليل. (الخوالدة، و عيد، 2014:131)
- 2016 Demirok:  
هو تحليل يقدم لمحة عامة حول مجال محدد واتجاهات البحث فيه.  
(G.Demirok,2016:93)

ثانيا: كتاب الخبرات والأنشطة:

كتاب منهجي صادر عن المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية العراقية لأطفال التمهيدي والهدف منه تحقيق النمو الشامل المتكامل المتوازن في شخصية الأطفال بجميع ابعادها المختلفة الجسمية والمعرفية والوجدانية من خلال الأنشطة التعليمية المتضمنة فيه. (الباحثة، 2020)

رابعا: أطفال التمهيدي:

هم الأطفال الذين يبلغون 5-6 العمر وهذا العمر يكون حاسما في بناء الخبرات واكتساب المهارات اللازمة في العملية التعليمية في المجالات المعرفية والنفسحركية والوجدانية، وتساعدهم على الاعتماد على النفس والذكاء العقلي لغرض اعدادهم للمدرسة الابتدائية (الباحثة، 2020)

### الفصل الثاني

#### أطر نظرية ودراسات سابقة

##### نبذة تاريخية عن تحليل المحتوى

تعود البداية التاريخية الحقيقية لتحليل المحتوى الى عام (1930) عند ما قام لأزويل وزملائه عندما كانوا في مدرسة الصحافة في كولومبيا بأمریکا، سبقتها دراسة ويلي عام (1926) التي اجراها عن الصحف الإقليمية التي تستخدم فيها نفس الفئات ونفس المقاييس لدراسة تطور الصحف الإقليمية الأسبوعية التي كان يعتمد عليها وحدها خلال حرب الاستقلال الامريكية.

خلال الدراسات المقدمة من ليتس ولازويل عن طريق دراسة المعارف المرتبطة بدعاية جامعة شيكاغو. وتوالت بعد ذلك الدراسات المرتبطة بتحليل المحتوى كمنهج علمي، حيث قام باركوس (1959) بدراسة تحليلية كمية على (1719) بحثا ومرجعا في تحليل المحتوى بعد ان صنفها الى فئات لأغراض التحليل من 1900-1959. (محمد وريم، 2016:15-16)، وعقدت بعد ذلك المؤتمرات والندوات التي تناولت تحليل المحتوى ومنه المؤتمر القومي الأمريكي عام (1967) حيث خصصت وناقشت موضوعاته للعديد من البحوث الخاصة بنظم تحليل المحتوى. (عبد الحميد محمد، 1983:30) وتبعاً لذلك أصبحت الدراسات التي تطبق تحليل المحتوى متميزة ونذكر منها الدراسة التي اجراها سبيد (1983) لمقارنة التغير في طبيعة الحد من صحف نيويورك بعد محاولة جريدة نيويورك تايمز زيادة توزيعها بتخفيض ثمنها وزيادة حجمها واتجاهها الى عنصر التشويق والاثارة في موضوعاتها الصحفية. (عبد الحميد محمد، 1983:30)

اما في بلادنا العربية فقد ظهر اول هذا الأسلوب العلمي في مجال الدراسات الاجتماعية، ومن ثم تلاه في المجال الإعلامي عند قامت الحكومة المصرية بأنشاء كلية الاعلام عام (1970) أذ أصبحت الدراسات الإعلامية تعتمد على استخدام أساليب وأدوات تحليل المحتوى في الرسائل والاطاريح الدراسية الجامعية لمرحلة الدراسات العليا.

**اتجاهات حول طبيعة مفهوم تحليل المحتوى:**

هناك اتجاهين أساسيين في تصنيف تحليل المحتوى: -



الاتجاه الأول: هو الاتجاه الوصفي والذي عاصر فترة النشأة، واستمر بعد ذلك وعنه استعار بعض الباحثين في مصر بالتعريف وخاصة في بحوث علم الاجتماع.

وهو الاتجاه الاستدلالي في التحليل الذي يتخطى مجرد وصف المحتوى الى الخروج باستدلالات عن عناصر العملية الإعلامية والمعاني الضمنية أو الكامنة في المحتوى والذي ظهر في الخمسينيات. (عبد الحميد محمد، 1983:17)

#### مفهوم تحليل المحتوى:

تعد دراسات تحليل المحتوى من الدراسات المسحية التي تعمل على تسهيل عملية دراسة الوثائق العامة والخاصة المكتوبة والمسموعة. سواء كانت سجلات أو كتب أو رسائل أو أغاني أو حتى رسوماً كاريكاتيرية، بالإضافة الى الإعلانات والمقالات والافتتاحيات في الصحف والمجلات ووقائع المؤتمرات. ويختلف عن مناهج البحث الأخرى لكونه يركز على وحدات بحث غير أنسانية، فوحدات بحثه عبارة عن كلمات في صفحة أو كتاب أو حتى اغنية أو مقطع من تقرير من محطة اذاعية أو تلفزيونية، بحيث يستطيع الباحث من خلال ذلك معرفة وتقدير مدى تكرار ظاهرة ما في مجتمع معين ومقارنته بمجتمعات أخرى تكون مجالاً لدراسته. (العكش فوزي، 1995:98).

خطوات إجراء تحليل المحتوى أو المضمون:

تحديد موضوع البحث وهدفه: بحث يتم اختيار مشكلة البحث وتحديد الموضوع الذي سوف يقوم ببحثه والهدف الذي يسعى الى تحقيقه.

تحديد مجتمع البحث: ويشير الى اختيار المواد من (كتب ومقالات ورسوم كاريكاتيرية ووقائع اجتماعات وغير ذلك) التي سوف يتم تحليلها.

تصميم طريقة البحث: ويتضمن أسلوب اختيار وحدات الدراسة والمجموعات التي سوف يتم تكوينها وعينة البحث وجمع البيانات والمعلومات وكيفية تدريب الأشخاص الذين سوف يساعده في جمع البيانات إذا دعت الحاجة لذلك.

جمع البيانات والمعلومات وتحليلها: وتشير الى جمع البيانات او المعلومات من المواد (من كتب ومقالات ورسوم كاريكاتيرية ووقائع اجتماعات وغير ذلك) التي يقوم الباحث بدراستها. (إبراهيم خيري، 1989:74)

#### خصائص تحليل المحتوى:

- وصف المحتوى الظاهر للمادة المكتوبة او المسموعة.
- ارتباط تحليل المحتوى بمشكلة البحث وفروضه وأهدافه.
- التأكيد من صدق التحليل عن طريق مطابقة النتائج في حالة إعادة الدراسة التحليلية.
- تنوع الفروض والاحتمالات في البحوث بقدر الإمكان.
- دراسة الاحتمالات والفروض ومعرفة مدى ملائمتها للحقائق الموضوعية المطروحة في مشكلة البحث.
- الوصول الى التفسيرات التي لا تتلاءم مع الأنماط الواقعية للحالة التي يدرسها الباحث.
- ينبغي ان يكون تحليل المحتوى موضوعياً ومنتظماً.
- يجب ان تكون نتائج تحليل المحتوى قابلة للتعميم: من أجل ذلك يجب الاخذ بعين الاعتبار للضوابط.
- تعريف الفئات المستخدمة لتصنيف المحتوى تعريفاً واضحاً ومحدداً. مما يساعد على استخدام تلك الفئات بواسطة الآخرين لتطبيقها على نفس المحتوى للتأكد من النتائج. (طعيمة رشدي، 2004:20)

#### نقاط القوة والضعف في منهج تحليل المحتوى:

أولاً: نقاط القوة:

- وجود مصدر المعلومة لدى الباحث وإمكانية الرجوع اليه أثناء اجرائه للبحث.
- بواسطته يمكن معرفة اتجاهات وراء وقيم قد لا يمكن الحصول عليها بواسطة الاتصال المباشر بأصحابها.
- تحيز الباحث في تحليل المحتوى أقل منه في طرق البحث الأخرى بسبب الطبيعة الكمية التي يتصف بها.
- ثانياً: نقاط الضعف:
- احتمال التوصل الى استنتاجات وأحكام خاطئة على الرغم من تأكيد وحدة التحليل لها.
- محدودية الوثائق وعدم شمولها مما ينعكس على النتائج.



- احتمالية سوء تطبيق تحليل المحتوى حيث يحتاج من الباحث ان يكون واضحا ودقيقا. (العساف صالح، 1989: 235)

### كتاب الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي:

أنجزت المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية مع بداية العام الدراسي 2013/2014 أول منهج للخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي في الرياض الأطفال، والذي يتألف من عدد من الخبرات والأنشطة المقدمة للأطفال، وأن الهدف من تطبيق منهج الخبرات التعليمية لرياض الأطفال هو تحقيق التنمية الشاملة للأطفال في مرحلة رياض الأطفال، من خلال توفير منهج تربوي متكامل لمرحلة التمهيدي تتوافر فيه المواصفات التربوية الخاصة بهذه المرحلة المهمة من مراحل نمو الطفل، ويتمشى مع خصائص الأطفال وحاجاتهم النمائية. وقد تم إعداد اختيار مدخل «الخبرة التعليمية» تحديداً لأنه يعتبر أحد أكثر المداخل شيوعاً بالنسبة لتعليم الأطفال الصغار في عمر ما قبل المدرسة، ويقوم على فكرة تنظيم المنهج حول المشروعات التي تثير اهتمام الأطفال، وهو يساعد الطفل على فهم الأشياء بطريقة تشبه طريقة تعلمه خارج الروضة وهي الطريقة الكلية، فالمنهج المتكامل يرفض فكرة تقسيم العلوم الى مواد كما هو الحال في المراحل العليا من التعليم، ويقوم على أساس تعليم الطفل هذه المعارف بحيث توضع في سياق ذي معنى بالنسبة له، ويتم التخطيط فيه لبرنامج يومي للأطفال يتيح وضع المواد المختلفة في أنشطة يشترك فيها الطفل ويتعلم منها تبعاً للأهداف المخطط لها من قبل المعلمة، وتنظم هذه الأنشطة في جدول يومي ثابت يساهم في ادارة أنشطة الفصل، ويرتب وقت تواجد الأطفال في الروضة ويتحقق فيه التوازن بين اللعب والحركة والنشاط الكتابي والأنشطة الجماعية والفردية. هل هناك متابعة من قبل الوزارة لتنفيذه؟ - بالطبع سيكون من ضمن جوانب الإشراف الفني على رياض الأطفال متابعة تنفيذ المنهج، والتأكد أيضاً من استخدام أفضل الأساليب التربوية المناسبة لهذه المرحلة العمرية. ويتضمن عدداً من الخبرات (الوحدات الدراسية) للمنهج أي أنه يحتوي على خمس وحدات تعليمية وهن على التوالي (وحدة انا وأصدقائي، وحدة الماء والغذاء، وحدة البيئة، وحدة بلدي، وأخيراً وحدة جسمنا) وتم اختيار مواضيع الخبرات والأنشطة تبعاً لمعايير أهمها أن يكون الموضوع ملائماً للمرحلة العمرية، وأن يشتق من اهتمامات الطفل وحاجاته وبيئته، وتوافر مصادر مجتمعية تخدم موضوع الخبرة مثل الاماكن الممكن زيارتها، وأيضاً من المعايير المتبعة تناسب الموضوع مع الزمن المحدد من السنة، فمثلاً في بداية العام يفترض أن يكون الموضوع متعلقاً باستقبال الأطفال والتعرف إليهم، بينما يفترض أن يكون موضوع خبرات نهاية العام مرتبطاً بتوديع الأطفال وبالمدرسة الابتدائية أو بالصيف والسفر، كما يجب أن تكون موضوعات الخبرة مألوفة لدى الأطفال وتثير اهتمامهم وتتنوع بين الموضوعات العلمية والاجتماعية أو الصحية الخ. والخبرات الأربع التي تم اختيارها للفصل الدراسي الأول هي: خبرة أنا وأصدقائي في الروضة: وهي الخبرة الأولى التي تطبق مع بداية العام الدراسي، وتركز أنشطتها على تنمية نظرة الطفل الايجابية لذاته بمساعدته على استكشاف جوانب تميزه، وإعطائه الفرص التي تجعله يعرف جوانب القوة في قدراته، علاوة على تعريفه بالروضة ومرافقتها وأنظمتها. وهذه الخبرة تهدف إلى ربط الطفل بعالم الروضة بصورة متدرجة تجعل خبرته الأولى في التعلم النظامي ايجابية وسعيدة، مما يعكس لاحقاً على حبه ودافعيته للتعلم. خبرة بيئتي: تتحدث هذه الخبرة عن الحلقة الأولى في علاقات الطفل الإنسانية مع بيئته الأولى، فيعد أن تعرف على ذاته تساعد أنشطة هذه الخبرة على معرفة مفهوم الاسرة والتحدث عن أسرته ومكان سكنه والعلاقات الإنسانية التي تربطه بمن يعيش معهم. خبرة وطني العراق: ويُفترض أن تنفذ أنشطة هذه الخبرة في الأشهر الأخيرة من السنة في وقت الاحتفالات بأعياد البلد، وتتضمن الخبرة مجموعة من الأنشطة التي تذكي حس الوطنية والارتباط بالأرض وحب قادته وأبناءه، تم وضعها لتتناسب ومستوى إدراك الطفل في هذه المرحلة، علاوة على مجموعة من الأنشطة التي تركز على تنمية مفاهيم التعاطف والشاركة في الوطن وتقبل الاختلاف والحفاظ على مكتسبات الوطن. خبرة جسمنا وما تحتويه حول ضرورة معرفة أجزاء جسمه والحفاظ على الصحة والنشاط بالإضافة الى خبرة وحدة الماء والغذاء واهمية الدور الذي يلعبه الماء في حياة الانسان ومصادر الحصول على الماء. ويساعد المعلمة في تقديم النشاط المصاحب لكل خبرة بما يناسب موضوع الخبرة ودور المعلمة خلال تنفيذها، ثم أهم الكفايات الأساسية للخبرة وأهدافها، وكذلك يوضح فترات البرنامج اليومي للأطفال وعوامل النجاح فيه، ثم يتبع ذلك وصف تفصيلي للأنشطة اليومية، بمعنى التخطيط اليومي لبرنامج الأطفال (20 خطة يومية في كل خبرة مدتها شهر)، وهو ما يساعد المعلمة على الاستعداد المسبق لتنفيذ الأنشطة والتحضير لها على أكمل وجه، وهناك أيضاً شيء مميز في كل خبرة، وهو صفحة الملاحظات والتوجيهات السريعة للمعلمة، وهي بمثابة إضاءة تساعد المعلمة على تنفيذ الأنشطة بنجاح، كما يتضمن البرنامج اليومي





القصص والأناشيد المطبقة في البرنامج، ونختتم كل خبرة ببطاقة تقييم للطفل في الخبرة لقياس مدى تحقيق أهداف الخبرة. أما كتاب الطفل فيتضمن الأنشطة الكتابية المعززة لأهداف الخبرة، وقد تم وضعها بحرص لتناسب وخائص الطفل وقدراته العقلية والجسمية، وجميع الأنشطة روعي فيها عنصر التجديد والتدرج في الصعوبة وتناسب المحتوى والصور مع المرحلة العمرية وكذلك يساعد أولياء الأمور الذين يمثلون طرفاً هاماً من العملية التعليمية والتربوية في ذات الوقت، وتم توعية أولياء الأمور بالمنهج وطريقة التعلم فيه سيمثل عاملاً مهماً من عوامل نجاحه والوصول إلى تحقيق أهدافه، فنحن نريد ولي الأمر داعماً لتنفيذ أنشطة المنهج ومسهماً في تعزيزها من خلال تمثل القيم ذاتها التي يدعو إليها المنهج في الأسرة. ويتضمن خطة تدريبية قد وضعت لتدريب المعلمات على تنفيذ أنشطة المنهج، أما أولياء الأمور فستتاط المهمة بإدارات رياض الأطفال لتوعيتهم وإرشادهم بالاستعانة بالأساليب والأفكار التي ستقدم لهم فيما يخص العلاقة مع الأهالي في برنامج التدريب لغرض تقديم الخير لأطفالنا وبلدنا العزيز.

الدراسات السابقة:

لا توجد دراسات سابقة تناولت تحليل كتاب الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي حسب علم الباحثة.

### الفصل الثالث منهج البحث وأجراءاته

تضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدها الباحث لتحقيق أهداف البحث، وتتمثل بالآتي: تحديد مجتمع البحث، واختيار العينة، والأداة وتطبيقها، والوسائل الإحصائية التي تم استعمالها في معالجة البيانات.

#### أولاً: منهجية البحث

هدفت الدراسة الحالية إلى تحليل كتاب الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي وقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي، لأنه منهج ملائم لهذه الدراسة حيث يعتني بتحديد الوضع القائم للظاهرة المبحوثة كما هي ووصفها بطريقة تعتمد على تحليل بنيتها الظاهرة، وبيان العلاقات بين عناصرها أو مكوناتها، وقد يتعدى الوصف إلى التفسير في حدود الإجراءات المنهجية المتبعة وقدرة الباحثة على التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة محدودة وتصويرها تصويراً كمياً عن طريق جمع المعلومات والبيانات المقننة عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها. (الهاشمي، محسن، 2011: 164)

#### ثانياً: - مجتمع البحث

تطلق كلمة ل مجتمع على جميع الحالات والافراد والأشياء التي يتجه الباحث إلى دراستها أي جميع افراد مجتمع الدراسة. (أبو التمن عز الدين، 2007: 186) ويتضمن مجتمع البحث الحالي كتاب الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي (لجمهورية العراق/وزارة التربية/المديرية العامة للمناهج) الذي بدء تطبيقه في عام 2013-2014.

#### ثالثاً: - عينة البحث

العينة: - هي جزء من المجتمع يتم اختيارها على وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع الدراسة. (ملحم، 2006: 80) والجدول (1) يمثل وصفا لكتاب عينة البحث.

#### جدول (1)



يمثل عدد الصفحات والدروس والأنشطة التي تم تحليلها في الأنشطة والخبرات لأطفال التمهيدي لعينة البحث

المرحلة	نوعية الكتاب	عدد الصفحات	عدد الوحدات	عدد الدروس	عدد الأنشطة	عدد الأسئلة
التمهيدي	جزء واحد	144	5 وحدات	39	180	56

#### رابعاً: أداة البحث

لتحقيق أهداف البحث الحالي قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب الخبرات والأنشطة وفق:

- ❖ الأفكار السائدة في مواد كتاب الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي.
  - ❖ الأفكار السائدة في صور كتاب الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي.
- وهذه الأفكار تتكون من (8) أنواع تمثل الأهداف السلوكية

- الأفكار الدينية.
- الأفكار اللغوية.
- الأفكار العلمية.
- الأفكار الاجتماعية.
- الأفكار الصحية.
- الأفكار الفنية الجمالية.
- الأفكار العددية.
- الأفكار الوطنية. (عطية والهاشمي، 2008:204)

#### خامساً: الصدق

يقصد بالصدق في الدراسات التي تستعمل أسلوب تحليل المحتوى صلاحية أسلوب القياس الذي يتبعه الباحث لقياس ظواهر المحتوى المراد قياسها، وتوفير المعلومات المطلوبة في ضوء أهداف التحليل، بمعنى أن يكون التحليل صالحاً لترجمة الظاهرة التي يحللها الباحث بأمانة. (الهاشمي، محسن، 2009:199) ولصدق الأداة أنواع، وقد استعمل الباحث ما يلائم طبيعة بحثه، وهو الصدق الظاهري الذي يعتمد الفحص المبدئي لمحتوى الأداة، ويتم التوصل إليه عن طريق توافق تقديرات المحكمين على درجة قياس الأداة لما أعدت له. (العزاوي عدنان، 2008:94)

#### سادساً: الثبات

يشير الثبات إلى درجة الاستقرار أو الاتساق في الدرجات المتحققة على أداة القياس، فثبات المقياس هو الثبات فيما يعطي من نتائج، وأن الاختبار الذي تتمتع درجاته بالثبات هو الاختبار الذي تكون الدرجات مستقرة ومستمرة. (الحمادي، وآخرون، 2006:279) وتم حساب ثبات التحليل عن طريق الاستعانة بمحللين آخرين، حيث قاما بتحليل الكتاب كله وباستعمال معادلة (هولستي) وقد أتفق الباحثان بنسبة (0.83%)

#### ثامناً: خطوات تحليل المحتوى وضوابطه

هناك قواعد عدة أو خطوات يجب أن يسير الباحث في ضوءها عندما يجري عملية التحليل وتتمثل هذه الخطوات بما يأتي:

أ- قراءة كل موضوع قراءة متأنية وفاحصة، وهذا يساعد في التعرف على الموضوعات الأساسية في المادة، فالقراءة تسهم في تحديد المضمون الذي يحوي الفكرة، ويكشف بوضوح عن دلالات الموضوعات والأفكار المكونة لكل منها.

ب- استخراج ما يحتويه مضمون كل موضوع بشكل صريح وواضح.

ت - قراءة كل فقرة لتكون صورة في ذهن المحلل وذلك لمعرفة الفكرة الأساسية.

ث - تثبيت الفقرات التي تحتوي على فكرة واحصائها وتسجيلها حسابياً.

ج- تفرز نتائج التحليل، ويتم ذلك بإعطاء تكرار لكل وحدة. (الهاشمي ومحسن، 2008:204)



تاسعا: الوسائل الإحصائية:

- 1- النسبة المئوية.
- 2- التكرارات.
- 3- معادلة هولستي استعملت لإيجاد معامل الثبات للتحليل بين الباحث وباحث آخر. (O.Holsti,1969:14)

## الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

تعرض الباحثة في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها، وتحاول تفسيرها، ومناقشتها تحقيقاً لأهداف البحث وذلك من خلال ما يأتي:

الهدف الأول: -

تعرف الى الأفكار السائدة في صور كتاب الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي. قامت الباحثة بتحليل صور الكتاب جميعها لغرض التعرف على الأفكار المتضمنة فيها وفق معيار الأهداف السلوكية الخاصة التي تنظم على ضوءها الخبرات والأنشطة المقدمة لأطفال التمهيدي وجمع تكراراتها وترتيبها من الأكثر نسبة الى الأقل والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) النسبة المئوية لأفكار صور الكتاب

ت	الأفكار السائدة في صور الكتاب	النسبة المئوية
1	الأفكار اللغوية	23.19%
2	الأفكار العلمية	18.06%
3	الأفكار الصحية	14.63%
4	الأفكار الاجتماعية	13.30%
5	الأفكار العددية	11.78%
6	الأفكار الفنية	8.93%
7	الأفكار الوطنية	5.74%
8	الأفكار الدينية	4.37%

من النسب المئوية المبينة بالجدول أعلاه أن هناك تفاوتاً بسيطاً في عرض الأفكار الموجودة في صور الكتاب ويرجع ذلك لتداخل هذه الأفكار وقربها من بعضها البعض لأنها تؤدي وظيفة أساسية في تنمية قدرات ومهارات واستعدادات الأطفال في هذه المرحلة العمرية. وكانت الأفكار اللغوية تحتل النسبة الأكبر من بين الأفكار بنسبة (23.19%) ويرجع السبب الى أهمية الخبرات اللغوية بكونها وسطاً مهماً في اكتساب الأطفال لكل الخبرات والأنشطة لان اللغة وسيلة التواصل الأولى، وتحتل الأفكار العلمية التسلسل الثاني بـ(18.06%) لأنها تخاطب حواس الطفل وبالتالي تنمي قدراته العقلية، والأفكار الصحية ثالثاً بـ(14.63%) لكونها تهتم بالخبرات والأنشطة التي تساعد الأطفال على اكتساب العادات الصحية السليمة، والأفكار الاجتماعية رابعاً بـ(13.30%) لأنها تسهم بدور كبير في تقوية أواصر العلاقات بين الأطفال من جهة وبين معلمتهم من جهة أخرى، وكانت الأفكار العددية بالتسلسل الخامس بـ(11.78%) لأنها تسهم في زيادة خبرات الأطفال العددية مع الأنشطة المناسبة لها، وسادسا الأفكار الفنية بـ(8.93%) لغرض زيادة مهارات الطفل الفنية من رسم وتلوين واللعب بالطين الاصطناعي والقص واللصق وغيرها، والتسلسل السابع والثامن من نصيب الأفكار الوطنية بـ(5.74%) والأفكار الدينية بـ(4.37%) لان كلتا الأفكار تتقارب فيما بينها فالوطنية تغرس حب واعتزاز الطفل بوطنه من خلال التعرف على معالم وطنه من آثار وجغرافية ومدن، والدينية تذكي الاخلاق وتنميها وفق الخبرات والأنشطة ضمن المنهج والاثان يعملان وفق مفهوم حب الوطن من الايمان.

الهدف الثاني: -

تعرف الى الأفكار السائدة في مواد كتاب الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي.



لغرض التعرف على الأفكار التي تحتويها مواد كتاب الخبرات والأنشطة تم تحليل مواد الكتاب جميعها وفق معيار الأهداف السلوكية الخاصة المذكورة سابقا، وقد جمعت التكرارات ورتبت تنازليا من الأعلى إلى الأدنى نسبة والجدول (3) يوضح ذلك.

### جدول (3) النسبة المئوية للأفكار الساندة في مواد كتاب الخبرات والأنشطة

ت	الأفكار في مواد كتاب الخبرات والأنشطة	النسبة المئوية
1	الأفكار اللغوية	31.21%
2	الأفكار العلمية	22.91%
3	الأفكار الصحية	12.57%
4	الأفكار العددية	10.59%
5	الأفكار الفنية	9.33%
6	الأفكار الوطنية	6.77%
7	الأفكار الاجتماعية	4.65%
8	الأفكار الدينية	1.97%

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان هناك تفاوتاً ملحوظاً في النسب المئوية للأفكار المتضمنة في مواد الكتاب وتدرج في نفس السياق للأفكار في صور الكتاب مع فارق واضح في كون النسب المئوية اللغوية والعلمية (31.21%، 22.91%) أكبر على الرغم من احتلالهما نفس التسلسل والصحية كانت في نفس التسلسل بـ(12.57%) ولكن أقل نسبة، وتفوقت الأفكار العددية وكانت نسبتها (10.59%) على الاجتماعية في التسلسل على الرغم من أنها أقل نسبة منها إذ احتلت التسلسل السابع بـ(4.65%)، أما الأفكار الفنية والوطنية والدينية بقت تقريبا في نفس التسلسل والنسب المئوية بـ(6.77%، 4.65%، 1.97%) وهذا يدل على توحيد السياق العام للأفكار سواء على مستوى الصور او مواد الكتاب لأن هذه الافكار سلوكية تسعى الى تطور في استعدادات وقدرات وميول وسلوكيات الأطفال على نحو إيجابي. الهدف الثالث: -

تعرف الى التطابق بين المواد والصور في كتاب الخبرات والأنشطة لأطفال التمهيدي. قامت الباحثة بتحليل كتاب الخبرات والأنشطة المقدم لأطفال التمهيدي وفق جدول يتضمن تحليل محتوى صفحات الكتاب ابتداء من صفحة الغلاف وتم طرح فكرة التحليل وراي الباحثة بالتفصيل وفق محتويات الكتاب وتم عرضه على خبيرين في اختصاص رياض الأطفال والتربية وعلم النفس. والملحق (1) يوضح ذلك. وكان رأي الخبيرين الاتفاق على (121) فقرة من فقرات تحليل محتوى الكتاب المؤلف من (146) فقرة ولم يتفقان على (25) فقرة. ويمكن تفسير هذه النتيجة يرجع الى قلة خبرة بعض المؤلفين بالقواعد الأساسية لأعداد الكتب المنهجية وكذلك قلة معرفتهم للأهداف السلوكية للأطفال في مرحلة التمهيدي، او قد يكون الى ندرة وجود دراسات علمية استطلعت بشكل دقيق حاجات وميول الأطفال فيما يتناسب وما يريدونه من المنهج المقدم لهم

### التوصيات:

- على المختصين مراعاة الاهتمامات التربوية والعلمية لأطفال التمهيدي عند اختيار محتوى المنهج، فكما كان المنهج مليا لحاجات الأطفال كان أقبالهم عليه أكبر.
- تزويد المديرية العامة للمناهج /في وزارة التربية على اخر الدراسات التي تعنى بتحليل الكتب المنهجية وتقويمها للإفادة من نتائجها.
- توصي الباحثة بإعادة تنقيح الكتاب بالشكل الذي يحقق فائدة عظيمة لأطفال الرياض.
- تضمين المنهج ثقافة وعادات وقيم ورغبات وأنماط المجتمع الذي يعيش فيه الأطفال. المقترحات
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في تحليل محتوى كتاب الخبرات والأنشطة لأطفال الرياض KG1.
- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتحليل المناهج المقدمة لطالبات قسم رياض الأطفال لتحديثها بما يتناسب وتطورات العصر الحديث.



- اجراء دراسة مقارنة بين المنهج المقدم لأطفال التمهيدي وأطفال الروضة في ضوء الأهداف التربوية.

## المصادر

1. إبراهيم وكاظم، جابر عبد الحميد واحمد خيرى (1996)، *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، د.ط، القاهرة، مصر، دار النهضة العربية.
2. إبراهيم، خيرى علي، (1989)، *المواد الاجتماعية في مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق*، د.ط، الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية.
3. أبو التمن، عز الدين، (2007)، *النيات التفكير الاستنتاجي*، د.ط، منشورات جامعة الفتح، ج3، بيروت.
4. الخوالدة وعبد، ناصر ويحيى، (2014)، *تحليل محتوى في المناهج والكتب الدراسية*، ط1، عمان، الأردن، زمزم للنشر والتوزيع.
5. بني صعب، وجيهة بن قاسم القاسم، (2008)، *مقروئية الكتب المدرسية*، د.ط، الرياض.
6. جاد، منى محمد علي، (2011): *التربية البيئية في الطفولة المبكرة وتطبيقاتها*، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
7. الحمداني، موفق، وعدنان الجادري، وعامر قنديلجي، وعبد الرزاق بني هاني، وفريد أبو زينة، (2006)، *مناهج البحث العلمي: اساسيات البحث العلمي*، ط1، عمان، مؤسسة الوراق للنشر.
8. الخطيب، رداح الاول، (2000)، *الدور المستقبلي للمدرسة كمؤسسة ريادية لتطوير المجتمع المحلي*، مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية.
9. الخياط، عبد الكريم عبد الله والهولي، علي إسماعيل، (2003)، *دراسة تحليلية لمظاهر التكامل بين مفاهيم منهج مادة الاجتماعيات ومحتوى مناهج مواد الصف الأول المتوسط في دولة الكويت*، مجلة كلية التربية، السنة 18 العدد20، جامعة الإمارات العربية المتحدة.
10. طعيمة، رشدي، (2004)، *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
11. عبد الحميد، محمد، (1983)، *تحليل المحتوى في بحوث الإعلام*، د.ط، القاهرة، دار الشروق.
12. العزاوي، عدنان خليل، (2008)، *"تقويم كتب مادة الجغرافية للمرحلة المتوسطة في ضوء الأهداف الموضوعية لها"*. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، ابن رشد، جامعة بغداد.
13. العساف، صالح محمد، (1989)، *المدخل في البحث في العلوم السلوكية*، ط1، الرياض، مكتبة العبيكان.
14. العكش، فوزي، (1995)، *البحث العلمي: المناهج والإجراءات*، د.ط المطابع التعاونية، عمان.
15. عليمات، عبيد، (2006)، *تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية*، ط1 عمان، الأردن، دار حامد للطباعة والنشر.
16. محمد، وائل عبد الله، وريم أحمد عبد العظيم، (2016)، *تحليل محتوى المنهج في العلوم الإنسانية*، ط1، عمان.
17. ملحم، سامي محمد، (2006)، *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*، ط4، عمان- الاردن، دار المسيرة.
18. Budd, R, W.et al.(1967); *Content analysis of communications*. New York: The Macmillan Company.
19. Demirok,G,Cankay,S,(2016): trends in distance Education : Acontent Analysis of maters thesis. Turkish Online Journal of EDUCATIONAL Technology.
20. Holsti, O. (1969). *Content Analysis for the social science and Humanities*. Canada: Addison- Wesley Publishing.





## References

1. Ibrahim and Kazem, Jaber Abdel Hamid and Ahmed Khairy (1996): Research Methods in Education and Psychology, Arab Renaissance House, Cairo, Egypt.
2. Ibrahim, Khairy Ali, (1989): Social subjects in educational curricula between theory and practice, University Knowledge House, Alexandria, Egypt.
3. Abu Al-Taman, Ezz El-Din, (2007): The Mechanisms of Deductive Thinking, Al-Fath University Publications, Part 3, Beirut.
4. Al-Khawaldeh and Eid, Nasser and Yahya (2014): Content Analysis in Curricula and Textbooks, 1st Edition, Zamzam for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
5. Bani Saab, Wajiha bin Qasim Al-Qasim, (2008): Reading textbooks, Riyadh.
6. Jad, Mona Muhammad Ali (2011): Environmental Education in Early Childhood and its Applications, 2nd edition, Dar Al Masirah for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
7. Al-Hamdani, Mwafak, Adnan Al-Jadri, Amer Qandilji, Abdul Razzaq Bani Hani, and Farid Abu Zaina, (2006): Scientific Research Methods: Fundamentals of Scientific Research, 1st edition, Al-Warraaq Publishing Foundation, Amman.
8. Al-Khatib, Radah Al Awal, (2000): The future role of the school as a leading institution for developing the local community, Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University.
9. Al-Khayyat, Abdul Karim Abdullah and Al-Hawli, Ali Ismail, (2003): An analytical study of the aspects of integration between the concepts of social studies curriculum and the content of the curricula of intermediate first-grade subjects in the State of Kuwait, Journal of the College of Education, United Arab Emirates University, year 18, No. 20.
10. Tuaima, Rushdie, (2004): Content Analysis in the Humanities, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, Egypt.
11. Abdel Hamid, Mohamed, (1983): Content analysis in media research, Dar El-Shorouk, Cairo.
12. Al-Azzawi, Adnan Khalil, (2008): "Evaluating the books of geography for the intermediate stage in light of the goals set for it." (Unpublished Master Thesis), College of Education, Ibn Rushd, University of Baghdad.
13. Al-Assaf, Salih Muhammad, (1989): Introduction to Research in Behavioral Sciences, Obeikan Library, Riyadh.
14. Akash, Fawzi, (1995): Scientific Research: Curricula and Procedures, Cooperative Press, Amman.
15. Olimat, Abeer, (2006): Evaluation and development of textbooks for the basic stage, 1st edition, Dar Hamid for Printing and Publishing, Amman, Jordan.
16. Muhammad, Wael Abdullah, and Reem Ahmad Abdul Azim, (2016): Analysis of the Curriculum Content in the Humanities, 1st edition, Amman.
17. Melhem, Sami Muhammad, (2006): Research Methods in Education and Psychology, 4th edition, Dar Al Masirah, Amman, Jordan.



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

[www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



18. Al-Nabawy, Amin Mohamed, (2010): Renewed educational horizons, academic accreditation and total quality management in university education, case of Faculties of Education as a model, 1st edition, Dar Al Masria Al Libnani, Cairo
19. Al-Hashemi, Abdel-Rahman, Mohsen Ali Attia, (2008): Analyzing the content of Arabic language curricula, an applied theoretical vision, 1st edition, Safaa Publishing House, Amman.
20. (2011) Analysis of the content of school curricula, 1st edition, Safaa Publishing House, Amman.
21. Al-Hashemi, Abdul-Rahman, and Mohsen Ali Atiyeh (2011): An Analysis of the Curriculum Contents, 1st Floor, Dar Safa for Publishing and Distribution, Amman.
22. Al-Habaili, Hassan, (1989): Content Analysis, The Arab Journal of Information, Volume 1, Number 2, Tunisia.



## التمثيل الخرائطي لتوزيع السكان في محافظة القادسية في العراق بطريقة الكوروبلث

م.م. عبير عدنان خلفه الخزاعي  
الايميل: Abeer.Alkhozai@qu.edu.iq

م.د. أنعام عبد الصاحب محسن  
الايميل: enaam.musen@qu.edu.iq

كلية الآداب - جامعة القادسية - العراق

### الملخص

تم في هذه الدراسة استخدام برنامج نظم المعلومات الجغرافية، وبرنامج الأكلس لإنتاج خرائط الكوروبلث حسب تعداد 1997م، إذ تطرق البحث الى استخدام الطرائق الإحصائية، والطرائق التخطيطية لإنتاج خريطة الكوروبلث لأعداد السكان لعام 1997م لمحافظة القادسية. وقد فرضت الدراسة وجود عدد من الطرائق الإحصائية لتمثيل البيانات السكانية لمنطقة الدراسة عند تمثيلها بطريقة الكوروبلث، ومن ثم لا بد من الخرائطي تصنيف، وتحليل البيانات الجغرافية قبل الشروع في تصميم الخريطة.

وعند تطبيق طريقة المتوسط والانحراف المعياري تبين وجود فئات تتركز فيها عدد كبير من الأقيام الإحصائية كما يتضح من الخريطة (4)، إذ تركزت في الفئة الأولى 11 وحدة إدارية، وألغيت الفئة الثالثة لأنها تخلو من الإحصائية، وتضم الفئة الأخيرة مركز قضاء الديوانية فقط، ويعطي تطبيق طريقة المتوسطات المستقلة لخريطة الكوروبلث إدراكا بصريا عاليا وذلك لوجود إحصائية داخل كل فئة لأنها بنيت على المتوسطات، وتحتوي كل فئة على إحصائيات متوازنة، أهملت الباحثتان تمثيل خريطة الكوروبلث بطريقة الفئات المتساوية لصعوبة تقريب الإحصائية إلى أرقام مدورة أو صفرية وفي الوقت نفسه الالتزام ب3 وحدات إدارية في كل فئة، فضلا على تباين الإحصائيات داخل كل فئة، وأوضح البحث أن استخدام الطرائق التخطيطية يعطي إدراكا بصريا أعلى للمتلقي من الطرائق الإحصائية عند تمثيل خريطة الكوروبلث على الرغم من صعوبة العمليات الإحصائية المتبعة للوصول الى النتائج النهائية التي تمثل على الخريطة، ولا تعتمد طريقة مقياس التشتت على إحصائيات الكثافة العامة، وإنما على نسبة الظاهرة في كل إقليم على حدة، واعتمدت طريقة المنحني الكليوجرافي على إحصائية المساحة المتجمعة.

الكلمات المفتاحية: خرائط الكوروبلث، نظم المعلومات الجغرافية، الطرائق الإحصائية.



# The Proportional Presentation of Population in Al-Qadisiyah Governorate in Iraq Using Choropleth Map

Assist. Lect. Abeer Adnan Khalefah Al-Khuzai  
Email: Abeer.Alkhozai@qu.edu.iq

Dr. Anam Abdul-Sahib Mohsen  
Email: enaam.musen@qu.edu.iq

College of Arts - University of Qadisiyah - Iraq

## ABSTRACT

The proportional distribution method that uses relative shading or gradient shading is the instrument of human geography. This is represented by quantitative estimation according to quantity in each statistical survey unit. This type of map (known as the Choropleth maps). In this study, the geographic information systems program and the Excel program were used to produce the Choropleth maps according to the 1997 census, as the research deals with the use of statistical and planning methods to produce the Choropleth map by preparing the population for the year 1997 for Al-Qadisiyah governorate. The study has assumed that there are a number of statistical methods to represent population data for the study area when represented by the Choropleth method. Therefore, maps must classify and analyze geographic data before proceeding to map design. The study reached number of results related to the research topic; it is the contribution of the two methods of arithmetic and geometric sequences to the representation of the Coroplath map with the same defects. Despite these disadvantages of the equal groups method in the representation of the Choropleth map, its negatives can be overcome by reducing the numbers of categories to 3 or 4 categories, the researcher considered using 4 categories to achieve a more accurate visual perception according to the previous studied statistics.

The research showed that the use of schematic methods gives a higher visual perception of the recipient than the statistical methods when representing the Choropleth map despite the difficult statistical processes used to reach the final results that are represented on the map and the dispersion scale method is not based on general density statistics but on the percentage of the phenomenon in each region separately and the method of the Klinographic curve depended on the collected area statistics.

**Keywords:** Choropleth maps, geographical information system, statistical methods.



### المقدمة:

استخدمت نظم المعلومات الجغرافية بنجاح منقطع النظير في جميع المجالات الجغرافية، وفي إنتاج النماذج الخرائطية البسيطة منها والمعقدة، وهذه النماذج المعقدة تقدم لنا خرائط موضوعية كمية مشتقة من بيانات معقدة ومتنوعة مخزنة على جهاز الحاسب الآلي.

والخريطة هي محصلة لجمع، وإعداد، وتمثيل بيانات معينة عن إقليم معين، والخريطة الموضوعية التي تمثل موضوعاً جغرافياً محدداً مثل التعداد السكاني أو التربة أو المناخ، فقديمًا كنا نقول الصورة تعني عن الف كلمة.

غيرت نظم المعلومات الجغرافية الطريقة التقليدية لإنتاج الخرائط، ويمكن القول إن الخرائط الرقمية قد حررت منتج الخريطة من عدة قيود كانت موجودة عن إنتاج الخرائط الورقية ومنها:

1-اعتمدت الخريطة الورقية على مقياس رسم محدد بينما أتاحت برامج نظم المعلومات الجغرافية تكبير وتصغير الخريطة ومن ثم رؤية، وطباعة الخريطة بمقاييس عدة.

2-الخريطة الورقية تعطي امتداداً جغرافياً محدداً بينما الخريطة المنتجة ببرامج نظم المعلومات الجغرافية تغطي منطقة جغرافية كبيرة بدمج عدة خرائط في مشهد واحد.

3-الخريطة الورقية تمثل نظرة جامدة للعالم بينما تعطي الخريطة الرقمية نظرة ديناميكية للواقع الجغرافي.

4-الخريطة الورقية مستوية وثنائية الأبعاد بينما قد تكون الخرائط الرقمية ثلاثية الأبعاد ومجسمة أو على شكل سطح ثلاثي الأبعاد.

5-تظهر الخريطة الورقية سطح الأرض أو المنطقة المدروسة بصورة كاملة فلا يمكن إخفاء أو إظهار ظاهرة جغرافية، بينما نظام الطبقات في برامج نظم المعلومات الجغرافية يتيح إظهار أو إخفاء الطبقة (الظاهرة الجغرافية) ليتم التمييز بين الظواهر المدروسة.

### الحدود المكانية والزمانية:

تتمثل الحدود المكانية لهذا البحث بمحافظة القادسية، التي تقع بين دائرتي عرض (17° 31') و(24° 32') شمالاً، وخطي طول (24° 44') و(49° 45') شرقاً، وتبلغ مساحتها (8153 كم<sup>2</sup>)، وبنسبة (19%) من مساحة العراق والبالغ (434128) كم<sup>2</sup> من دون المياة الإقليمية. (مجلس الوزراء، جمهورية العراق، مجلس الوزراء، 2000، ص14).

ويتكون هيكلها الإداري من (15) وحدة إدارية، تتوزع على أربعة أفضية وإحدى عشر ناحية، تحدها من الشمال محافظة بابل، ومن الجنوب محافظة المثنى، ومن الشرق محافظة واسط ومن الجنوب الشرقي محافظة ذي قار، ومن الغرب محافظة النجف كما في الخريطة (1).

أما الحدود الزمانية للبحث فقد تم الاعتماد على التعداد السكاني لعام 1997م.

### مشكلة الدراسة:-

تكمن مشكلة الدراسة بالتساؤلات التالية:-

- 1-ماليات التي يمكن عرضها باستخدام خرائط التظليل المساحي (الكوروبلث)؟
- 2-هل من الممكن تحليل وتصنيف البيانات الجغرافية قبل الشروع في إنتاج خريطة الكوروبلث؟
- 3-هل يواجه الخرائطي صعوبة عند تمثيل خريطة الكوروبلث في حال تباين مساحة الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة؟

4-ماهي الطرائق الإحصائية التي يستخدمها منتج الخريطة في تمثيل فئات التدرج اللوني لخرائط توزيع السكان في محافظة القادسية بطريقة الكوروبلث؟

5-ما هو دور برنامج نظم المعلومات الجغرافية في إعداد النماذج الخرائطية الرقمية للأقيام الإحصائية لتوزيع سكان منطقة الدراسة بطريقة الكوروبلث؟ وكيف يمكن بناء قاعدة بيانات جغرافية لها؟

### فرضية الدراسة:-

1-هناك عدد من الطرائق الإحصائية لتمثيل البيانات السكانية لمنطقة الدراسة عند تمثيلها بطريقة الكوروبلث، ومن ثم لا بد من الخرائطي تصنيف، وتحليل البيانات الجغرافية قبل الشروع في تصميم الخريطة.

2-عند تطبيق الطرائق الإحصائية لتمثيل خرائط الكوروبلث في منطقة الدراسة سينتج تباين في إعداد الفئات التي تمثل الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة، فضلاً عن التباين في فواصل الفئات.





3- لبرامج نظم المعلومات الجغرافية دور كبير في تسهيل عملية التمثيل الخرائطي والإسراع بها، فضلا على أثرها في تخزين، وحفظ، وتحديث البيانات الجغرافية .

#### أهداف الدراسة :-

1- تطبيق الأسس الخرائطية المعتمدة عند إنتاج خرائط الكوروليث لكثافة سكان منطقة الدراسة حسب مساحة الوحدات الإدارية .

2- إيجاد الطريقة الأفضل لاختيار أعداد الفئات، وفواصل الفئات حسب مساحة الوحدات الإدارية والأقيام الإحصائية لمنطقة الدراسة .

3- بناء قاعدة بيانات جغرافية قابلة للتحديث والتطوير لخرائط سكان منطقة الدراسة .

#### منهج الدراسة :-

اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي الذي يعتمد على المقارنة والتجربة للتحقق من صدق الفروض باتباع الطرائق الإحصائية، والتخطيطية، والتمثيل الخرائطي، فقد وضع كل من (ريتر وهمبولت) قواعد جديدة للجغرافية إذ انضمت إلى مجموعة العلوم التجريبية، فقد كان ريتر يقول "علينا أن نسأل الأرض عن قوانينها" لذلك أصبحت البحوث الجغرافية تسلك المنهج الاستقرائي الذي يبدأ بالملاحظة والتجربة تمهيدا لصياغة الفرضيات والتأكد من صدقها، ومن ثمَّ يمكن للباحث التوصل للنظرية التي تفسر المشكلة. (خير صفوف، 2000، ص143-144).

ومنهج الجغرافية العام في التوزيع والتركيب والتحليل ، فضلا على أسلوب التحليل الكمي، وأسلوب التطبيق المعاصر لبرامج نظم المعلومات الجغرافية في إدخال البيانات، ومعالجتها، وتمثيلها خرائطيا وإخراج نتائج البحث.

#### طريقة بناء خرائط الكوروليث :-

1- توفر إحصائيات لسكان محافظة القادسية لعام 1997م وهي مناسبة لإنتاج خرائط الكوروليث.

2- خريطة أساس لمنطقة الدراسة تبين الحدود الخارجية والداخلية للمحافظة كما في الخريطة (1)

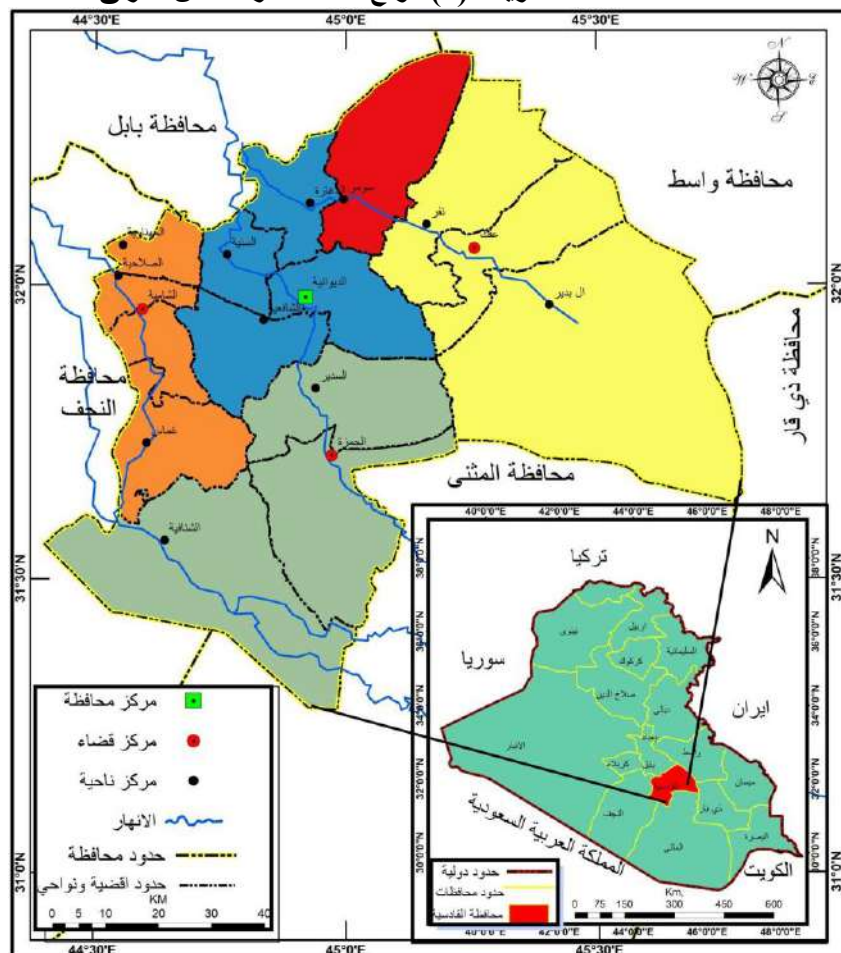
3- إعداد الإحصائيات على أساس استخراج الكثافات، وهذا يتطلب توفر معلومات عن كل منطقة إدارية في منطقة الدراسة والتعامل معها إحصائيا بتقسيم عدد السكان على المساحات لاستخراج الكثافات، فضلا على العمليات الإحصائية الأخرى لاشتقاق بيانات خريطة الكوروليث بناء على عدد السكان المطلق والمساحة.

#### طرائق تحديد الفئات في خرائط الكوروليث:-

هناك العديد من أساليب تصنيف الفئات في خرائط الكوروليث. والسؤال المحير الذي لم يجب عليه الخرائطيون، ولم يستطع أحدهم الجزم بالطريقة المثلى لتصنيف الفئات، ويمكن أن نلاحظ أن لكل طريقة مجموعة من المميزات والعيوب. (ابراهيم سامح عبد الوهاب ، 2000م ، ص5).



## خريطة (1) موقع منطقة الدراسة من العراق



من عمل الباحث بالاعتماد على :-

- . بدقة 30 م لعام 2011 Econos المرئية الفضائية لمحافظة القادسية للقمر الاصطناعي-
- الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية ، بمقياس 1:1000000، 2007م .
- . خريطة الوحدات الإدارية لمحافظة القادسية 2007م .

## مراحل العمل :-

1-مرحلة جمع البيانات والمعلومات :- ضرورة توفر إحصائيات مناسبة لتمثيل خرائط الكورولت، وقد اختار الباحث سكان محافظة القادسية لعام 1997م. كما في الجدول (1)

التسلسل	الوحدات الإدارية	عدد السكان
1	م.ق الديوانية	246639
2	ن. السنية	23698
3	ن. الشافعية	32161
4	ن. الدغارة	34928
5	م.ق عفاك	44199



## مجلة الفنون والآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



-----	ن. نفر*	6
37456	ن. آل بدير	7
25705	ن. سومر	8
60218	م.ق. الشامية	9
64584	ن. غماس	10
27592	ن. المهناوية	11
21222	ن. الصلاحية	12
64420	م.ق. الحمزة	13
27513	ن. السدير	14
40978	ن. الشافعية	15

المصدر:

-هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1997م، (محافظة القادسية )، جدول رقم (22)، ص67.  
\* لم تظهر بيانات ناحية نفر إلا في عام 2009م وهي جزء من مركز قضاء عفاك .

2- خريطة أساس لمنطقة الدراسة- تعد خرائط الأساس في المدن من أهم، وأقدس الوثائق لأنها تمثل سجل الملكية الخاصة والعامة، ولا بد من إنشاء أو تحديث خريطة الأساس لمنطقة الدراسة عند الشروع بأي بحث جغرافي. (هادي عبد الحق عبد علي ، بحث منشور على الشبكة الالكترونية).  
وتبين خريطة الأساس الحدود الداخلية، والخارجية لمحافظة القادسية .  
3- اعداد الإحصائيات وذلك باستخراج الكثافات، وهذا يتطلب توفر معلومات المساحة لكل وحدة إدارية وذلك بتقسيم عدد السكان على مساحة الوحدات الإدارية كما في الجدول التالي :-

التسلسل	الوحدات الإدارية	عدد السكان	المساحة كم <sup>2</sup>	الكثافة نسمة/كم <sup>2</sup>	العامة
1	م.ق. الديوانية	246639	319	77.3	
2	ن. السنية	23698	210	11.2	
3	ن. الشافعية	32161	404	7.9	
4	ن. الدغارة	34928	279	12.5	
5	مجموع القضاء	337426	1212	27.8	
6	م.ق. عفاك	44199	1206	3.6	
7	ن. نفر*	-----	181	-----	
8	ن. آل بدير	37456	1889	1.9	
9	ن. سومر	25705	574	4.4	
10	مجموع القضاء	107360	3669	2.9	
11	م.ق. الشامية	60218	189	31.8	
12	ن. غماس	64584	459	14.0	
13	ن. المهناوية	27592	205	13.4	
14	ن. الصلاحية	21222	95	22.3	
15	مجموع القضاء	173616	948	18.3	
16	م.ق. الحمزة	64420	600	10.7	
17	ن. السدير	27513	540	5.0	
18	ن. الشافعية	40978	1184	3.4	



5.7	2324	132929	مجموع القضاء	19
9.2	8153	751331	مجموع المحافظة	20

المصدر:-

-هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1997م، (محافظة القادسية )، جدول رقم (22)، ص67.

### طرق تحديد الفئات :-

تحديد الفئات هو عمل تصنيف لوححدات متجانسة ، والمقصود بالفئات هو السعة اللازمة لتقسيم الإحصائيات النهائية إلى مجموعات ليتم تمثيلها على خريطة منطقة الدراسة، ويتحكم منشأ الخريطة في تحديد عدد الفئات حسب الغرض من الخريطة، فقد يرغب منشئ الخريطة في جانب من إحصائية معينة، فمثلا إذا كانت هنالك رغبة في معرفة السكان فوق الخمسين عام ، فإن الضرورة تستدعي عدم وضع فئات متعددة لفئات الاعمار التي تقل عن 50 عام .  
وللمساعدة في رؤية التوزيع العام لأية إحصائية فإن على منشئ الخريطة أن يستعمل إحدى الطرائق التالية (بن محمد ناصر بن سلمي، 1995، ص184).

### أ :- الطرائق الإحصائية

### ب :- الطرائق التخطيطية

أ :- الطرائق الإحصائية:- ممكن استخدام العديد من الطرائق الإحصائية لتحديد الفئات وهي :-  
1- طريقة المتواليات الحسابية :-نحدد أعلى القيم وأقلها ، ثم نختار الفاصل المناسب حسب المعطيات لمنطقة الدراسة جدول (2). أذ سيكون الفاصل حسب الجدول المرفق هو (5) فئات.

الفئات	عدد الوحدات الإدارية تحت كل فئة
من صفر الى 5	4
من 5 الى 10	2
من 10 الى 15	5
من 15 الى 20	صفر
من 20 الى 25	1
أكثر من 25	2

نختار قيمة اللون المتدرجة، والمقصود بالتردد هنا التدرج الإدراكي أي أن تكون مرئية من قبل مستخدم الخريطة ويشترط أن يكون من لون واحد. (المصدر نفسه).

نلاحظ من عيوب هذه الطريقة تداخل الأرقام الإحصائية كما في الفئة الأولى، والثانية من صفر إلى 5 و من 5 إلى 10 ظهر التداخل في ناحية السدير، فوضعها الباحث في الفئة الأولى اجتهادا ولكنه خلل علمي وفني، وقد ظهرت فئة لا تضم اي وحدة إدارية، اذ تحمل بيانات صفرية ، فضلا على ظهور أرقام متباعدة، ومشتتة مثل مركز قضاء الديوانية، إذ يحمل الرقم 77 وهو يمثل 3 أضعاف قيمة الرقم 25 الذي يمثل الفئة الأخيرة، لذلك ارتأى الباحث أن يبعد الباحثين والخرائطين عن استخدام طريقة المتواليات الحسابية بطريقة الكوروليث في تمثيل الكثافة السكانية لعام 1997م، لذلك أهمل تصميم الخريطة لأنها لاتعطي إدراكا بصريا حقيقيا للمتلقى.



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



2- المتواليات الهندسية :- تعتمد هذه الطريقة على دراسة الأقيام الإحصائية وتحديد اعلى الأقيام واقلها وفي دراستنا هذه 3 قيم لكل فئة اذ تتشكل 6 فئات على الخريطة .ونختار الفئات حسب الفاصل المختار .ونحدد عدد الوحدات الإدارية الداخلة تحت كل فئة .

الفئات	عدد الوحدات الإدارية تحت كل فئة
من صفر الى 3	1
من 3 الى 6	4
من 6 الى 9	1
من 9 الى 12	2
من 12 الى 24	4
أكثر من 24	2

من عيوب هاتين الطريقتين احتواؤهما على فئات خالية من الأقيام، ولا تعطيان رؤية لتباعد أو تقارب الأقيام داخل الوحدة الإدارية الواحدة، ولا تعطيان رؤية لتباعد أو تقارب الأقيام الإحصائية في الوحدات الإدارية المختلفة مثل الفارق بين كثافة السكان في مركز قضاء الشامية ومركز قضاء الديوانية اللذين يقعان ضمن فئة واحدة في الطريقتين إذ إن كثافة السكان في الاولى 31,8 نسمة /كم<sup>2</sup> والثانية 77,3 نسمة /كم<sup>2</sup> .

واختيار عدد الفئات حسب ما يراه الباحث ملائماً على أن لا يقل عن 3 ولا يزيد عن 10 فئات وفي دراستنا هذه ارتأت الباحثتان أن يكون عدد الفئات 6 ليكون التمثيل الخرائطي اكثر دقة، ونحاول قدر الإمكان إعطاء رؤية لتقارب الأقيام الإحصائية للوحدات الإدارية المتعددة خريطة (2).

3-الفئات المتساوية :- هذه الطريقة تتطلب اولاً:- ترتيب أرقام الإحصائية من الأصغر إلى الأكبر. ثانياً:-استخراج المدى من بيانات الجدول رقم 2 وذلك بطرح أقل الكثافات السكانية (مركز ناحية البدير ) من أكبر الكثافات السكانية (مركز قضاء الديوانية) لاستخراج المدى  $77,3 - 1,9 = 75,4$  ثالثاً:استخراج السعة وذلك بقسمة المدى على عدد الفئات التي يرغب الباحث بإضافتها على الخريطة فإذا كانت عدد الفئات المرغوبة 6 فإن السعة تكون  $75,4 \div 6 = 12,57$

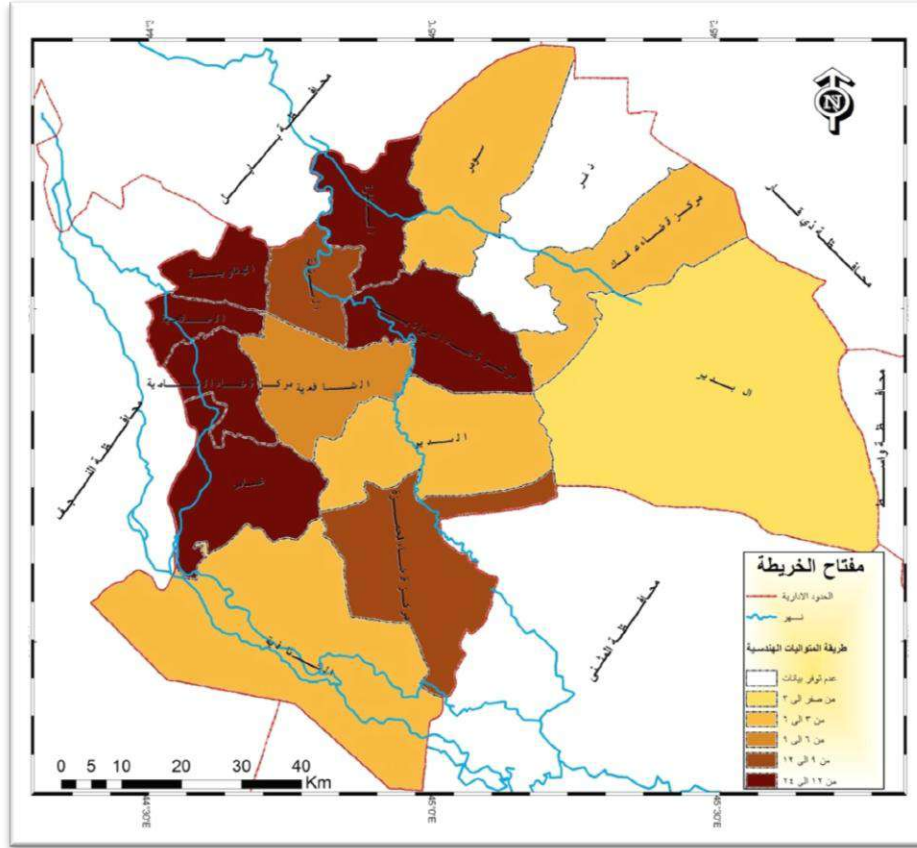
رابعاً:- تركيب الفئات حسب السعة المستخرجة في الفقرة ثالثاً ، ومن ثم الرجوع الى الإحصائية للتعرف على عدد الوحدات الإدارية الداخلة ضمن كل فئة إذ تكون الفئات المستخرجة على النحو الآتي :

أقل الأقيام الى السعة	نهاية الفئة السابقة زائداً السعة
1,9 الى 4,1	نهاية الفئة السابقة زائداً السعة
4,1 الى 8,2	نهاية الفئة السابقة زائداً السعة
8,2 الى 16,4	نهاية الفئة السابقة زائداً السعة
16,4 الى 32,8	نهاية الفئة السابقة زائداً السعة
32,8 الى 65,6	نهاية الفئة السابقة زائداً السعة
أكثر من 65,6	نهاية الفئة السابقة زائداً السعة





## خريطة (2) خريطة الكوروبلث باستخدام طريقة المتواليات الهندسية

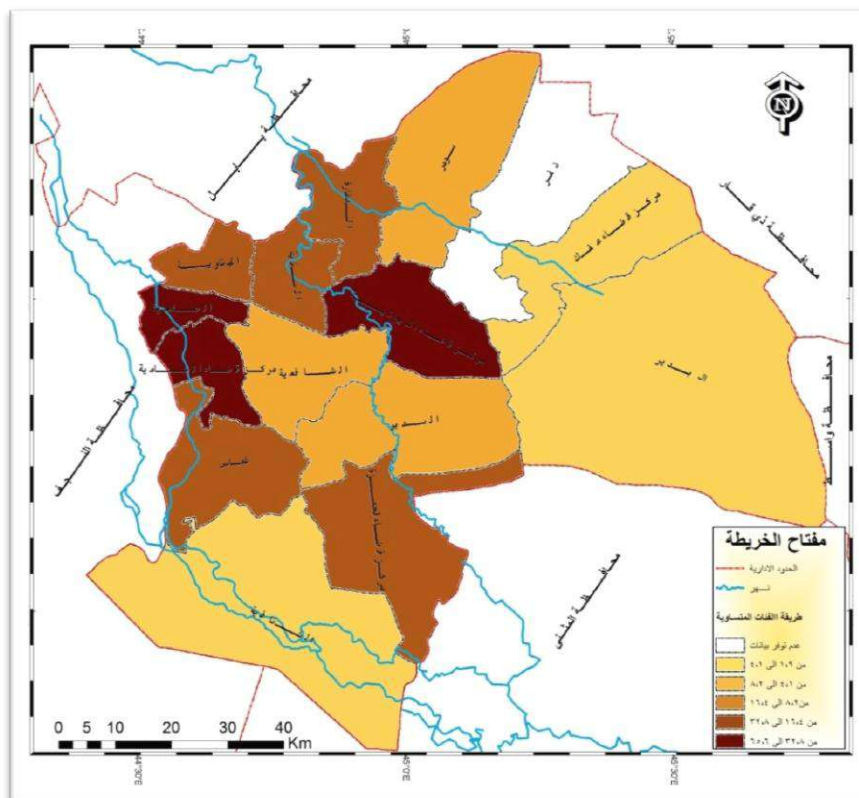


المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على برنامج ARCG.I.S10.3 خريطة (1) والجدول (1و2)

الفئة الأولى 3 ، الفئة الثانية 3 ، الفئة الثالثة 5، الفئة الرابعة 2، الفئة الخامسة صفر، الفئة السادسة 1  
ومن عيوب هذه الطريقة وجود فئات بها عدد كبير من الأقيام الإحصائية مثل الفئة الثالثة التي تضم (ناحية  
المهناوية، وناحية غماس، وقضاء الحمزة، وناحية الدغارة، وناحية السنية )، والفئة الخامسة خالية تماما من  
الإحصائيات والفئة الأخيرة التي تضم وحدة إدارية واحدة وهي مركز مدينة الديوانية، ولتلافي عيوب هذه  
الطريقة ينبغي تقليل عدد الفئات إلى 4 فئات لتجنب هذا الخلل في طريقة التمثيل الخرائطي بطريقة الفئات  
المتساوية . فيصبح ترتيب الفئات كما يلي ونتوقف عند الفئة الرابعة (الفئة الأولى 3 ، الفئة الثانية 3 ، الفئة  
الثالثة 5، الفئة الرابعة 3) إذ تصبح الفئة الأخيرة أكثر من 16,4 . كما في الخريطة (3).  
4-طريقة المتوسط والانحراف المعياري:-وهذه الطريقة تتطلب معرفة المتوسط والانحراف المعياري ،  
فالمتوسط يستخرج بجمع الأقيام التي تمثل الكثافات في الجدول (2) وتقسّم على عدد القيم وهي 14 التي تمثل  
الوحدات الإدارية الداخلة في البحث. ويظهر من الجدول (2) أن مجموع الكثافات هو  $219,4 \div 14 = 15,6$  إذ  
يمثل المتوسط، أما الانحراف



## خريطة (3) خريطة الكورولث بطريقة الفئات المتساوية



المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على برنامج ARCG.I.S10.3 خريطة (1) والجدول (1و2)

المعياري، فيمكن معرفته عن طريق الفرق بين المتوسط والكثافة لكل وحدة إدارية في منطقة الدراسة ثم تربيع الأرقام الناتجة وتجمع وتقسّم على عدد الوحدات الإدارية المدروسة .

جدول (3)

التربيع	الفرق	المتوسط	الكثافة نسمة /كم <sup>2</sup>	الوحدات الإدارية	التسلسل
3806.8	61.7	15.6	77.3	م.ق الديوانية	1
8.8	-4.4	=	11.2	ن. السنية	2
59.2	-7.7	=	7.9	ن. الشافعية	3
6.2	-3.1	=	12.5	ن. الدغارة	4
144	-12	=	3.6	م.ق عفك	5
-----	-----	=	-----	ن. نفر*	6
187.6	-13.7	=	1.9	ن. آل بدير	7
125.5	-11.2	=	4.4	ن. سومر	8
262.4	-16.2	=	31.8	م.ق الشامية	9
2.5	-1.6	=	14.0	ن. غماس	10
4.8	-2.2	=	13.4	ن. المهناوية	11
44.8	6.7	=	22.3	ن. الصلاحية	12



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



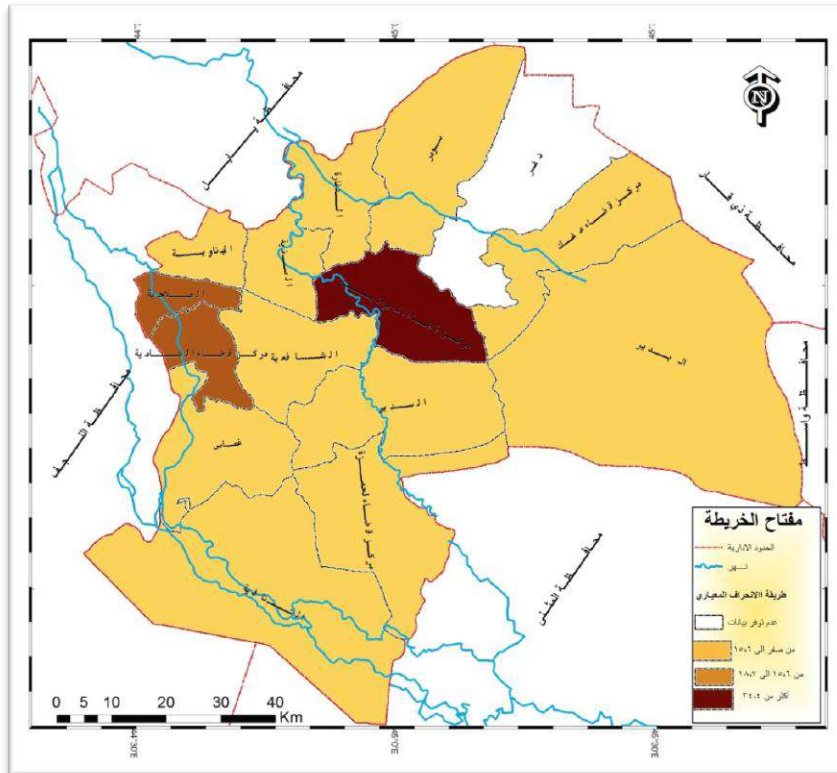
24	-4.9	=	10.7	م.ق الحمزة	13
112.3	-10.6	=	5.0	ن. السدير	14
148.8	-12.2	=	3.4	ن. الشناقية	15
4937,7				المجموع النهائي	

التباين هو المجموع النهائي يقسم على عدد الوحدات الإدارية  $4937,7 \div 14 = 352,6$  والانحراف المعياري هو الجذر التربيعي للتباين  $= 18,7$  والان لدينا المتوسط، والانحراف المعياري وبما أنه المتوسط أصغر من الانحراف المعياري، فتكون الفئات على النحو الآتي:

الفئات	الفئات الرقمية	عدد الوحدات الإدارية لكل فئة
من صفر إلى المتوسط	من صفر إلى 15,6	11
من المتوسط إلى الانحراف المعياري	من 15,6 إلى 18,7	صفر
من نهاية الفئة السابقة + المتوسط	من 18,7 إلى 34,4	2
أكثر من نهاية الفئة السابقة	أكثر من 34,4	1

ولهذه الطريقة عيوب كسماقتها من الطرائق الإحصائية هو وجود فئات يتركز فيها عدد كبير من الأرقام الإحصائية، وفئات أخرى خالية تماما، وفئات بهذا عدد محدود جدا مثل مركز قضاء الديوانية فضلا على أنه من العسير أن يتعدى الأربع فئات لعدم التجانس في إحصائيات الوحدات الإدارية المدروسة. خريطة (4)

خريطة (4) خريطة الكوربيلت بطريقة الانحراف المعياري



المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على برنامج ARCG.I.S10.3 خريطة (1) والجدول (2و1)

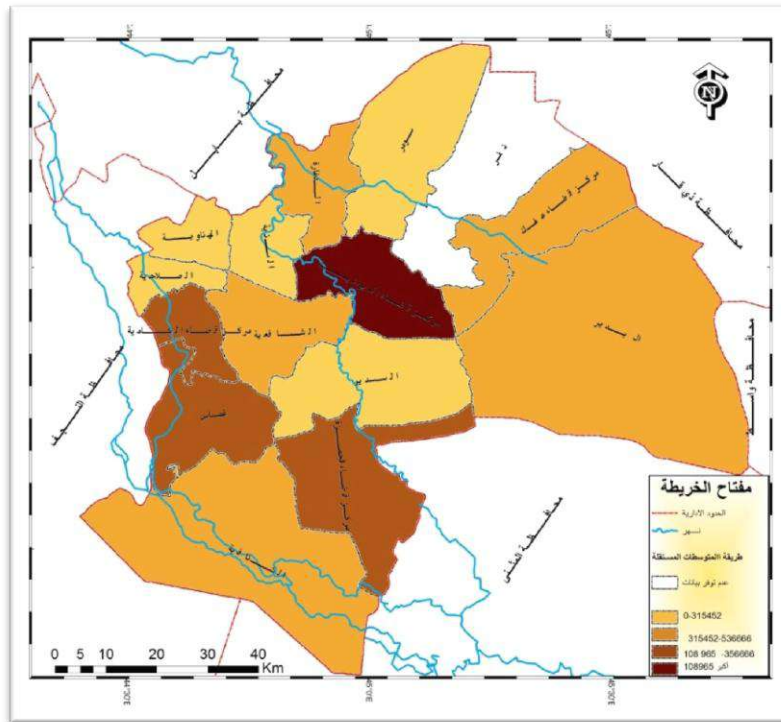


5-المتوسطات المستقلة :- تعتمد هذه الطريقة على المتوسط العام للإحصائية أي لا تعتمد على كثافة السكان كما في الطرائق السابقة، وإنما تعتمد على العدد المطلق للسكان كأساس لاستخراج الفئات، إذ يتم استخراج المتوسط العام وهو كما ذكرنا سابقا يستخرج بجمع أعداد السكان في جميع الوحدات الإدارية المدروسة، ويقسم على عددها وهو 14 وحدة إدارية مستثنى منها ناحية نفر؛ لعدم توفر البيانات كما ذكرنا ، ظهر لدينا المتوسط العام (53666) ومن ثم نحدد الوحدات الإدارية التي عدد سكانها أقل من المتوسط العام، وفي دراستنا هذه هي 10 وحدات إدارية (السنية، الشافعية، الدغارة، عفك، ال بدير، سومر، مهناوية، صلاحية، السدير، الشناقية) وتم استخراج المتوسط الأصغر لهذه الوحدات الإدارية بجمع عدد السكان في الوحدات الإدارية المذكورة آنفاً، ويقسم على عددها وهو 10 فأصبح المتوسط الأصغر (31545) ، واستخرج المتوسط الأكبر بقسمة أعداد السكان في الوحدات الإدارية التي يرتفع فيها عدد السكان عن المتوسط العام وقسم على عددها وهي 4 وحدات إدارية تمثل ب (الديوانية ، الشامية ، غماس والحمزة ) فأصبح المتوسط الأكبر (108965). وبناء على المتوسط العام والمتوسط الأصغر، والأكبر سنقسم الإحصائية المدروسة على أربع فئات وهي:

الفئات	الفئات الرقمية	عدد الوحدات الإدارية في كل فئة
من صفر الى المتوسط الاصغر	صفر الى 315452	5
من المتوسط الاصغر الى المتوسط العام	315452 الى 536666	5
من المتوسط العام الى المتوسط الاكبر	536666 الى 108965	3
اكثر من المتوسط الاكبر	اكثر من 108965	1

تم في هذه الطريقة التأكد من وجود إحصائية داخل كل فئة عكس الطرائق السابقة إذ لا توجد فئات صفرية ، وكل فئة تحتوي على أرقام إحصائية متوازنة لأنها في الأساس بنيت على المتوسط الذي قسم عدد السكان في الوحدات الإدارية لمنطقة الدراسة على قسمين متوازنين. خريطة (5)

خريطة (5) خريطة الكورولت بطريقة المتوسطات المستقلة



المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على برنامج ARCG.I.S10.3 خريطة (1) والجدول (1و2)





5- الفئات المحددة :- تعد هذه الطريقة الأسهل والأكثر استخداماً في أغلب الرسائل والأطاريح والبحوث الجغرافية لسهولة استخدامها، إذ يختار الباحث عدد الفئات من اجتهاده الشخصي على شرط أن لا تزيد عن 10 ولا تقل عن 3 فئات وضروري ترتيب الإحصائية تصاعدياً، ويقسم الباحث عدد الوحدات الإدارية على عدد الفئات فمثلاً ارتأت الباحثة اختيار 4 فئات فقسمت 14 وهو عدد الوحدات الإدارية المدروسة على  $14 \div 4 = 3.5$  تقرب الى 3، إذن كل فئة تضم 3 وحدات إدارية، وتضاف المتبقي إلى آخر فئة لأن ال 14 لا يقبل القسمة على رقم صحيح. ثم نذهب للإحصائية ونعد 3 وحدات إدارية هي الأصغر ونضعها في الفئة الأولى إذ ضمت (ال بدير، الشنافية وعفك) والفئة الثانية (سومر، السدير، الشافعية) والفئة الثالثة (الحمزة، السنية، الدغارة) والفئة الرابعة (المهناوية، الصلاحية، الشامية، غماس، الديوانية) ، مع ملاحظة تقريب الأعداد إلى أقرب أرقام صحيحة أو مدورة لسهولة قراءة الخريطة، المشكلة في طريقة الفئات المحددة لهذه الإحصائية عم القدرة على تقريب الأعداد إلى أعداد مدورة أو صفيرية والالتزام بعدد الوحدات الإدارية في كل فئة وهو 3 فئات وفي الفئة الرابعة 4 فئات لذلك أهملت الباحثان هذه الطريقة في هذا البحث . ومن مميزات هذه الطريقة تساوي اعداد الوحدات الإدارية الداخلة في كل فئة وسهولة تطبيقها إذ لا تحتاج إلى عمليات حسابية معقدة ولكن من عيوبها تباين الاحصائيات الداخلة في فئة واحدة كما يتضح في الفئة الرابعة إذ وقع مركز قضاء الديوانية وناحية المهناوية في فئة واحدة رغم التفاوت الكبير في كثافة السكان بينهما .

#### ب :- الطرائق التخطيطية

وجد الباحثون سلبيات كبيرة عند اتباع الطرائق الإحصائية السابقة الذكر وذلك لصعوبة التحكم في أعداد الوحدات الإدارية الداخلة في كل فئة فضلاً على صعوبة المحافظة على تجانس الأرقام داخل الفئة الواحدة لذلك لابد من رؤية واضحة للتوزيع الفعلي للإحصائيات الجغرافية قبل تحديد الفئات اللازمة على وفق النتائج المرئية . وبناء على ذلك فإن الطرائق التخطيطية تعطي منشئ الخريطة تلك النظرة السريعة للتوزيع الفعلي للظاهرة وعلى ضوءه يحدد منشئ الخريطة الفواصل المناسبة (المصدر نفسه 204).

1-المنحني التكراري المتجمع:- لتطبيق هذه الطريقة لابد من ترتيب إحصائيات الكثافة السكانية بطريقة تصاعدياً، وتجمع مساحة الوحدات الإدارية بطريقة تراكمية وذلك بإضافة القيمة الثانية لنتائج العملية الأولى والقيمة الثالثة لنتائج العملية الثانية كما في الجدول (5)

جدول (5)

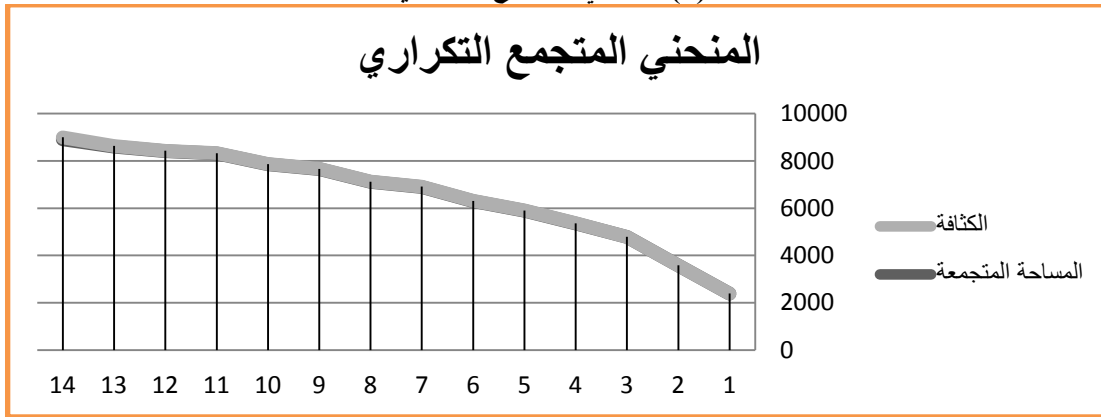
تسلسل	الوحدات الإدارية	الكثافة	المساحة	المساحة المتجمعة
1	ن. ال بدير	1.9	1206	2390
2	ن. الشنافية	3.4	1184	3574
3	م.ق عفك	3.6	1206	4780
4	ن. سومر	4.4	574	5354
5	ن. السدير	5.0	540	5894
6	ن. الشافعية	7.9	404	6298
7	م.ق الحمزة	10.7	600	6898
8	ن. السنية	11.2	210	7108
9	ن. الدغارة	12.5	540	7648
10	ن. المهناوية	13.4	205	7853
11	ن. غماس	14.0	459	8312
12	ن. الصلاحية	22.3	95	8407
13	م.ق الشامية	31.8	189	8596
14	م.ق الديوانية	77.3	319	8915
15	المجموع	225.7		





وبعد الانتهاء من ترتيب الإحصائية في الجدول (5) رسمت الباحثان المنحني التكراري المتجمع عن طريق برنامج الأكل، ووضع المساحات المتجمعة في المحور الرئيس، والكثافات تمثل المحور الأفقي. تبين من دراسة المنحني أنه منحني سلس، ومن ثم استخدمت الكثافات، والمساحات المتجمعة وقسمها على فئات متساوية لتحديد الوحدات الإدارية الواقعة تحت كل فئة، وتمثيلها خرائطياً. ونلاحظ من الخريطة (6) أن الفئات مستقلة، وتختلف عن الطرائق السابقة إذ عكست التوزيع الفعلي للظاهرة فضلاً على دخول جميع الوحدات الإدارية في الفئات المحددة.

شكل (1) المنحني المتجمع التكراري

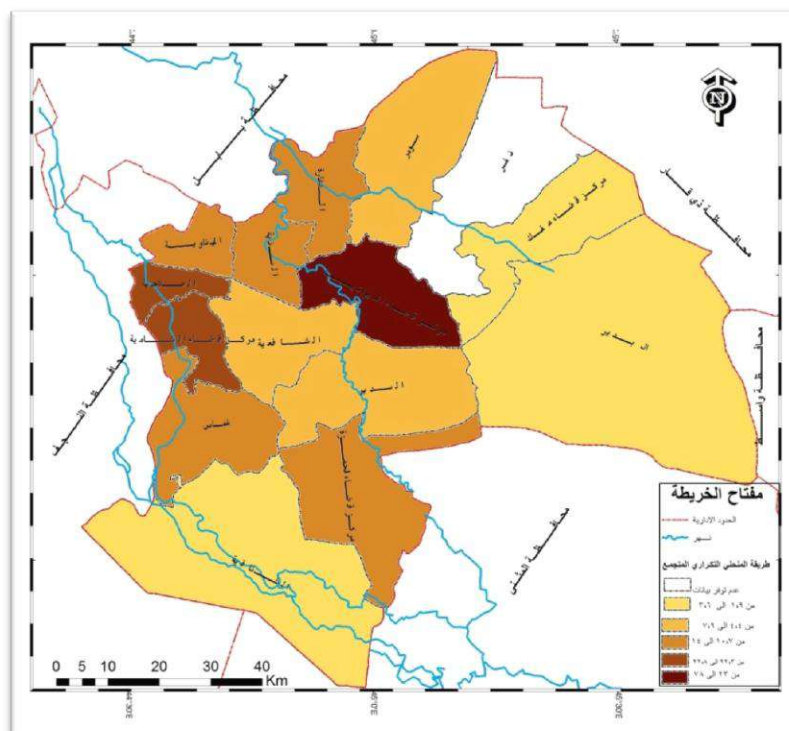


المصدر: من عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (5).

التكرارات	الفئات
3	من 1,9 الى 3,6
3	من 4,4 الى 7,9
5	من 10,7 الى 14
2	من 22,3 الى 22,8
1	من 23 الى 78



## خريطة (6) خريطة الكوروبلث بطريقة المنحني المتجمع التكراري



المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على برنامج ARCG.I.S10.3 خريطة (1) والجدول (2و1) والشكل (1)

2-المنحني الكليوجرافي: يتطلب التمثيل الخرائطي بهذه الطريقة توفر إحصائيات لها ارتباط بالمساحة ولكن ليست كثافات، وفي دراستنا هذه لدينا أعداد السكان ومساحة الوحدات الإدارية إذ استخرجت الباحثتان نسبة السكان ومن ثم نسبة السكان المتجمعة بحيث يكون مجموعها 100% ، ومساحة الوحدات الإدارية، ونسبتها، والمساحة المتجمعة لنسبتها ويكون مجموعها 100% كذلك ، ومن ثم رسمت الباحثتان محورين أحدهما أفقي يمثل المساحة المتجمعة للسكان والآخر عمودي يمثل المساحة المتجمعة للمساحة، ويحدد الفئات حسب المساحة المتجمعة إذ تدخل جميع الوحدات الإدارية من ضمن الفئات المحددة، ويكون التوزيع فعلياً، وحددت الباحثتان عدد الفئات ب 5 فئات بما يتلاءم مع إحصائية الدراسة من عيوب هذه الطريقة وطريقة المنحني المتجمع هو العمليات الحسابية المطولة لكن نتائجها فعلية وأقرب للواقع من الطرائق الأخرى .

جدول (6)

ت	الوحدات الإدارية	عددالسكا ن	نسبة السكان في كل وحدة إدارية %	نسبة السكان المتجمعة %	المساحة	نسبة مساحة كل وحدة إدارية	نسبة المساحة المتجمعة %
1	م.ق. الديوانية	246639	33	33	319	4	4
2	ن. السنية	23698	2	35	210	2	6
3	ن. الشافعية	32161	4	39	404	5	11
4	ن. الدغارة	34928	5	44	279	3	14



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

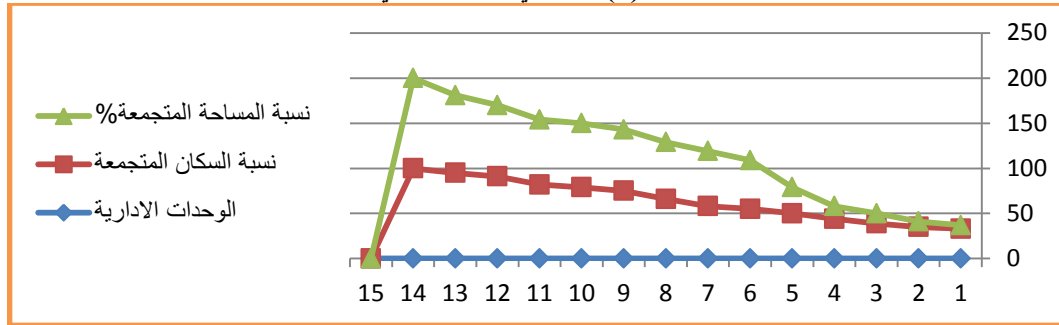
Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



29	15	1206	50	6	44199	م.ق عفاك	5
31	2	181	---	---	---	ن. نفر*	6
54	23	1889	55	5	37456	ن. ال بدير	7
61	7	574	58	3	25705	ن. سومر	8
63	2	189	66	8	60218	م.ق الشامية	9
68	5	459	75	9	64584	ن. غماس	10
71	3	205	79	4	27592	ن. المهناوية	11
72	1	95	82	3	21222	ن. الصلاحية	12
79	7	600	91	9	64420	م.ق الحمزة	13
86	7	540	95	4	27513	ن. السدير	14
100	14	1184	100	5	40978	ن. الشناقية	
		8153				المجموع	751331

شكل (2) المنحني الكليوجرافي

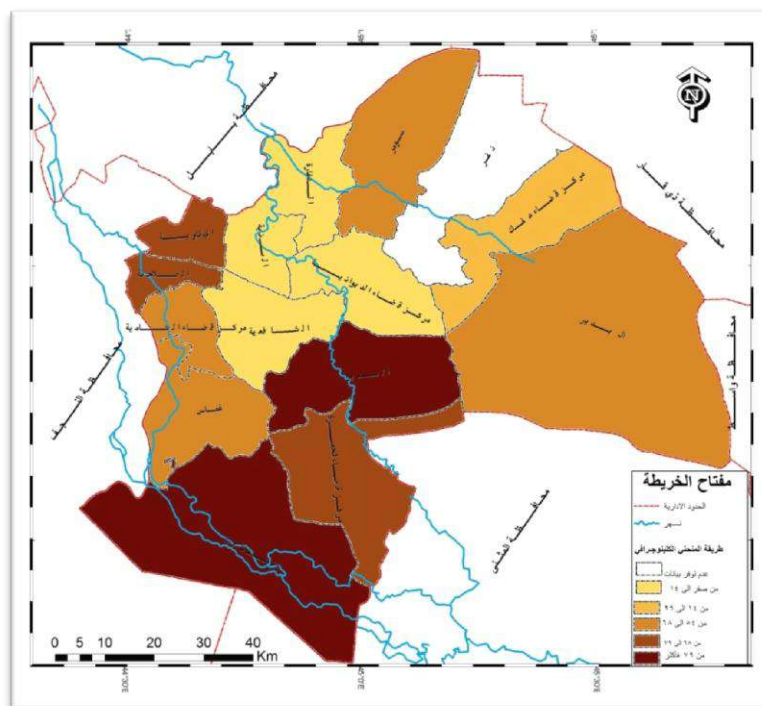


المصدر :- عمل الباحثة بالاعتماد على الجدول (6)

عدد الوحدات الإدارية	الفئات باستخدام المساحة المتجمعة
4	من صفر الى 14
1	من 14 الى 29
4	من 29 الى 68
3	من 68 الى 79
2	من 79 فأكثر



## خريطة (7) خريطة الكوروبلث بطريقة المنحنى الكليوجرافي



المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على برنامج ARCG.I.S10.3 خريطة (1) والجدول (1و2و6) والشكل (2)

3-مقياس التثنتت:-يعد مقياس التثنتت من الرسوم البيانية البسيطة التي يتم عن طريقها التعرف على التوزيع العام للإحصائية؛ إذ حددت الباحثتان عن طريقها عدد الفئات التي تخدم غرض الدراسة. ونحتاج لتطبيق هذه الطريقة إحصائية لها ارتباط مكاني مثل عدد السكان الحضر بالنسبة لمجموع السكان في كل وحدة إدارية وليس بالنسبة للمجموع العام للسكان كما في الطرائق السابقة، إذ نستخرج النسبة وذلك بضرب عدد السكان الحضر ب100 ويقسم على مجموع السكان للوحدة الإدارية كل على حدة. ثم رسمنا خطا طوليا مستقيما قسمته على 10 اقسام متساوية اذ مثل كل قسم نسبة 10% ابتدأت بالصففر وانتهت ب100% كما في الشكل (3) ووقعت النسب المئوية في مكانها الصحيح علة مقياس التثنتت فظهرت مجموعة من الأقيام المتثنتتة مثل مركز قضاء الديوانية ومركز قضاء الحمزة، ومجموعة من الأقيام المتقاربة مثل (عفك والشامية) والأقيام المتكثلة مثل (السنية والدغارة، البدير، غماس والشنافية )

## جدول (7)

التسلسل	الوحدات الإدارية	مجموع السكان	السكان الحضر	نسبة السكان الحضر في كل اقليم 100%
1	م.ق الديوانية	246639	231267	93
2	ن. السنية	23698	5402	22
3	ن. الشافعية	32161	4633	14
4	ن. الدغارة	34928	9458	27
5	م.ق عفك	44199	20241	45
6	ن. ال بدير	37456	9043	24



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

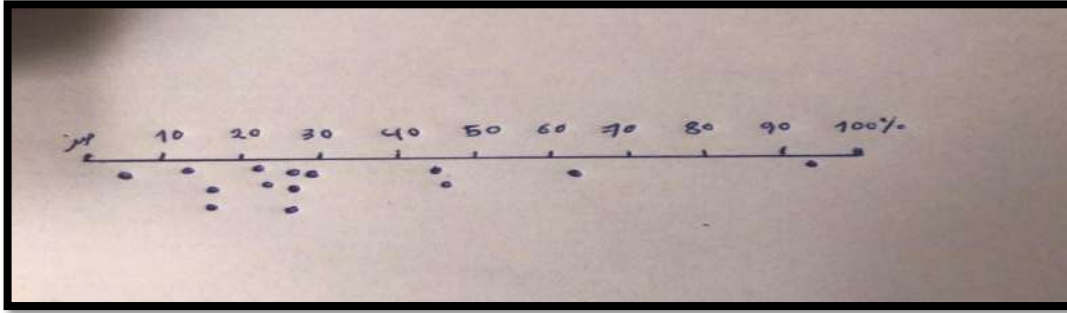
Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



27	7175	25705	ن. سومر	7
46	28474	60218	م.ق الشامية	8
29	19008	64584	ن. غماس	9
17	4702	27592	ن. المهنية	10
7	1552	21222	ن. الصلاحية	11
63	40608	64420	م.ق الحمزة	12
17	4811	27513	ن. السدير	13
27	11394	40978	ن. الشنافية	14

شكل (3) مقياس التشتت



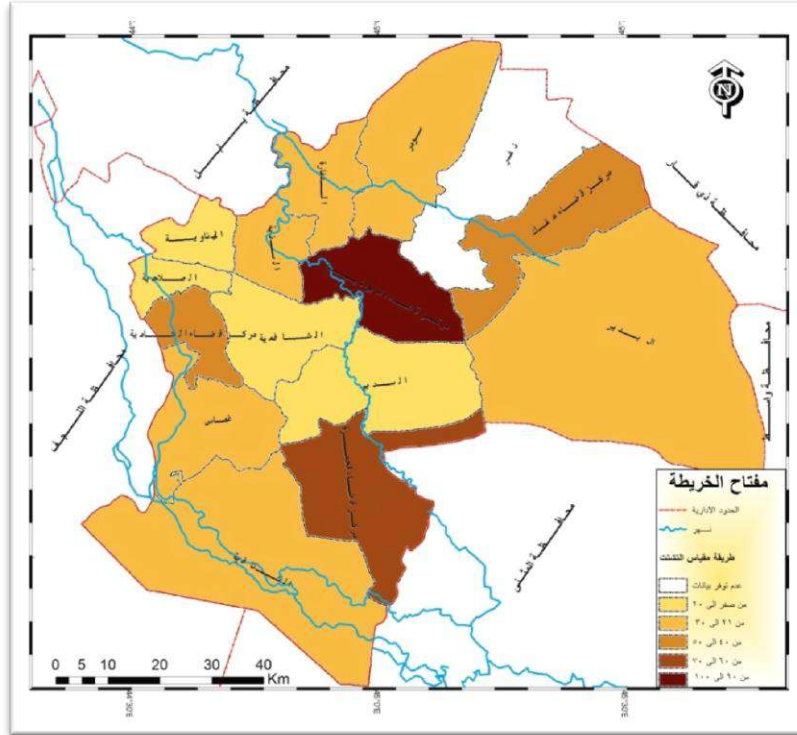
المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (7)  
الوحدات الإدارية الداخلة في كل فئة

4	من صفر الى 20
6	من 21 الى 30
2	من 40 الى 50
1	من 60 الى 70
1	من 90 الى 100





## خريطة (8) خريطة الكوروبلث بطريقة مقياس التشتت



المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على برنامج ARCG.I.S10.3 خريطة (1) والجدول (1و2و7) والشكل (3)

## الاستنتاجات :-

- 1) أهملت الباحثتان تمثيل خريطة الكوروبلث بطريقة المتواليات الحسابية وذلك لتداخل الأقيام الإحصائية إذ وضعتا ناحية البدير في الفئة الأولى ويمكن وضعها في الفئة الثانية، وظهرت وحدات خالية من الوحدات الإدارية فضلاً على ظهور فئات اقيامها متباعدة ومشتتة فلا تعطي إدراكاً بصرياً للمتلقي.
- 2) كشفت البحث اشتراك طريقتي المتواليات الحسابية والمتواليات الهندسية في تمثيل خريطة الكوروبلث بنفس العيوب وهي تداخل الأقيام الإحصائية واحتوائها على فئات خالية من الإحصائية ولا يعطيان رؤية لتباعد الأقيام وتقاربها داخل الفئة الواحدة ولاحتي داخل الوحدة الإدارية الواحدة كما هو الحال في الفارق الكبير بين مركز قضاء الديوانية ومركز قضاء الشامية.
- 3) أوضح البحث أنه على الرغم من عيوب طريقة الفئات المتساوية في تمثيل خريطة الكوروبلث إلا أنه يمكن التغلب على سلبياتها بتقليل أعداد الفئات إلى 3 أو 4 فئات وقد ارتأت الباحثتان استخدام 4 فئات لتحقيق إدراك بصري أكثر دقة وفقاً للإحصائية المدروسة .
- 4) بين البحث عند تطبيق طريقة المتوسط والانحراف المعياري هو وجود فئات تتركز فيها عدد كبير جداً من الأقيام الإحصائية كما يتضح من الخريطة (4) ، إذ تركزت في الفئة الأولى 11 وحدة إدارية والغيت الفئة الثالثة؛ لأنها تخلو من الإحصائية، وتضم الفئة الأخيرة مركز قضاء الديوانية فقط .
- 5) كشفت الدراسة أن تطبيق طريقة المتوسطات المستقلة لخريطة الكوروبلث تعطي إدراكاً بصرياً عالياً وذلك لوجود إحصائية داخل كل فئة لأنها بنيت على المتوسطات وكل فئة تحتوي على إحصائيات متوازنة .
- 6) أهملت الباحثتان طريقة الفئات المتساوية لتمثيل خريطة الكوروبلث؛ وذلك لصعوبة تقريب الإحصائية إلى أرقام مدورة أو صفرية وبنفس الوقت الالتزام ب3 وحدات إدارية في كل فئة ، فضلاً على تباين الإحصائيات داخل كل فئة .



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



7) كشف البحث أن استخدام الطرائق التخطيطية يعطي إدراك بصريا أعلى للمتلقي من الطرائق الإحصائية عند تمثيل خريطة الكوروليث على الرغم من صعوبة العمليات الإحصائية المتبعة للوصول الى النتائج النهائية التي تمثل على الخريطة، وأن طريقة مقياس التشتت لا تعتمد على إحصائيات الكثافة العامة وإنما على نسبة الظاهرة في كل اقليم على حدة .

### المصادر والمراجع

- 1- بن محمد ناصر بن سلمى، 1995، *خرائط التوزيعات البشرية مفهومها وطرق انشائها*، ط1، الرياض.
- 2- جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء، *المجموعة الإحصائية السنوية*، 2000.
- 3- خير صفوح ، د.ت، *الجغرافية ، موضوعها، مناهجها ، واهدافها*، د.ط، بيروت دار الفكر.
- 4- سامح ابراهيم عبد الوهاب ، 2000، *النشاط الاقتصادي والقوى العاملة في القاهرة الكبرى دراسة كارتوجرافية*، اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب ، قسم الجغرافيا، شعبة الخرائط .
- 5- عبد الحق هادي عبد علي ، الدقة في انتاج خرائط الاساس الرقمية لمدينة الحلة ، بحث منشور على الموقع الالكتروني <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=55574>
- 6- هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان لسنة 1997م، (محافظة القادسية).



## References

- 1- Nasser bin Muhammad bin Salma, maps of human distributions, their concept and methods of establishing them, Riyadh, 1<sup>st</sup> edition, 1995.
- 2- The Republic of Iraq, the Council of Ministers, the Planning Commission, the Central Statistical Organization, the annual statistical group, 2000.
- 3- Khair Sufouh, Geography, Subject, Curricula and Objectives, Dar Al-Fikr, Beirut.
- 4- Sameh Ibrahim Abdel-Wahab, Economic Activity and Manpower in Greater Cairo,
- 5- Cartographic Study, PhD thesis, Faculty of Arts, Department of Geography 2, Maps Division, 2000 .
- 6- Abdel Haq Hadi Abdel Ali, accuracy in producing digital basemaps for the city of Hilla, research published on the website <https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=55574>.
- 7- The Planning Commission, Central Statistical Organization, the results of the General Population Census of 1997, (Al-Qadisiyah Governorate).



## البيئة والتصميم واثرها في تصاميم الاقمشة النسائية المعاصرة

م.م. نسرين محمود محمد

معهد الفنون الجميلة الكاظمية المقدسة - وزارة التربية - العراق

الايمل: paljaff@gmail.com

### الملخص

يعتبر تصميم الاقمشة هو احد الفنون الابداعية لما تحظى به من انتشار واسع بين المجتمعات وطبقاته المختلفة اضافة الى ما تمثله في العلاقة المزدوجة بين الحاجة الى الملابس والجمال و يتلخص موضوع البحث (البيئة والتصميم ودورها في تصاميم الاقمشة النسائية المعاصرة) في النظر الى البيئة باعتبارها نظام متكامل لها مفرداتها وعناصرها، يقوم المصمم بصياغة مفرداتها الطبيعية بكافة تنوعاتها و ابرازها على الاقمشة النسائية اذ يتحتم على مصمم الاقمشة النسائية ان يعتمد على الادراك الجمالي الذي يجعل من تصميم الاقمشة فنا بكل ما يعنيه الفن من اصول يبدأ من البيئة وينتهي بالتكيف مع الابداع الجمالي فالتصميم من خلال البيئة ما هو الا نتاج لتفاعل البيئة والمصمم والمتلقي لتلبية حاجات المرأة للأقمشة التي تعكس مفردات البيئة ومن هنا جاءت اهمية دراسة البحث فقد تناول الفصل الاول مشكلة البحث وأهميته واهداف البحث وحدود البحث وتحديد المصطلحات. اما الفصل الثاني فقد تناول الاطار النظري المتضمنين الباحثين الاول مفهوم البيئة وتنوعاتها في والبحث الثاني البيئة ودورها في تصاميم الاقمشة النسائية بعدها تم استخلاص المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري الذي تم الاستناد عليه من قبل الباحثة لا عداد استمارة تحليل وقد خصص الفصل الثالث الاجراءات البحثية ، وتحديد مجتمع البحث وعيناته وادواته وطريقته، اما الفصل الرابع فقد تضمن النتائج ومناقشتها والاستنتاجات .

الكلمات المفتاحية: البيئة، تصميم الاقمشة، الاقمشة النسائية.



# The Environment and Design and Its Impact on the Design of Contemporary Women's Fabrics

**Nisreen Mahmud Mohamed Amin Al-Jaff**

The Institute Fine Arts in of Holy Kazimian - Ministry of Education - Iraq

Email: paljaff@gmail.com

## ABSTRACT

The study of (The Significances of Natural Environment in the Design of Women textile) in the view of the environment as an integrated system with its own elements. The designer formulate the natural elements with all its diversity and make them appear on the women textile. Design through environment is the result of interaction with the environment and the recipient. Hence the importance of the study. The Chapter One the problem, importance and objectives of the study were tackled. Chapter Two includes the theoretical framework of the study in two sections: the first section is the significance indicator of design, the second is about natural environment in the design of women textile. After that the indicators were derived resulting from which resulting in the theoretical framework to prepares which is based on by the researcher to prepare an analysis form. Chapter Three was prepared and the community was assigned and the tool the methods. Chapter |Four was devoted to the results and discussion of results.

**Keywords:** environment, fabric design, women's fabrics.





### الفصل الاول

#### مشكلة البحث واهميته :

ان تصاميم الاقمشة هي من ابرز الفنون التي تنم عن اتصال الانسان ببيئته وماتزخر به من الاشكال النباتية والحيوانية فضلا عن الموروث وغيره ،فالبيئة هي نظام متكامل يتألف من مجموعة من العوامل والعناصر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية التي تحيط بالإنسان ، والمصمم يجب أن يعلم بما يدور حوله من متغيرات في البيئة حتى يتمكن من إيصال الرسالة بشكلها الصحيح بواسطة التصميم، فالتصميم من خلال البيئة ما هو الا نتاج لتفاعل بيئة المصمم والمتلقي لتلبية الحاجات الجمالية والوظيفية فحاجة المرءة للأقمشة التي تعكس مفردات البيئة له اسلوب صحيح ومن الامور التي يحاول المصمم اعتماده في خطواته التصميمية لتلبية حاجاتها من الاقمشة والازياء فنجد في الوقت الحاضر ان اكثر تصاميم الاقمشة ومنها النسائية تمثل مفردات بيئية بعيدة عن البيئة المحلية أي فقدان الهوية العربية والمحلية في تصاميمها فالأقمشة بتصاميمها المتنوعة والوانها تمثل بيئة البلدان المنتجة البعيدة عن بيئتنا ومن هنا نتساءل هل ان للبيئة دورا في تصاميم الاقمشة النسائية المعاصرة؟ وما هي العناصر المتوفرة في البيئة والتي يمكن الاستفادة منها في تصاميم الاقمشة؟ هدف البحث التعرف على البيئة ودورها في تطبيقات تصاميم الاقمشة النسائية المعاصرة

**اهمية البحث:** يمكن ان يسهم البحث في اغناء المعرفة العلمية للباحثين والدارسين والمتخصصين في المجال التصميمي والفني .

**حدود البحث:** البيئة ودورها في تصاميم الاقمشة النسائية المعاصرة للفترة من (2018-2019).

تحديد المصطلحات:

**البيئة :** هي مجمل التصورات التي ينطلق منها مصمم الاقمشة بكل ما تحويه من مؤثرات وعوامل مختلفة لتكوين رؤيته الجمالية . (رؤيا حميد، 2002، ص4) .

**التصميم:** هو الخطة الكاملة لتشكيل شئ ما او تركيبه باوسع المعاني(فتح الباب واخرون، 1984، ص9) ويعرف ايضا بانه(تلك العملية الكاملة لتخطيط شكل شئ ما وانشائه بطريقة ليست مرضية من الناحية الوظيفية او النفعية فحسب ،ولكنها تجلب السرور والفرحة الى النفس ايضا وهذا لاشباع حاجة الانسان نفعيا وجماليا في وقت واحد)(يونس يوسف، 1983، ص11).

**تصميم الاقمشة:** يعرف بانه عملية اجتماعية فنية الغرض الاساسي منه تكوين وحدات زخرفية بطريقة ايقاعية تعطي شكلا كاملا متوازنا يجلب الاهتمام ويرفع من قيمة القماش (العاني، صنادل، 1990، ص95)

### الفصل الثاني

#### المبحث الاول: مفهوم البيئة وتنوعاتها

ان مفهوم البيئة مفهوم واسع وشامل يشمل كل العالم المحيط بنا حاويا كل شئ نراه او نشعر به ويرتبط مفهوم البيئة بنمط العلاقة بينها وبين الانسان اذ ان البيئة هي الحالة الشمولية للجوانب المادية والمعنوية المحيطة بالانسان وهي المضمون والمحتوى الذي يتعامل ويتفاعل فيه الانسان وتكون ذات هيكلية بنائية وعلاقات منتظمة وليست تجمع عشوائي وقد استأثرت البيئة اهتمام الباحثين وماعنيت به بحوثهم في الكشف عن الدوافع الاساسية التي جعلت الانسان ينظر الى بيئته نظرة معمقة ومكونتها الجغرافية، وتشمل البيئة ثلاث منظومات:

1. البيئة الاجتماعية والاقتصادية: ويقصد بها تلك الجزء من البيئة الشاملة التي تتكون من الافراد والجماعات والانساق الاجتماعية وانماط التنظيم الاجتماعي وهي من احد العوامل المكونة للبيئة وهي (ذلك النظام من العلاقات التي تعد الاساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات سواء بين افرادها او بين جماعات متشابهة)(احمد عوض، 2002، ص25)



2. البيئة الثقافية: وهي البيئة المستندة على اسس ثقافية بشرية التي التي تعبر عن المجتمعات وميولهم وتوجهاتهم الفكرية والثقافية (لان الثقافة هي مظهر من مظاهر النشاط العقلي والسلوكي والمعرفي يشترك به مجموعة من البشر وله سمات مختلفة قد تكون دينية اوفنية)(قيس النوري، 1998، ص259)

3. البيئة الطبيعية: استأثرت البيئة الطبيعية باهتمام الباحثين ومانعيت بها بحوثهم في الكشف عن الدوافع الاساسية التي جعلت الانسان ينظر الى محيط بيئته نظرة ومكوناتها الجغرافية (وهي كل مايحيط بالانسان من ظاهرات حية وغير حية مثل التضاريس والمناخ والنباتات والحيوانات والتربة وتتفق هذه العناصر مع بعضها البعض لتسمى بالنظام البيئي)(احمد عوض، 2002، ص19) فعلاقة المصمم مع بيئته تكون من خلال اكتشاف او تطوير حالة معرفية ومن ثم حالة فعل العقل يتحول الى معرفة اذ نجد ان البيئة هي من اهم الخصائص لابرار قدرة المصمم ومحاولاته في الاختيار والتوفيق للتوظيف ولتحقيق الملائمة الكبرى لان خصائص البيئة ومنها الطبيعية تعد عنصراً فاعلاً في فكرة التصميم فضلاً عن تأثيرها على الهيئة والشكل لذلك على المصمم ان ياخذ بنظر الاعتبار مجمل مقومات البيئة ومنها الطبيعية للوصول الى بيئة التصميم المتفاعلة مع تكوين التصميم ذاته تعد البيئة ومنها الطبيعية المؤثر الاول في استخدام الاشكال في الاعمال التصميمية، (فالعامل في مجال التصميم وخاصة تصميم الاقمشة معني بان يأخذ من البيئة مفرداته التي يستخدمها في التصميم وبمحورها بصيغ اكثر تمثلاً للواقع وصولاً الى شكل فني متماسك مرتبط مجاور للبيئة من جهة ويشكل صورة فنية بدلالات ورموز متعددة المعاني من جهة أخرى)(الطائي، 1996، ص22) وبناءً على ذلك قد تتباين عوامل البيئة فتتباين معها الاشكال والرموز المقتبسة منها وبذلك تتباين المفردات بالأقمشة لذا يجب ان تحمل تصاميم الاقمشة جملة من التشكيلات والمفردات التي تتيح للمصمم التنويه الى عالم البيئة وخلفيات المجتمع لتحقيق التفاعل الذي يشكله التصميم من جهة ودلالته وقدرته الجمالية والوظيفية في الوصول الى رغبة المتلقي من جهة اخرى.

### المبحث الثاني

#### مفردات البيئة المؤثرة في تصاميم الاقمشة النسائية

##### البيئة وتصميم الاقمشة

تساهم مفردات البيئة ومنها الطبيعية الى حد كبير في تحديد معالم التصميم بشكل عام وتصميم الاقمشة بشكل خاص اذ إن عملية تصميم الاقمشة هي تصميم وإبتكار وهي ترتبط بعدة عوامل داخلية وخارجية متداخلة مع بعضها ومتوافقة لتحقيق الهدف التصميمي ، فمن العوامل الداخلية ما له علاقة بقدرات المصمم الفردية وسماته الشخصية وقوة دوافعه وخبرته ، أما العوامل الخارجية فتتمثل بالبيئة المحيطة به لأن حكم الإنسان كقيمة للبيئة المحيطة والتي تكون طبيعية ، إجتماعية ، حضارية به ليس فقط نتيجة للصفات العامة لتلك البيئة التي لها تأثير قوي ومباشر في مقدار تلقيه وتدوقه لبيئته المحيطة ، فنجد إن البيئة والمستوى الفكري والتكوين الثقافي للفرد والمجتمع تؤثر في دوافع الفرد ورغباته إتجاه ما يتعايش معه وما يستخدمه من اقمشة وملبوسات ، ومصمم الاقمشة هو ضمن المجتمع لذلك يكون محور التحرك وحلقة الوصل ضمن ذلك المجتمع ، وهنا يبرز دوره في كيفية إحتواء تلك الرغبات كظروف بيئية مؤثرة في تصميم الاقمشة ومن ثم في المفردات التصميمية لتصاميم الاقمشة وهذا ما يجعل مصمم الاقمشة مشتغلاً وفق متطلبات ظروفه البيئية اي (ان المصمم يقلد العناصر الطبيعية ويعكسها في ابداعاته ويطبق قواعدها واساليبها كما هي)(حنان بنت الرحيم، 2012، ص74) وأن يكون مصدر إضافة تصميمية نتيجة المعالجات والمقترحات التصميمية من قبله . فيصبح لكل قماش خصوصية وأسلوب معين في تصميم الاقمشة من ذلك المجتمع فالبيئة الطبيعية تؤدي دوراً مباشراً في التأثير على تصميم الاقمشة ، اذ تعد الجوانب الجمالية في الطبيعية على تنوعها فرصة للمصمم ليجأ اليها كقاموس ثري الالوان والخطوط والاشكال ويستلهم المصمم في الغالب عناصره ورموزه ومواضيعه من البيئة لتزيين الاقمشة ، باعتماد مواضيع نباتية أو هندسية أو حيوانية (اي ان لكل قماش مفرداته من حيث كونها نباتية اوحيوانية وغيرها من الاشكال والوحدات التصميمية التي ينشؤها المصمم على سطوح الاقمشة تنعكس عليها المؤثرات البيئية وماتتضمنه من قيمة جمالية تنطلق من الادراك الفني والنمو الاجتماعي والحضاري)(رؤيا ياسين، 2002، ص35) ، مستخدماً احد الأساليب الفنية منها المحورة ، المجردة ، الواقعية .



وعلى هذا الأساس نجد إن مصمم الأقمشة له دور في إبراز الجوانب الوظيفية والجمالية وبما يتعلق بالظروف البيئية من جوانب فالبيئة هي مصدر كل ما يحيط بالفنان من مؤثرات يفكر فيها ويتأملها (فهي المصدر الأساسي للمصمم لما تحويه من عناصر التصميم المختلفة كالخطوط والمساحات والأشكال والملمس والألوان والفراغ وغيرها) (أسماعيل شوقي، 23ص، 1999) وأصبح للمصمم دور في تناول مظاهر البيئة المختلفة بروية فاحصة وبمقدرة واعية لاكتشاف ما يكمن فيها من قيم فنية وعليه ان يختار من بينها ما يحقق هدفه التعبيري، حيث يستلهم المصمم في الغالب عناصره ورموزه من الطبيعة وهذه العناصر تتسم بالتغيير الدائم في مظهرها المرئي ويستخلص المصمم منها ما يشاء لتحقيق ما يريد التعبير عنها برويته الخاصة وبوسائله الإبداعية المختلفة فكلما كانت البيئة جذابة احس المصمم بحاجته لان يعكس جمالها بطريقة تلقائية (فالشكل الجمالي الذي يسعى الى خلقه مصمم الأقمشة يمثل في جوهره تأثيرا عميقا بالبيئة ومفرداتها) (رؤيا ياسين، 2002، ص35) عن طريق التصميم ومنها تصميم الأقمشة ان مانشده اليوم من الانعكاسات في البيئة من تلك الرموز والأشكال والمعاني لتدل على ما ورتته من مؤثرات زاخرة برزت الى العيان وهي تمثل صوراً ناطقة لتتابع منطقي أفرزته الحياة وفق تسلسل زمني يبدأ من قبل التاريخ وينتهي في عمق التاريخ الذي يتجلى اليوم في الكثير من مناحي الحياة التي تتمثل في العديد من الأبداع الشعبي كالصناعات الشعبية والفلكلورية وما تعكسه من اصول خاصة عبر مختلف انماط الملابس وصناعة الأقمشة التي تتجلى فيها الأشكال الطبيعية وتصاميمها بما يتلائم مع الوحدات والفئات العمرية وما يالتى خلف ذلك من الاستخدامات التي تعبر عن الغايات والأسباب فقد تأثر الفنان في العصور السابقة بالبيئة واخذ يقلدها بأعماله الفنية ففي الوقت الذي اتضح ان هناك تصميمات تمثل رموزاً متصلة بحضارات العراق القديم التي توصلت قبل الالاف السنين الى استخدام عنصر التحوير والتنوع في التعبير عن مبدأ الاصاله والرجوع الى البيئة (فالبسط والملاحف والطناقس والفرش وما غير ذلك مما كانت تزدان به من نقوش وزخارف وأشكال تنتمي في طابعها الجمالي الى المؤثرات الأساسية للبيئة التي تتجلى فيها) (رؤيا ياسين، 2002، ص40) ففي العصر السومري كانت مفردات الوحدات التصميمية تتألف من (مفردات هندسية بهيئة اغصان وبشكل مائل وايضا تتألف من حروف مسمارية التي تمثلت بالحروف المنفردة حيث صيغت ونفذت على شكل اوامر كما في حلول جلاباب الملك كوديا) (بارو اندرية، 1980، ص264-265) والفنان السومري ارتقى فكره نحو التعبير عن عناصر البيئة بالرموز فاستعمل عناصر زخرفية بسيطة من الخطوط والأشكال الهندسية كالمثلث، المربع، المستطيل، الدائرة وكان لكل من هذه العناصر دلالة. أما العصر الأكدى فقد تميزت روح الفن بالحركة والحيوية وكانت (الوحدات التصميمية تتألف من مفردات مختلفة فقد كانت ذات اشكال ادمية وحيوانية ووحدات كتابية تمثلت بتبجيل الانتصارات والمشاهد الحربية) (محمد حسين، 1998، ص73) أما في العصر العباسي فقد استخدم الفنان المفردات النباتية ومن اهم المفردات في العناصر النباتية التي استخدمت على الأقمشة (الزهرة، مفردة العنب واوراقه، الاوراق الكاسية، مفردة الرمان، المراوح النخيلية) (بارو اندرية، 1986، ص267-270). ويتضح من ذلك ان تصميم الأقمشة يتمثل بمعطيات جمالية وابداعية تاخذ بالحسبان كل ما كان في الماضي لتكوين رؤية مستقبلية تتداخل فيها العوامل المشتركة تبدأ من البيئة وتنتهي بالتطور مما يؤكد ان تصميم الأقمشة يسير في خط واحد من التطور مع الفنون الاخرى من جانب ادراك المفاهيم الجمالية والمؤثرات البيئية. وترى الباحثة ان الشكل الوظيفي والجمالي للعناصر التصميمية في تصميم الأقمشة النسائية والذي يسعى الى تحقيقه مصمم الأقمشة يمثل في جوهره تأثيراً عميقاً بالبيئة المحيطة بجميع خصائصها، فتلك البيئة أكسبته رؤية جمالية وتعبيرية مكنته من ابتكار تصاميم تحمل علاقة بين التصميم والعالم المحيط به. ومن خلال سعيه لاستلهام المفردات الطبيعية. حيث أسهم تنوع الأقمشة وألوانها ومفرداتها في إثراء البيئة وخلق مفردات تصميمية جميلة واسعة المدى

### تصاميم الأقمشة النسائية

يعد تصميم الأقمشة ولا سيما النسائية نتاجاً فنياً جميلاً يظهر بخصائصه المرئية بوضوح كونه يحقق تعبيراً او فكرة من خلال النتاج الفني للوصول الى هدف محدد ووظيفة معينة ويعتبر من الفنون التي تنم عن اتصال الانسان بالطبيعة لما تحمله من دلالات بيئية متمثلة بمفردات نباتية وحيوانية فالشكل الجمالي الذي يسعى الى خلقه مصمم الأقمشة النسائية يتمثل في جوهره تأثيراً عميقاً بالبيئة وما تتضمنه من مفردات طبيعية اذا توجدها تصميمات للأقمشة النسائية تعتمد بدرجة كبيرة على الأشكال النباتية التي استوحاها المصمم من بيئته الطبيعية وان (غالبية



لعناصر الموظفة في هذه الأقمشة تتسم صياغتها بمرونة ورشاقة وانسيابية بعيدة عن الحدود الصارمة وذلك لكي يتناسب مع خصوصية المرأة وهذا يدل على ان هذا النوع من التصميم يحتاج الى حساسية مرهفة وادائية عالية في اختيار المفردات (الزبيدي، 2003، ص18) وبما ان تصميم الأقمشة النسائية يمثل نتاجا فنيا وعلميا فيطلب من المصمم ان يحقق الملائمة بين العمل المنفذ والبيئة التي صدر عنها وبسبب كثرة هذه العناصر الزخرفية سواء كانت نباتية او هندسية او حيوانية اصبح القماش يمثل للمصمم (فضاء يتحكم به لمثله بما يراه مناسباً من هذه المفردات والعناصر الزخرفية محاولاً اذابة المضمون في تصميم العمل الفني (القماش)) (حازم جساب، 2012، ص54) الهدف منه خلق منظومة شكلية لها اسس ثابتة لذلك احتاج المصمم الى عناصر واسس تصميمية لا نها تمثل ركيزة مهمة في عمليات تأسيس التنظيم الشكلي "فان عناصر الوحدة التصميمية تؤدي دورا جماليا بوضعها على سطح القماش وعلاقتها المتبادلة مما يجاورها من عناصر (النقطة، الخط، الشكل، اللون، الملمس، الفضاء) حيث تمثل النقطة شيئا ماديا في الفضاء الذي نعيشه ومن الناحية العملية والفنية والتشكيلية نجدها وليدة تصادم الالية بالسطح كونها تصبح ذات مغزى للثبات او التأكيد الضمني وبمنتهى الاختصار" (الزبيدي، 2003، 36\_37)، "أما الخط فيعد عنصرا مقتدر مرئي لانه يعبر عن اتجاه وحركة ونمو داخل الفضاء المتضمن له، فهو الذي ينشأ الحدود ويعطي هيئة للسطوح كونه يعمل على الوصل والربط والاحاطة لكافة العناصر، فضلا عن انه يفيد في اسنادها" (لبنى اسعد، 1999، ص20) وفي تصميم القماش يعمل كمؤطر لهيئات التشكيلات او المفردات داخل الوحدة التصميمية. "اما اللون فيمثل الصفة الخارجية او المظهرية لجميع الاشكال المحسوسة وهو يعد عنصرا طبيعيا يح ذاته فضلا عن انه يعتبر اهم العناصر الداخلة في التصميم" (شاكرا عبد الحميد، 1987، ص28) كونه يعمل على جذب الانتباه واثارة الاحاسيس، وفي تصميم الأقمشة ينبغي ان يدرك المصمم اهمية اللون وكيفية استخدامه من خلال تباينه وتأثير القيم الضوئية. "ويمثل الاتجاه الخاصة الاولى المميزة للحركة التي تكون اما مستمرة في مسار العين او متغيرة وله اهمية في السيطرة عن المسالك البصرية التي تنتقل اعيننا عبرها" (حسين عطية، 1990، ص345) وفي تصميم الأقمشة لا تصبح الاتجاهات مرئية لا نها تستخدم لربط اقسام الشكل المختلفة، وبالتالي تدل على اجتذاب الانتباه بما يحققه من توازن بين اجزاء التصميم. "وللملمس علاقة تبادلية بين الاحاسيس المرئية واللمسية أي ما يدركه العقل وتحسه اليد، ونلاحظ ان هذا العنصر يعطي للشكل امكانية الحوار بلغة المادة المصممة لما له من مقدرة تأثيرية تدرك في تصميم الأقمشة نجد الاختلاف كبير بين التصميم المطبوع بالقوالب الخشبية والتي تختلف في ملمسها عن تلك المنفذة بطريقة الباتيك" (العاني، صنادر، 1990، ص49-50) ويمثل الفضاء الحيز الذي يحيط بالشكل المنتج من قبل الفنان ويختلف عن الشكل في صفاته المرئية، الا انه لا يقل اهمية عنه فهو يحدده ويؤكد من خلال تباينه " (سامي رزق، 1982، ص67) وفي تصميم الأقمشة فان الارضية تعد بمثابة الفضاء الذي يساعد على وضوح الشكل، "وقد يتبادل هذين العنصرين الاهتمام ويأخذ احدهما مكان الاخر نتيجة تساوي كل منهما بالدرجات اللونية وفي قوة تعادلها فضلا عن توزيعهما الشكلي لذا ينبغي ان يكون هذا العنصر اكثر بساطة من الشكل ليفهم على انه مسطح يحيط به ويؤطره" (العاني صنادر، 1990، ص47-49). اما اسس التصميمية فهي تمثل ركيزة مهمة من عمليات تأسيس وتنظيم الشكل وتعمل الاسس برمتها في عمليات التصميم كلا وبعضا ولكل فعله ونتائجه الجمالية لا نها تمثل قانون العلاقات او خطة التنظيم او السيطرة على الطرق التي ترتبط فيها العناصر لا نجاز عمل مؤثر واول هذه الاسس هو "التوازن فهو اساس ضروري لتحقيق تلك العلاقات البنائية للوحدة التصميمية بحيث تتعادل فيها القوة المتضادة التي تتضمن العلاقة بين الصفات المظهرية بعضها مع البعض الاخر" (عبد الفتاح رياض، 1973، ص111) بحيث تبدو العناصر في التصميم متناسقة ومتزنة ضمن المجموع العام ويتنوع التوازن ايضا تبعا لنوع وحجم العناصر التصميمية الموظفة في التصميم فيكون اما متمائلا نتيجة التناظر وهذا النوع واسع الانتشار في الاعمال التصميمية كتصاميم الأقمشة النسائية، "اما التباين فانه يعمل على زيادة الاختلاف اللوني واحداث ظاهرة الانتشار البصري ويعد من اكثر العناصر الإدراكية المتحكمة في ترابط المكونات الداخلية للشكل بامتزاجه مع العناصر الاخرى لاحداث تأثيرات متنوعة مميزا كما الانسجام فهو اساسا يستند الى التوافق" (فرج عبو، 1982، ص612) كون العناصر تشترك في خاصية او اكثر فهو ليس تشابها تماما، بل شعور بالتقارب أي انه يمثل منتصف الطريق بين التوافق والتضاد، "فان الانسجام بالأسلوب الذي يتم احداثه من خلال التركيز على تنفيذ التصميم بأسلوب واقعي او تجريدي او محور" (العاني، صنادر، 1990، ص116-120) وهذا بالتالي يعتبر بمثابة "عمل تنسيق يتم فيها توظيف المفردات وجمعها بصياغة حاذقة لتؤلف شكلا





مستساغا مع بعضها في مراكز تكوينها، بحيث تظهر بأشكال والوان غير نافرة تقبلها العين جماليا وتؤدي معنا ايحاءيا للوحدة العامة" (فرج عبو، 1928، ص735). ويمثل "التضاد العلاقة التي تظهر عن الانتقال من الحال المتجانس الى غير متجانس وفي الوقت نفسه يحول العلاقات المتجانسة تدريجيا الى علاقات غير متجانسة ما يجعلها تربك العمل التصميمي وتشتت مسار الرؤية" (العاني، صنادر، 1990، ص12) ويعد اساسا حركيا وديناميكيا للوجود وبدون التضاد لا يمكن ان ندرك الفروقات بين الاشكال والخطوط والدرجات اللونية. اما "السيادة فتتطلب التركيز على احد العناصر كالخط او الاتجاه او الشكل او اللون او الملمس، فبدون الهيمنة والسيادة فان العمل التصميمي يبقى معلقا تجاذبه اطراف التناقض دون استقرار (الزبيدي، 2003، ص31). ويعد التكرار من العناصر المهمة فان أي قماش مزخرف هو وحدة تصميمية متكررة، ويعمل التكرار على احداث نوع من الترابط ما بين اجزاء التصميم من خلال التكرار لا جزاء متشابهة او متطابقة في صفاتها فتظهر علة ايقاعية فيما بينها وتبعاً لنوع التكرار اذ يؤدي الى التكرار في الشكل عدا اختلاف واحد في الفاصلة ما بين الاشكال (سيد خير الله، 1974، ص35) وبذلك فهو يؤكد اتجاهية الاشكال وارتباطه بالإيقاع الذي قد يظهر رتبيا لاعتماد تكرار عادي، ويمكن تطبيق التكرار والايقاع بأنواعه كافة على أي وحدة تصميمية متشابهة او متوافقة او متضادة. ويعد الايقاع هو تنظيم للفواصل الموجودة بين وحدات العمل الفني، وقد تكون هذه الفواصل بين النقط والخطوط والاشكال والالوان او بترتيب درجاتها او بتنظيم اتجاهات عناصر العمل الفني (اسماعيل شوقي، 2006، ص149) اذ يضيف جمالية بتناسق العلاقات التصميمية وبالأخص في تصميم الاقمشة النسائية، وعندما يحاول المصمم تحقيق الايقاع فانه يضيف الحيوية والديناميكية والتنوع وجماليات النسبة القائمة على التوازن داخل نظام التصميم، وتعد النسبة والتناسب مبدأ من مبادئ التصميم ويركز على حجم ومساحة الاجزاء وصلتها بالمساحة الكلية وصله حجم هذه الاجزاء ببعضها، وفي تصميم الاقمشة ينبغي اعتماد التناسب بين العناصر في التكوين الواحد لحصول على "ترابط يؤدي الى تحقيق الوحدة من خلال الجزء بالجزء وهو الاسلوب الذي يتألف فيه كل عنصر مع الاخر ليعتد الاحساس بالصلة المستمرة بينها في التشكيل الاساسي" (سامي رزق، 1982، ص38). وهنا يأتي دور المصمم في تحقيق ميول ورغبات المرءة لان تصاميم الاقمشة هي جزء من الثقافة العامة للمصمم التي تساهم في تطوير مدركاته الحسية التي بواسطتها يكتشف عناصره الفنية التي يتصورها في مخيلته لإيصالها مع الاشياء ذات الدلالة الجديدة المعبرة بطريقة اسلوبه الجيد (محمد حسين، 1980، ص55) لذا فان الثقافة تساعد المصمم على تحويل التأثيرات المباشرة وغير المباشرة الى افكار ابداعية وتوجيهها بطريقة مفردات واشكال منقذة على فضاء القماش تفصح عن (محتوى الفكرة والبيئة والاسلوب في مجال التصميم اذا لا تبرز تلك التأثيرات الا من خلال الوعي والادراك لواقعها) (كمال عيد، 1985، ص88) لذلك نجد ان العناصر المستلهمة من البيئة الطبيعية هي الوسيلة التي يتخذها الفنان المصمم للتعبير عن ابداعاته الفنية وان ما يبتكره الفنان من عناصر لها الاثر في اغناء النتاج الفني فيؤدي مصممي الاقمشة دورا هاما واستراتيجيا في العملية التصميمية تخضع اساسا الى اسلوب الصياغة الشكلية لتصميم الاقمشة النسائية التي تحمل في ثناياها دلالة بيئية من خلال التفاعل بين الفنان والطبيعة يتبلور اسلوبه الفني وطرازه الخاص الذي يعد محصلة لثقافته وخبرته.

مؤشرات الاطار النظري

1. ان البيئة هي الحالة الشمولية للجوانب المادية والمعنوية المحيطة بالانسان وهي المضمون والمحتوى الذي يتعامل ويتفاعل فيه الانسان وتكون ذات هيكلية بنائية ومنها (الاجتماعية، الثقافية، الطبيعية)
2. تعد البيئة الطبيعية مصدرا كبيرا للأشكال والتكوينات كونها غنية بالمفردات المختلفة، فهي المصدر الاساسي للمصمم لما تحويه من عناصر التصميم المختلفة كالخطوط والمساحات والاشكال والملمس والألوان والفراغ وغيرها
3. تساهم مفردات البيئة ومنها الطبيعية الى حد كبير في تحديد معالم التصميم بشكل عام وتصميم الاقمشة بشكل خاص اذ إن عملية تصميم الاقمشة هي تصميم وابتكار.
4. تعد الجوانب الجمالية في الطبيعية على تنوعها فرصة للمصمم يلجأ اليها كقاموس ثرى الالوان والخطوط والاشكال ويستلهم المصمم في الغالب عناصره ورموزه ومواضيعه من البيئة لتزيين الاقمشة.
5. إن عملية تصميم الاقمشة هي تصميم وابتكار وهي ترتبط بعدة عوامل داخلية وخارجية متداخلة مع بعضها ومتوافقة لتحقيق الهدف التصميمي.





6. ان تصاميم الاقمشة النسائية تحمل اشكال ومفردات بيئية فالبيئة الطبيعية تتضمن مفردات متنوعة تساعد على تنوع تصاميم الاقمشة النسائية .
7. ان تصاميم الاقمشة في العصور القديمة كانت تحمل رموز واشكال استلهمها المصمم من بيئته الطبيعية .
8. تعد العناصر البنائية وحدات دلالية لها القدرة على التمويل والتشكيل في تصاميم الاقمشة النسائية وتكون ذات غرض وظيفي اتصالي وتعد الاسس البنائية احدى اهم بناء الفعل التصميمي فهي المحور الذي يربط بين عناصر العمل او مفردات التصميم ومدى تأثيرها بالعناصر المحيطة بها وبوحدة التصميم.
9. ان الاسلوب والخيال يعد خبرة المصمم وهو حصيلة اسس وعناصر ومفردات مترابطة مضاف اليها تفاعلات جزئية لتحقيق الجانب الجمالي وهو متنوع بفعل تأثيره بدلالات ورموز البيئة الطبيعية.

### الفصل الثالث اجراءات البحث

**منهج البحث:** اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في جمع المعلومات والبيانات وذلك للوصول الى هدف البحث .

**مجتمع البحث:** يتناول مجتمع البحث تصاميم الاقمشة النسائية المطبوعة ذات الغرض الوظيفي والمتوفرة في الاسواق المحلية (بغداد) حيث بلغ مجتمع البحث (20) نموذجا تصميمياتم اختيار البحث بصورة قسدية (4) نماذج لتصاميم الاقمشة النسائية .

**أداة البحث:** ولغرض الوقوف على الواقع التصميمي للأقمشة النسائية – المنزلية – فقد اعدت الباحثة استمارة تحليل\* مبنية ما اسفر عليه الاطار النظري من مؤشرات، متضمنة محاورها كفقرات اساسية لتخصص تصاميم اقمشة نسائية بمتطلبات البحث ومحققا لأهدافه.

**صدق الاداة:** لغرض التحقق من الصدق الظاهري لفقرات استمارة التحليل، تم عرض الاستمارة على لجنة من الخبراء المختصين\* في مجال البحث العلمي، في تصميم الاقمشة، وقد تم الاتفاق بنسبة 85% بعد اجراء التعديلات على فقرات الاستمارة .

**ثبات الاداة:** للتأكد من الصدق الظاهري والمحتوى التحليلي قامت الباحثة بعرض نماذج من التحليل على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال تصميم الاقمشة للوصول الى النتائج المستخدمة في استمارة التحليل، وقد تم الاتفاق على الفقرات التحليلية للنماذج بنسبة % بعد اجراء التعديلات اللازمة.

\* ينظر ملحق رقم 1 .

\* لجنة خبراء استمارة التحليل:

1. أ.م.د. هند محمد العاني – جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، قسم التصميم .  
2. أ.م.د. فائق علي العامري – جامعة بغداد ، كلية الفنون الجميلة ، قسم التصميم .  
3. م.د.وسن خليل الواسطي\_جامعة بغداد،كلية الفنون الجميلة،قسم التصميم



## العينه (1)

## الوصف والتحليل

الخامة: القطن .

1. المفردات التصميمية : مفردات نباتية من الواقع البيئي الطبيعي .

2. الاسلوب التصميمي :الاسلوب الواقعي والهندي .

3. الالوان المستخدمة : (الاحمر وتدرجاته، الابيض،الازرق ،الاصفر).

## التحليل:

المفردات التصميمية للبيئة: يظهر من التكوين

التصميمي اعلاه انه يتكون من مفردات طبيعية (نباتية) قوامها الازهار والاوراق مأخوذة من الواقع البيئي ولتحقيق صورة فنية باشكال طبيعية متعددة المعاني والخصوصية للمفردات التصميمية بحيث يكون قادر على تمييز تلك المفردات بسهولة لتحقيق الالفة من خلال أشكالاً نباتية بصورة معبرة عن الامل والتي قد ظهرت في النموذج اعلاه. حيث امتلك التصميم هويته البيئية من خلال المفردات التصميمية المأخوذة من البيئة .

الاسلوب التصميمي: استخدم في النموذج اعلاه في عملية التنفيذ الاسلوب الواقعي في عملية توظيف المفردات وبتوزيع منظم للمفردات والتي تحاكي الواقع البيئي المستنبطة منه تلك المفردات.

العناصر البنائية : استخدمت العناصر البنائية في تحديد ملامح المفردات النباتية وهيتها الشكلية التي تدرك من خلال تلك العناصر وإيحاءاتها الحركية باتجاهات مختلفة وبتوزيع منظم للمفردات، وقد اظهر من خلال النموذج ان العناصر حققت التواصل، الاستمرارية، التتابع في مستوى البصر لا دراك القماش الكلي نتيجة التكرار ، وكان للون اثره في احداث ترابط بين الاشكال وارضيتها التي اتسمت باللون الابيض مما اضفى جمالية وحيوية للعمل التصميمي وكذلك اعتماد بعض الالوان التي اتسمت بتعبيراتها الحقيقية التي تحاكي الواقع مثل استخدام اللون الاحمر والوردي الذي لونت به الازهار اما اللون الابيض فكان اللون السائد على العمل بصورة خاصة ، وتحقق التباين الضوئي من خلال القيم الضوئية التي ظهرت بمستوى عالي من خلال الارضية التي اتسمت بالابيض والمفردات النباتية التي اتسمت بعدة الوان هي الوردي وتدرجاته ، وازضافة الى ذلك ظهرت العلاقة ما بين الملمس واللون من خلال الالوان والخامة المستعملة ولهذا بدى شكل الملمس مرئياً وناعماً.

الاسس البنائية: ادى استخدام ثلاثة الوان مختلفة المزايا والصفات اللونية الى تدرج لوني من خلال الاحمر وتدرجات الوردي للمفردة النباتية الزهرة، واما الابيض فقد ظهر واضحاً للأرضية التي تباينت والاصفر للاوراق الذي اعطى نوعاً من الحيوية والحركة وتبين أن التوزيع المتبع داخل المساحة الكلية للقماش توزيعاً منظماً بتنظيمات متساوية مستمرة وباستخدام التكرار المعيني ظهرت الوحدة الاساسية باتجاه واحد مما حققت ايقاعاً متوالياً ترتيباً ونتيجة لتساوي الاشكال والالوان لم تتحقق سيادة لأي من التشكيلات او الالوان وان تألف الاشكال فيما بينها احدث وحدة حركية متنامية ارتبطت اجزاها مع بعضها من خلال علاقة الجزء بالجزء وظهر التناسب بالأبعاد بين اجزاء المفردات نتيجة التوحد في أشكالها واحجامها وان كانت متنوعة الا انها بدت متناسبة داخل الفضاء التصميمي.



## العينة (2)

## الوصف العام

1. الخامة: القطن .

2.المفردات التصميمية: مفردات حيوانية من الواقع البيئي.

3.الاسلوب التصميمي: الاسلوب الواقعي والمحور .

4. الالوان المستخدمة: (الاحمر، البرتقالي، الابيض، الاصفر، الاخضر، الازرق وتدرجاته).

## التحليل :

المفردات التصميمية للبيئة: اعتمد التصميم الشكل

الحيواني (سمك) ومفردات نباتية في تشكيل المظهر العام للقماش مأخوذة من الواقع البيئي و يظهر من خلال النموذج أن مصادر التصميم هي حيوانية واقعية، حيث اظهرت فاعلية العلاقات اللونية للمكون العام من خلال فاعلية الالوان مع بعضها بحيث عززت فاعلية الالوان (الازرق والاخضر) في تحقيق الدلالة البنئية المتمثلة بالمفردة الحيوانية (السمك) وقد ظهرت المفردات بصورة واضحة وبسيطة وبدون تعقيد.

الاسلوب التصميمي: استخدم في النموذج اعلاه اسلوبين في عملية التنفيذ هما الواقعي والمحور ، في عملية توظيف المفردات وقد استخدم التوزيع العشوائي للمفردات والتي تحاكي الواقع البيئي المستنبطة منه تلك المفردة.

العناصر البنائية: استخدمت العناصر الشكلية في تحديد ملامح المفردة الحيوانية وهيئتها التي تدرك من خلال تلك العناصر وإيحاءاتها الحركية باتجاهات مختلفة وبتوزيع عشوائي للمفردة ، حيث كان للون اثره في ترابط بين الاشكال والارضية ،وقد ظهرت القيم الضوئية بمستوى عالي بين تلك الالوان فقد كان اللون الازرق هو اللون السائد ،وقد ظهرت القيم الضوئية بصورة مختلفة مما حقق التضاد ما بين اللونين الاحمر والاخضر ،وظهرت العلاقة ما بين الملمس واللون من خلال الالوان والخامة لذا بدى شكل الملمس ناعما مرئيا وهنا فصيغة التعامل اللوني اظهرت انسجاما ما كونت بفعالها نوعا من تحريك فاعلية الشكل .

الأسس البنائية : اعتمد النموذج التصميمي على أساس التنوع الشكلي في تشكيل المظهر العام، وعلى الرغم من التنوع الشكلي إلا أن التصميم حقق انسجاما متمائلا منح الإحساس بالهدوء والانسيابية. وظهرت فاعلية التباين اللوني لقيم (الوردي الفاتح) للأرضية التي حققت الحيوية للتصميم، إلا أن التكوين العام ظل محافظا على الانسجام مما عزز من ترابط وتماسك المفردات داخل العمل الفني وحققت فاعلية التناسب من خلال علاقة الجزء بالجزء وعلاقته بالكل التماسك والترابط للمفردات التصميمية. ويلاحظ أن المصمم اعتمد على التكرار التساقطي في توزيع المفردات العشوائي على المساحة الكلية للقماش، التي ولدت إيقاعا رتيبيا ناتجا من تشابه المسافات بين المفردات .



### عينة (3) الوصف العام:

1- الخامة: مخلوطة- القطن والبوليستر.

2- الالوان المستخدمة:(الاصفر، الاخضر المزرق، الوردي).

### التحليل:

1. **المفردات التصميمية:** يظهر من التكوين التصميمي انه يتكون من مفردات طبيعية (نباتية) قوامها الزهور والتوريفات مستمدة من البيئة حيث تلعب تلك المفردات من زهور واغصان واوراق دورا مهما في تجديد روح المرح والامل لدى المتلقي حيث ظهرت المفردات بصورة واضحة مستنبطة من المرجعيات البيئية من الاشكال النباتية .

2. **الاسلوب التصميمي التنفيذي:** استخدم الاسلوب الواقعي والمحور عن الواقع في تنفيذ العمل التصميمي اذ تتمثل الوحدة الاساسية من المفردات النباتية والمحورة عن الواقع وتكرر على فضاء القماش باتجاهات مختلفة.

3. **العناصر البنائية:** استخدم العنصر الخطي في تحديد ملامح المفردات النباتية لاعطائها الهيئة الشكلية والتي تدرك من خلال الفضاء الذي يحتويها، حيث استخدمت تلك الاشكال النباتية بصورة متداخلة فيما بينها على ارضية او فضاء العمل التصميمي مما ظهرت بصورة شكلية متوحدة الاتجاهات ونتيجة لذلك ظهرت صورة الملمس مرئيا ويعطي شعور حسي بالنعومة والانسداد اما اللون فقد ظهر بعدة دلالات رمزية وذلك لتعدد الاستخدامات اللونية في العمل كونه يتمثل في الاخضر والابيض اللذان يعتبران لون الطبيعة الهاديء الذي يبعث على الهدوء والصفاء، وظهرت جميع تلك الالوان بقيم مختلفة حيث ظهر تضاد مابين اللون الاخضر المزرق للازهار الصغيرة واللون الابيض للارضية مما ادى الى ظهور مستوى عالي من التباين الضوئي في حين جاء اللون الاخضر كلون مكمل للالوان الحارة وظهرت النسبة مختلفة مابين احجام واشكال الزهور والاوراق النباتية.

4. **الاسس البنائية:** بسبب الكثافة الشكلية للمفردات التصميمية النباتية ظهر التصميم بصورة متماسكة وهذا التماسك جاء بشكل يعتمد على التوازن المتمثل المستراليهامي الاجزاء لكي يحقق الحركة للمفردات التي اتسمت بالمرونة والتشكيل فيما بين اجزائها المترابطة مع بعضها من خلال علاقة الجزء بالكل المكرر على مساحة القماش بشكل التكرار التجريدي الذي اظهر ايقاعا متوالياً رتيباً تتناسب فيه اجزاء الشكل بصورة متباينة مابين الزهور الكبيرة والصغيرة، اما التضاد فقد حصل نتيجة لاستخدام الالوان المتضادة بين الاخضر والوردي وتحقق الانسجام مابين الابيض للفضاء والاخضر للاوراق



**العينة (4)****الوصف العام**

1. الخامة: قطن وبوليستر

2. الألوان المستخدمة: الأحمر وتدرجاته ، الأزرق وتدرجاته

الابيض ، الأصفر ، الاخضر ، البني ، الازرق.

**التحليل**

1. المفردات التصميمية للبيئة: يظهر من التكوين التصميمي انه يتكون من مفردة طبيعية (حيوانية) وهي (الطير) مأخوذة من الواقع ذات البعد التعبيري عن الواقع البيئي حيث ظهرت المفردات بصورة واضحة مستنبطة من المرجعيات البيئية من الاشكال الحيوانية.

2. الاسلوب التنفيذي: اعتمد المصمم الاسلوب الواقعي التجريدي حيث صمم النموذج على أساس اعتماد التنظيم الشبكي في تركيب العناصر الذي يعرف من تقاطعات مجموعة من المحاور المتوازية بعضها مع بعض والذي يحمل سمات التناظر ويحقق الاستمرارية في فضاء القماش، وكذلك الإتجاهية المختلفة للمفردات في الكل العام.

3. العناصر البنائية: برزت مفردات (الطير) بأشكال متساوية القياس مما اعطاها شعورا بالثبات داخل الفضاء التصميمي وبحركة مستمرة بجميع الاتجاهات مما اعطى شعورا ملمسها ناعما حسيا ومرئيا ،اما من الناحية اللونية فقد اعتمد المصمم خمس ألوان ظهرت حيث اعتمد اللون الابيض للفضاء بينما شكلت الالوان الاربعة اجزاء المكون التصميمي وعليه فان قوة جذب الدلالة التعبيرية في الاشكال والالوان لم تتحقق بسبب خلو تلك العناصر من دلالة رمزية .

4. الاسس البنائية: يظهر التكوين عباره عن مفردات تصميمية منفذة بالأسلوب الواقعي حيث تعددت المفردة الحيوانية بأشكال مختلفة في الحجم محققة مسارات تكرارية ومتماثلة في الابعاد توحى بالامتداد والاستمرارية مكونة حركة إيهامية متعددة الاتجاه، فضلاً عن اللون الذي أضفى حيوية وجمالية على التصميم من خلال استعمال الكثير من الألوان كالأحمر والأزرق والابيض والاصفر والذهبي وهي بقيم لونية متفاوتة لتؤكد إظهار العمق الفضائي الناتج من تقدم الألوان الفاتحة التي تمثلت بالارضية والتي تنعكس على صفة الملمس الذي يبدو مرئياً بشكل خشن وحسياً بشكل ناعم، وان التباين اللوني في التصميم عزز من جمالية التصميم مكوناً وحدة حركية متنوعة على عكس المفردات المتكررة التي تتصف بالسكون والرتابة.

**نتائج البحث**

1. اظهر استخدام اغلب الخامات في تصاميم الاقمشة النسائية من القطن كما في النموذج (4،1،3)بينما كانت الخامة قطن مخلوطة بالبوليستر كما في النموذج (2) ليؤكد لنا المصمم ان لهذين الخامتين دور وظيفي وفعال وجمالي في نسيج القطعة المصممة.

2. من التكوين العام للتصميم يظهر انه يتكون من مفردات طبيعية نباتية قوامها الازهار والاعصان كما في النموذج (2،1)،بينما اعتمد النموذج (3،4)الشكل الحيواني متمثلاً بالسمك والطير وهذا يشير ان التصاميم استمدت من اشكال البيئة الطبيعية ولم يظهر الشكل الادمي في هذه النماذج





3. تبين من خلال التحليل ان العينات نفذت بأساليب متعددة في اظهار الاساس التصميمي فقد استخدم الاسلوب الواقعي و المحور والاسلوب الواقعي و الهندسي كما في النماذج (1،2،3،4)

4. اظهرت العناصر فاعليتها من خلال استخدام العناصر كالخط والنقطة في تشكيل المفردات التصميمية وكان للون اثره في تحقيق التأثيرات البصرية في النماذج جميعها حيث كان عنصر اللون هو الغالب في بعض النماذج وكانت اشكال الوحدة متنوعة في احجامها كما في النموذج (2،3،4) بينما ظهرت بحجم واحد كما في النموذج (1) وظهر الملمس واضحا وناعما مرثيا في بعض النماذج (2،3) وظهرت الوحدة الاساسية باتجاهات مختلفة مما حققت ايقاعا متواليا رتبيا كما في النموذج (4) بينما ظهرت باتجاه واحد كما في النماذج (1،2،3) وقد اظهرت الاسس الجمالية دورا فاعلا في المجال التصميمي للأقمشة من خلال التباين اللوني بين الشكل وفضائه والمنفذة في فضاءات فاتحة وغامقة كما في النماذج (3،4) وعلى الرغم من التنوع الشكلي الا انه تحقق الانسجام الذي منح الهدوء والانسيابية كما في النموذج (3) وقد تحققت السيادة والتوزيع المتبع داخل المساحة الكلية كما في النماذج (1،2،3)، ولم تتحقق السيادة في النموذج (3) وشكلت العمليات التكرارية التصميمية الحركة الحقيقية في التصميم فقد كان التكرار عشوائي كما في النماذج (2،3) بينما كان التكرار والتوزيع منظم في النماذج (1،4) وركز على الايقاع وعلاقة الجزء بالكل في بعض النماذج وقد ظهرت النسبة مختلفة ما بين احجام واشكال المفردات في بعض النماذج (2،3،4) بينما الظهر التناسب بين اجزاء بعض المفردات نتيجة التوحد في اشكالها داخل الفضاء التصميمي في النموذج (1،3).

### الاستنتاجات:

- 1- ان مفردات الوحدة التصميمية في تصاميم الاقمشة النسائية تعتمد بالدرجة الاولى على مفردات نباتية وحيوانية مستمدة من البيئة الطبيعية .
- 2- كانت المفردات تحمل هوية انتمائها للبيئة وتحاكي جمال الطبيعة أي تحمل ابعادا جمالية وأيقونية محققة دورها في تصاميم الاقمشة النسائية .
- 3- استخدمت الاشكال والمفردات الطبيعية المستمدة من البيئة بشكل يتلاءم مع الوظيفة الاستخدامية.
- 4- اظهرت العناصر والاسس التصميمية فاعليتها في الوحدات التصميمية بما أحدثته من تنوع وانسجام في تشكيل المفردات التصميمية بأسلوب متوافق بشكل يخدم الجانب الوظيفي.

### التوصيات:

1. دعم الابحاث والدراسات المتخصصة بمجالات الاهتمام بالبيئة الطبيعية.
2. البحث على استغلال الامكانيات الطبيعية في البيئات المختلفة وتوظيف عناصرها بحيث تكون ملائمة في التصميم بشكل عام وتصميم الاقمشة بشكل خاص.
3. الاعتماد على الاسلوب الواقعي بشكل كبير في نقل المفردات التصميمية في العمل التصميمي وتوظيف الالوان الاساسية والثانوية المكونة للواقع البيئي لكل من المصمم والمتلقي فهي تعمل على ارسال انعكاسات مرئية لها اثرها الفاعل في تحقيق نوع الادراك.
4. التاكيد على دور المصمم العراقي من خلال الافادة من الكوادر المتخصصة الاكاديمية لاعداد تصاميم تنهض بواقع الاقمشة النسائية مما يعزز فاعلية العلاقات بين الجانب العلمي والفني والاقتصادي في البلد.

### المصادر

1. إبراهيم، عبد الله، (1995)، معرفة الاخر مدخل الى المناهج النقدية الحديثة، (ط1)، لبنان، بيروت، المركز الثقافي العربي.
2. أندريه، ب، (1980)، بلاد اشور، (عيسى سليمان وسليم طه التكريتي، مترجم)، بغداد، دار الحرية للطباعة.
3. بنت الرحيم، حنان، (2012)، الاستلهام من العناصر الطبيعية في التصميم الداخلي البيئي للمنتجات السياحية، اطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى، السعودية.



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانية والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



4. الحسيني، أيداء، (2008)، *فن التصميم في الفلسفة والنظرية والتطبيق*، (ج1)، الشارقة، إصدارات دائرة الثقافة والإعلام.
5. حنفي، يونس يوسف، (1983)، *أسس التصميم الداخلي وهندسة الديكور*، عمان، مطبعة شركة الشرق الاوسط.
6. رزق، سامي، (1982)، *مبادئ التذوق الفني والتنسيق الجمالي*، مكتبة منابع الثقافة العربية.
7. رشاد، مهدي جاسم، (1986)، *الاصول التاريخية للصناعات النسيجية في العراق*، آفاق عربية، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة.
8. الزبيدي، زينب عبد علي محسن، (2003)، *العلاقات التصميمية في الاقمشة النسائية العراقية*، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، بغداد.
9. سيزار، قاسم، (1928)، *مدخل الى السيموطيقا انظمة العلاقات في اللغة والادب والثقافة*، (ج2)، الرباط، منشورات عويدات،
10. شوقي، إسماعيل، (1999)، *الفن والتصميم*، القاهرة، مطبعة العمرانية.
11. الطائي، إمتثال خليل، (1996)، *توظيف دلالات الازياء العربية الموروثة في العرض المسرحي للنص الاجنبي*، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، بغداد.
12. العاني، صنادل عباس، والعوادي، منى، (1990)، *مدخل في تصميم الاقمشة وطباعتها*، الموصل، مطابع دار الحكمة.
13. العاني، هند محمد، (2002)، *القيم الجمالية في تصاميم اقمشة وازياء الاطفال وعلاقتها الجدلية*، اطروحة دكتوراه، جامعة بغداد، بغداد.
14. عباس، ايناس صالح، (2009)، *تصاميم الاقمشة النسائية وعلاقتها بالمتغير البيئي*، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، بغداد.
15. عبد الحليم، فتح الباب، ورشدان، أحمد حافظ، (1984)، *التصميم في الفن التشكيلي*، جامعة حلوان، القاهرة.
16. عبد الحميد، شاكر، (1990)، *التفضيل الجمالي، دراسة في سيكولوجية الزمن الفني*، الكويت، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
17. العبيدي، محمد عبد المحسن، (2004)، *التحول الدلالي في النحت العراقي المعاصر*، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، بغداد.
18. عطية، حسين، (1990)، *الثابت والمتغير، دراسات في المسرح والتراث الشعبي*، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب.
19. عوض، أحمد، (2002)، *دراسات بيئية*، عمان، درانوبار للطباعة.
20. عيد، كمال، (1985)، *فلسفة الادب والفن*، ليبيا، دار العربية للكتاب.
21. محمد، حازم جساب، (2012)، *جمالية التصميم الزخرفي الهندسي لقصر الحمراء في غرناطة*، (ط1)، عمان، دار صفاء للنشر والتوزيع.
22. مصطفى، عادل، (2001)، *دلالة الشكل، دراسة الاستطبيقا الشكلية وقراءة في كتب الفن*، بيروت، دار النهضة العربية.
23. هوكز، ك، (1986)، *النبوية وعلم الاشارة*، (مجيد الماشطة، مترجم)، (ط11)، بغداد.
24. ياسين، رؤيا حميد، (2002)، *العوامل البيئية واثرها في تصميم الاقمشة العراقية*، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، بغداد.



## References

1. Ibrahim, Abdullah, (1995), Knowledge of the Other Introduction to Modern Critical Curricula, (part1), Lebanon, Beirut, Arab Cultural Center.
2. André, B, (1980), Bilad Assyria, (Isa Suleiman and Salim Taha Al-Takriti, translator), Baghdad, Freedom House for Printing.
3. Bint Rahim, Hanan, (2012), Inspiration from natural elements in the environmental interior design of tourism products, PhD thesis, Umm Al-Qura University Saudi Arabia.
4. Al-Hussaini, Iyad, (2008), Art of Design in Philosophy, Theory and Practice, (Part 1), Sharjah, Publications of the Department of Culture and Information.
5. Hanafi, Younis Yousef, (1983), Foundations of Interior Design and Interior Design, Amman, Middle East Company Press.
6. Rizk, Sami, (1982), Principles of Artistic Appearance and Aesthetic Coordination, The Manabeh of Arab Culture Library.
7. Rashad, Mahdi Jassem, (1986), the historical origins of textile industries in Iraq, Arab horizons, Baghdad, House of General Cultural Affairs.
8. Al-Zubaidi, Zainab Abdul Ali Mohsen, (2003), Design Relationships in Iraqi Women's Fabrics, Master Thesis, University of Baghdad, Baghdad.
9. Cesar, Kassem, (1928), Introduction to Simotemia Systems of Relations in Language, Literature, and Culture, (Part 2), Rabat, Aouidat Publications,
10. Shawky, Ismail, (1999), Art and Design, Cairo, Al-Omraniya Press.
11. Al-Taie, Khalil's Compliance, (1996), Using the implications of Arab fashion inherited in the theatrical presentation of the foreign text, PhD thesis, University of Baghdad, Baghdad.
12. Al-Ani, Abbas and Al-Awadi Sandals, Mona (1990), Introduction to Fabric Design and Printing, Mosul, Dar Al-Hikma Press.
13. Al-Ani, Hind Muhammad, (2002), Aesthetic Values in Children's Fabrics and Costume Designs and their Controversial Relationship, PhD thesis, University of Baghdad, Baghdad.
14. Abbas, Enas Saleh, (2009), Designs of women's fabrics and their relationship to the environmental variable, Master Thesis, University of Baghdad, Baghdad.
15. Abdel Halim, Fath Al-Bab, Rashdan, Ahmed Hafez, (1984), Design in Fine Art, Helwan University, Cairo.
16. Abdel Hamid, Shaker, (1990), Aesthetic Preference, Study in the Psychology of Artistic Time, Kuwait, a series of monthly cultural books published by the National Council for Culture, Arts and Literature.
17. Al-Ubaidi, Muhammad Abdul-Mohsen, (2004), Semantic Transformation in Contemporary Iraqi Sculpture, Master Thesis, University of Baghdad, Baghdad.
18. Attia, Hussein, (1990), The Constant and the Changing, Studies in Theater and Folklore, Cairo, The Egyptian Book Authority.
19. Awad, Ahmed, (2002), Environmental Studies, Amman, Dar Nubar for Printing.
- Eid, Kamal, (1985), Philosophy of Literature and Art, Libya, Dar Al-Arabiya Book.



21. Muhammad, Hazem Jassab, (2012), The aesthetic and engineering decorative design of the Alhambra Palace in Granada, (1st floor), Amman, Dar Safa for publication and distribution.
22. Mustafa, Adel, (2001), the connotation of form, the study of formal eligibility and reading in art books, Beirut, Arab Renaissance House.
23. Hawkes, K., (1986), Structuralism and Signal Science, (Majeed Al-Mashta, Translated), (11<sup>th</sup> Edition), Baghdad.
24. Yassin, Ruya Hamid, (2002), Environmental factors and their impact on the design of Iraqi fabrics, Master Thesis, University of Baghdad, Baghdad.



## استمارة تحليل نماذج العينات

الدلالات التعبيرية			الاسلوب التصميمي				الرموز والمفردات التصميمية للبيئة الطبيعية				الوصف العام	تسلسل العينات
دلالة اشارية	دلالة ايقونية	دلالة رمزية	واقعي	محور	تجريدي	هندسي	كتابية	ادمية	حيوانية	نباتية		

الغرض الوظيفي			الاسس التصميمية							العناصر التصميمية							
غير متحقق	متحقق	النسبة والتناسب	الإيقاع	التكرار	الوحدة والتنوع	السيادة	الانسجام	التباين	التوازن	الفضاء	الاتجاه	اللمس	القيمة الضوئية	اللون	الشكل	الخط	النقطة





## الفن المعاصر كمدخل للتعبير عن مرض ألزهايمر (دراسة تحليلية)

باحث رئيس: غادة عبدالوهاب عبدالله علي  
طالبة ماجستير في قسم الرسم والفنون  
الايمل: Ghada-nbu@hotmail.com

باحث مشارك: أ.د. ماجدة خلف حسين أحمد  
أستاذة دكتور الأشغال الفنية في قسم الرسم والفنون.  
الايمل: tasmagy@hotmail.com

باحث مشارك: أ.د. تبرة جميل طه خصيفان  
أستاذة دكتور الأشغال الفنية في قسم الرسم والفنون.  
الايمل: tjkhusaifan@uj.edu.sa

كلية التصاميم والفنون - جامعة جدة - المملكة العربية السعودية

### الملخص

ظهر الفن المعاصر في بدايات القرن العشرين، وقد كان متماشياً مع نهج الفن الحديث، إلا أنه تميّز عنه بعدد من الفروقات، فقد اتسم الفن المعاصر بطبيعة ديناميكية تتفاعل مع محيطها، فهو فن يتأثر بالعولمة ويعبر عن تعدد الثقافات، ويمكن اعتباره كمنهج جديد في الفن، حيث إنه منهج لا يتصل بما سبقه من المدارس الفنية السابقة، فهو ينتمي لحياة المجتمع أكثر من أي شيء آخر، مستعيناً بالتكنولوجيا لتوصيل الرسالة التي تعبر عن قضايا المجتمع وواقعه اليومي.

ويعد الفن المعاصر احد منابع الفنون لما يحتويه من منظومة فكرية مرتبطة بالمجتمع، فهو يُسهم بالارتقاء في التعامل بطرح قضاياها وزيادة الوعي للمتلقى بمشكلات مجتمعة، بما فيها مرض ألزهايمر ومدى خطورة هذا المرض وسرعة إنتشاره وتفاقم خطورته على الأشخاص في سن مبكرة، وعلية تتحدد مشكلة البحث في كيفية الاستفادة من تحليل الأعمال الفنية المعاصرة كمدخل للتعبير عن مرض ألزهايمر، ويهدف البحث الحالي إلى إلقاء الضوء على مرض ألزهايمر من خلال تحليل الاعمال الفنية المعاصرة، وإتبعته الباحثة المنهج الوصفي التحليلي من خلال التعرف على مرض ألزهايمر وأعراضه ومدى خطورته وضرورة الوقاية منه، كما ألفت الضوء على دور الفن إتجاه قضايا المجتمع، وقامت بتحليل بعض الاعمال الفنية المعاصرة التي ناقشت مرض ألزهايمر من حيث هيئة وعناصر العمل الفني والمعالجات التشكيلية والاتجاه الفني الخاص بالفنان، وتوصلت الى ان هذه الاعمال المعروضة تحمل قيم فنية وجمالية كما انها تنوعت بالتقنيات والمعالجات التشكيلية وتعددية الرؤى لمرض ألزهايمر من خلال الفكر المفاهيمي والتجهيز في الفراغ وما تميز به هذان الاتجاهان من سمات وخصائص ظهرت بصمتها في تحقيق رسالة الفن المعاصر ودوره اتجاه المجتمع.

الكلمات المفتاحية: مرض ألزهايمر، الفن المعاصر، التعبير، الفن المفاهيمي، فن التجهيز في الفراغ.



## Contemporary Art as an Access To the expression about Alzheimer's disease (Analytical Study)

**Ghada Abdalwahab Abdullah Ali**

Ghada-nbu@hotmail.com

**Prof. Majedah Khalaf Hussein Ahmad**

tasmagy@hotmail.com

**Prof. Tebra Jameel Taha Khusifan**

tjkhusaifan@uj.edu.sa

**College of Art and Design - University of Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia.**

### ABSTRACT

Contemporary art is one of the sources of art because it contains an intellectual system linked to society, It contributes to the advancement of dealing with its issues and raising the awareness of the recipient about the combined problems, Including Alzheimer's disease, the severity of this disease, the speed of its spread and its aggravation of danger to people at an early age, so the research problem is determined in how to benefit from the analysis of contemporary artworks as an introduction to the expression of Alzheimer's disease, The current research aims to shed light on Alzheimer's disease through an analysis of contemporary artworks, and the researcher followed the descriptive analytical approach by identifying Alzheimer's disease, its symptoms, its severity and the need to prevent it, and also shed light on the role of art in the direction of community issues, She analyzed some contemporary artworks that discussed Alzheimer's disease in terms of the body and elements of artwork and plastic treatments and the artist's artistic direction, and concluded that these presented works carry artistic and aesthetic values as they diversified with techniques, plastic treatments, and plurality of visions of Alzheimer's disease through conceptual thought and processing in a vacuum And what distinguishes these two trends are features and characteristics that have made their mark in achieving the mission of contemporary art and its role towards society.

**Keywords:** Alzheimer's disease, Contemporary Art, Expression, Conceptual art, Installation Art.



## المقدمة

تعتبر لغة الفن المعاصر وسيلة إتصال بين الفرد ومجتمعه من خلال ما يحمله من لغة تشكيلية بصرية تخاطب جميع حواس المتلقي ويتفاعل معها، فهو يساعد على التطور والتماسك الاجتماعي من خلال تناول الموضوعات التي تشغل أفراد المجتمع، فهو يوظف فينا أعماق الأحاسيس الحيوية وأرفع العواطف الأخلاقية، وبذلك يتعدى حدود العمل الفني فلا يصبح مجرد صورة او قطعة نحت او خزف او عمل تشكيلي بقدر انه يأخذ دور توعوي إتجاه القضايا الاجتماعية المختلفة.

والتغيرات التي حدثت للمجتمعات وما نتج عنها من إنفتاح معرفي، وتطور تكنولوجي، قد أثر على فكر الفنان التشكيلي ورؤيته إتجاه قضايا مجتمعه، مما دفعه الى المساهمة في ربط الفن بالمجتمع، والاهتمام بقضاياها من خلال نتاجه الفني، إسهاماً منه في معالجة هذه القضايا وبلورتها لإستحداث لغة تشكيلية جديدة يفهمها جميع أفراد المجتمع. ( باجمال ، 2014م ، 2-4)

أحد أهم هذه القضايا الاجتماعية الصحية مرض ألزهايمر (Alzheimer's disease)، حيث يعد من أخطرها والتي يواجه شيوخ إنتشارها في أنحاء العالم، وهو أحد أنواع أمراض الخرف (Dementia) التي يُصاب بأحدها شخص كل 3 ثواني حسب ما ذكرته المنظمة الدولية لـ ألزهايمر (Alzheimer's Disease International)، والتي يشكّل مرض ألزهايمر نسبة 50-60% من هذه الحالات<sup>(1)</sup>، وهناك ما يقارب الـ 5 مليون شخص مصاب بمرض الزهايمر في الولايات المتحدة، بمعدل إصابة شخص كل 65 ثانية<sup>(2)</sup>.

وتكمن خطورة مرض ألزهايمر في سرعة إنتشاره وتفاقمه، فإن معدل إحصائية الإصابة به كل خمس سنوات للأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن 65 سنة، إضافة الى إتساع الشريحة التي يستهدفها المرض الى الأشخاص في سن مبكرة تبدأ من سن 40 عام، وهو نوع آخر يسمى بـ مرض ألزهايمر المبكر (Younger/Early Onset Alzheimer's) حيث ان هناك 200 ألف شخص مصاب بهذا النوع في الولايات المتحدة<sup>(3)</sup>.

ومن هذا المنطلق رأّت الباحثة ضرورة المساهمة في توعية المجتمع السعودي بمرض الزهايمر كأحد أهم القضايا الاجتماعية الصحية ، وذلك من خلال الفن المعاصر وإتجاهاته التي تضمّنت فكر وفلسفة الفنان إتجاه نفسه، واتجاه مجتمعه، والتي أعطته مساحه واسعة للتعبير من خلال إمكانيات الخامة التشكيلية وطواعيتها لفكر الفنان.

## مشكلة البحث

يعد الفن المعاصر احد منابع الفنون لما يحتويه من منظومة فكرية مرتبطة بالمجتمع، فهو يُسهم بالارتقاء في التعامل بطرح قضاياها وزيادة الوعي للمتلقى بمشكلات مجتمعه، بما فيها مرض ألزهايمر ومدى خطورة هذا المرض وسرعة إنتشاره وتفاقم خطورته على الأشخاص في سن مبكرة، وعلية تتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي :

كيفية الاستفادة من تحليل الأعمال الفنية المعاصرة كمدخل للتعبير عن مرض ألزهايمر.

## فروض البحث

يتضمن البحث على الفرض الآتي:

تفترض الباحثة انه يمكن الاستفادة من تحليل الاعمال الفنية المعاصرة كمدخل للتعبير عن مرض ألزهايمر.

## أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى :

1- إلقاء الضوء على مرض ألزهايمر من خلال تحليل الاعمال الفنية المعاصرة.

## أهمية البحث

تتمثل أهمية البحث الحالي في :

1- إبراز دور الفن إتجاه قضايا المجتمع وأهمية مساهمته في التوعية بمرض ألزهايمر.



- 2-التعريف بمرض ألزهايمر ومدى خطورته على الفرد والمجتمع وضرورة الوقاية منه.  
3-بناء دراسة أكاديمية بين الفنون و دورها في توعية المجتمع بخطورة الأمراض الشائعة به.

### حدود البحث

يقصر البحث الحالي على الحدود التالية :  
الحدود الزمنية: من الفترة 2010م الى الوقت الحالي.  
الحدود الموضوعية : تحليل أعمال تشكيلية معاصرة تناولت مرض ألزهايمر.

### منهجية البحث

- 1- منهج البحث : يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، كالاتي :  
2- اولاً: ( الإطار النظري للبحث ) الذي يتضمن :  
- نبذة تعريفية عن مرض الزهايمر وأعراضه ومدى خطورته وضرورة الوقاية منه.  
- دور الفن اتجاه قضايا المجتمع .  
- عرض وتحليل لبعض الأعمال الفنية المعاصرة بالخامات من حيث الفكرة و الخامات والتقنية والألوان.

### مصطلحات البحث

#### 1-الفن المعاصر (Contemporary Art)

-المعاصرة : لغةً ( في معجم المعاني الجامع الإلكتروني ) : "مصدر عاصر، يعاصر، مُعاصرةً، فهو مُعاصر، والمفعول مُعاصر، عاصره: عاش معه في عصر واحد، أي في زمن واحد.  
اصطلاحاً ( في معجم المعاني الجامع الإلكتروني ): "المُعاصرة معايشة الحاضر بالوجدان والسلوك والإفادة من كل منجزاته العلمية والفكرية وتسخيرها لخدمة الإنسان ورقية "  
- التعريف الإجرائي للباحثة : هو اللغة الفنية التي تخاطب بها أفراد المجتمع متأثرة بالاتجاهات المعاصرة للفن بتوظيف الخامات والتقنية في حلول مبتكرة تخدم الفكرة والمفهوم من خلال أعمال فنية معاصرة تساهم في التوعية بمرض ألزهايمر.

#### 2- التعبير (Expression)

عرّفته (ابوالشامات،2007م،30) نقلاً عن الحسيني (1984م،173): "التعبير الفني بمعناه الحقيقي الإنطلاق لتحقيق الفكرة من منبعها الى ان تصبح شيئاً ملموساً، محسوساً، مرئياً للعين، وتحقيق الفكرة النابعه من الذهن تنطلق معها وتصبحها الخامات وهي الأداة للتعبير عن الفكرة"  
عرّفته ( صليحة،1997م) بقولها "فالتعبيرية يطلق على كل عمل فني يمثل الطبيعة ومحاكاتها للتعبير عن الإنفعالات والأحاسيس الذاتية ويطلق بصفة خاصة على الفنون الحديثة التي تتميز بأسلوب فطري وإنطلاق وتعبير وتبديل في العناصر أو الأشكال الطبيعية لإيجاد تأثيرات إنفعالية".

#### 3- مرض ألزهايمر (Alzheimer's disease)

المرض :- لغةً ( في معجم المعاني الجامع الإلكتروني ): "الجمع : أمراض ، مصدر مريض ، المرَضُ : كلُّ ما خرج بالكائن الحي عن حدِّ الصَّحَّة والاعتدال من علة أو نفاق أو تقصير في أمر".  
- اصطلاحاً : "هو حالة غير طبيعية تصيب الجسد البشري أو العقل البشري محدثة انزعاجاً، أو ضعفاً في الوظائف، أو إرهاقاً للشخص المصاب مع إزعاج ، و يستخدم هذا المصطلح أحياناً للدلالة على أي أذى جسدي، إعاقة، متلازمة، أعراض غير مريحة، سلوك منحرف، تغيرات لانمطية في البنية والوظيفة " ( موسوعة ويكيبيديا الإلكترونية )  
ألزهايمر : "عبارة عن إصابة تنكسية عصبية للخلايا الدماغية ، حيث تؤدي العملية المرضية للداء الى تكوين بروتينات شاذة تؤدي بدورها الى تموت تدريجي و مترقي للخلايا الدماغية" ( أبو حامد ،2009م ،11).  
- التعريف الإجرائي للباحثة ( مرض ألزهايمر ) : قضية إجتماعية صحيه، تنتشر بصورة خفيه سريعة، تتطلب زيادة وعي المجتمع السعودي بها و تفعيل دور الفن المعاصر في مساندة الجهود المبذولة في ذلك.



## المبحث الأول مرض ألزهايمر

### الخرف وأنواعه

يُعد مرض ألزهايمر<sup>(4)</sup> (AD) (Alzheimer's Disease) أحد الأمراض الشائعة التي تقع تحت مظلة أمراض العُته أو الخرف (Dementia). فالخرف مصطلح لا ينعصر على مرض محدد، بل يُطلق على حالات مرضية متعددة تتعرض لها مجموعة من وظائف الدماغ المختلفة تؤثر على الذاكرة، والتفكير، والسلوك، والعاطفة، والتي تتدهور بمرحله ثم تتدمر مع مرور الوقت، وهي أمراض تصيب الأشخاص غالباً في مرحلة الشيخوخة ولكنها لا تعتبر جزءاً طبيعياً من هذه المرحلة كما يعتقد البعض<sup>(5)</sup>.

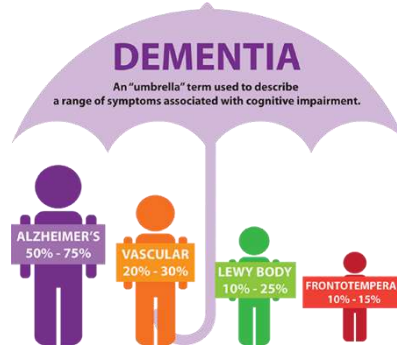
سُمي المرض بهذا الاسم في عام 1911م نسبةً إلى الطبيب النفسي الألماني ألويس ألزهايمر (Alois Alzheimer 1864 - 1915) الذي إكتشفه عام 1906م.

وتضم مظلة أمراض الخرف أنواع مختلفة من الحالات شكل (1) وهي 100 نوع حسب ما ذكرته المنظمة الدولية لـ ألزهايمر (ADI)، حيث تنسم معظمها بأعراض متشابهة تظهر على شكل فقدان في الذاكرة، وصعوبة العثور على الكلمات المناسبة أو فهم ما يقال لهم، صعوبة في أداء المهام الروتينية اليومية، وتغيرات في المزاج والشخصية. وتختلف من حيث التغيرات والتكتلات التي تحدثها الحالة المرضية في الدماغ، وهي كالاتي:

- 1- مرض ألزهايمر (AD).
- 2- الخرف الوعائي (Vascular Dementia).
- 3- الخرف المصحوب بأجسام ليوي (DLB) (Dementia With Lewy Bodies).
- 4- الخرف الجبهي أو الصدغي (FTD) (Frontotemporal Dementia).
- 5- الخرف المتعدد (Mixed Dementia).
- 6- مرض باركنسون (Parkinson's Diseases).
- 7- مرض كروتزفيلد جيكوب (CJD) (Creutzfeldt-Jakob disease).
- 8- استسقاء الضغط الطبيعي (Normal pressure hydrocephalus).
- 9- مرض هنتنغتون (Huntington's Disease).
- 10- متلازمة فيرنيك كورسكوف (Wernicke-Korsakoff Syndrome).

ونلاحظ بذلك وجود أنواع كثيرة من أمراض الخرف ولكن هناك أربعة أنواع شائعة يعاني منها الأشخاص (جراهام، وارنر، 2013م، 10)، حيث يشكل مرض ألزهايمر النسبة الأكبر من حالات الإصابة بأمراض الخرف والتي تتراوح بين 60-80%، ويليه الخرف الوعائي النوع الثاني الأكثر شيوعاً من أمراض الخرف حيث يشكل نسبه 10% وكان يسمى خرف ما بعد السكتة الدماغية (post-stork dementia)، ثم يليه الخرف المصحوب بأجسام ليوي، أما النوع الرابع فهو الخرف الجبهي أو الصدغي والذي تتأثر به المناطق الأمامية والجانبية للدماغ.





شكل (1)

انواع مرض الخرف

<https://www.dfwsheridan.org/types-dementia>

### مفهوم مرض ألزهايمر وأنواعه

تعددت التعريفات التي هدفت الى توضيح مفهوم مرض ألزهايمر وجميعها أجمعت على انه عبارة عن تلف تدريجي يصيب الخلايا العصبية في الدماغ نتيجة ترسب بروتينات داخل وخارج الخلية العصبية يعطل تواصلها مع مثيلاتها ثم موتها ، مما يؤدي الى ضمور حجم الدماغ وتتعلل وظائفه وقدرات الشخص المصاب السلوكية والمعرفية والإدراكية.

فقد عرّف ( أبو حامد ،2009م ،11) مرض ألزهايمر بأنه "عبارة عن إصابة تنكسية عصبية للخلايا الدماغية ، حيث تؤدي العملية المرضية للداء الى تكوين بروتينات شاذة تؤدي بدورها الى تموت تدريجي و مترقّي للخلايا الدماغية".

وقد توصلت الباحثة الى ان هناك نوعان من مرض ألزهايمر حسب عوامل الإصابة به :

1- مرض ألزهايمر في مرحلة الشيخوخة (غير الوراثي): ويكون في سن 65 سنة فما فوق، ويسببه عوامل مختلفة كالانقمام في السن، او البيئة، او نمط الحياة الذي يتبعه الشخص ..... وغيرها، وخطورة الإصابة به تتضاعف كل خمس سنوات بعد سن 65 سنة.<sup>(6)</sup>

2-مرض ألزهايمر المبكر (Younger/Early Onset Alzheimer's)(EOAD)(وراثي)<sup>(7)</sup>: ويسمى أيضاً بمرض ألزهايمر العائلي(Familial Alzheimer's disease)، سببه جينات وراثية نادرة، فتكون إصابة الأشخاص في سن مبكرة في (30-50 من عمره)، وحسب الإحصائيات هناك 200 ألف شخص مصاب به في الولايات المتحدة<sup>(8)</sup>.

### الإحصائيات المتعلقة بمرض ألزهايمر

وفق الإحصائيات التي ذكرتها المنظمة الدولية لـ ألزهايمر في عام 2018م، والتي تتضمن ( نسبة المصابين بالمرض – التكلفة المادية للرعاية الطبية)، أن هناك (50 مليون) شخص يعاني من أمراض الخرف في العالم ، والتي يُشكل مرض ألزهايمر نسبة 60-80% منها . وذلك بمعدل إصابة شخص كل ثلاث ثواني، وقد يزيد عدد المصابين في عام 2050م الى (152 مليون) شخص مصاب بأحد أمراض الخرف منهم 68% ممن يعيشون في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، وذكرت التكلفة المادية للرعاية الطبية لأمراض الخرف والتي وصلت الى تريليون دولار في عام 2018م، وستصل الضعف في 2030م.<sup>(9)</sup>



وقد صنّف مرض ألزهايمر عام 2017م، بأنه السبب السادس للوفاة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث ان نسبة الوفيات بمرض ألزهايمر إرتفعت الى 145% خلال 17 عام يفوق بذلك نسبة الوفيات بسبب سرطان الثدي والبروستاتا.<sup>(10)</sup>

أما على الصعيد المحلي فقد غابت الإحصائيات الرسمية الدقيقة لمرض ألزهايمر في المملكة العربية السعودية، وقد يعود ذلك لعدة أسباب مُحتمله، إما لعدم إفصاح بعض الأسر بحالات الإصابة لديهم لإعتقادهم أن ذلك يُسيء الى سمعة المريض (خصوصاً لمن لديهم مكانة إجتماعية)، او لقلّة وعيهم بطبيعة المرض و وجود حالة مُصابة بمرض ألزهايمر لديهم. بالرغم من الجهود الوطنية المحلية المبذولة والجمعيات، كالجمعية الخيرية السعودية لمرض ألزهايمر، والتي كان أحدها تدرشين (السجل الوطني لمرض ألزهايمر) عام 2011م، وذلك بالتعاون مع مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث، وهو عبارة عن قاعدة بيانات تضم مرضى ألزهايمر في المملكة العربية السعودية<sup>(11)</sup>، وفي عام 2018م ذكرت الجمعية الخيرية السعودية لمرض ألزهايمر عدد تقريبي للمصابين بمرض ألزهايمر في المملكة العربية السعودية بواقع (130 ألف مُصاب)، بناءً على عدد المسنين (السعوديين) فوق 65 سنة (فقط) والذي بلغ عددهم مايقارب 855 الف.

### آلية حدوث مرض ألزهايمر

عند الإصابة بمرض ألزهايمر يحدث تلف في النسيج الدماغي سببه تلف الخلايا العصبية نتيجة تعرقل عملية الاتصال بينها ثم موتها مع مرور الوقت. (جراهام ، وارنر ، 2013م، 13-15)، ويعود سبب هذا التلف الذي يحدث للخلايا العصبية ويؤدي الى تغيرات في السمات الأساسية للدماغ الى تكوّن مركبين أساسيين هما : الشكل (2)

1- **لويحات شيخية (Plaques)** : وهي عبارة عن تراكم لقطع من بروتين شاذ في الفراغات بين الخلايا العصبية يدعى بيتا أميلويد (beta amyloid) أو (A بيتا). ( أبو حامد ، 2009م ، 12) ، "ويتكوّن التشابك عندما يفصل بروتين متواجد على جدار الخلايا من الخارج بسبب انزيم مكوناً صفائح بروتين بيتا أميلويد الذي يتصف باللزوجة ويلتصق ببعضه مكوناً التشابك الذي بدوره يتراكم عند منطقة إلتقاء خلية بأخرى ويمنع التواصل بينها مما يسبب شلل للخلية وموتها". ( المديفر ، 2018 ، 4 )

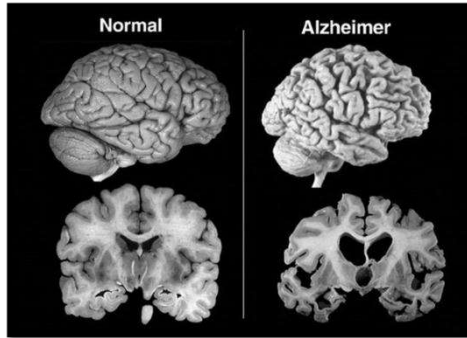
2- **تنكس عصبي ليفي ، تشابكات ، العقد (Tangles)** : وهي عبارة عن لبيفات مزدوجة متشابكة بشكل حلزوني ومكونه من بروتين يدعى تاو (tau) تتراكم داخل الخلايا العصبية<sup>(12)</sup>، ( أبو حامد ، 2009م ، 12) ، حيث ان بروتين تاو المتواجد على الجدار الداخلي للخلايا هو الذي يعمل على تنظيم الطرق لنقل الغذاء ومرور السيالات العصبية من والى الخلية ، ولكن عند الإصابة بمرض ألزهايمر يفصل بروتين تاو عن جدار الخلية مما يؤدي الى : إلتواء في الخلية وصعوبة مرور الغذاء والسيالات العصبية ، وإلتصاق البروتين ببعضه البعض مكوناً عقد تمنع التواصل بين الخلايا وبالتالي يؤدي الى موتها. ( المديفر ، 2018 ، 7) .

يؤدي تلف الخلايا العصبية في الدماغ والتغيرات التي تطرأ عليه الى ظهور فراغات بين أنسجة الدماغ تمتلئ بالسوائل ، وتؤدي الى ضمور حجم الدماغ وتقلص حجم القشرة الخارجية فيصبح أصغر حجماً من الدماغ السليمة ، ويستهدف هذا الضمور عدت أجزاء من الدماغ وخاصة الفص الصدغي وهو الجزء من المخ الذي تخزن فيه الذاكرة. (جراهام ، وارنر ، 2013م، 14) الشكل (3).



شكل (2)

صورة مجهرية لنسيج الدماغ تظهر فيه اللويحات والتشابكات  
ملتقطه من (جراهام ، وارنر ، 2013م، 14 )



الشكل (3)

ضمور حجم الدماغ لمريض ألزهايمر وتلف أجزائه وتآكلها

[/http://meucerebro.com/cerebros-resistentes-ao-mal-de-alzheimer](http://meucerebro.com/cerebros-resistentes-ao-mal-de-alzheimer)

### أعراض مرض ألزهايمر

حسب ما ذكرته جمعية ألزهايمر في الولايات المتحدة - شيكاغو ، أن أكثر الأعراض المبكرة شيوعاً لمرض ألزهايمر ، هي صعوبة تذكر المعلومات التي تم تعلمها حديثاً ، حيث ان الضرر الناجم عن المرض يصيب الجزء الخاص بعملية التعلم في الدماغ .

و عند ملاحظة أحد أعراض مرض ألزهايمر لابد من مراجعة الطبيب فوراً لإمكانية السيطرة على سرعة تفاقمها وأثرها وذلك بصورة مؤقتة ، وهي كالاتي ( أبو حامد ، 2009م ، 15-17 ) :

1- فقدان الذاكرة بصورة تُعيق حياة المريض اليومية ، وهو يختلف عن النسيان الطبيعي المؤقت للأسماء والأحداث وإمكانية تذكرها بعد حين ، فهو يجد صعوبة في تذكر الأحداث القريبة و الجديدة، تكرار الأسئلة رغم حصوله على الإجابة ، وفي المراحل المتقدمة من المرض تُصاب الذاكرة القديمة التي تضم الطفولة والشباب .

2- يجد المريض صعوبة في القيام بعملية التخطيط وإدارة المشكلات، إضافة الى صعوبة التركيز حيث انه يأخذ وقت أطول في أداء مهام اعتاد القيام عليها بسهولة كالعلاقات الحسابية والأرقام.

3- صعوبة القيام بالأعمال اليومية الروتينية سواء في البيت او العمل، كقيادة السيارة لأماكن مألوفاة او طريقة تشغيل فرن المايكرويف.



- 4- تشوش ذهني في المكان او الزمان حيث يفقد القدرة على التعرف على التواريخ والأيام ، او فصول السنة ، وقد يصل الى مرحلة لا يعرف المكان او ما الذي أتى به اليه.
- 5- مشكلة في فهم واستقبال الصور المرئية والعلاقات المكانية، ووجود مشاكل في الرؤية علامة تدل على الإصابة بمرض ألزهايمر، حيث يجد صعوبة في القراءة وحساب المسافات وتحديد اللون مما يؤدي الى مشاكل أثناء القيادة.
- 6- اضطراب في اللغة وصعوبة التدفق الكلامي، حيث يواجه صعوبة في اختيار المصطلحات وتسمية الأشياء، وبذلك نجد ان المريض لا يشارك في الحوارات القائمة ربما يتوقف عن الكلام فجأة او يكرره مره تلو الأخرى.
- 7- وضع الأشياء في غير أماكنها المألوفة كترك المكواة داخل البراد، إضافة الى صعوبة إيجادها فيتهم غيره بالسرقة، أما الطبيعي فهو فقده للأشياء بصورة مؤقتة.
- 8- انعدام سعادة الرأي وإطلاق الأحكام وتغيرات في اتخاذ القرارات، كاتخاذ قرارات ماليه خاطئة وإهمال نظافتهم الشخصية وهندامهم.
- 9- العزلة الاجتماعية وعدم مشاركته للفعاليات في المجتمع وبيئة العمل والعائلة كزيارة الأهل والأصدقاء، إضافة الى فقده الرغبة في ممارسة الهوايات او يفقد كيفية القيام بها.
- 10- تغيرات في المزاج والشخصية، كالحزن الشديد والحذر من الآخرين او التبدل السريع من حالة الهدوء الى البكاء، وسهولة الإنفعال في المنزل او العمل او الأماكن التي تُعد خارج منطقة الراحة بالنسبة للمريض.

### تشخيص مرض ألزهايمر وعلاجه

أكدت جميع الدراسات والأبحاث التي تناولت مرض ألزهايمر، والجهات المهتمة بالتوعية بالمرض على أهمية التشخيص المبكر والتوجه الى الطبيب عند الشعور بأحد الأعراض الشائعة للمرض، حيث ان التشخيص المبكر قد يساعد على تأخير تطور المرض وتفاقم الأضرار الناجمة عنه، ولا يُمكن للطبيب تأكيد تشخيص الإصابة بمرض ألزهايمر إلا بعد الوفاة، لأن البحث عن التغيرات النسجية في الدماغ ووجود مناطق من الصفائح والتشابكات لا يمكن أن يتم أثناء الحياة فذلك يحتاج إلى تشريح للجثة وفحص نسيج الدماغ تحت المجهر. ومن طرق التشخيص المتطورة تشخيص المرض من خلال فحص الدم ويسمى بـ ( Emerging blood-based AD biomarkers ) ، إضافة الى إمكانية الكشف المبكر لإحتمالية الإصابة بمرض ألزهايمر من خلال المحددات البيولوجية والوراثية والتي تمكن من تحديد مدى قابلية إصابة الشخص بالمرض مستقبلاً<sup>(13)</sup> ويتضمن التقييم الطبي لتشخيص مرض ألزهايمر عدة نقاط كما ذُكرت في البوابة الإلكترونية لوزارة الصحة في المملكة العربية السعودية<sup>(14)</sup>.

- 1- معرفة التاريخ الصحي والوراثي للمصاب بألزهايمر.
  - 2- الفحص الفيزيائي والعصبي للكشف عن ردود أفعال المريض، قوة العضلات، قدرة المريض على الجلوس على الكرسي والمشي في الغرفة، التوازن، وفحص حاستي السمع والبصر.
  - 3- التحاليل المخبرية.
  - 4- عمل أشعة على منطقة الدماغ (أشعة مقطعية، أشعة رنين مغناطيسي).
- وجميع هذه الخطوات تهدف الى استبعاد الحالات المرضية الأخرى التي تشبه في أعراضها أمراض الخرف، فعند الشعور باضطراب في الذاكرة او التذكر لا يعني ذلك بالضرورة الإصابة بمرض ألزهايمر ، فهناك مشكلات صحيه مؤقتة قابلة للعلاج تشبه أعراضها أمراض الخرف ، مثل الاكتئاب الشديد ، الأنيميا ، أمراض الغدة الدرقية ، نقص الفيتامينات في الجسم ، زيادة السوائل في المخ (الاستسقاء)، السكتة الدماغية ، اورام المخ، داء باركينسون . (المدبفر، 2017م، 5-6)
- أما فيما يتعلق بعلاج المرض فإنه بالرغم من الأبحاث والدراسات المكثفه والتي بدأت منذ إكتشاف المرض عام 1906م، إلا أنه لم يتم التوصل لعلاج يقضي على المرض بصورة نهائية، ولكن يصف الأطباء بعض الأدوية للتخفيف من حدة الأعراض المصاحبة للمرض ، كالأرق، والقلق، والانفعالات، والإكتئاب، وتركزت الأبحاث على إيجاد طرق جديدة للتشخيص المبكر لمرض ألزهايمر، والتأثير على المرض بصورة مبكره قبل حدوث التلف الدماغى والذي لا يمكن السيطرة عليه<sup>(15)</sup>.



## عوامل الوقاية من مرض ألزهايمر

ركزت الدراسات والأبحاث على أهمية الوقاية من مرض ألزهايمر لعدم توفر علاج يقضي على المرض بصورة نهائية ، ولكن هناك أربعة عوامل تساعد على التقليل من مخاطر الإصابة بمرض ألزهايمر بمشيئة الله سبحانه وتعالى ، وهي كالآتي :

- 1- السيطرة على الأمراض المزمنة ، كأمراض القلب ، وارتفاع ضغط الدم ، الكوليسترول ، أمراض السكري
- 2- المحافظة على الرياضة والأنشطة البدنية بصورة مستمرة فهي تساعد على تحسين أداء وظائف الدماغ.
- 3- ممارسة الأنشطة الذهنية و إبقاء الدماغ نشيطاً ، من خلال القراءة المستمرة و المشاركات الاجتماعية والتطوعية و ممارسة ألعاب الذاكرة ك السودوكو والشطرنج.
- 4- إتباع نظام غذائي صحي يتضمن على الفواكه والخضروات والحبوب الكاملة و الأوميغا 3 ، كما ينصح بإتباع حمية البحر الأبيض المتوسط.

## المبحث الثاني الفن المعاصر

### مفهوم الفن المعاصر (Contemporary Art)

يرجع تاريخ نشوء الفن المعاصر إلى بدايات القرن العشرين، وقد كان متماشياً مع نهج الفن الحديث، إلا أنه تميّز عنه بعدد من الفروقات ، فقد اتسم الفن المعاصر بطبيعة ديناميكية تتفاعل مع محيطها، فهو فن يتأثر بالعولمة ويعبر عن تعدد الثقافات، ويمكن اعتباره كمنهج جديد في الفن، حيث إنه منهج لا يتصل بما سبقه من المدارس الفنية السابقة، فهو ينتمي لحياة المجتمع أكثر من أي شيء آخر، مستعيناً بالتكنولوجيا لتوصيل الرسالة التي تعبر عن قضايا المجتمع وواقعه اليومي.

عن (شموط، 1994م، 81) ذكرت (الهزاع، 2014م، 91) انه " في المعاصرة أصبح المهم عمل الفنان، وحركته، ومشاركة الجمهور، وبالتالي تحوّل الى منشط ثقافي وناقد فني، لأن المهم هو (فكرة العمل الفني) وليس العمل بحد ذاته. وهكذا يتم الخلط بين عدة أنظمة فنية في العمل الواحد..(نحت- عمارة- رسم - مسرح- موسيقى - تصوير فوتوغرافي- حفر- طباعة- رقص- نشاط- سياسة )، مما حول العمل الى استعراض سمعي- بصري- حركي".

كما يوضح (الطار 2000) ان المعاصرة هي " إيجاد حلول مبتكرة بناء علي خبرات سابقة لمواجهة مواقف تفرضها متغيرات جديدة وينطبق هذا المفهوم علي الابداع الفني، حيث أنه استجابة لمثيرات معينة ، وتختلف النتيجة من فنان لآخر حسب هويته وثقافته" (141)

ومما سبق تتضح أهمية المعاصرة والاتجاهات الفنية الحديثة حيث انها ساهمت في تكوين فكر الفنان ومفاهيمه التشكيلية التي قد تحقق إثراء فنيا في التعبير تشكلياً بالخامات المتعدده.

وترى (عبيد، 2005م، 62-63) أن "الفن رسالة يكتبها الفنان ويُسكّلها جمالياً لهدف أساسي هو التعبير عما يريد الفنان، وهكذا يُكون لغة مخاطبة وتواصل مع الآخرين، ومع المجتمع، ويحاور الفنان أقرانه، ويشدهم الى رؤيته او مواقفه الاجتماعية والفكرية. فالفن رسالة الانسان الى الانسان، وهذه الرسالة الجمالية التي تكون شاهدة بشكل ما على العصر، فالفن شاهد هام على العصر لأننا نكشف في أعمال الفنانين تكتيفاً دقيقاً لعصورهم، وماحقوقه من جماليات في تطوير الذوق، وماقدموه من رؤية مبدعه".

وعرفت موسوعة ويكيبيديا الإلكترونية الفن المعاصر " (فنون مابعد الحداثة) وهي مجموعة اتجاهات وتيارات فنية ظهرت في الغرب منذ ما بعد الستينات من القرن العشرين، وتمتد حتى الوقت الحالي. ومصطلح ما بعد الحداثة يشمل كل المدارس والتيارات التالية لما هو حديث خاصة في الفنون وبالذات في العمارة، وينطبق هذا اللفظ على حركة تناهض ما يعرف "بالحديث"، ويتداول مصطلح الفن المعاصر في مجال الفنون التشكيلية كمقابل أو مرادف لمصطلح ما بعد الحداثة (عمارة) المتخصص في مجال العمارة" (16).





### سمات الفن المعاصر

- من خلال تأثر العمل الفني بالاتجاهات الفنية المعاصرة والتطور العلمي والتكنولوجي وإستحداث صياغات جديدة، فقد إتسم بعدة مظاهر وهي كما ذكرتها ( الجديدي ، 2017م، 83) عن (سوسيبي، 2010م، 258) : " • إختلاط التجسيم بالتسطيح في معالجة الشكل، والتركيز على الأشكال ثلاثية الأبعاد سواء الخارجة من السطح او المنفردة في الفراغ .
- يُنظر للخامة باعتبارها مكوناً تجريدياً لمعادل بصري واقعي، يحمل العديد من المعاني والمضامين، التي تطلق حرية التفسير للمشاهد وحرية التعبير للفنان.
- اعتمد الفنان التنوع في القيم المظهرية ، واشكال السطوح والثورة على الأساليب التقنية الكلاسيكية في الخامة واللون.
- تعدد الوظائف للمشغولة الفنية .
- غرابة الأشكال وبعدها عن الأشكال الكلاسيكية المألوفة للتأكيد على القيمة.
- الجنوح ناحية المعنى والتأمل أكثر من إبراز جمال الشكل والتأكيد على الجانب الإنفعالي للخامة ."
- وتضيف الباحثة في دراسته الحالية الى ذلك :
- تنوع الخامات في العمل الفني بالتوليف بين التقليدية منها والمستحدثة الغير مألوفة.
- تعبيرية الخامات المستخدمة في العمل الفني ، بحيث تخدم الفكرة المراد إيصالها للتلقي.
- تنوع التقنيات المستخدمة لمعالجة الخامات وتطويعها لتحقيق الهدف من العمل الفني.
- تنوع طرق عرض الأعمال الفنية وفق ماتقتضيه الأساليب في الاتجاهات الفنية المعاصرة.

### التعبير في الفن المعاصر

التعبير في الفن المعاصر يرتبط بشكل كبير بالخامة والتقنية المستخدمة لمعالجتها، فلا بد من اختيار التقنية الخادمة للفكرة والمناسبة لوظيفة الشكل والهدف منه، وتكون لها إضافة إيجابية للطاقة التعبيرية للشكل والمادة التي سيشكل منها او عليها، فهي "السطح الحاوي لمساحة العمل ونوعها وتكوينها وملمسها لزيادة الطاقة التي ستكون هي السبل لتنفيذ الإيحاء بالأشكال المتنوعة المشتركة في عملية التعبير"، "وكل ذلك له من الأهمية لتجعل الفنان يعي كيف سينتقي؟ وكيف سيعمل؟ ومن سيخاطب؟ ليستطيع أن يختار التقنية" (العبيدي، 2012م، 115)

### أنواع التعبير في الفن المعاصر

- ويُقسم التعبير وفق ما ذكره (العبيدي، 2012م، 114-115) بالخامات في الفن المعاصر الى عدة أنواع:
- 1- التعبير المباشر: له نوعين / أ- تعبير خاص، موجه لفئة معينة من الناس مدركه له ويجعل الآخرين رموزه وأشكاله، ب- تعبير عام، غير موجه لفئة محددة لان رموزه وأشكاله سهله وواضحه للمتلقي والمشاهد.
  - 2- التعبير الغير مباشر: وهو إدراك عقلي يعطي الشكل حاله معينة ويوصل تعبيره بحاله مختلفة.
  - 3- التعبير الذاتي: هي حالة الفنان ورؤيته الفردية التي يطرحها وفق ماخزن في ذاكرته والمؤثرات التي تجعله يستحدث تعبيره عن حالته تلك ليستلمها المتلقي.
  - 4- التعبير المزدوج: من خلاله يعمل الفنان على تصميم فكرة لموضوع واحد يحمل تعبيرين في آن واحد، وتكون العلاقات بين أشكاله ذات إيحاء مزدوج، أي انه يجمع فكرتين لتصميم واحد.
  - 5- التعبير المركب: هو عملية متقدمه من التعبير تحدث للمتلقي، فتتولد لديه حالة تلقي للتعبير تختلف من لحظه لأخرى وذلك بسبب العوائق الثقافية له.
  - 6- التعبير المخادع البصري: يرتبط هذا النوع بخداع البصر وتوهيم المتلقي من خلال الخطوط وحركتها والألوان ودرجات ظلها التي تكون غير موجودة في الحقيقة.

### اتجاهات الفن المعاصر (ما بعد الحداثة)

تأثر الفن بالتطورات الحديثة وظهرت اتجاهات ومدارس فنية معاصرة تندرج تحت مصطلح (فنون مابعد الحداثة) والتي عرفها إباد حسين عبدالله بأنها " تلك الفنون التي إنتشرت في منتصف ستينات القرن العشرين



كفي وتجاوز لأطروحة الحداثة، وهي تحمل في طياتها سمات ومبادئ تميزها عن غيرها من الفنون السابقة، مثل الجمع بين أكثر من مجال فني في عمل فني واحد، وإعادة النظر في تناول الوسائط والأساليب بشكل جديد، والإستفادة من التقدم العلمي والتكنولوجي في بناء أشكال فنية جديدة والإمتزاج بالثقافات المتنوعة والحضارات الأخرى". (طلبة، 2011م، 360)

ووفق ما ذكرته (باجمال، 2013م، 83) نقلاً عن (البغدادي، 2007م) " ان تيار مابعد الحداثة يعتبر من أهم التيارات الفكرية التي أنتجها العقل البشري في العقود الأخيرة، حيث يتداخل في فروع المعرفة المختلفة، ومعظم نشاطات الفكر الإنساني، الفنية والأدبية والفلسفية، مما أوجد نوعاً من الصعوبة في التحديد الدقيق لمفهوم المصطلح، الى الدرجة التي دفعت (إيهاب حسين) الى القول ... ان زمن مابعد الحداثة .. هو زمن إستحالة التحديد".

وقد "افصحت الرؤى والمفاهيم الحديثة للحياة والمجتمع، في بدايات القرن الحادي والعشرين عن فنون معاصرة، تناولت مفاهيم جمالية، ونقدية، ورؤى فكرية لشكل العمل الفني. ونتيجة للانفتاح الانتقائي للفنان التشكيلي السعودي المعاصر على التيارات الفنية، وسرعة استجابته وتكيفه لكافة الأشكال، والمضامين، والرموز لمختلف المدارس الفنية المعاصرة". (باجمال، 2014، 72)

ومن خلال تأثر الفنان بهذه التغيرات ظهرت إتجاهات وتيارات فنية معاصرة، كالفن المفاهيمي وتياراته المتعددة كفن الأداء وفن الجسد وفن الأرض والفن لغة ، والفن التفاعلي، وفن التجهيز في الفراغ، و فن الكمبيوتر، وستتناول الباحثة في دراسته الحاليه الفن المفاهيمي وفن التجهيز في الفراغ لما يحملانه من أفكار تساعد على إيصال الرسائل التوعوية البصرية بمرض الزهايمر.

### 1- الفن المفاهيمي (The Conceptual art 1965-1966م)

ومن جملة التغيرات والتطورات التي حدثت في الفن المعاصر كانت في ظهور الفن المفاهيمي لأنه فن يعتمد على الفكر الذهني والمعرفي، أي انه فن يعني بالفكرة أساسا حيث " أصبح بصدق النموذج الأكثر أهمية للإنتاج الفني في مرحلة ما بعد الحرب العلمية الثانية ( محمود، 1996م ، 158)

"يعد الفن المفاهيمي من الإتجاهات أو التيارات الفنية الجديدة التي مهد لها مارسيل دوشان منذ بداية القرن التاسع عشر والحركة الدادائية الجديدة -في أوروبا وأمريكا- إضافة الى أعمال الفنان الفرنسي ايف كلين والفنان الإيطالي مانزوني والذان كانت أعمالهما عبارة عن حلقة وصل بين الدادائية بمختلف مراحلها والفن المفاهيمي، وقد ظهرت النماذج الأولى للمفاهيمية كأعمال فنية لاوظيفة لها او رسالة سوى تحديد نفسها، كعمل الفنان جوزيف كوزث المسمى بتصوير (Painting) نجد صورة فوتوغرافية مكبرة (عرضت بوصفها لوحة) لتفسير كلمة (Painting) كما في القاموس". (امهز، 1995م، 482)

كانت بداية ظهور الأعمال الفنية المفاهيمية في منتصف الستينات من القرن العشرين بين عامي 1965-1966م ، ولم تكن تلك الأعمال ترتبط بموضوع معين او وظيفة معينه ، ولا تحمل رسالة سوى انها تحت عنوان ( الفن المفاهيمي ) الذي يصبو بإتجاهاته الفكرية الى دمج الفن بالحياة . ( راجي، علي، 2016م، 388)

والمفاهيمية، اوفن المفهوم، اوفن الفكرة، اوفن المعلومة، اوفن الفن الذهني ، كلها مصطلحات أطلقت على هذا الإتجاه من الفنون ، والذي يشير بمعناه القاموسي " (حالة تشكيل فكرة ما ) ، أما المظهر الجوهري للفن المفاهيمي فهو الإشارة الى الذات ، وخاصة الذات السيكولوجية عن طريق جعل فكرة ما ملموسة ، فبعد أن كان الفن عبارة عن تجريد محض بصري ، أصبح عبارة عن فكر محض وملموس " .

( شريف، 2003م، 141)

الفنان جوزيف كوزث (Joseph Kosuth) أحد رواد المراحل المبكرة من الفن المفاهيمي ، ان جميع الأعمال من بعد مارسيل دوشان تأخذ الطابع المفاهيمي ، و محاولات فناني الواقعية الجديدة الفنان الفرنسي ايف كلين (Yves Klein 1928) و الفنان بيرو ميزوني (Piero Manzoni 1933) " تُعد أعمالهم حلقة الوصل بين الدادية بمختلف مراحلها والفن المفاهيمي". (عطيه، 1997م، 172) (كازم، العكام، 2017م، 378)

إضافةً إلى جوزيف كوزث ( Joseph Kosuth ) ، هناك روبرت موريس ( Robert Morris ) ، و جوزيف بويز ( Joseph beuys ) ، و رامسدن ميل ( Ramsden Mel ) ، الرواد الأكثر شهرة للفن المفاهيمي في مرحلة المبكرة .



ومما أدى الى إنتشار الفن المفاهيمي على نطاق واسع ، المعرض الذي أُقيم في متحف ليفركوزن (Leverkusen) في ألمانيا عام 1969م وكان يحمل إسم مفهوم ( conception ) ، ثم تبعه عدة معارض احدها في كولونيا عام 1974م ، ثم جانت في بلجيكا عام 1980م . (عطيه،1997م،174)

### تيارات الفن المفاهيمي

نَهَجَ فنّانوا المفاهيمية عدة تيارات ، والتي تسعى جميعها الى الإبتعاد عن الفن التقليدي ، وأشكاله ، و طرق إستهلاكه ، بقطع الصلة بالموروث و إبراز الواقع كما هو كقيمة جمالية. "فقاموا بإستبدال اللوحة والتمثال بالأفكار والمفاهيم والمعلومات التي تمس الفن ، من خلال : المقترحات المكتوبة ، و الصور الفوتوغرافية ، والوثائق ، والخرائط ، والرسوم البيانية ، والفيلم والفيديو ، و أجسام الفنانين أنفسهم ، و اللغة نفسها " ( كاظم ، العكام ، 2017م ، 379)

ونقلًا عن (أمهز،1996م) ذكرت ( باكدم ، 2017م، 114) ان التيار الأول والثاني يندرجان تحت الفن المنتج بواسطة مجموعة الفن واللغة ( Art and Language ) وهما :

التيار الأول : الفن واللغة

التيار الثاني : النقاش حول الفن يمثل الفن

التيار الثالث : فن الأرض ( Earth Art )

التيار الرابع : فن الجسد ( Body Art )

### أسس ومقومات الفن المفاهيمي

حسب ما ذكره ( الحجري،2012م) عن الأسس التي يستند عليها الفن المفاهيمي ، كالآتي:

- الاهتمام بفكرة ومعنى العمل الفني ، وإهمال شكله الجمالي و أسلوب إنجازه.
- الخروج عن المؤلف والسائد والتحرر من السلطة المهارية والجمالية التقليدية ، بإستخدام التقنيات والوسائط التقليدية والجديدة.
- مشاركة المتلقي في بناء وتأسيس العمل الفني.
- الانفتاح على المحيط المجتمعي والواقع "السوسيوثقافي" للمجتمع الذي يعيش فيه الفنان.
- إستغلال الرأسمال البشري ، والوسائط المتعدده والخامات والمواد الجديدة في إنجاز العمل الفني .
- تغيير مفهوم الفن من مجرد الموهبة أو التجربة الى المعرفة والخبرة من خلال إنقاط المشاهد والأفكار بواسطة الوسائط والبرامج الإلكترونية الجديدة.
- بناء وتجميع الأعمال الفنيّة في الفراغ سواء كانت ثلاثية الأبعاد او مسطحة ، من خلال إعادة تدوير المستهلكات والمواد والخامات المتعددة.

### 2- فن التجهيز في الفراغ ( Installation Art )

تعددت المصطلحات التي أطلقت على هذا الإتجاه من فنون مابعد الحدائه ومن هذه المسميات : الاعمال المركبة، الاعمال الإنشائية، الأعمال التنصيبية، والتجهيز او الإنشاء او التركيب في الفراغ.

وقد عرّفت (اليحيائي وآخرون، 2016م،140) فن التجهيز في الفراغ بأنه "أحد فنون مابعد الحدائه يربط الفن بالمجتمع والحياة ويهتم بمشاركة الجمهور وتفاعله مع العناصر المكونه للعمل الفني ويتم تنسيق وترتيب وتنظيم عناصره في مجال فراغي محدد يحتوي على مفاهيم فلسفية ونقدية وتعتمد طريقة الإنتاج الفني فيه على أسس إنشائية وأساليب أدائية وتقنية، وتلعب البيئة والمكان والوقت والفراغ عناصر أساسية في إظهار شكل العمل الفني وخصائصه التي تميزه عن غيره من الأعمال الفنية".

وفي ( ويكيبيديا الموسوعة الحرة، 2019م) الفن المركب أو الإنشائي او التنصيبية "هو أحد تيارات الفن المعاصر حيث يقوم الفنان أو مجموعة فنانيين بتنظيم مكان أو غرفة، سواء برسمها أو تزيينها أو إضافة مواد جاهزة بوضعها أو بتعليقها في الفراغ، ويستطيع المشاهد الدخول للمكان والتجول فيه كما لو كان جزءاً منه، وقد تتحرّك



الأشياء الموجودة بالآلات أو بطرق أخرى، كما وقد نسمع موسيقى تساعد على التعبير عن الموضوع، ليكون هذا التّيار الفني مظهراً من مظاهر جمع لعدد من الفنون السبعة أو على الأقل الفنون التشكيلية منها".

وتتفق الباحثة مع التعريفات السابقة لمفهوم فن التجهيز في الفراغ، وأنه يعتمد على عدة عناصر أساسية: فكرة العمل الفني المراد إيصالها، والخامات أو الوسائط المستخدمة، والتقنيات التي تم توظيفها، والفراغ الحقيقي الذي يدفع الجمهور للتنقل بين أجزاء العمل والتفاعل معها.

ويؤكد على أهمية الفراغ كأحد عناصر الأسس الإنشائية لهذا النوع من الفنون (السمري، 2001م، 185) فهو يرى ان مسمى فن التجهيز في الفراغ جاء من فكرة صياغة الفنان لمفرداته الفنيّة داخل حيز أو فراغ محدد لا يمكن إستبداله بفراغ آخر لعرض آخر، وهو يُعد كحدود تشكيلية للعمل تساعد الفنان على تنظيم عناصره داخله. (اليحيائي وآخرون، 2016م، 155-156)

من أهم الفنانين الذين أبدعوا في مجال الفن المركب: راشيل وايتريد (Rachel Whiteread)، مارسيل برودنارس (Marcel Broodthaers)، جودي شيكاغو (Judy Chicago)، ربيكا هورن (Rebecca Horn)، وإيفا هيس (Eva Hesse) وغيرهم. (عاصم، دت، 422).

وقد تأثر فنّانوا التجهيز في الفراغ بالمفاهيم الفنيّة والفلسفية التي أثّرت على حركة الفن التشكيلي في نهاية الستينيات وبداية ظهور الاتجاهات الفنية المعاصرة، والتي تضمّنت "نقدهم للفكرة الشكلية في الفن التي سيطرت على المفاهيم الجمالية حقبةً عديدة، وتجاوزهم للحدود الشكلية بهدف التفاعلات القائمة بين وسائط التعبير المتعددة التي تخطت المفاهيم الفنية المرتبطة بالخط، والنقطة، واللون، والمساحة... وغيرها"،... إضافة إلى ارتباطهم بالفلسفة التفكيكية "التي تبنت فكرة تجاوز المركزية الأوروبية والثورة على البنات الثابتة والراسخة مقابل تعدد المركزيات والدلالات". (اليحيائي وآخرون، 2016م، 160 عن ثروت، 2001م، 207)

وتضيف الباحثة أنه من مميزات فن التركيب في الفراغ إمكانية توظيف أجزاء العمل الفني بعدة صياغات فنية مختلفة حيث يمكن عرضه بطرق مختلفة حسب مكان العرض ومساحة العمل.

وتُقسم الباحثة فناني التجهيز في الفراغ إلى فنانين إستخدموا مواد جاهزة الصنع يتم توظيفها في إصال فكرة العمل الفني كما هي، وفنانين إستخدموا خامات مختلفة يتم خلطها وتحضيرها داخل الفراغ الذي يحتوي العمل الفني ومن ثم تركيب أجزاء العمل وتختلف مدة الإنتهاء منه حسب حجم العمل الفني المجهز في الفراغ.

### العناصر الأساسية التي يعتمد عليها العمل الفني المجهز في الفراغ

ورقق ما ذكره (اليحيائي وآخرون، 2016م، 162-164) نقلاً عن (ثروت، 2001م)، تتضمن العناصر:

- 1- **البيئة Enviroment** وتأثيرها على مضمون ورسالة العمل الفني التي يقدمها الفنان للجمهور.
- 2- **المضمون Content** ويقصد به الرسالة التي يرغب الفنان في توصيلها للجمهور، ومدى ثقافة الفنان ووعيه لمفهوم التاريخ والحضارة، وإدراكه لأهمية البيئة ورسالتها ودوره فيها كمحرك إيجابي يشارك بوجهة نظره من خلال التأكيد أو الرفض لظاهرة إجتماعية، أو سياسية، أو أي ظاهرة أخرى.
- 3- **المكان وخصوصيته Site specificity** "وهو الحيز الذي يقام فيه العمل" وقد قام بتصنيفه إلى فراغ مغلق كحجرة أو قاعة عرض مما يتطلب دراسة عناصر الغرف من أبواب وشبابيك وأبعاد قاعة العرض ومدى ملائمتها للعمل والجمهور معاً، وفراغ مفتوح كالحدايق والساحات العامه، ويتطلب دراسة الفنان "لزوايا الرؤيا وإنعكاسات الضوء والممرات التي سوف يمشي فيها الجمهور".
- 4- **الوقت Time** ويقصد به فترة إنشاء العمل الفني، وإرتباطها بحدث معين أو تطور معرفي.
- 5- **الفراغ وجدليته Dialectical Space** الفراغ الحقيقي في العمل المجهز في الفراغ يعد أحد عناصره، "ويعتمد مفهوم جدلية الفراغ على فكرة الموقف الحادث بين المشاهد والعمل الفني والتي يتم بناؤها وإعدادها عن طريق التنظيم الشامل لجميع مكونات العرض، ويعتمد ذلك على مايسمى بالجغرافية النفسية للمشاهد Psycho geography وهي دراسة تهتم بالمشاهد من حيث إنشاء المعاني بصورة جمالية من خلال مروره ببيئات مختلفة، بحيث يصبح ذلك علاقة تنشأ بين وجدانه والعمل الفني الذي يتعامل معه".
- 6- **وسائط التعبير Media** في فن التجهيز في الفراغ إستهدفت جميع الحواس الإدراكية للمشاهد وليس فقط رؤية تأملية لتصبح العلاقة إدراكية حسية وجدانية، وتتنوع إستخدام فناني التجهيز في الفراغ لوسائط التعبير



وتجاوزوا الحدود الفاصلة بين مجالات الفن التشكيلي، فإستخدموا الوسائط التكنولوجية، والوسائط العضوية، والنص الكتابي، والصور الفوتوغرافية.

7- **الجمهور Audience** ويقصد بهم المشاهد او مستقبل العمل والذي عادةً ما يكون جزءاً من العمل المجهز في الفراغ، والذي يعتمد على فكرة الموقف والجغرافية النفسية التي تحدث علاقة بين وجدانه والعمل الفني (كما ذكرها في جدلية الفراغ).

### المبحث الثالث

#### تحليل أعمال فنية تشكيلية معاصرة تناولت مرض ألزهايمر

تقوم الباحثة بإلقاء الضوء على بعض أعمال الفنانين التشكيليين المعاصرين الذين تناولوا مرض ألزهايمر، وتقوم الباحثة بتحليل الأعمال من خلال المحاور التالية:

**المحور الاول:** هيئة العمل الفني

معلقات - مجسمات - تكوين حر غير منتظم.

**المحور الثاني:** عناصر العمل الفني

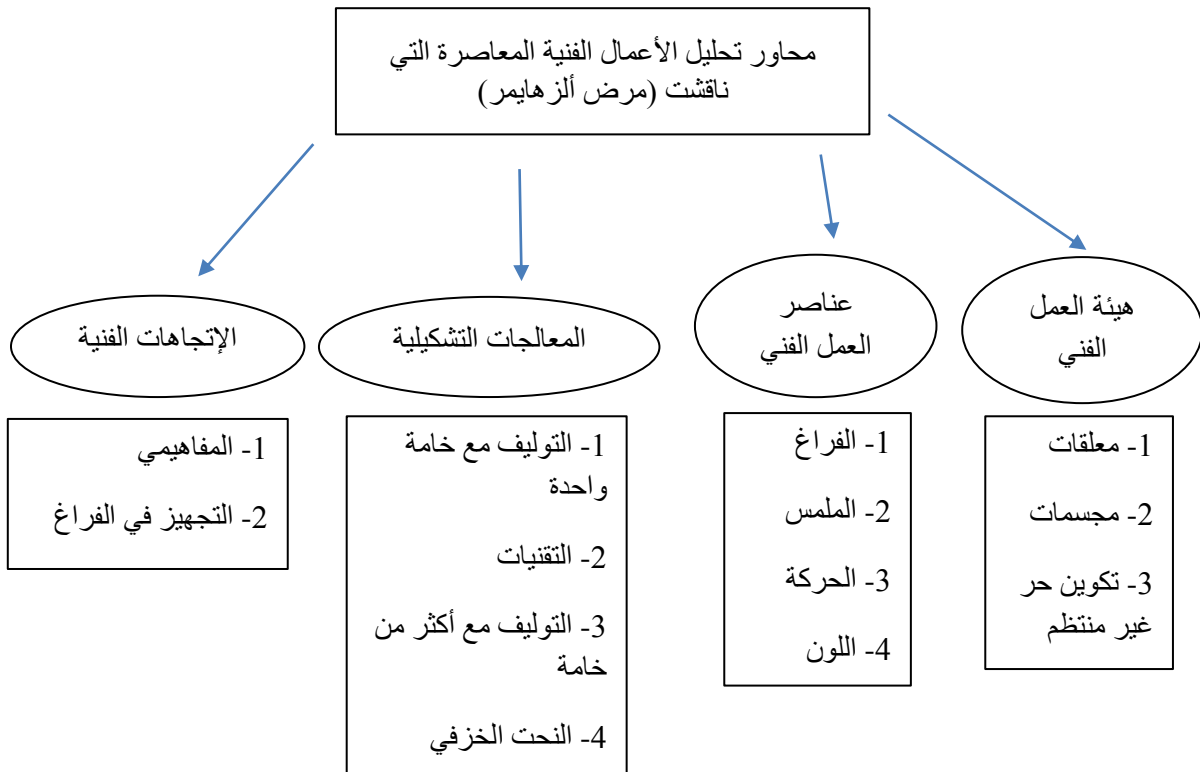
الفراغ- الملمس- الحركة- اللون.

**المحور الثالث:** المعالجات التشكيلية .

التوليف بين الخامات – التقنية- النحت الخزفي.

**المحور الرابع:** الإتجاهات الفنية التي نفذت بها الأعمال .

الفن المفاهيمي – فن التجهيز في الفراغ.



الشكل (4)





## العمل الفني (1)



الشكل (5)

بيانات العمل الفني	- اسم الفنان: بيتر ج. سنايدر Peter J. Snyder - اسم العمل : إنهيار دائرة الذاكرة Collapse of a Memory Circuit .
مجال العمل الفني	نحت خزفي.
هيئة العمل الفني	معلقات.
المعالجات التشكيلية	توليف خامات خامة أساسية ( الخزف )، حبال قديمة، معدن- تقنيات.
الاتجاهات الفنية	الفن المفاهيمي+ فن التجهيز في الفراغ.
وصف وتحليل العمل الفني	عمل فني تركيبى كبير الحجم مُجهز في الفراغ، مكوّن من 30 قطعة خزفية غير منتظمة الشكل مجوفه من الأسفل، حُرقت بتقنية الراكو ، وهي عبارة عن شرائح شُكّلت بواسطة قالب من الخشب، حُفر على سطحها ملامس ورسومات للخلايا العصبية ونهاياتها المتفرعه، وأيضاً رُسمت بواسطة القليزات ، وتم إستخدام تقنية التعتيق على سطحها الخارجي والداخلي، و لَوّنت بالألوان المحايدة ( الأبيض والرمادي و الأسود) وبعض القطع باللون البني تشبه الخشب، ومعلقه بإمتداد من السقف الى الأرض بحبال قطنية قديمة وبكرات الشكل. ويتميز العمل الفني بالحركة القطع الخزفية المعلقه والممتده من الأعلى الى الأسفل تجسد فكرة الفنان التي أراد ان يوضح من خلال تدهور وانهيار الذاكرة لمريض ألزهايمر ولكنه لازال يحاول التمسك بها وربطها ببعضها البعض وجسد ذلك بالحبال.



## العمل الفني (2)



الشكل (6)

بيانات العمل الفني	-اسم الفنان: كينيث شوارتز Kenneth Schwartz -اسم العمل الفني: ألزهايمر (أنتذكر ولكن لا أتذكر) Alzheimer's (I remember, but I don't)
مجال العمل الفني	نحت .
هيئة العمل الفني	تكوين حر غير منتظم.
المعالجات التشكيلية	توليف خامات متعددة (أسلاك، عجينة الورق، أكريليك، رمل). - تقنيات.
الاتجاهات الفنية	الفن المفاهيمي.
وصف وتحليل العمل الفني	العمل الفني عبارة عن مجسم ثنائي الأبعاد (معلقه)، مكوّن من وجه لسيدة كبيرة في السن ذات تجاعيد كثيرة، ومجموعة من الصور متناثرة من أعلى الوجه، غُطيت أجزاء بعضها بطبقة بسيطة من الرمال البيضاء. ويتميز العمل الفني بالحركة من خلال توزيع الصور ذات الأحجام المختلفة بطريقة مترامكة فوق بعضها البعض ومبعثره بإتجاه رأسي الى أعلى، مما حقق التوازن للعمل من خلال إعطاء الوجه المكوّن للمنحوتة ثقل كقاعدة للعمل، والخفة للصور المتطايره والتي تدعو الى إمتداد حركة العين الى أعلى. إضافة الى إستخدام الخلفية السوداء والمتباينه مع ألوان المنحوتة ذات التدرجات اللونية بين الأبيض والرمادي أكدت على فكرة العمل الفني حيث الإحساس بالوحدة والانعزال وضياح المنحوتة داخل الفراغ المحيط بها.



## العمل الفني (3)



2



1

الشكل (7)

بيانات العمل الفني	- اسم الفنان: جيني دوتن Jenni Dutton . - اسم العمل : سلسلة من البورتريهات الشخصية باسم حياة الخرف The Dementia Darnings.
مجال العمل الفني	النسيج (تصوير البورتريهات).
هيئة العمل الفني	معلقة
المعالجات التشكيلية	توليف خامات متنوعة خيوط مختلفة الألوان والسُمك – اقمشة كدامه – إبر مختلفة، تقنيات.
الاتجاهات الفنية	الفن المفاهيمي.
وصف وتحليل العمل الفني	العمل الفني عبارة عن سلسلة من اللوحات القماشية والتي نسجت عليها بورتريهات شخصية لمريضة ألزهايمر (والدة الفنانة) بمراحل وحالات مختلفة، وإستخدمت ألوان من الخيوط وسماكات متعددة لتعبر بها عن مراحل المرض الى ان انتهت بخيوط رفيعة جداً تُجسد بها هشاشة وضعف قدرات والدتها في المراحل الأخيرة من المرض. تميزت اللوحات بالألوان وملامس الخيوط التي جسدت واقعية الملامح وتفاصيلها الصغيرة والتعايش مع حالة المريضة، إضافة الى حركة وإنسيابية الخطوط المنسدلة من اللوحة الى الأرض، والتي أعطت إحساس بحالة النعاس في العمل الأول وحالة الحزن والعيون التائهة في العمل الثاني.



## العمل الفني (4)



الشكل (8)

اسم الفنانة: كونستانس ماك برايد Constance McBride اسم العمل الفني: الفتيات الوحيدات (The Lonely Girls).	بيانات العمل الفني
النحت الخزفي.	مجال العمل الفني
مجسمات.	هيئة العمل الفني
توليف خامة الخزف مع المعدن، استخدام تقنيات كالتباعة على الطينة.	المعالجات التشكيلية
فن مفاهيمي، وتجهيز في الفراغ.	الاتجاهات الفنية
العمل الفني عبارة عن 7 مجسمات خزفية ثلاثية الأبعاد، لنساء كبيرات في السن مايقارب 60 سنة فما فوق، ويظهر ذلك من خلال تجاعيد الوجه، والرقبة، والتحر، وهي الأجزاء من الجسم التي تكوّنت منها هذه المجسمات، إضافة إلى اللون الأبيض الذي غطى كامل الرأس والذي دلّ على التقدم السن، جميع المجسمات عبارة عن كتل خزفية مفرّغة من الداخل، ومقسومة من اعلى الرأس بالمنتصف بطريقة عرضية عشوائية، إضافة إلى إنقسامات في مواضع مختلفة من الجسم، لوّنت باللون البني وثبتت أطرافها إلى الخارج، ويخرج من هذه الانقسامات أسلاك معدنية متعددة ذات اللون الأسود مثنيه بنشابكات عشوائية مُنبثقة من داخل الجسم إلى الخارج، نثرت الفنانة على السطح الذي وضعت عليه العمل الفني مجموعة من شرائح خزفية طبعت عليها صور لأشخاص بأعمار مختلفة وأحداث يتضح أنها صور قديمه باللون الأبيض والأسود، ويتميز العمل الفني بالإحساس بالحركة والانتشار بمساحة أفقية متناثرة، من خلال توزيع الأجزاء السبعة الأساسية المكونة للعمل بطريقة إيقاعية منتظمة تحققت بتفاوت أطوالها، ويشكل الجسم الرابع محور تناظر يقسم العمل إلى جزئين متماثلين. و أيضاً يتضح فيه التشابه والتكرار في الأجزاء من حيث الهيئة العامه للمجسمات، وتفاصيل الملامح، والألوان، والخامات المتنوعة الموحدة لكل المجسمات.	وصف وتحليل العمل الفني



## العمل الفني (5)



الشكل (9)

بيانات العمل الفني	- اسم الفنان: azam shadpour عزام شبتور. - اسم العمل: ألزهايمر.
مجال العمل الفني	تصوير فوتوغرافي- بورتريه.
هيئة العمل الفني	معلقة.
المعالجات التشكيلية	ألوان وتصوير رقمي على ورق.
الاتجاهات الفنية	الفن المفاهيمي.
وصف وتحليل العمل الفني	العمل الفني عبارة عن تصوير فوتوغرافي بورتريه أفقي ، لامرأة محجبة من غير ملامح للوجه، ويمر عكاز خشبي مُصغر بطول الوجه تقريباً ويقسمه من المنتصف، إضافة الى كتابات عرضية تم وضعها بالطول موازية للعكاز، وبعض الأختام القديمة، وخلفية الصورة ورقة قديمة ممزقة الأطراف. تتميز العمل الفني بإحساس الذكريات القديمة من خلال إستخدام الألوان الترابية بدرجاتها إضافة الى اللون الرمادي الفاتح للبرتريه مما أكسبه الشفافية وإحساس الهشاشة والضعف الذي يسببه مرض ألزهايمر ، إضافة الى إختفاء ملامح الوجه ونسيان المريض للأشخاص والأشياء من حوله.





## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

www.jalhss.com

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



### نتائج البحث

- 1- تميزت أعمال الفنانين المعاصرين بالقيم الفنية والجمالية المتعددة الناتجة من حدائه الفكر المفاهيمي والتجهيز في الفراغ.
- 2- تنوعت الأعمال الفنية المعاصرة بتقنيات التشكيل في ضوء الفن المفاهيمي والتجهيز في الفراغ.
- 3- إتسمت الأعمال الفنية برؤى متعددة لتناول مرض ألزهايمر من حيث الفكر والخامة والتعبير.

### توصيات البحث

- 1- المساهمة في رفع الثقافة البصرية لدى أفراد المجتمع من خلال مخاطبتهم بلغة التشكيل الفني المعاصر.
- 2- المساهمة في رفع الذائقة الفنيّة لدى أفراد المجتمع من خلال تذوقهم للأعمال الفنية التشكيلية المعاصرة التي تهدف إلى توعيتهم.
- 3- تكثيف الدراسات التي تهتم بمساهمة التشكيل الفني المعاصر في القضايا الاجتماعية الصحيّة والتوعية بها.

### الحواشي والهوامش

1. <https://www.alz.co.uk/about-dementia>
2. <https://www.alz.org/facts/overview.asp>
3. [https://www.alz.org/alzheimers\\_disease\\_early\\_onset.asp](https://www.alz.org/alzheimers_disease_early_onset.asp)
4. (AD): إختصار لمرض ألزهايمر (Alzheimer's Disease) تكرر ذكره في الدراسات والمقالات الطبيّة التي تناولت المرض.
5. الموقع الإلكتروني لجمعية ألزهايمر التطوعية في الولايات المتحدة - شيكاغو تاريخ آخر دخول 25-9-1440هـ. <https://www.alz.org/alzheimers-dementia/what-is-alzheimers>
6. الموقع الإلكتروني لجمعية ألزهايمر التطوعية في الولايات المتحدة - شيكاغو <https://www.alz.org/alzheimers-dementia/what-is-alzheimers/causes-and-risk-factors> تاريخ آخر دخول 14-10-1440هـ.
7. الموقع الإلكتروني لجمعية ألزهايمر التطوعية في الولايات المتحدة - شيكاغو <https://www.alz.org/alzheimers-dementia/what-is-alzheimers/younger-early-onset> تاريخ آخر دخول 14-10-1440هـ.
8. المرجع السابق.
9. تقرير منشور عن المنظمة العالمية لمرض ألزهايمر 2018م <https://www.alz.co.uk/research/WorldAlzheimerReport2018.pdf> تاريخ آخر دخول 16-10-1440هـ.
10. تقرير منشور من التطوعية في الولايات المتحدة - شيكاغو <https://www.alz.org/media/Documents/alzheimers-facts-and-figures-infographic-2019.pdf> تاريخ آخر دخول 16-10-1440هـ.
11. تقرير منشور للجمعية الخيرية السعودية لمرض ألزهايمر <http://www.alz.org.sa/wp-content/Upload-reports/statistics.pdf> تاريخ آخر دخول 16-10-1440هـ.
12. [http://www.alz.org/alzheimers\\_disease\\_what\\_is\\_alzheimers.asp#tangles](http://www.alz.org/alzheimers_disease_what_is_alzheimers.asp#tangles) تاريخ الدخول 11-1439-1هـ.
13. مؤتمر ألزهايمر الدولي الرابع 2020م - محاضرة بعنوان : تحديات تشخيص مرض ألزهايمر للدكتور وليد أحمد الكردي (إستشاري أمراض الباطنة وأمراض الشيخوخة، أستاذ مساعد ومستشار في جامعة الملك سعود، عضو اللجنة العلمية بالجمعية السعودية الخيرية لمرض ألزهايمر).
14. <https://www.moh.gov.sa/HealthAwareness/EducationalContent/Health-of-Older-Persons/Pages/Alzheimer.aspx> تاريخ آخر دخول 16-8-1439هـ.
15. [https://alz.org/research/science/earlier\\_alzheimers\\_diagnosis.asp](https://alz.org/research/science/earlier_alzheimers_diagnosis.asp) تاريخ آخر دخول 16-8-1439هـ.
16. [https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%86\\_%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D8%B1](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%81%D9%86_%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D8%B1)



## المصادر العربية

1. عاصم، ريم (د.ت) فنون مابعد الحداثة في الغرب-النشأة والتطور، مجلة العمارة والفنون ، العدد التاسع 407:426 .
2. الصانغ، سوزان ناصر صالح (2013م) دور الوسائط المتعدده في الفن المعاصر كمصدر لتحديث مفهوم خرف الأماكن المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.
3. الجيائي، فخرية خلفان و العامري، محمد محمود و عبدالعدل، ايناس (2016م) فن التجهيز في الفراغ لتدريس الفن المعاصر في مقرر المشروع لطلبة جامعة السلطان قابوس ، مجلة جامعة ام القرى للعلوم التربوية والنفسية ، المجلد السابع ، العدد الثاني 131:206
4. الهزاع، حنان سعود (2014م). إشكالية التلقي في الفن السعودي المعاصر "بين المحلية والعالمية" مجلة التصميم الدولية، المجلد الرابع، العدد (3). يوليو 89 - 101 .
5. علي، احمد إبراهيم محمد (2001م) توظيف الفكر التشكيلي في التصوير الحديث وابعاده التطبيقية في الحياة اليومية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة
6. عباس، راوية عبدالمنعم عباس(1991م) فلسفة الفن وتاريخ الوعي الجمالي، دار المعارف الجامعية الإسكندرية.
7. أحمد، غادة مصطفى(2008م) لغة الفن بين الذاتية والموضوعية، مكتبة الإنجلو المصرية، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
8. الرصيص، محمد (2010) تاريخ الفن التشكيلي في المملكة العربية السعودية، الرياض، وزارة الثقافة والإعلام.
9. طالبة، شيماء صابر سيد (2011م) المفاهيم الفلسفية والجمالية لفنون مابعد الحداثة وأثرها على المشغولة الفنية المعاصرة (دراسة تحليلية)، مجلة كلية التربية ، العدد: 11.
10. رشيد، سلام حميد (2018م) جماليات الفكرة في نتاجات الفن المفاهيمي، لارك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية (بحوث الفنون والسياحة)، العدد: 290-307.
11. ويكيبيديا الموسوعة الحرة . ( 4 إبريل 2019 م ).التنصيبية. تم إسترجاعها بتاريخ 7-5-1441هـ من <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%86%D8%B5%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%A9>
12. الموقع الإلكتروني لجمعية ألزهايمر التطوعية في الولايات المتحدة – شيكاغو. تم إسترجاعها بتاريخ تاريخ آخر دخول 14-10-1440هـ <https://www.alz.org/alzheimers-dementia/what-is-alzheimers/younger-early-onset>
13. أبو حامد، سمير (2009م) مرض الزهايمر "النسيان من نعمة إلى نقمة"،خطوات للنشر والتوزيع، دمشق.
14. الحازمي ، أماني أحمد عيد (2012م) دور المفاهيم التشكيلية المعاصرة في تطور التشكيل الخزفي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة.
15. الفتني، عيبر أحمد أحمد (2004م) دراسة بعنوان التوليف بين الخامات في المشغولة الفنية كمدخل تجريبي ابتكاري يستند الى التكنولوجيا المعاصرة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، جامعة الملك عبدالعزيز ، جدة.
16. الياسري، صبا قيس (2011م) دراسة بعنوان الفن ودوره الاجتماعي والتربوي و إمكانية التفعيل في
17. المجتمعات العربية ، بحث علمي منشور ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، العدد 21 : 65 - 88 .
18. الجوهري، محمد (2007م) المدخل الى علم الاجتماع ، كلية الاداب ، جامعة القاهرة ، مصر .
19. بحة ، أفنان تركي محمد (2012م) دراسة بعنوان أثر الفن المفاهيمي على سيمولوجيا الإعلان دراسة فنية لمكافحة التدخين من خلال الرسم والتصوير ، مشروع بحثي - ماجستير، كلية الاقتصاد المنزلي جامعة الملك عبدالعزيز ، جدة.
20. باجمال ، مها حسين (2014م) دراسة بعنوان القضايا الاجتماعية في الفن التشكيلي السعودي المعاصر، رسالة ماجستير ، كلية التربية الفنية ، جامعة ام القرى ، مكة المكرمة .



## References

1. Assem, Reem (N.D.) Postmodernist arts in the West - evolution and evolution, Journal of Architecture and Art, ninth issue 407: 426.
2. Al-Sayegh, Susan Nasser Saleh (2013) The Role of Multimedia in Contemporary Art as a Source for Modernizing the Concept of Open Space Ceramics, Unpublished Master Thesis, College of Home Economics, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia.
3. Al-Yahyai, Fakhriya Khalfan and Al-Amri, Muhammad Mahmoud and Abdul-Adil, Enas (2016 AD) The Art of Preparation in the Void for Teaching Contemporary Art in the Project Course for Sultan Qaboos University Students, Umm Al-Qura University Journal for Educational and Psychological Sciences, Volume VII, Second Issue 131: 206
4. Al-Hazaa, Hanan Saud (2014). The problem of receiving in contemporary Saudi art "between local and international" International Design Magazine, Volume IV, No. (3). July 89 -101.
5. Ali, Ahmed Ibrahim Mohamed (2001) Employment of plastic art in modern photography and its applied dimensions in daily life, Master Thesis, Faculty of Art Education, Helwan University, Cairo
6. Abbas, Rawia Abdel Moneim Abbas (1991 AD), Philosophy of Art and Aesthetic Awareness History, University of Alexandria Knowledge House.
7. Ahmed, Ghada Mostafa (2008 AD) The Language of Art between Subjectivity and Objectivity, The Egyptian Anglo Library, Cairo, Arab Republic of Egypt.
8. Al-Rasis, Muhammad (2010) History of Fine Art in the Kingdom of Saudi Arabia, Riyadh, Ministry of Culture and Information.
9. Students, Shaimaa Saber Sayed (2011). Philosophical and aesthetic concepts of postmodern arts and its impact on contemporary artistic work (analytical study), Journal of the College of Education, Issue: 11.
10. Rashid, Salam Hamid (2018 AD) Aesthetics of Idea in the Outcomes of Conceptual Art, Lark for Philosophy, Linguistics and Social Sciences (Arts and Tourism Research), Issue: 290-307.
11. Wikipedia the free encyclopedia . (April 4, 2019). Retrieved on 7-5-1441 AH from <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%86%D8%B5%D9%8A%D8%A8%D9%8A%D8%A9>
12. The website of the United States Alzheimer's Volunteer Association - Chicago. Retrieved on the date of last entry 10-14-1440 AH <https://www.alz.org/alzheimers-dementia/what-is-alzheimers/younger-early-onset>
13. Abu Hamed, Samir (2009 AD) Alzheimer's disease "Forgetting from a blessing to a curse", steps for publication and distribution, Damascus.
14. Al-Hazmi, Amani Ahmed Eid (2012 AD) The Role of Contemporary Fine Concepts in the Development of Ceramic Formation, Master Thesis, College of Art Education, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.



## مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

[www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



15. Al-Fatni, Abeer Ahmed Ahmed (2004), a study entitled Synthesis of raw materials in artistic works as an innovative experimental approach based on contemporary technology, Master Thesis, College of Education for Home Economics and Art Education, King Abdulaziz University, Jeddah.
16. Al-Yasiri, Saba Qais (2011), a study entitled Art and its social and educational role and the possibility of activation in
17. Arab Societies, published scientific research, Journal of the Kufa Studies Center, No. 21: 65-88.
18. El-Gohary, Mohamed (2007 AD) Introduction to Sociology, Faculty of Arts, Cairo University, Egypt.
19. Baha, Afnan Turki Muhammad (2012), a study titled "The Impact of Conceptual Art on Advertising Simology: An Artistic Study to Combat Smoking through Drawing and Painting," Research Project - Master, College of Home Economics, King Abdulaziz University, Jeddah.
20. Bajammal, Maha Hussein (2014), a study entitled Social Issues in Contemporary Saudi Plastic Art, Master Thesis, College of Art Education, Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah.
21. -Alzheimer's Association Report ( 2017) Alzheimer's disease facts and figures, Alzheimer's & Dementia ,13: 325-373.
22. Alzheimer's Association (2017) Alzheimer's disease facts and figures , 27-1-2018 <https://www.alz.org/facts/overview.asp>.
- Alzheimer's Disease International (ADI) 27-1-2018 <https://www.alz.co.uk/about-dementia>
23. Alzheimer's Association 11-2-2018 [https://www.alz.org/alzheimers\\_disease\\_early\\_onset.asp](https://www.alz.org/alzheimers_disease_early_onset.asp)



## استخدام التقنيات الحديثة في تنمية الاتجاه نحو تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية من وجهة نظر طالبات قسم تصميم الأزياء

خيره عوض الزهراني

أستاذ مساعد بقسم تصميم الأزياء

كلية التصاميم - جامعة أم القرى - المملكة العربية السعودية

الايمل: mh2432004@gmail.com

### المخلص

يعد قسم تصميم الأزياء من التخصصات النادرة في المملكة ، فهو قسم أكاديمي متخصص في إعداد خريجات مؤهلات للعمل في مجال تصميم الأزياء والنسيج بالأساليب المختلفة ، ويعد نقص الدراسات الأكاديمية والمراجع المتخصصة والمعامل المجهزة بالمعدات والأدوات اللازمة التي تخدم هذا القسم من المشكلات الهامة التي تواجه الدراسة بالقسم ، لذا ظهرت الحاجة الماسة إلى دراسة الأسس العلمية والتكنولوجية التي تقوم عليها هذه الصناعة.

هدف البحث الي :

- 1- التعرف على واقع استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية من وجهة نظر طالبات قسم تصميم الأزياء.
- 2- التعرف على اتجاه طالبات قسم تصميم الأزياء نحو تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية من وجهة نظرهن.
- 3- التعرف على معوقات استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية من وجهة نظر طالبات قسم تصميم الأزياء.

توصل البحث الي :

- 1- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لاستخدام التقنيات الحديثة في تنمية الاتجاه نحو تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية لصالح التطبيق البعدي
- 2- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لواقع استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية لصالح التطبيق البعدي .
- 3- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لاتجاه طالبات قسم تصميم الأزياء نحو تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية لصالح التطبيق البعدي .
- 4- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لمعوقات استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية لصالح التطبيق البعدي .
- 5- اختلاف آراء الطالبات نحو استخدام التقنيات الحديثة في تنمية الاتجاه نحو تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية.

أوصي البحث بـ :

- 1- التأكيد على دور الجامعات والمعاهد العليا في خدمة المجتمع لحثهم على إجراء الأبحاث والدراسات عن مؤسسات الدولة .
- 2- مساندة الاتجاهات العالمية للاستفادة من تقنيات المعلومات الحديثة في عمليات التعليم.
- 3- استمرار عمليات التطوير وذلك لمواجهة التغيرات السريعة في صناعة الملابس.
- 4- استخدام التقنيات الحديثة في مقررات دراسية اخرى في مجال الملابس والنسيج .

الكلمات المفتاحية : التقنيات الحديثة، تصميم وتطريز الأزياء، المرأة السعودية.





## Using modern technologies in developing the trend towards fashion design and embroidery for Saudi women from the viewpoint of students of the Department of Fashion Design

**Khaira Awad Al-Zahrani**

Assistant Professor, Fashion Design Department

College of Designs - Umm Al-Qura University - Kingdom of Saudi Arabia

Email: mh2432004@gmail.com

### ABSTRACT

The Department of Fashion Design is one of the rare specializations in the Kingdom, as it is an academic department specialized in preparing qualified graduates to work in the field of fashion design and weaving in various methods. So the urgent need arose to study the scientific and technological foundations of this industry.

The research aims to:

- 1- Knowing the reality of using modern technologies in designing and embroidering fashion for Saudi women from the viewpoint of students of the Department of Fashion Design.
- 2- Knowing the direction of students of the fashion design department towards designing and embroidering fashion for Saudi women from their point of view.
- 3- Knowing the obstacles to using modern technologies in designing and embroidering fashion for Saudi women from the viewpoint of students of the Department of Fashion Design.

The research found:

- 1- There are statistically significant differences between the average female degrees in the pre and post application to use modern technologies in developing the trend towards designing and embroidering fashion for Saudi women in favor of post application
- 2- There are statistically significant differences between the average female degrees in the pre and post application to the reality of using modern techniques in designing and embroidering fashion for Saudi women in favor of post application.
- 3- There are statistically significant differences between the average female students 'grades in the pre and post application of the trend of students of the Department of Fashion Design towards the design and embroidery of fashion for Saudi women in favor of post application.
- 4- There are statistically significant differences between the average female degrees in the pre and post application to the obstacles to using modern technologies in designing and embroidering fashion for Saudi women in favor of post application.
- 5- Different students 'opinions on the use of modern technologies in developing the trend towards fashion design and embroidery for Saudi women.

I recommend searching:

- 1- Emphasizing the role of universities and higher institutes in community service to urge them to conduct research and studies on state institutions.
- 2- Keeping pace with global trends to benefit from modern information technologies in education processes.
- 3- Continuing development processes in order to face the rapid changes in the garment industry.
- 4- Using modern technologies in other curricula in the field of clothing and textiles.

**Keywords:** modern technology, fashion design and embroidery, Saudi woman.



## المقدمة :

يتميز عالمنا المعاصر بالتغيرات السريعة في شتى مجالات الحياة، كما أنه عالم مليء بالمشكلات والصراعات، والتي يتطلب مواجهتها أن يسير المجتمع بخطى سريعة في سبيل تحقيق التنمية في شتى مجالات الحياة، وذلك باستثمار جميع ما لديه من طاقات، وبخاصة الطاقة البشرية التي تعد من أثنى أنواع الطاقات وأكثرها أهمية، لأن التنمية الحقيقية لا تقوم إلا على سواعد البناء مجتمعهما، لذا تولى الدول المتقدمة والدول التي تسعى إلى التقدم اهتماماً كبيراً بالفرد في مراحل حياته المتعددة والجامعات كمؤسسات تعليمية هي المعامل المتخصصة التي لها الدور الإيجابي في تنمية قدرات الفرد ومهاراته باعتباره محور التنمية البشرية في أي مجتمع. فمن أهم ما تهدف إليه التربية تنمية وعي الإنسان بأهمية الإنتاج وأهمية العمل باعتباره وسيلة وقيمة في نفس الوقت.

ولما كان الملبس يمثل الجلد الثاني للإنسان، وجزء من النفس على الجسد فلا بد أن يكون هناك توافق بين الزي ومرتيديه، لإعداد الفرد للحياة بحيث يتوافق معها وإياها توافقاً ناجحاً ويتفاعل معها تفاعلاً إيجابياً مرناً. وهذا دور التربية والمناهج الدراسية التي تهتم بإعادة بناء الإنسان الذي يعي طبيعة العصر وأهداف المجتمع ويمتلك القدرة على التفاعل مع مستجدات التكنولوجيا في مجال تخصصه (الjasر ومحمد، 2016).

ويعد قسم تصميم الأزياء من التخصصات النادرة في المملكة فهو قسم أكاديمي متخصص في إعداد خريجات مؤهلات للعمل في مجال تصميم الأزياء والنسيج بالأساليب المختلفة، ويعد نقص الدراسات الأكاديمية والمراجع المتخصصة، والمعامل المجهزة بالمعدات والأدوات اللازمة التي تخدم هذا القسم من المشكلات الهامة التي تواجه الدراسة بالقسم، لذا ظهرت الحاجة الماسة إلى دراسة الأسس العلمية والتكنولوجية التي تقوم عليها هذه الصناعة. وقد روعي في إعداد اللائحة الداخلية لقسم تصميم الأزياء إعداد الطالبات لمتطلبات سوق العمل من خلال محتوى علمي وتكنولوجي للمقررات الدراسية التي يتم تدريسها للطالبات وتعتبر مقررات "التطريز اليدوي والتطريز التقليدي وتكنولوجيا التطريز الآلي وتصميم الأزياء وغيرها" من المقررات المهمة التي تقوم بإعداد الطالبات للوفاء بمتطلبات سوق العمل وإكسابهن العديد من المعارف والمهارات اللازمة لأداء عملهم بمستوي عالٍ من الجودة، بالإضافة إلى أهمية هذه المقررات في دعم مقررات أخرى (يوسف والغامدي، 2015).

كما أن من أبرز المهام الأساسية لأي مؤسسة أكاديمية مهمة تأهيل وإعداد الكوادر البشرية، عبر البرامج والتقنيات التي تقدمها في مختلف حقول المعرفة البشرية، مع التزامها بتحديث وتطوير المناهج، والارتقاء بالأداء في جميع البرامج العلمية والوسائل التعليمية، وفي مقدمتها المناهج وأساليب التعليم.

وهذا ما استدعى بحث التربويين المستمر عن أفضل الطرق لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية لجذب اهتمام الطالبات وحثهن على تبادل الآراء والخبرات. ويعتبر التقدم التكنولوجي والاتصالات في مجال استخدام التقنيات من أهم الوسائل لتوفير هذه البيئة التعليمية الثرية، حيث واكب التقدم العلمي، والتكنولوجي، واتساع المعارف الإنسانية التي أثرت في جميع جوانب الحياة، أساليب تدريس جديدة تستعمل الوسائل، والتقنيات التعليمية المختلفة بشكل يثير دافعية الطلبة، ويزودهم بخبرات تعليمية تنمي مهارات الابتكار. مما ساعد على تحسين عملية التعلم وحل المشكلات (Mollaei & Riasati, 2013).

ومن هنا جاءت أهمية ظهور التكنولوجيا الرقمية وثورة الاتصالات في المجال العلمي، حيث أنه من الضروري أن تتم الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية الحديثة، ووسائل الاتصال المتعددة لتقديم الخدمة التعليمية بما يتناسب مع المتغيرات التي تطرأ على المناخ التعليمي، ومن هذه المستحدثات الكمبيوتر وشبكة الإنترنت، وما يتاح من خلالها من إمكانات كبيرة يمكن توظيفها في العملية التعليمية، بالشكل الذي يجمع بين مميزات كل من التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، والتغلب على جوانب القصور في كل منهما (Stevenson, 2010).

ويعد استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بأشكالها كافة أولوية من أولويات النظم التربوية، ويرجع ذلك إلى نمو المعرفة وزيادة تأثير التكنولوجيا على المجتمعات. وتتنوع طرائق رئيسة لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية، تمثل الطريقة الأولى تحسيناً لعمل المعلم، حيث يمكن للمعلم أن يستخدمها في تقييم ورصد سلوكيات الطلبة، ومتابعة اكتسابهم للمهارات والمعارف، أما الطريقة الثانية فهي تمثل تحسيناً للعمل الإداري بحيث تكون مفيدة لجميع العاملين في المؤسسة التربوية كعمل قواعد بيانات خاصة بالطلبة والمعلمين، في حين تمثل الطريقة الثالثة تحسيناً لعمل الطلبة، حيث تستخدم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات



كبرامج تعليمية وأدوات تسهم في زيادة المعارف وتقليل الأمية التكنولوجية (النعواشي، 2010). وهذا ما يتطلب تنمية مواهب الطالبات وتوجيهها بشكل لا يقتصر على حدود المنهج المدرسي بل تمتد إلى أفراد أسرة الطالبة والتعاون مع المجتمع المحيط وتسخير الإمكانيات المتاحة لاستغلال ميولهن وقدراتهن والاستفادة منها.

وتصميم الأزياء من المجالات التي لعبت وستلعب دوراً هاماً في تحديد الشكل الإنساني، حيث اعترف به كعلم وكفن وأنشئت قواعده في الدول المقدمة التي لها نشاطاتها ومقوماتها، فهو علم لأنه من الصعب أن يعمل المرء في تصميم الأزياء دون دراسة علمية بإحدى المعاهد أو الكليات المتخصصة لخلق أجيال تتعلم أصول هذا العلم، وهو فن لأنه يحقق كل احتياجات الفرد ويرجع ذلك إلى وعي مصممي الأزياء حيث تعتبر دراسة تصميم الأزياء في غاية الأهمية للتعرف لملائمة التغيرات والأسس في التصميم للأجسام المختلفة وذلك بدراسة علمية صحيحة لما لهذه المادة من أثر بالغ الأهمية في تحديد مستوى الطالبة لكي تستطيع أن تسيّر بقدرة ثابتة في الفروع الأخرى لهذا التخصص كتنفيذ الملابس واختيارها وغيرها لأن تصميم الأزياء أساس لهذه الدراسات (محمد، 2008).

وتصميم الأزياء يتطلب الإلمام بعناصر التصميم وقواعده، إضافة إلى تعلم مهارات الرسم وإخراجه بصورة توضح التفاصيل الدقيقة للتصميم وتبرز الفكرة الرئيسية له. وهو فن تطبيقي قائم على أسس ونظريات علمية، ولذلك فهنة مصمم الأزياء إنما هي مهنة تفوق في طبيعتها مهنة المهندس المعماري الذي يقوم بتخطيط المشروع الجيد، أما مصمم الأزياء فعليه أن يواجه جسم المرأة المعقد، أن يخطط ويصمم، أن يضع الفكرة الخلاقة، وأن يبتكر من الخطوط ما يبرز المحاسن، وما يخفي العيوب. ولتصميم الأزياء قواعد وأسس فنية ونظريات علمية يجب على المصمم إتباعها وتطبيقها مثله في ذلك مثل أي عمل فني يقوم به الفنان المتخصص. وأهم هذه الأسس والقواعد تحقيق الاعتدال، أي تحقيق التوازن والتناسب الذي يقوم على إتباع النسب الصحيحة التي تحقق راحة الرؤيا، والتي تتحقق من خلال قيام المصمم بوضع تقسيمات أفقية أو رأسية يتطلبها التصميم ويتذوقها المشتري خاصة وأن المفهوم المعاصر للأناقة أصبح يتمثل في ارتداء الزي المريح البسيط وإن كان هذا لا يعني تحقيق البساطة في الأزياء بقدر ما يعني ارتداء كل ما هو جميل ومطابق لمقاييس الجسم ومناسب لظروف استعماله (التركي، 2016).

كما يعد فن التطريز من الفنون الزخرفية الجميلة التي استعان بها الإنسان لتزيين ملابسه وأدواته ومفروشاتة منذ آلاف السنين. حيث استمد وحداته الزخرفية من البيئة المحيطة به مستخدماً الخيوط بأنواعها المختلفة الفطرية، الحريرية والصوفية وكذلك الفصوص والخرز وغيرها من الخامات التي استطاع أن يشكلها أو يضيفها إلى القطع المطرزة لتزيدها جمالاً مثل الأحجار والأصداف والمعادن بعد صهرها وتحويلها إلى فصوص أو صفائح رفيعة (ترتر) أو أسلاك وخيوط، حيث يعتبر التطريز فرع من فروع الفن التطبيقي ودراسته تجمع بين الناحية الجمالية والمهارة (زكي وآخرون، 2008، 5).

وتنوعت الدراسات السابقة مثل دراسة "عبد الباسط والغامدي، 2019"، ودراسة "مجلة، 2018" حيث هدفاً إلى الاستفادة من الخصائص والسمات الجمالية لفن الإبرو في تصميمات لملابس النساء وتوظيف بعض برامج الحاسب الآلي في تصميم الأزياء المقترحة، كذلك دراسة "عبد السلام، 2018"، ودراسة "علوان وأحمد، 2018" حيث هدفاً إلى الاستفادة من التطورات التكنولوجية الحديثة ومستحدثات العصر وتوظيفها في مجال الملابس، وأيضا دراسة "مدين، 2018"، ودراسة "حسن ومحمد، 2018" حيث هدفاً إلى التعرف على كيفية دعم التعليم الإلكتروني ببرامج تعليمية ترتقي بمستوى الطلاب في تصميم تنفيذ الملابس، وكذلك دراسة "حسن وآخرون، 2017"، ودراسة "عطية، 2016" حيث هدفاً إلى وضع منظومة لتصميم الأزياء من خلال دراسة مقارنة لبرامج التصميم الرقمي العامة والمتخصصة لتنمية مهارات التصميم الرقمي، وأيضا الاهتمام باستخدام التقنيات ثلاثية الأبعاد.

وعليه تسعى الباحثة إلى التعرف على دور التقنيات الحديثة في تنمية اتجاهات الطالبات نحو تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية، وهو ما تسعى إليه الباحثة جاهدة من خلال هذه الدراسة.

#### مشكلة البحث :

في عصر المعلوماتية والتكنولوجيا الحديثة والتقدم العلم الذي ساد المجتمع في كافة المجالات ومنها صناعة الملابس والأزياء، حيث تم إدخال تقنيات جديدة في مجال الأقمشة والصبغات وتصميم الأزياء وتطريزها، خاصة بعدما أصبح العالم قرية صغيرة في ظل انتشار العولمة وتأثرت بها المجتمعات الشرقية.



ويعتبر تصميم الأزياء من الفنون التشكيلية الجميلة عندما يرتبط بالفنون الأخرى وخاصة الفنون التراثية بما فيها من جماليات وإبداع فني وربط هذا الإبداع بفنون أخرى من الفنون الجميلة كالتطريز باستخدام التقنيات الحديثة بحثاً عن إبداعات جديدة في مجال تصميم الأزياء والفن التراثي القديم وذلك لرؤيته بطريقة فنية ومستقبلية جديدة في الملابس. وقد أشارت دراسة المغربي (2018) إلى محدودية معرفة مصمم أزياء المسرح بالتقنيات الحديثة، والتي تؤثر سلباً على الجانب التشكيلي. ومن خلال عمل وخبرة الباحثة فقد لاحظت ظاهرة ابتعاد أغلب الطالبات عن استخدام التقنيات الحديثة، وقد أكد ذلك بعض الاساتذة حيث أشاروا إلى ظهور الاتجاه السلبي نحو استخدامها لدى الكثير منهم، وعليه فإن البحث الحالي محاولة لتشخيص وتعديل الاتجاهات السلبية وقلة الدافعية نحو استخدام التقنيات الحديثة في تنمية الاتجاه نحو تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية، لذلك تتبلور مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

"ما مدى استخدام التقنيات الحديثة في تنمية الاتجاه نحو تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية من وجهة نظر طالبات قسم تصميم الأزياء؟"

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية :

1- ما واقع استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية من وجهة نظر طالبات قسم تصميم الأزياء؟

2- ما اتجاه طالبات قسم تصميم الأزياء نحو تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية من وجهة نظرهن؟

3- ما معوقات استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية من وجهة نظر طالبات قسم تصميم الأزياء؟

أهداف البحث :

1- التعرف على واقع استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية من وجهة نظر طالبات قسم تصميم الأزياء.

2- التعرف على اتجاه طالبات قسم تصميم الأزياء نحو تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية من وجهة نظرهن.

3- التعرف على معوقات استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية من وجهة نظر طالبات قسم تصميم الأزياء.

أهمية البحث :

تستمد الدراسة أهميتها مما يلي :

• الأهمية النظرية :

1- ندرة الأبحاث والدراسات التي تناولت مدى استخدام التقنيات الحديثة في تنمية الاتجاه نحو تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية من وجهة نظر طالبات قسم تصميم الأزياء، وذلك في ظل ارتفاع الأصوات المنادية بضرورة تطوير الأساليب التي تهدف إلى تنمية قدرات وإمكانيات واتجاهات نحو استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية.

2- توجيه الباحثين إلى تبني توجهات جديدة في أبحاثهم العلمية، لتساعدتهم بتطوير مجتمعهم أمام تحديات العصر ومتغيراته، وذلك باليات ورؤى جديدة تسهم في معالجة أوجه القصور في تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية من وجهة نظر طالبات قسم تصميم الأزياء.

3- توافق موضوع البحث مع التوجهات والاستراتيجيات والأساليب الحديثة عالمياً، والتي أشارت إلى أهمية استخدام التقنيات الحديثة في تنمية الاتجاه نحو تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية.

• الأهمية التطبيقية :

1- تشخيص نقاط الضعف والقوة عند الطالبات في رسم الخطوط الأساسية في تصميم الأزياء ومن ثم وضع العلاج المناسب لجوانب الضعف.

2- إلقاء الضوء على كيفية الاستفادة من التقنيات الحديثة في التخطيط لتطوير التعليم في مجال تدريس تصميم الأزياء والانتقال من الأساليب التقليدية إلى الأساليب الحديثة والاتجاهات المعاصرة.



- 3- يساهم البحث في رفع المستوى المعرفي والمهاري لدى الطالبات الدارسات لمقرر تصميم الأزياء كما يهتم بقياس اتجاهات الطالبات الدارسات نحو أسلوب التعلم والتحديث في المقررات، وهذا يتفق وسياسة الدولة التي تتنادي بتطوير وتحديث التعليم والمعلم على حد سواء.
- 4- تقديم التوصيات والمقترحات التي من شأنها تنمية الاتجاه نحو تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية من وجهة نظر طالبات قسم تصميم الأزياء.
- 5- يؤمل من هذه الدراسة أن تقدم قائمة بالمعوقات والصعوبات المتعلقة باستخدام التقنيات الحديثة في تنمية الاتجاه نحو تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية، والتي قد تجعل المسؤولين والقائمين على هذه الكلية بتذليل العقبات بما فيه فائدة للطالبات.

#### مصطلحات البحث :

#### - التقنيات الحديثة :

- عرفها حمودة وآخرون (2017) بأنها "كل ما هو جديد ومستحدث في مجال المصنوعات الجلدية من أجهزة وآلات حديثة وأساليب ومعدات مبتكرة للتصنيع بهدف زيادة القدرة على التعامل مع كل ما هو جديد في هذا المجال لرفع الكفاءة وزيادة فاعليتها بصورة طبيعية تتناسب مع عصر الثورة المعرفية والتكنولوجيا المعاصرة".

#### - الاتجاه :

- كما عرفه محمد (2015) بأنه "ميل أو تأهب نفسي مكتسب يتميز بالثبات النسبي يوجه مشاعر الفرد نحو المثيرات من حوله من أشياء أو أفراد أو موضوعات تستدعي الاستجابة، ويعبر عنها بالاستجابة أو الكراهية أو الرفض أو القبول، فهي تحمل طابعاً إيجابياً أو سلبياً تجاه الأشياء أو الأفراد أو الموضوعات المختلفة".

#### - تصميم الأزياء :

- عرفه الدمرداش (2009، 188) بأنه "عملية ابتكارية ترتكز على قدرة المصمم على الابتكار، حيث أنه يستغل ثقافته وقدرته التخيلية ومهارته في ابتكار تصميمات تتصف بالجدة والحداثة والقبول الاجتماعية والقبالية للتنفيذ، فتصميم الأزياء عمل مبتكر يجب أن يؤدي إلى تحقيق الغرض أو الوظيفة المرجوة منه".

#### - تطريز الأزياء :

- عرفه إبراهيم والجابري (2015، 501) بأنه "فن من الفنون اليدوية المستخدمة في تزيين الملابس أو المفارش، ويشترط لإحداثه توفر ثلاثة عوامل وهي النسيج والخيوط والتصميم الزخرفي".

#### فروض البحث :

- 1- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لاستخدام التقنيات الحديثة في تنمية الاتجاه نحو تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية لصالح التطبيق البعدي
- 2- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لواقع استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية لصالح التطبيق البعدي .
- 3- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لاتجاه طالبات قسم تصميم الأزياء نحو تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية لصالح التطبيق البعدي .
- 4- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لمعوقات استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية لصالح التطبيق البعدي .
- 5- تختلف آراء الطالبات نحو استخدام التقنيات الحديثة في تنمية الاتجاه نحو تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية .

منهج البحث : اتبع هذا البحث المنهج الوصفي والذي يعرف بأنه المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثاً أو قضية موجودة حالياً حيث يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحث فيها (العساف، 2012).

عينة البحث : تقتصر عينة الدراسة على "64" طالبة من طالبات قسم تصميم الأزياء بجامعة ام القرى بمدينة مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية.

#### أدوات البحث :





في ضوء أهداف الدراسة وأسئلتها فإن الأداة المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة هي الاستبانة ، والتي عرفها العساف (2012، 65) بأنها عبارة عن أداة يشمل محتواها مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة مزودة بإجاباتها أو الآراء المحتملة بهدف الحصول على إجابات أفراد العينة على أسئلة الدراسة ، وتكونت الاستبانة من المحاور التالية :

- المحور الأول : واقع استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطوير الازياء للمرأة السعودية من وجهة نظر طالبات قسم تصميم الأزياء.
- المحور الثاني : اتجاه طالبات قسم تصميم الأزياء نحو تصميم وتطوير الازياء للمرأة السعودية من وجهة نظرهن.
- المحور الثالث : معوقات استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطوير الازياء للمرأة السعودية من وجهة نظر طالبات قسم تصميم الأزياء.

### حدود البحث :

- الحدود الموضوعية : تتمثل الحدود الموضوعية في التعرف على مدى استخدام التقنيات الحديثة في تنمية الاتجاه نحو تصميم وتطوير الازياء للمرأة السعودية من وجهة نظر طالبات قسم تصميم الازياء.
- الحدود البشرية : تتمثل في "64" من طالبات قسم تصميم الأزياء في جامعة ام القرى بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمنية : سيتم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 1440هـ / 1441هـ.
- الحدود المكانية : سيتم تطبيق الدراسة في مدينة مكة في المملكة العربية السعودية.

### الإطار النظري :

#### مبادئ وأسس وقواعد تصميم الأزياء :

- 1-التداخل : هو تداخل لون في لون آخر أو خط في خط آخر ، وفي كل تصميم توجد مادة شائعة وساندة فإذا شد لون على اللون السائد في الثوب نفسه أصبح تصميم غير متكامل.
- 2-التضاد : إذا ارتديت بلوزة بيضاء وجونلة من نفس اللون ، فإن هذا الزي لا يوجد به تضاد وبالتالي ليس فيه ما يشعر العين بالتغيير ، أما إذا ارتديت بلوزة من القطن الأبيض وجونلة من الكحلي ، فبالرغم من إنهما لا يتفقان في اللون ، إلا أن التضاد في شكلهما يعتبر جذاباً وترتاح له العين.
- 3-التناسب: هو تناسب الحجم والشكل في تصميم أقمشة الثوب .
- 4-التوازن: هو الموازنة بين الخط والشكل والقيمة واللون .
- 5-التكرار: في التصميم نجد أن التكرار يعاد في بعض الخطوط ، ففي تصميم مختص ببلوزة مثلاً نجد التكرار في الكسر الرفيعة وكذلك الأزرار ، فيظهر التكرار واضحاً في هذا التصميم (شوقي، 2013) .

#### صفات مصمم الأزياء المبدع :

- 1-أن يكون على دراية بمراحل النمو المختلفة وما يلازمها من تغيرات في كل مرحلة عمرية.
- 2-أن يكون على دراية بوظائف جسم الإنسان المختلفة وطبيعة شكله وحركته .
- 3-خصائص الخامات التي يقوم باستخدامها فيعطيه سماحية في اختيار الأفضل والأنسب لابتكاراته .
- 4-تطور الأزياء عبر العصور التاريخية المختلفة والعلاقة بين طرزها والعوامل الاجتماعية والثقافية للبيئة المحيطة بها آنذاك.
- 5-أن تتوافر لديه القدرة الإبداعية والتي تمكنه من استخراج أكبر عدد من الأفكار التصميمية المتنوعة.
- 6-أن يتمتع بالحس المرهف والتذوق الفني لإدراك العلاقة التشكيلية بين عناصر التصميم .
- 7-أن يتمتع بقدرة على التأليف بطريقة مبتكرة داخل التصميم لإضفاء القيمة الجمالية وإثراء الشكل النهائي بالوحدة والانسجام والتنوع والتباين.
- 8-أن يضع في اعتباره الغرض الوظيفي الذي من أجله قام بعملية التصميم (منصور وإبراهيم، 2014).

#### عناصر تصميم الأزياء :



- 1- الخط : يعتبر الخط واللون هو أساس أي تصميم ، وتستخدم مختلف طرز الخطوط لابتكار التصميمات المختلفة (شوقي، 2013).
- 2- اللون: يعتبر اللون هو العنصر المكمل للخط في التصميم ، وينشأ من انعكاس الضوء على العين ، وانسجام الألوان لا يأتي مصادفة بل يحدث نتيجة لإحساس فني مصحوب بتطبيق أسس ومبادئ تكوين اللون (علي، 2009).
- 3- الخامة: تلعب الأقمشة دوراً في ملاءمتها للموديل ، وعلى ذلك يجب ألا نغفل أهميتها حتى لا تفقد الملابس جاذبيتها (الزهراني، 2009).
- 4- النقطة: هي أبسط العناصر التصميمية ، ويمكن تأثيرها في تعبيرها عن الحركة المستمرة داخل التصميم الزخرفي من خلال تعدد نقاط واختلاف أحجامها وألوانها (عمر، 2008).
- 5- الشكل: يقصد به الهيكل الخارجي أو محيط الشيء وينشأ من تتابع مجموعة متجاورة ومتلاحقة من الخطوط ، حيث يؤدي ذلك إلى تكوين مساحة متجانسة تختلف في مظهر الحدود الخارجية لها باختلاف تكوين الخط الذي ينشأ من تكرار وباختلاف اتجاه ونظام الحركة (سعد وإبراهيم، 2008).
- 6- الملمس: ويقصد به الصفات السطحية للأشياء ، ولمس السطح يظهر كنتيجة للتفاعل بين الضوء وكيفيات السطح من حيث النعومة والخشونة (عوض، 2009).
- 7- الحجم : وهو بيان حرك المساحة المستوية ، ويمكن الاعتماد على عناصر الأشكال الهندسية في استنتاج أشكال مختلفة للحجم (سعد وإبراهيم، 2008).

### الصدق والثبات :

#### صدق الاستبيان :

يقصد به قدرة الاستبيان على قياس ما وضع لقياسه .

#### صدق الاتساق الداخلي :

- 1- حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات المكونة لكل محور ، والدرجة الكلية للمحور بالاستبيان .
  - 2- حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبيان والدرجة الكلية بالاستبيان .
- المحور الأول : واقع استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية :
- تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط ( معامل ارتباط بيرسون ) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (واقع استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية) ، والجدول التالي يوضح ذلك :

**جدول (1) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (واقع استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية)**

م	الارتباط	الدالة	م	الارتباط	الدالة
-1	0.763	0.01	-9	0.919	0.01
-2	0.828	0.01	-10	0.797	0.01
-3	0.639	0.05	-11	0.861	0.01
-4	0.853	0.01	-12	0.778	0.01
-5	0.707	0.01	-13	0.605	0.05
-6	0.882	0.01	-14	0.643	0.05
-7	0.614	0.05	-15	0.945	0.01
-8	0.739	0.01	16	0.807	0.01

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى ( 0.01 – 0.05 ) لاقترابها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان .

المحور الثاني : اتجاه طالبات قسم تصميم الأزياء نحو تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية:



تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (اتجاه طالبات قسم تصميم الأزياء نحو تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية)، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (2) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (اتجاه طالبات قسم تصميم الأزياء نحو تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية)**

م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة
-1	0.925	0.01	-10	0.632	0.05
-2	0.627	0.05	-11	0.787	0.01
-3	0.893	0.01	-12	0.842	0.01
-4	0.748	0.01	-13	0.641	0.05
-5	0.836	0.01	-14	0.725	0.01
-6	0.714	0.01	-15	0.613	0.05
-7	0.935	0.01	-16	0.907	0.01
-8	0.871	0.01	-17	0.818	0.01
-9	0.608	0.05			

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01 - 0.05) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان.

المحور الثالث: معوقات استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (معوقات استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية)، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة المحور (معوقات استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية)**

م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة
-1	0.751	0.01	-8	0.947	0.01
-2	0.823	0.01	-9	0.856	0.01
-3	0.889	0.01	-10	0.709	0.01
-4	0.629	0.05	-11	0.767	0.01
-5	0.916	0.01	-12	0.834	0.01
-6	0.738	0.01	-13	0.607	0.05
-7	0.795	0.01	-14	0.638	0.05

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى (0.01 - 0.05) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس عبارات الاستبيان.

الصدق باستخدام الاتساق الداخلي بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان:

تم حساب الصدق باستخدام الاتساق الداخلي وذلك بحساب معامل الارتباط (معامل ارتباط بيرسون) بين الدرجة الكلية لكل محور (واقع استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية، اتجاه طالبات قسم تصميم الأزياء نحو تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية، معوقات استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية) والدرجة الكلية للاستبيان، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (4) قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبيان**

الارتباط	الدلالة
----------	---------



0.01	0.776	المحور الأول : واقع استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية
0.01	0.892	المحور الثاني : اتجاه طالبات قسم تصميم الأزياء نحو تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية
0.01	0.749	المحور الثالث : معوقات استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى ( 0.01 ) لاقتربها من الواحد الصحيح مما يدل على صدق وتجانس محاور الاستبيان .

### النتائج :

يقصد بالثبات reability دقة الاختبار في القياس والملاحظة ، وعدم تناقضه مع نفسه ، واتساقه وإطراده فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك المفحوص ، وهو النسبة بين تباين الدرجة على المقياس التي تشير إلى الأداء الفعلي للمفحوص ، و تم حساب الثبات عن طريق :

1- معامل الفا كرونباخ Alpha Cronbach

2- طريقة التجزئة النصفية Split-half

### جدول (5) قيم معامل الثبات لمحاور الاستبيان

التجزئة النصفية	معامل الفا	المحاور
0.906 – 0.825	0.861	المحور الأول : واقع استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية
0.963 – 0.884	0.927	المحور الثاني : اتجاه طالبات قسم تصميم الأزياء نحو تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية
0.811 – 0.732	0.775	المحور الثالث : معوقات استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية
0.870 – 0.792	0.836	ثبات الاستبيان ككل

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات : معامل الفا ، التجزئة النصفية ، دالة عند مستوى 0.01 مما يدل على ثبات الاستبيان .

### نتائج البحث :

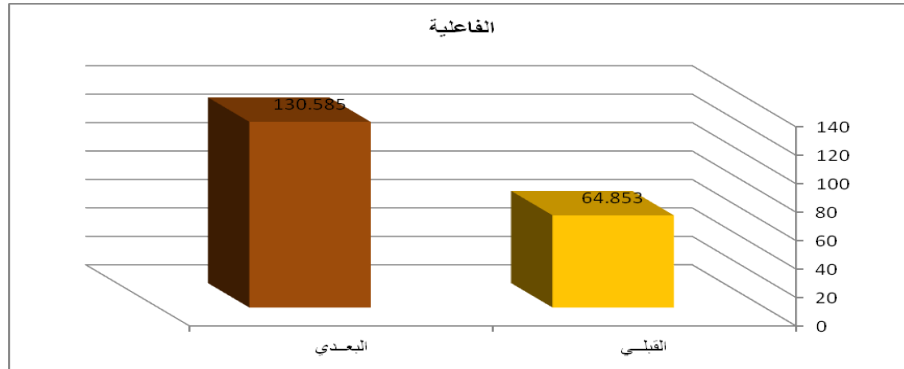
#### الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على ما يلي :

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لاستخدام التقنيات الحديثة في تنمية الاتجاه نحو تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية لصالح التطبيق البعدي" .  
وللتحقق من هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك :

### جدول (6) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لاستخدام التقنيات الحديثة في تنمية الاتجاه نحو تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية

مستوى الدلالة واتجاهها	قيمة ت	درجات الحرية "د.ج"	عدد أفراد العينة "ن"	الانحراف المعياري "ع"	المتوسط الحسابي "م"	الفاعلية
0.01 لصالح البعدي	47.720	63	64	5.507	64.853	القبلي
				8.923	130.585	البعدي



شكل (1) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لاستخدام التقنيات الحديثة في تنمية الاتجاه نحو تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية

يتضح من الجدول (6) والشكل (1) أن قيمة "ت" تساوي "47.720" وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "130.585" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "64.853" ، مما يشير إلى وجود فروق حقيقية بين التطبيقين لصالح التطبيق البعدي ، أي أن استخدام التقنيات الحديثة في تنمية الاتجاه نحو تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية له فاعلية . ولمعرفة حجم التأثير تم تطبيق معادلة ايتا :  $t = \text{قيمة (ت)} = 47.720$  ،  $df = \text{درجات الحرية} = 63$

$$n^2 = \frac{t^2}{t^2 + df} = 0.973$$

وبحساب حجم التأثير وجد إن  $n^2 = 0.973$

$$d = \frac{2 \sqrt{n^2}}{\sqrt{1-n^2}} = 12.01$$

ويتحدد حجم التأثير ما إذا كان كبيراً أو متوسطاً أو صغيراً كالاتي :  
حجم تأثير صغير = 0.2  
حجم تأثير متوسط = 0.5  
حجم تأثير كبير = 0.8  
وهذا يعني أن حجم التأثير كبير ، وبذلك يتحقق الفرض الأول .

الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني علي ما يلي :

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لواقع استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطريز الأزياء للمرأة السعودية لصالح التطبيق البعدي" .  
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك :

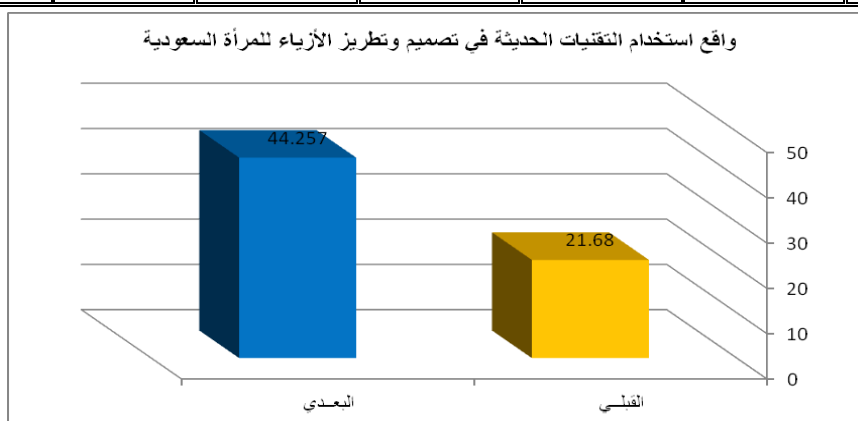
جدول (7) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي





## لواقع استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية

مستوى الدلالة واتجاهها	قيمة ت	درجات الحرية "د.ح"	عدد أفراد العينة "ن"	الانحراف المعياري "ع"	المتوسط الحسابي "م"	
0.01 لصالح البعدي	17.557	63	64	2.445	21.680	القبلي
				4.008	44.257	البعدي



شكل (2) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لواقع استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية

يتضح من الجدول (7) والشكل (2) أن قيمة "ت" تساوي "17.557" لواقع استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدي ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "44.257" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "21.680" ، وبذلك يتحقق الفرض الثاني .

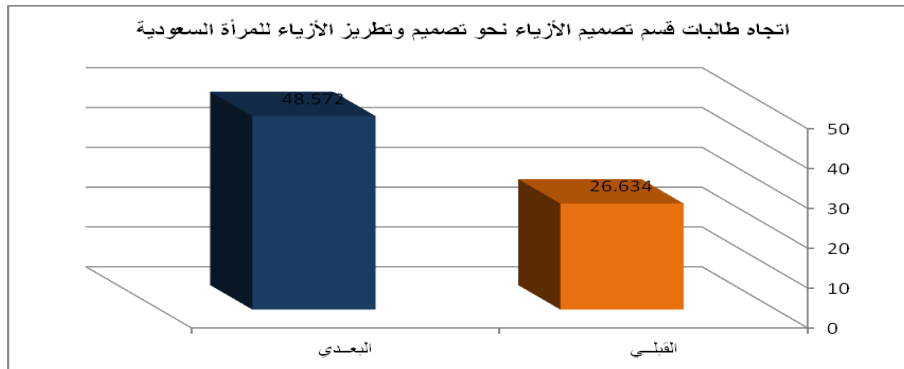
الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على ما يلي :

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لاتجاه طالبات قسم تصميم الأزياء نحو تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية لصالح التطبيق البعدي" .  
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (8) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لاتجاه طالبات قسم تصميم الأزياء نحو تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية

مستوى الدلالة واتجاهها	قيمة ت	درجات الحرية "د.ح"	عدد أفراد العينة "ن"	الانحراف المعياري "ع"	المتوسط الحسابي "م"	
0.01 لصالح البعدي	21.538	63	64	2.111	26.634	القبلي
				4.709	48.572	البعدي



شكل (3) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لاتجاه طالبات قسم تصميم الأزياء نحو تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية

يتضح من الجدول (8) والشكل (3) أن قيمة "ت" تساوي "21.538" لاتجاه طالبات قسم تصميم الأزياء نحو تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدي ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "48.572" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "26.634" ، وبذلك يتحقق الفرض الثالث .

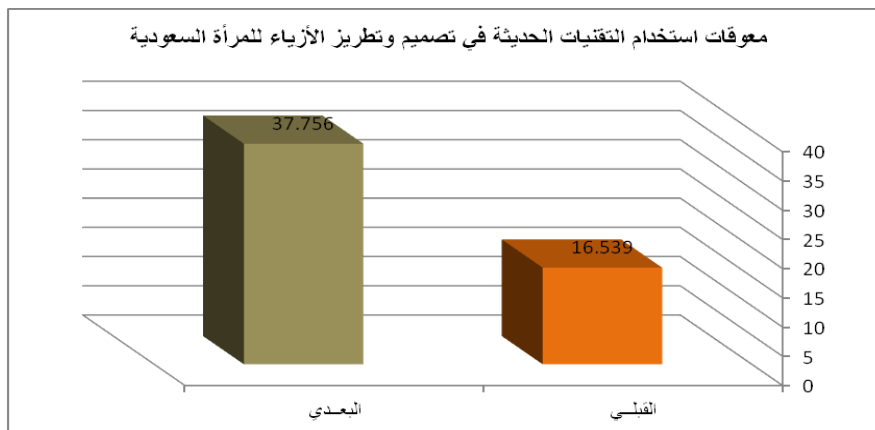
الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على ما يلي :

"توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لمعوقات استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية لصالح التطبيق البعدي" .  
وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تطبيق اختبار "ت" والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (9) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لمعوقات استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية

مستوى الدلالة واتجاهها	قيمة ت	درجات الحرية "د.ح"	عدد أفراد العينة "ن"	الانحراف المعياري "ع"	المتوسط الحسابي "م"	
0.01 لصالح البعدي	18.444	63	64	1.528	16.539	القبلي
				3.609	37.756	البعدي



شكل (4) دلالة الفروق بين متوسطي درجات الطالبات في التطبيق القبلي والبعدي لمعوقات استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية

يتضح من الجدول (9) والشكل (4) أن قيمة "ت" تساوي "18.444" لمعوقات استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية ، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 لصالح الاختبار البعدي ، حيث كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق البعدي "37.756" ، بينما كان متوسط درجات الطالبات في التطبيق القبلي "16.539" ، وبذلك يتحقق الفرض الرابع .

الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على ما يلي :

"تختلف آراء الطالبات نحو استخدام التقنيات الحديثة في تنمية الاتجاه نحو تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية"

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب التكرارات والنسب المئوية لآراء الطالبات نحو استخدام التقنيات الحديثة في تنمية الاتجاه نحو تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية ، والجدول التالي توضح ذلك :

جدول (10) يوضح التكرارات والنسب المئوية لواقع استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية

م-	البنود	أوافق		محايد		لا أوافق	
		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
1-	أقوم باستخدام شبكة الإنترنت للوصول إلى كل ما هو جديد في عالم تصميم وتطوير الأزياء	85.9%	55	12.5%	8	1.6%	1
2-	أستخدم شبكة الإنترنت للتواصل مع ذوي الخبرة في مجال الأزياء والتصميم في الخارج	64.1%	41	18.8%	12	17.2%	11
3-	أقوم باستخدام شبكة الإنترنت لشراء المواد الخام التي تلزمي في عملية التصميم والتطوير	62.5%	40	31.3%	20	6.3%	4
4-	أحاول الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي للتعرف على أذواق المرأة السعودية فيما يتعلق بالأزياء	81.3%	52	17.2%	11	1.6%	1
5-	أشارك في مجلات ودوريات عبر الإنترنت للاطلاع على تطورات التصميم والتطوير في المجتمع العربي عامة والسعودي خاصة	43.8%	28	35.9%	23	20.3%	13
6-	أقوم بتحميل الأشكال والرسومات للاستفادة منها خلال دراستي وكذلك خلال عملي في مجال التطوير والتصميم	92.2%	59	7.8%	5	0%	0



7-	أقوم أنا وزميلات الدراسة بعمل مجموعات نقاش عبر الإنترنت	38	59.4%	12	18.8%	14	21.9%
8-	أحرص على توظيف البرامج المحوسبة في عملية تصميم الأزياء والتدريب على ذلك	40	62.5%	18	28.1%	6	9.4%
9-	أستخدم الطابعات الحديثة في طباعة القوالب التي استخدمها للدراسة والعمل	45	70.3%	11	17.2%	8	12.5%
10-	أستخدم البرامج المحوسبة في تطوير ومحاكات التصاميم التي أعدها ضمن الدراسة	42	65.6%	13	20.3%	9	14.1%
11-	توفر الجامعة الأجهزة الرقمية ومقومات الاتصال بالإنترنت لضمان استفادة الطالبات من هذه التقنيات في دراسة التصميم والتطريز	25	39.1%	12	18.8%	27	42.2%
12-	أستخدم الحاسوب في إرسال الأعمال والتصاميم للمدرسين بغرض تسريع عملية الاتصال والتواصل	47	73.4%	9	14.1%	8	12.5%
13-	يحرص المدرسين على توظيف التكنولوجيا في عملية التدريس	46	71.9%	13	20.3%	5	7.8%
14-	توفر الجامعة تقنيات الواقع المعزز لتطوير مهارات تصميم الأزياء لدى الطالبات	29	45.3%	16	25%	19	29.7%
15-	يوجد لدى القسم مكتبة رقمية تحوي العديد من التصاميم والأعمال التي توسع مدارك الطالبات في التصميم والتطريز	20	31.3%	9	14.1%	35	54.7%
16-	يوجد في القسم معمل حاسوب متطور ومجهز بكافة تقنيات تعليم وتعلم فنون التصميم والتطريز وتصميم الأزياء	21	32.8%	5	7.8%	38	59.4%

- 1- بالنسبة لبند "1" أقوم باستخدام شبكة الإنترنت للوصول إلى كل ما هو جديد في عالم تصميم وتطريز الأزياء :  
يتضح من الجدول أن 55 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 85.9% ، بينما 8 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 12.5% ، و 1 من الطالبات كانت غير موافقة بنسبة 1.6% .
- 2- بالنسبة لبند "2" أستخدم شبكة الإنترنت للتواصل مع ذوي الخبرة في مجال الأزياء والتصميم في الخارج :  
يتضح من الجدول أن 41 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 64.1% ، بينما 12 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 18.8% ، و 11 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 17.2% .
- 3- بالنسبة لبند "3" أقوم باستخدام شبكة الإنترنت لشراء المواد الخام التي تلزمني في عملية التصميم والتطريز :  
يتضح من الجدول أن 40 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 62.5% ، بينما 20 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 31.3% ، و 4 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 6.3% .
- 4- بالنسبة لبند "4" أحاول الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي للتعرف على أذواق المرأة السعودية فيما يتعلق بالأزياء :  
يتضح من الجدول أن 52 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 81.3% ، بينما 11 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 17.2% ، و 1 من الطالبات كانت غير موافقة بنسبة 1.6% .
- 5- بالنسبة لبند "5" أشارك في مجلات ودوريات عبر الإنترنت للاطلاع على تطورات التصميم والتطريز في المجتمع العربي عامة والسعودي خاصة :  
يتضح من الجدول أن 28 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 43.8% ، بينما 23 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 35.9% ، و 13 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 20.3% .
- 6- بالنسبة لبند "6" أقوم بتحميل الأشكال والرسومات للاستفادة منها خلال دراستي وكذلك خلال عملي في مجال التطريز والتصميم :



- يتضح من الجدول أن 59 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 92.2% ، بينما 5 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 7.8% .
- 7- بالنسبة لبند "7" أقوم أنا وزميلات الدراسة بعمل مجموعات نقاش عبر الإنترنت :  
يتضح من الجدول أن 38 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 59.4% ، بينما 12 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 18.8% ، و 14 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 21.9% .
- 8- بالنسبة لبند "8" أحرص على توظيف البرامج المحوسبة في عملية تصميم الأزياء والتدريب على ذلك :  
يتضح من الجدول أن 40 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 62.5% ، بينما 18 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 28.1% ، و 6 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 9.4% .
- 9- بالنسبة لبند "9" أستخدم الطابعات الحديثة في طباعة القوالب التي استخدمها للدراسة والعمل :  
يتضح من الجدول أن 45 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 70.3% ، بينما 11 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 17.2% ، و 8 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 12.5% .
- 10- بالنسبة لبند "10" أستخدم البرامج المحوسبة في تطوير ومحاكات التصاميم التي أعدها ضمن الدراسة :  
يتضح من الجدول أن 42 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 65.6% ، بينما 13 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 20.3% ، و 9 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 14.1% .
- 11- بالنسبة لبند "11" توفر الجامعة الأجهزة الرقمية ومقومات الاتصال بالإنترنت لضمان استفادة الطالبات من هذه التقنيات في دراسة التصميم والتطريز :  
يتضح من الجدول أن 25 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 39.1% ، بينما 12 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 18.8% ، و 27 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 42.2% .
- 12- بالنسبة لبند "12" أستخدم الحاسوب في إرسال الأعمال والتصاميم للمدرسين بغرض تسريع عملية الاتصال والتواصل :  
يتضح من الجدول أن 47 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 73.4% ، بينما 9 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 14.1% ، و 8 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 12.5% .
- 13- بالنسبة لبند "13" يحرص المدرسين على توظيف التكنولوجيا في عملية التدريس :  
يتضح من الجدول أن 46 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 71.9% ، بينما 13 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 20.3% ، و 5 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 7.8% .
- 14- بالنسبة لبند "14" توفر الجامعة تقنيات الواقع المعزز لتطوير مهارات تصميم الأزياء لدى الطالبات :  
يتضح من الجدول أن 29 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 45.3% ، بينما 16 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 25% ، و 19 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 29.7% .
- 15- بالنسبة لبند "15" يوجد لدى القسم مكتبة رقمية تحوي العديد من التصاميم والأعمال التي توسع مدارك الطالبات في التصميم والتطريز :  
يتضح من الجدول أن 20 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 31.3% ، بينما 9 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 14.1% ، و 35 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 54.7% .
- 16- بالنسبة لبند "16" يوجد في القسم معمل حاسوب متطور ومجهز بكافة تقنيات تعليم وتعلم فنون التصميم والتطريز وتصميم الأزياء :  
يتضح من الجدول أن 21 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 32.8% ، بينما 5 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 7.8% ، و 38 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 59.4% .





جدول (11) يوضح التكرارات والنسب المئوية لاتجاه طالبات قسم تصميم الأزياء نحو تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية

م-	البنود	أوافق		محايد		لا أوافق	
		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد
1-	أرى بضرورة الاهتمام بأزياء المرأة السعودية وتطويرها بالاستناد على التقنيات الحديثة	87.5%	56	12.5%	8	0%	0
2-	زي المرأة السعودية جزء هام من الثقافة السعودية والتي ينبغي الحفاظ عليها والعمل على تطويرها	96.9%	62	3.1%	2	0%	0
3-	أرى بأن زي المرأة السعودي التقليدي بحاجة إلى لمسة من الحداثة	75%	48	18.8%	12	6.3%	4
4-	أرى بأن زي المرأة السعودي التقليدي لا يحتاج إلى تطوير	40.6%	26	25%	16	34.4%	22
5-	المزج ما بين التصميم والتطوير يضيف لمسة جمالية إلى زي المرأة السعودي	98.4%	63	1.6%	1	0%	0
6-	أرى بضرورة انشاء موقع الكتروني متخصص في مجال التصميم والتطوير بأنواعه	93.8%	60	6.3%	4	0%	0
7-	قررت دراسة التصميم والتطوير نظراً لشغفي بالأزياء ووجود رغبة لدي لتوظيف ذلك في تطوير زي المرأة السعودية	79.7%	51	10.9%	7	9.4%	6
8-	لدي موهبة تمكني من التعمق أكثر في مجال التصميم والتطوير	76.6%	49	21.9%	14	1.6%	1
9-	أمارس التطوير إلى جانب دراستي وأسعى لتوظيفه في لباسي اليومي	57.8%	37	23.4%	15	18.8%	12
10-	نعمل أنا وزميلاتي في الدراسة على تعزيز ثقافة زي المرأة السعودي وإعادة إحيائه	46.9%	30	28.1%	18	25%	16
11-	أحرص على ارتداء الزي السعودي وأحاول تجميله بنوع من الجهد الذاتي	48.4%	31	31.3%	20	20.3%	13
12-	أحرص على تطبيق ما أقوم بتعلمه من تصميم وتطوير على ملابس خاصة	67.2%	43	25%	16	7.8%	5
13-	ساعدتني دراستي لفن التصميم والتطوير على تكوين نظرة حول طرق تطوير الزي السعودي	85.9%	55	9.4%	6	4.7%	3
14-	أشعر بالاستمتاع والثقة عندما أقوم بعمل سكتشات على زي المرأة السعودية بهدف تجميله وتطويره	79.7%	51	15.6%	10	4.7%	3
15-	أعتقد بأن طرق التجديد والتحديث على الزي السعودي سيساعدني على إيجاد طريقه نحو العالمية لا سيما في الوطن العربي	82.8%	53	14.1%	9	3.1%	2
16-	أحرص على الاطلاع على أنواع الأقمشة والتميز بما بينها لاختيار الأفضل عند اقتراح تصاميم للزي السعودي	81.3%	52	15.6%	10	3.1%	2
17-	أعتقد بضرورة إدخال قطع جديدة على الزي التقليدي ليصبح ذو طابع عملي	84.4%	54	12.5%	8	3.1%	2

1- بالنسبة لبند "1" أرى بضرورة الاهتمام بأزياء المرأة السعودية وتطويرها بالاستناد على التقنيات الحديثة :

يتضح من الجدول أن 56 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 87.5% ، بينما 8 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 12.5% .



- 2- بالنسبة لبند "2" زي المرأة السعودية جزء هام من الثقافة السعودية والتي ينبغي الحفاظ عليها والعمل على تطويرها :
- يتضح من الجدول أن 62 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 96.9% ، بينما 2 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 3.1% .
- 3- بالنسبة لبند "3" أرى بأن زي المرأة السعودي التقليدي بحاجة إلى لمسة من الحداثة :
- يتضح من الجدول أن 48 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 75% ، بينما 12 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 18.8% ، و4 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 6.3% .
- 4- بالنسبة لبند "4" أرى بأن زي المرأة السعودي التقليدي لا يحتاج إلى تطوير :
- يتضح من الجدول أن 26 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 40.6% ، بينما 16 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 25% ، و22 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 34.4% .
- 5- بالنسبة لبند "5" المزج ما بين التصميم والتطريز يضيف لمسة جمالية إلى زي المرأة السعودي :
- يتضح من الجدول أن 63 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 98.4% ، بينما 1 من الطالبات كانت محايدة بنسبة 1.6% .
- 6- بالنسبة لبند "6" أرى بضرورة انشاء موقع الكتروني متخصص في مجال التصميم والتطريز بأنواعه :
- يتضح من الجدول أن 60 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 93.8% ، بينما 4 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 6.3% .
- 7- بالنسبة لبند "7" قررت دراسة التصميم والتطريز نظراً لشغفي بالأزياء ووجود رغبة لدي لتوظيف ذلك في تطوير زي المرأة السعودية :
- يتضح من الجدول أن 51 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 79.7% ، بينما 7 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 10.9% ، و6 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 9.4% .
- 8- بالنسبة لبند "8" لدي موهبة تمكني من التعمق أكثر في مجال التصميم والتطريز :
- يتضح من الجدول أن 49 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 76.6% ، بينما 14 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 21.9% ، و1 من الطالبات كانت غير موافقة بنسبة 1.6% .
- 9- بالنسبة لبند "9" أمارس التطريز إلى جانب دراستي وأسعى لتوظيفه في لباسي اليومي :
- يتضح من الجدول أن 37 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 57.8% ، بينما 15 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 23.4% ، و12 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 18.8% .
- 10- بالنسبة لبند "10" نعمل أنا وزميلاتي في الدراسة على تعزيز ثقافة زي المرأة السعودي وإعادة إحيائه :
- يتضح من الجدول أن 30 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 46.9% ، بينما 18 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 28.1% ، و16 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 25% .
- 11- بالنسبة لبند "11" أحرص على ارتداء الزي السعودي وأحاول تجميله بنوع من الجهد الذاتي :
- يتضح من الجدول أن 31 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 48.4% ، بينما 20 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 31.3% ، و13 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 20.3% .
- 12- بالنسبة لبند "12" أحرص على تطبيق ما أقوم بتعلمه من تصميم وتطريز على ملابس الخاصة :
- يتضح من الجدول أن 43 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 67.2% ، بينما 16 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 25% ، و5 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 7.8% .
- 13- بالنسبة لبند "13" ساعدتني دراستي لفن التصميم والتطريز على تكوين نظرة حول طرق تطوير الزي السعودي :
- يتضح من الجدول أن 55 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 85.9% ، بينما 6 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 9.4% ، و3 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 4.7% .



- 14- بالنسبة لبند "14" أشعر بالاستمتاع والثقة عندما أقوم بعمل سكتشات على زي المرأة السعودية بهدف تجميله وتطويره :
- يتضح من الجدول أن 51 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 79.7% ، بينما 10 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 15.6% ، و3 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 4.7% .
- 15- بالنسبة لبند "15" أعتقد بأن طرق التجديد والتحديث على الزي السعودي سيساعدني على إيجاد طريقه نحو العالمية لا سيما في الوطن العربي :
- يتضح من الجدول أن 53 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 82.8% ، بينما 9 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 14.1% ، و2 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 3.1% .
- 16- بالنسبة لبند "16" أحرص على الاطلاع على أنواع الأقمشة والتميز بما بينها لاختيار الأفضل عند اقتراح تصاميم للزي السعودي :
- يتضح من الجدول أن 52 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 81.3% ، بينما 10 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 15.6% ، و2 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 3.1% .
- 17- بالنسبة لبند "17" أعتقد بضرورة إدخال قطع جديدة على الزي التقليدي ليصبح ذو طابع عملي:
- يتضح من الجدول أن 54 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 84.4% ، بينما 8 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 12.5% ، و2 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 3.1% .

جدول (12) يوضح التكرارات والنسب المئوية لمعوقات استخدام التقنيات الحديثة في تصميم وتطوير الأزياء للمرأة السعودية

م-	البنود	أوافق		محايد		لا أوافق	
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
1-	أواجه صعوبة في عكس بعض التصاميم التي أقوم بتطويرها على الواقع نظراً للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع	24	37.5%	28	43.8%	12	18.8%
2-	تقف العادات والتقاليد السعودية كعائق أمام إدخال التكنولوجيا الحديثة لقطاع الأزياء لما لها من طابع "غربي"	20	31.3%	17	26.6%	27	42.2%
3-	يصعب توظيف التقنيات الحديثة في تصميم زي المرأة السعودية نظراً لمحدودية وجمود تصميم زي المرأة السعودية	26	40.6%	15	23.4%	23	35.9%
4-	هنالك صعوبات في تطوير زي المرأة السعودية نتيجة لعدم توفر تشكيلة كافية من الأقمشة والأشكال المحوسبة القريبة من ذوق المرأة السعودية	28	43.8%	16	25%	20	31.3%
5-	أواجه صعوبة في تعلم العديد من المهارات ذات الصلة بالتصميم والتطوير نظراً لمحدودية المنهاج الذي يتم تدريسه	31	48.4%	21	32.8%	12	18.8%
6-	أواجه صعوبة في تصميم بعض أنواع الملابس نتيجة لافتقاري لبعض المهارات التقنية	39	60.9%	14	21.9%	11	17.2%
7-	المناهج التي يتم تدريسها بحاجة إلى تطوير وتحديث	41	64.1%	16	25%	7	10.9%
8-	هنالك حاجة لزيادة توظيف التقنيات الحديثة في المناهج الدراسية	53	82.8%	8	12.5%	3	4.7%
9-	هنالك حاجة لزيادة المحاضرات والدروس العملية لتغذية الجوانب الإبداعية لدى الطالبات	34	53.1%	13	20.3%	17	26.6%
10-	هنالك قصور في الربط ما بين الجوانب النظرية والعملية عند تدريس المواد ذات الصلة بالتطوير والتصميم	24	37.5%	19	29.7%	21	32.8%
11-	هنالك عقبات تواجه عملية التعليم نتيجة لنظرة المجتمع لطالبات تخصص التصميم والتطوير	39	60.9%	12	18.8%	13	20.3%
12-	أواجه صعوبة في تنمية مهاراتي العملية نظراً لعدم وجود	40	62.5%	16	25%	8	12.5%



						مراكز تدريب متطورة للالتحاق بها	
21.9%	14	32.8%	21	45.3%	29	هنالك صعوبة في التعلم النظري والعملي نظراً لوجود فجوة بين الأزياء السعودية والأزياء الحديثة	-13
29.7%	19	31.3%	20	39.1%	25	هنالك صعوبة في تطبيق ما أتعلمه نظراً لعدم اهتمام المجتمع بالأزياء	-14

- 1- بالنسبة لبند "1" أواجه صعوبة في عكس بعض التصاميم التي أقوم بتطويرها على الواقع نظراً للعادات والتقاليد السائدة في المجتمع :  
يتضح من الجدول أن 24 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 37.5% ، بينما 28 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 43.8% ، و 12 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 18.8% .
- 2- بالنسبة لبند "2" تقف العادات والتقاليد السعودية كعائق أمام إدخال التكنولوجيا الحديثة لقطاع الأزياء لما لها من طابع "غربي" :  
يتضح من الجدول أن 20 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 31.3% ، بينما 17 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 26.6% ، و 27 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 42.2% .
- 3- بالنسبة لبند "3" يصعب توظيف التقنيات الحديثة في تصميم زي المرأة السعودية نظراً لمحدودية وجمود تصميم زي المرأة السعودية :  
يتضح من الجدول أن 26 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 40.6% ، بينما 15 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 23.4% ، و 23 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 35.9% .
- 4- بالنسبة لبند "4" هنالك صعوبات في تطوير زي المرأة السعودية نتيجة لعدم توفر تشكيلة كافية من الأقمشة والأشكال المحوسبة القريبة من ذوق المرأة السعودية :  
يتضح من الجدول أن 28 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 43.8% ، بينما 16 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 25% ، و 20 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 31.3% .
- 5- بالنسبة لبند "5" أواجه صعوبة في تعلم العديد من المهارات ذات الصلة بالتصميم والتطريز نظراً لمحدودية المنهاج الذي يتم تدريسه :  
يتضح من الجدول أن 31 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 48.4% ، بينما 21 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 32.8% ، و 12 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 18.8% .
- 6- بالنسبة لبند "6" أواجه صعوبة في تصميم بعض أنواع الملابس نتيجة لافتقاري لبعض المهارات التقنية :  
يتضح من الجدول أن 39 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 60.9% ، بينما 14 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 21.9% ، و 11 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 17.2% .
- 7- بالنسبة لبند "7" المناهج التي يتم تدريسها بحاجة إلى تطوير وتحديث :  
يتضح من الجدول أن 41 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 64.1% ، بينما 16 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 25% ، و 7 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 10.9% .
- 8- بالنسبة لبند "8" هنالك حاجة لزيادة توظيف التقنيات الحديثة في المناهج الدراسية :  
يتضح من الجدول أن 53 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 82.8% ، بينما 8 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 12.5% ، و 3 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 4.7% .
- 9- بالنسبة لبند "9" هنالك حاجة لزيادة المحاضرات والدروس العملية لتغذية الجوانب الإبداعية لدى الطالبات :  
يتضح من الجدول أن 34 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 53.1% ، بينما 13 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 20.3% ، و 17 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 26.6% .
- 10- بالنسبة لبند "10" هنالك قصور في الربط ما بين الجوانب النظرية والعملية عند تدريس المواد ذات الصلة بالتطريز والتصميم :



يتضح من الجدول أن 24 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 37.5% ، بينما 19 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 29.7% ، و 21 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 32.8% .

11- بالنسبة لبند "11" هنالك عقبات تواجه عملية التعليم نتيجة لنظرة المجتمع لطالبات تخصص التصميم والتطريز :

يتضح من الجدول أن 39 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 60.9% ، بينما 12 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 18.8% ، و 13 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 20.3% .

12- بالنسبة لبند "12" أواجه صعوبة في تنمية مهاراتي العملية نظراً لعدم وجود مراكز تدريب متطورة للالتحاق بها :

يتضح من الجدول أن 40 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 62.5% ، بينما 16 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 25% ، و 8 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 12.5% .

13- بالنسبة لبند "13" هنالك صعوبة في التعلم النظري والعملية نظراً لوجود فجوة بين الأزياء السعودية والأزياء الحديثة :

يتضح من الجدول أن 29 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 45.3% ، بينما 21 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 32.8% ، و 14 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 21.9% .

14- بالنسبة لبند "14" هنالك صعوبة في تطبيق ما أتعلمه نظراً لعدم اهتمام المجتمع بالأزياء :

يتضح من الجدول أن 25 من الطالبات كانوا موافقين بنسبة 39.1% ، بينما 20 من الطالبات كانوا محايدين بنسبة 31.3% ، و 19 من الطالبات كانوا غير موافقين بنسبة 29.7% ، وبذلك يتحقق الفرض الخامس .

#### التوصيات :

1- التأكيد على دور الجامعات والمعاهد العليا في خدمة المجتمع لحثهم على إجراء الأبحاث والدراسات عن مؤسسات الدولة .

2- مساندة الاتجاهات العالمية للاستفادة من تقنيات المعلومات الحديثة في عمليات التعليم .

3- استمرار عمليات التطوير وذلك لمواجهة التغيرات السريعة في صناعة الملابس .

4- استخدام التقنيات الحديثة في مقررات دراسية اخرى في مجال الملابس والنسيج .





## المراجع

1. إبراهيم، عبير، والجابري، سلمى (2015): *فاعلية موقع تعليمي على شبكة المعلومات الدولية الانترنت لتعليم الطالبات بعض أساليب تطوير الأزياء التقليدية لقبائل الطائف*، مجلة بحوث التربية النوعية بجامعة المنصورة ، 1(37)، 494-524.
2. بهكلي، صباح بنت محمد بن أحمد (2016): *توظيف التعليم الإلكتروني في تنمية مهارة التصميم والتلوين لمادة تصميم الأزياء "دراسة تطبيقية"* ، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، كلية التربية النوعية ، ع42 ، 966 - 984.
3. التركي، هدى بنت سلطان (2016): *فاعلية برنامج تدريبي لتعليم الفتيات مهارة تصميم الأزياء* ، مجلة علوم وفنون ، دراسات وبحوث ، جامعة حلوان ، مج 28، ع1 ، 83 - 94.
4. حسن، شرين سيد محمد، سيد، منى محمد، وسعيد، سارة محمد (2017): *وضع منظومة لتصميم الأزياء بالاعتماد على برامج تصميم الأزياء الرقمي* ، مجلة التصميم الدولية ، الجمعية العلمية للمصممين ، مج 7 ، ع2 ، 335 - 344.
5. حسن، شيرين سيد محمد، ومحمد، وسعيد، سهام أحمد سيد (2018): *استخدام التقنيات الذكية ذات التحكم اللوني في تصميم الأزياء* ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية ، ع12 ، 302 - 316.
6. حمودة، بسمة، ورمضان، وليد، وعاصم، هشام، وأبو موسى، إيهاب (2017): *وضع منظومة لتصميم الأزياء بالاعتماد على برامج تصميم الأزياء ، التكنولوجيا الحديثة ودورها في إثراء المصنوعات الجلدية* ، مجلة التصميم الدولية ، ع7(4) ، 195-200.
7. الدمرداش، ضحى مصطفى (2009): *الورق كخامة ابتكارية لتصميم الأزياء* ، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية ، ع15، 32-55.
8. زكي، سهام، ومحمود، أحكام، وأحمد، ثريا (2008): *موسوعة التطريز تاريخه فنونه وجودته* ، القاهرة ، عالم الكتب.
9. سعد، مجدي، إبراهيم، صفاء (2008): *أسس التصميم وعلاقتها بالابتكار* ، الرياض ، مكتبة الرد ناشرون.
10. سماحة، وفاء محمد محمد عبدالرحمن، وشطارة، شيماء محمد أحمد (2016): *رؤى معاصرة لإثراء جماليات الجاكيت المصنوع من الجلد باستخدام الوسائط المتعددة* ، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، كلية التربية النوعية ، ع42 ، 834 - 862.
11. شوقي، إسماعيل (2013): *التصميم عناصره وأساسه في الفن* ، ط4 ، القاهرة ، دار الكتب المصرية.
12. عبد الباسط، نيرمين عبد الرحمن، والغامدي، مرام تركي حمزة حسن (2019): *استحداث تصميمات مستوحاة من جماليات فن (الإبرو) باستخدام برامج الحاسب الآلي* ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية ، ع16 ، 610 - 625.
13. عبد السلام، إنجي صبري عبد القوي (2018): *تأثير استخدام وصلات الحياكة على جودة تقنيات حياكة ملابس مناسبات الأطفال المنفذة بأقمشة الساتان* ، مجلة التصميم الدولية ، الجمعية العلمية للمصممين ، مج 8 ، ع2 ، 313 - 326.
14. العساف، صالح محمد (2012): *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية* ، ط2، الرياض ، دار الزهراء.
15. عطية، رانيا نبيل زكي (2016): *تقنيات ثلاثية الأبعاد في تصميم وإنتاج الملابس* ، مجلة التصميم الدولية ، الجمعية العلمية للمصممين ، مج6، ع4 ، 55 - 66.
16. علوان، نفيسة أحمد أحمد، وأحمد، رشا عبد المعطي محمود (2018): *تأثير تصميم النموذج وتكنولوجيا القص بالليزر على إثراء الملابس المنتجة* ، مجلة التصميم الدولية ، الجمعية العلمية للمصممين ، مج8، ع1 ، 289 - 300.
17. علي، لمياء حسن (2009): *تأثير تقنيات التطريز الآلي على مظهرية اقمشة الستان* ، المجلة العلمية علوم وفنون ، 1(14)، 66-92.



18. عمر، سندي (2008) : متغيرات الشكل واللون في برامج الحاسب الآلي كمدخل تجريبي للإفادة منه في تصميم اللوحة الزخرفية المستندة للكتابة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون ، جامعة الملك عبد العزيز ، السعودية.
19. عوض، خيرة (2009) : دراسة زخارف الطراز الأندلسي وتوظيفها في إثراء الملابس باستخدام أسلوب التطريز الآلي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية للاقتصاد المنزلي ، جامعة ام القرى ، السعودية.
20. مجلد، رشا سمير محمد (2018) : قياس وعي طالبات كلية التصميم بثقافة تقنية النانو في الملابس والمنسوجات بمكة المكرمة ، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع ، كلية الإمارات للعلوم التربوية ، ع24 ، 242 - 257.
21. محمد، إيمان حنفي (2008) : مكملات الملابس في ضوء تكنولوجيا ماكينات التطريز الآلي وأثرها في عروض الأزياء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان ، مصر.
22. محمد، حاتم (2015) : فاعلية مدخل التدريس المتميز في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم العلمية والاتجاه نحو العلوم لدى تلاميذ الصف المرحلة الابتدائية بالسعودية ، مجلة التربية العلمية ، م18 ، ع1 ، ص219-256.
23. مدين، فاطمة السعيد مصطفى (2018) : برنامج مقترح لتعليم أسس النماذج لتنفيذ ملابس السيدات المطبوعة باستخدام التقنيات الرقمية، مجلة التصميم الدولية ، الجمعية العلمية للمصممين ، م8 ، ع2 ، 151 - 161.
24. المغربي، ليلى عبدالرحيم (2018) : المعالجة الفنية المعاصرة في استخدام تكنولوجيا الهولوجرام في تصميم أزياء المسرح ، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، الجمعية العربية للحضارة والفنون الإسلامية ، ع10 ، 458 - 471.
25. منصور، ألفت، وإبراهيم، فايزة (2014) : فاعلية برنامج لتنمية القدرات الإبداعية في تصميم الأزياء لدى طالبات الاقتصاد المنزلي ، دراسات عربية في التربية وعلم النفس ، 1(51)، 218-246.
26. النعواشي، قاسم (2010) : العالم في غرفة الصف ، استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم ، دار وائل للنشر.
27. يوسف، جيهان فهمى مصطفى، والغامدي، لولوة غرم الله (2015) : برنامج مقترح لمقرر صناعة الأزياء لطالبات المستوى الثامن قسم تصميم الأزياء والنسيج جامعة الأميرة نوره بنت عبد الرحمن ، مجلة علوم وفنون ، دراسات وبحوث ، جامعة حلوان ، م27 ، ع4 ، 115 - 138.

28. Mollaei, F., & Riasati, M. J. (2013). Teachers' perceptions of using technology in teaching EFL. *International Journal of Applied Linguistics and English Literature*, 2(1), 13-22.

29. Stevenson, K. R. (2010). *Educational Trends Shaping School Planning, Design, Construction, Funding and Operation*. National Clearinghouse for Educational Facilities.



## References

1. Ibrahim, Abeer, and Al-Jabri, Salma (2015): The effectiveness of an educational website on the Internet to teach students some methods of embroidering traditional costumes for Taif tribes, *Journal of Specific Education Research at Mansoura University*, 1 (37), 494-524.
2. Bahkali, Sabah bint Muhammad bin Ahmed (2016): Employment of e-learning in developing the design and coloring skill of fashion design material "An applied study", *Journal of Specific Education Research, Mansoura University, Faculty of Specific Education*, p. 42, 966 - 984.
3. Al-Turki, Hoda Bint Sultan (2016): The effectiveness of a training program to teach girls the skill of fashion design, *Journal of Science and Arts, Studies and Research, Helwan University*, Vol. 28, No. 1, 83-94.
4. Hassan, Sherine Sayed Mohamed, Sayed, Mona Mohamed, and Saeed, Sarah Mohamed (2017): Developing a system for fashion design based on digital fashion design programs, *International Design Magazine, Scientific Society of Designers*, Vol. 7, p. 2, 335 - 344.
5. Hassan, Sherine Sayed Mohamed, Mohamed, Siham Ahmed Sayed (2018): The use of smart technologies with color control in fashion design, *Journal of Architecture, Arts and Humanities, Arab Society for Civilization and Islamic Arts*, p. 12, 302-316.
6. Hammouda, Basma, Ramadan, Walid, Asem, Hisham, Abu Musa, Ehab (2017): Establishing a system for fashion design based on fashion design programs, modern technology and its role in enriching leather goods, *International Design Magazine*, 7 (4), 195-200 .
7. Demerdash, Duha Mustafa (2009): Paper as an Innovative Material for Fashion Design, *Journal of the Faculty of Education in Ismailia*, No. 15, 32-55.
8. Zaki, Siham, Mahmoud, Ahkam, and Ahmed, Thuraya (2008): *The Encyclopedia of Embroidery, History, Art, Quality*, Cairo, The World of Books.
9. Saad, Magdy, Ibrahim, Safa (2008): *Foundations of Design and its Relationship to Innovation*, Riyadh, Al-Rad Republisers Library.
10. Samaha, Wafaa Mohamed Mohamed Abdel-Rahman, Shatara, Shaimaa Mohamed Ahmed (2016): Contemporary visions to enrich the aesthetics of leather jacket using multimedia, *Journal of Specific Education Research, Mansoura University, Faculty of Specific Education*, p. 42, 834-862.
11. Shawky, Ismail (2013): *Design, its components and foundations in art*, 4th edition, Cairo, Egyptian Books House.
12. Abdul Basit, Nermin Abdul Rahman, and Al-Ghamdi, Maram Turki Hamza Hassan (2019): Creating designs inspired by the aesthetics of (Ebro) art using computer programs, *Journal of Architecture, Arts and Humanities, Arab Society for Civilization and Islamic Arts*, AR 16, 610-625.
13. Abdel-Salam, Engy Sabry Abdel-Kawi (2018): The effect of the use of knitting joints on the quality of weaving techniques for children's occasions implemented with satin fabrics, *International Design Magazine, Scientific Society of Designers*, vol. 8, p. 2, 313 - 326.



14. Al-Assaf, Saleh Mohamed (2012): Introduction to Research in Behavioral Sciences, 2nd floor, Riyadh, Dar Al-Zahra.
15. Attia, Rania Nabil Zaki (2016): 3D techniques in garment design and production, International Design Magazine, Scientific Society of Designers, Vol 6, AR 4, 55 - 66.
16. Alwan, Nafisa Ahmed Ahmed, Ahmed, Rasha Abdel Moaty Mahmoud (2018): The effect of model design and laser cutting technology on the enrichment of productive clothing, International Design Magazine, Scientific Society of Designers, Vol. 8, p. 1, 289 - 300.
17. Ali, Lamia Hassan (2009): The effect of machine embroidery techniques on the appearance of elastan fabrics, Scientific Journal Science and Arts, 1 (14), 66-92.
18. Omar, Sindhi (2008): variables of shape and color in computer programs as an experimental approach to benefit from it in the design of decorative painting based on Arabic writing, unpublished Master Thesis, College of Arts, King Abdulaziz University, Saudi Arabia.
19. Awad, Khaira (2009): studying Andalusian style motifs and using them to enrich clothing using the mechanism of automatic embroidery, unpublished Ph.D. thesis, College of Education for Home Economics, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia.
20. Folder, Rasha Samir Mohamed (2018): Measuring the awareness of students of the College of Design in the culture of nanotechnology in clothing and textiles in Makkah Al-Mukarramah, Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology, Emirates College for Educational Sciences, 24, 242-257.
21. Mohamed, Iman Hanafi (2008): Garment Supplements in the Light of Automated Embroidery Machine Technology and its Impact on Fashion Shows, Unpublished Master Thesis, Faculty of Home Economics, Helwan University, Egypt.
22. Muhammad, Hatim (2015): The effectiveness of the differentiated teaching approach to teaching science on developing scientific concepts and the trend towards science among primary school class students in Saudi Arabia, Journal of Scientific Education, Article 18, No. 1, pp. 219-256.
23. Median, Fatima Al-Saeed Mustafa (2018): A proposed program for teaching the foundations of models for the implementation of women's printed clothes using digital techniques, International Design Magazine, Scientific Society of Designers, vol. 8, p. 2, 151 - 161.
24. Al-Mughrabi, Laila Abdul Rahim (2018): Contemporary artistic treatment in the use of hologram technology in theater fashion design, Architecture, Arts and Humanities Journal, Arab Society for Civilization and Islamic Arts, AR 10, 458- 471.
25. Mansour, Olfat, and Ibrahim, Fayza (2014): Effectiveness of a program to develop creative abilities in fashion design among female students in home economics, Arab studies in education and psychology, 1 (51), 218-246.
26. Al-Nawashi, Qasim (2010): The world in the classroom, the use of information and communication technology in education, Wael Publishing House.
27. Youssef, Gehan Fahmy Mostafa, and Al-Ghamdi, Lulwa Ghramallah (2015): A proposed program for the fashion industry course for eighth level students in the Department of Fashion and Textile Design Princess Nourah bint Abdul Rahman



University, Journal of Science and Arts, Studies and Research, Helwan University, Vol. 27, 4, 115 - 138.

28. Mollaei, F., & Riasati, M. J. (2013). Teachers' perceptions of using technology in teaching EFL. *International Journal of Applied Linguistics and English Literature*, 2(1), 13-22.

29. Stevenson, K. R. (2010). *Educational Trends Shaping School Planning, Design, Construction, Funding and Operation*. National Clearinghouse for Educational Facilities.





## 'How Do We Belong?': The Perspective of 'Home' in Leila Buck's *ISite*

**Asst. Prof. Marwa Ghazi Mohammed, PhD**

Dept. of English - College of Education for Women

University of Baghdad - Iraq

Email: marwa\_grery@coeduw.uobaghdad.edu.iq

### ABSTRACT

Home refers to the place where someone is raised, a place of origin, a place of belonging. This concept is for everyone lives in his own home; however, it is not the same for those who have left their countries of origin and immigrated to another countries. They will be torn between two worlds and cultures in which the question of 'How do we belong?' is crucial for them and particularly for their second generation who are born and raised away from the home of their ancestors. It is a universal case which has become very prominent recently due to the increase in numbers of immigrants, particularly from the middle east to Europe and the U.S. An example of the immigrated groups is Arab Americans who immigrated to the U.S. in the late nineteenth century.

In her solo play, *ISite*, Leila Buck presents her personal experience as a Lebanese American searching for home to which she belongs. The play combines personal memories and experiences of her and her relatives in which the protagonist plays the role of different characters. The aim is to have an answer for the ambivalent feeling and attitude towards home of origin and the U.S. as a host country or a replaced home.

**Keywords:** Arab American, belonging, home, host country, uprooted.



## Introduction

Arabs in the U.S. are being described as the “most invisible of the invisibles” (kadi, 1994, p.14). There are several reasons for this description; their skin colour enables them to be recognised as white Americans more than other immigrant ethnic groups. Many of Arab immigrants either lost their family name when they came to the U.S. or they willingly changed their names to be assimilated in the new western society. Moreover, the early waves of Arab immigrants who came between (1890-1914) were registered as Ottomans because their Arab countries were controlled by Ottoman empire. (Basiouny, 2009, p.2). However, the events of 9/1 transferred Arab Americans from being the invisible into “highly visible community that either directly or indirectly affects American's so-called culture wars” (Salaita, 2007, p.110). They started to be called Arab Americans after civil rights movements in the U.S. in the 1960s (Basiouny, 2009, p.4).

Arab American theatre is the latest of Arab American art movement to get prominence. However, this does not mean that Arab Americans have not produced drama earlier. Arab American dramas were produced since 1896. They were part of Arab literature directed to the Arabs, who immigrated to the U.S., the aim of these works was to preserve culture and heritage; some of these early plays were written in Arabic to associate Arabs in the U.S. with their roots of the homeland. Later, they presented farces which depicted the complexities and the problem of living as an immigrant. (Najjar, 2014, pp.1-2) Post 9/11 Arab American artists were urged to self-represent themselves against the negative stereotyping of Arab Americans. Works just like Nibras’ *Sajjal* (2002) and Suhair Hammad’s *ReOrientatism* (2003) depicted the experience of Arab Americans as an ethnic group. Later works dealt with more aspects of Arab American experience, such as their identity, assimilation, sense of belonging, and other political and social aspects (Basiouny, 2009, p.4). Basiouny states that “the theatre of an ethnic minority can be used to study both the minority culture and majority culture within which it seeks to define itself” (1). Arab American playwrights presented plays and performances which displayed their issues; particularly second-generation Arab Americans who are torn between their identity as Americans and their original roots. These works share the global message which is the complexities of hybrid identities and the ways of correcting negative misrepresentations depicted in the media. Thus, Arab American theatre is a form of expressing their voices as it sheds light on the experience of being an Arab American in the American society (Basiouny, 2009, p.5).



*Isite* (1999) is a play by Leila Buck in which the playwright reflects her personal experience of the meaning of home. Buck is a Lebanese American writer, performer, and intercultural educator. Her mother is a Lebanese and her father is an American diplomat. Because of her father work, she grew up living in different countries. About this, Buck said “through my life I have had the opportunity to witness how seemingly different lives, cultures and realities exist simultaneously” (Buck, 2011). Her advisor in the college encouraged her to write about this rich experience in which her first play, *ISite*, was born (Najjar, 2014, p.23). *ISite* tells the story of a Lebanese American diplomat family who has travelled and lived in many Arabic countries to be lastly settled in the U.S. the play is a solo performance in which the Arab American protagonist performs the role of various characters from her life just like her mother, grandmother and older and younger versions of herself. The depicted woman presents the conflict between leaving the old and adopting to live with the new. *ISite* portrays the development of a transitional identity through generation and displacement. The whole play is a journey in which the protagonist changes from one character to another according to the place and the time.

The traditional Arabic form of storytelling is used in narrating the events in *ISite* and is acted by a solo performance. The protagonist, WOMAN, plays the roles of different women in her family, telling stories of pain, banishment, war, and hope for the future. (Najjar, 2014, p.23). Buck chooses the solo performance because it is “a fusion of informal, direct communication with the audience, heightened storytelling, and character driven scenes. The WOMAN speaks directly to the audience, addressing them as though they were the person to whom each character is speaking, so that the audience is put in the role as the WOMAN herself, witness to her experiences” (Najjar, 2014, p.23).

### **The Perspective of 'Home' in *ISite***

Home has its own significance for Arab Americans, and for second Arab American generation it is a controversial concept. To have a full and comprehending definition of the word ‘home’ is not easy, particularly the meaning of ‘home’ extends the definition of ‘home’. Home is a word with multi-layered meanings which depend on the context or the perspective being dealt with. Blunt and Varley (2004) explain that the meanings of home are diverse: “as a space of belonging and alienation, intimacy and violence, desire and fear, the home is invested with meaning, emotions, experiences and relationships that lie at the heart of human life” (p.3).

The play begins with the scene of the plane is about to take off, as WOMAN enters pregnant trying to find her seat, she reveals that she has taken her “first international flight in the womb” (Buck, 1999, p.3.). Her childhood has



been spent in different countries, at age two and a half she was in Kuwait. Later, she thought she was an Omani at age five when her parents decided to travel home as she asked “But where is home? Wherever we’re going” (Buck, 1999, p.4). Benjamin (1995) explains that home has concrete and abstract implication because it is a place where someone lives and has a feeling of comfort (p.2). The child, who is wondering about home, has the abstract meaning of home when she thought she was an Omani. Home as a word does not only refer to the house, neighbourhood or home town, it denotes homeland or nation, a country in which one lives or more particularly where one comes from. The latter concept of home is a vital for immigrants. They are torn between where they come from and where they reside in the present. The country of origin continues to have the notion of home on more than one generation even for those who have never been in there (Duncan and Lambert, 2004, p.388). The playwright presents the perspective of home from various point of views; Teta (the Lebanese grandmother) and Jeddo (the Lebanese grandfather)’s view of home as first generation immigrants, the American diplomat and his Lebanese wife, and Leila who stands for second immigrant generation who is raised away from the homeland.

Teta and Jeddo stand for first immigrant generation who have left their own country Lebanon to escape civil war. Home for immigrants means family’s attachment and sense of belonging which are recalled in memories and nostalgia. Migrants search in the host country for a new home. (Boccagni, 2017, p.24). Thus, the host country is supposed to replace “a material environment and a set of meaningful relationships, recollections, and aspirations” (Boccagni, 2017, p.24). In one of the scenes, the WOMAN in the role of Teta remembers, in her Lebanese American accent, the American’s judge’s words in the day they have got their official American citizenship. He tells her:

Preserve your heritage.  
It is because of dis dod we are richer dan any oder country and  
our mind  
And heart are open to anything.  
Just keep your culture, your language, your food, your beleifs,  
and teach  
dem to your children. (Buck, 1999, p.10)

As she remembers that day, Teta repeats “I am from the United States of America. Ana min al wulayaat al mutahida al amreekiyi” (Buck, 1999, p.11).

The notion of having more than one home is associated within immigrants who maintain the multiplicity of the ‘here’ and ‘there’. They are rooted to the families left behind in their home; also they are connected to their new life in the host country where they try to reshape and reconstitute the notion of home (Nish, 2018, p.2). *ISite* presents the idea of domesticating the host



country. The Lebanese grandfather planted a blue spruce tree the day his granddaughter was born. The tree grew up two stories tall as “proof that you can put down roots wherever you’re planted” (Buck, 1999, p. 25). Moreover, Teta planted basil and mint which she brought from Lebanon. WOMAN (in the role of their granddaughter) talks about how they took care and nurtured them in an attempt to have roots in new soil. These plants symbolize them in trying to live in a new land as their home.

The U.S. for the Lebanese family is like a nursing home. In one of the scenes the protagonist visits her grandmother in a nursing home in New Jersey and notices her grandmother’s memories are fading away: “They call that place a home, too. But it’s really nursing the loss of one” (Buck, 1999, p.14). A nursing home is a symbol of host country which is supposed to replace or take care of people who have lost their original home whose memories would fade away by the death of its citizen and the birth of new generation in a host country. Yi-Fu Tuan (2004) defines home as a “place that offers security, familiarity and nurture” (p.164). The U.S. is the nursing home whose residents are thankful for the care they feel at it.

The new generation is a stranger to the original home where they know and hear about it in form of stories and memories. The granddaughter is the new generation who is a stranger to both. She is a hybrid torn between two identities. *ISite* follows the growth of this plant in the U.S. When she was born, her parents realized the possibility of being treated as “other”. They discussed the choice of her name, arguing whether to give her a middle Eastern name and an American middle name or vice versa. However, her mother preferred the Arabic name, to be the middle one, calling her ‘Kathryn Leila’ (Buck, 1999, p.4) because she wants her to “feel like she belongs, as an American” (Buck, 1999, p.4) just like father. Belonging is one of the perspectives of home as Chaudhary and Rowles (2005) explain that home has emotional connection because it is associated with the aspects of being in the world, belonging to it (11). The mother’s choice came out of her bitter experience at school with the other kids who have a negative stereotyping image of her mother:

The kids at the school asked your mom if she lived in a tent? How she dressed! And she said, ‘No I don’t live in a tent, I have jewellery! And she brought them all home to see the six gold bracelets her uncle, Jeddo’s brother Khalid gave her when she was born. (Buck, 1999, p30)

The WOMAN in the role of the granddaughter remembers the children calling her ‘dirty’ and ‘camel’ when they knew that she is an Arab. She runs to her mother who talks to Leila in Arabic and the little girl insists that her mother speaks in English. Then, the scene shifts to Lebanon where the WOMAN is a young granddaughter who meets the relatives of her mother, they talk to her in





Arabic. As she is unable to understand fully and to express herself in Arabic. The scene ends by hearing a recorded voice asking “where are you from/min wayn inta?” (Buck, 1999, p.7). Nish Bedford (2018) emphasizes the necessity to preserve cultural linguistic heritage in the making of home because it is all about planting soils of one’s identity (4). These soils are memories and nostalgia associated with materialities. Cultural habits, mother-tongue, traditional food are needed in the process of building here. Reclaiming and reprocessing of habits are required in making home (Ahmed, Castaneda & Fortie, 2003, p.9).

The other perspective of home is associated with the identity’s construction. Forming one’s identity is a social process which engages physical environment and personal engagement. It is home experience that affects identity. Thus, self-identity is deeply influenced by the interaction with other fellow human beings or the residential environment. The social and environmental interaction plays a role in the process of self adaptation and self-recreation. ‘I’ and ‘Me’ are the two aspects of the self which are preserved in the light of one’s interaction with the social and physical environment (Chaudhury & Rowles, 2005, pp.12-13). Social identity is formed by one’s identification with a certain group, whether with a national, ethnic, family or work-related social group (Mish & Lahiri-Ray, 2018, p.3). The sense of belonging and being part of society is a perspective of home which the play examines. In one of her journeys, the young granddaughter is with her mother in Saudi Arabia. She describes how they both wear the traditional “a3bayas and ghatas” (Buck, 1999, p.8); they are fully covered in their tour in the popular markets; she comments about being there “As long as I remain silent, I belong” (Buck, 1999, p.8). This scene parallels another scene as she is back to the U.S. walking across the Mason-Dixon line. She enjoys walking exchanging smiles and waves to passers-by who seem friendly as she wonders whether she would receive the same smiles if her skin’s colour is darker or she speaks with a particular accent that distinguishes her. In the two scenes Buck presents how it is easy sometimes to feel belonging when it is related to the geographical environment rather than the social environment. Moreover, part of the construction of one’s identity is the language he/she speaks. The playwright reflects the role of cross-cultural experience in shaping the identity by using Lebanese words written in English letters like, “shoo haboutiti, shoo sar?” (Buck, 1999, p.5), “Inti kteer Americaneeyi” (Buck, 1999, p.7). the technique of using the two languages in this way is to depict how the character, torn between two cultures, tries to construct her identity between two languages standing for two different cultures. (Elias, 2017, p.50)

The question of how people belong has been investigated from different aspects. The WOMAN (in the role of the young granddaughter) talks about her trip to Jeddah with her mother. Jeddah is a city in Saudi Arabia where they claim that Eve’s tomb is there. It is called Jeddah, which means grandmother, because



of Eve's being buried there and Eve is the grandmother of all human beings. They manage to reach the site which is supposed to be Eve's grave. She starts asking questions and conversation from one side to Eve as she shows photos of different women, (differ in nationality and race), they are Eve's granddaughters. All these various women from many places have one grandmother, Eve. Differences are not the cause of mistreatment and discrimination. They all belong to Adam and Eve. In this scene, *ISite* examines the unity and belonging of human being despite their variety. All of them come from the same family. Accordingly, the play presents home as 'non-exclusionary' zone (Nish, 2018, p.3). The whole play is journey which depicts the meaning of crossing borders in an attempt to define and redefine the concept of home. The journey ends by revealing the need for home which is expressed in the last scene by the protagonist continuous attempts of building and rebuilding castles of sand; "I made castles out of sand, hoping that they'd never be washed away (Buck, 1999, p. 44). The symbolic castle out of sand presents the fragile home and the scene of uprootedness. However, the play ends with suggesting the meaning of home as it is related to the self. It is the existence of man on land that defines home:

We all take our shape from the land that we touch.  
That's what home is I guess- where you make contact  
with the earth.  
And every time I touch down in new soil-  
I see myself- for the first time. (Buck, 1999, 43)

Buck expresses her aim which is to make the audience decide how a group or a nation chooses the stories, people, cultures that shape who they are. (Buck, 2007, p.30)

## Conclusion

*ISite* presents the multi layered perspectives of home in three generation of Arab Americans in which each generation forms his perspective of home. The first immigrant Lebanese family works to make the host country as their home by transferring their traditions, food, culture there. The sense of uprootedness is replaced by planting new soils in a new land where they feel security which their original country lacks because of war. The second and third generation are torn between their home where they are born and their ancestors' home. Buck explores the universal perspective of home out of personal experience as an Arab American in the U.S. and the general notion that the whole world is supposed to be home since they have the same granddaughter, Eve and



grandfather Adam. Moreover, the playwright criticizes the borders which are put by people to differentiate and discriminate them.

The symbolic journey in *ISite* addresses the question of who the residents and the guests are. What makes one a resident, a citizen and what makes him/her a guest. The playwright deals with the possibilities of belonging which are related to the social and cultural environment; she suggests that people are the ones who form their notion of home.



## References

1. Ahmed, S. , Castaneds, C. & Fortie, A. M. (2003). *Uprooting /regroundings: Questions of home and migration*. New York Berg Publishing.
2. Basiouny, D. (2009). *The powerful voice of women dramatists in the Arab American theatre movement* (Doctoral Dissertation, City University of New York).
3. Bedford, N. (November 2018). (Re)negotiating transitional identities: Notions of 'home' and 'distanced intimacies'. *Emotion, Space and Society*. <http://doi.org/10.1016/g.emposa.2018.11.004>
4. Benjamin, D.N. (1995). Introduction. In D. S. Benjamin, D. Stea & D. Saile (Eds.), *The home: Words, interpretations, meanings and environments* (pp. 1-14). Avebury.
5. Blunt, A. & Varley, A. (2004). *Geographies of home: Introduction*. *Cultural Geographies*, 11, 3-6. <https://doi.org/10.1191/1474474004eu289xx>
6. Boccagni, P. A. (2017). *Migration and the search for home: Mapping domestic space in migrants' everyday lives*. Palgrave Macmillan.
7. Buck, L. (1999). *ISite*. Unpublished text.
8. Buck, L. (2007). Finding our Arab voice: The politics of the personal in Arab American theatre. In H. Arida & A. Ameri (Eds.), *Etching our own image: Voices from within the Arab American art movement* (pp.18-32). Cambridge Scholars Publishing.
9. Buck, L. (March 2011). Finding home: Migration, exile, and belonging. *Essay Salon*. Theatre Communications Group. Retrieved from <http://www.tcg.org/Default.aspx?TabID=3128>
10. Chaudhury, H. & Rowles, G. D. (2005). Between the shores of recollection and imagination: Self, aging, and home. In G. D. Rowles & H. Chaudhury (Eds.), *Home and identity in late life: International perspectives* (pp. 3-21). Springer Publishing Company.
11. Duncan, J. S. & Lambert, D. (2004). Landscape of home. In J. S. Duncan, N. C. Johnson & R. H. Schein (Eds.), *A companion to cultural geography* (pp. 382-404). Blackwell Publishing.
12. Elias, S. (2017). The ambivalent holistic nature of nationalism explored in Arab-American drama; the long-ignored genre. *Bulletin of Faculty of Arts* 4, (85). Retrieved from : <http://bfa.arts.alexu.edu.eg/index.php/arts/article/view/103>
13. Hoffman, E. (1998). *Lost in translation: A Life in a new language*. Vintage.
14. Kadi, J. (1994). Introduction. In J. Kadi (Ed.), *Food for our grandmothers: Writings by Arab- American and Arab-Canadian Feminists* (pp. 13- 20). South End Press.
15. Najjar, M. M. (2014). *Introduction*. In M. M. Najjar (Ed.), *Four Arab American plays: Worksby Leila Buck, Jamil Khoury, Yussef El Guindi, and Lameece Issaq & Jacob Kader*. McFarland.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

[www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



16. Salaita, S. (2007). *Arab American literary fictions, cultures, and politics*. Palgrave McMillan.
17. Tuan, Y.F. (2004). Home. In S. Harrison, S. Pile & N. Thrift (Eds.), *Patterned ground: The Entanglements of nature and culture* (pp.164-165). Reaktion Books.





## Legal Effects of Arbitrary Dismissal in the Bahraini Labor Law

**Mohanad Ahmad Mahmoud Sanouri**

Associate Professor of Private International Law

Email: mohanad.alsenori@asu.edu.bh, drms66ms@gmail.com

**Ghaith Mustafa Abdul Wali Al Khassawneh**

Assistant Professor of Commercial Law

Email: dr.ghaith@asu.edu.bh

**Hazim Salem Mohammad AlShawabkah**

Assistant Professor of Civil Law

Email: hazim.shawabkeh@asu.edu.bh

Applied Sciences University - Faculty of Law - Private Law Section - Kingdom of Bahrain

### ABSTRACT

The legal effects of arbitrary dismissal are legal subjects that need to be studied because of the problems that social laws still need to be decided upon in anticipation of the failure of the legal rule to cover them in the light of the continuous change in economic and social conditions.

These effects are compensation for arbitrary dismissal or reinstatement of the employee where possible in accordance with the grounds and controls governing compensation for arbitrary dismissal and the amount of such compensation in fixed-term and unspecified contracts, as well as other labor benefits that an employee deserves as a result of dismissal as notice allowance, termination indemnity in indefinite contracts and compensation for the penalty clause in fixed-term contracts, if any, and other benefits.

The question of reinstating the employee is a matter of appreciation to the civil super court - the competent civil court to consider resolving disputes between the employee and the employer concerning unpaid wages due to the employee or illegal deductions of remuneration, whenever the employee is still in employment - constrained by the employer's desire and the possibility of reinstating the employee.

**Keywords:** Employer, employee, arbitrary, dismissal, compensation.



## Introduction:

The idea of a sanction for arbitrary dismissal has emerged based on the urgent need to examine the penalty for dismissal if this study is not justified, and is imposed on us largely in practice.

In addition, article 101 and 111/C of the Bahraini Labor Code (36) of 2012 <sup>(1)</sup>, which provided for compensation for arbitrary dismissal, was controversial, so that no amendment was made to the Labor Code except as covered by the legislative amendment, and the focus of the dispute was on the amount of compensation, how it was calculated, and how the amount of compensation was determined.

It is well known that the Labor Code concerns a large group of members of society, employee and employers, which affects their lives and the lives of their families, which may adversely affect the economy of the State, since the Labor Code has both an economic character and a social character that has a significant impact on society and the State.

It should be noted that the Bahraini legislature has defined the cases of lawful and justified dismissal of the employer and is provided for in the provisions of the Labor Code. However, the gaps in the law have made this a cause for employers to exploit and to rely on them to end the contractual association arbitrarily and unjustifiably. This was found in many judicial decisions, since they have not examined the seriousness of the employer in arbitrary dismissal, especially during the trial period, which has begun to ascertain the validity of the employee's assigned work (Hashem, Hisham Refaat, 1990, 323)<sup>(2)</sup>.

The draft law did not fit in the order of the legal texts that spoke of the reasons for the legitimate dismissal, so that the texts were scattered and unorganized and did not appear under the title of the draft chapter or justification.

The Bahraini legislation has set out several legal effects as a result of the arbitrary dismissal provision mentioned in the provisions of articles 101, 104 and 111/c of the Labor Code, attempting to strike a balance between the two poles of the contractual relationship and to cope with economic developments, difficulty and cost of living and high unemployment; the dismissal is an unlawful termination of the employment contract and the employer is not disqualified from its obligations; it requires compensation for damages due to the dismissal of the entire period of the employee's employment and the benefit of his employment.

The penalty for an employer if an employee is arbitrarily dismissed, in accordance with articles 101, 104 and 111/C of the Bahraini Labor Code, is two things: Either the employer is sentenced to reinstate the employee who is dismissed or to be compensated for this dismissal.

**Study problem:**

In examining the articles on termination of employment services, it was found that there was a problem to be discussed, since article 107 of the Bahraini Labor Code had established exclusivity in which the employer could terminate the employee's services.

Another problem arises: The drafting of some legal provisions relating to termination of employment, which are open to interpretation by the court or by jurists, as provided for in article 101 of the Labor Code, which spoke of the court's jurisdiction, but which, together with arbitrary dismissal, required it to be contrary to the law, resulting in a discrepancy in judicial jurisprudence.

**Importance of Study:**

The importance of the study also arises in highlighting the great role of the courts, the extent to which they have contributed to reducing employer arbitrariness against the employee, and in highlighting the guarantees of litigation granted by the legislator in terms of the free and urgent lawsuits, and the extent to which these procedures contribute to the conduct of the proceedings (Khalifa, Abdulaziz Abdul Moneim, 2004, 11), especially since there is a fair amount of labor cases.

**Curriculum:**

For the benefit and benefit of this research, the analytical, monetary and comparative method of practical research has been used, guided by the Bahraini Court of Cassation.

**Study Plan:**

Until the research has achieved its objectives, it has been divided into two researchers as follows:

**First:** Return the disconnected agent to work

**Second:** Monetary compensation for arbitrary dismissal.



## 1. Return the disconnected agent to work

The decision to reinstate the separated employee shall be deemed arbitrary to have his or her original work in kind for the contract (Almugraby, Jaafar, 2004, 898, Jaber, Mahmoud Salama, 2007, 244). By obliging the employer to return the employee who is separated or forcing the employee to continue working in the employer's service, it is noted that forcing either party to the employment contract to resume the employment relationship is unacceptable, as it is an assault on personal freedom on the one hand, and forcing the employee against the supposed good cooperation between the employee and the employer, and constitutes a violation of the employer's prestige and authority on the other (Kira, Hasan, 1969, 817, Ghandour, Zahir, 1982, 58). event of arbitrary dismissal, and that the term "provision" makes it possible for the employer to be elected between return or compensation, not to be obliged to return (Abu Shanab, Ahmad, 2006, 263).

We note that the Bahraini legislature has authorized the competent court to rule on the return of the separated employee to his original work, regardless of the reason for the dismissal.

The judicial struggle has been made that the option of returning the employee to work is for the employer and not for the employee (Allawi, Nusseibeh Mahmoud, 2006, 33).

It appears from the text of article 104/b of the Bahraini Labor Code that the origin of the arbitrary dismissal is the return of the employee to his employment, which is derived from the drafting of the article referred to, where the return has been provided for compensation. The text says. It may, i.e. the court, order the employer to return the separated employee to his or her original job or to pay compensation.

We believe that a criterion should be set for returning the employee to his original work, so that the provision of returning the employee to his work in this way may affect the employee itself and the institution because of the gap between the employee and the employer, especially the small-scale enterprises, where the employee is frequently in contact with the labor force, leading to a decline in production and damage to the economic side, not to mention the possibility of aggravating disputes among them.

This criterion is that an employee who is arbitrarily separated may be reinstated without creating disputes between him and the employer, so I propose that the Bahraini legislator be the criterion of the degree of association between the two parties to the contract. If the contact between them is indirect, if the employee is working in a branch and the employer is in the company's main position, then there is nothing to prevent the employee from returning to work, provided that his claim is within the prescribed legal period.



## 2. Monetary compensation for arbitrary dismissal

Arbitrary dismissal creates material and moral injury to the employee, which is liable to compensation in accordance with general rules, and the Labor Code, in its article 111, provides that the employee may claim such compensation but in several cases the legislator makes a difference:

"B. If the employer terminates the employment contract indefinitely without cause or for an unlawful reason three months after the date of commencement of work, make a commitment to compensate the employee for the equivalent of two days' wages per month of service and at least one month's wages and no more than twelve months' wages.

C. If the employer terminates the fixed-term employment contract without cause or for an unlawful reason, he or she commits to indemnify the employee with the equivalent of the remaining term of the contract. Unless the parties agree to lower compensation provided that the agreed compensation shall not be less than three months' wages or the remainder of the contract, whichever is less.

D. If the employer terminates the contract of employment for a particular job without cause or for an unlawful reason, he or she commits to compensation for the remainder of the term To complete the work agreed upon by the nature of that work, unless the parties agree to a lesser compensation provided that the agreed compensation shall not be less than three months' wages or the remaining time required to complete the work, whichever is less.

E. In the two cases set forth in paragraphs (a) and (b) of this paragraph, if termination of the contract constitutes an arbitrary dismissal in accordance with the provisions of any of articles (104) and (105) of this Act, the employee shall be entitled to additional compensation equal to half of the compensation due under this article. Unless the contract provides for compensation in excess of that.

F. For the purposes of this article, the fractions of a month are a full month".

Article 30 of the Arab Convention No. 6 of 1976 on Working levels - amended - stipulates that: "If the contract is unjustifiably terminated, the injured party shall have the right to compensation to be awarded by the Court, taking into account the type of work, the amount of damage, the duration of service and the current custom, after verification of the circumstances of the breach" (Badawi, Ahmed, 1982, 50).

It should be pointed out here that compensation for arbitrary dismissal differs from the mechanism for its determination and award in fixed-term and indefinite contracts, which required that this discussion be divided to talk about compensation for arbitrary dismissal in both contracts in two claims as follows.





## 2.1. Monetary compensation for arbitrary dismissal in indefinite contracts

Compensation for arbitrary dismissal in indefinite contracts shall be based on the last salary of the employee and shall be calculated according to the gravity of the injury suffered by the employee, not less than three months' wages, the remaining duration of the contract or completion Work<sup>(3)</sup>.

The Court has the power to assess the gravity of such damage and, accordingly, to compensate with or in conformity with the upper or lower limits, in accordance with the text of article 111 of the Labor Code; The Court's award of compensation may be maximized if the employee's dismissal results in arbitrary dismissal from long-term employment (Ramadan, Sayed Mahmoud, 2006, 438). The assessment of compensation payable to the employee remains a substantive issue within the jurisdiction of the judge of the case without any trace, provided that the court shall identify the elements of the injury for which such compensation has been awarded, discuss each of them individually and indicate the fact or incompetence of the claimant (Diab, Salah, 2015, 354)<sup>(4)</sup>.

Since the Labor Code required the termination of such contracts for justified reasons - except for exceptions - to give notice to the other party, it would be added to the compensation claimed instead, in addition to the end-of-service remuneration for non-social security and other benefits granted to it under the internal regulations established in the enterprise, These relate to savings, savings, retirement, or any other fund.

The question arises as to the nature of the liability arising from the arbitrariness of the termination. What is the nature of the liability to compensate the other party for damage caused by such arbitrary termination? Is it a default responsibility or a contract responsibility?

The conventional view is that this responsibility is arbitrary, since responsibility for arbitrariness is always a sham responsibility, even if it is the subject of arbitrariness, a contractual right (Shanab, Mahammad Labib, 1983, 575, Ghanem, Ismail, 1961-1962, 527), and the responsibility arising from arbitrariness, which is a sham responsibility in accordance with general rules (Al Attar, Abdel Nasser Tawfiq, 1989, 372, Abdulrahman, Ahmad Shawqi, 1988, 1070); For the contract to be realized only if the contract remained in place, and after the contract had been terminated by a contractor, there was no contract on which the contract would be based.

Another view was that compensation for arbitrary dismissal was based on the employer's contractual liability as a result of the employee's injury due to abuse of his right to terminate the contract (Zki, Mahmoud Jamal Al-Din, 1982, 1070, Otoum, Mansour, 2002, 181)<sup>(5)</sup>.



In this case, we believe that the second view is that responsibility for arbitrariness in terminating the employment contract is a contractual one. On the basis that the general rule in contracts is that they must be carried out in good faith, and that the liability for breach of the obligation to observe good faith in the execution of contracts is a contract of contract, and that the termination of the contract of employment is an arbitrary termination, is a breach of this principle of good faith.

It is controversial here whether the employee deserves a bonus notice for compensation for arbitrary dismissal even if the employer notifies him? Is the employee obliged to provide the 30-day notice provided for in the law, except for the last seven days? What if he left work before this period? Is it worth the notification allowance or not?

By reviewing the provisions of the Bahraini Labor Code, We find that clear provisions have been made for the resolution of these problems, based on the text of article 99 of it<sup>(6)</sup>. Which makes it clear that the period of notice is part of the contract of employment and the employer when he or she wishes to terminate the contract, that the employee is exempted from his or her work and is paid for or occupied by him only in the last seven days with the employee's entitlement to pay in all these circumstances, Paragraph (d) made it clear that if the employee was left to work and the notice was directed against him without obligation to perform the work during the period of notification (Hashem, Hisham Refaat, 1990, 299)<sup>(7)</sup>. He had to compensate the employer, and it should be noted here that the notification did not legitimize the dismissal of the employee; the dismissal was arbitrary and not compensable.

Accordingly, the legislator attempted to strike a balance between the employee's interest in obtaining fair compensation for his arbitrary dismissal and the employer's interest in paying such monetary compensation.

## 2.2. Compensation for unlawful dismissal on fixed-term contracts

It is understood that a fixed-term contract of employment is an agreement between the employer and the employee to set a period for the employment of the employee so that the contract ends at the end of the term or at the end of the work for which the contract was concluded. However, the employer or employee may terminate the fixed-term contract before completion of its term and thus produce legal effects for both parties to the contract.

Accordingly, compensation for the arbitrary dismissal of fixed-term contracts<sup>(8)</sup> on the basis of the monetary equivalent of the remainder of the contract period plus all rights and benefits provided for in the contract shall be in accordance with article 111/c of the Labor Code, which states: "If the employer terminates the fixed-term employment contract without cause or for an unlawful reason, the employer commits to indemnify the employee for the remainder of the contract, unless the parties agree to lower compensation provided that the agreed compensation shall not be less than three months' pay or the remainder of the contract, whichever is less".



For example, if a contract contains a penalty clause requiring the employer to pay a certain amount to the employee if he or she is dismissed in contravention of the law or before the contract expires, the employer is required to implement the penal requirement, which is subject to the discretion of the court of the subject, and is not exaggerated and consistent with the extent of the injury suffered by the employee. In addition to the wages of the rest of the period (Ramadan, Sayed Mahmoud, 2006, 440).

The employee's entitlement to compensation is linked to the loss of damage, and compensation is estimated to be based on the amount of damage under the general rules of article 223 of the Bahraini Civil Code<sup>(9)</sup>, no compensation is required to be equal to the wage that the employee was entitled to for the rest of the contract period, and compensation may increase and decrease that wage (Al-Houari, Ahmad Rashad Amin Khalil, 2010, 363).

It is noted that the employee's right to compensation for arbitrary dismissal is different from his right to compensation due to failure to observe the notice period and his right to remuneration (Diab, Salah, 2015, 354).

If termination by the employee is to be compensated by the employer for the termination of the contract before the termination period. The parties may agree on compensation due at the end of the contract within the so-called penal requirement, if the employer fails to execute or terminate the term, and the assessment of compensation shall take into account the duration of the dismissal, the duration of the disruption and the employee's livelihood (Zahran, Mohamad Mahmoud, 1997-1998, 873).

It should be noted that the entitlement to compensation for damage caused by arbitrary termination concerns public order as an imperative of the vital interest of the employee's class, and therefore is void of any agreement to waive the employee's right to all or some compensation for arbitrary termination. Whether such waiver took place at the time of the conclusion of the contract or during its execution (Diab, Salah, 2015, 356).



## Conclusion:

The study found that the legal consequences of arbitrary adjudication as provided for in the Bahraini Labor Code were the arbitrary return of the dismissed employee to work by the Court of Appeal if the employee so requested by the competent court. The court of the matter is made clear by the circumstances of the case, the employer's position on return and the extent of direct contact between the employee and the employer. Unlike the above, the employee has only a claim for monetary compensation, which includes all labor rights arranged by the Labor Code, any internal regulation or a decision.

The grounds and controls governing compensation for arbitrary dismissal, the amount of such indemnity in open-ended contracts and the legitimate dismissal in fixed-term contracts, as well as other labor benefits that an employee deserves as a result of dismissal such as notification allowance, termination indemnity in indefinite contracts and compensation for the penalty clause in fixed-term contracts, have also been set out. If there are any other benefits, and I have also made some claims regarding the effects of arbitrary dismissal, such as the extent to which the court is required to reinstate the employee, which we found to be a discretionary matter for the court, which is constrained by the employer's desire and the possibility of returning the employee to work.

We therefore propose some recommendations:

1. We suggest that when issuing a ruling to return the dismissed worker to his work, he follows the following criteria in order to avoid the negative aspects of this decision:

A- The capacity of the institution in which the separated employee was working, and if its capacity and number of employees were large, the judge could rule on the return. If the contrary is found, compensation is awarded.

B. The extent to which an employee has engaged with the employer, if supervision and association with the employer are indirect, the judge may rule on the return or he may only be sentenced for monetary compensation.

C. The employer's desire to return the employee to work; as for the employee, the return request is a presumption of seriousness and willingness to return to work.

2. The addition of the words "real and serious error" to article 107/2 of the Labor Code, particularly since the error committed by the employee is often unintentional.

3. To set a period of time for the warning and a period of time for the return to work in the text of article 107/4 of the Bahraini Labor Code.

4. Add the words "provided they contain A legal offense" at the end of the text of article 107/6 of the Bahraini Labor Code.



5. The right of the employee to apply to the judge of the urgent matters to suspend the execution of the dismissal pending a decision on the action taken by the employee against the employer.

### Margins:

- (1) Published in Official Gazette No. 3064, dated 2/8/2012
- (2) According to some jurisprudence, there is no measurable criterion for arbitrariness, which is noted in the numerous provisions of the Court of Cassation that the termination of the contract or dismissal of the employee was arbitrary or not arbitrary in accordance with the circumstances and the requirements of justice. Refer to several Jordanian Court of Cassation judgments, Hashem, Hisham Refaat, 1990, 323.
- (3) Appeal No. 269 of 2013, Fourth District of the Bahraini Court of Cassation, 10/3/2015
- (4) see also Bahrain Court of Cassation decision No. 335 of 2005, issued by the first Chamber of the Court of Cassation on 25/1/2010
- (5) where the responsibility arising from the abuse of the right to terminate by providing for the obligation of contract in the provisions of the contract of employment is a contractual responsibility; Because they are the result of a breach by the contract of an obligation, the criterion of arbitrariness cannot be determined by the three images provided for in the comparative civil legislation, whatever the extent of the contract; Because the arbitrariness of the termination does not limit its determination to those images and is therefore broader than it is, and the idea of simple error is a criterion for it.
- (6) The aforementioned article stated that: "Each party may terminate the contract after notifying the other party at least thirty days before termination. The contract of employment remains in place during the notification period and is committed to the implementation of all the obligations arising therefrom.

If the termination of the contract by the employer is, it may be agreed that the notice period shall be more than 30 days.

B. If the contract is terminated without taking into account the notice period, the party that terminated the contract was required to provide the other party with compensation for this time limit, which is equivalent to the employee's remuneration for the full or remaining period, as the case may be.

If the termination by the employer is calculated as the time limit for the notification or the remainder of the period of service of the employee; if the termination by the employee has ended the contract from the time he left work.

C. If the notice of termination by the employer is, the employee may be absent from work for a full day of work a week or eight hours during the week in order to





seek further work, but be absent at a time appropriate to the conditions of work. The employee is entitled to pay for the day or hours of absence.

D. The provisions of this article do not prejudice either party to the contract to claim compensation for termination if so required”.

- (7) It is considered leaving the employee without giving notice.
- (8) Although some jurisprudence considers that the provisions of arbitrary dismissal do not apply to fixed-term contracts without mentioning any justification or basis for this. See: Hashem, Hisham Refaat, p. 326.
- (9) Article 223 of the Bahraini Civil Code, No. 19 of 2001, states: "If the award is not an award in contract or a provision of law, the Court shall award it, including the loss and loss of the creditor's loss and loss of profits, provided that this is a natural consequence of failure to fulfill or delay in fulfilling the obligation. The damage is a natural consequence of the fact that the creditor cannot expect a reasonable effort to be made.

However, if the obligation originates from the contract, the debtor that has not committed a serious offense or offense is obligated only to compensate for the damage that would normally have been anticipated at the time of the contract”.



## References

1. Abdul Rahman, Ahmad Shawqi. (1988). *Explaining the Labor Law and Social Insurance*. Third edition. Cairo: New Galaa Library.
2. Abu Shanab, Ahmed. (2006). *Explain the Labor Code in accordance with the latest amendments*. Second edition. Amman: Culture Publishing and Distribution House.
3. Al-Houari, Ahmad Rashad Amin Khalil. (2010). *Summary of the provisions of the Bahraini Labor Code*. First edition. Bahrain: Publications of Applied Sciences University.
4. Al-Allawi, Nusseibeh Mahmoud. (2006). *Law applicable to the arbitrary dismissal of an employee*. M.S.A., Jordan: Mu'tah University.
5. Al Attar, Abdel Nasser Tawfiq. (1989). *Explaining the provisions of the Labor Code*. Cairo: Arab Renaissance House.
6. Almugraby, Jaafar. (2004). *Arbitrary dismissal*. Spirit of laws Journal. No. 32. Egypt: Tanta Press.
7. Badawi, Ahmed. (1982). *Individual employment contract in Arab and foreign labor legislation*, first edition. Without publication.
8. Diab, Salah. (2015). *Brief In explaining the provisions of the Labor and Social Insurance Act in the Kingdom of Bahrain*. First edition. Bahrain: Publications of the University of applied Sciences.
9. Ghandour, Zahir. (1982). *Arbitrary dismissal in Lebanese law*. Beirut: Dar Al-Read for Publishing and Distribution.
10. Ghanem, Ismail. (1961-1962). *Labor Law*. Cairo: Abdullah Wahba Library.
11. Hashem, Hisham Refaat. (1990). *The Jordanian Labor Law: (legislation, jurisprudence, jurisprudence, case law, comparative study of texts, jurisprudence and judiciary in Arab and foreign countries)*. Second edition. Amman: Without publication.
12. Jaber, Mahmoud Salama. (2007). *Arbitrary termination of the employment contract in accordance with the Omani Labor Code and the laws of the GCC States and the Arab and International Labor Standards (comparative study)*. The Legal Books House. Dar-SITT for Publishing and Software. Egypt: The Great Mahalla.
13. Kira, Hasan. (1969). *Origins of the Labor Law*. Part I, Second Edition. Alexandria: Knowledge Institution.
14. Khalifa, Abdulaziz Abdul Moneim. (2004). *General provisions for individual employment contract*. Alexandria: Knowledge facility.
15. OTom, Mansour. (2002). *A paper entitled Arbitrary dismissal in Jordanian Labor Law*. Published in Al-Balqa Magazine. AL-Ahliyya Amman University. Vol. IX, No. 1, April 2002.
16. Ramadan, Sayed Mahmoud. (2006). *The mediator in explaining the Labor Law*. First Edition. Second Edition, Amman: Culture Publishing and Distribution House.



مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع

Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences

[www.jalhss.com](http://www.jalhss.com)

Volume (50) March 2020

العدد (50) مارس 2020



17. Shanab, Mohamed Labib. (1983). *Explaining Labor Law*. Fourth edition. Cairo: Arab Renaissance House.
18. Zahran, Mohammad Mahmoud. (1997-1998). *The Labor Code "individual Labor Contract"*, Act 137 of 1981, and the new bill were passed by the State. Alexandria: University Press House.
19. Zaki, Mahmoud Jamal al-Din. (1982). *Contract of work in Egyptian Law*. Second Edition. Cairo: Egyptian Public Book Authority.



# Legal Restrictions on Child Labour in Arab Countries (Arab Child Labour)

**Dr. Saba N. Rasheed**

Assistant Professor in Labour Law and Social insurance

College of Law - Baghdad University – Iraq

Email: dr.saba@colaw.uobaghdad.edu.iq

## ABSTRACT

The man power is still considered an important elements in projects implementations and maintains that is classified according to different Age categories, the policies of economical countries, have an interaction the social trend with the necessity to respect the work power and develop them in the country that follows this policy or that since the end is economical development, Recently, the Arab countries have followed the same steps to achieve one aspect of the thorough development through providing the (future labourers) through restricting child labour to use it as a decisive weapon while all Arab Labour Law has classified the term " juvenile, there are many Reasons for Child Labour like Economical Reasons ,Social Reasons and Political Reasons , while Child labour " forms a series of different types .each one depends on the type of work assorted in it , its influence on child " almost indicates to child unacceptable activity like : Dangerous or unhealthy industries and the worst types there are many traits that gives relative independence from other law rules . Most of these rules at for labourer protection especially weak categories to achieve balance in work relationships ,most of that appear by the minimum age to work, \_Management monitoring and medical exam and the penalties on the violation of the rule restriction.

**Keywords:** child labour, Arab protection.



### Introduction:-

Despite the world has witnessed a scientific progress in every aspects of life to the extent that machine substitutes man at work, the man power is still considered an important elements in projects implementations and maintaince that is classified according to different age categories.

The idea of malignant between social and economic polices is deep and needs a recurrent efforts from the government. So , the policies of economical countries ,whether it is free or directed , have an interaction the social trend with the necessity to respect the work power and develop them in the country that follows this policy or that since the end is economical development .The matter that needs to make a previous plan for the coming years before the current year of the educated labourers who are capable to fruitful production and who will work in different sectors of the country . Recently, the Arab countries have followed the same steps to achieve one aspect of the thorough development through providing the (future labourers) through restricting child labour to use it as a decisive weapon . This law is gaining increasing attention at the time these countries encounter pressure during achieving their desire to enjoy Free Trading Agreement.

The subject of the million children indulgence in work prevents them from education and growing healthy in the future in the Arab Nation, its importance. Thus, this paper is divided into three sections; the first one discusses the history of child labour , its reasons and types ,while the second section deals with the legality of child labour . the third section discusses the process that Arabic Laws to treat the subject .Finally , the finally includes some suggestions as an out put of this study while we classified all the child terms and there kind and reasons of there works and the most impotent would be the effect of termination of the relation between the child and employer out of the rules restrictions.

## Section One A View on Child Labour

Most of the Arab Labour Law has classified the term " juvenile" on every person male or female who has not become adult yet .<sup>1</sup> While the Egyptian legislator the term " child " <sup>2</sup>. So we have used the former term to indicate the age of human in which he needs care , compassion and education before going to work .<sup>3</sup>

### 1-1 – The History of Child Labour

The history of child labour goes back to the slavery era before B.C. <sup>4</sup> ; where child's parent sold or ranted him to get what is barely sufficient for their living . Besides , in addition to the slaves who got from invasions and wars (Kera , 1969,p7) . The Arab region had witnessed , before other parts of





the world , social and civilized development that reached the summit with the emergence and prevalence of Islam ( Wamotter , A. & Yehea , M , ( 1987) ,p16 ) . <sup>6</sup> So. Large cities were established which lead to economical and scientific progress during that period . Works were classified depending on its nature to agricultural works in the rural areas ; Muslims had planted many types of industrial vegetables and fruits , besides growing flowers and trees that were familiar in that area . Farmer and his family had worked in his own land or for a landowner or a prince . As for trade in cities , it was constricted by customs or cash obstacles which lead to spread easily in the world . the goods were transferred to Baghdad , as an important commercial center , to Arab ports ( Basrah was the important one ) by ships coming from western land , India and China . As for industry ,Muslim Arab had learnt it from Christians and Romans and developed it as well as textile , ink and flagellate (Sulaeman , A .H , 1990 ,pp 30 -31) , In order to profession any of common trading or industrial professions , child was sent to work there since his childhood to apprentice under teachers and professionals ( who were usually relatives ) ( Al - Ali , S .A , ( n.d) ,p30) . The Arab region was not isolated from other civilizations ,on the contrary it was connected with them.( Al – Wardy ,A.,(1378- 1379) ,p16) <sup>6</sup> Most of social ideas and political and economical changes transferred by Oriental ventures or invasions who were greed of its prosperity and availability of row recourses( Al-Bazaz ), A.(1997) ; p.44 ) . With the end of Othman empire and was divided into states (Al-Wardy ,A. , p.82) , *laissez-faire* was prevailed in the region ,though it was simpler than that was spread in Europe that demolished craftsman group system . Since the Arab region had passed the new invasion era, the legal systems were immature as legal principles that could be reliable that its impacts affected the children to be workers .( Wamotter , A. & Yehea , M , P21), In addition to the political crisis , social changes and the use of modern machines in some industries which made children suffer form work injuries and profession dieses ,besides the low wages and their young ages .Until the issue of the first labour law in the region in 1909 in Egypt to limit the year of start working . (AlYass , Y.(1980) ,p. 21 )

## 1-2 - Reasons and Types of Child Labour :

Scrutinizing the reality of social life in the region , the specialized reports and the organized legislation ,we found there are reasons and specific motives for child labour in some types of works .

### 1-2-1 – Reasons for Child Labour

The main keys for child labour are

#### First : Economical Reasons

##### 1- Poverty

It represents a great challenge that encountered the countries in the region . the income of the families are decreased that can not fulfill their basic needs like house , food and drink . Sometimes there is nothing .

##### 2- Unemployment



When the family 's supporter losses his job ,it will push other member of the family specially the male children ( according to the region type ) . This matter has increased at the end of the century and the beginning of recent changes happened in Arab market . the low ratio of gas and petrol exportation income , and the changes happened due to the desire of Arab Countries to join The International Trading Organization <sup>٤</sup> *The Effect of Poverty and Unemployment on Development in ASECOA Region* ;( 2002) p.3) 2- and finally treat with exclusive some governmental projects to the special sectors that lead to terminate a lots of jobs form the employments . (Chomsky ,N. (2003) p.31)

3- Labourers drain from country sides to cities which result of employing children to fill the shortages of laborers especially in lands of family possession .( Abu – Raya .S.A, (2003) p125).

#### Secondly : Social Reasons

1- Child position as a member in his family of his gender will push his to work when he lose one of his parents or the different of ages between child and his parents ; when they are old enough not to work and bring because of getting older will push the child.

Social norms play a role that it is necessary to adapt child to work since his childhood or for his personal desire to gain money . ( Al-Bura'ai, A. H , (n.d) p.18 )

2- The child is failure or incapable to learning , or the relatives do not encourage him to fulfill the primary education, Or the child belongs to a fighting minority in a society, or he encounters special social problem .

The family has a project . besides , the habit to plant family profession

( Kreaser, C. & Deam, V.,& Mayer H, G.,(1998) ,pp.671-672 )

#### Thirdly : Political Reasons

The burdens lies in Arab states polices and following a line in its internal affairs or with other countries will have effects on groups of people to turn on the poorest . the political reasons will have indirect effects on children in these items :

1- The political changes and revolutions or following revolutionary trends for a long period ( Al-Ani, H. (2004),p21) . In addition of considering other political currents as a hostile which accompanied by social turbulences ; either the justice and equality in treating the citizens or in arresting them ( Chomsky ,N,(2004),p43).

1- The occupation of the Palestinian lands and the compulsive decamping of its inhabitants and the continues interference and withdrawals of Israeli troops in the Palestinian lands and refugees camps . (Al- Bauomy, A. K ( n.d ,)p.61)

2- The Arab regions have witnessed the most sensitive wars and armed clashes and the instability of security status for long periods especially in Arab Golf region and what the Iraqi field witnessed due to recurrent wars . On the other hand , other wars domestic disturbance in Lebanon and the skirmish in the western Arab counties on some common regions and the Algerian security



disturbance , all these have its influence on children in that countries ( Kuader I(2004) .p. 20 )

### 1-2 – Types of Child Labour

" Child labour " forms a series of different types .each one depends on the type of work assorted in it , its influence on child . The term " child labour " almost indicates to child unacceptable activity At the same time , it does not prevent to include useful activity that participates positively in child growth if it agree with child age and the level of his maturity , whether he receive wage or without any , since it teach him to obtain technical and artifice skills ,whether in the private sectors or agriculture , or industrial ( The works should be un-dangerous ), and carrying the responsibility ,and has no effects on his basic learning . Hence The Arab legalizations ,studies and international conferences have determined the forbidden works on child to practise . On the other hand , the international conventions have named some works that children must avoid ,event these works are classified as type one or two as follows :-

*First* : Dangerous or unhealthy industries :

this is concentrated in the unorganized modified manufactured sectors .The Arab legislator believed that it is important to determine the hazard of child labour in these works since they have psychological and healthy dangers even on child behaviour . The Arab counters were successful in this , so the legislations came in harmony with international and Arabic conventions.<sup>15</sup>

*Second* : The worst types of child labour :

Which are slavery , child trading , subjugation due to debts and so on of these types of recruiting and compulsory works in armed clashes , prostitution , adulterous art works ( like picturing permissive and every forbidden activity like grass plantation and trading ) .<sup>16</sup>

*Third* : Works That have child abuse cases thought apparently it looks legal or works that governments are incapable to find solutions to finish them like child labour in streets and home servants .

## 2- Child Labour Legality

- 1- Organization rules of work relationship have traits that gives relative independence from other law rules . Most of these rules at for labourer protection especially weak categories to achieve balance in work relationships .<sup>17</sup>With the failure of slogan ( contracted freedom ) during industry progress to achieve what we have mentioned before ,so most of Organization rules of work relationship were imperative rules individuals must not agree to do against them . Consequently , any violation means authorized behaviour .<sup>18</sup>As in scope of child labour , imperative Arab law rules approve providing specific terms we will discuss,( *Future without Child Labourer* ,(2000) , p.32).

### 2-1 The legal age to work ( eligibility to sign work contract )



Many standards oblige not to let man to work in his early age because of the social risks like child mingles with adults or the child will not get enough education ,( Al-Abad,. A& Al-Yass ,Y.(1989) p.33) in addition to healthy and physical hazard(Abu-Shenab ,A .K.(1999) p.101) . In according to general principle rules man passes through three levels of legal performance . The last two performances are within the work contract .( Taha, G. H.,(1971) ,p.15).

#### 2-1-1 The minimum age to work

- 1- In according to general principle rules and humanity considerations , labour legislations depend on limitation the minimum age to start working .<sup>19</sup> it is illegal to make the child work and the contract between employer and child is abolished (Faraj, T. H.(1981) , p.641 ) . the range of the age of working will be higher in case the type of work is hard like working in mines ,quarry and sling , usually the decision is left to determine by the specialized ministry to issue organizing orders .

#### 2-1-2 Exceptions

Exception from imperative rules that determine the minimum age of working , The Arab legislator put some exception that will permit child to work according to labour law application o give it a real role , putting into consideration the type of work and the purpose of this work . It represents in these cases :

First : Vocational training : Some types of works need to push child to learn the profession especially in vocation works that need skillful or machines ,<sup>20</sup> in early ages .<sup>21</sup>

Second : Child labour in light works is left to authority to determine work hours and the terms to employ that it should not be harmful to child 's health or will retard the regular going to school or vocational training( Zakhard ,A. A.(2004) ,p.13 ) .

Third : Domestic services workers means male or female who works in houses as servants to help their owners in daily tangible works<sup>21</sup> . these works are called servants .<sup>22</sup>

- 1- Fourth : Agricultural works : It took into consideration the economical and social circumstances in some Arab countries that depend on agriculture in its economy that depends on children in some light unharmed and un-dangerous works in agriculture ,<sup>23</sup> for example harvesting , seeds cleaning ,and picking up the worms from plants .(Mahmmod,. H. M.(1987) , p.168 ,and . Bedwy , A.B (1982) ,p.22).
- 2- Fifth : Who works with their families : The preceded rules do not include the employer's family<sup>24</sup> who depends on blood connection since it is the elevated one . In order not to be ruined by applying law to it because when the projects belong to the family the family's member will work spontaneously . On the other hand the employer will be generous with them ((Zaki. M. J. D.(1982) ,p.38) . It is conditioned the relationship must be directly with the possession and who work in the project his family only .<sup>25</sup>

#### 2-2 The approval to child labour



It is demanded to make child labour to gain "legibility" through getting the approval from certain sections determined by law, but this condition is not enough if it lacks a basic term which is the minimum age of child labour as limited by law. It will add also a monitoring and checking to accomplish that.

#### 2-2-1- Parents or governor acceptance

Work contract is management one for both parts. It is a means to let the worker do and manage his efforts and it is also the employer managing his money<sup>26</sup>. To give the contract its legibility, it demands getting the acceptance of the parent or the governor if the worker is juvenile in the work contract of its good or bad.<sup>27</sup> The work will stop until they get the license by giving him authority like this one (Shenab. M. L.(1966), p.115). Since projects became more complicated, huge and developed, we find that some Arab legislations are satisfied with availability of limited qualification of labour law to make the contract by themselves. It is considered right and ready to be implemented without extracting parents or governor consent,<sup>29</sup> justifying that the worker has passed the basic years for education because they knew the purpose of determining the minimum years for work<sup>30</sup> to those who are given the freedom in the legal modification with its simple shapes (Mansure S. T(1976-1977), p. 135)

#### 2-2-2- Management monitoring and medical exam

This is part of the government interference to organize child labour and to restrict labour rights which are healthy and the observation of responsible sectors to achieve society interest.<sup>31</sup>

##### First : Medical exam

It is a must that before hiring a small labour to work exam his physical ability to carry away the burden of work.<sup>32</sup> Achieving in this a double target which are the ability of the labourer with the type of work, and on the other hand put the labourer under the legal year of work.<sup>33</sup>

##### Second : Management monitoring

Labour legislations are worthless if there is no observation from the authority to follow up the correct implementation of the rules when checking the employer and labourer commitment with limitations opposed by legislator to be sure of its validity.<sup>34</sup> From real observation shows that there are many breaches to the item of the minimum year of labour, even in the medical exam whether from the employer or the worker or his parents for the purpose to get materialistic benefits of work forgetting the timing, getting unhealed disease and social malady because of working in early ages. So, they give authority to the inspectors to visit work sites event outside work time,<sup>35</sup> to find any breaches and to know the problems of the workers especially the juveniles and put periodical reports about the correct implementation of the labour law especially the rules and implementing displaying.<sup>57</sup>

#### 3-The legal Treatment of child labour

(Penalty of child employing)





- 1- In case of not availability the terms to employ child , as issued by Arab legislator ,especially the hiring of child under the minimum age of labour , then the employment will lose its legality , in this case the employer will encounter the rules of general law and the effect of law breaking, at the same time , with the basic of general law to protect the labourer ( Al-Khalf. A.H, & Al-Shawi ,. S.(1982) p.425)

### 3-1 – Criminal part

The most important principle the criminal policy depends on in Arab labour rules in the field of child labour which the biggest effective means to implementation due to the long history of labour law. <sup>36</sup> In scrutinizing this rules we find the issuing of these points :

First : The legislator minstrels judge 's authority . So he can not judge to suspend executing the financial penalties which means that the judge has no authority to suspend the fine or to descend to the minimum level of penalty as legalized discretion. In opposed to this the penalty must be doubled . <sup>37</sup>

Second : The penalties mentioned in labour law is the minimum level to be followed by the sever penalty as put in other laws . <sup>38</sup>

Third : The legislator acts to intensify the penalty on the employers which is different to the general rules of criminal law . He permits numerates penalties for one action as much as the child labourers whom the breach has done . <sup>38</sup>

#### 3-1-1- Imprisonment

The sentenced will put in prison for a while , but it is less rigorous than those sentence with jell . <sup>39</sup> So these actions are considered opposed to legalized terms of employment as a misdemeanour <sup>40</sup> that the employer or the responsible manager usually is punished or both . <sup>41</sup> It is well done by some Arab laws that they punish also the child's governor because he is involve in this breach or at least he has knowledge in . <sup>42</sup>

#### 3-1-2- The Fine

It is the penalty which decides that the sentenced must pay a sum of money to the side determine by law . This is either original for the committed misdemeanour , or optional original penalty instead of imprisonment , or accomplished penalty besides to the original one ( imprisonment ). Thus , the civil compensation is different ;The first one is ( fine ) it is a penalty to the sentenced for his illegal act, opposed to the second to redeem the damage . Mostly , the legislator assigns the side that the fine goes to for breaking the labour law that order to get the final benefits to the workers . As for the direct one which will be paid to social affairs to stimulate the labourers or indirect will go to the general budget .

### 3-2- civil penalty

It works when the signed contract is against the qualified rules to be ( invalid contract) the consequence of general rules to have specific effects on both sides .

#### 3-2-1 Labour contract termination



Absolute termination is the penalty of breaking the order to the qualified labourer as mentioned in the labour law . According to the general rules , the effect of the contract is invalid between the contractors and the others due to this , whether it will happen in the future or present or the past . This will bring the two sides to go back to the past situation which can be done if the two sides did not execute . Both of them can "terminate" it , specially who find his interest in withdrawal .

The problem starts when the two sides or one of them execute the contract like when the labourer implement the work and cannot be rewarded for his intellectual or physical or technical efforts . Or the labourer has done the work and received his wage and the wage can not be refund on the contrary , the employer accelerates paying the wage and the work has not done yet . The case , the wages can be refund because termination means that the both sides should go back to a past case .

### 3-2-2- The effect of implementation terminated the labour contract

- 1- As we have mentioned previously , the executed contract is nonexisted ,so there is no effect . Even though ,the terminated contract generates original effects not because it is materialistic real as in the side effects but after it . In spite the labourer deserves his fee as the agreement as if they agree to add what is followed . We do not agree with other legislator says that the labourer does not deserve his fee but a fair compensation which represents the basic rules of default responsibility , or according to justice interests, or following the rules of getting wealth without reasons . On these bases protection will not given to the labourer by offering him sum of money . The termination that followed labour contract do not prevent execution other law rules which demand organizing work timing ,deserve leaves and the rules of health and safety protection( Durand et Vitu: (1920) , p.343.)

### 3-3 – The verbal work relationship principle

The principle of "verbal work relationship" is disclosing labourer enjoyment to the project because of it .This reason will not affect the work relationship due to this enjoyment . Social laws application, like labour law and social insurance law , must be followed to protect the labourer of the work relation during executing terminated labour contract . The Iraqi legislator adopted this principle in organizing work relationship between labourer whose age is less than the minimum limit as issued in the labour law and employer . which means there is progress in treating this case of Arab laws . The outcome of adapting this principle the following results :-

- First : The labourer deserves his wages as agreement between employer and labourer however it reaches and whatever its contents .
- Second : Compensating the injured labourer during implementing the terminated labour contract away from the wrong corner of the employer . It is done depending on the principle of carry out the consequence . The compensation is a sum of money estimated by the court to be paid to the labourer or his inheerents if he is dead as one payment .



Third : The effect of terminating the verbal work : it is represented by the employer giving the labourer a certificate at the end of the work and giving him back the legal documents that the labourer had submitted . The Arab legislator believe that the labourer must be paid opposed to the clients who have not been paid until the end of the relation . The employer is also responsible for labourer's mistakes during executing the verbal work relation after them followed and being followed .

### The Conclusion

With issuing that every man , without exception, has the right to work ,but we should take into consideration the idea to confine this right with age category . This can be achieved for the general benefits like society interest , special interest and precisely child interest . We find to direct the attention of Arab legislator to treat many important points in child labour which suffers form some retarded . And it is time to pass to another level more develop in order to achieve bigger protection for this weak minority . So , we suggest to take this humble suggestions :-

- First : Unifying the Arab laws in the principle of issuing " child rights " about working under the limited age depending on the idea that is adapted by Iraqi legislator in the current labour law, in the principle of verbal labour relation .
- Second : Giving the child labourer who is under the minimum age of working , as determine legally , with privilege " social security law " though the contract is illegal because he is jeopardizes to injury and death as legalized in security laws of complete medical care for injures and money charity.
- Third : Firming the penalties for the committed breaches about child labour through issuing the penalty of imprison and fine at the same time , and to extend the penalty go reach the parents and guardian as well as the employer .

### Notes :-

- 2- " The term juvenile means personals who have not been eighteen years old yet " article (1/20) of Labour Law no. (37) year2015 Iraqi mandated . The same term was used in the laws of Gordon Bahrain and Lebanon ) Arab Law Convention no. (18) year ( 1996) in the first article used the term juvenile as " juvenile means , under the implementation of this agreement , person who reaches thirteen years old and is not eighteen years old yet for both male and female " .
- 3- Article ( 98) of Egyptian Labour Law no. (12) year 2003 .
- 4- The International Organization was more successful in using the term ( Child ) of Child Rights Convention year 1990 ,the first section . International Law Origination has used the this term in Convention no. (198) year 1999 and its recommendation no. ( 190) about curfew any type of child labour as adapted in Round no. (87) of International Ladour conference held in 1999.
- 5- No evidence better than Great Allah in reference to Prophet Joseph story , Joseph Sura ( Verse no. 19-20) of The Great Koran .
- 6- Thought slavery system was not concealed but reduce to work with it
- 7- Was Issued during The Othman Sultan reign ( Abdul-Hammed ) Al –Majla , 1293 it is considered a jump in the Islamic evolution as according to what the Sultan had brilliant ideas .



- 8- ( There was a competition between the Portages ,Dutch ,French , Russian and the last was the British )
- 9- Appendix Egyptian Society during French Occupation
- 10- ( Children have suffered for along time in cotton mills in Egypt
- 11- These laws came very late form the European ones .  
It is notice that many Arab counties is categorized as with heavy debts like ( Yamane , Syria , Lebanon and Iraq ) While the International Bank classified ( Lebanon and Egypt ) as moderate debts because the outer debts as great opportunity to minimize poverty and unemployment in these countries , The effect of Poverty and Unemployment on Development .
- 12- ( In the 1950s there was a heavy immigration from countryside accompanied with agricultural reformation and peasants liberation from feudal regime in addition to other motivations like the possibility to find job , high wages and elevation in social ladder ... in the beginning the immigration was limited for the juveniles for men to find seasonal or annual work ...).
- 13- ( Because of Gulf War ,Palestinian and Yamane works were forced to leave the Gulf because they were with Iraqi Government , The effect of Poverty and Unemployment on Development , p.6
- 14- Decree ( 74) Jordanian Labour Law No. ( 18) year 1996 , Article (51) Law No.23 year 1976 , Bahraini Article ( 15) Labour Law No. (90 -11)year 1990 , Algerian , Article (1/20) Labour Law No. (37) Year 2015 Iraqi (Article (100) Labour Law (12) Year 2003 Egyptian .
- 15- Article (10) Arab Labour Convention No.(18) year 1996, Item (3) International Convention No. (182) year 1999.
- 16- Articles ( 32,33,34,35,36) Child Right Convention year 1990 , and Convention No.(182)year 1999( Prevention the worst kinds of Child Labour ) and recommendation no.(190) year 1999 associated with it . Many Arab Countries initiated to approve this specially Egypt thought has approved it .  
And so, look at (8\1) of new Iraqi Labour Law Project submitted to International Labour Bureau (5-11) Iraqi Government , It is considered this articles for every child under 18 years old .
- 17- The performance capability of a child under age of seven in nothing ,and form seven till the age of eighteen is incomplete . So every behaviour whether good or bad and what is good to him is incomplete . When he reach the adulate age , his capability is perfect ,so he can do what ever he want even the bad ones .
- 18- Article (73) Labour Law no.(8)year 1996, Jordan ,Article (50)Law (23)year 1976 Bahrain , Article (15)Law no90 (11)year 1990 Algeria , Article (99)Labour Law (12)year 2003and Article (97)Labour Law (37)year 2015 Iraq by 15 year old .
- 19- It is well-known since ancient time as Apprentice group , till now every profession has its own norms to arrange his style and how to treat it.
- 20- Article (73) Labour Law no.(8)year 1996, and they called it Algerian labour law as profession contract article ( 15)law no.(90-11) year 1990 and Vocational Training leave in the early years Egyptian Labour Law no. (12) year 2003 in the article (99) .
- 21- Article (7/2,3) Labour Law project submitted by International Labour Bureau to Iraqi Government ,it looks incompetent in this exception because we think it can easily be Freud since there is a lot of dangerous gaps.
- 22- Article (3/G) no. (8)year 1996, Jordan ,Article (1/2)Law (23)year 1976 Bahrain , Article (2/4)Law no.(12)year 2003 Egypt .
- 23- Article (3/D) no. (8)year 1996, Jordan ,Article (2/5)Law (23)year 1976 Article (103)Law no.(12)year 2003 Egypt .
- 24- Article (3/4) no. (12)year 2003, Article (103) Law (37)year 2015 ,and Article (3/B) Law no. (8) year 1996 .



- 25- It is believed that Iraqi Legislator limited the family media that can work under their supervision to ( husband and brother ) to male and female ., While the Egyptian legislator imposed that the employer should verbally support the worker not legally if there is .
- 26- Article (76/G) no. (8)year 1996 Jordan , Article (42) Law (23)year 1987 Bahrain . While ( the Iraqi legislator has no term for this ) ( Al-Abad )Adnan & (Al-Yass) Youssif , p.116 ( Governor means father or grandfather ( father's father ) the governor is father or grandfather ,if there is non the court will assign one ...) (. Ghany )Hassoun Taha , p.160
- 27- Article (99) Labour Law no. (12)year 2003, Egypt
- 28- Article (76) no. (8)year 1996, Article (13)Law (11-90)year 1990 , Article (1/20)Law no.(37)year 2015 , Article 1,2 of ministry decree no.(14)issued in 6/Feb./1982 Egyptian ,Article ( 51) issued by Law (23) year 1976
- 29- The medical exam foe child represents a real and scientific translation for the theoretical principle of to protect the child because it reveal early any disease or deformity or unhealthy child due to child works in agricultural or industry ,or services.
- 30- (Articles ( 6,7,8) decree no.( 28)year 1976 Bahraini about organizing inspection works .
- 31- Article (2) Law (3-90)year 1990 , about inspecting works Algeria and Article (129)Labour Law no.(37)year 2015 Iraqi , Article (160) law no.(12) Egypt .
- 32- ( The employer or the manager of the institution is punished if he has any contravention of any decree of this judgment or any system or decision to get fine no less than hundred Dinnar and no more than five hundred Dinnar . It will be doubled when it happened again .This punishment can not be reduced under limitation for estimation reasons ). Article (77)Labour Law no.(8) year 1996 Jordanian .
- See also Article ( 105) Iraqi Labour Law no.(37)2015.
- 33- Article ( 237)Labour Law no.(12)year2003 Egypt .
- 34- ( He is punished with a financial fine between (1000) to (2000) Dinnar for employing every child labourer who did not reach the legal age for work ... in the case of contract imprison is possible between 15 days to two months excluding from the fine which can be rise to be doubled .
- 35- Article (105) Iraqi Labour Law no.(37)year2015
- 36- Look at the Lebanon labour law issued in 23/9/1946 mandate with decree no.9816 in 1968 Article ( 30)
- 37- ( Each one is punished when breach the terms of 8<sup>th</sup> item about child labour , The issued decisions is punished with a fine no less than 50 Dinner and no more than 200 Dinner ) decree no. (23) year 1986 .
- 38- Article (105) Labour law No.(37)year 2015
- 39- Article (181-2) civil Egyptian and Article (138) civil Iraqi
- 40- Cass. Civ. 28Jun.1887 D.1888.1-299
- 41- Cass & Avril ,1957.D58-227
- 42- (.It is noticed the comparative group goes to determine labour right the annual leaves and the obligation to give the labourer a certificate of his experience when the contract is terminated will not remove its effect ( legal effect ) that impose on the labourer not to jeopardize the employer's interest to damage especially the professional secret).





## References

### Firstly: Arabic References

1. Abu-Raya , S ,(3003). *"Family and Unemployment Problem under Globalization "* Cairo . Arab Labour Periodical , No.76 .
2. Abu-Shenab,. A.K,(1999) ,*Explanation of New Labour Law* , Jordan ,Culture Library for Publication and Distribution .
3. Abad ,. A & Al-Yass,y. ,(1989) , *Labour Law* , Central Laborers Printing house , Baghdad .
4. Ani. H. M. S. , (2004). *General Freedom Theory – Analysis and documents* , Baghdad University
5. Adway, ,J , (1982) ,*Labour Law Origins* ,Egypt .
6. Ali. S, A,(N.D )*Social and Ecumenical Organization in Basra*
7. . AlYass , Y (1980), *Iraqi Labour Law Vol.1 – Individual work relation* . second edition ,Baghdad .
8. AlYass , Y ,(1990) , *A Brief Description Labour Law No.(71)year 1987* , Higher , Education Print house , Baghdad.
9. *A Comparative Study About Arab Labour Convention No.(18)year 1996 About Child (1982)* Labour , Arab labour Bureau .
10. Bazaz , A ;(1987). *Iraq from Occupation to Independence* , Forth edition , Iraq ,Al-bark Publish house
11. Bura'ai , A. H,( N.D) ,*Specialization and The increase labour Problem* , National Plan for cure , Cairo .
12. Bauomy ,A. K. ,(2003). *Hiring Policy and Work Stability in Egyptian Labour Law* ,Egypt
13. BEDAY, A,Z , (1982) , *Individual Labour Contract in Foreign and Arab Legislation* , no.(3) Labour Bureau .
14. Chomsky ,N ,( 2004) , *Illusions in Middle East* , First edit. Middle East Library , Cairo ,
15. Chomsky ,N (2003), *Globalization and Terrorism - America War Against The World* , first edit. Police Printers , Cairo
16. *The Effect of Poverty and Unemployment on Development in ASECOA Region* ; (2002) ,United Nations –New York , Brief papers,18.
17. Faraj , T, H. ,(1981) , *A Passage to Law Science* , Second edit. , Al-Nasher University Culture Institution .
18. *Future without Child Labourer* , ,*A Brief International Report on Child Labour* ,( 2000) ,International Labour Bureau .
19. Mahmmod, H, M. ,(1987), *Labour Law , Individual Labour Contract* , University Knowledge House .
20. Mazeaid ,N , (2000) ,*Judge and Labour Law* , Arab Labour Organization , , Arab Labour Bureau ,Cairo
21. . Mansure ,S T , (1976-1977) *Description of Labour Law( Comparative Study )* ,Sixth edit. , Al-Hurrae Publish house , Baghdad .
22. Khalf ,. A. H. and Shawi ,. S.,(1982)*General Principles for Penalties Law* .baghdad.



23. Khuader , I " *Child Labour in The World*"(1982) , Brief Report , , Arab Labour Organization , Arab United Print house .
24. Kreaser , C , D.& Varner , M , , Hinnes G(1998), *Islamic Dictionary* , Eighth edit. , University institution for Studies , Publication and Distribution , Beirut .
25. Kera. H , (1969 ),*Labour Law Principles* , Egypt .
26. Sadek , H, Ai,(1982) *Lessons in Lebanon Labour Law* , University House , Beirut
27. Sulaeman , A, H,(1990) ,*The Modern European Civilization History* , first edition , Baghdad .
- 28 .Shenab ,R. M, L,( 1966), *Explanation of Labour Law* , Arab Al-Nahadh Publish House .
- 29 . Taha ,. G. H , (1971) , *Brief of General Theory Commitment* ,First edition , Commitment Sources , Al-Ma'arf Print house , Baghdad .
- 30 .Wardy. A, *Social Glimpses on Modern Iraq History* , Part 4 ,second edition , Koam .
- 31 .Waswiasy , A, A. , *Fine and compensation* ,*Justices – Law periodical issue* no.(5,4) year 49-50 the 7<sup>th</sup> year ,Baghdad
32. Wamotter, A , Dr. H , , Dr. Mohammed Yehea ,(1987) *Labour Law* , Dar Al Jahma'aea
33. Zaki , M ,J, A,D , *Individual Labour Contract in Egyptian Law* , Second edit., General Institution for Book
34. Zakhard , A. A. ,(2004) *Brief of General Theory Commitment* , *Explanation of New Labour Law ,no.(12) year 2003* ,Egypt .

### Secondly : Foreign References

1. Durant et Vitu (1920) *Traite de Droit du Travail* ,Daloz – Paris .Tome

### Thirdly : The Laws

1. Labour Law Issued in 23 Sep. and its modification until the issuing Law No. (536) in 24/7/1996
2. Decree law No. ( 23) year 1976 Bahraini to issue Labour Law in Private Sector .
3. Egyptan Civil Law no.131 year 1948
4. Iraqi Civil Law no.40 year 1951
5. Labour Law no.(8) year 1996 Jordan
6. Law no. (90-11) Algeria Dated 26 Ramadan year 1410 Immigration cope with 21 April 1990 about modified Labour relations , accomplished , orders and issued Ministry decisions to fulfill it .
7. Labour Law no(71) year 1987 Iraqi and the instructions issued according to it until Law no.( 170 year 2000
8. Law no.(12) year 2003 Egyptian Labour Law
9. Primary Project of New Iraqi Labour Law submitted to ILO , Geneva ,2004
10. Iraqis labour law no (37) for year 2015.